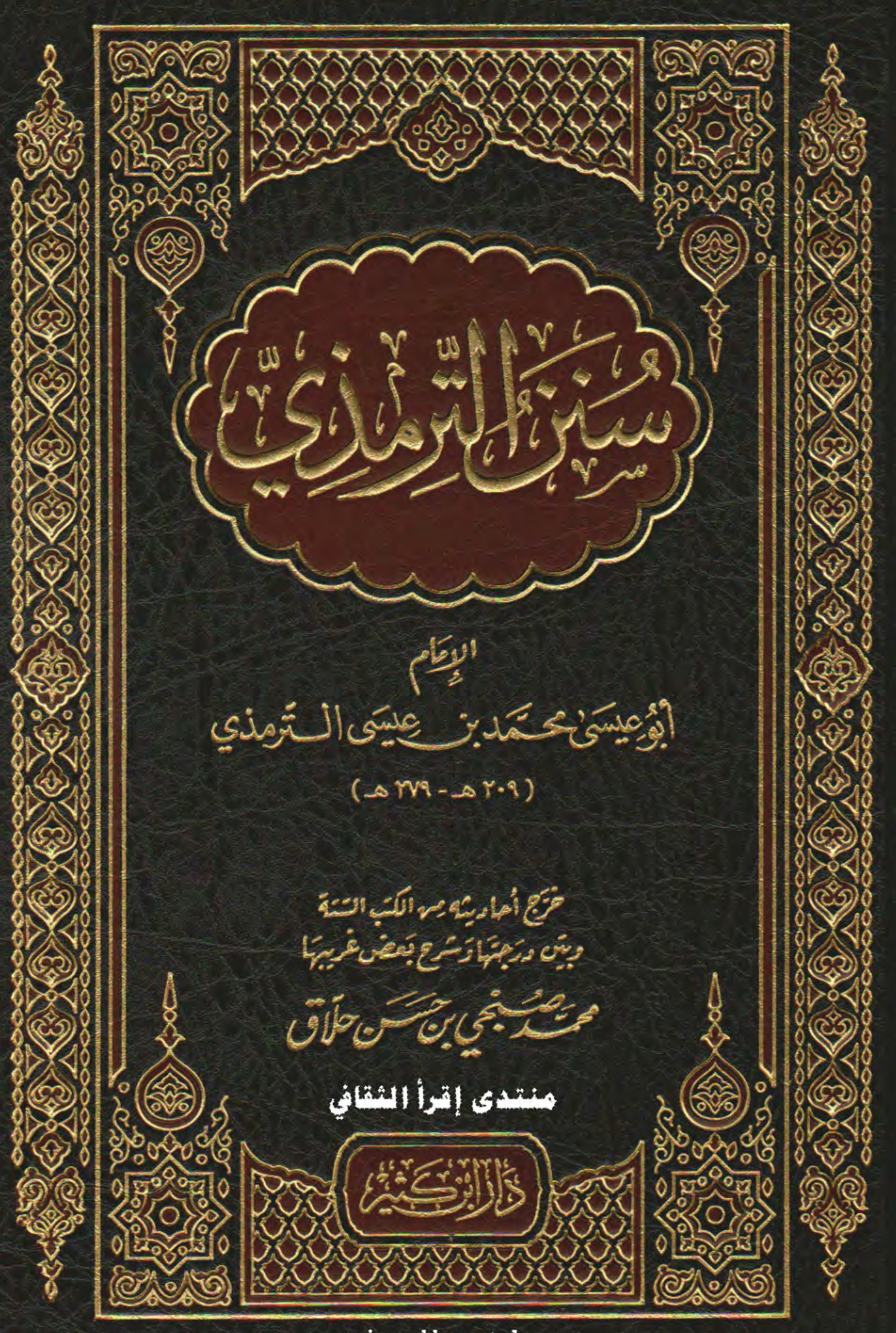
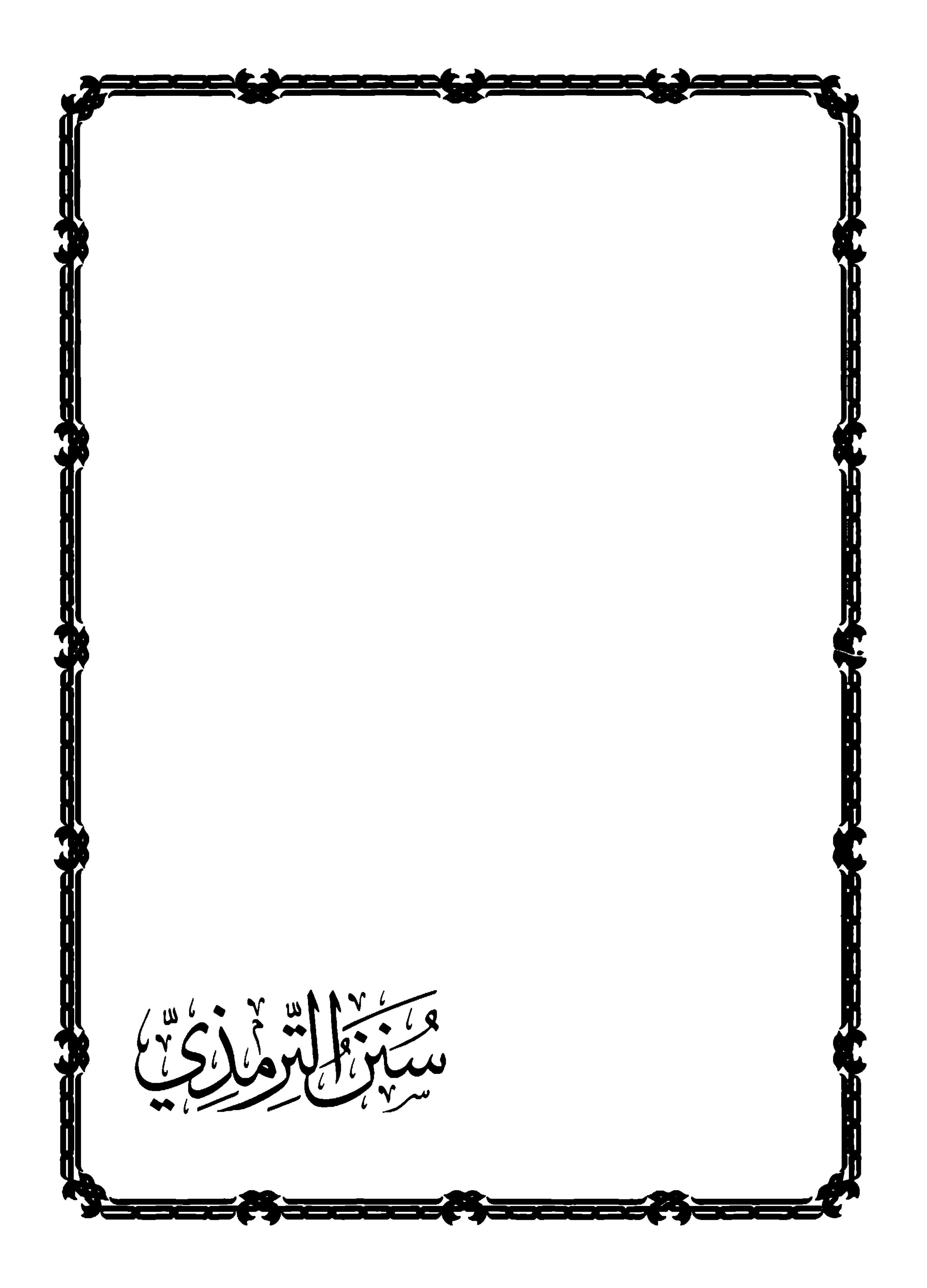


سنن الترمذي
الإمام
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
(٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ)
خرج أحاديثه من الكتب الستة
وبين درجتها وشرح بعض غريبها
محمد صبحي بن حسن حلاق
منتدى إقرأ الثقافي
دار الزكية
www.iqra.ahlamontada.com


منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com


سنن الترمذي

- الموضوع: الحديث النبوي
- العنوان: سنن الترمذي
- تأليف: الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

خرج أحاديثه: محمد صبحي بن حسن حلاق

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

ISBN 978-614-415-162-4

ISBN 978-614-415-162-4

9 786144 151624

- الطباعة : مطابع يوسف بيضون - بيروت / التجليد: شركة فؤاد البعينو للتجليد - بيروت
- الورق: كريم / الطباعة: لونان / التجليد: فني
- القياس: 17×24 / عدد الصفحات: 1520 / الوزن: 2000 غ



دمشق - سورية - ص.ب: 311
حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
تلفاكس: 2225877 11 963+
2228450 11 963+

بيروت - لبنان - ص.ب: 113/6318
برج أبي حيدر - شارع أبو شقرا
تلفاكس: 817857 1 961+
705701 1 961+
جوال: 204459 3 961+

website: www.ibn-katheer.com / e-mail: info@ibn-katheer.com

 /daribnkatheer  @daribnkatheer  daribnkatheer  daribnkatheer



الإمام

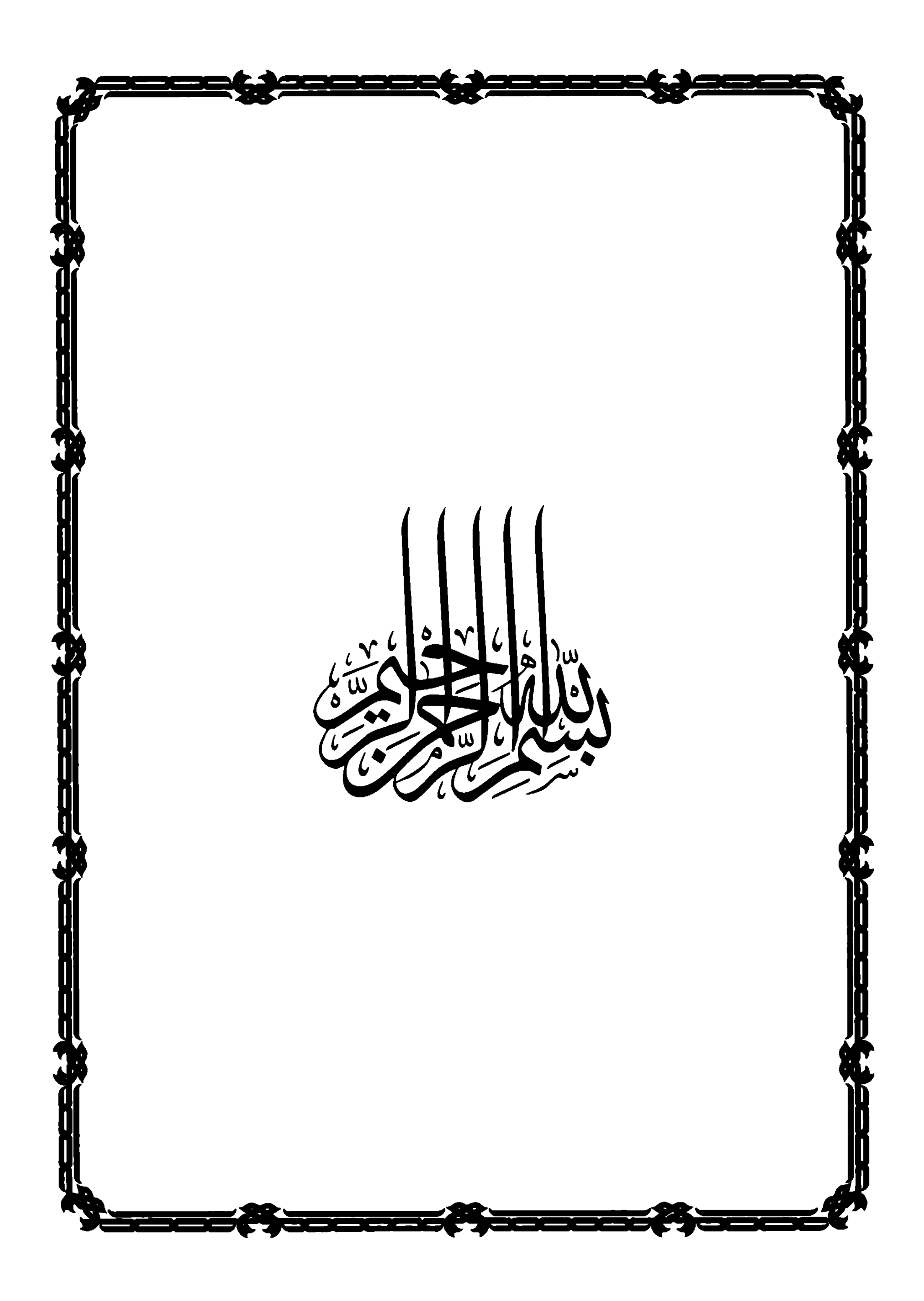
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي

(٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ)

خرج أحاديثه من الكتب الستة
وبيّن درجتها وشرح بعض غريبها

محمد صبحي بن حسن حلاق

دار ابن كثير


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُه .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ـ ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار .

وبعد :

فإنني رغبت بتقديم عملٍ يقربني إلى الله بخدمة الكتب التسعة :

صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الدارمي ، وأحمد ؛ لأن مدار الأدلة الشرعية عليها ، وقد تناولها العلماء بالتعليق والشرح والتخريج ، ونالت منهم ما لم تنل الكتب الأخرى من العناية والاهتمام .

وها أنا أدلي بدلوي بين الدلاء رغبةً في ثواب الله ، ونشراً للعلم ، وخدمةً لسنة سيد المرسلين ، فإن أصبت فذاك من فضل الله ، وإن أخطأت فمن ضعفي وتقصيري ، راجياً الدعاء ممن يستفيد من هذا العمل الذي أحتسبه عند الله يوم القيامة .

المعتز بالله

محمد صبحي بن حسن حلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الإمام الترمذي

١ـ اسمه ونسبه :

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي ، الحافظ المشهور ، أحد أئمة الحديث الذين يقتدى بهم .

فأبو عيسى كنيته ، ومحمد اسمه ، وعيسى والده ، وسورة جده .

السلمي : نسبة إلى بني سُليم مصغراً ، من قبيلة قيس بن عيلان .

وقد كان للإمام الترمذي عناية شديدة في معرفة الحديث ونقله إلى خراسان وما وراء النهر ، وهو الذي خلفَ البخاري زمناً ببلاد ما وراء النهر .

وقد عرَّف الحاكم[١] أهل الحديث أنهم : « قوم سلكوا محجة الصالحين ، واتبعوا آثار السلف الماضين ، ودمغوا أهل البدع ، والمخالفين لسنن رسول الله ﷺ ، قوم آثروا قطع المفاوز والقفار ، على التنعم في الدِّمن والأوطار ، وتنعموا بالبؤس في الأسفار ، مع مساكنة أهل العلم والأخبار ، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار ، بوجود الكِسَر والأطمار ، قد رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس الشهوانية ، وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيغ ، جعلوا المساجد بيوتهم ، وأساطينها تكاياهم ، وبواريها ـ الحصير ـ فرشهم » اهـ .

٢ـ مولده :

قال الإمام الذهبي[٢] : « مات في رجب سنة تسع وسبعين ومئتين بترمذ ، وكان من أبناء السبعين » .

وقال أحمد شاكر[٣] : ولد سنة (٢٠٩هـ) . وكذلك قال المباركفوري[٤] .

---

(١) في معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢ ط : العلمية .

(٢) في ميزان الاعتدال رقم الترجمة (٧٤٨٥) .

(٣) مقدمته على شرح جامع الترمذي (١/ ٧٧) .

(٤) في مقدمة « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » ص ٣٣٧ـ٣٣٨ ط : السلفية .

٣ـ نشأته :

بدأ منذ نعومة أظفاره يختلف إلى الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة ، ويحفظ القرآن الكريم ، ثم طفق يختلف إلى مسجد القرية ، حتى إذا مر بعض السنين لاحت على الغلام مخايل النجابة ، وظهرت عليه علامات الذكاء .

ثم خرج إلى المسجد الجامع بترمذ وانخرط في حلقات العلم والفقهاء وأصحاب العلوم ، وارتاد مجالس العلم ، ثم مال إلى دراسة الحديث النبوي الشريف ، وصرف همته إلى حفظ الحديث وإتقان علومه .

ولقد أفاد أبو عيسى من رحلته إلى خراسان والعراق والحجاز بالاطلاع على أحوال الخلائق في حوافر وقرى وبوادي الدولة الإسلامية الكبرى في العصر العباسي ، وجدَّ في التلقي من أفواه العلماء القدامى، كما لم يأل جهداً في السماع من الثقات وممن ورثوهم ، فحقق بذلك ثروة حديثية عظمى .

ثم عاد إلى وطنه وقد أصبح أحد رجال الحديث ، فكثر بذلك تلامذته ، حتى أفاد من علمه الكثيرون ؛ كالبخاري الذي قال فيه قولته المشهورة : « ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي » .

٤ـ شيوخه :

١ـ محمد بن بشار بُنْدار (ت ٢٥٢هـ) .

٢ـ محمد بن المثنى أبو موسى (ت ٢٥٢هـ) .

٣ـ زياد بن يحيى الحسناني (ت ٢٥٤هـ) .

٤ـ عباس بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٦هـ) .

٥ـ أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكندي (ت ٢٥٧هـ) .

٦ـ أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) .

٧ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٥٢هـ) .

٨ـ محمد بن معمر القيسي البحراني (ت ٢٥٦هـ) .

٩ـ نصر بن علي الجهضمي (ت ٢٥٠هـ) .

وقد أدرك شيوخاً أقدم من هؤلاء، وسمع حديثهم، وروى لهم في كتابه ، ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧١) أسماء كثير منهم على عادة المحدثين في سرد شيوخ صاحب الترجمة :

٥ـ مصنفاته :

١ـ الجامع الصحيح وهو (سنن الترمذي) .

٢ـ الشمائل النبوية (وقد أكرمني الله بتحقيقه على خمس نسخ خطية) .

٣ـ كتاب العلل الكبير .

٤ـ كتاب التاريخ .

٥ـ كتاب الزهد .

٦ـ كتاب الأسماء والكنى .

٧ـ كتاب جليل في التفسير .

٨ـ كتاب في الأحاديث الموقوفة .

أما كتابه الجامع : فيعد موسوعة حديثية فقهية نقدية هامة .

قال المقدسي (ت ٥٠٧هـ) : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري يقول : « كتاب الترمذي عندي أنور من كتابي البخاري ومسلم ، قلت : ولم؟ قال : لأنه لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من هو من أهل المعرفة التامة بهذا الفن ، وكتاب الترمذي قد شرح أحاديثه وبينها ، فيصل إليها كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهم » اهـ .

وتعتبر هذه الخاصية أهم ما يتميز بها جامع الترمذي .

كما يعتبر جامع الترمذي أهم مصنف قديم أوضح أوجه الخلاف بين المذاهب الفقهية التي كانت سائدة في عصره . ومن يقرأ جامع الترمذي يجده أنه ليس متبعاً لأحد، ولا مقلداً لمذهب بعينه ، إنما هو متبع لمذهب أهل السنة والجماعة .

٦ـ تلامذته :

حدَّث عن الترمذي خلق من خراسان وما وراء النهر ، منهم :

١ـ أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر .

٢ـ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي .

٣ـ أحمد بن يوسف النسفي .

٤ـ عبد بن محمد بن محمود النسفي .

٥ـ محمود بن نمير النسفي .

٦ـ محمد بن محمود بن نمير النسفي .

٧ـ محمد بن مكي بن نوح النسفي .

٨ـ أبو جعفر محمد بن محمد بن سفيان بن النضر النسفي .

٩ـ مكحول بن الفضل النسفي .

١٠ـ حماد بن شاكر النسفي .

١١ـ الهيثم بن كليب الشاشي .

١٢ـ أبو الحارث أسد بن حمدويه .

١٣ـ داود بن نصر بن سهيل البزدوي .

١٤ـ محمد بن المنذر بن سعيد الهروي .

١٥ـ أحمد بن علي بن حسنويه .

١٦ـ محمد بن سهل الغزال .

١٧ـ محمد بن إسماعيل السمرقندي .

١٨ـ كثير بن محمد الدحقان .

١٩ـ أبو النضر الرشاوي .

٢٠ـ أبو الحسن الواذاري . وغيرهم .

٧ـ أقوال العلماء فيه :

١ـ قال ابن حبان في « الثقات »[١] : « كان ممن جمع وصنف وحفظ » .

٢ـ وقال الخليلي[٢] : ثقة متفق عليه .

٣ـ وقال ابن الديبع في ترجمته للترمذي : « ... وأخذ عنه خلق كثير، وله تصانيف كثيرة في علم الحديث ، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأقلها تكراراً »[٣] .

٤ـ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »[٤] : « .. ثقة مجمع عليه . . ولا التفات إلى قول

---

(١) تذكرة الحافظ للذهبي (٢/ ٦٣٤) . الخلاصة للخزرجي ص ٢٩٣ .

(٢) ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٨) .

(٣) جامع الأصول (١/ ٩) .

(٤) (٣/ ٦٧٨) .

محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال : إنه مجهول ، فإنه ما عرفه ولا دري بوجود الجامع ولا العلل اللذين له » .

٥ـ وقال ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب »[1] : « كان مبرزاً على الأقران ، غاية في الحفظ والاتقان » .

٨ـ وفاته :

كما اختلف في سنة مولده كذلك اختلف في وفاته : فالراجح أنه توفي بترمذ ليلة الإثنين لثلاث عشرة خلت من رجب سنة (٢٧٩هـ) .

٩ـ مصادر ترجمته :

١ـ تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٨٧) .

٢ـ ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٧٨) .

٣ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٧) .

٤ـ معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٣٠٧) ، (٢/ ٣٨٣) .

٥ـ شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤/ ١١) .

٦ـ الوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ٢٩٤) .

* * *

---

(١) (٢/ ١٧٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ : أَخْبرَني أَبُو عِيسَى : مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرمِذِيُّ الحافِظ ، قال :

١ ـ أبواب الطهارة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تُقبَلُ صَلاةٌ بِغيْرِ طُهُورٍ

١ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَة ، عَنْ سِماكِ بن حَرْبٍ (ح) ، وَحَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرائيلَ ، عَنْ سِمَاك ، عَنْ مُصْعَب بن سَعْدٍ ، عَن ابن عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُقبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، ولا صدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » .

قَالَ هَنَّادٌ في حَدِيثِه : « إلّا بِطُهُور » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٤) ، هـ(٢٧٢) . غريبه : الغلول : ما يؤخذ خفية من الغنيمة قبل أن توزع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا الحديثُ أَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ وَأَحْسَنُ .

وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَة ، وَأَنَسٍ ، وَأَبُو المَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ « عَامِرٌ » ، وَيُقَالُ : « زَيْدُ بنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيُّ » .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

٢ ـ حَدَّثَنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ ، حدَّثَنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ (ح) ، وَحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ ، أَوِ المُؤْمِنُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْها بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ، أَوْ نَحْو هَذَا ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ، حتَّى يَخرُجَ نَقِياً مِنَ الذُّنُوبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٤٤) . غريبه : البطش : الأخذ بالقوة دون حق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حديثُ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو صَالِحٍ : وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ : « أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ » وَاسْمُهُ « ذَكْوانُ » ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتُلِفَ

في اسْمِهِ ، فَقَالُوا : « عَبْدُ شَمْسٍ » ، وَقَالُوا : « عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو » ، وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ وَهُوَ الأَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَثَوْبَانَ ، وَالصُّنَابِحِي ، وَعَمْرو بن عَنْبَسَةَ ، وَسلْمَانَ ، وَعَبْدِ الله بن عَمْرٍو وَالصُّنَابِحِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَاسْمُهُ : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُسَيْلَةَ » ، وَيُكنَّى : « أَبَا عَبْدِ الله » رَحَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ في الطريقِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ . وَالصُّنَابِحُ بنُ الأَعْسَرِ الأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : « الصُّنَابِحِيُّ » أيضاً . وإنَّمَا حديثُه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ؛ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي » .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِفْتَاحَ الصَّلاةِ الطُّهُورُ

٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَهَنَّادٌ ، وَمَحمُودُ بنُ غَيْلان ، قَالُوا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، (ح) وَحَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحنفيةِ ، عَن عَلِيٍّ ؛ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٦١) ، (٦١٨) ، هـ(٢٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ وَأَحسَنُ . وَعَبْدُ الله بن مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ : هُوَ صَدُوقٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وإِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ ، والحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وفي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بن زَنْجَوَيْهِ البَغْدَادِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ : حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا سلَيمانُ بن قَرْمٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى القَتَّاتِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مِفْتَاحُ الجَنَّةِ الصَّلاةُ ، ومِفْتَاحُ الصَّلاةِ الوُضُوءُ » .

[درجته : ضعيف ، والشطر الثاني صحيح بما قبله]

٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ

٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ ، عَنْ أَنَس بْنِ

مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » ـ قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ وَالخَبِيثِ ، أَوِ : الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٢) (٦٣٢٢) م(٣٧٥) د(٤ ، ٥) هـ(٢٩٨) س(١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَجَابِرٍ ، وَابنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ وَأَحْسَنُ .

وَحَدِيثُ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ في إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ : رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَسَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : عَنِ القَاسِمِ بنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وقَالَ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ عَنْ قَتادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ ؛ فَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَقَالَ مَعْمَرٌ : عَنِ النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً .

٦ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِثِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ

٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بنِ يُونُسَ ، عَنْ يُوسُفَ بنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٠) هـ(٣٠٠) النسائي في عمل اليوم والليلة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ يُوسُفَ بنِ أَبِي بُرْدَةَ ، وَأَبُو بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ : « عَامِرُ بن عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيُّ » .

وَلا نَعْرِفُ في هَذَا البَابِ إِلّا حديثَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦ـ بَابٌ في النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

٨ ـ حَدَّثَنا سعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِي ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلا

تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلا بَوْلٍ ، وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا ؛ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » . فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّأْمَ فَوَجَدْنا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ الله .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٤)(٣٩٤) م(٢٦٤) د(٩) هـ(٣١٨) س(٢٠ ، ٢١ ، ٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وفي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الحَارِثِ بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ ، وَمَعْقِلِ بن أَبِي الهَيْثَمِ ، وَيُقَالُ : مَعْقِلُ بنُ أَبِي مَعْقِلٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وسَهْلِ بن حُنَيْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ أَبِي أَيُّوبَ أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا البابِ وَأَصَحُّ .

وَأَبُو أَيُّوبَ اسْمُهُ : « خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ » . وَالزُّهْرِيُّ اسْمُهُ : « مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ » ، وكُنيَتُهُ : « أَبُو بَكْرٍ » .

قَالَ أَبُو الوَلِيدِ المَكِّيُّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلا بِبَوْلٍ وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا » : إِنَّمَا هَذَا في الفَيَافي ، وَأَمَّا في الكُنُفِ المَبْنِيَّةِ لَهُ رُخْصَةٌ في أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ الله : إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِن النَّبِيِّ ﷺ في اسْتِدْبَارِ القِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، وَأَمَّا اسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ فَلا يَسْتَقْبِلُهَا ؛ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ في الصَّحْرَاءِ وَلا فِي الكُنُفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصةِ فِي ذلِكَ

٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالا : حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَان بن صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِبَوْلٍ ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٣) هـ(٣٢٥)]

وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ في هَذَا البَابِ حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠ـ وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَديثَ ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ » . [درجته : حسن]

حَدَّثَنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابنُ لَهِيعَةَ ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

وابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ؛ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

١١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْد الله بن عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « رَقِيتُ يَوْماً عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ مُسْتَدْبِرَ الكَعْبَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٥) م(٢٦٦) د(١٢) هـ(٣٢٢) س(٢٣) . غريبه : رقيت : صعدت وعلوت]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ في النَّهْيِ عَنِ البَوْلِ قَائِماً

١٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِماً فَلا تُصَدِّقُوهُ ؛ مَا كَانَ يَبُولُ إِلّا قَاعِداً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠٧) س(٢٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ في البَابِ وَأَصَحُّ .

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ أَبِي المُخَارِقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قال : « رآني النَّبِيُّ ﷺ وَأَنا أَبُولُ قَائِماً ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، لا تَبُلْ قَائِماً . فَما بُلْتُ قَائِماً بَعْدُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّما رَفَعَ الحَدِيثَ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ أَبِي المُخارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ؛ ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ .

وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ : مَا بُلْتُ قَائِماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الكَرِيمِ . وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ في هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ . وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ البَوْلِ قَائِماً : عَلَى التَّأْدِيبِ لا عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مِنَ الجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ .

٩ـ بَابُ الرُّخْصَةِ في ذَلِكَ

١٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ عَلَيْهَا قَائِماً ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَذَهَبْتُ لِأَتَأَخَّرَ عَنْهُ ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٤) م(٢٧٣) د(٢٣) هـ(٣٠٥) ن(١٨ ، ٢٦ـ٢٨) س(١/ ١٩ و٢٥) . غريبه : العقب : مؤخر القدم . السباطة : موضع رمي القمامة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَعْمَشِ ، ثُمَّ

قَالَ وَكِيعٌ : هَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في المَسْحِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ : الحسينَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى مَنْصُورٌ ، وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ الأَعْمَشِ . وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ في البَوْلِ قَائِماً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعبيدة بنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخعِيُّ ، وَعبيدةُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، يُرْوَى عَنْ عَبِيْدَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَتَيْنِ . وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ إِبْرَاهِيم : هُوَ عُبَيْدَةُ بنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ ، ويُكْنَى أَبَا عَبْدِ الكَرِيمِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في الاسْتِتَارِ عِنْدَ الحَاجَةِ

١٤ـ حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ المُلائِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الحَاجَةَ لَمْ يَرفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ » . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ .

وَرَوَى وَكِيعٌ ، وَأَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ، عَنِ الأعمشِ ، قَالَ : قَالَ ابنُ عُمَرَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الحَاجَةَ لَمْ يَرفعْ ثَوبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ من الأَرْضِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٤)]

وَكِلا الحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ ، وَيُقَالُ : لَمْ يَسْمَعِ الأَعْمَش مِنْ أَنَسٍ وَلا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ نَظَرَ إِلى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ؛ فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً في الصَّلاةِ . وَالأَعْمَشُ اسْمُهُ : « سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرانَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكاهِلِيُّ » وَهُوَ مَوْلًى لَهُمْ . قَالَ الأَعْمَشُ : كَانَ أَبِي حَمِيلًا ، فوَرَّثَهُ مَسْرُوقٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ في كرَاهَةِ الاسْتِنْجَاءِ باليمينِ

١٥ـ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِه » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٣) م(٢٦٧) د(٣١) هـ(٣١٠) س(٢٤ ، ٢٥ ، ٤٧)]

وَفي هَذَا البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ اسْمُهُ : الحَارِثُ بنُ رِبْعِيّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ : كَرِهُوا الاسْتِنْجَاءَ بِاليَمِينِ .

١٢ـ بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالحِجَارَةِ

١٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « قِيلَ لِسَلْمَانَ : قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى الخِرَاءَةَ ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ : أَجَلْ ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِاليَمِينِ ، أَوْ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٢) د(٧) هـ(٣١٦) س(٤١) . غريبه : الرجيع : الرَّوث والعَذِرَة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَخَلَّادِ بنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ سَلْمَانَ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : رَأَوْا أَنَّ الاسْتِنْجَاءَ بِالحِجَارَةِ يُجْزِئُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِ بِالمَاءِ ، إِذَا أَنْقَى أَثَرَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ . وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِنْجَاءِ بِالحَجَرَيْنِ

١٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَقُتَيبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبدِ اللهِ ، قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَقَالَ : التَمِسْ لِي ثَلاثَةَ أَحجَارٍ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَينِ وَرَوْثَةٍ ، فَأَخَذَ الحَجَرَينِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا رِكْسٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٦) هـ(٣١٤) س(٤٢) . غريبه : رِكْس : نجس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، نَحوَ حَدِيثِ إِسرائِيلَ . وَرَوَى مَعْمَرٌ ، وَعمَّارُ بنُ رُزَيقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ .

وَرَوَى زُهَيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ .

وَرَوَى زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيد ، عَنِ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ عَنْ عَبدِ اللهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ فيهِ اضْطِرَابٌ .

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو بن مُرَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بن عَبدِ اللهِ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عَبْدِ اللهِ شَيْئاً ؟ قَالَ : لا ؟ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَيُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الحَدِيث عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُّ ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يَقْضِ فيهِ بِشَيْءٍ . وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيث زُهَيرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَشْبَهَ ، وَوَضَعَهُ في كِتَابِهِ « الجَامِعِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ ، وَقَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ؛ لأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ هَؤُلاءِ . وَتَابَعهُ عَلَى ذَلِكَ قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسى مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقولُ : مَا فَاتَنِي الَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَزُهَيْرٌ في أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِذَاكَ ؛ لأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بِآخِرَةٍ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بن الحَسنِ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتَ الحَدِيثَ عَنْ زَائِدَةَ وَزُهَيْرٍ فَلا تُبَالِ أَنْ لا تَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهما ، إِلَّا حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَأَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعيُّ الهَمْدَانِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، وَلا يُعْرَفُ اسْمُهُ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ مَا يُسْتَنْجَى بِهِ

١٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلا بِالعِظَامِ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٥٠) . غريبه : الروث : فضلات الحيوان]

وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ ، عنِ

الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ؛ « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ » الحَدِيثَ بِطُولِهِ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلا بِالعِظَامِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ » .

وَكَأَنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِنْجَاءِ بِالمَاءِ

١٩ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن أَبِي الشَّوَارِبِ البَصْرِيُّ قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالمَاءِ ؛ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ » .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ العَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : يَخْتَارُونَ الاسْتِنْجَاءَ بِالمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ الاسْتِنْجَاءُ بِالحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الاسْتِنْجَاءَ بِالمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٦ ـ بَابُ ما جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي المَذْهَبِ

٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ فِي المَذْهَبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١) هـ(٣٣١) س(١٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي قُرَادٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَيَحْيَى بنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلالِ بن الحَارِثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ لِبَوْلِهِ مَكَاناً كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلاً » .

وَأَبُو سَلَمَةَ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ الزُّهْرِيُّ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهيةِ البَولِ في المُغْتَسَلِ

٢١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى مَرْدَوَيْهِ قَالا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بن عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ في مُسْتَحَمِّهِ . وَقَالَ : إِنَّ عَامَّةَ الوسْوَاسِ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . دون قوله : « إن عامة الوسواس منه » صحيح موقوف . تخريجه : د(٢٧) هـ(٣٠٤) س(٣٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ رَجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بنِ عَبْدِ الله . وَيُقَالُ لَهُ : أَشْعَثُ الأَعْمَى .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ البَوْلَ في المُغْتَسَلِ ، وَقَالُوا : عَامَّةُ الوَسْوَاسِ مِنْهُ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُم ابنُ سِيرِينَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ عَامَّةَ الوَسْوَاسِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : رَبُّنَا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ .

وَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ : قَدْ وُسِّعَ في البَولِ في المُغْتَسَلِ إِذَا جَرَى فِيهِ المَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِيُّ ، عَنْ حِبَّانَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في السِّوَاكِ

٢٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاق ، عَنْ مُحَمَّد بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٨٧) م(٢٥٢) د(٤٦) (٤٧) هـ(٢٨٧) س(٧) ، (٥٣٤)]

وَحَدِيثُ أَبي سَلَمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ كِلاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ؛ وَلأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ منْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثُ . وَحَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحَّ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ .

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيفَةَ ، وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبي أُمَامَةَ ،

وَأَبي أَيُّوبَ ، وَتَمَّام بن عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَأَبي مُوسَى .

٢٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمَان ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدِ الجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتي ؛ لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ، وَلأَخَّرْتُ صَلاةَ العِشَاءِ إِلى ثُلُثِ اللَّيْلِ » .

قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ في المَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ القَلَمِ مِنْ أُذُنِ الكَاتِبِ ، لا يَقُومُ إِلى الصَّلاةِ إِلَّا اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلى مَوْضِعِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧) س في الكبرى (٣٠٤١) . غريبه : الاستنان : استعمال السواك]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٢٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ أَحْمَدُ بنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ : يُقَالُ : هُوَ مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، وَأَبي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلا يُدْخِلْ يَدَهُ في الإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَينِ أَوْ ثَلاثاً ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٢) م(٢٧٨) د(١٠٣ـ١٠٥) هـ(٣٩٣) س(١) ، (١٦١) ، (٤٤١)]

وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأُحِبُّ لِكُلِّ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ ، قَائِلَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا : أَنْ لا يُدْخِلَ يَدَهُ في وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا . فَإِنْ أَدْخَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ ، وَلَمْ يُفْسِدْ ذَلِكَ المَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نَجَاسَةٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ مِنَ اللَّيْلِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في وَضُوئِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا فَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُهْرِيقَ المَاءَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ فَلا يُدْخِلْ يَدَهُ في وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الوُضُوءِ

٢٥ـ حَدَّثَنا نَصْر بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ وَبِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ قَالا : حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبي ثِفَالٍ المُرِّيِّ ، عَنْ رَبَاحِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ أَبي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبٍ ،

عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٣٩٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيد الخُدريِّ ، وسَهْلِ بن سَعْدٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : لا أَعْلَمُ في هَذَا البَابِ حَدِيثاً لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَامِداً أَعَادَ الوُضُوءَ ، وَإِنْ كَانَ نَاسِياً أَوْ مُتَأَوِّلاً : أَجْزَأَهُ .

قَالَ محمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ حَدِيثُ رَبَاحِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَبَاحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أَبِيهَا . وَأَبوهَا سعِيدُ بن زَيْدِ بنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ .

وَأَبُو ثِفَالٍ المُرِّيُّ اسْمُهُ : « ثُمَامَةُ بنُ حُصَيْنٍ » .

وَرَبَاحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ : « أَبُو بَكْرِ بنُ حُوَيْطِبٍ » مِنْهُمْ مَنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : « عَنْ أَبِي بَكْرِ بن حُوَيْطِبٍ » فَنَسَبَهُ إِلى جَدِّهِ .

٢٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ يَزِيدَ بنِ عِيَاضٍ ، عَن أَبي ثِفَالٍ المُرِّيِّ ، عَنْ رَبَاحِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ بِنْتِ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ . [درجته : سنده تالف]

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ

٢٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وَجَرِيرٌ عَنْ مَنْصُور ، عَنْ هِلالِ بن يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بن قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ » .

[درجته : صحيح. تخريجه: هـ(٤٠٦) س(٨٩). غريبه: الانتثار: إخراج الماء من الأنف. الاستجمار: التطهير بالحجارة]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَلَقِيطِ بن صَبِرَةَ ، وَابن عَبَّاسٍ ، وَالمِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبَ ، وَوَائِلِ بن حُجْرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ المَضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : إِذَا تَرَكَهُمَا في الوُضُوءِ حَتَّى صَلَّى أَعَادَ الصَّلاةَ ؛ وَرَأَوا ذَلِكَ في الوُضُوءِ وَالجَنَابَةِ سَوَاءً ؛ وَبِهِ يَقُولُ ابنُ أَبِي لَيْلَى ، وَعَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : الاِسْتِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ المَضْمَضَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : يُعِيدُ في الجَنَابَةِ ، وَلا يُعِيدُ في الوُضُوءِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : لا يُعِيدُ في الوُضُوءِ وَلا في الجَنَابَةِ ؛ لأَنَّهُمَا سنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلا تَجِبُ الإِعَادَةُ عَلَى مَنْ تَرَكَهُمَا في الوُضُوءِ وَلا في الجَنَابَةِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ في آخِرَةٍ .

٢٢ ـ بَابُ المَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ

٢٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمْرِو بن يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩١) م(٢٣٥) د(١١٩) هـ(٤٠٥) س(٩٧) ، (٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بن يَحْيَى ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الحَرْفَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ » ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ ، وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : المَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ يُجْزِئُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفْرِيقُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْنَا . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ جَمَعَهُمَا في كَفٍّ وَاحِدٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ

٢٩ ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بن أَبِي المُخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ حَسَّانَ بن بِلالٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، أَوْ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٩)]

٣٠ ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حَسَّانَ بن بِلالٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ إِسْحَاقَ بن مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ : لَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الكَرِيمِ مِنْ حَسَّان بن بلالٍ حَدِيثَ التَّخْلِيلِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : أَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ حَدِيثُ عَامِرِ بن شَقِيقٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ بِهَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ : رَأَوْا تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ سَهَا عَنْ تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فَهُوَ جَائِزٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ تَرَكَهُ نَاسِياً أَوْ مُتَأَوِّلاً أَجْزَأَهُ ، وَإِنْ تَرَكَهُ عَامِداً أَعَادَ . [درجته : حسن]

٣١ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَامِرِ بنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٣٠)]

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلى مُؤَخَّرِهِ

٣٢ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلى المَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٥) م(٢٣٥) د(١١٨) هـ(٤٣٤) س(٩٧ ، ٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَالمِقْدَامِ بن مَعْدي كَرِبَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ في البَابِ وَأَحْسَنُ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ الرَّأْسِ

٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ : بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا : ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٢٦) هـ(٣٩٠) ، (٤٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا وَأَجْوَدُ إِسْنَاداً .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الكُوفَةِ إِلى هَذَا الحَدِيثِ ، مِنْهُمْ وَكِيعُ بن الجَرَّاحِ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً

٣٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَنِ ابن عَجْلانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ ؛ « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ ، وَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٢٩) هـ(٤٤١)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَدِّ طَلْحَةَ بن مُصَرِّفِ بن عَمْرو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ الرُّبَيِّعِ حَدِيثٌ حسنٌ صَحيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِن غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وَبِهِ يَقُولُ : جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ المَكِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ يَقُولُ : سَأَلْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ : أَيُجْزِئُ مَرَّةً ؟ فَقَالَ : إِي وَاللهِ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً

٣٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بن الحَارِثِ ، عَنْ حَبَّانَ بن وَاسِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ ؛ « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٦) د(١٢٠) . غريبه : فضل يديه : بقية الماء العالق بيديه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى ابنُ لَهِيعَةَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ حَبَّانَ بن وَاسِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ » .

وَرِوَايَةُ عَمْرِو بن الحَارِثِ عَنْ حَبَّانَ أَصَحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ : رَأَوْا أَنْ يَأْخُذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْحِ الأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا

٣٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ : ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣٩) س(١٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ الرُّبَيِّعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ يَرَوْنَ مَسْحَ الأُذُنَيْنِ ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ

٣٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِنَانِ بنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَيَدَيْهِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَقَالَ : الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٣٤) هـ(٤٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ حَمَّادٌ : لا أَدْرِي ، هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ ؟ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ القَائِمِ . وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ فَمِنَ الوَجْهِ ، وَمَا أَدبَرَ فَمِنَ الرَّأْسِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَأَخْتَارُ أَنْ يَمْسَحَ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ وَجْهِهِ ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا سُنَّةٌ عَلَى حِيَالِهِمَا ؛ يَمْسَحُهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيلِ الأَصَابِعِ

٣٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصَابِعَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٢) هـ(٤٤٨) س(١١٤)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالمُسْتَوْرِدِ ، وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ الفِهْرِيُّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّهُ يُخَلِّلُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ في الوُضُوءِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وقال إسحاق : يُخَلِّلُ أَصَابعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ في الوُضُوءِ .

وَأَبُو هَاشِمٍ اسْمُهُ « إِسْمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ المَكِّيُّ » .

٣٩ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ هُوَ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بن عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٤٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عنِ المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٤٨) هـ(٤٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ »

٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٥) م(٢٤٢) هـ(٤٥٣) س(١١٠) . غريبه : العَقِب : مؤخر القدم]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ هُوَ ابنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ ، وَمُعَيْقِيبٍ ، وَخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، وَشُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ ، وَعَمْرِو بنِ العَاصِ ، وَيَزِيدَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ : وَفِقْهُ هَذَا الحَدِيثِ : أَنَّهُ لا يَجُوزُ المَسْحُ عَلَى القَدَمَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّانِ أَوْجَوْرَبَانِ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٤٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (ح) . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عن ابنِ عَبَّاس ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٧) د(١٣٨) هـ(٤١١) س(٨٠) ، (١٠١) ، (١٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابنِ الفَاكِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ وَأَصَحُّ .

وَرَوَى رِشدِينُ بنُ سَعْد وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى ابنُ عَجْلانَ ، وَهِشَامُ بنُ سَعْدٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ

٤٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ الفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ هُوَ : الأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الفَضْلِ . وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَمَّامٌ عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً » .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ ثَلاثاً ثَلاثاً

٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١١١) ، (١١٥) ، (١١٦) ، (١١٧) ، هـ(٤١٣) ، س(٩١ـ٩٦) ، (١١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَالرُّبَيِّعِ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْد اللهِ بن زَيْدٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ : وَأَصَحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ [رِضْوَانُ اللهِ] عَلَيْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الوُضُوءَ يُجْزِئُ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَينِ أَفضَلُ . وَأَفضَلُهُ ثَلاثٌ . وَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ : لا آمَنُ إِذَا زَادَ فِي الوُضُوءِ عَلَى الثَّلاثِ أَنْ يَأْثَمَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لا يَزِيدُ عَلَى الثَّلاثِ إِلَّا رَجُلٌ مُبْتَلَى .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلاثاً

٤٥ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ ثَابِتِ بنِ أَبِي صَفِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَكَ جَابِرٌ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلاثاً ثَلاثاً ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤١٠)]

٤٦ـ قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ بنِ أَبِي صَفِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَكَ جَابِرٌ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ؟ قَالَ : نَعَمْ » . وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ثَابِتِ بنِ أَبِي صَفِيَّةَ . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا عَنْ ثَابِتٍ نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ . وَشَرِيكٌ كَثِيرُ الغَلَطِ . وَثَابِتُ بنُ أَبِي صَفِيَّةَ هُوَ : « أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ » .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَتَوَضَّأُ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّتَيْنِ وَبَعْضَهُ ثَلاثاً

٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ : فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٥) م(٢٣٥) د(١١٨) هـ(٤٣٤) س(٩٧ـ٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذُكِرَ في غَيْرِ حَدِيثٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلاثاً » .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في ذَلِكَ ؛ لَمْ يَرَوْا بَأْساً أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بَعْضَ وُضُوئِهِ ثَلاثاً ، وَبَعْضَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَ ؟

٤٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلى الكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ الله ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١١١) و(١١٥ـ١١٧) هـ(٤٣٦) س(٩١ـ٩٦) . غريبه : الكعب : العظم الفاصل بين القدم والساق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَالرُّبَيِّعِ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ ، وَعَائِشَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ .

٤٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالا : حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قال : ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةَ ، إِلاّ أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١١١) هـ(٤٠٤) س (٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، وَعَبْدِ خَيْرٍ ، وَالحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حَدِيثَ الوُضُوءِ بِطُولِهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ ، فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : « مَالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ » عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَرُوِيَ عَنْهُ : عَنْ مَالِكِ بنِ عُرْفُطَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ شُعْبَةَ ، وَالصَّحِيحُ : « خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ » .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّضْحِ بَعْدِ الوُضُوءِ

٥٠ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ السَّلِيمِيُّ البَصْرِيُّ قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « جَاءَنِي جِبرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٦٣) . غريبه : النضح : الرش بالماء]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : الحَسَنُ بن عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الحَكَمِ بنِ سُفْيَانَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَزَيْدِ بنِ حَارِثَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُفْيَانُ بنُ الحَكَمِ ، أَوِ الحَكَمُ بنُ سُفْيَانَ ؛ وَاضْطَرَبُوا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الوُضُوءِ

٥١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنِ العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥١) هـ(٤٢٨) س(١٤٣) . غريبه : الرباط : حبس النفس على الطاعات المشروعة]

٥٢ـ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ العَلاءِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : « فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » ثَلاثاً . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبِيدَةَ ـ وَيُقَالُ : عُبَيْدَةُ ـ بنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَائِشٍ الحَضْرَمِيِّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ في هَذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَلاءُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابنُ يَعْقُوبَ الجُهَنِيُّ الحُرَقِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّمَنْدُلِ بَعْدَ الوُضُوءِ

٥٣ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن وَهْبٍ عَنْ زَيْدِ بن حُبابٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا بَعْدَ الوُضُوءِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ عِائِشة لَيسَ بالقَائِم ، ولايَصِحُّ عَنِ النبيِّ ﷺ في هَذَا البابِ شيءٌ .

وَأَبُو مُعاذٍ يَقُولُونَ : هُوَ « سُلَيْمانُ بنُ أَرْقَمَ » وَهُوَ ضَعيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ .

٥٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَاد بنِ أَنْعُمِ الإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ في الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ في التَّمَنْدُلِ بَعْدَ الوُضُوءِ .

وَمَنْ كَرِهَهُ ؛ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنَّ الوُضُوءَ يُوزَنُ . وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَالزُّهْرِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بنُ مُجَاهِدٍ عَنِّي ، وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَ المِنديلُ بَعْدَ الوُضُوءِ ؛ لأَنَّ الوُضُوءَ يُوزَنُ .

٤١ـ بَابٌ فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الوُضُوءِ

٥٥ـ حَدَّثَنَا جعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ

لاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ : فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٤) د(١٦٩) هـ(٤٧٠) س(١٤٨) .

وانفرد الترمذي بقوله : « اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين »] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ قَدْ خُولِفَ زَيْدُ بنُ حُبَابٍ في هَذَا الحَدِيثِ .

قَالَ : وَرَوَى عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَعَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ في إِسْنَادِهِ اضْطِرابٌ . وَلا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا البَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَبُو إِدْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ شَيْئاً .

٤٢ـ بَابٌ في الوُضُوءِ بِالمُدِّ

٥٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٢٦) هـ(٢٦٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو رَيْحَانَةَ اسْمُهُ : « عَبْدُ الله بنُ مَطَرٍ » .

وَهَكَذَا رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الوُضُوءَ بِالْمُدِّ ، وَالغُسْلَ بِالصَّاعِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَيْسَ مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عَلَى التَّوْقِيتِ أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَكْثَر مِنْهُ وَلا أَقَلَّ مِنْهُ : وَهُوَ قَدْرُ مَا يَكْفِي .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الإِسْرَافِ في الوُضُوءِ بِالمَاءِ

٥٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ : الوَلَهَانُ ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ المَاءِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٢١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو ، وَعَبْدِ الله بن مُغَفَّلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُبَيٍّ بن كَعْبٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ وَالصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ؛ لأَنَّا لا نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الحَسَنِ : قَوْلُهُ ، وَلا يَصِحُّ فِي هَذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ . وَخَارِجَةُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَضَعَّفَهُ ابنُ المُبَارَكِ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ

٥٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ : طَاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ . قَالَ : قُلتُ لأَنَسٍ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ وُضُوءاً وَاحِداً » . [درجته : ضعيف] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، والمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ حَدِيثُ عَمْرِو بن عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَرَى الوُضُوءَ لِكُلِّ صَلاةٍ اسْتِحْبَاباً ، لا عَلَى الوُجُوبِ .

٥٩ـ وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٦٢) هـ(٥١٢)]

قَالَ : وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ الإِفْرِيقِيُّ عَن أَبِي غُطَيفٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، عَنِ الإِفْرِيقِيِّ . وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

قَالَ عَلِيُّ بن المَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بن سَعِيدٍ القَطَّانُ : ذُكِرَ لِهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ هَذَا الحَدِيثُ فَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ مَشْرِقِيٌّ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن الحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بن سَعِيدٍ القَطَّان .

٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابنُ مَهْدِيٍّ قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بن عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ : « كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ . قُلْتُ : فَأَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤) د(١٧١) هـ(٥٠٩) س(١٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ فَعَلتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : عَمْداً فَعَلْتُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٧) د(١٧٢) هـ(٥١٠) س(١٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ : « تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

قَالَ : وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ أَيْضاً عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ » .

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ؛ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ : اسْتِحْبَاباً وَإِرَادَةَ الفَضْلِ .

وَيُرْوَى عَنِ الإِفْرِيقِيِّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » ؛ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ » .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وُضُوءِ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٦٢ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٢٢) هـ(٣٧٧) س(٢٣٦) . وانظر : خ(٢٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ : أَنْ لا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَأُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ : « جَابِرُ بنُ زَيْدٍ » .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ

٦٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَار قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ » .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَرْجِسٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٢) هـ(٣٧٣) س(٣٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَرِهَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ الوُضُوءَ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ : كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُؤْرِهَا بَأْساً .

٦٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بن غَيْلانَ قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِيِّ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ » أَوْ قَالَ : بِسُؤْرِهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٢) هـ(٣٧٣) س(٣٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَأَبُو حَاجِبٍ اسْمُهُ : « سَوَادَةُ بنُ عَاصِمٍ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ » . وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٦٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ : إِنَّ المَاءَ لا يُجْنِبُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٦٨) هـ(٣٧٠) س(٣٢٥) . غريبه : جفنة : قصعة . وهي إناء يسع ما يشبع عشرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ

٦٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَالحَسَنُ بن عَلِيٍّ الخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عن الوَلِيدِ بن كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن رَافِعِ بن خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ ، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فِيهَا الحِيَضُ وَلُحُومُ الكِلابِ وَالنَّتْنُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إِنَّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٦) و(٦٧) س(٣٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ جَوَّدَ أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الحَدِيثَ ، فَلَمْ يَرْوِ أَحَدٌ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ في بِئْرِ بُضَاعَةَ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَى أَبُو أُسَامَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ .

٥٠ـ بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

٦٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عنِ المَاءِ يَكُونُ في الفَلاةِ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٣ ، ٦٤) هـ(٥١٧) و(٥١٨) . غريبه : ينوبه : يتردد إليه]

قَالَ عَبْدَةُ : قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ : القُلَّةُ هِيَ الجِرارُ ، وَالقُلَّة : الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْواً مِنْ خَمْسِ قِرَبٍ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ البَوْلِ في المَاءِ الرَّاكِدِ

٦٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٩) م(٢٨٢) د(٦٩ ، ٧٠) هـ(٣٤٤) س(٥٧ ، ٥٨ ، ٢٢١ ، ٣٩٧ـ٤٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في مَاءِ البَحرِ أَنَّهُ طَهور

٦٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ (ح) ، وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بن سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابن الأَزْرَقِ : أَنَّ المُغِيرَةَ بن أَبِي بُرْدَةَ ـ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ـ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ ؟ وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ البَحْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : هُوَ الطَّهورُ مَاؤُهُ ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٣) هـ(٣٨٦) و(٣٢٤٦) س(٣٣٢) و(٤٣٥٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَالفِراسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الفُقَهاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَابنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرَوْا بَأْساً بِمَاءِ البَحْرِ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الوُضُوءَ بِمَاءِ البَحْرِ ، مِنْهُمْ : ابنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللهِ بن عَمْرٍو . وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو : هُوَ نَارٌ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّشْدِيدِ في البَوْلِ

٧٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٦) م(٢٩٢) د(٢٠) هـ(٣٤٧) س(٣١ ، ٢٠٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَنَةَ ، وَزَيدِ بن ثَابِتٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى مَنْصُورٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابن عَبَّاسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « عَنْ طاوُسٍ » . وَرِوَايَةُ الأَعْمَشِ أَصَحُّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن أَبَانَ البَلْخِيَّ مُسْتَمْلِي وَكِيعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : الأَعْمَشُ أَحْفَظُ لإِسْنَادِ إبراهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الغُلَامِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ

٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : « دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٣) م(٢٨٧) و(٢٢١٤) د(٣٧٤) هـ(٥٢٤) س(٣٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَلُبابَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ، وَهِيَ أُمُّ الفَضْلِ بنِ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَأَبِي السَّمْحِ ، وَعَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو ، وَأَبِي لَيْلَى ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُم ، مِثْلِ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ .

وَهَذَا ما لَمْ يُطْعَمَا ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلا جَمِيعاً .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

٧٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ وَقَتَادَةُ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ « أَنَّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا . فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ ، فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلافٍ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقَاهُمْ بِالحَرَّةِ . قَالَ أَنَسٌ : فَكُنْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ يَكُدُّ الأَرْضَ بِفِيهِ ، حَتَّى مَاتُوا » . وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ : « يَكْدِمُ الأَرْضَ بِفِيهِ ، حَتَّى مَاتُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٣) م(١٦٧١) د(٤٣٦٤ـ٤٣٦٨) هـ(٢٥٧٨ ، ٣٥٠٣)
س(٣٠٦ ، ٤٠٢٤ ، ٤٠٢٥ ، ٤٠٢٧ ، ٤٠٣٥ـ٤٠٣٥) وسيأتي مختصراً برقم (١٨٤٥) .
غريبه : فاجتووها : أي كرهوا هواءها وماءها . يكد : يحك . يكدم : يعض]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

وَهُو قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : لا بَأْسَ بِبَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ .

٧٣ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأَعْرجُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ غَيْلانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ

زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَهُمْ ؛ لأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ» . [درجته: صحيح. تخريجه: م(١٦٧١) (١٤)س(٤٠٤٣). غريبه: سَمَلَ العينَ: خرقها بحديدة محماة أو نحوها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَهُ غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ عَنْ يَزِيدَ بنِ زُرَيْعٍ .

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : [وَالجُرُوحَ قِصاصٌ] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ : إِنَّمَا فَعَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ

٧٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا وُضُوءَ إِلّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٥١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحاً بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ فَلا يَخْرُجْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : تفرّد به الترمذي م(٣٦٢) د(١٧٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عبدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بنِ طلقٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ العُلَمَاءِ : أَنْ لا يَجِبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ إِلّا مِنْ حَدَثٍ : يَسْمَعُ صَوْتاً أَوْ يَجِدُ رِيحاً .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ : إِذَا شَكَّ فِي الحَدَثِ فَإِنَّهُ لا يَجِبُ عَلَيْهِ الوُضُوءُ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقَاناً يَقْدِرُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ . وَقَالَ : إِذَا خَرَجَ مِنْ قُبُلِ المَرأةِ الرِّيحُ وَجَبَ عَلَيْها الوُضُوءُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ .

٧٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ صَلاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ ؛ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٥) م(٢٢٥) د(٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

٧٧ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى ـ كُوفِيٌّ ـ وَهَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ ، المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ المُلائِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالانِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، حَتَّى غَطَّ أَوْ نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ قَدْ نِمْتَ ؟ قَالَ : إِنَّ الوُضُوءَ لا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً ؛ فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٠٢). غريبه : الغطيط : الصوت المرتفع أثناء النوم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ : « يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ ، وَلا يَتَوَضَّؤُونَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٧٦) د(٢٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ صَالِحَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ عَمَّنْ نَامَ قَاعِداً مُعْتَمِداً ؟ فَقَالَ : لا وُضُوءَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا العَالِيَةِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَاخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ : فَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنْ لا يَجِبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ إِذَا نَامَ قَاعِداً أَوْ قَائِماً حَتَّى يَنَامَ مُضْطَجِعاً ؛ وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ وَأَحْمَدُ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا نَامَ حَتَّى غُلِبَ عَلَى عَقْلِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَنْ نَامَ قَاعِداً فَرَأَى رُؤْيَا أَوْ زَالَتْ مَقْعَدَتُهُ لِوَسَنِ النَّوْمِ : فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

٧٩ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الدُّهْنِ ؟ أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الحَمِيمِ ؟ قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا ابنَ أَخِي ، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي مُوسَى .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٨٥) . واقتصر على قوله : « الوضوء مما مست النار » م(٣٥٢) د(١٩٤) س(١٧١ـ١٧٥) . غريبه : ثور : قطعة . الأقط : اللبن المجفف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ .

وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : عَلَى تَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ .

٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

٨٠ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ سَمِعَ جَابِراً ، قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ للظهر وَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَتْهُ بِعُلالَةٍ مِنْ عُلالَةِ الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩١) . وانظر : هـ(٤٨٩) س(١٨٥)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَأُمِّ الحَكَمِ ، وَعَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمِّ عَامِرٍ ، وَسُوَيدِ بنِ النُّعْمَانِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ في هَذَا البَابِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ حُسَامُ بنُ مِصَكٍّ عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالصَّحِيحُ : إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . هَكَذَا رَوَى الحُفَّاظُ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ ، وَعِكْرِمَةُ وَمُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ ، وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » ، وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْل : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ؛ رَأَوْا تَرْكَ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

وَهَذَا آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَكَأَنَّ هَذَا الحَدِيثَ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الأَوَّلِ : حَدِيثِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ

٨١ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ الرَّازِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ البَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوَضَّؤوا مِنْهَا . وَسُئِلَ عَنِ الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ فَقَالَ : لاتَتَوَضَّؤوا مِنْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨٤)(٤٩٣) هـ(٤٩٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، وَأُسَيْدِ بنِ حُضَير .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى الحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، بنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، والصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ أَبي لَيْلَى ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَرَوَى عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ذِي الغُرَّةِ الجُهَنِيِّ .

وَرَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الحَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ ؛ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُسَيْدِ بنِ حُضَيرٍ .

وَالصَّحِيحُ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ : أَصَحُّ ما في هَذَا البَابِ حَدِيثَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : حَدِيثُ البَرَاءِ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا الوُضُوءَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

٦١ـ بَابُ الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٨٢ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨١) هـ(٤٧٩) س(١٦٣ ، ٤٤٤ـ٤٤٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَرْوَى ابْنَةِ أُنَيْسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَزَيدِ بنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ .

٨٣ـ وَرَوَى أَبُو أُسَامةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوهُ ؛ حَدَّثَنا بِذَلِكِ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامةَ بِهَذَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨١) هـ(٤٧٩) س (١٦٣، ٤٤٤)]

٨٤ـ وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ عَن عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح انظر تخريجه في الحديث السابق]

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ .

وَبِهِ يَقُولُ الأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحمَدُ وإِسْحَاقُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ بُسْرَة .

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا البَابِ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ العَلاءِ بنِ الحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَمْ يَسْمَع مَكْحُولٌ مِنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ ، وَرَوَى مَكْحُولٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَنْبَسَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ هَذَا الحَدِيثَ صَحِيحاً .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٨٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُلازِمُ بنُ عَمرٍو عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ بَدرٍ ، عَنْ قَيْسِ بنِ طَلْقِ بنِ عَلِيٍّ ، هُوَ : الحَنَفِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ ؟ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ ؟ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٨٢) (١٨٣) هـ(٤٨٣) س(١٦٥) . غريبه : المضغة والبضعة : القطعة من اللحم]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا الوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ . وَهُوَ : قَوْلُ : أَهْلِ الكُوفَةِ وَابنِ المُبَارَكِ .

وَهَذَا الحَدِيثُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا البَابِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَيُّوبُ بنُ عُتْبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ عَنْ قَيْسِ بنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ .

وَقَدْ تَكلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ في مُحَمَّدِ بن جَابِرٍ وَأَيُّوبَ بن عُتْبَةَ .

وَحَدِيثُ مُلازِمِ بنِ عَمرٍو عَنْ عَبدِ الله بنِ بَدرٍ أَصَحُّ وَأَحْسَنُ .

٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الوُضُوءِ مِنَ القُبْلَةِ

٨٦ ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، وَهَنَّادٌ ، وَأَبُو كُرَيبٍ ، وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، وَمَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، وَأَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هِيَ إلَّا أَنْتِ ؟ قَالَ : فَضَحِكَتْ » .   [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٧٨ ، ١٧٩) هـ(٥٠٢) س بأثر(١٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ . وَهُوَ : قَولُ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، قَالُوا : لَيْسَ في القُبلَةِ وُضُوءٌ .

وَقَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، وَالأَوْزَاعِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : فِي القُبْلَةِ وُضُوءٌ ، وَهُوَ : قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ .

وَإِنَّمَا تَرَكَ أَصْحَابنَا حَدِيثَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا لأَنَّهُ لايَصِحُّ عِندَهُمْ ، لِحَالِ الإِسْنَادِ .

قَالَ : وسَمِعتُ أَبَا بَكْرٍ العَطَّارَ البَصْرِيَّ يَذكُرُ عَنْ عَلِيِّ بنِ المَدِينيِّ قَالَ : ضَعَّفَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ هَذَا الحَدِيثَ جِداً ، وَقَالَ : هُوَ شِبْهُ لا شَيْءٍ .

قَالَ : وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ هَذَا الحَدِيثَ وَقَالَ : حَبِيبُ بن أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عَائِشَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

وَهَذَا لا يَصِحُّ أَيْضاً ، وَلا نَعرِفُ لإِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ سَمَاعاً مِنْ عَائِشَةَ .

وَلَيْسَ يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا البَابِ شَيْءٌ .

٦٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ مِنَ القَيءِ وَالرُّعَافِ

٨٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدَةَ بنُ أَبِي السَّفَرِ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بن عَبدِ الله الهَمْدَانِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بن مَنْصُورٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ : حَدَّثَنا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخبَرَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بن عَبدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ ، عَنْ يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحْمَنِ بن عَمرٍو الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَعيشَ بنِ الوَلِيدِ المَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْدانَ بن أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ

فَتَوَضَّأَ ، فَلَقِيتُ ثَوبَانَ في مَسجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ . أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر د(٢٣٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ : « مَعْدَانُ بن طَلْحَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَ« ابنُ أَبِي طَلْحَةَ » أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَأَى غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغيرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ : الوُضُوءَ مِنَ القَيْءِ وَالرُّعَافِ .

وَهُوَ قَولُ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ وَابنِ المُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ : لَيْسَ في القَيْءِ وَالرُّعَافِ وُضُوءٌ . وَهُوَ قَولُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَدْ جَوَّدَ حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ هَذَا الحَدِيثَ .

وَحَدِيثُ حُسَينٍ أَصَحُّ شَيءٍ في هَذَا البَابِ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ؛ فَقَالَ : « عن يَعِيشَ بنِ الوَلِيدِ ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ » . وَلَمْ يَذكُرْ فِيهِ « الأَوْزَاعِيَّ » ، وَقَالَ : « عَنْ خَالِدِ بن مَعْدَانَ » وَإِنَّمَا هُوَ « مَعْدَانُ بنُ أَبِي طَلْحَةَ » .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ

٨٨ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَن أَبِي فَزَارَةَ ، عَن أَبِي زَيدٍ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « سَأَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا في إِدَاوَتِكَ ؟ فَقُلتُ : نَبِيذٌ . فَقَالَ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ . قَالَ : فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٨٤) هـ(٣٨٤) . غريبه : الإداوة : إناء صغير من جلد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن أَبِي زَيدٍ ، عَن عَبدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو زَيدٌ رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِندَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، لا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ غيرُ هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ الوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ ، وَمِنْهُمْ : سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَغَيرُهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ : لا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ ، وَهُوَ : قَولُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِهَذَا فَتَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ وَتَيَمَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَولُ مَنْ يَقُولُ : « لا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ » أَقْرَبُ إِلى الكِتَابِ وَأَشْبَهُ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالى قَالَ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة : ٦] .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

٨٩ ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ ، عنِ الزُّهريِّ ، عنْ عُبَيدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ ، عَن ابنِ عبّاسٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ سَهْلِ بن سَعدٍ السَّاعِدِيِّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١١) م(٣٥٨) د(١٩٦) هـ(٤٩٨) س(١٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ المَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهَذَا عِندَنَا عَلَى الاسْتِحْبَابِ . وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ المَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ .

٦٧ـ بَابٌ في كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلامِ غَيرَ مُتَوَضِّئٍ

٩٠ـ حَدَّثَنا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الزُّبَيرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ؛ « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٧٠) د(١٦) هـ(٣٥٣) س(٣٧) . وسيأتي (٢٧٢٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا عِندَنَا إِذَا كَانَ عَلَى الغَائِطِ وَالبَوْلِ . وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ ذَلِك .

وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هَذَا البَابِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عنِ المُهاجِرِ بن قُنْفُذٍ ، وَعَبدِ اللهِ بن حَنْظَلَةَ ، وَعَلْقَمَةَ بنِ الفَغْوَاءِ ، وَجَابِرٍ ، وَالبَرَاءِ .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في سُؤْرِ الكَلْبِ

٩١ـ حَدَّثَنا سَوَّارُ بن عَبدِ الله العَنبَرِيُّ ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ : سَمِعتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « يُغْسَلُ الإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أُولاهُنَّ ، أَوْ أُخْرَاهُنَّ بِالتُّرَابِ . وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً » . [درجته : صحيح دون قوله : « وإذا ولغت فيه الهرة » ، فهو موقوفٌ من قولِ أبي هريرةَ وقد أُدرجَ في الحديث . تخريجه : د(٧٢) موقوفاً . وأخرجه دون قصةِ ولوغِ الهرة : خ(١٧٢) م(٢٧٩) د(٧١ ، ٧٣) هـ(٣٦٣ ، ٣٦٤) س(٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ : « إِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في سُؤْرِ الهِرَّةِ

٩٢ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَن حُمَيدَةَ بِنتِ عُبَيدِ بنِ رِفَاعَةَ ، عَن كَبْشَةَ بِنتِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ، وَكَانَتْ عِندَ ابنِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيهَا ، قَالَتْ : فَسَكَبتُ لَهُ وَضُوءاً ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ ، قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيهِ! فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا بِنتَ أَخِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهَا لَيسَتْ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٧٥) هـ(٣٦٧) س(٦٨) . غريبه : أصغى : أمال وقرَّب]

وَقَدْ رَوَى بَعضُهُمْ عَن مَالِكٍ : « وَكَانَتْ عِندَ أَبِي قَتَادَةَ » ، وَالصَّحِيحُ : « ابنِ أَبِي قَتَادَةَ » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ العُلَمَاءِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ : الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ : لَم يَرَوْا بِسُؤْرِ الهِرَّةِ بَأْساً .

وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هَذَا البَابِ .

وَقَدْ جَوَّدَ مَالِكٌ هَذَا الحَدِيثَ عَن إِسْحَاقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ أَتَمَّ مِنْ مَالِكٍ .

٧٠ـ بَابٌ في المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ

٩٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن إِبْرَاهِيمَ ، عَن هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ ، قَالَ : « بَالَ جَرِيرُ بنُ عَبدِ اللهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لأَنَّ إِسْلامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ المَائِدَةِ » .

هَذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ، يَعْنِي : « كَانَ يُعْجِبُهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٧) م(٢٧٢) د(١٥٤) هـ(٥٤٣) س(١١٨) . وسيأتي (٩٤) و(٦١١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَحُذَيفَةَ ، وَالمُغِيرَةِ ، وَبِلالٍ ، وَسَعدٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَسَلْمَانَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَعَمرو بن أُمَيَّةَ ، وَأَنَسٍ ، وَسَهْلِ بنِ سَعدٍ ، وَيَعْلَى بن مُرَّةَ ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، وَأُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيدٍ ، وَابن عُبَادَةَ ، وَيُقَالُ : « ابنُ عِمَارَةَ » ، وَ « أُبَيُّ بنُ عِمَارَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ جَرِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٤ـ وَيُرْوَى عَن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِ اللهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ المَائِدَةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٥٤)]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ زِيَادٍ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ ، عَن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عَن جَرِيرٍ .

قَالَ : وَرَوَى بَقِيَّةُ عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ ، عَن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عَن جَرِيرٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ ؛ لأَنَّ بَعْضَ مَنْ أَنكَرَ المَسْحَ عَلَى الخُفَّينِ تَأَوَّلَ : أَنَّ مَسحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الخُفَّينِ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ المَائِدَةِ ، وَذَكَرَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ بَعْدَ نُزُولِ المَائِدَةِ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ لِلْمُسَافِرِ وَالمُقِيمِ

٩٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَن عَمْرِو بنِ مَيمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبدِ اللهِ الجَدَلِيِّ ، عَن خُزَيمَةَ بنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ ؟ فَقَالَ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةٌ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥٧) هـ(٥٥٣)، (٥٥٤)]

وَذُكِرَ عَنْ يَحيَى بنِ مَعِينٍ : أَنَّهُ صَحَّحَ حَدِيثَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ فِي المَسْحِ .

وَأَبُو عَبدِ اللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ : « عَبدُ بنُ عَبدٍ » وَيُقَالُ : « عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ ، وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَجَرِيرٍ .

٩٦ـ حَدَّثَنا هنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ عَن عَاصِم بنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ ، عَن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفراً أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَام وَلَيَالِيَهُنَّ إِلّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٧٨) س(١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩) . وسيأتي (٣٥٣٥) و(٣٥٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ وَحَمَّادٌ عَن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَن أَبِي عَبدِ اللهِ الجَدَلِيِّ ، عَن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابتٍ . وَلا يَصِحُّ .

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ : قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ : قَالَ شُعبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ مِن أَبِي عَبدِ اللهِ الجَدَلِيِّ حَدِيثَ المَسْحِ .

وَقَالَ زَائِدَةُ عَن مَنْصُورٍ : كُنَّا في حُجْرَةِ إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ ، وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ؛ فَحَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ التَّيمِيُّ عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبدِ اللهِ الجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابتٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ في المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ حَدِيثُ صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ المُرَادِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ : قَولُ أَكْثَرِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الفُقَهَاءِ ، مِثْل : سُفْيَانَ الثَّورِيِّ ، وَابنِ المُبَارَك ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ قَالُوا : يَمْسَحُ المُقِيمُ يوماً وَلَيلَةً ، وَالمُسَافِرُ ثَلاثَةَ أَيَّام وَلَيَالِيهنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ ؛ أَنَّهُمْ لَمْ يُوَقِّتُوا في المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ ، وَهُوَ قَولُ مَالِكِ بن أَنَسٍ .

قَالَ أبو عِيسَى : وَالتَّوقِيتُ أَصَحُّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن صفوَانَ بنِ عَسَّالٍ أَيْضاً مِنْ غَيرِ حَدِيثِ عَاصِمٍ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ : أَعْلاهُ وَأَسْفَله

٩٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عَن رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ ، عَن كَاتِبِ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الخُفِّ وَأَسْفَلَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٦٥) هـ(٥٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُم مِنَ الفُقَهَاءِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ ، لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ ثَور بنِ يَزِيدَ غَيرُ الوَلِيدِ بن مُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالا : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لأَنَّ ابنَ المُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْر ، عَنْ رَجَاءِ بنَ حَيْوَةَ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ المُغِيرةِ : مُرسَلٌ عَن النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُغِيرَةُ .

٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ : ظَاهِرِهِمَا

٩٨ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالَ : حَدَّثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عَن أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قَالَ : « رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ : عَلَى ظَاهِرِهِمَا ». [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦١) هـ(٣٨٩) و(٥٤٥) بدون ذكر «على ظاهرهما» . وأصل الحديث عند خ(١٨٢) م(٢٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ المُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ المُغِيرَةِ . وَلا نَعْلَمُ أَحَداً يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ المُغِيرَةِ « عَلَى ظَاهِرِهِمَا » : غَيرَهُ .

وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلم ، وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَأَحْمَدُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَكَانَ مَالِك بن أَنَسٍ يُشِيرُ بِعَبدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ .

٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَسْحِ عَلَى الجَورَبَينِ وَالنَّعلَينِ

٩٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قَالا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيلِ بن شُرَحْبِيلَ ، عَنِ المُغِيرةِ بن شُعبَةَ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَينِ والنَّعلينِ » .

[درجته : صحيح[١] . تخريجه : د(١٥٩) هـ(٥٥٩) س(١٢٥)]

---

(١) نقل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه لجامع الأصول (٧/ ٢٤١) تصحيح الترمذي وابن حبان ولم يعقب . وانظر كلام أبي الأشبال في « مقدمة المسح على الخفين » ص٦ـ١١ ، والإرواء رقم (١٠١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ : قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : يَمْسَحُ عَلَى الجَورَبَينِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعلَينِ ، إِذَا كَانَا ثَخِينَينِ .

قَالَ : وَفي البَابِ عَن أَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ التِّرمِذِيَّ قَالَ : سَمِعتُ أَبَا مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَعَلَيهِ جَوْرَبَانِ ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : فَعَلتُ اليَومَ شَيْئاً لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُهُ : مَسَحتُ عَلَى الجَورَبَينِ وَهُمَا مُنَعَّلَينِ .

٧٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَسْحِ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالعِمَامَةِ

١٠٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَنْ سُلَيمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بنِ عَبدِ اللهِ المُزَنِيِّ ، عنِ الحَسَنِ ، عنِ ابنِ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ ، عَن أَبِيهِ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ وَالعِمَامَةِ » . [درجته : صحيح ـ تخريجه : م(٢٧٤) د(١٥١) س(١٠٩)]

قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعتُ مِنِ ابنِ المُغِيرَةِ .

قَالَ : وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ في هَذَا الحَدِيثِ في مَوضِعٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ».

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِن غَيرِ وَجْهٍ عَن المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ « المَسْحَ عَلَى النَّاصيةِ وَالعِمَامَةِ » ، وَلَمْ يَذكُرْ بَعْضُهُم « النَّاصِيَةَ » .

وَسَمِعتُ أَحْمَدَ بن الحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعتُ أَحْمَدَ بن حَنبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِيَ مِثْلَ يَحيَى بن سَعِيدٍ القَطَّانِ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَمرِو بن أُمَيَّةَ ، وَسَلمَانَ ، وَثَوبَانَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَنَسٌ . وَبِهِ يَقُولُ : الأَوْزَاعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : يَمْسَحُ عَلَى العِمَامَةِ .

وَقَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : لا يَمْسَحُ عَلَى العِمَامَةِ إِلّا أَنْ

يَمْسَحَ بِرَأْسِهِ مَعَ العِمَامَةِ. وَهُوَ : قَوْلُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعتُ الجَارُودَ بن مُعَاذٍ يَقُولُ : سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ يَقُولُ : إِنْ مَسَحَ عَلَى العِمَامَةِ يُجْزِئهُ لِلأَثَرِ .

١٠١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنِ الأَعْمَشِ ، عنِ الحَكَمِ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ ، عنْ بِلالٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ وَالخِمَارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٥) هـ(٥٦١) س(١٠٤ـ١٠٦) .
غريبه : الخمار : ما يخمَّر به الرأس ، والمراد هنا العِمامة] .

١٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ بن سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ هُوَ القُرَشِيُّ ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ : « سَأَلْتُ جَابِرَ بن عَبدِ اللهِ عَن المَسْحِ عَلَى الخُفَّينِ ؟ فَقَالَ : السُّنَّةُ يَابنَ أَخِي . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى العِمَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَمِسَّ الشَّعْرَ المَاءَ ».

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ

١٠٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن سَالِمِ بن أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ كُرَيبٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : « وَضَعتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً ، فَاغتَسَلَ منَ الجَنَابَةِ : فَأَكْفَأَ الإِنَاءَ بِشِمالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، فَغَسَلَ كَفَّيهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَأَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ ، ثُمَّ دَلَكَ بِيَدِهِ الحَائِطَ ، أَو الأَرضَ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاستَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجلَيهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٩) م(٣١٧ ، ٣٣٧) د(٢٤٥) هـ(٤٦٧ ، ٥٧٣) س(٢٥٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَن أُمِّ سَلَمَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيرِ بن مُطْعِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠٤ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يُشَرِّبُ شَعْرَهُ المَاءَ ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨) م(٣١٦) د(٢٤٠ـ٢٤٣) س(٢٤٩) . غريبه : الحثو : الأخذ بملء الكفين]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ فِي الغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ : « أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيهِ » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهْلِ العِلمِ . وَقَالُوا : إِنِ انْغَمَسَ الجُنُبُ فِي المَاءِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَجْزَأَهُ . وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٧ـ بَابُ هَلْ تَنْقُضُ المَرأَةُ شَعْرَهَا عِندَ الغُسْلِ ؟

١٠٥ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ عَن أَيُّوبَ بن مُوسَى ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بن رَافِعٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ ؟ قَالَ : لا ، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِن مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ المَاءَ فَتَطْهُرِينَ . أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنتِ قَدْ تَطَهَّرتِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٣٠) د(٢٥١ ، ٢٥٢) هـ(٦٠٣) س(٢٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهْلِ العِلمِ ؛ أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الجَنَابَةِ فَلَمْ تَنْقُضْ شَعرَهَا أَنَّ ذَلِكَ يُجزِئُهَا بَعْدَ أَنْ تُفِيضَ المَاءَ عَلَى رَأْسِها .

٧٨ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ تَحتَ كُلِّ شَعرَةٍ جَنَابَةً

١٠٦ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا الحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَحتَ كُلِّ شَعرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَاغْسِلُوا الشَّعرَ وَأَنْقُوا البَشَرَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٤٨) هـ(٥٩٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الحَارِثِ بن وَجِيه حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِهِ .

وَهُوَ شَيخٌ لَيسَ بِذَاكَ . وَقَدْ رَوَى عَنهُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذا الحَدِيثِ عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ . وَيُقَالُ : « الحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ » ، وَيُقَالُ : « ابنُ وَجْبَةَ » .

٧٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ بَعْدَ الغُسْلِ

١٠٧ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَن عَائِشَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الغُسْلِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٠) هـ(٥٧٩) س(٤٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ : أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : أَلَّا يَتَوَضَّأَ بَعْدَ الغُسْلِ .

٨٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ وَجَبَ الغُسْلُ

١٠٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٦٠٨) . وانظر : م(٣٥٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ، وَرَافِعِ بن خَدِيجٍ .

١٠٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفْيَانَ ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسْلُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ : « إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ » .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَائِشَةُ ـ وَالفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . قَالُوا : إِذَا التَقَى الخِتَانَان وَجَبَ الغُسْلُ .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ

١١٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ المَاءِ رُخْصَةً في أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١٤، ٢١٥) هـ(٦٠٩). غريبه : الماء من الماء : الغسل من إنزال المني]

١١١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنَا مَعْمَرٌ عَن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ : مِثْلَهُ . [درجته : صحيح . وانظر تخريجه في الحديث السابق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ المَاءِ في أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَهَكَذَا رَوَى غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ : أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، وَرَافِعُ بنُ خَدِيجٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلمِ : عَلَى أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ في الفَرْجِ وَجَبَ عَلَيْهِمَا الغُسْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُنْزِلا .

١١٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ عَن أَبِي الجَحَّافِ ، عنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ في الاحْتِلامِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعتُ وَكِيعاً يَقُولُ : لَمْ نَجِدْ هَذَا الحَدِيثَ إِلّا عِنْدَ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو الجَحَّافِ اسْمُهُ : « دَاوُدُ بنُ أَبِي عَوفٍ » .

وَيُروَى عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو الجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِياً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « المَاءُ مِنَ المَاءِ » .

٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَى بَلَلًا وَلا يَذْكُرُ احْتِلاماً

١١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ هُوَ العُمَرِيُّ ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ وَلا يَذْكُرُ احتِلاماً ؟ قَالَ : يَغْتَسِلُ . وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا ؟ قَالَ : لا غُسْلَ عَلَيهِ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ عَلَى المَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ غُسْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٣٦) هـ(٦١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيدِ اللهِ بن عُمَرَ : حَدِيثَ عَائِشَةَ في الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ وَلا يَذكُرُ احتِلاماً . وَعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ضَعَّفَهُ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبلِ حِفْظِهِ في الحَدِيثِ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : إِذَا اسْتَيقَظَ الرَّجُلُ فَرَأَى بِلَّةً أَنَّهُ يَغْتَسِلُ . وَهُوَ : قَوْلُ : سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَأَحْمَدَ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيهِ الغُسْلُ إِذَا كَانَتِ البِلَّةُ بِلَّةَ نُطْفَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وإِسْحَاقَ .

وَإِذَا رَأَى احْتِلاماً وَلَمْ يَرَ بِلَّةً فَلا غُسْلَ عَلَيهِ عِندَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلمِ .

٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَنِيِّ وَالمَذْيِ

١١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو السَّوَّاقُ البَلْخِيُّ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ (ح) ، قَال : وَحَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا حُسَينٌ الجعفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيادٍ ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المَذْيِ ؟ فَقَالَ : مِنَ المَذْيِ الوُضُوءُ ، وَمِنَ المَنِيِّ الغُسْلُ » .

[درجته : صحيح. تخريجه : د(٢٠٦) هـ(٥٠٤) س(١٩٣، ١٩٤). غريبه : المَذْي : ماءٌ أبيضُ رقيقٌ يخرج عند الشهوة]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ : « مِنَ المَذْيِ الوُضُوءُ وَمِنَ المَنِيِّ الغُسْلُ » .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَذْيِ يُصِيبُ الثَّوبَ

١١٥ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَن سَعِيدِ بنِ عُبَيدٍ هُوَ ابنُ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهلِ بن حُنَيفٍ قَالَ : « كُنتُ أَلْقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الغُسْلَ . فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُجزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوبِيَ مِنْهُ ؟ قَالَ : يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢١٠) هـ(٥٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَلا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ في المَذْيِ مِثْلَ هَذَا .

وَقَدِ اختَلَفَ أَهْلُ العِلمِ في المَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُجزِئُ إِلّا الغُسْلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزِئُهُ النَّضْحُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يُجزِئَهُ النَّضْحُ بِالمَاءِ .

٨٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١١٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ ، قَالَ : « ضَافَ عَائِشَةَ ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ ، فَنَامَ فِيهَا ، فَاحْتَلَم ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَبِهَا أَثَرُ الاحْتِلامِ ، فَغَمَسَهَا فِي المَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا ؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ . وَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَصَابِعِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٨) د(٣٧١ ، ٣٧٢) هـ(٥٣٧ ، ٥٣٩) س(٢٩٦ـ٣٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الفُقَهَاءِ ، مِثْل : سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . قَالُوا فِي المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ : يُجْزِئُهُ الفَرْكُ وَإِنْ لَمْ يُغسَلْ .

وَهَكَذا رُوِيَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَن إِبْرَاهِيمَ ، عَن هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ ، عَن عَائِشَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الأَعْمَشِ .

وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن إِبْرَاهِيمَ ، عنِ الأَسْوَدِ ، عَن عَائِشَةَ .

وَحَدِيثُ الأَعْمَشِ أَصَحُّ .

٨٦ ـ بَابُ غَسْلِ المَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

١١٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَمرِو بنِ مَيمُون بنِ مِهْرَانَ ، عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ ، عنْ عَائِشَةَ ؛ « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِياً منْ ثَوبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٩) م(٢٨٩) د(٣٧٣) هـ(٥٣٦) س(٢٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عنِ ابنِ عَبَّاسٍ .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِياً منْ ثَوبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ » : لَيسَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الفَرْكِ ، لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ الفَرْكُ يُجزِئُ : فَقَدْ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ لا يُرَى عَلَى ثَوبِهِ أَثَرُهُ . قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : المَنِيُّ بِمَنْزِلَةِ المُخَاطِ ، فَأَمِطْهُ عَنْكَ وَلو بِإِذْخِرَةٍ .

٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُنُبِ يَنَامُ قَبلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

١١٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ عنِ الأَعْمَشِ ، عنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عنِ الأَسْوَدِ ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلا يَمَسُّ مَاءً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٢٨) هـ(٥٨١ ـ ٥٨٣)]

١١٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عنْ سُفيَانَ ، عنْ أَبِي إِسْحَاقَ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٥) د(٢٢٤) هـ(٥٨٣) س(٢٥٥ـ٢٥٨) . وانظر : خ(٢٨٦) و(٢٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا قَولُ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَغَيرِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيرُ وَاحِدٍ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبلَ أَنْ يَنَامَ » .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عنِ الأَسْوَدِ .

وَقَدْ رَوَى عنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ شُعبَةُ وَالثَّورِيُّ وَغَيرُ وَاحِدٍ . وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٨٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ لِلجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

١٢٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عنْ نَافِعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ ، عنْ عُمَرَ ؛ « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ » .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عنْ عَمَّارٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٧) م(٣٠٦) د(٢٢١) هـ(٥٨٥) س(٢٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ وَأَصَحُّ .

وَهُوَ: قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ: يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : إِذَا أَرَادَ الجُنُبُ أَن يَنَامَ تَوَضَّأَ قَبلَ أَنْ يَنَامَ .

٨٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُصَافَحَةِ الجُنُبِ

١٢١ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ عنْ بَكْرِ بنِ عَبدِ اللهِ المُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَة ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ ، قَالَ : فَانْبَجَسْتُ ، أَيْ : فَانْخَنَسْتُ فَاغْتَسَلتُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقَالَ : أَينَ كُنْتَ ؟ أَوْ : أَينَ ذَهَبْتَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُباً . قَالَ : إِنَّ المُسْلِمَ لا يَنْجُسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٣) م(٣٧١) د(٢٣١) هـ(٥٣٤) س(٢٦٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عنْ حُذَيْفَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جُنُبٌ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ غَيرُ وَاحِدٍ منْ أَهْلِ العِلمِ في مُصَافَحَةِ الجُنُبِ ، وَلَمْ يَرَوْا بِعَرَقِ الجُنُبِ وَالحَائِضِ بَأْساً .

وَمَعْنَى قَولِهِ : « فَانْخَنَسْتُ » يَعْني : تَنَحَّيتُ عَنْهُ .

٩٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَرْأَةِ تَرَى في المَنَامِ مِثْلَ ما يرَى الرَّجُلُ

١٢٢ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيم بِنتُ مِلْحَانَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللهِ ، إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ ـ تَعني غُسْلاً ـ إِذَا هِيَ رَأَتْ في المَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا هِيَ رَأَتِ المَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قُلتُ لَهَا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ يَا أُمَّ سُلَيمٍ! » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٠) م(٣١٣) هـ(٦٠٠) س(١٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ : قَولُ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ : أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ في المَنَامِ مِثْلَ ما يَرَى الرَّجُلُ فَأَنْزَلَتْ : أَنَّ عَلَيها الغُسْلَ . وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَالشَّافِعيُّ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أُمِّ سُلَيمٍ ، وَخَولَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

٩١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يَسْتَدْفِئُ بِالمَرْأَةِ بَعْدَ الغُسْلِ

١٢٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عن حُرَيْثٍ ، عَن الشَّعبِيِّ ، عنْ مَسْروقٍ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الجَنَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي ، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٥٨٠)]

وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اغْتَسَلَ فَلا بَأسَ أَنْ يَسْتَدْفِئَ بِامْرَأَتِهِ ، وَيَنَامَ مَعَهَا قَبلَ أَنْ تَغْتَسِلَ المَرْأَةُ .

وَبِهِ يَقولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٩٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّيَمُّمِ للجُنُبِ إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ

١٢٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَمَحمُودُ بنُ غَيلانَ قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ

عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ » .

وَقَالَ مَحْمُودٌ في حَدِيثِهِ : « إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ المُسْلِمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٣٢ ، ٣٣٣) س(٣٢٢) . غريبه : الصعيد : وجه الأرض كالتراب و . . .]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبدِ الله بن عَمرٍو ، وَعِمْرَانَ بن حُصَينٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى غَيرُ وَاحِدٍ عنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَمرِو بن بُجْدَانَ ، عنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَيُّوبُ عنْ أَبِي قِلابَةَ ، عنْ رَجُلٍ مِن بَنِي عَامِرٍ ، عَن أَبِي ذَرٍّ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَولُ عَامَّةِ الفُقَهاءِ : أَنَّ الجُنُبَ وَالحَائِضَ إِذَا لَمْ يَجِدَا المَاءَ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا .

وَيُرْوَى عَن ابنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ لا يَرَى التَّيَمُّمَ للجُنُبِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ .

وَيُرْوَى عَنْهُ : أَنَّهُ رَجَعَ عَن قَوْلِهِ ، فَقَالَ : يَتَيَمَّمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٩٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في المُسْتَحَاضَةِ

١٢٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبو مُعاوِيَةَ ، عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أَبِيهِ ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِني امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ ؟ قَالَ : لا ؛ إِنَّمَا ذَلك عِرْقٌ ، وَلَيسَتْ بِالحَيضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الحَيضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلي عَنكِ الدَّمَ وَصَلِّي » .

قَالَ أَبو مُعاوِيَةَ في حَدِيثِهِ: « وَقَالَ: تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوقتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٨) م(٣٣٣) د(٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤) هـ(٦٢١ ، ٦٢٤) س(٢١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِين .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ : أَنَّ المُسْتَحَاضَةَ إِذَا جَاوَزَتْ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا اغْتَسَلتْ وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلاةٍ .

٩٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المُسْتَحَاضة تَتَوَضَّأ لكلِّ صَلاةٍ

١٢٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ عَن أَبِي اليَقْظَانِ ، عَنْ عَديِّ بنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيْه ، عَن جَدِّهِ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ في المُسْتَحَاضَةِ : « تَدَعُ الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقرَائِها الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٩٧) هـ(٦٢٥)]

١٢٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ ، أَخبرَنَا شَرِيكٌ : نَحْوَهُ بمعنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَفرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ .

قَالَ : وَسَأَلتُ مُحَمَّداً عنْ هَذَا الحَديثِ فَقُلتُ : عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، جَدُّ عَديٍّ مَا اسْمُهُ ؟ فَلَمْ يَعرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ .

وذَكَرتُ لمُحَمَّدٍ قَولَ يَحيَى بن مَعِينٍ : أَنَّ اسْمَهُ : « دِينَارٌ » فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ في المُسْتَحَاضَةِ : إِنِ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلاةٍ هُوَ أَحْوَطُ لَهَا ، وَإِنْ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلاةٍ أَجزَأَها ، وَإِنْ جَمَعَتْ بينَ الصَّلاتينِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ أَجْزَأَها .

٩٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في المُسْتَحَاضَةِ : أَنَّها تَجْمَعُ بَينَ الصَّلاتينِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

١٢٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ ، عَنْ إِبراهِيم بنِ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، عَن عَمِّهِ عِمرَانَ بن طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : « كُنتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرةً شَدِيدةً ، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفتِيهِ وَأُخبِرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ في بَيتِ أُختِي زَينبَ بِنتِ جَحْشٍ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُستَحَاضُ حيضَةً كَثِيرَةً شَدِيدةً ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا ، قَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيامَ وَالصَّلاةَ ؟ قَالَ : أَنْعَتُ لَكِ الكُرسُفَ ، فَإِنَّهُ يُذهِبُ الدَّم ، قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِن ذَلكَ ؟ قَالَ : فَتَلَجَّمِي . قَالَتْ : هُوَ أَكْثَرُ مِن ذَلكَ ؟ قَالَ : فَاتَّخِذي ثَوباً ، قَالَتْ : هُوَ أَكثَرُ مِن ذَلكَ إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجاً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ : أَيَّهُمَا صَنَعتِ أَجزَأَ عَنْكِ ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيهِمَا فَأَنْتِ أَعلَمُ . فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ في عِلمِ اللهِ ، ثُمَّ اغْتَسِلي ، فَإِذا رَأَيتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرتِ وَاسْتَنقأْتِ فَصَلِّي أَربَعاً وَعِشْرِينَ لَيلَةً ، أَوْ ثَلاثاً وَعِشْرِينَ لَيلَةً وَأَيَّامَهَا ، وَصُومِي وَصَلِّي ، فَإِنَّ ذَلكَ يُجزِئُكِ ، وَكَذلكِ فَافعَلِي ، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ

بِكَمَا يَطْهُرنَ ، لِميقَاتِ حَيضِهِنَّ وَطُهرِهِنَّ ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهرَ وَتُعَجِّلِي العَصرَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ ، وتُصَلِّينَ الظُّهرَ والعَصْرَ جَمِيعاً ، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلِينَ العِشَاء ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَينَ الصَّلاتين فَافعَلِي ، وَتَغْتَسِلينَ مَعَ الصُّبحِ وَتُصلِّينَ ، وَكَذلك فَافعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذلِكَ ، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَهُوَ أَعْجَبُ الأَمرَينِ إِلَيَّ » .

[درجته : حسن[1] . تخريجه : د(٢٨٧) هـ(٦٢٢ ، ٦٢٧) . غريبه : الكُرسُف : القطن . الثَّج : سيلان الدم بشدة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ عُبَيدُ اللهِ بنُ عَمرِو الرَّقِّيُّ ، وَابنُ جُرَيجٍ ، وَشَرِيكٌ : عَنْ عَبدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمرَانَ ، عنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ ، إِلاَّ أَنَّ ابنَ جُرَيجٍ يَقُولُ : « عُمَرُ بن طَلْحَةَ » وَالصَّحِيحُ : « عِمْرَانُ بنُ طَلْحَةَ » .

قَالَ : وَسَأَلتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : هُوَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا قَالَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ : هُوَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ أَحمدُ وَإِسْحَاقُ في المُسْتَحَاضَةِ : إِذَا كَانَتْ تَعرِفُ حَيضَها بإقبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ ، وَإِقْبَالُهُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدَ ، وَإِدْبَارُهُ أَنْ يَتَغَيرَ إلى الصُّفْرَةِ : فَالحُكمُ لَهَا عَلَى حديثِ فَاطِمَةَ بِنتِ أَبي حُبَيشٍ ، وَإِنْ كَانَتِ المُسْتَحَاضَةُ لَها أَيَّامٌ مَعروفَةٌ قَبلَ أَنْ تُستَحَاضَ : فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقرَائِها ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ وَتُصَلِّي ، وَإِذَا اسْتَمرَّ بِهَا الدَّمُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ مَعْروفَةٌ ، وَلَمْ تَعرفِ الحَيضَ بإقبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ : فَالحُكمُ لَهَا عَلَى حَديثِ حَمْنَةَ بِنتِ جَحْشٍ .

وَكَذلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : المُسْتَحَاضَةُ إِذَا اسْتَمرَّ بِهَا الدَّمُ في أَوَّلِ مَا رَأَتْ ، فَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنَّها تَدَعُ الصَّلاةَ مَا بَيْنَهَا وَبَينَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوماً ، فَإِذَا طَهُرَتْ في خَمْسَةَ عَشَرَ يَوماً أَوْ قَبلَ ذَلكَ : فَإِنَّهَا أَيَّامُ حيضٍ ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوماً : فَإِنَّها تَقْضِي صَلاةَ أَربَعَةَ عَشَرَ يَوماً ، ثُمَّ تَدَعُ الصَّلاةَ بَعدَ ذَلكَ أَقَلَّ مَا تَحِيضُ النِّسَاءُ ، وَهُوَ يَومٌ وَلَيْلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاختَلفَ أَهْلُ العِلمِ في أَقَلِّ الحَيْضِ وَأَكثَرِهِ : فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ : أَقَلُّ الحَيضِ ثَلاثَةٌ ، وَأَكثَرُهُ عَشَرَةٌ .

وَهُوَ قَولُ : سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ يَأْخُذُ ابنُ المُبَارَكِ ، وَرُوِيَ عَنهُ خِلافُ هَذَا .

---

(١) وقد صححه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج جامع الأصول (٧/٣٦٩) .

وَقَالَ بَعضُ أَهْلِ العِلمِ ، مِنهُمْ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ : أَقَلُّ الحَيضِ يَومٌ وَلَيلَةٌ وَأَكثَرُهُ خَمسَةَ عَشَرَ يَوماً .

وَهُوَ : قَولُ مَالِكٍ ، وَالأَوْزَاعِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسحَاقَ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ .

٩٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُسْتَحَاضَةِ أَنَّهَا تَغْتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ

١٢٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَن عُروَةَ ، عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ابنةُ جَحْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فقَالتْ : إِنِّي أُستَحَاضُ فلا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ ؟ فَقَالَ : لا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي . فَكَانتْ تَغْتَسِل لكُلِّ صَلاةٍ » .

قَالَ قُتَيبَةُ : قَالَ اللَّيثُ : لَمْ يَذكُرِ ابنُ شِهابٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ ، وَلَكِنه شَيْءٌ فَعَلَتْهُ هِيَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٧) م(٣٣٤) د(٢٨٩ـ٢٩١) هـ(٦٢٦) س(٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُرْوَى هَذَا الحَديثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَمْرَةَ ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ » .

وَقَد قَالَ بَعضُ أَهْلِ العِلمِ : المُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ .

وَرَوَى الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَن عَائِشَةَ .

٩٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَائِضِ : أَنَّهَا لا تَقْضِي الصَّلاةَ

١٣٠ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيدٍ ، عنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلاتَها أَيَّامَ مَحِيضِها ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيةٌ أَنتِ ؟ قَدْ كَانتْ إِحْدَانا تَحِيضُ فَلا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢١) م(٣٣٥) د(٢٦٢ ، ٢٦٣) هـ(٦٣١) س(٣٨٢ ، ٢٣١٨) : انظر : ت (٧٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ ؛ أَنَّ الحَائِضَ لا تَقضِي الصَّلاةَ .

وَهُوَ قَولُ عَامَّةِ الفُقَهاءِ ، لا اخْتِلافَ بَينَهُمْ فِي أَنَّ الحَائِضَ تَقْضِي الصَّومَ وَلا تَقْضِي الصَّلاةَ .

٩٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُنُبِ وَالحَائِضِ أَنَّهُمَا لا يَقْرَآنِ القُرْآنَ

١٣١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ وَالحَسَنُ بن عَرَفَةَ قَالا : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بنِ

عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاتَقْرَأُ الحَائِضُ وَلا الجُنُبُ شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٥٩٥ ، ٥٩٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمرَ حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِن حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاش عَن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَقْرَأُ الجُنُبُ وَلا الحَائِضُ » .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : لا تَقْرَأُ الحَائِضُ وَلا الجُنُبُ مِنَ القُرْآنِ شيئاً إِلّا طَرَفَ الآيَةِ وَالحَرفَ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَرَخَّصُوا للجُنُبِ وَالحَائِضِ في التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ .

قَالَ : وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ عَيَّاشٍ يَروِي عَن أَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ العِراقِ أَحَاديثَ مناكِيرَ . كَأَنَّهُ ضَعَّفَ روَايَتَهُ عَنهُمْ فِيمَا يتفَرَّدُ بِهِ . وَقَالَ : إِنَّمَا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ عَن أَهْلِ الشَّامِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ مِنْ بَقِيَّةَ ، وَلِبَقِيَّةَ أَحاديثُ مناكيرُ عنِ الثِّقَاتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالَ : « سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » .

٩٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ

١٣٢ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ عَنْ سُفيَانَ ، عنْ مَنْصُورٍ ، عَن إبراهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا حِضتُ يَأْمُرُنِي أَن أَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُنِي » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمَيمُونَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٢) م(٢٩٣) د(٢٦٨ ، ٢٧٣) هـ(٦٣٥ ، ٦٣٦) س(٢٨٥ـ ٢٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ .

وَبِهِ يَقُولُ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٠٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في مُؤَاكَلَةِ الحَائِضِ وَسُؤْرِهَا

١٣٣ـ حَدَّثَنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى قَالا : حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَنِ العَلاءِ بنِ الحَارِثِ ، عَن حَرَامِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ قَالَ :

« سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَن مُواكَلَةِ الحَائِضِ ؟ فَقَالَ : وَاكِلْهَا » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٦٥١) . وانظر : د(٢١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ : قَولُ عَامَّةِ أَهْلِ العِلمِ : لَمْ يَرَوْا بِمُوَاكَلَةِ الحَائِضِ بَأساً .

وَاخْتَلَفُوا في فَضْلِ وَضُوئِهَا : فَرَخَّصَ في ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ فَضْلَ طَهُورِهَا .

١٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ في الحَائِضِ تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ مِنَ المَسْجِدِ

١٣٤ ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا عُبَيدَةُ بن حُمَيدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن ثَابِتِ بنِ عُبَيدٍ ، عَن القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ لي عَائِشَةُ : « قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ : نَاوِلِيني الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ . قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : إِنَّ حَيضَتَكِ لَيسَتْ في يَدِكِ » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عنِ ابنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٨) د(٢٦١) هـ(٦٣٢) س(٢٧١ ، ٣٨٤) . غريبه : الخمرة : ما يُصلى عليه كالحصير ونحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ : قَولُ عَامَّةِ أَهْلِ العِلمِ ، لا نَعلَمُ بَينَهُمُ اختِلافاً في ذَلِكَ بِأَنْ لا بَأسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الحَائِضُ شَيئاً مِنَ المَسْجِدِ .

١٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ الحَائِضِ

١٣٥ ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بن سَعِيدٍ وَعَبدُ الرَّحمنِ بن مَهدِيٍّ وَبَهْزُ بن أَسَدٍ قَالُوا : حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عنْ حَكِيم الأَثْرَم ، عَن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَتَى حَائِضاً ، أَوِ امْرَأَةً في دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِناً : فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » .

[درجته : صحيح[1] . تخريجه : د(٣٩٠٤) هـ(٦٣٩) . غريبه : من أتى حائضاً : كناية عن الجماع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : لا نَعرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلّا مِن حَدِيثِ حَكِيم الأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِندَ أَهْلِ العِلمِ عَلَى التَّغْلِيظِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَتَى حَائِضاً فَلْيَتَصدَّقْ بِدِينَارٍ » .

---

(١) انظر التفصيل في تخريج هذا الحديث في الإرواء رقم (٢٠٠٦) .

فَلَوْ كَانَ إِتْيَانُ الحَائِضِ كُفْراً لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِالكَفَّارَةِ .

وَضَعَّفَ مُحَمَّدٌ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ « طَرِيفُ بنُ مُجَالِدٍ » .

١٠٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَفَّارَةِ فِي ذَلِكَ

١٣٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عن خُصَيفٍ ، عَن مِقْسَم ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : « فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بنصفِ دِينارٍ ». [درجته : ضعيف. تخريجه : ت(٢٦٦). وهو صحيح بلفظ : « بدينار أو بنصف دينار » د(٢٦٤، ٢١٦٨) هـ(٦٤٠ ، ٦٥٠) س(٢٨٩ ، ٣٧٠)] .

١٣٧ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَن أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِي ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ دَماً أَحمَرَ فَدِينارٌ ، وَإِذا كَانَ دَماً أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينارٍ » . [درجته : ضعيف . والصحيح عنه بهذا التفصيل موقوف . تخريجه : د(٢٦٥ ، ٢١٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الكَفَّارَةِ فِي إِتْيَانِ الحَائِضِ قَدْ رُوِيَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً وَمَرْفُوعاً .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ : يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ ، وَلا كَفَّارَةَ عَلَيهِ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ قَوْلِ ابنِ المُبَارَكِ عَن بَعْضِ التَّابِعِين ، مِنْهُمْ : سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

وَهُوَ قَوْلُ : عَامَّةِ عُلَمَاءِ الأَمْصَارِ .

١٠٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ دَمِ الحَيضِ مِنَ الثَّوْبِ

١٣٨ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن هِشَام بنِ عُرْوَةَ ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ المُنْذِرِ ، عَن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِن الحَيضَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالمَاءِ ، ثُمَّ رُشِّيهِ وصَلِّي فِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٧) م(٢٩١) د(٣٦٠-٣٦٢) هـ(٦٢٩) س(٢٩٣). غريبه : حُتِّيه : حُكِّيه . القَرْصُ : الدلكُ بأطرافِ الأصابعِ مع صَبِّ الماءِ عليه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ قَيْسٍ بِنتِ مِحْصَنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَسْمَاءَ فِي غَسْلِ الدَّمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلمِ فِي الدَّمِ يَكُونُ عَلَى الثَّوْبِ فَيُصَلِّي فِيهِ قَبلَ أَنْ يَغْسِلَهُ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا كَانَ الدَّمُ مِقْدَارَ الدِّرْهَمِ فَلَمْ يَغْسِلْهُ وَصلَّى فِيهِ أَعَادَ الصَّلاةَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الدَّمُ أَكْثَرَ مِن قَدْرِ الدِّرْهَمِ أَعَادَ الصَّلاةَ .

وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَابنِ المُبَارَكِ .

وَلَمْ يُوجِبْ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيرِهِمْ عَلَيْهِ الإِعَادَةَ وَإِنْ كَانَ أَكثَرَ مِن قَدْرِ الدِّرْهَمِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَجِبُ عَلَيهِ الغَسْلُ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِن قَدرِ الدِّرْهَمِ . وَشَدَّدَ في ذَلِكَ .

١٠٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَمْ تَمْكُثُ النُّفَسَاءُ ؟

١٣٩ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضميُّ ، حَدَّثَنا شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ أَبُو بَدرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ عَبدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي سَهلٍ ، عَن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةِ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالتْ : « كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَربَعِينَ يَوْماً ، فَكُنَّا نَطْلِي وُجُوهَنَا بِالوَرْسِ مِنَ الكَلَفِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٣١١ ، ٣١٢) هـ(٦٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِن حَدِيثِ أَبِي سَهلٍ عَنْ مُسَّةَ الأَزْدِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَاسْمُ أَبِي سَهلٍ : « كَثِيرُ بنُ زِيَادٍ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : عَلِيُّ بنُ عَبدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَأَبُو سَهلٍ ثِقَةٌ .

وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ هَذَا الحَدِيثَ إِلّا مِن حَدِيثِ أَبِي سَهلٍ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَى أَنَّ النُّفَسَاءَ تَدَعُ الصَّلاةَ أَربَعِينَ يَوْماً ، إِلّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي .

فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ الأَربَعِينَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ العِلمِ قَالُوا : لا تَدَعُ الصَّلاةَ بَعْدَ الأَربَعِينَ ، وَهُوَ قَولُ أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَيُرْوَى عِنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا تَدَعُ الصَّلاةَ خَمْسِينَ يَوماً إِذَا لَمْ تَطْهُرْ .

وَيُرْوَى عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ وَالشَّعْبِيِّ : سِتِّينَ يَوْماً .

١٠٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

١٤٠ ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ عَن مَعْمَرٍ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن أَنَسٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٩) د(٢١٨) هـ(٥٨٨ ، ٥٨٩) س(٢٦٣ ، ٢٦٤) . وانظر : خ(٢٦٨)] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ » .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ ، مِنْهُمُ الحَسَنُ البَصْرِيُّ : أَنْ لا بَأْسَ أَنْ يَعُودَ قَبلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ هَذَا عَنْ سُفيَانَ فَقَالَ : عَنْ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الخَطَّابِ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَأَبُو عُرْوَةَ هُوَ : « مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ » . وَأَبُو الخَطَّابِ : « قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَن ابنِ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الخَطَّابِ .

وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّحِيحُ : عَنْ أَبِي عُرْوَةَ .

١٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ

١٤١ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٨) د(٢٢٠) هـ(٥٨٧) س(٢٦٢) . غريبه : أتى أهله : كناية عن الجماع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ .

وَقَالَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ ، قَالُوا : إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ .

وَأَبُو المُتَوَكِّلِ اسْمُهُ : « عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ » .

وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ اسْمُهُ : « سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ » .

١٠٨ـ بَابُ مَا جَاءَ إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ

١٤٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ الأَرْقَمِ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ ، وَكَانَ إمَامَ قَوْمِهِ ، وَقَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخَلاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٨) هـ(٦١٦) س(٨٥٢)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ الأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَغَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ عَن عَبدِ اللهِ بنِ الأَرْقَمِ .

وَرَوَى وُهَيْبٌ وَغَيرهُ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن رَجُلٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ الأَرْقَمِ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالا : لا يَقُومُ إلى الصَّلاةِ وَهُوَ يَجِدُ شَيئاً مِن الغَائِطِ والبَوْلِ . وَقَالا : إنْ دَخَلَ في الصَّلاةِ فَوَجَدَ شَيئاً مِن ذَلِكَ فَلا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي وَبِهِ غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ ، مَا لَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنِ الصَّلاةِ .

١٠٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوُضُوءِ مِنَ المَوْطِئِ

١٤٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عُمَارَةَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ ، عَن أُمِّ وَلَدٍ لِعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ قَالَتْ : قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ : « إنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي في المَكَانِ القَذِرِ ؟ فَقَالَتْ : قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٨٣) هـ(٥٣١)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لا نَتَوَضَّأُ مِنَ المَوطَأِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ ، قَالُوا : إذَا وَطِئَ الرَّجُلُ عَلَى المَكَانِ القَذِرِ أَنَّهُ لا يَجِبُ عَلَيهِ غَسْلُ القَدَمِ ، إلّا أَنْ يَكُونَ رَطْباً فَيَغسِلَ مَا أَصَابَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بنِ

عمارة ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ ، عن أُمِّ وَلَدٍ لِهُودِ بن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ .

وَهُوَ وَهْمٌ ، وَلَيْسَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عوفٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ : « هُودٌ » .

وَإِنَّمَا هُوَ : « عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لإبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ » . وَهَذَا الصَّحِيحُ .

١١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّيَمُّمِ

١٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو حفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ الفَلاسُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ ، عن عَزْرَةَ ، عَن سَعِيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبْزَى ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ ؛ « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّينِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٨) م(٣٦٨) د(٣١٨ ، ٣٢٠ـ٣٢٢ ، ٣٢٧) هـ(٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ـ٥٧١) س(٣١٢ـ٣٢٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَمَّارٍ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ .

وَهُوَ قَوْلُ غَير وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَابنُ عَبَّاسٍ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنهُمُ الشَّعْبِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَمَكْحُولٌ ، قَالُوا : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّينِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ ، مِنهُمُ ابنُ عُمَرَ ، وَجَابِرٌ ، وَإِبراهِيمُ ، وَالحَسَنُ ، قَالُوا : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَربَةٌ لِلْيَدَينِ إلى المرفقَينِ .

وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن عَمَّارٍ في التَّيَمُّمِ أَنَّهُ قَالَ : « لِلْوَجْهِ وَالكَفَّينِ » مِنْ غَيرِ وَجْهٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَمَّارٍ : أَنَّهُ قَالَ : « تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ إلى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ » .

فَضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ حَدِيثَ عَمَّارٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّينِ لَمَّا رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثُ المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ .

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَدٍ الحَنْظَلِيُّ : حَدِيثُ عَمَّارٍ في التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّينِ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ عَمَّارٍ : « تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ إلى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ » : لَيْسَ هُوَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الوَجْهِ وَالكَفَّينِ ، لأَنَّ عَمَّاراً لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : « فَعَلْنَا كَذَا

وَكذَا » فلَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِالوَجْهِ وَالكَفَّينِ فَانْتَهَى إلى ما عَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الوَجْهِ وَالكَفَّينِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ : مَا أَفْتَى بِهِ عَمَّارٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ في التَّيَمُّمِ أَنَّهُ قَالَ : « الوَجْه وَالكَفَّينِ » فَفِي هَذَا دَلالَةٌ عَلَى أَنَّهُ انْتَهَى إلى مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَعَلَّمَهُ إلى الوَجْهِ وَالكَفَّينِ .

قَالَ : وَسَمِعتُ أَبَا زُرْعَةَ عُبَيدَ اللهِ بنَ عَبدِ الكَرِيمِ يَقُولُ : لَمْ أَرَ بِالبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ : عَلِيِّ بنِ المَدِينيِّ ، وَابنِ الشَّاذَكُونِي ، وَعَمْرِو بنِ عَلِيٍّ الفَلَّاسِ .

قَالَ أَبُو زُرْعَة : وَرَوَى عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمرِو بنِ عَلِيٍّ حَدِيثاً .

١٤٥ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ القُرَشِيِّ ، عَن دَاوُدَ بنِ حُصَينٍ ، عَن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيَمُّمِ ؟ فَقَالَ : إنَّ اللهَ قَالَ في كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ الوُضُوءَ : ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة : ٦] ، وَقَالَ في التَّيَمُّمِ : ﴿ فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ [المائدة : ٦] وَقَالَ : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة : ٣٨] فَكَانَتِ السُّنَّةُ في القَطْعِ الكَفَّينِ ، إِنَّمَا هُوَ الوَجْهُ وَالكَفَّانِ ، يَعْنِي التَّيَمُّمَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب صَحِيحٌ .

١١١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يَقرَأُ القُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُباً

١٤٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ وَعُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ قَالا : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ وَابنُ أَبِي لَيلَى عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِ اللهِ بن سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقرِئُنَا القُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُباً » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٢٩) هـ(٥٩٤) س(٢٦٥ ، ٢٦٦)]

وَبِهِ قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ .

قَالُوا : يَقرَأُ الرَّجُلُ القُرْآنَ عَلَى غَيرِ وُضُوءٍ ، وَلا يَقرَأُ في المُصحَفِ إِلّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في البَوْلِ يُصِيبُ الأَرْضَ

١٤٧ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بن عَبدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ قَالا : حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ المَسْجِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ

جَالِسٌ ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً وَلا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحداً ، فَالتَفَتَ إِليهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَقَدْ تَحَجَّرتَ وَاسِعاً ، فَلَمْ يَلبثْ أَنْ بَالَ في المَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيهِ النَّاسُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَهْرِيقُوا عَلَيهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ دَلْواً مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا بُعِثْتُم مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٠) د(٣٨٠) هـ(٥٢٩) س(٥٦ ، ٣٣٠ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧) .

غريبه : أهرق : أراق وصَبَّ . السجل : الدلو المملوءة]

١٤٨ـ قَالَ سَعِيدٌ : قَالَ سفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بن سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ نَحْوَ هَذَا .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، ووَاثلَةَ بن الأَسْقَعِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢١) م(٢٨٤) هـ(٥٢٨) س(٥٣ـ٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَى يُونُسُ هَذَا الحَديثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ـ أَبوابُ الصَّلاةِ عن رسول الله ﷺ

١١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ عن النَّبي ﷺ

١٤٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارث بن عَيَّاشِ بن أَبِي رَبِيعَةَ ، عَن حَكِيمِ بنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ ابنُ عَبَّادِ بنِ حُنَيفٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَمَّنِي جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ ، فَصَلَّى الظُّهرَ في الأُولى مِنهُمَا حِينَ كَانَ الفَيءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ ، ثُمَّ صَلَى المَغرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمسُ وَأَفطَرَ الصَّائِمُ ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّى الفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الفَجْرُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ . وَصَلَّى المَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، لِوَقْتِ العَصْرَ بِالأَمْسِ ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيهِ ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتِ الأَرْضُ ، ثُمَّ التَفَتَ إِليَّ جِبرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ الأَنبياءِ مِنْ قَبلِكَ وَالوَقْتُ فِيمَا بَينَ هَذَينِ الوَقْتَينِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَمْرِو بنِ حَزْمٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ .

١٥٠ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيِّ بن حُسَينٍ ، أَخبَرَنِي وَهْبُ بنُ كَيسَانَ عَن جَابِرِ بن عَبدِ الله ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « أَمَّنِي جِبرِيلُ » ؛ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيث ابنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : « لِوَقْتِ العَصْرِ بِالأَمْسِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَحَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ شَيْءٍ في المَوَاقِيتِ حَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : وَحَدِيثُ جَابِرٍ في المَوَاقِيتِ قَدْ رَوَاهُ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمرُو بنُ دِينَارٍ وَأَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ حَدِيثِ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ عَن جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٤ـ بَابٌ مِنْهُ

١٥١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِلصَّلاةِ أَوَّلًا وَآخِراً ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلاةِ الظُّهرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمسُ ، وَآخِرَ وَقْتِها حِينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وقتِ صَلاةِ العَصرِ حِينَ يَدخُلُ وَقتُها ، وإِنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ تَصْفَرُّ الشَّمسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقتِ المَغْرِبِ حِينَ تَغرُبُ الشَّمسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقتِهَا حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقتِها حِينَ يَنتَصِفُ اللَّيلُ ، وإِنَّ أَوَّلَ وقتِ الفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقتِها حِينَ تَطلُعُ الشَّمسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : زالت الشمس : مالت عَنْ وسط السماء إلى جهة الغرب]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : حَدِيثُ الأَعْمَشِ عَن مُجَاهِدٍ في المَواقِيتِ : أَصَحُّ مِن حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ خَطَأٌ ، أَخطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ عَن أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ للصَّلاةِ أَوَّلًا وَآخِراً ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

١١٥ـ بَابٌ مِنْهُ

١٥٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ وَالحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّارُ وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن مُوسَى ، المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بن يُوسُفَ الأَزرَقُ عَنْ سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، عَن عَلْقَمَةَ بن مَرثَدٍ ، عَن سُلَيمَانَ بن بُرَيدَةَ ، عَن أَبِيهِ قَالَ : « أَتى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَن مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ : أَقِمْ مَعَنَا إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَأَمَرَ بِلالًا فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمسُ فَصَلَّى الظُّهرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ وَالشَّمسُ بَيضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالمَغرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الغَدِ فَنَوَّرَ بِالفَجرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهرِ فَأَبرَدَ وَأَنعَمَ أَنْ يُبرِدَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعَصْرِ فَأَقامَ وَالشَّمسُ آخِرَ وَقْتِها فَوقَ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ المَغْرِبَ إِلى قُبَيلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ . ثُمَّ قَالَ : أَينَ السَّائِلُ عَن مَواقِيتِ الصَّلاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَواقِيتُ الصَّلاةِ كَمَا بَينَ هَذَينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦١٣) هـ(٦٦٧) ن(٥١٩) . غريبه : الشفق : الحمرة التي ترى في المغرب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ أَيضاً .

١١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيسِ بِالفَجْرِ

١٥٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ . قَالَ الأَنْصَارِيُّ : فَيَمُرُّ النِّسَاءُ مُتَلَفِّفَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ » . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : « مُتَلَفِّعَاتٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٢) م(٦٤٥) د(٤٢٣) هـ(٦٦٩) س(٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ١٣٦٢) .

غريبه : الغَلَس : ظلمة آخر الليل . مرط : كساء من صوف أو غيره]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَقَيْلَةَ بِنتِ مَخرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهريُّ عَنْ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : يَسْتَحِبُّونَ التَّغْلِيسَ بِصَلاةِ الفَجْرِ .

١١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِسْفَارِ بالفَجْرِ

١٥٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ؛ هُوَ ابنُ سُلَيمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ ، عَن عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٤) هـ(٦٧٢) س(٥٤٨ ، ٥٤٩)]

قَالَ : وَقَدْ رَوَى شُعبَةُ وَالثَّورِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ .

قَالَ : وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَجْلانَ أَيضاً عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسلَمِيِّ ، وَجَابِرٍ ، وَبِلالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعِ بن خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَى غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ الإِسْفَارَ بِصَلاةِ الفَجرِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : مَعْنَى الإِسْفَار : أَنْ يَضِحَ الفَجْرُ فلا يُشَكَّ فِيهِ ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ مَعْنَى الإِسْفَارِ تَأْخِيرُ الصَّلاةِ .

١١٨- بَابُ مَا جَاءَ في التَّعْجِيلِ بِالظُّهرِ

١٥٥- حَدَّثَنا هَنَّادُ بن السَّرِيِّ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بن جُبَيرٍ ، عَن إبْرَاهِيمَ ، عَن الأَسْوَدِ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَا رَأَيتُ أَحَداً أَشَدَّ تَعجِيلاً للظُّهرِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلا مِنْ أَبِي بَكرٍ ، وَلا مِن عُمَرَ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ ، وَخَبَّابٍ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيدِ بن ثَابِتٍ ، وأنسٍ ، وَجَابِرِ بن سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قَالَ عَلِيُّ بن المَدِينِي : قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ : وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعبَةُ في حَكِيمِ بن جُبَيرٍ مِن أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَى ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ . . . » .

قَالَ يَحيَى : وَرَوَى لَهُ سُفيَانُ وَزَائِدَةُ ، وَلَمْ يَرَ يَحيَى بِحَدِيثِهِ بَأْساً .

قَالَ مُحَمَّدُ : وَقَدْ رُوِيَ عَن حَكِيمِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في تَعْجِيلِ الظُّهرِ .

١٥٦- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ ، أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهرِيِّ ، قَالَ : أَخبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٠) س(٥٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ حَدِيثٍ في هَذَا البَابِ .

وَفي البَابِ : عَن جَابِرٍ .

١١٩- بَابُ مَا جَاءَ في تَأخِيرِ الظُّهرِ في شِدَّةِ الحَرِّ

١٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيحِ جَهَنَّمَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٤) م(٦١٥ ، ٦١٧) د(٤٠٢)

هـ(٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٤٣١٩) س(٥٠٠) . غريبه : الفيح : شدة الحرّ واللّهب]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَالمُغِيرَةِ ، وَالقَاسِمِ بنِ صَفوانَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَرُوِيَ عَن عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا ، وَلا يَصِحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَارَ قَومٌ مِن أَهْلِ العِلمِ تأْخِيرَ صَلاةِ الظُّهرِ في شِدَّةِ الحَرِّ .

وَهُوَ قَوْلُ ابن المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا الإِبرَادُ بِصَلاةِ الظُّهرِ إِذَا كَانَ مَسْجداً يَنْتَابُ أَهْلُهُ مِنَ البُعدِ ، فَأَمَّا المُصَلِّي وَحْدَهُ وَالَّذِي يُصَلِّي في مَسْجِدِ قَومِهِ : فَالَّذِي أُحِبُّ لَهُ أَلّا يُؤَخِّرَ الصَّلاةَ في شِدَّةِ الحَرِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلى تَأْخِيرِ الظُّهرِ في شِدَّةِ الحَرِّ هُوَ أَوْلَى وَأَشْبَهُ بِالاتِّباعِ .

وَأَمّا مَا ذَهَبَ إِلَيهِ الشَّافِعِيُّ أَنَّ الرُّخْصَةَ لِمَنْ يَنتَابُ مِنَ البُعدِ وَلِلْمَشَقَّةِ عَلَى النَّاسِ ؛ فَإِنَّ في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَأَذَّنَ بِلالٌ بِصَلاةِ الظُّهرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا بِلالُ أَبْرِدْ ثُمَّ أَبْرِدْ » .

فَلَوْ كَانَ الأَمرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيهِ الشَّافِعِيُّ : لَمْ يَكُنْ للإِبْرَادِ في ذَلِكَ الوقتِ مَعْنًى ، لِاجْتِمَاعِهِمْ في السَّفَرِ ، وَكَانُوا لا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابوا منَ البُعدِ .

١٥٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الحَسَنِ ، عَن زَيدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ في سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلالٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ : أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَبْرِدْ في الظُّهرِ ، قَالَ : حَتَّى رَأَينا فَيْءَ التُّلُولِ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوا عنِ الصَّلاةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٥) م(٦١٦) د(٤٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَعجِيلِ العَصْرِ

١٥٩ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَصْرَ وَالشَّمسُ في حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ مِن حُجْرَتِها » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٢) م(٦١١) د(٤٠٧) هـ(٦٨٣) س(٥٠٥) . غريبه : يظهر : يرتفع]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبي أَرْوَى ، وَجَابِرٍ ، وَرَافِعِ بن خَدِيجٍ .

قَالَ : وَيُرْوَى عَن رَافِعٍ أَيضاً عَن النَّبيِّ ﷺ في تَأْخِيرِ العَصْرِ ، وَلا يَصِحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ عَائِشَةَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عُمَرُ ، وَعَبدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةُ ، وَأَنَسٌ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِين : تَعْجِيلَ صَلاةِ العَصْرِ ، وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا .

وَبِهِ يَقُولُ عبدُ اللهِ بن المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٦٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بنُ حُجرٍ ، حَدَّثَنا إسماعِيلُ بن جَعْفَرٍ عَنِ العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ؛ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في دَارِهِ بالبَصْرَةِ حينَ انْصَرَفَ مِن الظُّهرِ ، وَدَارُهُ بجَنبِ المَسْجِدِ ، فَقَالَ : قُوموا فَصَلُّوا العَصْرَ ، قَالَ : فَقُمنا فَصَلَّينا ، فَلَمَّا انصَرَفنا قَالَ : سَمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ : يَقولُ : تِلكَ صَلاةُ المنَافِقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمسَ ، حَتَّى إِذَا كَانتْ بَينَ قَرْني الشَّيطَانِ قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً لا يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا » .	[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٢٢) د(٤١٣) س(٥١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَأْخِيرِ صَلاةِ العَصرِ

١٦١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ ، حَدَّثَنا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيّوبَ ، عنِ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّها قَالتْ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ تَعجِيلًا للظُّهرِ مِنكُمْ ، وأَنتم أَشَدُّ تعجِيلًا للعَصرِ مِنهُ » .	[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ عَن إسماعيلَ بن عُلَيَّة ، عَنْ ابن جُرَيجٍ ، عَنْ ابنِ أَبي مُلَيكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ نَحْوَهُ .

١٦٢ـ وَوَجَدتُ في كِتابي : أَخبَرَني عَليُّ بنِ حُجْرٍ عَنْ إسماعيلَ بن إبرَاهِيمَ ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ .

١٦٣ـ وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ البَصْريُّ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ عَنْ ابنِ جُرَيْجٍ بهذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ .

١٢٢ـ بابُ مَا جَاءَ في وقتِ المَغرِبِ

١٦٤ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ عَنْ يَزيدَ بنَ أَبي عُبَيدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي المَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ وَتَوارتْ بالحِجَابِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦١) ، م(٦٣) ، د(٤١٧) هـ(٦٨٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ جابرٍ ، وَزَيدِ بنِ خَالدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَرافِعِ بنِ خَديجٍ ، وَأَبي أَيُوبَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِب ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

وَحَديثُ العبَّاسِ قَدْ رُوِيَ مَوقُوفاً عَنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

وَالصُّنابِحيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ : وَهُوَ صَاحِبُ أَبي بَكرٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَولُ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ : اختَارُوا تَعجِيلَ صَلاةِ المغرِبِ ، وَكَرِهوا تَأْخِيرها ، حَتَّى قَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ : لَيسَ لصَلاةِ المَغْرِبِ إِلّا وقتٌ وَاحِدٌ ، وَذَهَبُوا إِلى حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ صَلّى بِهِ جِبرِيلُ .

وَهُوَ قَولُ ابنِ المُبارَكِ وَالشَّافِعيِّ .

١٢٣ـ بابُ ما جَاءَ في وَقتِ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ

١٦٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبي الشَّوارِبِ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبي بِشْرٍ ، عَنْ بَشِيرِ بنِ ثَابِتٍ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بنَ بَشِيرٍ قَالَ : « أَنا أَعلَمُ النَّاسِ بِوَقتِ هَذهِ الصَّلاةِ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّيها لِسُقُوطِ القَمَرِ لثَالِثَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤١٩) س(٥٢٨ ، ٥٢٩) . غريبه : لسقوط القمر : غروبه أو سقوطه إلى الغرب . الثالثة : أي في الليلة الثالثة من الشهر] .

١٦٦ـ حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَنْ أَبي عَوَانَةَ ، بهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَوَى هَذَا الحَديثَ هُشَيمٌ عَنْ أَبي بشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ . وَلَمْ يذكرْ فيهِ هُشَيمٌ : « عن بَشِيرِ بن ثَابتٍ » .

وَحَديثُ أَبي عَوَانَةَ أَصَحُّ عِنْدَنا ، لأَنَّ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبي بِشْرٍ ، نَحْوَ رِوَايةِ أَبي عَوَانَةَ .

١٢٤ـ بابُ مَا جَاءَ في تَأخِيرِ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ

١٦٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ عَنْ عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَن سَعِيدِ المَقبُرِيِّ ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتي لأَمَرتُهمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا العِشَاءَ إِلى ثُلُثِ اللَّيلِ أَوْ نِصْفِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦) هـ(٦٩٠ ، ٦٩١) س(٥٣٤)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، وَجَابِرِ بن عَبدِ اللهِ ، وَأَبي برزَةَ ، وابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَزَيدِ بنِ خَالِدٍ ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي هُرَيرَةَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اختَارَهُ أَكثَرُ أَهلِ العلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابعِينَ وَغَيرِهِمْ ؛ رَأَوا تَأْخِيرَ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ .

وَبِهِ يَقولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٢٥ ـ بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهيةِ النَّومِ قَبلَ العشَاءِ والسَّمَرِ بَعدَهَا

١٦٨ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، أَخبَرَنا عَوف .

قَالَ أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنا عَبَّادُ بنُ عبَّادٍ هُوَ المُهَلَّبيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ : جَميعاً عَنْ عَوفٍ ، عَنْ سَيَّارِ بنِ سَلامَةَ هُوَ أَبُو المِنْهَالِ الرِّيَاحِيُّ ـ عَنْ أَبي بَرْزَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ : يَكْرَهُ النَّومَ قَبلَ العِشَاءِ وَالحَديثَ بَعدَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٨) م(٦٤٧) د(٣٩٨ ، ٤٨٤٩) هـ(٧٠١) س(٤٩٥ ، ٥٣٠)]

قَالَ : وَفي البابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي بَرزَةَ حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ النَّومَ قَبلَ صَلاةِ العِشَاءِ وَالحَديثَ بَعدَها ، وَرَخَّصَ في ذَلكَ بَعضُهُمْ .

وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ : أَكثَرُ الأَحَاديثِ عَلَى الكَرَاهيةِ .

وَرَخَّصَ بعْضُهُمْ في النَّومِ قَبلَ صَلاةِ العِشَاءِ في رَمَضَانَ .

وَسَيَّارُ بنُ سَلامَةَ هُوَ أَبُو المِنهَالِ الرِّيَاحِيُّ .

١٢٦ ـ بابُ مَا جَاءَ من الرُّخْصَةِ في السَّمَرِ بعدَ العِشَاءِ

١٦٩ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا أَبو مُعَاويَةَ عنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبي بَكْرٍ في الأَمرِ مِنْ أَمرِ المُسْلِمينَ وَأَنا مَعَهُما » .

[درجته : حسن . غريبه : السَّمَرُ : الحديث بالليل]

وَفي البَابِ : عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو ، وَأَوْسِ بنِ حُذَيفَةَ ، وَعِمرَانَ بنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ عُمَرَ حديثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذا الحَديثَ الحَسَنُ بنُ عُبيدِ اللهِ عَن إبرَاهِيمَ ، عَن عَلْقَمَةَ ، عَن رَجُلٍ مِن جُعْفِيٍّ يُقَالُ لَهُ : « قَيْسٌ » أَوْ « ابنُ قَيسٍ » عن عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : هَذَا الحَديث في قِصَّةٍ طَويلَةٍ .

وَقَدِ اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ في السَّمَرِ بَعْدَ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ : فَكَرِهَ قَومٌ مِنهُمُ السَّمَرَ بعدَ صَلاةِ العِشَاءِ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ في مَعْنَى العِلمِ وَمَا لا بُدَّ مِنهُ مِنَ الحَوائِجِ . وَأَكْثَرُ الحَديثِ عَلَى الرُّخصَةِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا سَمَرَ إِلّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ » .

١٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوَقْتِ الأَوَّلِ مِنَ الفَضْلِ

١٧٠ـ حَدَّثَنا أَبو عَمَّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِي ، عَنِ القَاسِمِ بنِ غَنَّامٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايعتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِها » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ غَريبٌ حَسَنٌ .

١٧١ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ عَنْ سَعيدِ بنِ عَبدِ اللهِ الجُهَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ ، عَنْ أَبيهِ ، عنْ عَليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ : ثَلاثٌ لا تُؤَخِّرْهَا : الصَّلاةُ إِذَا آنتْ ، وَالجَنَازَةُ إِذَا حَضَرتْ ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئاً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ .

١٧٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا يَعقُوبُ بنُ الوَليدِ المَدَنِيُّ عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الوَقتُ الأَوَّلُ مِنَ الصَّلاةِ رِضْوانُ اللهِ ، وَالوَقتُ الآخِرُ عَفوُ اللهِ » . [درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَعَائشَةَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ أُمِّ فَرْوَةَ لا يُروَى إِلّا مِنْ حَديثِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِي ، وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِندَ أَهْلِ الحَديثِ . وَاضْطَرَبُوا عَنْهُ في هَذَا الحَديثِ وَهُوَ صَدُوقٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحيَى بنُ سَعيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

١٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ؛ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لابنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ فَقَال : الصَّلاةُ عَلَى مَواقِيتِها ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ . قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : وَالجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٧)م(٨٥)س(٦١٠ ، ٦١١) وسيأتي (١٨٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوى المَسْعُودِيُّ وَشُعْبَةُ وَسُلَيمَانُ ـ هُوَ : أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبانيُّ ـ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عنِ الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ : هَذَا الحَديثَ .

١٧٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعيدِ بنِ أَبي هِلالٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةً لِوَقْتِها الآخِرِ مَرَّتَينِ ؛ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

قَالَ الشَّافِعيُّ : وَالوَقْتُ الأَوَّلُ منَ الصَّلاةِ أَفضَلُ ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَوَّلِ الوَقتِ عَلَى آخِرِه : اخْتِيَارُ النَّبيِّ ﷺ وَأَبي بَكرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَختَارُونَ إِلَّا مَا هُوَ أَفضَلُ ، وَلَمْ يَكُونُوا يَدَعُونَ الفَضْلَ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ في أَوَّلِ الوَقتِ .

قَالَ : حَدَّثَنا بذَلِكَ أَبو الوَلِيدِ المَكِّيُّ عنِ الشَّافِعيِّ .

١٢٨ـ بابُ مَا جَاءَ في السَّهْوِ عنْ وَقتِ صَلاةِ العَصْرِ

١٧٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الَّذي تَفُوتُهُ صَلاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٢)م(٦٢٦)د(٤١٤)هـ(٦٨٥)س(٤٧٨ ، ٤٨٠) . غريبه : وتر : سلب وأخذ]

وَفي البَابِ : عَنْ بُرَيدَةَ ، وَنَوْفَلِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ ابنِ عُمَرَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رَوَى الزُّهريُّ أَيْضاً عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبيهِ ابنِ عُمَرَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

١٢٩ـ بابُ مَا جَاءَ في تَعجِيلِ الصَّلاةِ إِذَا أَخَّرَهَا الإِمَامُ

١٧٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ عَن أَبي عِمرانَ الجَوْنيِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعدِي

يُمِيتُونَ الصَّلاةَ ، فَصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِها ؛ فإِنْ صُلِّيَتْ لِوَقْتِها كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً ، وَإِلَّا كُنتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاتَك » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٤٨) د(٤٣١) هـ(١٢٥٦) س(٧٧٨ ، ٨٥٩)]

وَفي البَابِ : عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ أَبي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ : قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِها إِذَا أَخَّرَهَا الإِمَامُ ثم يُصَلِّي مَعَ الإِمَامِ ، وَالصَّلاةُ الأُولى هِيَ المَكْتُوبَةُ عِندَ أَكثرِ أَهْلِ العِلمِ .

وَأَبو عِمرَانَ الجَوْنِيُّ اسْمُهُ : « عَبدُ المَلِكِ بنُ حَبيبٍ » .

١٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في النَّوْمِ عنِ الصَّلاةِ

١٧٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبي قَتَادَةَ قَالَ : « ذَكَرُوا للنَّبِيِّ ﷺ نَوْمَهُمْ عنِ الصَّلاةِ ؟ فقَال : إِنَّهُ لَيسَ في النَّوْمِ تَفرِيطٌ ؛ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ في اليَقظَةِ ، فإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاةً فَلْيُصَلِّها إِذَا ذَكَرَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٨١) د(٤٣٧ ، ٤٤١) هـ(٦٩٨) س(٦١٦)]

وَفي البَابِ : عنِ ابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبي مَرْيَمَ ، وَعِمرَانَ بنِ حُصَين ، وَجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبي جُحَيفَةَ ، وَأَبي سَعيدٍ ، وَعَمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِيِّ ، وَذِي مِخْبَرٍ ـ وَيُقَالُ : ذِي مِخْمَرٍ ؛ وَهُوَ ابنُ أَخي النَّجَاشِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَديثُ أَبي قَتَادَةَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهلُ العِلمِ في الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلاةِ أَوْ يَنْسَاهَا ، فَيَسْتَيقِظُ أَوْ يَذْكُرُ وَهُوَ في غَيْرِ وَقتِ صَلاةٍ ، عِندَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِندَ غُروبِهَا .

فَقَالَ بَعْضُهمْ : يُصَلِّيها إِذَا اسْتَيقَظَ أَوْ ذَكَرَ ، وَإِنْ كَانَ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ أَوْ عِندَ غُرُوبِها . وَهُوَ : قَولُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَالشَّافِعيِّ ، وَمَالِكٍ .

وَقَالَ بَعضُهمْ : لا يُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ أَوْ تَغْرُبَ .

١٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلاةَ

١٧٨ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ وَبِشْرُ بنُ مُعَاذٍ قَالا : حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٧) م(٦٨٤) د(٤٤٢) هـ(٦٩٥ ، ٦٩٦) س(٦١٣ ، ٦١٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلاةَ قَالَ : يُصَلِّيهَا مَتَى ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيرِ وَقْتٍ . وَهُوَ قَوْلُ الشافعيِّ وَأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقَ .

وَيُرْوَى عَنِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلاةِ العَصْرِ ، فَاسْتَيْقَظَ عِندَ غُرُوبِ الشَّمسِ ، فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ .

وَقَدْ ذَهَبَ قَومٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ إِلى هَذَا .

وَأَمَّا أَصْحَابُنَا فَذَهَبُوا إِلى قَولِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ تَفُوتُهُ الصَّلَوَاتُ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ ؟

١٧٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ عَنْ أَبِي الزُّبيرِ ، عَن نَافِعِ بن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ، عَن أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ عَبدُ الله بن مَسْعُودٍ : « إِنَّ المُشْرِكِينَ شَغَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَن أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ من اللَّيلِ مَا شَاءَ اللهُ ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى المَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العِشاءَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : س(٦٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِن عَبدِ اللهِ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ فِي الفَوَائِتِ : أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ لِكُلِّ صَلاةٍ إِذَا قَضَاهَا . وَإِنْ لَمْ يُقِمْ أَجْزَأَه . وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٨٠ـ [وَ]حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ بُنْدارٌ ، حَدَّثَنَا مُعاذُ بنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بن عَبدِ اللهِ : « أَنَّ عُمَرَ بن الخَطَّابِ قَالَ يَومَ الخَنْدَقِ ، وَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيشٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَاللهِ إِنْ صَلَّيْتُهَا ، قَالَ : فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَوَضَّأْنَا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَغرِبَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٦) م(٦٣١) س(١٣٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في صَلاةِ الوُسْطَى أَنَّهَا العَصْرُ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهَا الظُّهرُ

١٨١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثَنا أَبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ ، عَن مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ ، عَن زُبيدٍ ، عَن مُرَّةَ الهَمْدَانيِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صَلاةُ الوُسْطَى صَلاةُ العَصْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٢٨) هـ(٦٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبدَةُ عَن سَعيدٍ ، عَن قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « صَلاة الوُسْطَى : صَلاةُ العَصْرِ » .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَعَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَعَائشَةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَأَبي هُرَيْرَةَ ، وَأَبي هَاشِمِ بن عُتْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيُّ بن عَبدِ اللهِ : حَدِيثُ الحَسَنِ عَن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ حَدِيثٌ صَحيحٌ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ في صَلاةِ الوُسْطَى حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَولُ أَكثَرِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغيرِهِمْ .

وَقَالَ زَيدُ بن ثَابتٍ وَعَائِشَةُ : صَلاةُ الوُسْطَى صَلاةُ الظُّهرِ .

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ وَابنُ عُمَرَ : صلاةُ الوُسْطَى : صَلاةُ الصُّبْحِ .

حَدَّثَنا أَبو مُوسَى مُحَمَّدُ بن المُثَنَّى ، حَدَّثَنا قُرَيْشُ بن أَنَسٍ عَن حَبيبِ بن الشَّهِيدِ ، قال : قَالَ لي مُحَمَّدُ بن سِيرينَ : سَلِ الحَسَنَ : مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ ؟ فَسَأَلتُهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَخبَرَني مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنا عَلِيُّ بن عَبدِ اللهِ بن المَدِينيِّ عَنْ قُرَيْشِ بن أَنَسٍ بِهَذَا الحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيٌّ : وَسَمَاعُ الحَسَنِ من سَمُرَةَ صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الحَدِيثِ .

١٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ وَبَعْدَ الفَجْرِ

١٨٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ ابنُ زَاذَانَ عَن قَتَادَةَ قَالَ : أَخبَرَنَا أَبو العَالِيَةِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : مِنهُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ ، وَعَنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصْرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨١) م(٨٢٦) د(١٢٧٦) هـ(١٢٥٠) س(٥٦٢ ، ٥٦٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وأبي سعيد ، وَعُقْبَةَ بن عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ بن جُندُبٍ ، وَسَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ ، وَزَيدِ بنِ ثَابتٍ ، وعَبدِ اللهِ بن عَمرٍو ، ومُعاذِ بن عَفْرَاءَ ، والصُّنَابِحِيِّ ـ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَعَائِشَةَ ، وَكَعْبِ بن مُرَّةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وعَمرو بن عَبَسَةَ ، وَيَعْلَى بن أُمَيَّةَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ عَن عُمَرَ حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَولُ أَكثَرِ الفُقَهاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : أَنَّهُمْ كَرِهُوا الصَّلاةَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ ، وَبَعدَ صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ . وَأَمَّا الصَّلَوَاتُ الفَوَائِتُ فلا بَأْسَ أَنْ تُقضَى بَعدَ العَصْرِ وَبَعدَ الصُّبْحِ .

قَالَ عَلِيُّ بن المَدِينيِّ : قَالَ يَحيَى بن سَعِيدٍ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِن أَبِي العَالِيَةِ إِلَّا ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ : حَديثَ عُمَرَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » ، وَحَديثَ ابن عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَنبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنا خَيرٌ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى » ، وَحَديثَ عَلِيٍّ : « القُضَاةُ ثَلاثَةٌ » .

١٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ بَعدَ العَصْرِ

١٨٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا جَريرٌ عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الرَّكْعَتَينِ بَعدَ العَصْرِ ؛ لأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَينِ بَعدَ الظُّهرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ العَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهُمَا » .

[درجته : صحيح لغيره ، وقوله : « ثم لم يعد لهما » منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيرُ وَاحِدٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ صَلَّى بَعدَ العَصْرِ رَكْعَتَينِ » .

وَهَذَا خِلافُ مَا رُوِيَ عَنْهُ ؛ « أَنَّهُ نَهَى عنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصْرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمْسُ » .

وَحَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ أَصَحُّ حَيثُ قَالَ : « لَمْ يَعُدْ لَهُمَا » .

وَقَدْ رُوِيَ عَن زَيدِ بنِ ثَابِتٍ نَحْوُ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ [عَن عَائِشَةَ] في هَذَا البَابِ رِوايَاتٌ :

رُوِيَ عَنهَا ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ العَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَينِ » .

وَرُوِيَ عَنهَا عَن أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

وَالَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيهِ أَكْثَرُ أَهلِ العِلمِ : عَلَى كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ مِن ذَلِكَ ، مِثْلُ الصَّلاةِ بِمَكَّةَ بَعدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ بَعدَ الطَّوَافِ ؛ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رُخْصَةٌ في ذَلِكَ .

وَقَدْ قَالَ بِهِ قَومٌ مِن أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ كَرِهَ قَومٌ مِن أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، الصَّلاةَ بِمَكَّةَ ـ أَيضاً ـ بَعْدَ العَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبحِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، وَبَعْضُ أَهلِ الكُوفَةِ .

١٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاة قَبْلَ المَغرِبِ

١٨٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَن كَهْمَسِ بنِ الحُسَيْنِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ ، عَن عَبدِ اللهِ بن مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ ؛ لِمَنْ شَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٤ ، ٦٢٧) م(٨٣٨) د(١٢٨٣) هـ(١١٦٢) س(٦٨١)]

وَفي البَابِ : عَن عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اختَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ في الصَّلاةِ قَبْلَ المَغرِبِ : فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ الصَّلاةَ قَبلَ المَغْرِبِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن غَيرِ وَاحِدٍ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبلَ صَلاةِ المَغْرِبِ رَكْعَتَينِ ، بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِنْ صَلاهُمَا فَحَسَنٌ ؛ وَهَذَا عِندَهُمَا عَلَى الاستِحبَابِ .

١٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ

١٨٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، وَعَن بُسْرِ بن سَعيدٍ ، وَعَنِ الأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً قَبلَ أَنْ تَغرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٦) م(٦٠٨) د(٤١٢ ، ٨٩٣ ، ١١٢١) هـ(٦٩٩ ، ١١٢٢) س(٥١٤ . ٥١٧) . وانظر : (٥٥٣ـ٥٥٦)]

وَفي البَابِ : عَن عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ : يَقُولُ أَصْحَابُنَا ، وَالشَّافِعيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِندَهُمْ لِصَاحِبِ العُذرِ ، مِثْلُ الرَّجُلِ يَنَامُ عَن الصَّلاةِ أَوْ يَنْسَاهَا فَيَسْتَيْقِظُ وَيَذْكُرُ عِندَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِندَ غُرُوبِهَا .

١٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ في الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ في الحَضَرِ

١٨٧ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبي ثَابِتٍ ، عَن سَعيدِ بن جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهرِ وَالعَصْرِ ، وَبَينَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بِالمَدِينَةِ ، مِن غَيرِ خَوْفٍ وَلا مَطَرٍ .

قَالَ : فَقِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لا يُحرِجَ أُمَّتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٣) م(٧٠٥) د(١٢١٠ ، ١٢١١) س(٥٨٩ ، ٦٠١ـ٦٠٣)]

وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِن غَيرِ وَجْهٍ : رَوَاهُ جَابِرُ بنُ زَيدٍ ، وَسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ ، وَعَبدُ اللهِ بن شَقِيقٍ العُقَيْلِيُّ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيرُ هَذَا .

١٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحيَى بنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن أَبِيهِ ، عَن حَنَشٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ جَمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ مِنْ غَيرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتَى بَاباً مِنْ أَبْوابِ الكَبَائِرِ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَنَشٌ هَذَا هُوَ : « أَبو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ » : « وَهُوَ : حُسَينُ بنُ قَيْسٍ » ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِندَ أَهلِ الحَديثِ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغيرُهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ : أَلّا يُجْمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ إلّا في السَّفَرِ أَوْ بِعَرَفَةَ .

وَرَخَّصَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ في الجَمْعِ بَينَ الصَّلاتَينِ لِلمَرِيضِ .

وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ : يَجْمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ في المَطَرِ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ لِلمَرِيضِ أَنْ يَجْمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ .

١٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ الأَذَانِ

١٨٩ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق عَن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن الحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ ، عَن أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحنَا أَتينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَخبَرتُهُ بِالرُّؤْيَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لرُؤْيَا حَقٌّ ، فَقُمْ مَعَ بِلالٍ ، فَإِنَّهُ أَندَى وَأَمَدُّ صَوْتاً مِنْكَ ، فَأَلْقِ عَلَيهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلْيُنَادِ بِذَلكِ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ نِدَاءَ بِلالٍ بِالصَّلاةِ خَرَجَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَلِلَّهِ الحَمْدُ ، فَذَلِكَ أَثْبَتُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٩٩) هـ(٧٠٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ أَتَمَّ مِن هَذَا الحَدِيثِ وَأَطْوَلَ ؛ وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ الأَذَانِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالإِقَامَةِ مَرَّةً مَرَّةً .

وَعَبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ هُوَ : « ابنُ عَبدِ رَبِّهِ » ، وَيُقَالُ : « ابنُ عَبدِ رَبٍّ » .

وَلا نَعْرِفُ لَهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ شَيئاً يَصِحُّ إِلّا هَذَا الحَدِيثَ الوَاحِدَ في الأَذَانِ .

وَعَبدُ اللهِ بنُ زَيدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيُّ لَهُ أَحَادِيثُ عَن النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ : عَمُّ عَبَّادِ بن تَمِيمٍ .

١٩٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ النَّضْرِ بن أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ : أَخبَرَنَا نَافِعٌ ؛ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ ، وَلَيسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ ، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً في ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ

نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا قَرْناً مِثْلَ قَرْنِ اليهُودِ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ : أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ ! قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٤) م(٣٧٧) س(٦٢٦) . وانظر : هـ(٧٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ .

١٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرْجِيعِ فِي الأَذَانِ

١٩١ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ مُعَاذ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي وَجَدِّي جَمِيعاً عَن أَبِي مَحْذُورَةَ ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْعَدَهُ وَأَلْقَى عَلَيهِ الأَذَانَ حَرْفاً حَرْفاً . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مِثْلَ أَذَانِنا ، قَالَ بِشْرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَوَصَفَ الأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٤) س(٦٢٩) . وانظر : د(٥٠٠) س(٦٣٣) . غريبه : الترجيع : هو إعادة الشهادتين بصوت عال بعد ذكرهما بصوت منخفض] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ أَبِي مَحْذُورَةَ فِي الأَذَانِ حديثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ [عَنْهُ] مِنْ غَيرِ وَجْهٍ . وَعَلَيْهِ العَمَلُ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ : قَولُ الشَّافِعِيِّ .

١٩٢ـ حَدَّثَنا أَبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ عَامِرِ بنِ عَبدِ الوَاحِدِ الأَحْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَن أَبِي مَحْذُورَةَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٢) هـ(٧٠٩) س(٦٣٠) . وانظر : م(٣٧٩) د(٥٠٣ ، ٥٠٥) هـ(٧٠٨) س(٦٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَحْذُورَةَ اسْمُهُ : « سَمُرَةُ بنُ مِعْيَرٍ » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى هَذَا فِي الأَذَانِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن أَبِي مَحْذُورَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُفْرِدُ الإِقَامَةَ .

١٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الإِقَامَةِ

١٩٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَيَزِيدُ بن زُرَيعٍ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٦٠٣) م(٣٧٨) د(٥٠٨ ، ٥٠٩) هـ(٧٢٩ ، ٧٣٠) س(٦٢٧) . غريبه : يشفع : يكرر ألفاظ الأذان مرتين]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحَديثُ أَنَسٍ حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَهُوَ : قَولُ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ . وَبِهِ : يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى

١٩٤ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ عَنِ ابنِ أَبي لَيلَى ، عَنْ عَمرو بنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ قَالَ : « كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَفْعاً شَفْعاً ، في الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ رَوَاهُ وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن عَمرو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى قَالَ : « حَدَّثَنا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : « أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ زَيدٍ رَأَى الأَذَانَ في المَنَام » .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى : حَدَّثَنا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ « أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ زَيدٍ رَأَى الأَذَانَ في المَنَامِ » .

وَهَذَا أَصَحُّ مِن حَديثِ ابنِ أَبي لَيلَى .

وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي لَيلَى لَمْ يَسْمَعْ مِن عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : الأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : ابنُ أَبي لَيلَى هُوَ : « مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى » كَانَ قَاضِيَ الكُوفَةِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيئاً ، إِلاّ أَنَّهُ يَروِي عَن رَجُلٍ عَن أَبِيهِ .

١٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّرَسُّلِ في الأَذَانِ

١٩٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا المُعَلَّى بنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنا عَبدُ المُنْعِم ـ هُوَ ـ صَاحِبُ السِّقَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُسْلِمٍ عنِ الحَسَنِ وَعَطَاءٍ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِبِلالٍ : « يا بِلالُ ، إِذَا أَذَّنتَ فَتَرَسَّلْ في أَذَانِكَ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُر ، وَاجعَل بينَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِن أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ مِن شُرْبِهِ ، وَالمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَلا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْني » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٩٦ـ حَدَّثَنا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن مُحَمَّدٍ عَن عَبدِ المُنْعِمِ نَحْوَهُ . [انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ جَابِرٍ هَذَا حَديثٌ لا نَعرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِن حَديثِ عبدِ المُنْعِمِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ .

وَعَبدُ المُنْعِمِ : شَيخٌ بَصْرِيٌّ .

١٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في إِدخَالِ الإِصْبَعِ في الأُذُنِ عِندَ الأَذَانِ

١٩٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ عَنْ عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ ، عَن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيتُ بِلالاً يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ ، وَيُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَإِصْبَعَاهُ في أُذُنَيهِ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ في قُبَّةٍ لَهُ حَمرَاءَ ، أُرَاهُ قَالَ : مِن أَدَمٍ ، فَخَرَجَ بِلالٌ بَينَ يَدَيْهِ بِالعَنَزَةِ فَرَكَزَهَا بِالبَطْحَاءِ ، فَصَلَّى إِليهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُرُّ بَينَ يَدَيهِ الكَلبُ وَالحِمَارُ ، وَعَلَيهِ حُلَّةٌ حَمرَاءُ ، كَأَنِّي أَنظُرُ إِلى بَرِيقِ سَاقَيهِ ، قَالَ سُفيَانُ : نُرَاهُ حِبَرَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٤) دون ذكر قصة الأذان م(٥٠٣) د(٥٢٠ ، ٦٨٨) هـ(٧١١) س(١٣٧ ، ٤٧٠ ، ٧٧٢ ، ٥٣٧٨) .

غريبه : يتبع : يدير . الأَدَم : الجلد المدبوغ . العنزة : عصا حادةُ الطرف . الحِبَرَة : ثياب من قطن أو كتان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبي جُحَيفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيهِ العَمَلُ عِندَ أَهلِ العِلمِ : يَستَحِبُّونَ أَنْ يُدْخِلَ المُؤَذِّنُ إِصْبَعَيهِ في أُذُنَيهِ في الأَذَانِ .

وَقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ : وَفي الإِقَامَةِ أَيضاً ، يُدْخِلُ إِصْبَعَيهِ في أُذُنَيهِ وَهُوَ : قَولُ الأَوزَاعِيِّ .

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ : « وَهْبُ بنُ [عَبدِ اللهِ] السُّوَائِيُّ » .

١٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّثْوِيبِ في الفَجْرِ

١٩٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَن الحَكَمِ ، عَن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى ، عَن بِلالٍ قَالَ : قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُثَوِّبَنَّ في شَيْءٍ مِن الصَّلَوَاتِ إِلَّا في صَلاةِ الفَجْرِ » . [درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : هـ(٧١٥)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبي مَحْذُورَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ بِلالٍ لا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَديثِ أَبي إِسرَائِيلَ المُلائِيِّ .

وَأَبُو إِسرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الحَديثَ مِن الحَكَمِ بنُ عُتَيْبَةَ قَالَ : إِنَّمَا رَوَاهُ عَن الحَسَنِ بنِ عُمَارَةَ عَن الحَكَم بن عُتَيْبَةَ .

وَأَبُو إِسْرَائِيلَ اسْمُهُ : « إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي إِسْحَاقَ » . وَلَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ عِنْدَ أَهلِ الحَدِيثِ .

وَقَد اخْتَلَفَ أَهلُ العِلمِ في تَفْسِيرِ التَّثْوِيبِ :

قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّثْوِيبُ أَنْ يَقُولَ في أَذَانِ الفَجْرِ : « الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ » . وَهُوَ : قَولُ ابنِ المُبَارَكِ وَأَحْمَدَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ في التَّثْوِيبِ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ : التَّثْوِيبُ المَكْرُوهُ هُوَ : شَيْءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ فَاسْتَبْطَأَ القَوْمَ قَالَ بَينَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ : « قَدْ قَامتِ الصَّلاةُ ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ » .

قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ التثويبُ الَّذِي قَدْ كَرِهَهُ أَهلُ العِلمِ ، وَالَّذِي أَحْدَثُوهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالَّذِي فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ وَأَحْمَدُ ؛ أَن التَّثْوِيبَ : أَن يَقُولَ المُؤَذِّنُ في أَذَانِ الفَجْرِ : « الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وَهُوَ قَولٌ صَحيحٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : « التَّثْوِيب » أَيْضاً .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهلُ العِلمِ وَرَأَوْهُ .

وَرُوِيَ عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ في صَلاةِ الفَجْرِ : « الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وَرُوِيَ عَن مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ مَسْجِداً وَقَدْ أُذِّنَ فِيهِ ، وَنَحنُ نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِ ، فَثَوَّبَ المُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ مِنَ المَسْجِدِ وَقَالَ : اخْرُجْ بِنَا مِن عِنْدِ هَذَا المُبتَدِعِ! وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَرِهَ عَبدُ اللهِ التَّثْوِيبَ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدُ .

١٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَن أَذَّنَ ، فَهُوَ يُقِيمُ

١٩٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، وَيَعْلَى بنُ عُبيدٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعَمَ الإِفْرِيقِيِّ ، عَن زِيَادِ بنِ نُعَيْمٍ الحَضْرَمِيِّ ، عَن زِيَادِ بنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُؤَذِّنَ في صَلاةِ الفَجْرِ ، فَأَذَّنتُ ، فَأَرَادَ بِلالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٥١٤) هـ(٧١٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ عَنِ ابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ زِيَادٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِن حَدِيثِ الإِفْرِيقِيِّ .

وَالإِفْرِيقِيُّ هُوَ : ضَعِيفٌ عِندَ أَهلِ الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّان وَغَيرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لا أكْتُبُ حَدِيثَ الإِفْرِيقِيِّ .

قَالَ : ورَأَيتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّي أَمْرَهُ ، وَيَقُولُ : هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ : أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ .

١٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الأَذَانِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ

٢٠٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ يَحيَى الصَّدَفِيِّ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يُؤَذِّنُ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٠١ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ ، عَن يُونُسَ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لا يُنَادِي بِالصَّلاةِ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَرْفَعْهُ ابنُ وَهْبٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ .

وَالزُّهرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي الأَذَانِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ :

فَكَرِهَهُ بَعضُ أَهلِ العِلمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ .

١٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِمَامَ أَحَقُّ بِالإِقَامَةِ

٢٠٢ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ ، أَخبَرَنِي سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُمهِلُ فَلا يُقِيمُ ، حَتَّى إِذَا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَد خَرَجَ أَقَامَ الصَّلاةَ حِينَ يَرَاهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : م(٦٠٦) د(٥٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بن سَمُرَةَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ إِسْرَائِيلَ عَن سِمَاكٍ لا نَعرِفُهُ إِلاَّ مِن هَذَا الوَجْهِ .

وَهَكَذَا قَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِنَّ المُؤَذِّنَ أَمْلَكُ بِالأَذَانِ ، وَالإِمَامُ أَمْلَكُ بِالإِقَامَةِ .

١٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في الأَذَانِ في اللَّيْلِ

٢٠٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَن أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلوا وَاشرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٧) ، م(١٠٩٢) ، س(٦٣٧ـ ٦٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ: عَن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُنَيْسَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ في الأَذَانِ بِاللَّيْلِ :

فَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ أَجْزَأَهُ وَلا يُعِيدُ ، وَهُوَ : قَولُ مَالِكٍ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، والشَّافِعي ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِذَا أَذَّنَ بِلَيْلٍ أَعَادَ . وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ .

وَرَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ ؛ « أَنَّ بِلالاً أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَادِيَ : إِنَّ العَبْدَ نَامَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وَغَيرُهُ عَن نَافِعٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

قَالَ : وَرَوَى عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ عَن نَافِعٍ ؛ أَنَّ مُؤَذِّناً لعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الأَذَانَ .

وَهَذَا لا يَصِحُّ ـ أَيضاً ـ ، لأَنَّهُ عَن نَافِعٍ عَن عُمَرَ مُنْقَطِعٌ .

وَلعَلَّ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ أَرَادَ هَذَا الحَدِيثَ .

وَالصَّحِيحُ : رِوَايَةُ عُبَيدِ اللهِ وَغَيرِ وَاحِدٍ عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، وَالزُّهْرِيُّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَوْ كَانَ حَديثُ حَمَّادٍ صَحِيحاً لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الحَدِيثِ مَعْنًى ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ » .

فإنما أمرهم فيما يستقبل ، قال : « إن بلالا يؤذن بليل » ولو أنه أمره بإعادة الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر . لم يقل : « إن بلالا يؤذن بليل » .

قال عليّ بنُ المديني : حديث حمَّاد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : غير محفوظ ، وأخطأ فيه حمَّاد بن سلمة .

١٥٠ـ باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٢٠٤ـ حدثنا هنَّاد ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الشعثاء قال : « خرج رجل من المسجد بعد ما أُذِّن فيه بالعصر ، فقال أبو هريرة : أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٥٥) د(٥٣٦) هـ(٧٣٣) س(٦٨٣ ، ٦٨٤)]

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عثمان .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم : ألا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر : أن يكون على غير وضوء ، أو أمر لا بد منه .

ويروى عن إبراهيم النخعي ؛ أنه قال : يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة .

قال أبو عيسى : وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه .

وأبو الشعثاء اسمه : « سليم بن أسود » وهو والد أشعث بن أبي الشعثاء .

وقد روى أشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه .

١٥١ـ باب ما جاء في الأذان في السفر

٢٠٥ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : « قدمت على رسول الله ﷺ أنا وابن عم لي ، فقال لنا : إذا سافرتما فأذِّنا وأقيما ، وليؤمكما أكبركما » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٨) م(٦٧٤) د(٥٨٩) هـ(٩٧٩) س(٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٦٩ ، ٧٨١)]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم : اختاروا الأذان في السفر .

وقال بعضهم : تجزئ الإقامة ، إنما الأذان على من يريد أن يجمع الناس .

والقول الأول أصح . وبه : يقول أحمد ، وإسحاق .

١٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الأَذَانِ

٢٠٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٧٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَثَوبَانَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو تُمَيْلَةَ اسْمُهُ : « يَحيَى بنُ وَاضِحٍ » .

وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ اسْمُهُ : « مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونٍ » .

وَجَابِرُ بنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ ضَعَّفُوهُ ؛ تَرَكَهُ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ جَارُودَ يَقُولُ : سَمِعتُ وَكِيعاً يَقُولُ : لَوْلا جَابِرٌ الجُعْفِيُّ لَكَانَ أَهلُ الكُوفَةِ بِغَيرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهلُ الكُوفَةِ بِغَيرِ فِقْهٍ .

١٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِمَامَ ضَامِنٌ وَالمُؤَذِّنَ مُؤْتَمَنٌ

٢٠٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٧ ، ٥١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى نَافِعُ بنُ سُلَيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : حَديثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ مِن حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَن عَائِشَةَ أَصَحُّ ، وَذَكَرَ : عَن عَلِيِّ بن المَدِينِيِّ ؛ أَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ حَديثَ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلا حَدِيثَ أَبِي صَالِحٍ عَن عَائِشَةَ فِي هَذَا .

١٥٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ

٢٠٨ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ : وَحَدَّثَنا قُتَيبَةُ عَن مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيثِيِّ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ » . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٦١١) م(٣٨٣) د(٥٢٢) هـ(٧٢٠) س(٦٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَن أَبِي رَافِعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ، وَعبدِ اللهِ بن رَبِيعَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَمُعَاذِ بن أَنَسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيرُ وَاحِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ .

وَرَوَى عَبدُ الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ عنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الحَدِيثَ عَن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ .

١٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَن يَأْخُذَ المُؤَذِّنُ عَلَى الأَذَانِ أَجراً

٢٠٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ـ وَهُوَ عَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ ـ ، عَن أَشْعَثَ ، عنِ الحَسَنِ ، عَن عُثمَانَ بن أَبِي العَاصِ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ مُؤَذِّناً لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٣١) هـ(٧١٤) س(٦٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ : كَرِهُوا أَنْ يَأْخُذَ المُؤَذِّنُ عَلَى الأَذَانِ أَجراً ، وَاسْتَحَبُّوا لِلْمُؤَذِّنِ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي أَذَانِهِ .

١٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ مِنَ الدُّعَاءِ

٢١٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن الحُكَيْمِ بن عَبدِ اللهِ بنْ قَيْسٍ ، عَن عَامِرِ بن سَعْدٍ ، عَن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً : غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٨٦) د(٥٢٥) هـ(٧٢١) س(٦٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بن سَعدٍ ، عَن حُكَيْمِ بن عَبدِ اللهِ بن قَيْسٍ .

١٥٧ ـ بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

٢١١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلِ بن عَسْكَرِ البَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ قَالا : حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ الحِمصِيُّ ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ ، رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ ـ إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَومَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٤) د(٥٢٩) هـ(٧٢٢) س(٦٨٠) . غريبه : الوسيلة : المنزلة العالية في الجنة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِن حَدِيثِ مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ غَيرُ شُعَيبِ بن أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ .

وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ : « دِينَارٌ » .

١٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدُّعَاءَ لا يُرَدُّ بَينَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ

٢١٢ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَعَبدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالُوا : حَدَّثَنا سُفيَانُ ، عَن زَيدٍ العَمِّيِّ ، عَن أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَينَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٢١) ، وسيأتي (٣٥٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، عَن بُرَيْدِ بن أَبِي مَرْيَمَ ، عَن أَنَسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا .

١٥٩ ـ بَابُ : مَا جَاءَ كَمْ فَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ ؟

٢١٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيسَابورِيُّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ ، قَالَ : « فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْساً ، ثُمَّ نُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّهُ لا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الخَمْسِ خَمْسِينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٩) م(١٦٤) س(٤٤٨)]

قَالَ : وَفِي البابِ عَن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ، وَطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَمَالِكِ بن صَعْصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٦٠ـ بَابُ : مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ

٢١٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ، وَالجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ ؛ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ ، مَا لَمْ تُغْشَ الكَبَائِرُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٣) هـ(١٠٨٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ عَن جَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَحَنْظَلَةَ الأُسَيدِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الجَمَاعَةِ

٢١٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صَلاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٥) م(٦٥٠) هـ(٧٨٩) س(٨٣٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ عَن عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ ، وَأُبَيِّ بن كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ عَن ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « تَفْضُلُ صَلاةُ الجَمِيعِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَامَّةُ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا قَالُوا : « خَمْسٍ وَعِشْرِينَ » إلّا ابن عُمَرَ فَإِنَّهُ قَالَ : « بِسَبعٍ وَعِشْرِينَ » .

٢١٦ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَن ابنِ شِهَابٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ في الجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً » .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(٤٧٧) م (٦٤٩) هـ(٧٨٦) ، (٧٨٧) س (٨٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ فَلا يُجِيبُ

٢١٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ ، عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمرَ فِتْيَتي أَنْ يَجْمَعُوا حُزَمَ الحَطَبِ ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى أَقْوَامٍ لا يَشْهَدُونَ الصَّلاة » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٤) م(٦٥١) د(٥٤٨) ، (٥٤٩) هـ(٧٩١) س(٨٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاذِ بنِ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلا صَلاةَ لَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ: هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ، وَلا رُخْصَةَ لأَحَدٍ في تَرْكِ الجَمَاعَةِ إلّا مِنْ عُذْرٍ.

٢١٨ـ قَالَ مُجَاهِدٌ : « وَسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَن رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، لا يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلا جَمَاعَةً ؟ قَالَ : هُوَ في النَّارِ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : حَدَّثَنا بذَلِكَ هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا المُحَارِبيُّ ، عَن لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

قَالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ : أَنْ لا يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ وَالجُمُعَةَ ؛ رَغْبَةً عَنْهَا وَاسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا ، وَتَهَاوُناً بِهَا .

١٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ الجَمَاعَةَ

٢١٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنا جَابِرُ بنُ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ العَامِرِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلاةَ الصُّبحِ في مَسجِدِ الخَيْفِ ، قَالَ : فَلمَّا قَضَى صَلاتَهُ انحرَفَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ في أُخْرَى القَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِمَا ، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ فَقَالا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا في رِحَالِنا ، قَالَ : فَلا تَفْعَلا . إِذَا صَلَّيْتُمَا في رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ؛ فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٧٥ ، ٥٧٦) ، س(٨٥٨ ، ١٣٣٤) غريبه : الفَريصة : لحمةٌ بين الكَتِفِ والصَّدْر . الرِّحال : البيوت والمنازل]

قَالَ : وَفي البَابِ عَن مِحْجَنٍ الدِّيلِيِّ ، وَيَزِيدَ بن عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ : قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَالشَّافِعيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قالوا : إذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الجَمَاعَةَ ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا في الجَمَاعَةِ ، وَإِذَا صلّى الرَّجُلُ المَغْرِبَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الجَمَاعَةَ ، قَالُوا : فَإِنَّهُ يُصَلِّيهَا مَعَهُمْ وَيَشْفَعُ بِرَكعَةٍ ، وَالَّتي صلّى وَحْدَهُ هِيَ المَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ .

١٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً

٢٢٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ سُلَيمَانَ النَّاجِيِّ البَصْرِيِّ ، عَن أبي المُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ عَلَى هذا ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٧٤)]

قال : وَفي البَابِ عَن أَبي أُمَامَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالحَكَمِ بنِ عُمَيرٍ .

قال أبو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ : قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِن أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ مِنَ التَّابِعِين .

قالوا : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ القَومُ جَمَاعَةً في مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ جَمَاعَةٌ .

وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهلِ العِلمِ : يُصَلُّونَ فُرَادَى .

وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ : يَخْتَارُونَ الصَّلاةَ فُرَادَى .

وَسُلَيمَانُ النَّاجِيُّ بَصْرِيٌّ ، وَيُقَالُ : « سُلَيمَانُ بنُ الأَسْوَدِ » .

وَأَبُو المُتَوَكِّلِ اسْمُهُ : « عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ » .

١٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ العِشَاءِ وَالفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

٢٢١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ حَكِيمٍ ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وَالفَجْرَ في جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٥٦) د(٥٥٥)]

قال : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وَأَبي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعُمَارَةَ بنِ رُوَيْبَةَ ، وَجُنْدُبٍ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، وَأَبي مُوسَى ، وَبُرَيْدَةَ .

قال أبو عِيسَى : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ مَوْقُوفاً ، وَرُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَن عُثْمَانَ مَرْفُوعاً .

٢٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الحَسَنِ ، عَن جُنْدَبِ بنِ سُفيَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ اللهِ ، فَلا تُخْفِرُوا اللهَ في ذِمَّتِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٥٧) . غريبه : فلا تخفروا : فلا تنقضوا عهده وذمامه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣ـ حَدَّثَنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أَبو غَسَّانَ العَنْبَرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الكَحَّالِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَوْسٍ الخُزَاعِيِّ ، عَن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَشِّرِ المَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إِلى المَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : حسن بشواهده . تخريجه : د(٥٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مَرْفُوعٌ ، هُوَ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ وَمَوْقُوفٌ إِلى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

١٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الصَّفِّ الأَوَّلِ

٢٢٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٤٠) د(٦٧٨) هـ(١٠٠٠) س(٨٢٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن جَابِرٍ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُبَيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً » .

٢٢٥ـ ٢٢٦ـ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا في النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِموا عَلَيهِ لاستَهَمُوا عَلَيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٥) م(٤٣٧ ، ٤٣٩) هـ(٩٩٨) س(٥٤٠ ، ٦٧١) . غريبه : يستهموا : يقترعوا]

قَالَ : حَدَّثَنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَن سُمَيٍّ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ .

وَحَدَّثَنا قُتَيبَةُ عَن مَالِكٍ : نَحْوَهُ .

١٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

٢٢٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا ، فَخَرَجَ يَوْماً فَرَأَى رَجُلاً خَارِجاً صَدْرُهُ عَنِ القَوْمِ ، فَقَالَ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١٧) م(٤٣٦) د(٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥) هـ(٩٩٤) س(٨١٠) . غريبه : ليُخالِفَنَّ اللهُ بين وجوهِكُم: يوقعُ بينكم العداوةَ والبغضاء، واختلاف القلوب]

قَالَ: وَفي البَابِ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَالبَرَاءِ، وَجَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ » .

وَرُوِيَ عَن عُمَرَ ؛ « أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّلُ رَجُلاً بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ وَلا يُكَبِّرُ حَتَّى يُخْبَرَ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ » .

وَرُوِيَ عَن عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَعَاهَدَانِ ذَلِكَ ، وَيَقُولانِ : اسْتَوُوا .

وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : تَقَدَّمْ يَا فُلانُ ، تَأَخَّرْ يَا فُلانُ .

١٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ لِيَلِيَنِي مِنكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى

٢٢٨ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَن أَبِي مَعْشَرٍ ، عَن إِبرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِيَلِيَنِي مِنكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ ، وَلا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٣٢) د(٦٧٤) هـ(٩٧٦) . غريبه : الأحلام والنهى : العقول . هيشات : الخصومة وارتفاع الأصوات] .

قَالَ : وَفي البَابِ عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، لِيَحْفَظُوا عَنْهُ » .

قَالَ : وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ هُوَ : « خَالِدُ بنُ مِهْرَانَ » ، يُكْنَى : « أَبَا المُنَازِلِ » .

قَالَ : وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : يُقَالُ : إِنَّ خَالِداً الحَذَّاءَ مَا حَذا نَعْلاً قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَّاءٍ فَنُسِبَ إِلَيهِ .

قَالَ : وَأَبو مَعْشَرٍ اسْمُهُ : « زِيَادُ بنُ كُلَيْبٍ » .

١٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي

٢٢٩- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بنِ هَانِئِ بن عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ محمودٍ ، قَالَ : « صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ ، فاضْطَرَّنَا النَّاسُ فَصَلَّينا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَلَمَّا صَلَّينا ، قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٧٣) س(٨٢١) . غريبه : السارية : العمود]

وَفِي البَابِ : عَنْ قُرَّةَ بن إِيَاسٍ الْمُزَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ في ذَلِكَ .

١٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ خَلفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٣٠- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ ، قَالَ : أَخَذَ زِيادُ بنُ أَبِي الجَعدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ ، فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ : وَابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالَ زِيَادٌ : حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ ؛ « أَنَّ رَجُلاً صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ - وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ - فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٨٢) هـ(١٠٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ عَن عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَقَالُوا : يُعِيدُ إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ : يُجْزِئُهُ إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ . وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَدْ ذَهَبَ قَومٌ مِنْ أَهلِ الكُوفَةِ إِلَى حَدِيثِ وَابِصَةَ بن مَعْبَدٍ أَيضاً ، قَالُوا : مَنْ صَلَّى خَلفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ يُعِيدُ .

مِنهُمْ حَمَّادُ بن أَبي سُلَيمَانَ ، وَابنُ أَبي لَيْلَى ، وَوَكِيعٌ .

وَرَوَى حَديثَ حُصَينٍ عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبي الأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بن أَبي الجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بنْ مَعْبَدٍ .

وَفي حَديثِ حُصَينٍ مَا يَدلُّ عَلَى أَنَّ هِلالاً قَدْ أَدْرَكَ وَابِصَةَ .

وَاخْتَلَفَ أَهلُ الحَديثِ في هَذَا :

فَقَالَ بعضُهُمْ : حَدِيثُ عَمْرِو بن مُرَّةَ ، عَنْ هِلالِ بن يِسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ رَاشِدٍ ، عَن وَابِصَةَ بنِ مَعْبَدٍ : أَصَحُّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَديثُ حُصَينٍ ، عَن هِلالِ بنِ يِسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بن أَبِي الجَعْدِ ، عَن وَابِصَةَ بنِ مَعْبَدٍ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا عِندِي أَصَحُّ مِنْ حَديثِ عَمْرِو بن مُرَّةَ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ حَدِيثِ هِلالِ بنِ يِسَافٍ ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَن وَابِصَةَ .

٢٣١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ رَاشِدٍ ، عَن وَابِصَةَ بن مَعْبَدٍ ؛ « أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعتُ وَكِيعاً يَقُولُ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ خَلفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ .

١٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رَجُلٌ

٢٣٢ ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا دَاودُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ ، عَن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ ، عَن كُرَيبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن ابنِ عَبَّاس قَالَ : « صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ ، فَقُمْتُ عَن يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَن يَمِينِهِ » .[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٧) م(٧٦٣) د(٦١٠ ، ٦١١ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٧) هـ(٩٧٣) س(٤٤٢ ، ٨٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابن عَبَّاس حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعَ الإِمَامِ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الإِمَامِ .

١٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلَيْنِ

٢٣٣ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُسْلِمٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ ، قَالَ : « أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كُنَّا ثَلاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَنَا أَحَدُنَا » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسِ بن مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهلِ العِلمِ ، قَالُوا : إِذَا كَانُوا ثَلاثَةً ، قَامَ رَجُلانِ خَلْفَ الإِمَامِ .

وَرُوِيَ عَن ابنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّهُ صَلَّى بعَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَن يَمِينِهِ ، وَالآخَرَ عَن يَسَارِهِ ، وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِسْمَاعِيلَ بنِ مُسْلِمٍ المَكِّيِّ مِن قِبَلِ حِفْظِهِ .

١٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رِجَالٌ ونِسَاءٌ

٢٣٤ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ « أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَلْنُصَلِّ بِكُمْ ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِن طُولِ مَا لُبِسَ ، فَنَضَحْتُهُ بِالمَاءِ ، فَقَامَ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفَفْتُ عَلَيهِ أَنَا وَاليَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالعَجوزُ من وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بنَا رَكْعَتَين ثُمَّ انصرفَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٠) م(٦٥٨) د(٦١٢) س(٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩) . غريبه : اللبس : الافتراش والاستخدام . النضح : البل بالماء والرش] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ مَعَ الإِمَامِ رَجُلٌ وَامرَأَةٌ ، قَامَ الرَّجُلُ عَن يَمينِ الإِمَامِ ، وَالمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا ، وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ بِهَذَا الحَدِيثِ فِي إِجَازَةِ الصَّلاةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَقَالُوا : إِنَّ الصَّبِيَّ لَمْ تَكُن لَهُ صَلاةٌ ، وَكَأَنَّ أَنَساً كان خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَحْدَهُ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ الأَمرُ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيهِ ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ مَعَ اليَتِيمِ خَلْفَهُ ، فَلَوْلا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِليَتِيمِ صَلاة ، لَمَا أَقَامَ اليَتِيمَ مَعَهُ وَلا أَقَامَهُ عَن يَمِينِهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَن مُوسَى بن أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَامَهُ عَن يَمِينِهِ » . وَفِي هَذَا الحَدِيثِ دَلالَةٌ ؛ أَنَّهُ إِنَّمَا صَلَّى تَطوعاً ، أَرَادَ إِدْخَالَ البَرَكَةِ عَلَيْهِمْ .

١٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ

٢٣٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وعَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ الزُّبَيدِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بنِ ضَمْعَجٍ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَؤُمُّ القَومَ أَقْرَؤُهمْ لِكِتَابِ اللهِ ؛ فَإِنْ كَانُوا في القِرَاءَةِ سَواءً ، فَأَعْلَمُهمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا في السُّنَّةِ سَواءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا في الهِجْرَةِ سَواءً فَأَكْبَرُهُم سِناً ، وَلا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطَانِهِ ، وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ في بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٧٣) د(٥٨٢ ، ٥٨٤) هـ(٩٨٠) س(٧٨٠) . وسيأتي مختصراً (٢٧٧٢)]

قَالَ مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ : قَالَ ابنُ نُمَيْرٍ في حَدِيثِهِ : « أَقْدَمُهُمْ سِناً » .

قَالَ أبو عيسى : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، وَمَالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ ، وَعَمْرِو بنِ سَلِمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحَدِيثُ أَبِي مَسْعُود حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ ، قَالُوا : أَحَقُّ النَّاسِ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، وَقَالُوا : صَاحِبُ المَنْزِلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ .

وَقَال بَعضُهمْ : إِذَا أَذِنَ صَاحِبُ المَنْزِلِ لِغيرِه فَلا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ .

وَكَرِهَهُ بَعْضُهمْ . وَقَالُوا : السُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ صَاحِبُ البَيْتِ ، قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : وَقَولُ النَّبِيِّ ﷺ : « ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطَانِهِ ، وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ في بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » ، فَإِذَا أَذِنَ ، فَأَرْجُو أَنَّ الإِذنَ في الكُلِّ ، وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأساً إِذَا أَذِنَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ .

١٧٥ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ ، فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا المُغيرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغيرَ وَالكَبيرَ وَالضَّعيفَ وَالمَريضَ ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ كَيفَ شَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٣) م(٤٦٧) د(٧٩٤) ، (٧٩٥) س(٨٢٣)]

قَالَ أبو عيسى : وَفي البَابِ : عَنْ عَدِيِّ بن حَاتم ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرِ بن سَمُرَةَ ، وَمَالِكِ بنِ عَبدِ اللهِ ، وَأَبي وَاقِدٍ ، وَعُثْمَانَ بنِ أبي العَاصِ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ ؛ اخْتَارُوا أَلّا يُطِيلَ الإِمَامُ الصَّلاةَ ؛ مَخَافَةَ المَشَقَّةِ عَلَى الضَّعِيفِ وَالكَبِيرِ وَالمَرِيضِ .

وَأَبُو الزِّنَادِ اسْمُهُ « عَبدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ » .

وَالأَعْرَجُ هُوَ « عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ المَدِينيُّ » يُكْنَى « أَبَا دَاودَ » .

٢٣٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلاةً في تَمَامٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٨) م(٤٦٩) د(٨٥٣) هـ(٩٨٥) س(٨٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، واسمُ أَبِي عَوَانَةَ : « وَضَّاحٌ » .

قَالَ أبو عيسى : سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ ، قُلْتُ : أَبُو عَوانَةَ ما اسْمُهُ ؟ قَالَ : وَضَّاحٌ ، قلتُ : ابنُ مَنْ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي ، كَانَ عَبْداً لامْرَأَةٍ بالبَصْرَةِ .

١٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَحريمِ الصَّلاةِ وَتَحْلِيلِهَا

٢٣٨ـ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَن أَبِي سُفيَانَ طرِيفٍ السَّعْدِيِّ عَن أَبِي نَضْرَة عَن أَبِي سَعيدٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ ، وَتَحرِيمُهَا التَّكبيرُ ، وَتَحليلُها التَّسليمُ ، وَلا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالحَمْدُ وَسُورةٍ ، في فَرِيضةٍ أَوْ غَيرِها » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٧٦ ، ٨٣٩)]

قَالَ أبو عيسَى : هَذا حَديثٌ حَسَنٌ .

وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ : وَحَديثُ عَليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ في هَذَا أَجْوَدُ [إِسْنَاداً] وَأَصَحُّ مِن حَدِيثِ أَبِي سَعيدٍ ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ في أَوَّلِ « كِتَابِ الوُضُوءِ » . وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ وَالشَّافِعيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِنَّ تَحْرِيمَ الصَّلاةِ التَّكبيرُ ، وَلا يَكُونُ الرَّجُلُ دَاخِلًا في الصَّلاةِ إِلّا بِالتَّكبيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وسَمِعتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبَانَ مُسْتَمْلي وَكِيع يَقُولُ : سَمِعتُ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : لَوِ افْتَتَحَ الرَّجُلُ الصَّلاةَ بِسَبْعِينَ اسْماً مِن أَسْمَاءِ اللهِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ لَمْ يُجْزِهِ ، وَإِنْ أَحْدَثَ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَيُسَلِّمَ إِنَّمَا الأَمْرُ عَلَى وَجْهِهِ .

قَالَ : وَأَبُو نَضْرَة اسْمُهُ مُنْذِرُ بنُ مَالِكِ بنِ قُطَعَةَ .

١٧٧ـ بَاب مَا جَاءَ في نَشْرِ الأَصَابِعِ عِندَ التَّكْبِيرِ

٢٣٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَأَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ ، عَنْ ابن أَبي ذِئبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ سِمْعَانَ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ للصَّلاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : نشَر : بسَط]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابنِ أَبي ذِئبٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ سِمعَانَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ في الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيهِ مَدّاً .

وَهُوَ أَصَحُّ من رِوَايَةِ يَحيَى بنِ يَمَانٍ ، وَأَخطَأَ يحيى بنُ اليَمَانِ في هَذَا الحَدِيثِ .

٢٤٠ـ قال : وحَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ المَجيدِ الحَنفيُّ ، حَدَّثَنا ابنُ أَبي ذِئبٍ ، عَنْ سَعيدِ بنِ سَمعَانَ قَالَ : سَمِعتُ أَبا هُرَيْرَةَ ، يَقولُ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيهِ مَدّاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٧٥٣) س(٨٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَهَذَا أَصَحُّ مَن حَديثِ يَحيَى بنِ يَمَانٍ .

وَحَديثُ يَحيَى بنِ يَمَانٍ خَطَأٌ .

١٧٨ـ بَاب في فَضْلِ التَّكْبِيرَةِ الأُولى

٢٤١ـ حَدَّثَنا عُقْبَةُ بنِ مُكْرَمٍ وَنَصرُ بنُ عَليٍّ الجَهْضَمِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ ، عَنْ طُعْمَةَ بنِ عَمرو ، عَنْ حَبيبِ بنِ أَبي ثَابتٍ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى للهِ أَربَعينَ يَوماً في جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبيرَةَ الأُولى ؛ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفاً ، وَلا أَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلّا مَا رَوَى سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بنِ عَمرٍو ، عَنْ حَبيبِ بْنِ أَبي ثَابتٍ ، عَنْ أَنسٍ وَإِنَّمَا يُرْوى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ حَبيبِ بنِ أَبي حَبيبٍ البَجَليِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ :

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ خَالِدِ بنِ طَهْمَانَ ، عَنْ حَبيبِ بنِ أَبي حبيبٍ البَجَليِّ عَنْ أَنَسٍ : نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : تفرد به الترمذي]

وَرَوَى إِسْمَاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ هَذَا الحَديثَ عَنْ عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ هَذَا . وَهَذَا حَديثٌ غَيرُ مَحفُوظٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

وَعُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ .

١٧٩ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِندَ افتِتَاحِ الصَّلاةِ

٢٤٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا جعفَرُ بن سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ بِاللَّيلِ كَبَّرَ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالى جَدُّكَ ، وَلا إِلَهَ غَيرُكَ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللهُ أَكبَرُ كَبيراً ، ثُمَّ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ من الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ، من هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٧٧٥) هـ(٨٠٤) س(٨٩٩ ، ٩٠٠) .

غريبه : همزه : وسوسته . نفخه : كبره المؤدي إلى كفره . نفثه : سحره]

قال أبو عيسى : وَفِي البَابِ: عَن عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحدِيثُ أَبِي سَعيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ في هَذَا البَابِ . وَقَدْ أَخَذَ قَومٌ من أَهلِ العلمِ بِهَذَا الحَدِيثِ .

وَأَمَّا أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ فَقَالُوا : بِمَا رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يقولُ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالى جَدُّكَ ، وَلا إِلَهَ غَيرُكَ » . وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَعَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيرِهِمْ .

وَقَدْ تُكُلِّمَ في إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، كَانَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ يَتَكَلَّمُ في عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ الرفاعي . وَقَالَ أَحمَدُ : لا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ .

٢٤٣ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ وَيَحيَى بنُ مُوسَى ، قَالا : حَدَّثَنا أَبو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ ابنِ أَبي الرِّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائشَةَ ، قَالتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ ، قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالى جَدُّكَ ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٧٧٦) هـ(٨٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عائِشَةَ إِلَّا مِن هَذَا الوَجْهِ .

وَحَارِثَةُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ من قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَأَبُو الرِّجَالِ اسْمُهُ : « مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ المَدَنيُّ » .

١٨٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَرْكِ الجَهرِ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنا سَعيدُ بْن إِيَاسٍ الجُرَيْرِيُّ ، عَنْ قَيسِ بنِ عَبَايَةَ ، عَن ابنِ عَبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : « سَمِعَني أَبي وَأَنَا في الصَّلاةِ ، أَقُولُ : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، فَقَالَ لي : أَيْ بُنَيَّ! مُحْدَثٌ! إِيَّاكَ وَالحَدَثَ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَ أَحَداً مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَبغَضَ إِلَيهِ الحَدَثُ في الإِسْلامِ ـ يَعْنِي : مِنهُ ـ وَقَالَ : وَقَدْ صَلَّيتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنهُمْ يَقُولُها ، فَلا تَقُلْهَا ، إِذَا أَنتَ صَلَّيتَ فَقُلْ : « ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ » . [درجته : ضعيف والمرفوع منه صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٨١٥) س(٩٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ وَغَيرُهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ . وَبِهِ : يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : لا يَرَوْنَ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَيَقُولُها في نَفْسِهِ .

١٨١ـ بَابُ مَن رَأَى الجَهْرَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن عَبدَةَ الضَّبيُّ ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَني إِسْمَاعِيلُ بن حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاك . وَقَدْ قَالَ بِهذَا عِدَّةٌ مِن أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنهُمْ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَابنُ عُمَرَ ، وَابنُ عَبَّاسٍ ، وَابنُ الزُّبَيرِ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِين : رَأَوُا الجَهْرَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ حَمَّادٍ ، وَهُوَ ابنُ أَبِي سُلَيمَانَ ، وَأَبُو خَالِد ـ يُقَالُ : هُوَ أَبُو خَالِدٍ ـ الوالبِيُّ ، وَاسْمُهُ « هُرْمُزُ » ؛ وَهُوَ كُوفِيٌّ .

١٨٢ـ بَاب افْتِتَاح القِرَاءَةِ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢]

٢٤٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن أَنَسٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، يَسْتَفْتِحُونَ القِرَاءَةَ بِالحَمد لله رَبِّ العَالَمِينَ » [الفاتحة : ٢] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٤٣) م(٣٩٩) د(٧٨٢) هـ(٨١٣) س(٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِين وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ القِرَاءَةَ بِالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ـ كَانُوا يَفْتَتِحونَ القِرَاءَةَ بِـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْدَؤونَ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ قَبلَ السُّورَةِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا لا يَقْرَؤون ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَى : أَنْ يُبْدَأَ بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، وَأَنْ يُجْهَرَ بِهَا إِذَا جُهِرَ بِالقِرَاءَةِ .

١٨٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لا صَلاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

٢٤٧ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن يَحيَى بن أَبِي عُمَرَ المكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَدَنِيُّ ، وَعَلِيُّ بن حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بن الرَّبِيع ، عَنْ عُبَادةَ بنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٦) م(٣٩٤) د(٨٢٢، ٨٢٣) هـ(٨٣٧) س(٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٢٠) وسيأتي (٣١١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبدِ اللهِ بن عَمرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكثرِ أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنهُمْ : عُمَرُ بن الخَطَّابِ ، وعَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، وَجَابِرُ بنُ عَبدِ اللهِ، وَعِمْرَانُ بنُ حُصَينٍ وَغيرُهُمْ، قَالُوا: لا تُجزِئُ صَلاةٌ إِلَّا بِقرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ.

وقال عليُّ بن أبي طالب : كُلُّ صلاةٍ لمْ يقرأ فيها بفاتحة الكتابِ فهي خِداجٌ غيرُ تمامٍ .

وَبِهِ يَقولُ ابنُ المُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ سمعتُ ابنَ أَبِي عمرَ ، يقولُ : اختلفتُ إلى ابنِ عُيَيْنَةَ ثمانيَ عشرةَ سنةً، وكانَ الحُميدي أكبرَ منهُ بسنةٍ ،وسمعتُ ابنَ أبي عُمرَ يقولُ : حَجَجتُ سبعينَ حجةً ماشياً على قَدميَّ .

١٨٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْمِينِ

٢٤٨ـ حَدَّثَنا بُنْدَارُ مُحمَّد بن بشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفيَانُ ، عَن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ ، عَن حُجْرِ بنِ عَنْبَسٍ ، عَنْ وائِلِ بنِ حُجْرٍ ، قَالَ : « سمعت النبي ﷺ قَرَأَ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقَالَ : آمِينَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٣٢ ، ٩٣٣) ،هـ(٨٥٥)]

وقالَ : وَفِي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَبِهِ يَقُولُ غيرُ وَاحِدٍ مِن أَهلِ العِلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِين وَمَنْ بَعْدَهُمْ : يَرَوْنَ أَنْ يَرفَعَ الرَّجُلُ صَوتَهُ بالتَّأمِينِ وَلا يُخْفِيهَا .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي العَنْبَسِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فقَالَ : آمِينَ ، وَخَفَضَ بِهِ صَوتَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ مُحَمَّداً ، يَقُولُ : حَدِيثُ سُفيَانَ أَصَحُّ من حَدِيثِ شعبةَ في هذَا ، وَأَخطأَ شعبةُ في مواضِعَ من هَذَا الحَدِيثِ ؛ فَقَالَ : « عَنْ حُجْرٍ أَبِي العَنْبَسِ ، وإِنَّمَا هُوَ : حُجْرُ بنُ العَنْبَسِ » ويكنى « أَبا السَّكَنِ » . وزادَ فيهِ : « عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وائلٍ » ، وليسَ فيهِ عَنْ عَلْقَمَةَ .

وإِنَّمَا هو : حُجْرُ بنُ عَنْبَسٍ ، عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ . وَقَالَ : « وَخَفَضَ بِهَا صَوتَهُ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « وَمَدَّ بِهَا صَوتَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَأَلتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : حَدِيثُ سُفْيَانَ في هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعبَةَ . قَالَ : رَوَى العَلاءُ بنُ صَالِحٍ الأَسَدِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ نَحْوَ رِوَايَةِ سُفيَانَ .

٢٤٩ـ قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ ، حَدَّثَنا العَلاءُ بنُ صَالِحٍ الأَسَدِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ ، عَنْ حُجْرِ بنِ عَنْبَسٍ ، عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ . [درجته : صحيح]

١٨٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ التَّأْمِينِ

٢٥٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا زَيدُ بنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَني مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، حدثنا الزُّهرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ وأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٨٠) م(٤١٠) د(٩٣٤ ، ٩٣٦) هـ(٨٥١ ، ٨٥٢) س(٩٢٥ ، ٩٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في السَّكْتَتَينِ فِي الصَّلاةِ

٢٥١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَبدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : « سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بنُ حُصَينٍ وقَالَ : حَفِظْنَا

سَكْتَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ بالمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أُبَيٌّ : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةُ » . قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلاتِهِ . وَإِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ من القِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيهِ نَفَسُهُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٧٧٧ـ٧٨٠) هـ(٨٤٤ ، ٨٤٥)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلمِ : يَسْتَحِبُّونَ لِلإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ مَا يَفتَتِحُ الصَّلاةَ وَبَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ القِرَاءَةِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَصْحَابُنَا .

١٨٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في وَضْعِ اليَمِينِ عَلَى الشِّمالِ في الصَّلاةِ

٢٥٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بنْ هُلْبٍ ، عَن أَبِيهِ ، هلب الطائي قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٨٠٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وَغُطَيفِ بنِ الحَارِثِ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بن سعد .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ في الصَّلاةِ .

وَرَأَى بَعْضُهم أَنْ يَضَعَهُمَا فَوقَ السُّرَّةِ ، وَرَأَى بَعْضُهم أَنْ يَضَعَهُمَا تَحتَ السُّرَّةِ .

وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسعٌ عِنْدَهُم .

وَاسْمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُنَافَةَ الطَّائِيُّ .

١٨٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّكبِيرِ عِندَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٥٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَبِّرُ في كُلِّ خَفضٍ وَرَفعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ ، وَأَبُو بَكرٍ ، وَعُمَرُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(١٠٨٣ ، ١١٤٢ ، ١١٤٩)]

قال : وفي الباب : عن أبي هريرة ، وأنس ، وابن عمر ، وأبي مالك الأشعري ، وأبي موسى ، وعمران بن حصين ، ووائل بن حجر ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح .

والعمل عليه عند أصحاب النبي ﷺ ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

١٨٩ ـ باب منه آخر

٢٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن منير المروزي ، قال : سمعت علي بن الحسن ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ؛ « أن النبي ﷺ كان يكبر وهو يهوي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٨٥) م(٣٩٢) د(٨٣٦) س(١٠٢٣ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦) جميعهم مطولاً]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين ، قالوا : يكبر الرجل وهو يهوي للركوع والسجود .

١٩٠ ـ باب رفع اليدين عند الركوع

٢٥٥ ـ حدثنا قتيبة وابن أبي عمر قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع » . وزاد ابن أبي عمر في حديثه : « وكان لا يرفع بين السجدتين » . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٧٣٥) م(٣٩٠) د(٧٢١، ٧٢٢) هـ(٨٥٨) س(٨٧٦ـ٨٧٨ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٨٨ ، ١١٤٤)]

٢٥٦ ـ قال أبو عيسى : حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا الزهري بهذا الإسناد : نحو حديث ابن أبي عمر . [إسناده صحيح وانظر ما قبله]

قال : وفي الباب : عن عمر ، وعلي ، ووائل بن حجر ، ومالك بن الحويرث ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي قتادة ، وأبي موسى الأشعري ، وجابر ، وعمير الليثي .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وبهذا يقول : بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، منهم ابن عمر ، وجابر بن عبد الله ،

وَأَبُو هُرَيْرَة ، وَأَنَسٌ ، وَابنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ ، وَغَيرُهُمْ . وَمِنَ التَّابِعينَ : الحَسَنُ البَصْريُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَطَاوُسٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَنَافِعٌ ، وَسَالِمُ بنُ عَبدِ اللهِ ، وَسَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وَغَيرُهُمْ .

وَبِهِ يَقُولُ مالِكٌ ، ومَعْمرٌ ، والأوزَاعيُّ ، وابن عُيَيْنَةَ ، وعَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ : قَدْ ثَبَتَ حَدِيثُ مَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن أَبِيهِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلّا في أَوَّلِ مَرَّةٍ» . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بن زَمْعَةَ ، عَنْ سُفيانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

قال : وحَدَّثنا يَحْيَى بنُ موسَى ، قالَ : حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي أُوَيْسٍ ، قَالَ : كانَ مالكُ بن أَنَسٍ يَرَى رَفْعَ اليدَيْنِ في الصَّلاةِ . وقالَ يحيى : وحدَّثنا عَبْدُ الرزّاقِ ، قالَ : كانَ معمرٌ يَرَى رَفْعَ اليَدَيْنِ في الصَّلاةِ .

وسَمِعتُ الجارودَ بنَ مُعاذٍ يقول : كانَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، وعُمَرُ بنُ هَارُونَ ، والنَّضْرُ بنُ شُميلٍ ، يَرفَعُونَ أَيْديهم إِذَا افْتَتَحُوا الصَّلاةَ ، وإِذَا رَكَعُوا ، وإِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهمْ .

١٩١ ـ باب مَاجاء أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرْفعْ إلّا في أوَّل مرَّةٍ

٢٥٧ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفيَانَ ، عَن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْودِ ، عَنْ عَلْقمةَ قال : قال عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ : « أَلا أُصلِّي بِكُمْ صلاةَ رسولِ الله ﷺ ؟ فصلَّى ، فلمْ يرفَعْ يديه إلا في أوَّلِ مرةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٧٤٨) س(١٠٢٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابن مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَبِهِ يَقُولُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِين ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّوْري وَأَهلِ الكُوفَةِ .

١٩٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ في وضْعِ اليَدينِ عَلَى الرُّكْبَتَينِ في الرُّكوعِ

٢٥٨ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَميِّ ، قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ـ رَضيَ اللهُ عَنْهُ ـ : «إِنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ ، فَخُذُوا بالرُّكَبِ» .

[درجته : حسن . تخريجه : س(١٠٣٤)]

قال : وَفي البَابِ : عَنْ سَعدٍ وَأنَسٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيدٍ ، وَسَهلِ بنِ سَعدٍ ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قال أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، لا اختِلافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ ؛ إلّا مَا رُوِيَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ وَبَعْضِ أَصْحَابِهِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُطَبِّقُونَ . وَالتَّطبيقُ مَنْسُوخٌ عِندَ أَهلِ العِلمِ .

٢٥٩ـ قَالَ سَعدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ : « كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَنُهِينَا عَنهُ ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ الأَكفَّ عَلَى الرُّكَبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٩٠) م(٥٣٥) د(٨٦٧) هـ(٨٧٣) س(١٠٣٢ ، ١٠٣٣)]

قال: حَدَّثَنا قُتَيبَةُ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعدٍ بِهَذَا.

وأبو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسمه : « عبدُ الرَّحمنِ بن سعد بن المُنْذِرِ » . وأبو أُسَيْدٍ السَّاعديُّ اسمه : « مالك بن ربيعةَ » . وأبو حُصَيْن اسمه : « عثمان » بن عاصمٍ الأسديُّ . وأبو عبد الرحمن السُّلمي اسمه : « عبد الله بن حَبِيبٍ » . وأبو يَعْفُورٍ : « عبد الرحمن بن عُبيدِ بن نِسْطاس » . وأبو يعفور العبديُّ اسمه : « واقدٌ » ، ويقال : « وَقْدَانُ » ، وهو الذي روى عن عبد الله بن أبي أوْفى . وكلاهما من أهل الكوفة .

١٩٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُجَافِي يَدَيْهِ عَن جَنْبَيْهِ في الرُّكُوعِ

٢٦٠ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بن بشَّار بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا فُلَيحُ بنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ سَهلِ بن سعد ، قَالَ : « اجتَمَعَ أَبُو حُمَيدٍ، وَأَبُو أُسَيدٍ، وَسَهْلُ بنُ سَعدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكبَتيهِ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا ، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَنَحَّاهُمَا عَن جَنْبَيْهِ » .

قال : وَفي البَابِ : عَن أَنَسٍ .

[درجته : صحيح دون قوله: «ووتر يديه فنحاهما على جنبيه» فهو حسن لغيره . تخريجه : د(٧٣٤)]

قال أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اختَارَهُ أَهلُ العِلمِ ، أَنْ يُجَافِي الرَّجُلُ يَدَيهِ عَن جَنْبَيْهِ في الرُّكُوعِ وَالسُّجودِ .

١٩٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّسْبِيحِ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بنُ يونُسَ ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ ، عَن إسْحَاقَ بنِ يَزِيدَ الهُذَلِيِّ ، عَنْ عَونِ بنِ عَبدِ اللهِ بن عُتْبَةَ ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ

في رُكُوعِهِ : سُبحَانَ رَبِّيَ العظيمِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ في سُجُودِهِ : سُبحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ » .

[درجته : صحيح لغيره ، دون قوله: «وذلك أدناه» . تخريجه : د(٨٨٦) هـ(٨٩٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن حُذَيْفَةَ ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، عَوْنُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلْقَ ابنَ مَسْعُودٍ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهلِ العِلمِ : يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا يَنقُصَ الرَّجُلُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلاثِ تَسْبِيحَاتٍ .

وَرُوِيَ عَن ابنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْتَحِبُّ للإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ خَمسَ تَسْبِيحَاتٍ ، لِكَي يُدْرِكَ مَنْ خَلْفَهُ ثَلاثَ تَسْبِيحَاتٍ .

وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ .

٢٦٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاودَ ، قَالَ : أَنبَأَنَا شُعبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعتُ سَعدَ بنَ عُبيدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ المسْتَوْرِدِ ، عَنْ صِلَةَ بنِ زُفَرَ ، عنْ حُذَيفَةَ ؛ « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَقُولُ في رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ، وَفي سُجُودِهِ : سُبحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعوَّذَ » .[درجته : صحيح .

تخريجه : م(٧٧٢) د(٨٧١، ٨٧٤) هـ(٨٨٨ ، ١٣٥١) س(١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٤٦ ، ١١٣٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣ـ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحْمَنِ بن مَهدِيٍّ ، عَنْ شُعبَةَ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله]

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حذيفةَ هَذَا الحديثُ مِنْ غير هذا الوجه : « أَنَّهُ صلَّى باللَّيل مع النبي ﷺ فذكر الحديث » .

١٩٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في النَّهْيِ عَنِ القِرَاءَةِ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦٤ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِك بنُ أَنَسٍ (ح) ، وَحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، عَن مَالِكٍ ، عَن نَافِعٍ ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حُنَينٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ ، وَالمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ في الرُّكُوعِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٨٠ ، ٢٠٧٨) د(٤٠٤٤) س(١٠٤٠ـ١٠٤٤ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ٥١٦٥ـ٥١٦٨ ، ٥١٨٣) وسيأتي (١٧٣٧)]

قال: وَفي البَابِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

قالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَولُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، كَرِهُوا القِرَاءَةَ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

١٩٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي مَعمَرٍ، عَن أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ البدري، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُجْزِئُ صَلاةٌ لا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ ـ يَعْنِي: صُلبَهُ ـ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

[درجته: صحيح. تخريجه: د(٨٥٥) هـ(٨٧٠) س(١٠٢٧). (١١١١) غريبه: صُلْبه: ظهره]

قالَ: وَفي البَابِ: عَن عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَرِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ.

قالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ: يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

وقَالَ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ: مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَصَلاتُهُ فَاسِدَةٌ، لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا تُجْزِئُ صَلاةٌ لا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ: «عَبدُ اللهِ بنُ سَخْبَرَةَ».

وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ البَدْرِيُّ اسْمُهُ: «عُقبَةُ بنُ عَمْرٍو».

١٩٧ـ بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٢٦٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ اللهِ بن أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّموَاتِ وَ مِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْدُ».

[درجته: صحيح. تخريجه: م(٧٧١) د(٧٦٠، ١٥٠٩) هـ(١٠٥٤) س(٨٩٧)، وسيأتي مطولاً (٣٤٢١)]

قالَ: وَفي البابِ: عَنِ ابنِ عُمَرَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ أَبِي أَوْفَى، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

قالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ ، قَالَ : يَقُولُ هَذَا في المَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ الكُوفَةِ : يَقُولُ هَذَا في صَلاةِ التَّطَوُّعِ ، وَلا يَقُولُهُ في صَلاةِ المَكْتُوبَةِ .

قال أبو عيسى : وإنَّما يُقَالُ : « المَاجِشُونيُّ » ؛ لأنَّهُ مِنْ وَلَد الماجِشُونِ .

١٩٨ـ بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

٢٦٧ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بن مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبي صَالِحٍ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الإِمَامُ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَولُهُ قَولَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٩٦) م(٤٠٩) د(٨٤٨) هـ(٨٧٥) س(١٠٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : أَنْ يَقُولَ الإِمَامُ : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ » . وَيَقُولُ مَنْ خَلْفَ الإِمَامِ : « رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ » .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ . قَالَ ابنُ سِيرينَ ، وَغَيرُهُ : يَقُولُ مَنْ خَلْفَ الإِمَامِ : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ » مِثْلَ مَا يَقُولُ الإِمَامُ . وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعيُّ وَإِسْحَاقُ .

١٩٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في وَضْعِ الرُّكبَتيْنِ قبل اليَدينِ في السُّجُودِ

٢٦٨ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ، وَأَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانيُّ ، وَعَبدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنَا شَرِيكٌ ، عَن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن وَائِلِ بن حُجْرٍ ، قَالَ : « رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، يَضَعُ رُكْبَتَيهِ قَبلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبلَ رُكْبَتَيهِ » .

قَالَ : وَزَادَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ في حَدِيثِهِ : قَالَ يَزيدُ بنُ هَارُونَ : وَلَمْ يَرْوِ شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ إِلّا هَذَا الحَدِيثَ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٨٣٨) هـ(٨٨٢) س(١٠٨٩ ، ١١٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، لا نَعْرِفُ أَحداً رَوَاهُ غَيرُ شَرِيكٍ . وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ : يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رُكْبَتَيهِ قَبلَ يَدَيهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيهِ قَبلَ رُكْبَتَيهِ .

وَرَوَى هَمَّامٌ عَن عَاصِمٍ هَذَا مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَائِلَ بنَ حُجْرٍ .

٢٠٠ـ بَابٌ آخَرُ مِنْهُ

٢٦٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ ، عَن أَبي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ في صَلاتِهِ بَرْكَ الجَمَلِ ؟! » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٤٠ ، ٨٤١) س(١٠٩٠ ، ١٠٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبي الزِّنَادِ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ المَقْبُرِيُّ ، ضَعَّفَهُ يَحيَى بنُ سَعِيدِ القَطَّانُ وَغَيرُهُ .

٢٠١ـ بَابُ مَا جَاءَ في السُّجُودِ عَلَى الجَبْهَةِ وَالأَنْفِ

٢٧٠ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن بشَّار بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بنُ سُلَيمَانَ ، حَدَّثَني عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ ، عَن أَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، أَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ الأَرْضَ ، ونَحَّى يَدَيهِ عَن جَنْبَيهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ » . [درجته : صحيح لغيره. تخريجه : د(٧٣٤) ، وانظر : خ(٨٢٨) د(٧٣٠ ، ٩٦٣) هـ(٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ١٠٦١) . غريبه : المَنْكِب : المِفصَل بين العَضُد والكَتِف] .

قَالَ : وَفي البابِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، وَوَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وَأَبي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي حُميدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ : أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ .

فَإِنْ سَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ دُونَ أَنْفِهِ ؛ فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ : يُجْزِئُهُ ، وَقَالَ غَيرُهُمْ : لا يُجْزِئُهُ ؛ حَتَّى يَسْجُدَ عَلَى الجَبْهَةِ وَالأَنْفِ .

٢٠٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَينَ يَضَعُ الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ ؟

٢٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عَن الحَجَّاجِ ، عَن أَبي إِسْحَاقَ ، قَال : « قُلْتُ للبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ : أَينَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ ؟ فَقَالَ : بَينَ كَفَّيْهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَال : وَفي البَابِ : عَن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وَأَبي حُمَيْدٍ .

حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وهُوَ الَّذِي اختَارَهُ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : أَنْ تَكُونَ يَدَاهُ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيهِ .

٢٠٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ

٢٧٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ ، عَنِ ابنِ الهَادِ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَجَدَ العَبدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ : وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٩١) د(٨٩١) هـ(٨٨٥) س(١٠٩٤ ، ١٠٩٩) . غريبه : آراب : أعضاء]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ العَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَلَيْهِ العَمَلُ عِندَ أَهلِ العِلمِ .

٢٧٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَنْ عَمرِو بنِ دِينَارٍ ، عَن طَاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبعَةِ أَعْضَاءٍ ، وَلا يَكُفَّ شَعْرَهُ وَلا ثِيَابَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٠٩) م(٤٩٠) د(٨٨٩، ٨٩٠) هـ(٨٨٤ ، ١٠٤٠) س(١٠٩٣ ، ١٠٩٦ـ١٠٩٨ ، ١١١٣ ، ١١١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّجَافي في السُّجُودِ

٢٧٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ دَاودَ بنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بن أَقْرَمَ الخُزَاعِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبي بِالقَاعِ مِن نَمِرَةَ ، فَمَرَّتْ رَكَبَةٌ ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِم يُصَلِّي قَالَ : فَكُنتُ أَنظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيهِ إِذَا سَجَدَ وَأَرَى بَيَاضَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٨٨١) س(١١٠٨ـ)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، وَابنِ بُحَينَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَحْمَرَ بنِ جَزْءٍ ، وَمَيمُونَةَ ، وَأَبي حُمَيْدٍ ، وَأَبي أُسَيْدٍ ، وَأَبي مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ ، وَالبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، وَعَدِيِّ بن عَمِيرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قال أبو عيسى : وأحمرُ بنُ جَزْءٍ هذا ، رجُلٌ من أصحاب النبي ﷺ له حديثٌ واحد .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَديثِ دَاودَ بنِ قَيْسٍ ، وَلا يُعْرَفُ لِعَبدِ اللهِ بنِ أَقْرَمَ الخزاعي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيرُ هَذَا الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحابِ النبي ﷺ قال : وَعَبدُ اللهِ بن أَقْرَمَ الخُزَاعِيُّ إِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَبدُ اللهِ بنُ أَرْقَمَ الزُّهرِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ وهو كَاتِبُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق .

٢٠٥ـ بَابُ : مَا جَاءَ فِي الاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ

٢٧٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفيَانَ ، عَن جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ ، وَلا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الكَلْبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٨٩١) . غريبه : الافتراش : بسط الذراعين على الأرض]

قَالَ : وَفي البَابِ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بن شِبْلٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبي حُمَيدٍ ، وَعَائِشَة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ : يَختَارونَ الاعتِدَالَ فِي السُّجُودِ ، وَيَكْرَهونَ الافتِرَاشَ كَافتِراشِ السَّبُعِ .

٢٧٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبو دَاودَ ، أَخْبَرَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعتُ أَنَساً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ ، وَلا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ في الصَّلاةِ بَسْطَ الكَلْبِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٢ ، ٨٢٢) م(٤٩٣) د(٨٩٧) هـ(٨٩٢) س(١٠٢٨ ، ١١٠٣ ، ١١١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ اليَدينِ وَنَصْبِ القَدَمَينِ فِي السُّجُودِ

٢٧٧ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، أَخبَرَنا المُعَلَّى بنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلان ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بن أَبي وَقَّاصٍ ، عَن أَبِيهِ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بوَضْعِ اليَدينِ وَنَصْبِ القَدَمَين » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٧٨ـ قَالَ عَبدُ اللهِ : وَقَالَ المُعَلَّى بن أَسَدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن مَسْعَدَةَ ، عَنْ مَحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بوَضْعِ اليَدينِ » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « عَنْ أَبِيهِ » . [درجته : حسن بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ وَغيرُ وَاحِدٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ اليَدينِ وَنَصْبِ القَدَمِينِ » : مُرْسَلٌ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وُهَيْبٍ .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيهِ أَهلُ العِلمِ وَاختَارُوهُ .

٢٠٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في إقَامَةِ الصُّلْبِ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ

٢٧٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى المروزي ، أَخبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنا شُعْبَةُ ، عَن الحَكَمِ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيلَى ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٩٢) م(٤٧١) د(٨٥٢ ، ٨٥٤) س(١٠٦٥ ، ١١٤٨ ، ١٣٣٢)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

٢٨٠ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّار ، أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ ، أَخبَرَنا شُعبَةُ ، عَن الحَكَمِ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

والعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٢٠٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ أَنْ يُبَادِرَ الإِمَامُ بالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٨١ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ محمَّد بن بشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ ، حدثنا سُفيَانُ ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ ، عَن عَبدِ اللهِ بن يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنا البَرَاءُ ـ وَهُوَ غَيرُ كَذُوبٍ ـ قَالَ : « كُنَّا إذَا صَلَّينَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ؛ لَمْ يَحْنِ رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَنَسْجُدَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٩٠) م(٤٧٤) د(٦٢٠ـ٦٢٢) س(٨٢٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَابنِ مَسْعَدَةَ صَاحِبِ الجيوشِ ، وَأَبي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَهلُ العِلمِ : إنَّ مَنْ خَلْفَ الإِمَامِ إنَّمَا يَتْبَعُونَ الإِمَامَ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَلا يَرْكَعُونَ إلاّ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، وَلا يَرْفَعُونَ إلاّ بَعْدَ رَفْعِهِ . وَلا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ في ذَلِكَ اخْتِلافاً .

٢٠٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الإِقْعَاءِ بَينَ السَّجْدَتَينِ

٢٨٢ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن عَبدِ الرَّحْمَنِ ، أَخبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى ، حَدَّثنا إسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ ، عَن الحَارِثِ ، عَن عَليٍّ قَالَ : قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا عَلِيُّ ، أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لا تُقْعِ بَينَ السَّجدَتينِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٨٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَليٍّ ، إلاّ مِنْ حَدِيثِ أَبي إسْحَاقَ عَن الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ الحَارِثَ الأَعْوَرَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ : يَكْرَهُونَ الإِقْعَاءَ .

وَفِي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الإِقْعَاءِ

٢٨٣ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حدثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ ، قَالَ : أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُساً ، يَقُولُ : « قُلْنَا لابنِ عَبَّاسٍ فِي الإِقْعَاءِ عَلَى القَدَمَينِ ؟ قَالَ : هِيَ السُّنَّةُ ، فَقُلنَا : إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ » . [درجته: صحيح . تخريجه : م(٥٣٦) د(٨٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ إِلى هَذَا الحَدِيثِ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : لا يَرَوْنَ بِالإِقْعَاءِ بَأْساً .

وَهُوَ : قَولُ بَعْضِ أَهلِ مَكَّةَ مِنْ أَهلِ الفِقهِ وَالعِلمِ .

قَالَ : وَأَكْثَرُ أَهلِ العِلمِ يَكْرَهُونَ الإِقْعَاءَ بَينَ السَّجْدَتَينِ .

٢١١ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٨٤ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثنا زَيدُ بن حُبَابٍ ، عَن كَامِلٍ أَبِي العَلاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَينَ السَّجدَتَينِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاجْبُرْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٥٠) هـ(٨٩٨)]

٢٨٥ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ الحلْوَانِيُّ ، حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن زَيدِ بنِ حُبَابٍ ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي العَلاءِ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : يَرَوْنَ هَذَا جَائِزاً فِي المَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوعِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحديثَ عَنْ كَامِلٍ أَبِي العَلاءِ مُرْسَلًا .

٢١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاعْتِمَادِ فِي السُّجُودِ

٢٨٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثنا اللَّيْثُ ، عَن ابنِ عَجْلانَ ، عَن سُمَيٍّ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : « اشْتَكَى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إلى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا ، فَقَالَ : اسْتَعِينُوا بالرُّكَبِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٠٢) . غريبه : إذا تفرَّجوا : أي باعدوا اليدين عَنْ الجنبين ورفعوا البطن عَنْ الفَخِذَين في السجود] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، عَن ابنِ عَجْلانَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ ، عَن سُمَيٍّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بن أَبي عَيَّاشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا . وَكَأَنَّ رِوَايَةَ هَؤُلاءِ أَصَحُّ مِن رِوَايَةِ اللَّيْثِ .

٢١٣ـ بَابُ كَيْفَ النُّهُوضُ مِنَ السُّجُودِ ؟

٢٨٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنا هُشَيمٌ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بن الحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ ؛ « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَكَانَ إِذَا كَانَ في وِتْرٍ مِن صَلاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِي جَالِساً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٢٣) د(٨٤٤) س(١١٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَالِكِ بن الحُوَيْرِثِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ إِسْحاقُ ، وبَعْضُ أَصْحَابِنَا ومَالِكٌ يُكْنى : « أَبَا سُليمانَ » .

٢١٤ـ بَابٌ مِنْهُ أَيضاً

٢٨٨ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَة ، حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ إِيَاسٍ ـ وَيُقَالُ : خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ ـ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوأَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَضُ في الصَّلاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي .

غريبه : صدور القدمين : أطرافها الأمامية . والمراد أنه كان ينهض بدون جلوس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيهِ العَمَلُ عِنْدَ أَهلِ العِلمِ : يَخْتَارُونَ أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ في الصَّلاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ .

وَخَالِدُ بن إِيَاسٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِندَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَيُقَالُ : « خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ » أيضاً . وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ هُوَ : « صَالِحُ بن أَبِي صَالِحٍ » .

وَأَبُو صَالح اسْمُهُ نَبْهَانُ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ

٢٨٩ـ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَعَدْنَا في الرَّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٣١) م(٤٠٢) د(٩٦٨ ، ٩٦٩) هـ(٨٩٩) س(١١٦٢ـ١١٦٤) (١١٦٦ـ١١٧١) ، (١٢٩٨) ، وسيأتي (١١٠٥)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ . وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَهُوَ قَولُ : سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢١٦ـ بَابٌ مِنْهُ أَيضاً

٢٩٠ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبيرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا القُرْآنَ ، فَكَانَ يَقُولُ : التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ ، سَلامٌ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلامٌ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٠٣) د(٩٧٤) هـ(٩٠٠) س(١١٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ حُمَيدٍ الرُّؤَاسِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي الزُّبيرِ : نَحْوَ حديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ .

وَرَوَى أَيْمَنُ بنُ نَابِلٍ المَكِّيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي الزُّبير ، عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ غَيرُ مَحْفُوظٍ وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي التَّشَهُّدِ .

٢١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُخْفِي التَّشَهُّد

٢٩١ـ حَدَّثَنا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن بُكَيرٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَن عَبدِ

الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ أَهلِ العِلمِ .

٢١٨ـ بَابُ « كَيْفَ الجُلُوسُ في التَّشَهُّدِ ؟ »

٢٩٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ الجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، قُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا جَلَسَ ـ يَعْنِي لِلتَّشَهُّدِ ـ افتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى ـ يَعْنِي عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى ـ وَنَصَبَ رِجْلَهُ اليُمْنَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٥٧) س(١١٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ .

وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَابنِ المُبَارَكِ وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

٢١٩ـ بَابٌ مِنْهُ أَيضاً

٢٩٣ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ محمَّدُ بن بشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : « اجْتَمَعَ : أَبُو حُمَيدٍ ، وَأَبُو أُسَيدٍ ، وَسَهْلُ بنُ سَعدٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبو حُمَيدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بصَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَلَسَ ـ يعني لِلتَّشَهُّدِ ـ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ اليُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ اليُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ اليُمْنَى ، وَكَفَّهُ اليُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ اليُسْرَى ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ، يعني : السَّبَّابَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٢٨) د(٧٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ : يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ .

وَهُوَ : قَولُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يَقْعُدُ في التَّشَهُّدِ الآخِرِ عَلَى وَرِكِهِ واحتَجُّوا بحَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ وَقَالوا : يَقْعُدُ في التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ عَلَى رِجلِهِ اليُسْرَى ، وَيَنصِبُ اليُمْنَى .

٢٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في الإِشَارَةِ في التَّشَهُّدِ

٢٩٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، وَيَحيَى بن مُوسَى ؛ وغَيْرُ واحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ في الصَّلاةِ

وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رُكبَتِهِ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ اليمنى يَدْعُو بِهَا ، وَيَدُهُ اليُسْرَى عَلَى رُكبَتِهِ باسِطَهَا عَلَيهِ » . [درجته : صحيح . تخرجه : م(٥٨٠) د(٩٨٧) هـ(٩١٣) س(١١٦٠ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَبدِ اللهِ بن الزُّبَيرِ ، وَنُمَيرِ الخُزَاعِيِّ ، وَأَبي هُرَيْرَةَ ، وَأَبي حُمَيدٍ ، وَوَائِلِ بنِ حُجْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِن حَدِيثِ عُبَيدِ اللهِ ابن عُمَرَ إِلّا مِن هَذَا الوَجْهِ . وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ بَعضِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : يخْتَارُونَ الإِشَارَةَ في التَّشَهُّدِ . وَهُوَ قَولُ أَصْحَابِنَا .

٢٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّسْلِيمِ في الصَّلاةِ

٢٩٥ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بن بشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبدِ اللهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَن يَمِينِهِ ، وَعَن يَسَارِهِ : السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٩٦) هـ(٩١٤) س(١٣١٩ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥)]

قال : وَفي البَابِ : عَن سَعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَجَابرِ بن سَمُرَةَ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَبي سَعِيدٍ ، وَعَمَّارٍ ، وَوَائِلِ بن حُجْرٍ ، وَعَدِيِّ بنِ عَمِيرَةَ ، وَجَابرِ بنِ عَبدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَابنِ المُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٢٢٢ـ بَابٌ مِنْهُ أَيضاً

٢٩٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بن أَبي سَلَمَةَ أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ ، عَن زُهَيرِ بن مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ في الصَّلاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٩١٩)]

قال : وَفي البَابِ : عَنْ سَهلِ بنِ سَعدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَائِشَةَ لا نَعْرِفُهُ مَرفُوعاً إِلّا من هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَهلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ ، وَرِوَايَةُ أَهلِ العِرَاقِ عَنْهُ أَشْبَهُ وأَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : كَأَنَّ زُهَيرَ بنَ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَقَعَ عِنْدَهُمْ لَيسَ هُوَ هَذَا الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بالعِرَاقِ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ ، قَلَبُوا اسْمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ في التَّسْلِيمِ في الصَّلاةِ . وَأَصَحُّ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَسْلِيمَتَانِ . وَعَلَيهِ أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَرَأَى قَومٌ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً في المَكْتُوبَةِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَتَينِ .

٢٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ حَذْفَ السَّلامِ سُنَّةٌ

٢٩٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ، وَهِقْلُ بنُ زِيَادٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَن قُرَّةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٠٠٤) . غريبه : حذف السلام : تخفيفه وترك الإطالة فيه]

قَالَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ : قَالَ عبد الله بنُ المُبَارَكِ : يَعْنِي أَلَّا يَمُدَّهُ مَدًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهلُ العِلمِ .

وَرُوِيَ عَن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : التَّكبِيرُ جَزْمٌ ، وَالسَّلامُ جَزْمٌ . وَهِقْلٌ ، يُقَالُ : كَانَ كَاتِبَ الأَوْزَاعِيِّ .

٢٢٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ

٢٩٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ ، عَن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ ، لا يَقْعُدُ إِلَّا مِقدارَ مَا يقُولُ : اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، تَبَارَكتَ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٩٢) د(١٥١٢) هـ(٩٢٤) س(١٣٣٨)]

٢٩٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنا مروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَال : « تَبَارَكتَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ثَوْبَانَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالمُغيرَةِ ابنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى خَالِدٌ الحذَّاءُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ حَدِيث عائِشَةَ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ، نحو حَديثِ عَاصِمٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيم : « لا إِلَهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » .

وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ » .

٣٠٠ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَني شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَني أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَني ثَوْبَانُ مولى رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : « كَان رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنصَرِفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللهم أَنتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، تَبَارَكتَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٩١) د(١٥١٣) هـ(٩٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَمَّارٍ اسْمُه : « شَدَّادُ بنُ عَبدِ الله » .

٢٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ في الانصرافِ عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ

٣٠١ ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَن سِمَاكِ بن حَرْبٍ ، عَن قَبِيصَةَ بنِ هُلْبٍ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَؤُمُّنَا ، فَيَنْصَرِفُ عَلَى جَانِبَيهِ جَمِيعاً : عَلَى يَمِينِهِ وَعَلَى شِمَالِهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٠٤١) هـ(٩٢٩)]

وَفِي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَ العَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ : أَنَّهُ يَنصَرِفُ عَلَى أَيِّ جَانِبَيهِ شَاءَ ، إِنْ شَاءَ عَن يَمِينِهِ ، وَإِنْ شَاءَ عَن يَسَارِهِ .

وَقَدْ صَحَّ الأَمرَانِ عَن رَسُولِ الله ﷺ .

وَيُرْوَى عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَن يَمِينِهِ أَخَذَ عَن يَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَن يَسَارِهِ أَخَذَ عَن يَسَارِهِ .

٢٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ الصَّلاةِ

٣٠٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحيَى بنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، عن أبيه عَن جَدِّهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِع : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بينَمَا هُوَ جَالِسٌ في المَسْجِدِ يَوْماً ، قَالَ رِفَاعَةُ : وَنَحْنُ مَعَهُ ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالبَدَوِيِّ ، فَصَلَّى ، فَأَخَفَّ صَلاتَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَعَلَيك ، فَارْجع فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيكَ ، فَارْجع فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، مَرَّتَينِ أَوْ ثَلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : وَعَلَيكَ ، فَارْجع فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَخافَ النَّاسُ وَكَبُرَ عَلَيهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلاتَهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَقَالَ الرَّجُلُ في آخرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي وَعَلِّمني ، فَإِنَّمَا أَنا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخطِئُ ، فَقَالَ : أَجلْ ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فتَوَضَّأْ كما أَمَرَكَ الله بِهِ ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ أَيضاً ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرآنٌ فَاقرأْ ، وَإِلَّا فَاحْمَدِ الله وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ ، ثُمَّ اركَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ اعْتَدلْ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدلْ سَاجِداً ، ثُمَّ اجْلسْ فاطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ قُمْ ، فَإِذَا فَعَلتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُكَ ، وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيئاً انتَقَصْتَ مِنْ صَلاتِكَ ، قَالَ : وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيهِمْ منَ الأُولى : أَنَّهُ منِ انتقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيئاً انْتَقَصَ مِنْ صَلاتِهِ ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٥٧ـ٨٦١) هـ(٤٦٠) س(١٠٥٣ ، ١١٣٦ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن رِفَاعَةَ هَذَا الحَدِيثُ من غَيرِ وَجْهٍ .

٣٠٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن سَعيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنا عُبَيدُ الله بن عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَني سَعيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَليهِ السَّلامَ ، فَقَالَ : ارجع فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَليهِ ، فَرَدَّ عَليهِ السَّلامَ ، فَقَالَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ : ارجع فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، حتى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيرَ هَذَا، فَعَلِّمْني، فَقَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِن القُرْآنِ ، ثُمَّ اركَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارفَعْ

حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، وَافعلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٧) م(٣٩٧) د(٨٥٦) هـ(١٠٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال : وَرَوَى ابنُ نُمَيْرٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عَن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : « عَن أَبِيهِ » عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرِوَايَةُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عُبيدِ الله بنِ عُمَرَ : أَصَحُّ .

وَسَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ من أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَبُو سَعيدٍ المَقْبُرِيُّ اسْمُهُ : « كَيْسَانُ » . وَسَعيدٌ المَقْبُرِيُّ يُكْنَى : « أَبَا سَعْدٍ » . وكَيْسَانُ : عَبْدٌ كانَ مُكَاتباً لبَعْضِهِمْ .

٢٢٧ـ باب مِنهُ

٣٠٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثنا يَحيَى بنُ سَعيد القَطَّانُ ، حدثنا عَبدُ الحَميدِ بنُ جَعْفَرٍ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ عَطَاءٍ ، عَن أَبِي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : « سَمِعْتُهُ وَهُوَ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهمْ أَبُو قَتَادَةَ بنُ رِبْعِيٍّ ، يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلا أَكْثَرَنَا لَهُ إِتْيَاناً ، قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً ، وَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : الله أَكْبرُ ، وَرَكَعَ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ ، فَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ ، وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَى رُكْبَتَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيهِ وَاعْتدلَ ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ هَوَى إِلَى الأَرْضِ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : الله أَكْبَرُ ، ثُمَّ جَافَى عَضُدَيهِ عَن إِبطَيهِ ، وَفَتَحَ أَصَابعَ رِجْلَيهِ ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيهَا ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا ثُمَّ هَوَى سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : الله أَكْبَرُ ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانيةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجدتينِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكبيهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاةَ ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتي تَنقَضِي فِيهَا صَلاتُهُ ، أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكاً ، ثُمَّ سَلَّمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٢٨ مختصراً) د(٧٣٠، ٩٦٣) هـ(٨٦٢، ٨٦٣ ، ١٠٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَولِهِ : « وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجدتينِ » يَعْني : إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكعَتينِ .

٣٠٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، وَالحَسَنُ بنُ عَليٍّ الخلال الحُلْوَانيُّ ، وسَلَمَةُ بن شَبيبٍ ، وَغيرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبيلُ ، حَدَّثنا عَبدُ الحَميدِ بنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمرو بن عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبَا حُمَيدٍ السَّاعِدِيَّ في عَشْرَةٍ من أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ بنُ رِبْعيٍّ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحيَى بنِ سَعيدٍ بمعناه ، وَزَادَ فيهِ : [أَبُو عَاصِمٍ ، عَن عَبدِ الحَميدِ بنِ جَعْفَرٍ هَذَا الحَرْفَ : قَالُوا : « صَدَقتَ ؛ هَكَذَا صَلَّى النَّبيُّ ﷺ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : زادَ أَبُو عَاصِم الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ في هَذَا الحَديث عَنْ عَبْدِ الحميدِ بنِ جَعْفَر هَذَا الحَرْفَ : قالوا : « صَدَقْتَ ؛ هَكذَا صلَّى النبي ﷺ » .

٢٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في القِرَاءَةِ في صلاة الصُّبحِ

٣٠٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَن مِسْعَرٍ ، وَسُفْيَانَ ، عَن زِيادِ بنِ عِلاقَةَ ، عَن عَمِّهِ قُطْبَةَ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقرَأُ في الفَجْرِ : ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ [ق : ١٠] في الرَّكعَةِ الأُولَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٥٧) هـ(٨١٦) س(٩٥٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَمرو بنِ حُرَيثٍ ، وَجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ السَّائِبِ ، وَأَبي بَرْزَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ قُطْبَةَ بنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَن النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ في الصُّبحِ بِالوَاقِعَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَرُوِيَ عَنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ في الفَجْرِ من ستِّينَ آيَةً إِلَى مِئَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤١) م(٤٦١) د(٣٩٨) هـ(٨١٨) س(٩٤٨)]

وَرُوِيَ عَنهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير : ١] » .

[درجته : صحيح. تخريجه : م(٤٥٦) د(٨١٧) هـ(٨١٧) س(٩٥١)]

وَرُوِيَ عَن عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ اقْرَأْ في الصُّبحِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَلَى هَذَا العَمَلُ عِندَ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعيُّ .

٢٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ

٣٠٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَن جَابرِ بنِ سَمُرَةَ ؛ « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهرِ وَالعَصْرِ « بالسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ ، وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ، وَشِبْهِهِمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٠٥) س(٩٧٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن خَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيدِ بنِ ثَابتٍ ، وَالبَرَاءِ بن عَازِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ جَابرِ بنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ في الظُّهرِ قَدْرَ : تَنْزِيل السَّجْدَةِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : م(٤٥٢)، د(٨٠٤)، س(٤٧٥ـ٤٧٦)]

وَرُوِيَ عَنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولى مِنَ الظُّهرِ قَدْرَ ثَلاثِينَ آيَةً ، وَفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيةِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله]

وَرُوِيَ عَن عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ اقْرَأْ فِي الظُّهرِ بأَوْسَاطِ المُفَصَّلِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : أَنَّ القِرَاءَةَ فِي صَلاةِ العَصْرِ كَنَحْوِ القِرَاءَةِ فِي صَلاةِ المَغْرِبِ : يَقْرَأُ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ . [انظر الحديث رقم (٣٠٦)]

وَرُوِيَ عَن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : تَعْدِلُ صَلاةُ العَصْرِ بِصَلاةِ المَغْرِبِ فِي القِرَاءَةِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : تُضَاعَفُ صَلاةُ الظُّهرِ عَلَى صَلاةِ العَصْرِ فِي القِرَاءَةِ أَرْبَعَ مِرَارٍ .

٢٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِرَاءَةِ فِي المَغْرِبِ

٣٠٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيمَان ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَن الزُّهرِيِّ ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بْنِ عُتْبَةَ ، عَن ابن عَبَّاسٍ ، عَن أُمِّهِ أُمِّ الفَضْلِ ، قَالَتْ : « خَرَجَ إِلَينا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى المَغْرِبَ ، فَقَرَأَ « بالمُرْسَلاتِ » ، قَالَتْ : فَمَا صَلَّاهَا بَعدُ حَتَّى لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ » [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٦٣ ، ٤٤٢٩) م(٤٦٢) د(٨١٠) هـ(٨٣١) س(٩٨٥ ، ٩٨٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَزيدِ بنِ ثَابتٍ .

قَالَ : حدِيثُ أُمِّ الفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ « بِالأَعْرَافِ » فِي الرَّكْعَتينِ كِلْتَيهِمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٩٩٨)]

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بالطُّورِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٦٥)، م(٤٦٣)، د(٨١١) هـ(٨٣٢)، س(٩٨٧)]

وَرُوِيَ عَن عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ اقْرَأْ في المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ .

[انظر الحديث (٣٠٦)]

وَرُوِيَ عَن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : « أَنَّهُ قَرَأَ في المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ » .

قَالَ : وَعَلَى هَذَا العَمَلُ عِندَ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ ابنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَذُكِرَ عَن مَالِكٍ : أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ في صَلاةِ المَغْرِبِ بالسُّوَرِ الطِّوَالِ ، نَحو : الطُّورِ وَالمُرْسَلاتِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لا أَكْرَهُ ذَلِكَ ، بَلْ أَسْتَحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهَذِهِ السُّوَرِ في صَلاةِ المَغْرِبِ .

٢٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ في القِرَاءَةِ في صَلاةِ العِشَاءِ

٣٠٩ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ عَبدِ الله الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا زَيدُ بنُ الحُبَابِ ، حَدَّثنا حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بـ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] ، وَنَحوِهَا منَ السُّوَرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٩٩٩)]

قَالَ وَفي البَابِ : عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ بُرَيدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بـ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] » .

وَرُوِيَ عَن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ في العِشَاءِ بِسُوَرٍ من أَوْسَاطِ المُفَصَّلِ ، نَحوَ سُورَةِ المُنَافِقينَ وَأَشْبَاهِهَا .

وَرُوِيَ عَن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : أَنَّهُمْ قَرَؤُوا بِأَكْثَرَ من هَذَا وَأَقَلَّ : فَكَأَنَّ الأَمرَ عِندَهمْ وَاسِعٌ في هَذَا ـ وَأَحْسَنُ شَيءٍ في ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَن النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَرَأَ بـ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ، وَ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ .

٣١٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَن عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازبٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بـ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ » .

[درجته : صحيح . تخريجه خ(٧٦٧) م(٤٦٤) د(١٢٢١) هـ(٨٣٤، ٨٣٥) س(١٠٠٠ ، ١٠٠١)]

وَقَالَ أَبُو عِيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ

٣١١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمَانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَن مَكْحولٍ ، عَن مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الصُّبحَ ، فَثَقُلَتْ عَلَيهِ القِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : إِنِّي أَرَاكُمْ تَقرَؤُونَ وَرَاءَ إِمَامِكمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ الله! إِي وَالله ، قَالَ : فَلا تَفْعَلوا إِلَّا بِأُمِّ القُرْآنِ ، فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَن لَمْ يَقرَأْ بِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٦) م(٣٩٤) د(٨٢٢)(٨٢٣) هـ(٨٣٧) س(٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٢٠) ، ومضى (٢٤٧)] .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ الزُّهرِيُّ ، عَن مَحْمُود بن الرَّبيع ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » . [درجته : صحيح . وقد تقدم برقم(٢٤٥)]

قال : وَهَذَا أَصَحُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ فِي القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَهُوَ : قَولُ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ : يَرَوْنَ القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ .

٢٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ إِذَا جَهَرَ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ

٣١٢ـ حَدَّثَنَا الأَنصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن ابنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُول الله ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنكُمْ آنِفاً ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : نَعمْ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ ؟! قَالَ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَن القِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الصَّلَوَاتِ بِالقِرَاءَةِ ، حِينَ سَمِعوَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٢٦ ، ٨٢٧) هـ(٨٤٨ ، ٨٤٩) س(٩١٩) . غريبه : آنفاً : قبل قليل]

قال : وَفِي البَابِ : عَن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَينٍ ، وَجَابِرِ بنِ عَبدِ الله .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَابنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ : اسْمُهُ « عُمَارَةُ » ، وَيُقَالُ : « عَمْرُو بنُ أُكَيْمَةَ » .

وَرَوَى بعضُ أَصْحَابِ الزُّهريِّ هَذَا الحَديثَ ، وَذَكَرُوا هَذَا الحَرْفَ : « قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَن القِرَاءَةِ حِينَ سَمِعوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ » .

وَلَيْسَ في هَذَا الحَديثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ ؛ لأَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَن النَّبيِّ ﷺ هَذَا الحَديثَ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غيرُ تَمَامٍ » .

فَقَال لَهُ حَامِلُ الحَدِيثِ : إِنِّي أَكُونُ أَحياناً وَرَاءَ الإِمَامِ ؟ قَالَ : اقْرَأْ بِهَا في نَفْسِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٢١) مطولاً]

وَرَوَى أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبيُّ ﷺ : أَنْ أُنَادِيَ : أَنْ لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ » .

وَاخْتَار أَكْثَرُ أَصْحَابِ الحَديثِ أَنْ لا يَقرَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَهَرَ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ ، وَقَالُوا : يَتَّبِعُ سكتاتِ الإِمَامِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهلُ العلمِ في القِرَاءَةِ خَلفَ الإِمَامِ ؛ فَرَأَى أَكْثَرُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ : القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ .

وَبِهِ يَقولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَن عَبدِ الله بْنِ المبارَك ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ وَالنَّاسُ يَقْرَؤُونَ ، إِلَّا قَوماً مِنَ الكُوفِيِّينَ . وَأَرَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ ؛ صَلاتُهُ جَائِزَةٌ .

وَشَدَّدَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ في تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الإِمَامِ ، فَقَالُوا : لا تُجزِئُ صَلاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ ، وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلفَ الإِمَامِ . وَذَهَبُوا إِلَى مَا رَوَى عُبَادَةُ بنُ الصَّامتِ عَن النَّبيِّ ﷺ .

وَقَرَأَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِت بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ خَلْفَ الإِمَامِ ، وَتَأَوَّلَ قَولَ النَّبيِّ ﷺ : « لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءةِ فاتحةِ الكِتَابِ » . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ ، وَإِسْحَاقُ ، وَغَيرُهُمَا .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : مَعنَى قَولِ النَّبيِّ ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » : إِذَا كَانَ وَحْدَهُ . وَاحتجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله ؛ حيثُ قَالَ : مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقرأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَلَمْ يُصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الإِمَام . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ تَأَوَّلَ قَولَ النَّبيِّ ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَم يَقرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » : أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ . وَاخْتَارَ أَحْمَدُ مع

عن هَذَا القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ ، وَأَلَّا يَتْرُكَ الرَّجُلُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الإِمَامِ .

٣١٣ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكٌ ، عَن أَبِي نُعَيمٍ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ : مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الإِمَامِ . [درجته : صحيح موقوف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِندَ دُخُولِ المَسْجِدِ

٣١٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن لَيثٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ الحَسَنِ ، عَن أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنتِ الحُسَينِ ، عَن جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الكُبْرَى ، قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : ربِّ اغفِرْ لي ذُنُوبِي ، وَافتَحْ لي أَبْوَابَ رَحمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : رَبِّ اغفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافتَحْ لي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ (٧٧١)]

٣١٥ـ وَقَالَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : فَلَقِيتُ عَبدَ الله بنَ الحَسَنِ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَن هَذَا الحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ . قَالَ : « كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ : رَبِّ افْتَحْ لي بَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : رَبِّ افْتَحْ لي بَابَ فَضْلِكَ » . [درجته : صحيح لغيره وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَن أَبِي حُمَيدٍ ، وَأَبِي أُسَيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ فاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَفَاطِمَةُ بنْتُ الحُسَينِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الكُبْرَى ، إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَشْهُراً .

٢٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ

٣١٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبيرِ ، عَن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عَن أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ قَبلَ أَنْ يَجْلِسَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٤) م(٧١٤) د(٤٦٧) هـ(١٠١٣) س(٧٣٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن جَابرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَكَعْبِ بنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ مُحَمَّدُ بنُ عَجْلانَ وَغَيرُ وَاحِدٍ ، عَن عَامرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبيرِ نَحْوَ رِوَايَةِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ .

وَرَوَى سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ ، عَن عَمرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِي ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَيرُ مَحفُوظٍ ، وَالصَّحِيحُ حديثُ أَبِي قَتَادَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِندَ أَصحَابِنَا : استَحَبُّوا إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ المَسجِدَ أَلَّا يَجلِسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّكعَتينِ ، إلَّا أنْ يَكُونَ لَهُ عُذرٌ .

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ : وَحديثُ سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ خَطَأٌ ، أَخبَرَني بِذَلِكَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بن المَدِينِيِّ .

٢٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا المَقْبرَةَ وَالحَمَّامَ

٣١٧ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، وَأَبُو عَمَّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَرْوَزِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ ، عَن عَمرِو بْنِ يَحيَى ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا المَقْبرَةَ وَالحَمَّامَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٢) هـ(٧٤٥)]

قَالَ أبو عيسَى : وَفِي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيفَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، قَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي سَعِيدٍ قَدْ رُوِيَ عَن عَبدِ العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ رِوَايَتينِ :

مِنهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَن أَبِي سَعِيدٍ ، وَمِنهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرابٌ .

رَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلًا .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن عَمرِو بنِ يَحيَى ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى ، عَن أَبِيهِ قَالَ : وَكَانَ عَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَن أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذكُرْ فِيهِ : عَن أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّورِيِّ ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَثبَتُ وَأَصَحُّ مُرْسَلًا .

٢٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بُنيَانِ المَسْجِدِ

٣١٨ـ حَدَّثَنا بُندَارٌ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن

مَحْمُود بنِ لَبِيدٍ ، عَن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً بَنَى الله لَهُ مِثْلَهُ في الجَنَّةِ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٠) م(٥٣٣) هـ(٧٣٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي بَكرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَليٍّ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ ، وَوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابرِ بنِ عَبدِ الله .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَمَحْمُودُ بنُ لَبيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ .

وَمَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُمَا غُلامَانِ صَغِيرَانِ مَدَنِيَّانِ .

٣١٩ـ وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّه قَالَ : « مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً صَغيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً بَنَى الله لَهُ بيتاً في الجَنَّةِ » . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، حدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قَيْسٍ ، عَن زِيَادٍ النُّمَيرِيِّ ، عَن أَنَسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذا .
[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَتَّخِذَ عَلَى القَبرِ مَسْجِداً

٣٢٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبدُ الوارِثِ بن سَعِيدٍ ، عَن مُحَمَّد بنِ جُحَادَةَ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَعَن رَسُولُ الله ﷺ زَائِرَاتِ القُبورِ ، وَالمُتَّخِذِينَ عَلَيهَا المَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ » .
[درجته : حسن دون ذكر « السرُج » فضعيف . تخريجه : د(٣٢٣٦) هـ(١٥٧٥) س(٢٠٤٣)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو صَالحٍ هَذَا ؛ هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بنتِ أَبِي طَالبٍ ، واسْمُهُ : « بَاذَانُ » ويقالُ : « بَاذَامُ » أيضاً .

٢٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في النَّوْمِ في المَسْجِدِ

٣٢١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « كُنَّا نَنَامُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ في المَسْجِدِ وَنَحنُ شَبَابٌ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٠) م(٢٤٧٩) د(٣٨٢) هـ(٧٥١ ، ٣٩١٩) س(٧٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ في النَّوْمِ في المَسْجِدِ .

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : لا يَتَّخِذُهُ مَبِيتاً وَمَقِيلاً .

وَقَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ ذَهَبُوا إِلَى قَولِ ابنِ عَبَّاسٍ .

٢٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَإِنْشَادِ الضَّالَّةِ وَالشِّعْرِ في المَسْجِدِ

٣٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الأَشْعَارِ في المَسْجِدِ ، وَعَنِ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِيهِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ النَّاسُ يَومَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلاةِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٠٧٩) هـ(٧٤٩ ، ١١٣٣) س(٧١٥ مختصراً)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ بُرَيدَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بن العَاصِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَمْرُو بنُ شُعَيبٍ : هُوَ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعيلَ : رَأَيتُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ـ وَذَكَرَ غَيرَهُمَا ـ يَحْتَجُّونَ بحديثِ عَمْرِو بن شُعَيبٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ سَمِعَ شُعَيبُ بنُ مُحَمَّدٍ من جَدِّهِ عَبدِ اللهِ بن عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَنْ تَكَلَّمَ في حَدِيثِ عَمرِو بنِ شُعَيبٍ إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لأَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ ، كَأَنَّهم رأَوا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الأَحَاديثَ من جَدِّهِ .

قَالَ عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ : وَذُكِرَ عَن يَحيَى بنِ سَعيدٍ أَنَّهُ قَالَ : حديثُ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عِندَنَا وَاهٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ البَيعَ وَالشِّرَاءَ في المَسْجِدِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن بَعْضِ أَهلِ العِلمِ مِنَ التَّابِعِينَ رُخْصَةٌ في البَيْعِ وَالشِّرَاءِ في المَسْجِدِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في غَيرِ حَدِيثٍ رُخْصَةٌ في إِنشَادِ الشِّعرِ في المَسْجِدِ .

٢٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

٣٢٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعيلَ ، عَنْ أُنَيسِ بنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : « امْتَرَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ في المَسْجِدِ

الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، فَقَالَ الخُدْرِيُّ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ الله ﷺ ، وَقَالَ الآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ ، فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ في ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ هَذَا ـ يَعْنِي : مَسْجِدَهُ ـ وَفي ذَلِكَ خَيرٌ كَثِيرٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٦٩٧) . وانظر : م(١٣٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الله ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحيَى الأَسْلَمِيِّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَأَخُوهُ أُنَيسُ بنُ أَبِي يَحيَى أَثْبَتُ مِنْهُ .

٢٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٣٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ أَبُو كُرَيبٍ ، وَسُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَبْرَدِ مَولَى بَنِي خَطْمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيدَ بنَ ظُهَيرٍ الأَنْصَارِيَّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٤١١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُسَيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَلا نَعرِفُ لأُسَيدِ بنِ ظُهَيرٍ شَيئاً يَصِحُّ غَيرَ هَذَا الحَدِيثِ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ . وَأَبُو الأَبرَدِ اسْمُهُ « زِيَادٌ » مَدِينِيٌّ .

٢٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ المَسَاجِدِ أَفْضَلُ

٣٢٥ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، عَن مَالِكٍ ، عَن زَيدِ بنِ رَبَاحٍ ، وَعُبَيدِ الله بنِ أَبِي عَبدِ الله الأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٠) م(١٣٩٤) هـ(١٤٠٤) س(٦٩٤ ، ٢٨٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيبَةُ فِي حَدِيثِهِ « عَن عُبَيدِ الله » ؛ إِنَّمَا ذَكَرَ : « عَن زَيدِ بنِ رَبَاحٍ ، عَن أَبِي عَبدِ الله الأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبدِ الله الأَغَرُّ اسْمُهُ « سَلْمَانُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَعَبدِ الله بنِ الزُّبيرِ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

٣٢٦ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٧) . غريبه : الرحال : أمتعة السفر]

قَالَ أَبو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في المَشْيِ إِلَى المَسْجِدِ

٣٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ بن أَبِي الشَّوَارِبِ ، أَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَونَ ، وَلَكِنِ ائْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، وَعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٦) م(٦٠٢) د(٥٧٢ ، ٥٧٣) هـ(٧٧٥) س(٨٦١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : اخْتَلَفَ أَهلُ العِلمِ في المَشْيِ إِلَى المَسْجِدِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى الإِسْرَاعَ إِذَا خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الأُولَى ، حَتَّى ذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ يُهَرْوِلُ إِلَى الصَّلاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الإِسْرَاعَ ، وَاخْتَارَ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى تُؤَدَةٍ وَوَقَارٍ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالا : العَمَلُ عَلَى حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ خَافَ فَوْتَ التَّكْبِيرَةِ الأُولى فَلا بَأْسَ أَنْ يُسْرِعَ في المَشْيِ .

٣٢٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ .

[انظر ما قبله]

هَكَذَا قَالَ عَبدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حديثِ يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ .

٣٢٩ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [انظر حديث رقم ٣٢٧]

٢٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في القُعُودِ في المَسْجِدِ وَانتِظَارِ الصَّلاةِ مِنَ الفَضْلِ

٣٣٠ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صلاةٍ مَا دَامَ يَنتَظِرُهَا ، وَلا تَزَالُ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ في المَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٦ ، ٤٤٥) م(٢٧٤/٦٤٩ـ٦٤٩) د(٤٦٩ ، ٤٧٠) هـ(٧٩٩) س(٧٣٣)]

قَال : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهلِ بنِ سَعدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى الخُمْرَةِ

٣٣١ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَن عِكْرِمَةَ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلي عَلَى الخُمرَةِ » . [درجته : صحيح لغيره. تخريجه : هـ(١٠٣٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ سُلَيمٍ ، وَعَائشَةَ ، وَمَيمُونَةَ ، وَأُمِّ كُلثُومٍ بِنتِ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الأَسَدِ ـ وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ النَّبيِّ ﷺ ـ وأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ الصَّلاةُ عَلَى الخُمْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالخُمْرَةُ : هُوَ حَصِيرٌ قَصِيرٌ .

٢٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاةِ عَلَى الحَصِيرِ

٣٣٢ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ ، حَدَّثَنا عِيسَى بن يُونُسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن أَبِي سُفْيَانَ ، عَن جَابِرٍ ، عَن أَبِي سَعيدٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥١٩) هـ(١٠٢٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَنَسٍ ، وَالمُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحدِيثُ أَبِي سَعيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ ، إِلّا أَنَّ قَوماً مِنْ أَهلِ العِلمِ اختَارُوا الصَّلاةَ عَلَى الأَرضِ استحبَاباً .

وَأَبُو سُفيَانَ اسمُهُ : « طَلْحَةُ بْنُ نافِعٍ » .

٢٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى البُسُطِ

٣٣٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ يقُولُ لأَخٍ لي صَغيرٍ : يَا أَبَا عُمَيرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيرُ ؟ قَالَ : وَنُضِحَ بِسَاطٌ لنَا فَصَلَّى عَلَيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٢٩ ، ٦٢٠٣) م(٦٥٩ ، ٢١٥٠) د(٦٥٨ ، ٤٩٦٩) هـ(٣٧٢٠ ، ٣٧٤٠) . غريبه : النغير : تصغير النغر ؛ وهو عصفور أو بلبل] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . لَمْ يَرَوْا بِالصَّلاةِ عَلَى البِسَاطِ وَالطنْفُسَةِ بَأساً .

وَبِهِ يَقولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَاسْمُ أَبِي التَّيَّاحِ : « يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ » .

٢٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ فِي الحِيطَانِ

٣٣٤ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبيرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلاةَ فِي الحِيطَانِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَعْنِي : البَسَاتِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُعَاذٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَالحَسنُ بن أَبِي جَعفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحيَى بنُ سعيدٍ وَغَيرُهُ .

وَأَبُو الزُّبيرِ اسْمُهُ : « مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم بنِ تَدْرُسَ » . وَأَبُو الطُّفَيْلِ اسْمُهُ : « عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ » .

٢٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُتْرَةِ المُصَلِّي

٣٣٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بنِ

طَلْحَةَ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَينَ يَدَيهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ ، وَلا يُبَالي مَنْ مَرَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٩٩) د(٦٨٥) هـ(٩٤٠) . غريبه : الرحل : ما يوضع على ظهر الدابة للركوب]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَسَبْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ ، وَأَبِي جُحَيفَةَ ، وَعَائشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ . وَقَالُوا : سُتْرَةُ الإِمَامِ سُتْرَةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ .

٢٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ المرورِ بينَ يَدَي المُصَلِّي

٣٣٦ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ موسى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَن أَبِي النَّضْرِ ، عَن بُسْرِ بنِ سَعيدٍ : أَنَّ زَيدَ بن خَالِدٍ الجُهَنِيَّ أَرسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ في المَارِّ بَينَ يَدَي المُصَلِّي ؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيمٍ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بينَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا عَلَيهِ ؛ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَربَعينَ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٠) م(٥٠٧) د(٧٠١) هـ(٩٤٤ ، ٩٤٥) س(٧٥٦)]

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لا أَدْرِي قَالَ : « أَرْبَعينَ يَوْماً » ، « أَوْ شَهْراً » ، « أَوْ سَنَةً » .

قَالَ أَبُو عيسى : وَفي البَابِ : عَن أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمْرٍو . قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي جُهَيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِئَةَ عَامٍ ؛ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَينَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٩٤٦)]

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ : كَرِهُوا المُرُورَ بَينَ يَدَي المُصَلِّي ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ . واسمُ أَبِي النضرِ : « سالمٌ » مَوْلى عمرَ بنِ عُبيدِ الله المَدينيِّ .

٢٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ

٣٣٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتْبَةَ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كُنتُ رَدِيفَ الفَضْلِ عَلَى أَتَانٍ ، فَجِئْنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِمِنًى ، قَالَ : فَنَزَلْنَا عَنهَا ،

فَوَصَلْنَا الصَّفَّ فَمَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِم ؛ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلاتَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٦) م(٥٠٤) د(٧١٥ ، ٧١٦) هـ(٩٤٧) س(٧٥٢) ، (٧٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَالفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ . قَالُوا : لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ .

٢٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ إِلَّا الكَلْبُ وَالحِمَارُ وَالمَرْأَةُ

٣٣٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ ، وَمَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ ، عَن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامتِ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ ، وَلَيْسَ بَينَ يَدَيهِ كآخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ أَوِ كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ قَطَعَ صَلاتَهُ الكَلْبُ الأَسْوَدُ وَالمَرْأَةُ وَالحِمَارُ » .

فَقُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : مَا بالُ الأَسْوَدِ مِنَ الأَحمرِ مِنَ الأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : يَا ابنَ أَخِي سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ ؛ فَقَالَ : « الكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيطانٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥١٠) د(٧٠٢) هـ(٩٥٢ ، ٣٢١٠) س(٧٥٠)]

وَفِي البَابِ : عَن أَبِي سَعِيدٍ ، وَالحَكَمِ بنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهلِ العلمِ إِليهِ ، قَالُوا : يَقْطَعُ الصَّلاةَ الحِمَارُ وَالمَرْأَةُ وَالكَلْبُ الأَسْوَدُ . قَالَ أَحْمَدُ : الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الكَلبَ الأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلاةَ ، وَفِي نَفْسِي مِنَ الحِمَارِ وَالمَرْأَةِ شَيءٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : لا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا الكَلْبُ الأَسْوَدُ .

٢٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ فِي الثَّوْبِ الواحدِ

٣٣٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ مُشْتَمِلاً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » [درجته : صحيح .

تخريجه :خ(٣٥٤ ، ٣٥٦) م(٥١٧) ، د(٦٢٨)، هـ(١٠٤٩) س(٧٦٤) . غريبه: الاشتمال: التغطي والالتفاف بالثوب]

وَقال : في البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ ، وَأَنَسٍ ، وَعَمرِو بنِ أَبِي أُسَيدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَكَيسَانَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ ، وَطَلْقِ بنِ عَلِيٍّ ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيرِهِمْ . قَالُوا : لا بَأْسَ بِالصَّلاةِ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ .

وَقَدْ قَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ : يُصَلِّي الرَّجُلُ في ثَوْبَيْنِ .

٢٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في ابْتِدَاءِ القِبْلَةِ

٣٤٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن إِسْرَائِيلَ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً . وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ . فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ العَصْرَ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ في صَلاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّه إِلَى الكَعْبَةِ » قَالَ : فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٩٩) م(٥٢٥) هـ(١٠١٠) س(٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٧٤٢)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَعُمَارَةَ بنِ أَوسٍ ، وَعَمْرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ عَن أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٤١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَن عَبدِ الله بنِ دِينَارٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانوا رُكُوعاً في صَلاةِ الصُّبحِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٣) م(٥٢٦) س(٤٩٣ ، ٧٤٥) نحوه]

قال أَبُو عِيسَى : وحديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ .

٢٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ

٣٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٠١١)]

٣٤٣ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَعْشَرٍ : مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ في أَبِي مَعْشَرٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَاسْمُهُ : « نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ » ، قَالَ مُحَمَّدٌ : لا أَرْوِي عَنْهُ شَيئاً . وَقَدْ رَوَى عَنهُ النَّاسُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحديثُ عَبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيِّ ، عَن عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ ، عَن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَقْوَى مِنْ حَديثِ أَبِي مَعْشَر ، وَأَصَحُّ .

٣٤٤ـ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثنا المعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ المَخرمِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ مُحمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغرِبِ قِبْلَةٌ » .

[درجته : حسن . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَإِنَّمَا قِيلَ : عَبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ ، لأَنَّهُ من وَلَدِ المسورِ بنِ مَخْرَمَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبلَةٌ » مِنهُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَابنُ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ ابنُ عُمَرَ : إِذَا جَعَلْتَ المَغرِبَ عَن يَمِينِكَ وَالمَشْرِقَ عَن يَسَارِكَ ؛ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبلَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ القِبْلَةَ .

وَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ : « مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » ، هَذَا لأَهلِ المَشْرِقِ .

وَاخْتَارَ عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ التَّيَاسُرَ لأَهلِ مَروٍ .

٢٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيرِ القِبلَةِ في الغَيْمِ

٣٤٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثنا أَشْعَثُ بنُ سَعيدٍ السَّمَّانُ ، عَن عَاصِمِ بنِ عُبيدِ الله ، عَن عَبدِ الله بنِ عَامرِ بنِ رَبِيعَةَ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْ نَدرِ أَينَ القِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٠٢٠) . وسيأتي (٢٩٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ .

وَأَشْعَثُ بنُ سَعيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ يُضَعَّفُ في الحديثِ .

وَقَدْ ذَهبَ أَكْثَرُ أَهلِ العِلمِ إِلَى هَذَا . قَالُوا : إِذَا صَلَّى في الغَيمِ لِغَيرِ القِبلَةِ ، ثُمَّ اسْتَبَانَ لَهُ بَعدَ مَا صَلَّى أَنَّهُ صَلَّى لِغَيرِ القِبْلَةِ فَإِنَّ صَلاتَهُ جَائِزَةٌ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٢٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ مَا يُصَلَّى إِليهِ وَفِيهِ

٣٤٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا المُقرِئ ، قَالَ : حدثنا يَحيَى بنُ أَيُّوب ، عَن زيدِ بنِ جَبيرَةَ ، عَن دَاوُدَ بنِ الحُصَينِ ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَر : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى في سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : في المَزْبَلَةِ ، وَالمَجزرَةِ ، وَالمَقْبَرَةِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفي الحَمَّامِ ، وَمَعَاطِنِ الإِبلِ ، وَفَوقَ ظَهرِ بَيْتِ الله » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٧٤٦) . غريبه : العطن : الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي]

٣٤٧ـ حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سُويدُ بنُ عَبدِ العَزيزِ ، عَن زَيدِ بنِ جَبيرَةَ ، عَن دَاوُدَ بنِ حُصَينٍ ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : ضعيف . انظر ما قبله]

قال : وَفي البَابِ : عَن أَبِي مَرْثَدٍ وَجَابرٍ وَأَنَسٍ .

أَبُو مَرْثَدٍ : اسْمُهُ : « كَنَّازُ بنُ حُصَيْنٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحديثُ ابنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ .

وَقَدْ تُكُلِّمَ في زَيدِ بنِ جَبيرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

قَالَ أَبو عِيسَى : وَزَيْدُ بنُ جُبَيْرٍ الكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا وأَقْدمُ ؛ وقَدْ سَمِعَ مِنِ ابن عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ هَذَا الحَديثَ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ العُمَري ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

وَحديثُ دَاوُدَ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ .

وَعَبدُ الله بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ضَعَّفَهُ بَعضُ أَهلِ الحَديثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، مِنْهُمْ : يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ .

٢٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاةِ في مَرَابِضِ الغَنَمِ وأَعْطَانِ الإِبِلِ

٣٤٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدمَ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ ، عَن هِشَامٍ ، عَن ابنِ سِيرينَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « صَلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَمِ وَلا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبِلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٧٦٨) . غريبه : المرابض : مأوى الغنم ومَبارِكُها] .

٣٤٩ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ آدمَ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ ، عَن أَبِي حَصِينٍ عَن أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ أَوْ بِنَحْوِهِ . [درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قال : وَفي البَابِ : عَن جَابرِ بنِ سَمُرَةَ ، وَالبَرَاءِ وَسَبْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ الجُهَنيِّ ، وَعَبدِ الله بن مُغَفَّلٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَعَليهِ العَمَلُ عِندَ أَصْحَابِنَا .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ ، عَن أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبيِّ ﷺ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

رَوَاهُ إِسْرَائيلُ ، عَن أَبِي حَصِينٍ ، عَن أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ مَوقُوفاً ، وَلَمْ يَرْفَعهُ .

وَاسْمُ أَبِي حَصِينٍ : « عُثْمَانُ بنُ عاصمٍ الأَسَدِيُّ » .

٣٥٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بن سَعيدٍ ، عَن شُعْبَةَ عَن أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعيِّ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٨) م(٥٢٤) د(٤٥٣) س(٧٠٢) مطولاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حسَنٌ صَحيحٌ .

وَأَبُو التَّيَّاحِ الضُّبعي اسْمُهُ : « يَزيدُ بن حُمَيْدٍ » .

٢٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُ مَا تَوجَّهَتْ بِهِ

٣٥١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَيَحيَى بنُ آدمَ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفيَانُ ، عَن أَبِي الزُّبيرِ ، عَن جَابرٍ ، قَالَ : « بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ في حَاجَةٍ ، فَجِئتُهُ وَهُوَ يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ ، وَالسُّجُودُ أَخفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢١٧) م(٥٤٠) د(٩٢٦ ، ١٢٢٧) هـ(١٠١٨) س(١١٨٩ ، ١١٩٠)]

وَفي البَابِ : عَن أَنَسٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَعَامرِ بنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ جَابرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ من غَيرِ وَجْهٍ عَن جَابرٍ .

وَالعَمَلُ على هَذا عِندَ عَامَّةِ أَهلِ العِلمِ ، لا نَعلَمُ بَيْنَهُمُ اختِلافاً . لا يَرَوْنَ بأساً أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيثُمَا كَانَ وَجْهُهُ إِلى القِبْلَةِ أَوْ غَيرِهَا .

٢٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ

٣٥٢ـ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَن عُبيدِ الله بن عُمَرَ ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرِهِ أَوْ رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيثُمَا تَوَجَّهتْ بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٣٠) م(٥٠٢) د(٦٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَولُ بَعْضِ أَهلِ العِلْمِ : لا يَرَوْنَ بِالصَّلاةِ إِلَى البَعِيرِ بَأْساً أَنْ يَسْتَتِرَ بِهِ .

٢٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ

٣٥٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن الزُّهرِيِّ ، عَن أَنَسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ ؛ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٢) م(٥٥٧) هـ(٩٣٣) س(٨٥٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن عَائشَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيهِ العَمَلُ عِندَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنهُمْ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابنُ عُمَرَ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، يَقُولانِ : يَبْدَأُ بِالعَشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلاةُ فِي الجَمَاعَةِ .

قَالَ أَبو عِيسى : سَمِعتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعتُ وَكِيعاً يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ : يَبْدَأُ بِالعَشَاءِ إِذَا كَانَ الطَّعامُ يُخَافُ فَسَادُهُ .

وَالَّذِي ذَهَبَ إِليهِ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ أَشْبَهُ بِالاتبَاعِ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَلَّا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسبَبِ شَيْءٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : لا نَقُومُ إِلَى الصَّلاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ .

٣٥٤ـ وَرُوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا وُضِعَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ ؛ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٤) م(٥٥٩) د(٣٧٥٧) هـ(٩٣٤)]

قَالَ : وَتَعَشَّى ابنُ عُمَرَ وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإِمَامِ .

قَالَ : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، أَخبَرَنا عَبْدَةُ عَن عُبَيْدِ الله ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ .

٢٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عِندَ النُّعَاسِ

٣٥٥ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ الكِلابِيُّ ، عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنهُ النَّوْمُ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنعَسُ ، فَلَعَلَّهُ يَذْهَبُ لِيَستَغْفِرَ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٢) م(٧٨٦) د(١٣١٠) هـ(١٣٧٠) س(١٦٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ زَارَ قَوْماً فَلا يُصَلِّ بِهِمْ

٣٥٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، وَهَنَّادٌ ، قالا : حدثنا وَكِيعٌ ، عَن أَبَانَ بنِ يَزِيدَ العَطَّارِ ، عَن بُدَيلِ بنِ مَيْسَرَةَ العُقَيلِيِّ ، عَن أَبِي عَطِيةَ ، رَجُلٍ مِنهُمْ ، قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ يَأْتِينَا فِي مُصَلَّانَا يَتَحَدَّثُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ يَوْماً ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ ؛ حَتَّى أُحَدِّثَكُم لِمَ لا أَتَقَدَّمُ ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ زَارَ قَوْماً فَلا يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنهُمْ » . [درجته : صحيح لغيره دون قصة مالك . تخريجه : د(٥٩٦) س(٧٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ . قَالُوا : صَاحِبُ المَنزِلِ أَحَقُّ بالإِمَامَةِ مِنَ الزَّائِرِ .

وقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِذَا أَذِنَ لَهُ فَلا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بِحَدِيثِ مَالِكِ بنِ الحوَيرِثِ ، وَشَدَّدَ فِي أَنْ لا يُصَلِّيَ أَحَدٌ بصَاحبِ المَنْزِلِ وَإِنْ أَذِنَ لَهُ صَاحبُ المَنزِلِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي المَسْجِدِ لا يُصَلِّي بِهِمْ فِي المَسْجِدِ إِذَا زَارَهُمْ ، يَقُولُ : يصلّي بِهِمْ رَجُلٌ مِنهُمْ .

٢٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيةِ أَنْ يَخُصَّ الإِمَامُ نَفْسَهُ بالدُّعَاءِ

٣٥٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثني حَبِيبُ بنُ صَالِحٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ ، عَن أَبِي حَيٍّ المُؤذِّنِ الحِمْصِيِّ ، عَن ثَوْبَانَ ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لا يَحِلُّ لامْرِئٍ أَنْ يَنظُرَ فِي جَوفِ بَيْتِ امرئٍ حَتَّى يَستَأْذِنَ ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَلا يَؤُمَّ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ

بِدَعوَةٍ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلا يَقُومُ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ حَقِنٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٩٠) هـ(٦١٩ ، ٩٢٣) . غريبه : الحقن : الذي به بول شديد يحبسه]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ ، عَن السَّفْرِ بنِ نُسَيْرٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ ، عَن أَبِي أُمَامَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٦١٧)]

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَأَنَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِي حَيٍّ المُؤَذِّنِ ، عَن ثَوْبَانَ في هَذَا أَجْوَدُ إِسْنَاداً وَأَشْهَرُ .

٢٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٣٥٨ـ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعْلَى بنُ وَاصِلِ بن عَبْدِ الأَعْلَى الكوفيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ ، عَن الفَضْلِ بنِ دَلْهَمَ ، عَن الحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثَةً : رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوجُهَا عَلَيهَا سَاخِطٌ ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ ؛ ثُمَّ لَمْ يُجبْ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعبدِ الله بنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ لا يَصِحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن الحَسَنِ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وَضَعَّفَهُ ، وَلَيْسَ بِالحَافِظِ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ أَنْ يَؤُمَّ الرَّجلُ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ .

فَإِذَا كَانَ الإِمَامُ غَيرَ ظَالِمٍ ، فَإِنَّمَا الإِثمُ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ في هَذَا : إِذَا كَرِهَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ فَلا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ حَتَّى يَكْرَهَهُ أَكْثَرُ القَوْمِ .

٣٥٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَن مَنْصُورٍ ، عَن هِلالِ بنِ يَسَافٍ ، عَن زِيادِ بنِ أَبِي الجَعدِ ، عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ بنِ المُصطَلِقِ ، قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً اثْنَانِ : امْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهمْ لَهُ كَارِهُونَ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ هَنَّادٌ : قَالَ جَرِيرٌ : قَالَ مَنْصُورٌ : فَسَأَلْنا عَن أَمرِ الإِمَامِ ؟ فَقِيلَ لَنَا : إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الأَئِمَّةَ الظَّلَمَةَ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ السُّنَّةَ فَإِنَّمَا الإِثْمُ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ .

٣٦٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو غَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُمْ : العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوجُهَا عَلَيهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ : « حَزَوَّرٌ » .

٢٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا صَلَّى الإِمَامُ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً

٣٦١ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَالَ : « خَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَن فَرَسٍ ، فَجُحِشَ ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِداً ، فَصَلَّينا مَعَهُ قُعُوداً ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : إِنَّمَا الإِمَامُ ـ أَوْ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ ـ لِيُؤتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٨) م(٤١١) د(٦٠١) هـ(١٢٣٨) س(٨٣٢ ، ١٠٦١) . غريبه : جُحِشَ : خُدِشَ وقُشِرَ جلدُه]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَّ عَن فَرَسٍ فَجُحِشَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ ، مِنْهُمْ جَابِرُ بنُ عَبدِ الله ، وَأُسَيدُ ابنُ حُضَيرٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيرُهُمْ ، وَبِهَذَا الحَدِيثِ يَقولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِساً ، لَمْ يُصَلِّ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِياماً ، فَإِنْ صَلُّوا قُعُوداً لَمْ تُجْزِهِمْ .

وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٢٦٨ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٦٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعبَةَ ، عَن نعيمِ بنِ أَبِي هندٍ ، عَن

أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مسروقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِداً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٤)، م(٤١٨)، هـ(١٢٣٢، ١٢٣٣) مطولا س(٧٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلوساً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٨) م(٤١٢) د(٦٠٥) هـ(١٢٣٧)]

وَرُوِيَ عَنهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ ، فَصَلَّى إِلَى جَنبِ أَبِي بَكرٍ ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكرٍ ، وَأَبُو بَكرٍ يَأْتَمُّ بالنَّبِيِّ ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٤) م(٤١٨) هـ(١٢٣٣)]

وَرُوِيَ عَنهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خلفَ أَبِي بَكرٍ قَاعداً » . [انظر الحديث السابق]

وَرُوِيَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكرٍ وَهُوَ قَاعِدٌ » .

٣٦٣ـ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ أَبِي زياد ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بن سوَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ ، عَن حُميدٍ ، عَن ثَابتٍ ، عَن أَنَسٍ ، قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ خَلفَ أَبِي بَكرٍ قَاعِداً فِي ثَوبٍ متَوشِّحاً بِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٧٨٥) . غريبه : التوشُّح : الالتفاف بالثوب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ ، عَن حُمَيدٍ ، عَنْ ثَابتٍ ، عَن أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيرُ وَاحِدٍ عَن حُمَيدٍ ، عَن أَنَسٍ وَلَمْ يَذكرُوا فِيهِ : عَن ثَابتٍ ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ : « عَن ثَابتٍ » ؛ فَهُوَ أَصَحُّ .

٢٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرَّكْعَتَينِ نَاسياً

٣٦٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثنا هُشَيمٌ ، أَخبَرَنا ابنُ أَبِي لَيلَى ، عَنِ الشعبيِّ ، قَالَ : « صَلَّى بِنَا المُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ ، فنَهَضَ فِي الركعَتَينِ ، فَسَبَّحَ بِهِ القَومُ وَسَبَّحَ بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال : وَفي البَابِ : عَن عُقْبَةَ بنِ عَامرٍ ، وَسَعدٍ ، وَعَبدِ الله بنِ بُحَينَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ المُغِيرَةِ بنِ شُعبةَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ .

قَالَ أَبُو عيسى : وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ فِي ابنِ أَبِي لَيلَى مِن قِبَلِ حفظِهِ .

قَالَ أَحْمَدُ : لا يُحتَجُّ بحديثِ ابنِ أَبِي لَيلَى . وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ : ابنُ أَبِي لَيلَى ، وَهُوَ صَدوقٌ ، وَلا أَرْوِي عَنهُ ؛ لأَنَّهُ لا يُدْرَى صَحِيحُ حديثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فلا أَرْوِي عَنهُ شَيئاً .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ من غَيرِ وَجْهٍ ، عَن المُغيرَةِ بنِ شُعبةَ ، رَوَاهُ سُفيَانُ عَن جَابِرٍ ، عَن المُغْيرَةِ بنِ شُبَيلٍ ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَن المُغْيرَةِ بنِ شعبةَ . وَجَابرُ الجعفيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعضُ أَهلِ العلمِ ، تَرَكَهُ يحيَى بنُ سَعيدٍ ، وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وَغَيرُهُمَا . وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ ، عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ في الرَّكْعَتينِ ؛ مضَى في صَلاتِهِ وَسَجدَ سجْدَتينِ ؛ منهُمْ مَنْ رَأَى قَبلَ التَّسْليمِ ، وَمِنهمْ مَنْ رَأَى بَعدَ التَّسليمِ .

وَمَنْ رَأَى قَبلَ التَّسلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُّ ، لِمَا رَوَى الزُّهرِيُّ وَيَحْيَى بنُ سَعيدٍ الأَنصَارِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَن عَبدِ الله بنِ بُحَينَةَ . [درجته : صحيح . وسيأتي برقم ٣٩٢]

٣٦٥ـ حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، أَخبَرَنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن المَسْعُودِيِّ ، عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ ، قَالَ : « صَلَّى بنَا المُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ ؛ فَلَمَّا صَلَّى ركْعتينِ قَامَ وَلَمْ يَجلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلفَه ، فَأَشَارَ إِلَيهِمْ : أَنْ قُومُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ من صَلاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجدَتَي السَّهْوِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هَكَذا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٠٣٧) هـ(١٢٠٨) بنحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ مِن غَيرِ وَجْهٍ ، عَن المُغْيرَةِ بنِ شُعبَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في مقْدَارِ القُعودِ في الركعَتينِ الأُولَيَيْنِ

٣٦٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثنا شُعبَةُ ، أَخبَرَنا سَعدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبا عُبيدَةَ بنَ عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ في الرَّكعَتين الأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » .

قَالَ شُعبَةُ : ثُمَّ حَرَّكَ سَعدٌ شَفَتيهِ بِشَيْءٍ ، فَأَقولُ : حَتَّى يَقُومَ ؟ فيَقُولُ : حَتَّى يَقُومَ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٩٩٥) س(١١٧٦) . غريبه : الرضف : حجارة محماة على الشمس أو النار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِلا أَنَّ أَبا عُبيدَةَ لَمْ يَسْمَعْ من أَبِيهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ ، يختَارُونَ أَلا يُطيلَ الرَّجُلُ القعودَ في الركْعتينِ الأُولَيَيْنِ ، وَلا يَزيدَ عَلَى التَّشَهُّدِ شَيئاً .

وَقَالُوا : إنْ زَادَ عَلَى التَّشهُدِ شيئاً ؛ فَعَلَيهِ سَجدَتا السَّهْوِ . هَكَذا رُوِيَ عَن الشَّعبيِّ وَغَيرِهِ .

٢٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الإِشَارَةِ في الصَّلاةِ

٣٦٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ ، عَن نَابل صَاحب العَبَاءِ عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن صُهَيبٍ ، قَالَ : « مررتُ برَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ فَرَدَّ إليَّ إشَارةً ، وَقَالَ : لا أَعْلَمُ إلّا أنَّهُ قَالَ إشَارَةً بإِصْبَعِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٢٥)س(١١٨٦) . وانظر : هـ(١٠١٧)س(١١٨٧)]

وَفي البَابِ : عَن بِلالٍ ، وَأَبِي هُرَيرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائشَةَ .

٣٦٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثنا وَكِيعٌ ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ سَعدٍ ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « قُلتُ لبلالٍ : كَيفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَردُّ عَلَيهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمونَ عَلَيهِ وَهُوَ في الصَّلاةِ ؟ قَالَ : كَانَ يُشِيرُ بيدِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحديثُ صُهَيبٍ حَسَنٌ لا نَعرِفُهُ إلّا من حديثِ اللَّيثِ عَن بُكَيرٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « قُلتُ لبلالٍ : كَيفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ حيثُ كَانُوا يُسَلِّمونَ عَلَيهِ في مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوفٍ ؟ قَالَ : كَانَ يَرُدُّ إشَارَةً » وَكِلا الحديثَينِ عِنْدِي صَحِيحٌ ؛ لأَنَّ قِصَّةَ حديثِ صُهَيبٍ غَيرُ قِصَّةِ حديثِ بلالٍ ، وَإِنْ كَانَ ابنُ عُمَرَ رَوَى عَنهُما ، فَاحْتُمِلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنهُمَا جَمِيعاً .

٢٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ التَّسبيحَ للرِّجَالِ وَالتَّصْفيقَ للنِّسَاءِ

٣٦٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن الأَعْمَشِ ، عَن أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « التَّسبِيحُ للرِّجَالِ وَالتَّصْفيقُ للنِّسَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٠٣) م(٤٢٢) د(٩٣٩ ، ٩٤٤) هـ(١٠٣٤) س(١٢٠٧ـ١٢١٠)]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَسَهلِ بنِ سَعدٍ ، وَجَابرٍ ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَابنِ عُمَرَ .

وقَالَ عَليٌّ : « كُنتُ إذَا اسْتَأذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ؛ سَبَّحَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٢٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلاةِ

٣٧٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ ، أَخْبَرَنا إِسْمَاعيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بن عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : التَّثَاؤُبُ في الصَّلاةِ مِنَ الشَّيطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءبَ أَحدُكُمْ فَليَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٨٩) م(٢٩٩٤) د(٥٠٢٨) ، كلهم دون قوله : « في الصلاة »]

قال : وَفي البَابِ : عَن أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِي ، وَجَدِّ عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العلمِ التَّثَاؤبَ في الصَّلاةِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي لأَرُدُّ التَّثَاؤبَ بالتَّنَحْنُحِ .

٢٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلاةَ القَاعدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ

٣٧١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ ، حدثنا الحُسَينُ المُعَلِّمُ ، عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ ، عَن عِمرَانَ بن حصينٍ ، قَالَ : « سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن صَلاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعدٌ ؟ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى قَائِماً فَهُوَ أَفضَلُ ، وَمَنْ صَلاهَا قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجرِ القَائمِ ، وَمَنْ صلَّى نَائِماً فَلَهُ نصفُ أَجرِ القَاعِدِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١١٥ ، ١١١٦) د(٩٥١) هـ(١٢٣١) س(١٦٦٠)]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ عَمرو ، وَأَنسٍ ، وَالسَّائبِ ، وابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، إِلّا أَنَّهُ يَقُولُ : عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ ، قَالَ : « سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن صَلاةِ المَرِيضِ ؟ فَقَالَ : صلِّ قَائِماً ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتطعْ فَقَاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَستَطعْ فَعَلَى جَنبٍ » .

٣٧٢ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ، عَن الحُسَينِ المُعَلِّمِ بِهَذَا الحَديثِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١١٧) د(٩٥٢) هـ(١٢٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : لا نَعْلَمُ أَحداً رَوَى عَن حُسَينِ المُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهمَانَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيرُ وَاحِدٍ عَن حُسَينِ المُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ عِيسَى بنِ يُونُسَ ، وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِندَ بَعضِ أَهلِ العلمِ في صَلاةِ التَّطَوُّعِ .

٣٧٢م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَن أَشْعَثَ بنِ عَبدِ المَلِكِ ، عَن الحَسَنِ قَالَ : إِنْ شَاءَ الرَّجُلُ صَلَّى صَلاةَ التَّطَوُّعِ قَائِماً وَجَالِساً وَمُضْطَجِعاً .

وَاخْتَلَفَ أَهلُ العلمِ في صَلاةِ المَرِيضِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّي جَالِساً :

فَقَالَ بَعضُ أَهلِ العلمِ : يُصَلِّي عَلَى جَنْبِهِ الأَيمَنِ ، وَقَالَ بَعْضُهمْ : يُصَلِّي مُسْتَلقِياً عَلَى قَفَاه ، وَرِجْلاهُ إِلَى القِبلَةِ .

قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ في هَذَا الحديثِ : « مَنْ صَلَّى جَالِساً فَلَهُ نِصْفُ أَجرِ القَائِمِ » قَالَ : هَذَا للصَّحِيحِ وَلِمَنْ لَيسَ لَهُ عُذرٌ يَعْني : في النَّوافِل ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ عُذرٌ ، مِنْ مَرضٍ أَوْ غَيرِهِ ، فَصَلَّى جَالِساً فَلَهُ مِثْلُ أَجرِ القَائِمِ ، وَقَدْ رُوِيَ في بَعضِ الحديثِ مِثْلُ قَولِ سُفيانَ الثَّورِيِّ .

٢٧٥ـ بابُ مَا جَاءَ في الرَّجلِ يَتَطَوَّعُ جَالِساً

٣٧٣ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حدثنا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ ، عَن المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ ، عَن حَفْصَةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى في سُبْحَتِهِ قَاعِداً ، حَتَّى كَانَ قَبلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ قَاعِداً ، وَيَقرَأُ بالسُّورَةِ يُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطولَ مِنْ أَطولَ مِنْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٣٣) س(١٦٥٨) . غريبه : السبحة : صلاة التطوع]

وَفي البَابِ : عَن أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنسِ بنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ جَالِساً ، فَإِذَا بَقِيَ من قِرَاءَتِهِ قَدْرُ ثَلاثِينَ أَو أَربَعِينَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ صَنَعَ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيةِ مِثْلَ ذَلِكَ » .

وَرويَ عَنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي قَاعِداً ، فإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ » .

قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : وَالعَمَلُ عَلَى كِلا الحَدِيثَينِ ؛ كَأَنَّهُمَا رَأَيَا كِلا الحَدِيثَينِ صَحِيحاً مَعْمُولاً بِهِمَا .

٣٧٤ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حدثنا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكٌ ، عَن أَبِي النَّضْرِ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً ، فَيَقرأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ

ثلاثينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيةً ، قَامَ فقرأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ في الركعَةِ الثَّانيةِ مِثْلَ ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١١٨ ، ١١١٩) م(٧٣١) د(٩٥٣ ، ٩٥٤) هـ(١٢٢٦ ، ١٢٢٧) س(١٦٤٨ـ١٦٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا هُشَيمٌ ، أَخْبَرَنا خَالِدٌ ؛ وَهُوَ الحَذَّاءُ ، عَن عَبدِ الله بنِ شَقيقٍ ، عَن عَائشَةَ قَالَ : « سَأَلْتُهَا عَن صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ ، عَن تَطوُّعِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَويلاً قَائِماً ، وَلَيْلاً طَويلاً قَاعِداً ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجدَ وَهُوَ قَائمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالسٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٣٠) د(٩٥٥) هـ(١٢٢٨) س(١٦٤٦ ، ١٦٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إني لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبيِّ في الصَّلاةِ فَأُخَفِّفُ

٣٧٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا مروانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ ، عَن حُمَيدٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « وَالله إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبيِّ وَأَنَا في الصَّلاةِ ، فَأُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٨) م(٤٧٠) هـ(٩٨٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٧ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تُقْبَلُ صَلاةُ الحائض إلَّا بخمارٍ

٣٧٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حدثنا قَبِيصَةُ ، عَن حمادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن ابنِ سيرينَ ، عَن صَفيةَ ابنَةِ الحَارِثِ ، عَن عَائشَةَ ، قَالتْ : « قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : لا تُقبلُ صَلاةُ الحَائِضِ إلَّا بخِمَارٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٦٤١) هـ(٦٥٥)]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو .

وقَولُهُ : « الحَائِض » يَعْني : المَرأَةَ البَالغَ يَعْني إذا حَاضَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ عَائشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العِلمِ : أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا أَدْرَكتْ فَصَلَّتْ وَشَيءٌ من شَعرِهَا مكشوفٌ لا تَجوزُ صَلاتُهَا . وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : لا تَجوزُ صَلاةُ المَرْأَةِ وَشَيءٌ من جَسَدِهَا مكشوفٌ .

قَالَ الشَّافِعيُّ : وَقَدْ قِيلَ : إِنْ كَانَ ظَهرُ قَدَميهَا مَكْشُوفاً فَصَلاتُهَا جَائِزَةٌ .

٢٧٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيةِ السَّدْلِ فِي الصَّلاةِ

٣٧٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عِسْلِ بنِ سُفيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٦٤٣) غريبه : السدل : الإرخاء والإرسال ، وسدل الثوب : وضعه على الرأس ، وإرساله من غير لبس معتاد]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي جُحَيفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لا نَعرِفُهُ من حديثِ عَطَاءٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً، إلّا من حديثِ عِسْلِ بنِ سُفْيَانَ، وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهلُ العلمِ في السَّدْلِ في الصَّلاةِ. فَكَرِهَ بَعضُهمُ السَّدلَ في الصَّلاةِ، وَقَالُوا: هَكَذَا تَصْنَعُ اليَهُودُ، وَقَالَ بَعضُهُم: إِنَّمَا كُرِهَ السَّدلُ في الصَّلاةِ إِذَا لَمْ يَكُن عَلَيهِ إِلّا ثَوبٌ وَاحِدٌ، فَأَمَّا إِذَا سَدَلَ عَلَى القَمِيصِ فَلا بَأْسَ، وَهُوَ قَولُ أَحْمَدَ . وَكَرِهَ ابنُ المُبَارَكِ السَّدْلَ في الصَّلاةِ.

٢٧٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَسْحِ الحَصَى فِي الصَّلاةِ

٣٧٩ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ المَخزُومِيُّ ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ ، عَن أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فلا يَمسَحِ الحَصَى ؛ فَإِنَّ الرَّحمةَ تُوَاجِهُهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٩٤٥) هـ(١٠٢٧) س(١١٩١)]

وقال : وَفي البَابِ : عَن عَليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحُذَيفَةَ وَجَابرِ بن عَبدِ الله ، وَمُعَيقِيبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ كَرِهَ المَسْحَ في الصَّلاةِ » ، وَقَال : « إِنْ كُنتَ لا بُدَّ فَاعِلًا ؛ فَمَرَّةً وَاحِدةً » .

كأنهُ رُوِيَ عنه رُخصةٌ في المرَّةِ الواحدةِ ، والعملُ على هَذا عند أَهلِ العلمِ .

٣٨٠ـ حَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن مُعَيقِيبٍ ، قَالَ : « سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن مَسْحِ الحَصَى في الصَّلاةِ ؟ فقَالَ : إِنْ كُنتَ لا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٠٧) م(٥٤٦) د(٩٤٦) هـ(١٠٢٦) س(١١٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيةِ النَّفْخِ فِي الصَّلاةِ

٣٨١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا عبادُ بنُ العَوامِ ، أَخبَرَنا مَيمونُ أَبُو حَمزَةَ ، عَن أَبِي صَالِحٍ

مولَى طَلْحَةَ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالتْ : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلاماً لَنا يُقَالُ لَهُ : أَفلحُ ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فَقَالَ : يَا أَفلحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي ، غريبه : تَرِّبْ وجهَك : أوصِلْه إلى التراب وضَعْهُ عليه]

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ : كَرِهَ عبادُ النفخَ في الصَّلاةِ ، وَقَال : إِنْ نَفَخَ لَمْ يَقْطَعْ صَلاتَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ : وَبِهِ نَأْخُذُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى بَعضُهمْ عَن أبي حَمزَةَ هَذَا الحَديثَ ، وَقالَ : « مولى لنَا يُقَالُ له : رَباحٌ » .

٣٨٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن مَيمون أَبِي حَمزَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحوَهُ . وَقَالَ : « غُلامٌ لَنا يُقَالُ لَهُ : رَباحٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ .

وَمَيمُونُ أَبُو حَمزَةَ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعضُ أَهلِ العلمِ .

وَاختَلَفَ أَهلُ العلمِ في النفخِ في الصَّلاةِ ؛ فَقَالَ بَعضُهمْ : إِنْ نَفَخَ في الصَّلاةِ ، اسْتَقْبَلَ الصَّلاةَ ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَأَهلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهمْ : يُكرَهُ النَّفْخُ في الصَّلاةِ ، وَإِنْ نَفَخَ في صَلاتِهِ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلاتُهُ وَهُوَ قَولُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٢٨١ـ بَابُ مَا جَاءَ في النَّهْيِ عَن الاخْتِصَار في الصَّلاةِ

٣٨٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مُخْتَصِراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢١٩ ، ١٢٢٠) م(٥٤٥) د(٩٤٧) س(٨٩٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بعضُ أَهلِ العلم الاخْتِصَار في الصَّلاةِ . وَالاخْتِصَار : أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ في الصَّلاةِ . أَو يَضَعَ يَدَيْهِ جميعاً عَلَى خَاصِرَتَيْهِ . وَكَرِهَ بَعضُهمْ : أَنْ يَمشِيَ الرَّجُلُ مختَصِراً .

وَيُرْوَى : أَنَّ إِبْلِيسَ إِذَا مشَى يَمشي مُخْتَصِراً .

٢٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَفِّ الشَّعرِ فِي الصَّلاةِ

٣٨٤ ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حدثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ، عَن عِمرَانَ بن مُوسَى ، عَن سَعيدِ بن أَبِي سَعيدِ المَقبُرِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي رَافِعٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ عَقَصَ ضَفرَتَهُ فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهَا ، فَالتَفَتَ إِلَيهِ الحَسَنُ مُغضَباً ، فَقَالَ : أَقبِلْ عَلَى صَلاتِكَ ، وَلا تَغضَبْ ؛ فَإِنِي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيطَانِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٦٤٦) هـ(١٠٤٢) . غريبه : عقص الشعر : ضفره وجمعه وسط الرأس . كفل الشيطان : مقعده]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبدِ الله بن عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ ؛ كَرِهُوَا أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ وَهُوَ مَعقُوصٌ شَعرُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَ« عِمرَانُ بنُ مُوسَى » هُوَ القُرَشِيُّ المَكِّيُّ ، وَهُوَ أَخُو أَيُّوبَ بنِ مُوسَى .

٢٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التخَشُّعِ فِي الصَّلاةِ

٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ نَصرٍ ، حدثنا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، أَخبَرَنَا عَبدُ رَبِّهِ بنُ سَعيدٍ ، عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ نَافِعٍ ، ابن العَمياءِ ، عَن رَبيعَةَ بنِ الحَارِثِ ، عَن الفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى ؛ تَشَهُّدٌ فِي كُلِّ ركعَتينِ ، وَتَخَشُّعٌ وَتَضَرُّعٌ وَتَمَسْكُنٌ ، وتَذَرُّعٌ ، وَتُقْنِعُ يَديكَ ـ يَقُولُ : تَرْفَعُهُمَا ـ إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ ، وَتَقُولُ : يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَنْ لَمْ يَفعلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ غَيرُ ابنِ المُبَارَكِ فِي هَذَا الحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يفعَلْ ذَلكَ فَهُوَ خِداجٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ يَقُولُ : رَوَى شُعبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَن عَبد رَبِّهِ بن سَعيدٍ ، فَأَخطَأَ فِي مَوَاضِعَ ، فَقَالَ : « عَن أَنَسِ بنِ أبِي أنس » : وَهُوَ « عِمرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ » . وَقَالَ : عَن « عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ » : وَإِنَّمَا هُوَ « عبدُ الله بنُ نَافع بن العمياءِ » ، عَن « رَبيعَةَ بنِ الحَارِثِ » وَقَالَ شُعبَةُ : عَن « عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ ، عَن المُطَّلِبِ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ » : وَإِنَّمَا هُوَ عَن « رَبيعَةَ بنِ الحَارِثِ بن عَبدِ المُطَّلِبِ ، عَن الفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ » قَالَ مُحَمَّدٌ : وحديثُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ هُوَ حَدِيثٌ صَحيحٌ ـ يَعْنِي ـ : أَصَحُّ من حديثِ شُعبَةَ .

٢٨٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التَّشْبِيكِ بَيْنَ الأَصَابِعِ في الصَّلاةِ

٣٨٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن ابنِ عَجْلانَ ، عَن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَن رَجُلٍ ، عَن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، فَأَحسَنَ وُضُوءَهُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى المَسْجِدِ ؛ فَلا يُشَبِّكَنَّ بَينَ أَصَابِعِهِ ؛ فَإِنَّهُ في صَلاةٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٥٦٢)هـ(٩٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ كعبِ بنِ عُجْرَةَ رَوَاهُ غَيرُ وَاحدٍ عَن ابنِ عَجلانَ مِثْلَ حديثِ اللَّيثِ .

وَرَوَى شَرِيكٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَديثِ . وَحديثُ شَريكٍ غَيرُ مَحْفُوظٍ .

٢٨٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في طولِ القِيامِ في الصَّلاةِ

٣٨٧ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حدثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن أَبِي الزُّبيرِ ، عَن جَابرٍ ، قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ القُنُوتِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٥٦)هـ(١٤٢١)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ حُبْشِيٍّ ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ جَابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَن جَابرِ بنِ عَبدِ الله .

٢٨٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَثْرَةِ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ وَفَضْلِهِ

٣٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حدثنا الوَلِيدُ قَالَ : وحَدَّثنا أَبُو مَحمَّدٍ رَجَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، عَن الأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثني الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ المُعَيْطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثني مَعدانُ بنُ طَلْحَةَ اليَعْمَرِيُّ ، قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَولَى رَسُولِ الله ﷺ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : دُلَّني عَلَى عَمَلٍ ينفَعني الله بِهِ ، وَيُدْخِلُني الله الجَنَّةَ ؟ فَسَكَتَ عَني مَلِيّاً ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : عَليكَ بالسُّجودِ ؛ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبدٍ يَسْجدُ لله سَجدَةً إِلّا رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٨٨) هـ(١٤٢٣) س(١١٣٩) . غريبه : مليّاً : زمناً طويلاً . حطَّ : أسقط]

٣٨٩ـ قَال مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ : فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرداءِ ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سأَلْتُ عَنهُ ثَوبَانَ ، فَقَالَ : عَلَيكَ بالسُّجودِ ؛ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبدٍ يَسْجدُ لله سَجدَةً إِلّا رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئةً » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ : « مَعْدانُ بن طَلْحةَ اليعمريُّ » ويُقَال : « ابن أبي طَلْحَةَ » .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبي هُرَيْرَةَ ، وَأَبي أُمَامَةَ ، وَأَبي فَاطِمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ثَوبَانَ وَأَبي الدَّردَاءِ في كَثْرَةِ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدِ اختَلَفَ أَهلُ العلمِ في هَذَا البَابِ ، فَقَالَ بعضُهُمْ : طُولُ القيَامِ في الصَّلاةِ أَفضَلُ مِن كَثْرَةِ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : كَثْرَةُ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ أَفضَلُ مِن طولِ القِيامِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في هَذَا حَدِيثَانِ ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَمَّا بالنَّهارِ فكثرةُ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ ، وَأَمَّا باللَّيلِ فَطُولُ القِيَامِ ، إِلَّا أَنْ يَكونَ رجلٌ لَهُ جُزْءٌ باللَّيلِ يَأتي عَلَيهِ ، فَكَثرَةُ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ في هَذَا أَحبُّ إِليَّ ؛ لأَنَّهُ يَأْتي عَلَى جُزْئِهِ ، وَقَدْ رَبِحَ كَثْرَةَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا قَالَ إِسْحَاقُ هَذَا ؛ لأَنَّهُ كَذَا وُصِفَتْ صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ باللَّيلِ ، وَوُصِفَ طولُ القيامِ . وَأَمَّا بالنَّهارِ فَلَمْ يُوصَفْ مِنْ صَلاتِهِ من طُولِ القيَامِ مَا وُصِفَ باللَّيلِ .

٢٨٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في قَتْلِ الأَسْوَدَينِ في الصَّلاةِ

٣٩٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنا إِسمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ ؛ وَهُوَ ابْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَن عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثيرٍ ، عَن ضَمضمِ بنِ جَوْسٍ ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلِ الأَسْوَدَينِ في الصَّلاةِ : الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٩٢١) هـ(١٢٤٥) س(١٢٠٢ ، ١٢٠٣)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعْضِ أَهلِ العلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغيرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ قَتْلَ الحيَّةِ وَالعَقْرَبِ في الصَّلاةِ . وقَالَ إِبرَاهِيمُ : إِنَّ في الصَّلاةِ لَشُغلًا . وَالقولُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٨٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في سَجدَتي السَّهْوِ قَبْلَ التَّسْليم

٣٩١ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا اللَّيثُ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَن عَبدِ الله ابنِ بُحَيْنَةَ الأَزدِيِّ ، حَليفِ بني عَبدِ المُطَّلِبِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ في صَلاةِ الظُّهرِ وَعَلَيهِ جُلوسٌ ؛ فَلَمَّا أَتمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجدَتَينِ ؛ يُكَبِّرُ في كُلِّ

سَجدَةٍ وَهُوَ جَالسٌ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الجُلوسِ» .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(٨٢٩) م(٥٧٠) د(١٠٣٤ ، ١٠٣٥)
هـ(١٢٠٦ ، ١٢٠٧) س(١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٦١)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عوفٍ .

٣٩١م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أَخبَرَنا عَبدُ الأَعْلَى وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالا : حدثنا هِشَامٌ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعبد الله بن السَّائبَ القَارِيَّ كَانَا يَسْجُدَانِ سَجدَتي السَّهْو قَبْلَ التَّسلِيمِ . [درجته : رجاله ثقات . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ بُحَيْنَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بعض أَهلِ العِلمِ . وَهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ يَرى سَجْدَتَي السَّهوِ كُلَّهُ قَبْلَ السَّلامِ ، وَيَقُولُ : هَذَا النَاسِخُ لِغَيرِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ ، وَيَذْكُرُ أَنَّ آخِرَ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عَلَى هَذَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ في الرَّكعَتينِ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجدتي السَّهو قَبْلَ السَّلامِ عَلَى حَدِيثِ ابنِ بُحَيْنَةَ .

وَعَبدُ الله بنُ بُحَينَةَ هُوَ : « عَبدُ الله بنُ مَالِكٍ » ، وَهَو « ابنُ بُحَيْنَةَ » ، « مَالِكٌ » أَبُوهُ وَ« بُحَيْنَةُ » أُمُّهُ . هَكَذَا أَخبَرَني إِسْحَاقُ بنُ منْصُورٍ ، عَن عَليِّ عَبْدِ اللهِ بنِ المَدِينيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاختَلَفَ أَهلُ العلمِ في سَجدَتي السَّهْوِ مَتَى يَسْجُدُهُمَا الرَّجُلُ قَبلَ السَّلامِ أَوْ بَعْدَهُ ؟ فرَأَى بَعْضُهُـمْ : أَنْ يَسجدَهُمَا بَعْدَ السَّلامِ . وَهُوَ قَولُ سُفيَـانَ الثَّورِيِّ ، وَأَهلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَسْجُدُهُمَا قَبلَ السَّلامِ ، وَهُوَ قَولُ أَكثَرِ الفُقَهَاءِ مِنْ أَهلِ المَدينةِ ، مِثْلِ يَحيَى بنِ سَعيدٍ ، وَرَبِيعَةَ وَغَيرِهِمَا ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَتْ زِيَادَةً في الصَّلاةِ فَبَعْدَ السَّلامِ ، وَإِذَا كَانَ نُقْصَاناً فَقَبلَ السَّلامِ ، وَهُوَ قَولُ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : مَا رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ في سَجْدَتي السَّهْوِ فَيُسْتَعْمَلُ كُلٌّ عَلَى جِهَتِهِ ، يَرَى إِذَا قَامَ في الرَّكعَتَينِ عَلَى حديثِ ابنِ بُحَينَةَ ؛ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا قَبلَ السَّلامِ ، وَإِذَا صَلَّى الظُّهرَ خَمْساً ؛ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلامِ ، وَإِذَا سَلَّمَ في الرَّكعَتَينِ مِنَ الظُّهرِ وَالعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجدُهُمَا بَعْدَ السَّلامِ ، وَكُلٌّ يُسْتَعمَلُ عَلَى جِهتِهِ ، وَكُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فيهِ عَن النَّبِيِّ ﷺ ذِكرٌ ، فَإِنَّ سَجدَتي السَّهْوِ قَبلَ السَّلامِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا كلِّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذِكْرٌ ، فَإِنْ كَانَتْ زِيَادَةً فِي الصَّلاةِ يَسجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلامِ ، وَإِنْ كَانَ نقْصَاناً يَسْجُدُهُمَا قَبلَ السَّلامِ .

٢٨٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجدَتي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلامِ وَالكَلامِ

٣٩٢ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، حدثنا شُعبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَلْقَمَةَ ، عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمْساً ؛ فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلاةِ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَسَجَدَ سَجدَتينِ بَعْدَمَا سَلَّمَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر خ(٤٠١) م(٥٧٢) د(١٠١٩ـ١٠٢٢) هـ(١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢١٨) س(١٢٥٤ ، ١٢٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَمَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، قَالا : حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَلْقَمَةَ ، عَن عَبدِ الله : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجدَتي السَّهْوِ بَعْدَ الكَلامِ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٥/ ٥٧٢) س(١٣٢٩) ، وهو جزء من الحديث الذي قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن مُعَاوِيَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٩٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا هُشَيمٌ ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَهُمَا بَعْدَ السَّلامِ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : مختصراً هنا ، وسيأتي مطولاً رقم (٣٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيرُ وَاحِدٍ عَن ابنِ سِيرِينَ .

وَحَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ قَالُوا : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهرَ خَمْساً ؛ فَصَلاتُهُ جَائِزَةٌ وَسَجَدَ سَجدَتَي السَّهْوِ ، وَإِنْ لَمْ يَجلسْ فِي الرَّابعةَ ، وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا صَلَّى الظُّهرَ خَمساً وَلَمْ يَقْعُدْ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ ، فَسَدتْ صَلاتُهُ ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وَبَعْضِ أَهلِ الكُوفَةِ .

٢٩٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتي السَّهْوِ

٣٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ، عَن ابنِ سِيرِينَ ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَن أَبِي قِلابَةَ ، عَن أَبِي المُهَلَّبِ ، عَن عِمْرَانَ بنِ

حُصَينٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَهَا ، فَسَجَدَ سَجدَتَينِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ » .

[درجته : شاذ بذكر التشهد . تخريجه : د(١٠٣٩) س(١٢٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، عَن أَبِي المُهَلَّبِ وهُوَ عَمُّ أَبِي قِلابَةَ ؛ غيرَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا الحَديثَ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَن أَبِي قِلابَةَ ، عَن أَبِي المُهَلَّبِ . وَأَبُو المُهَلَّبُ اسْمُهُ « عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو » وَيُقَالُ أَيضاً : « مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو » .

وَقَدْ رَوَى عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَهُشَيمٌ ، وَغَيرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَن أَبِي قِلابَةَ بِطُولِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ في ثَلاثِ ركَعَاتٍ مِنَ العَصْرِ ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الخرباقُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٧٤)، د(١٠١٨)، هـ(١٢١٥)، س(١٢٣٧)]

وَاختَلَفَ أَهلُ العِلمِ في التَّشَهُّدِ في سَجْدَتي السَّهْوِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَتَشَهَّدُ فِيهِمَا وَيُسَلِّمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيسَ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ ، وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبلَ السَّلامِ لَمْ يتَشهدْ . وَهُوَ قَولُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالا : إِذَا سَجَدَ سَجدَتَي السَّهُو قَبْلَ السَّلامِ لَمْ يَتَشَهَّدْ .

٢٩١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يُصَلِّي فَيَشُكُّ في الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

٣٩٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا هِشَامٌ الدستُوائي ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن عِياضِ بنِ هِلالٍ ، قَالَ : قُلتُ لأَبِي سَعِيدٍ : أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلا يَدْرِي كَيفَ صَلَّى ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَيفَ صَلَّى ؛ فَلْيَسْجُدْ سَجدَتَينِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٠٢٩) هـ(١٢٠٤) ، وانظر : م(٥٧١) س(١٢٣٨ ، ١٢٣٩)]

وَفي البَابِ : عَن عُثْمَانَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ في الوَاحِدَةِ وَالثِّنْتَينِ ؛ فَلْيَجْعَلْهُمَا وَاحِدةً ، وَإِذَا شَكَّ في الثِّنْتَينِ وَالثَّلاثِ فَلْيَجْعَلْهُما ثِنتَيْنِ وَيَسْجُدْ في ذَلِكَ سَجدَتَينِ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَصْحَابِنَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ إِذَا شَكَّ في صَلاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيُعِدْ .

٣٩٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا اللَّيثُ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الشَّيطَانَ يَأتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلاتِهِ ، فَيَلْبِسُ عَلَيهِ حَتَّى لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسجدْ سَجدَتَينِ وَهُوَ جَالسٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٣٢) م(٣٨٩) د(١٠٣٠) هـ(١٢١٦ ، ١٢١٧) س(١٢٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالدٍ ، ابن عَثْمَةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ ، قَالَ : حَدَّثني مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ ، عَن مَكْحولٍ ، عَن كُرَيبٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ ، قَالَ : سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدةً صَلَّى أَوْ ثِنتَين ؛ فَلْيَبْنِ عَلَى وَاحِدةٍ ، فإنْ لَمْ يَدْرِ ثِنتَينِ صَلَّى أَوْ ثَلاثاً ؛ فَلْيَبْنِ عَلَى ثِنتَين ، فَإنْ لَمْ يَدْرِ ثَلاثاً صَلَّى أَوْ أَربعاً ؛ فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلاثٍ ، وَلَيَسْجُدْ سَجْدَتينِ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٢٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ من غَيرِ هَذَا الوَجْهِ . رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَن عُبَيدِ الله ، عَنْ عَبدِ الله بن عُتبَةَ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

٢٩٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهرِ وَالعَصْرِ

٣٩٩ـ حَدَّثَنَا الأَنصَارِيُّ ، حدثنا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكٌ ، عَن أَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيْمَةَ ؛ وَهُوَ أَيُّوبُ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انصَرَفَ من اثْنَتَينِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو اليَدَينِ : أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ الله ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَصَدَقَ ذُو اليَدَينِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّى اثنَتَينِ أُخرَيَينِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثلَ سُجودِهِ أَوْ أَطولَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثلَ سُجودِهِ أَوْ أَطولَ». [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٤٨٢، ٧٢٥٠) م(٥٧٣) د(١٠٠٨ـ ١٠١١، ١٠١٤، ١٠١٥) هـ(١٢١٤) س(١٢٢٤ـ١٢٢٧ ، ١٢٣٣ـ١٢٣٥) مختصراً ومطولاً . وتقدم مختصراً (٣٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَذِي اليَدَينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهلِ الكُوفَةِ : إِذَا تَكَلَّمَ فِي الصَّلاةِ نَاسياً أَوْ جَاهِلاً أَوْ مَا كَانَ ، فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلاةَ ، واعتَلُّوا بِأَنَّ هَذَا الحَدِيثَ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الكَلامِ فِي الصَّلاةِ .

قَالَ : وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَرَأَى هَذَا حَدِيثاً صَحِيحاً فَقَالَ بِهِ ، وَقَال : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الصَّائمِ إذَا أَكَلَ نَاسِياً ؛ فَإِنَّهُ لا يَقْضِي وَإِنَّمَا هُوَ رِزقٌ رَزَقَهُ الله .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَفَرَّقَ هَؤُلاءِ بَيْنَ العَمْدِ وَالنِّسْيَانِ في أَكلِ الصَّائمِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَحْمَدُ في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إنْ تَكَلَّمَ الإمَامُ في شَيْءٍ مِنْ صَلاتِهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَكمَلهَا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُكْمِلهَا ؛ يُتِمُّ صَلاتَهُ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ خَلْفَ الإمَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيهِ بقِيَةً مِنَ الصَّلاةِ ؛ فَعَلَيهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الفَرائضَ كَانَتْ تُزَادُ وَتُنْقَصُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَإِنَّمَا تَكَلمَ ذُو اليَدَينِ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ صَلاتِهِ أَنَّهَا تَمَّتْ ، وَلَيْسَ هَكَذَا اليَوْمَ ؛ لَيْسَ لأَحدٍ أَنْ يتَـكَلَّمَ عَلَى مَعْنَى مَا تَكَلَّمَ ذُو اليَدَينِ ؛ لأَنَّ الفَرائِضَ اليَوْمَ لا يُزَادُ فِيهَا وَلا يُنْقَصُ .

قَالَ أَحْمَدُ نَحْواً مِنَ الكَلامِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَد في هَذَا البَابِ .

٢٩٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاةِ في النِّعَالِ

٤٠٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، حدثنا إِسْمَاعيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن سَعيدِ بن يَزيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قُلتُ لأَنسِ بنِ مَالِكٍ : « أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي في نَعليهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٦) م(٥٥٥) س(٧٧٥)]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبدِ الله بن أَبِي حَبِيبَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو ، وَعَمرِو بن حُرَيثٍ ، وَشدَّادِ بنِ أَوسٍ ، وَأَوسٍ الثَّقفيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَطَاءٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ .

٢٩٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في القُنوتِ في صَلاةِ الفَجرِ

٤٠١ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، قَالا : حدثنا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ، عَن شُعبَةَ ، عَن عَمْرِو بنُ مُرَّةَ ، عَن عبد الرحمن بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ في صَلاةِ الصُّبحِ وَالمَغرِبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٧٨) د(١٤٤١) س(١٠٧٦) . غريبه : القنوت : الدعاء في الصلاة قبل الركوع أو بعده]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَخُفافِ بن أَيْمَاءَ بنِ رَحْضَةَ الغِفَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهلُ العِلمِ في القُنوتِ في صَلاةِ الفَجرِ ، فَرَأَى بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمُ القُنوتَ في صَلاةِ الفَجرِ .

وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، والشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : لا يَقْنُتُ في الفَجْرِ إِلّا عِندَ نَازِلَةٍ تَنزِلُ بِالمُسْلِمينَ ، فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَلِلإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ لِجيُوشِ المُسْلِمِينَ .

٢٩٥ـ بَابُ مَاجَاءَ في تَركِ القُنُوتِ

٤٠٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : « قُلتُ لأَبِي : يَا أَبَتِ! إِنَّكَ قَدْ صَلَّيتَ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا بِالكُوفَةِ ، نَحواً مِن خَمسِ سِنِينَ ، أَكَانُوا يَقنُتُونَ ؟ قَالَ : أَيْ بُنَي مُحْدَثٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٢٤١) س(١٠٨٠) غريبه : الحَدَث : الأمر المبتدع في الدين]

٤٠٣ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عَبدِ الله ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ؛ بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح لغيره وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العلمِ .

وَقَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ : إِنْ قَنَتَ في الفَجْرِ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقْنُتْ فَحَسَنٌ ، وَاخْتَارَ أَنْ لا يَقْنُتَ . وَلَمْ يَرَ ابنُ المُبَارَكِ القُنُوتَ في الفَجْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَعدُ بنُ طَارِقِ بنِ أَشْيَمَ .

٢٩٦ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يَعطِسُ في الصَّلاةِ

٤٠٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا رِفَاعَةُ بنُ يَحيَى بن عَبدِ الله بنِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ ، عَن عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بنِ رِفَاعَةَ ، عَن أَبِيهِ قَالَ : « صَلَّيتُ خَلفَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَعَطَسْتُ فَقُلتُ : الحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، مُبَارَكاً عَلَيهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرضَى ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ انصَرَفَ فَقَالَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ في الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ في الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ في الصَّلاةِ ؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بنُ رَافِعِ ابنُ عَفْرَاءَ : أَنَا يَا رَسُولَ الله! قَالَ : كَيفَ قُلتَ ؟ قَالَ : قُلتُ : الحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، مُبَارَكاً عَلَيهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكاً أَيُّهمْ يَصْعَدُ بِهَا » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٧٧٣) س(٩٣١) ، وانظر : خ(٧٩٩) ، د(٧٧٠)]

قال : وَفي البَابِ : عَن أَنَسٍ ، وَوَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وَعَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ هَذَا الحَدِيثَ عِندَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ أَنَّهُ في

التَّطَوُّعِ ؛ لأَنَّ غَيرَ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ في الصَّلاةِ المَكْتوبَةِ إِنَّمَا يَحْمَدُ الله في نَفْسِهِ ، وَلَمْ يُوَسِّعُوا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

٢٩٧ـ بابُ في نَسخِ الكَلامِ في الصَّلاةِ

٤٠٥ـ حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حدثنا هُشَيمٌ ، أَخبَرَنا إِسْمَاعيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَن الحَارِثِ بن شُبَيلٍ ، عَن أَبِي عَمرٍو الشيبانيِّ ، عَن زيدِ بن أَرْقَمَ ، قَالَ : « كُنَّا نَتَكلَّمُ خَلفَ رَسُولِ الله ﷺ في الصَّلاةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مِنَّا صَاحِبَهُ إلى جَنبِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأُمِرنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَن الكَلامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٠٠) م(٥٣٩) د(٩٤٩) س(١٢١٩) ، وسيأتي (٢٩٨٦)]

قال : وَفي البَابِ : عَن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ الحَكمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيدِ بنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ ، قَالُوا : إذَا تَكلَّمَ الرَّجُلُ عَامِداً في الصَّلاةِ أَو نَاسِياً أَعَادَ الصَّلاةَ ، وَهُوَ قَولُ سفيان الثَّوريِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا تَكلَّمَ عَامِداً في الصَّلاةِ أَعَادَ الصَّلاةَ ، وَإِنْ كَانَ نَاسِياً أَوْ جَاهِلاً أَجزَأَهُ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ .

٢٩٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في الصَّلاةِ عِندَ التَّوْبَةِ

٤٠٦ـ حَدَّثنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن عُثمَانَ بنِ المُغيرةِ ، عَن عَليِّ بنِ رَبِيعَةَ ، عَن أَسْمَاءَ بنِ الحَكمِ الفَزارِيِّ ، قَالَ : سَمِعتُ عَلِيّاً يَقُولُ : إِنِّي كُنتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً نَفَعَني اللهُ مِنهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنفَعَنِي بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ استَحْلَفتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكرٍ ، قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ ، يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنباً ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَستَغْفِرُ الله ، إِلّا غَفَرَ الله لَهُ » . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ إلى آخر الآية [آل عمران : ١٣٥] .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٥٢١) هـ(١٣٩٥) ، وسيأتي (٣٠٠٦)]

قالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرداءِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَمُعَاذٍ ، وَوَاثِلَةَ ، وَأَبِي اليَسَرِ ؛ وَاسْمُهُ : « كَعْبُ بنُ عَمرٍو » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لا نَعرِفهُ إلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بنِ المُغيرَةِ ، وَرَوَى عَنْهُ شُعبَةُ وَغيرُ وَاحِدٍ ، فَرَفعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

وَرَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَمِسْعَرٌ ، فَأَوقَفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن مِسْعَرٍ هَذَا الحَدِيثُ مَرفوعاً أَيْضاً .

ولا نعرفُ لأسماءَ بن الحكمِ حديثاً مرفوعاً إلّا هذا .

٢٩٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَتَى يُؤمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلاةِ

٤٠٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنا حَرملةُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ الرَّبيعِ بن سَبْرَةَ الجُهَنِيُّ ، عَن عَمِّهِ عَبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ ابنَ سَبعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيهَا ابنَ عَشْرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٤)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بن عَمرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَبْرَةَ بنِ مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيهِ العَمَلُ عِندَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَقَالا : مَا تَرَكَ الغُلامُ بَعْدَ العَشْرِ مِنَ الصَّلاةِ فَإِنَّهُ يُعِيدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَبرَةُ هُوَ « ابنُ مَعبَدٍ الجُهَنِيُّ » ، وَيُقَالُ : هُوَ « ابنُ عَوسَجَةَ » .

٣٠٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُحْدِثُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

٤٠٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى المُلقَّب مَرْدُوَيْه قال : أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنعُمٍ : أَنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ رَافِعٍ وَبَكْرَ بنَ سَوادَةَ ، أَخْبَرَاهُ عَن عَبدِ الله بن عَمرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أَحدَثَ ـ يَعْنِي : الرَّجُلَ ـ وَقَدْ جَلَسَ في آخِرِ صَلاتِهِ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ ؛ فَقَدْ جَازَتْ صَلاتُهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٦١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ وَقَدِ اضطَرَبوا في إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى هَذَا ، قَالُوا : إِذَا جَلسَ مقْدَارَ التَّشَهُّدِ ، وَأَحدَثَ قَبلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : إِذَا أَحدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ؛ أَعَادَ الصَّلاةَ ، وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ: إِذَا لَمْ يَتَشَهَّدْ وَسَلَّمَ؛ أَجْزَأَهُ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَتَحلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» [درجته : صحيح. تخريجه : تقدم برقم ٣] ؛ وَالتَّشَهُّدُ أَهونُ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ في اثْنَتَينِ فَمَضَى في صَلاتِهِ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا تَشَهَّدَ وَلَمْ يُسَلِّمْ ؛ أَجْزَأَهُ ، وَاحْتَجَّ بحدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ حِينَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ، فَقَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قَضَيتَ مَا عَلَيكَ». [درجته : صحيح. تخريجه : د(٩٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِياد بن أَنْعُمٍ : هُوَ الإفريقيُّ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهلِ الحَدِيثِ ، مِنهُمْ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ .

٣٠١ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا كَانَ المَطَرُ فَالصَّلاةُ في الرِّحَالِ

٤٠٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ عَمرُو بنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ ، حدثنا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ ، حدثنا زُهيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، عَن أَبِي الزُّبيرِ ، عَن جَابرٍ ، قَالَ : «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ في رَحْلِهِ». [درجته : صحيح. تخريجه : م(٦٩٨) د(١٠٦٥). غريبه: الرِّحال: المنازل]

قال : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ وَأَبِي المَلِيحِ ، عَن أَبِيهِ ، وَعبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ جَابرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ أَهلُ العِلمِ في القُعُودِ عَن الجَمَاعَةِ وَالجُمعَةِ في المَطَرِ وَالطِّينِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَفَّانُ بنُ مسْلِمٍ عَن عَمرو بنِ عَلِيٍّ حديثاً ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ لَمْ نَرَ بِالبَصْرَةِ أَحفظَ مِنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ : عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ ، وَابنِ الشاذكوني ، وَعَمرو بنِ عَلِيٍّ ، وَأَبُو المَلِيحِ بنُ أُسَامَةَ : اسْمُهُ «عَامرٌ» وَيُقَالُ : «زَيدُ بنُ أُسَامَةَ بنِ عُميرٍ الهُذَلِيُّ» .

٣٠٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في التَّسبِيحِ في أَدبَارِ الصَّلاةِ

٤١٠ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ البَصْرِيُّ ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ ، عَن خُصَيفٍ ، عَن مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : «جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ أَموالٌ يُعتِقونَ وَيَتَصَدَّقونَ؟ قَالَ: فَإِذَا صَلَّيتُمْ فَقُولُوا : سُبْحَانَ اللهِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ مَرَّةً ، وَالحَمْدُ للهِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ مَرَّةً ، وَاللهُ أَكبَرُ أَربَعاً وَثَلاثِينَ مَرَّةً ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكُمْ تُدرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكَمْ وَلا يَسْبِقُكُم مَنْ بَعدَكُمْ». [درجته : صحيح لغيره . والتهليل عشراً فيه منكر . تخريجه : س(١٣٥٣)]

قال : وَفي البَابِ : عَن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ ، وَأَنَسٍ وَعَبدِ الله بنِ عَمْرٍو ، وَزَيدِ بنِ ثَابتٍ ، وَأَبِي الدَّرداءِ ، وَابنِ عمرو ، وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفي البَابِ أَيضاً : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، والمُغِيرَةِ . وَقَدْ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « خَصْلَتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ : يُسَبِّحُ الله في دبرِ كلِّ صَلاةٍ عَشْراً ، وَيَحمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً ، وَيُسَبِّحُ الله عِندَ مَنَامِهِ ثلاثاً وثلاثين ، وَيَحمَدُهُ ثلاثاً وثلاثين وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعاً وَثلاثينَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : يأتي ٣٧٠٩]

٣٠٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي الطِّينِ وَالمَطَرِ

٤١١ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ ، حدثنا عُمَرُ بنُ الرَّمَّاحِ البَلْخِيُّ ، عَن كَثِيرِ بنِ زِيَادٍ ، عَن عَمْرِو بنْ عُثْمانَ بن يَعْلَى بن مُرَّةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ : « أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَانتَهَوا إِلَى مَضِيقٍ ، وحَضَرتِ الصَّلاةُ ، فَمُطِرُوا ، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَقَامَ فتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً ، يَجعَلُ السُّجودَ أَخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الراحلة : الناقة التي يركب عليها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بن الرَّمَّاحِ البَلخِيُّ ، لا يُعْرَفُ إِلّا من حديثِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنهُ غَيرُ وَاحِدٍ من أَهلِ العلمِ .

وَكَذَلك رُوِيَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ صَلَّى في مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٠٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاجتِهَادِ فِي الصَّلاةِ

٤١٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَبِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ قَالا : حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن زِيادِ بنِ عِلاقَةَ ، عَنِ المُغيْرَةِ بنِ شُعبَةَ ، قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى انتَفَخَتْ قَدمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟! قَالَ : أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٣٠) م(٢٨١٩) هـ(١٤١٩) س(١٦٤٤)]

قال : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٠٥ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ الصَّلاةُ

٤١٣ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ نَصرِ بنِ عَلِيٍّ الجهضَمِيُّ ، حدثنا سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ ، حدثنا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن حُرَيثِ بنِ قَبِيصَةَ ، قَالَ : قَدِمتُ المَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لي جَلِيساً صَالِحاً ، قَالَ : فَجَلَستُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ الله أَنْ يَرزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً ، فَحَدِّثْنِي بحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَعَلَّ الله أَنْ يَنفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاتُهُ ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفلَحَ وَأَنْجحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِن فَرِيضَتِهِ شَيئاً قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا هَلْ لعبدي من تَطَوعٍ ؟ فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٤٢٥) س(٤٦٥)]

قال : وَفِي البَابِ : عَن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ مِنْ غيرِ هَذَا الوَجْهِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الحَسَنِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن قَبِيصَةَ بنِ حُرَيْثٍ غَيرَ هَذَا الحديثِ ، وَالمَشْهُورُ هُوَ « قَبِيصَةُ بنُ حُرَيثٍ » .

وَرُوِيَ عَن أَنَسِ بنِ حَكِيمٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا . [انظر تخريج ما قبله]

٣٠٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيلَةٍ ثِنْتَيْ عشرةَ رَكعَةً منَ السُّنَّةِ ومَا لَهُ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ

٤١٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ النَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ الرَّازِيُّ ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ زِيَادٍ ، عَن عطَاءٍ عَن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشرةَ رَكعَةً مِنَ السُّنَّةِ ؛ بَنَى الله لَهُ بيتاً في الجَنَّةِ : أَربعَ رَكعاتٍ قَبلَ الظُّهرِ ، وَرَكعَتَينِ بَعدَهَا ، وَرَكعَتَينِ بَعْدَ المَغرِبِ ، وَرَكعَتَينِ بَعدَ العِشَاءِ ، وَرَكعَتَينِ قَبْلَ الفَجرِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١١٤٠) س(١٧٩٤) . غريبه : ثابر : داوم]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمُغِيرَةُ بنُ زِيَادٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٤١٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حدثنا مُؤَمَّلٌ ـ وَهُوَ ابنُ إسْمَاعِيلَ ـ حدثنا سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن المُسَيَّبِ بنِ رافعٍ ، عَن عَنبَسَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ ، عَن أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى في يَومٍ وَلَيلَةٍ ثِنتيْ عشرةَ رَكعةً ؛ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الجنَّةِ : أَربَعاً قَبلَ الظُّهرِ ، وَرَكعَتَينِ بَعدَهَا ، وَرَكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ ، وَرَكعَتَينِ بَعدَ العِشَاءِ ، وَرَكعَتَينِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجرِ صلاةَ الغَدَاة». [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٢٨) د(١٢٥٠) هـ(١١٤١) س(١٧٩٦ـ١٧٩٩)، (١٨٠١ـ١٨١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَنْبَسَةَ ، عَن أُمِّ حَبِيبَةَ في هَذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَنْبَسَةَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ .

٣٠٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في رَكعتي الفَجرِ من الفَضلِ

٤١٦ـ حَدَّثَنا صَالحُ بنُ عَبدِ الله التِّرمِذِيُّ ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى ، عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ ، عَن عَائشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « رَكعتَا الفَجرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَمَا فِيهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٢٥) س(١٧٥٩)]

قَال : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَائشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، عَن صَالحِ بنِ عَبدِ الله التِّرمِذِيِّ حَدِيثَ عَائِشَةَ .

٣٠٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في تَخفِيفِ رَكعَتي الفَجرِ ومَا كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقْرأُ فيهِمَا

٤١٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالا : حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبيرِيُّ ، حدثنا سُفيَانُ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن مُجاهِدٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « رَمقْتُ النَّبِيَّ ﷺ شَهْراً ؛ فَكَانَ يَقْرَأُ في الرَّكعَتينِ قَبلَ الفَجرِ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١١٤٩) س(٩٩٢) . غريبه : رمق : نظر وراقب]

قَال : وَفي البَابِ : عَن ابن مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَحَفصَةَ ، وَعَائشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلا نَعرِفُهُ مِن حَدِيثِ الثَّورِيِّ عَن أَبِي إِسْحَاقَ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ ، وَالمَعروفُ عِندَ النَّاسِ حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن أَبِي أَحْمَدَ ، عَن إِسْرَائِيلَ هَذَا الحَدِيثُ « أَيْضاً » .

وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبيرِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ . قَالَ : سَمِعتُ بُنداراً ، يَقُولُ : مَا رَأَيتُ أحداً أَحْسَنَ حِفظاً مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيرِيِّ . وَأَبُو أَحْمَدَ اسْمُهُ « مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الزُّبَيرِيُّ الأَسديُّ الكُوفِيُّ » .

٣٠٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في الكَلامِ بَعدَ ركعتي الفَجرِ

٤١٨ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عِيسَى المَرْوَزِيُّ ، حدثنا عَبدُ الله بنُ إدريسَ ، قَالَ : سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أنسٍ ، عَن أَبِي النَّضرِ ، عَن أَبِي سلَمَةَ ، عَن عَائشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صلَّى ركعَتي الفَجرِ ؛ فَإِنْ كَانتْ لَهُ إلَيَّ حَاجَةٌ كلَّمَني ، وَإلّاَ خَرجَ إلى الصَّلاةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٦١) م(٧٤٣) د(١٢٦٢ ، ١٢٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعضُ أَهلِ العلمِ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغيرِهِم الكَلامَ بَعدَ طُلُوعِ الفَجرِ حَتَّى يُصَلِّي صَلاةَ الفَجرِ ، إلَّا مَا كَانَ مِن ذِكرِ الله ، أَوْ مِمَّا لا بُدَّ مِنهُ ، وَهُوَ قَولُ أَحمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٣١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ لا صَلاةَ بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ إلّا ركعتَينِ

٤١٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبيُّ ، حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحمَّدِ بن الحُصينِ ، عَن أَبِي عَلقَمَةَ ، عَن يسارٍ مولى ابن عُمَرَ ، عَن ابنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « لا صَلاةَ بَعدَ الفَجرِ إلَّا سجدتينِ » . [درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : د(١٢٧٨)]

وَمَعْنَى هَذَا الحَديثِ إنَّما يقُولُ : لا صلاةَ بعدَ طلوعِ الفجرِ إلا ركعتي الفجرِ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بن عَمرٍو ، وَحفصةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعرفُهُ إلّا مِن حَدِيثِ قُدامَةَ بنِ مُوسَى ، وَرَوَى عَنهُ غَيرُ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مَا أَجمَعَ عَلَيهِ أَهلُ العلمِ ، كَرِهُوا أَنْ يُصلِّي الرَّجُلُ بَعدَ طُلُوعِ الفَجرِ إلّا رَكعتي الفَجرِ .

٣١١ـ بَابُ مَا جَاءَ في الاضطجاعِ بعدَ رَكعتي الفَجرِ

٤٢٠ـ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، حدثنا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ ، حدثنا الأَعْمَشُ ، عَن أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحدُكُمْ رَكعتي الفَجرِ فليضطجعْ عَلَى يَمينِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٢٦١) هـ(١١٩٩) من فعله ﷺ]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَرِيبٌ من هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَائشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا صلَّى رَكعتي الفَجرِ في بَيْتِهِ اضطجَعَ عَلَى يَمينِهِ .

وَقَدْ رَأَى بَعضُ أَهلِ العلمِ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ استِحباباً .

٣١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلَّا المَكتُوبَةُ

٤٢١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا روحُ بن عُبَادَةَ ، حدثنا زكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ ، حدثنا عَمرو بنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمعتُ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أُقِيمتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلَّا المَكتُوبَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧١٠) د(١٢٦٦) هـ(١١٥١) س(٨٦٥ ، ٨٦٦)]

قالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ بُحَينَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو ، وَعَبدِ الله بنِ سَرْجِسَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَى أَيُّوبُ ، وَوَرْقَاءُ بنُ عُمَرَ ، وَزِيادُ بنُ سَعدٍ ، وَإِسْمَاعيلُ بنُ مُسْلِمٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ ، عَن عَمرو بنِ دينَارٍ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، وَسُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن عَمرو بنِ دينَارٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَالحديثُ المَرفوعُ أَصَحُّ عِندَنَا .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بعض أَهلِ العلمِ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ : إِذَا أُقيمَتِ الصَّلاةُ أَلَّا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَّا المَكتُوبَةَ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيانُ الثَّورِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ وَالشَّافِعيُّ وَأَحمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ من غَيرِ هَذَا الوَجْهِ ؛ رَوَاهُ عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ القِتْبَانِيُّ المِصْرِيُّ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ . [انظر ما قبله]

٣١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَفُوتُهُ الركعَتَانِ قَبلَ الفَجْرِ يُصَلِّيهما بعدَ صَلاةِ الصبح

٤٢٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو السَّوَّاقُ البلخي ، حدثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عَن سَعدِ بن سَعيدٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن جَدِّهِ قيسٍ ، قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَصَليتُ مَعَهُ الصُّبحَ ، ثُمَّ انصرَفَ النَّبِيُّ ﷺ . فَوجَدني أُصَلِّي فَقَالَ : مَهلًا يَا قَيسُ أَصَلاتَانِ معاً ؟ قُلتُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعتُ رَكْعَتي الفَجرِ ، قَالَ : فَلا إِذنْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٢٦٧) هـ(١١٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ لا نعرِفُهُ مثلَ هَذَا إِلَّا من حديثِ سعدِ بنِ سعيدٍ .

وَقَالَ سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ : سَمعَ عَطَاءُ بن أَبِي رَبَاحٍ مِن سَعدِ بن سَعيدٍ هَذَا الحديثَ . وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الحَديثُ مُرْسَلًا .

وَقَدْ قَالَ قَومٌ من أَهلِ مَكَّةَ بهَذَا الحديثِ : لَمْ يَرَوْا بَأْساً أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الرَّكعَتينِ بعدَ المَكتوبةِ قبلَ أَنْ تَطْلعَ الشَّمسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَعدُ بنُ سَعيدٍ هُوَ أَخو يَحيَى بنِ سَعيدِ الأَنصاريِّ .

قَالَ : وَقيسٌ هُوَ جَدُّ يحيَى بنِ سَعيدٍ الأَنْصَارِيِّ . وَيُقَالُ : هُوَ « قَيسُ بنُ عَمرٍو » . وَيُقَالُ : هُوَ قَيْسُ بنُ فَهدٍ » . وَإِسْنَادُ هَذَا الحَديثِ ليسَ بِمُتَّصلٍ ، مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ التيميُّ لَمْ يَسْمَعْ منْ قَيسٍ .

وَرَوَى بعضُهم هَذَا الحديثَ عَن سَعدِ بنِ سعيدٍ ، عَن محمدِ بنِ إبرَاهِيمَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ فَرَأَى قَيْساً » .

وهذا أصحُّ مِنْ حديثِ عَبْدِ العزيْزِ ، عن سَعْدِ بن سَعِيْدٍ .

٣١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في إعَادَتِهِمَا بعدَ طُلُوعِ الشَّمسِ

٤٢٣ـ حَدَّثَنا عُقبَةُ بنُ مُكْرمٍ العمِّيُّ البصريُّ ، حدثنا عَمرُو بنُ عَاصمٍ ، حدثنا همَّامٌ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن النَّضرِ بنِ أَنسٍ ، عَن بشيرِ بنِ نَهيكٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ لمْ يُصَلِّ ركْعَتي الفَجْرِ فليُصَلِّهمَا بعدَمَا تَطلعُ الشَّمسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٥٥) وأخرجه مطولاً م(٦٨٠)، س(٦٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعرِفُهُ إِلَّا من هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَن ابن عُمَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعضِ أَهلِ العلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيانُ الثَّورِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، قَالَ : وَلا نَعلَمُ أَحداً رَوَى هَذَا الحَديثَ عَن هَمَّامٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا ؛ إِلَّا عَمرَو بن عَاصمٍ الكلابِيَّ .

وَالمَعروفُ من حَديثِ قَتَادَةَ ، عَن النَّضرِ بنِ أَنسٍ ، عَن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ أَنْ تَطْلعَ الشَّمسُ ؛ فَقَدْ أَدرَكَ الصُّبحَ » .

٣١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في الأَربَعِ قَبْلَ الظُّهرِ

٤٢٤ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حدثنا أَبُو عَامرٍ العَقَدِيُّ ، حدثنا سُفيَانُ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ ، عَن عَليٍّ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبلَ الظُّهرِ أَربَعاً وَبَعدَهَا رَكعَتينِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١١٦١) س(٨٧٤)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَائشَةَ ، وَأُمِّ حَبيبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَليٍّ حَديثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنا أَبُو بَكرٍ العَطَّارُ قال : قَالَ عَليُّ بنُ عَبدِ الله ، عَن يَحيَى بنِ سَعيدٍ ، عَن سُفيَانَ قَالَ : كُنَّا نَعرِفُ فَضلَ حديثِ عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ عَلَى حديثِ الحَارثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثَرِ أَهلِ العِلمِ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ : يَختَارُونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهرِ أَربَعَ رَكَعَاتٍ ، وَهُوَ قَولُ سُفيانَ الثَّورِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقَ ، وَأَهْلِ الكُوفةِ .

وَقَالَ بعضُ أَهلِ العلمِ : صَلاةُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ مَثنى مَثْنى ، يَرَوْنَ الفَصْلَ بَينَ كُلِّ ركعَتينِ ، وَبهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ .

٣١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتينِ بعدَ الظُّهرِ

٤٢٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حدثنا إِسْمَاعيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن أَيُّوبَ ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ركعَتينِ قبلَ الظُّهرِ ، وَرَكعَتينِ بَعدَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٧) م(٧٢٩) د(١٢٥٢) هـ(١١٣٠) س(٧٨٣ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَعَائشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حسن صَحيحٌ .

٣١٧ـ بَابٌ آخَرُ

٤٢٦ـ حَدَّثَنا عَبدُ الوارثِ بنُ عُبيدِ الله العَتَكِيُّ المَروَزِيُّ ، أَخبَرَنا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَن عَبدِ الله بنِ شَقيقٍ ، عَن عَائشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَربَعاً قبلَ الظُّهرِ صَلاهنَّ بَعدَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعرِفُهُ مِنْ حَديثِ ابنِ المُبَارَكِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ :

وَقَدْ رَوَاهُ قَيْسُ بن الرَّبِيعِ ، عَن شُعبَةَ ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا . وَلا نَعلَمُ أَحداً رَوَاهُ عَن شُعبَةَ غَيرَ قَيْسِ بنِ الرَّبيعِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

٤٢٧ـ حَدَّثَنا عَليُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن محمدِ بنِ عَبدِ الله الشُّعيْثِيِّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَنبَسَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ ، عَن أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى قَبلَ الظُّهرِ أَربَعاً ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعاً ، حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٢٦٩) هـ(١١٦٠) س(١٨١٢ـ١٨١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ من غَيرِ هَذَا الوَجهِ .

٤٢٨ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ البغدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ الشَّامِيُّ ، حَدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ حميدٍ ، قَالَ : أَخبَرَنِي العلاءُ هو : ابن الحَارِثِ ، عَن القَاسِمِ أَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن عَنبَسَةَ بن أَبِي سُفيانَ ، قَالَ : سَمعتُ أُختِي أُمَّ حَبِيبَةَ زوجَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقُولُ : سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَافَظَ عَلَى أَربعِ ركَعاتٍ قَبلَ الظُّهرِ ، وَأَربعٍ بَعدَهَا ؛ حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ من هَذَا الوَجهِ .

وَالقَاسِمُ هُوَ : ابنُ عبدِ الرَّحْمَن ، يُكنَى أَبَا عبدِ الرَّحْمَن ، وَهُوَ مولى عبدِ الرَّحْمَن بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ شاميٌّ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ .

٣١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَربَعِ قَبلَ العَصْرِ

٤٢٩ـ حَدَّثَنا بُندَارٌ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا أَبُو عَامرٍ هو : العَقَدِيُّ عَبدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حدثنا سُفيانُ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ ، عَن عَلِيٍّ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبلَ العَصْرِ أَربعَ ركعَاتٍ ، يَفصِلُ بينهُنَّ بالتَّسلِيمِ عَلَى المَلائِكَةِ المُقرَّبينَ ، وَمَنْ تَبِعَهمْ مِن المُسْلمينَ وَالمُؤمنينَ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١١٦١) س(٨٧٤) جميعم مطولاً]

قال أبو عيسى : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو .

وَقَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَاختَارَ إِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَلاّ يُفصَلَ في الأَربَعِ قَبْلَ العَصْرِ ، وَاحْتَجَّ بهَذَا الحديثِ ، وَقَال إِسْحاقُ : مَعْنَى قَولِهِ : أَنَّهُ يَفصِلُ بينهَنَّ بالتَّسْليمِ ، يَعْنِي : التَّشَهُّدَ .

وَرَأَى الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ : صَلاةَ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ مَثنَى مَثنى ، يَخْتَارَانِ الفَصْلَ في الأَربَعِ قَبْلَ العَصْرِ .

٤٣٠ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، وَأَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَمحمودُ بنُ غَيلانَ ، وَغيرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيالسِيُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ مهرانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَحِمَ الله امرأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَربَعاً » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٢٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

٣١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكعَتينِ بَعدَ المَغرِبِ وَالقِرَاءَةِ فِيهِمَا

٤٣١ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ ، حدثنا عَبدُ المَلِكِ بنُ مَعدَانَ ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ : مَا أُحْصِي مَا سَمعتُ من رَسُولِ الله ﷺ « يَقرَأُ في الرَّكعَتينِ بَعدَ المَغرِبِ ، وَفي الرَّكعَتينِ قَبلَ صَلاةِ الفجرِ ؛ بِـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١١٦٦)]

قال : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ غريبٌ ، لا نَعرِفُهُ إِلّا من حديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَعْدَانَ ، عَن عَاصِمٍ .

٣٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّيهِمَا في البيتِ

٤٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حدثنا إِسْمَاعيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن أَيُّوبَ ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « صَليتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ركعَتينِ بعدَ المَغرِبِ في بيتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٧) م(٧٢٩) د(١٢٥٢) س(٨٧٣)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن رَافعِ بنِ خَديجٍ ، وَكَعبِ بنِ عُجرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٤٣٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ الخَلّالُ ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا مَعمَرٌ ، عَن أَيُّوبَ ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « حَفِظْتُ عَن رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ كَانَ يُصَلِّيها باللَّيلِ وَالنَّهَارِ : رَكعتينِ قَبلَ الظُّهرِ ، وَرَكعَتينِ بعدَهَا ، وَرَكعَتينِ بعدَ المَغرِبِ ، وَرَكعتينِ بعدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ ، قَالَ : وَحَدَّثتني حَفصَةُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبلَ الفَجرِ رَكعَتينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر تخريج سابقه]

هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٤٣٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا مَعمَرٌ ، عَن الزُّهرِيِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : مِثلَهُ . [انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ التَّطوعِ وسِتِّ رَكَعاتٍ بَعدَ المَغرِبِ

٤٣٥ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ ، يَعْني : مُحَمَّدَ بنَ العَلاءِ الهَمْدَانيَّ الكوفيَّ ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ ، حدثنا عُمرُ بنُ أَبي خَثْعَمٍ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثيرٍ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى بَعدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَينَهُنَّ بِسُوءٍ ؛ عُدِلنَ لَهُ بِعبَادَةِ ثِنتي عَشْرَةَ سَنةً » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(١١٦٧ ، ١٣٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَن عَائشَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى بَعدَ المَغرِبِ عِشْرينَ رَكعَةً بَنَى الله لَهُ بيتاً في الجَنَّةِ » . [درجته : موضوع . تخريجه : هـ(١٣٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلّا من حديثِ زَيدِ بنِ الحُبَابِ ، عَن عُمَرَ بنِ أَبِي خَثْعَمٍ .

قَالَ : وَسَمعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعيلَ ، يَقُولُ : عُمَرُ بنُ عَبدِ الله بن أَبِي خَثْعَمٍ مُنكرُ الحَديثِ ، وَضَعَّفَهُ جداً .

٣٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّكعَتينِ بَعدَ العِشَاءِ

٤٣٦ـ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ يحيَى بنُ خَلَفٍ ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضلِ ، عَن خَالِدِ الحَذَّاءِ ، عَن عَبدِ الله بنِ شَقيقٍ ، قَالَ : « سَأَلتُ عَائشَةَ عَن صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبلَ الظُّهرِ رَكعَتَينِ ، وَبَعدَها رَكعتَينِ ، وَبَعدَ المَغرِبِ ثِنتَينِ ، وَبَعدَ العِشَاءِ رَكعَتينِ ، وَقَبلَ الفَجرِ ثِنْتَينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٣٠) د(١٢٥١) ، وعندهما : قبل الظهر أربعاً]

وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَابنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَبدِ الله بن شَقيقٍ عَن عَائشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَنَّ صَلاةَ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى

٤٣٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا اللَّيثُ ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ؛ فَإِذَا خِفتَ الصُّبحَ فَأَوْترْ بواحِدةٍ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلاتِكَ وتراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٢) م(٧٤٩) د(١٣٢٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٦)
هـ(١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١٣١٨ـ١٣٢٠) س(١٦٦٧ـ١٦٧٤ ، ١٦٨٢ ، ١٦٩١ـ١٦٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَن عَمرو بنِ عَبَسَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ : أَنَّ صَلاةَ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى .

وَهُوَ قَولُ سُفيانَ الثَّورِيِّ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٣٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلاةِ اللَّيلِ

٤٣٨ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن أَبِي بِشْرٍ ، عَن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الحِميَرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَفضَلُ الصيامِ بَعدَ شَهرِ رَمضَانَ شَهرُ الله المُحَرَّمُ ، وَأَفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ الفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٣) د(٢٤٢٩) ، وشطره الأول عند هـ(١٧٤٢) ، وسيأتي (٧٤٠)]

قَالَ : وَفي الباب : عن جَابِرٍ وَبِلالٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو بشْرٍ اسْمُهُ « جَعْفَرُ بنُ إِيَاسٍ » ، وَهُوَ « جَعْفَرُ بنُ أَبي وَحْشِيَّةَ » وَاسْمُ أَبي وَحْشِيَّةَ : « إِيَاسٌ » .

٣٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصفِ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ باللَّيلِ

٤٣٩ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حدثنا مَعْنٌ ، حدثنا مَالِكٌ ، عَن سَعيدِ بنِ أَبِي سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائشَةَ : كَيفَ كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ الله ﷺ باللَّيلِ في رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزِيدُ فِي رَمضَانَ وَلا فِي غَيرِهِ عَلَى إِحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً ، يُصَلِّي أَربعاً فَلا تَسْأَلْ عَنْ حسنِهِنَّ وَطولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَربعاً فَلا تَسْأَلْ عَنْ حسنِهِنَّ وَطولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثاً . فَقَالَتْ عَائشَةُ : فَقُلْتُ : يا رَسُولَ الله! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : يا عَائشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلا يَنَامُ قَلبِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٤٧) م(٧٣٨) د(١٣٤١) س(١٦٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٤٤٠ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حدثنا مَعنُ بنُ عِيسَى ، حدثنا مَالِكٌ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن عُرْوَةَ ، عَن عَائشَةَ : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ إِحدَى عَشْرةَ رَكعَةً ؛ يُوتِرُ مِنْهَا بِواحدةٍ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمنِ » .

[درجته : صحيح . إلا أن الاضطجاع شاذ ، والمحفوظ بعد سنة الفجر]

٤٤١ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، عَن مَالِكٍ ، عَن ابنِ شِهَابٍ نَحوَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٦ ، ٩٩٤) م(٧٣٦) د(١٣٣٥ ، ١٣٣٦) هـ(١١٧٧ ، ١٣٥٨) س(٦٨٥) ، ١٦٩٦ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٢٦ـ بَابٌ منهُ

٤٤٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُريبٍ ، حدثنا وَكِيعٌ ، عَن شُعبَةَ ، عَن أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٣٨) م(٧٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ : « نَصْرُ بْنُ عِمْرانَ الضُّبَعِيُّ » .

٣٢٧ـ بابٌ منْهُ

٤٤٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن إِبْرَاهِيمَ ، عَن الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيْدَ ، عَن عَائشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكعاتٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٣٦٠) س(١٧٠٩) . وانظر : خ(١١٣٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيدِ بنِ خَالِدٍ ، وَالفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَائشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هَذَا الوَجْهِ .

٤٤٤ـ وَرَوَاهُ سُفيانُ الثَّورِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا ؛ حَدَّثَنا بذَلِك مَحمُودُ بنُ غَيلانَ ،حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ ، عَن سُفيانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ . [انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَكثَرُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في صَلاةِ اللَّيلِ ثَلاث عَشْرةَ رَكعَةً مَعَ الوترِ ، وَأَقَلُّ مَا وُصِفَ من صَلاتِهِ مِنَ اللَّيلِ تِسْعُ ركعَاتٍ .

٣٢٨ـ بابٌ إِذَا نَامَ عَنْ صَلاتِهِ باللَّيْلِ ، صَلَّى بالنَّهارِ

٤٤٥ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى ، عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ ، عَن عَائشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ منَ اللَّيلِ مَنعَهُ منْ ذَلِكَ النَّومُ ، أَوْ غَلَبَتهُ عَيناهُ ؛ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثنتي عَشْرَةَ رَكعَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٤٦) د(١٣٤٢) س(١٧٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَعدُ بن هشامٍ : هُوَ : « ابنُ عَامرٍ الأَنْصارِيُّ » ، وهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ هُوَ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٤٥م ـ حَدَّثَنا عَبَّاسٌ ـ هُوَ : ابنُ عبدِ العظيمِ العَنبَرِيُّ ، حدثنا عتَّابُ بن المثنَّى ، عَن بَهزِ بن حكيمٍ، قَالَ: كَانَ زُرارةُ بن أَوْفَى قاضي البَصرةِ ، فكانَ يَؤمُّ في بني قُشَيْرٍ ، فقرأَ يَوْماً في صَلاةِ الصُّبحِ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٨ـ٩]؛ خرَّ ميتاً، وَكُنتُ فِيمَنْ احتملَهُ إلى دَارِه.

[درجته : حسن الإسناد]

٣٢٩ـ بَابٌ في نُزُول الربِّ عَزَّ وَجَلَّ إلى السَّماءِ الدُّنيا كُلَّ لَيلَةٍ

٤٤٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا يَعقُوبُ بن عَبدِ الرَّحمَنِ الإِسْكندرانيُّ ، عَن سُهيلِ بنِ أَبِي صَالحٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « يَنزِلُ الله تَبارَكَ وَتَعالى إلَى السَّماءِ الدُّنيا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يمضي ثُلثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ ، فيَقُولُ : أَنَا المَلكُ ؛ مَنْ ذَا الَّذِي يَدعونِي فأَستَجيبَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُني فَأُعْطِيهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرني فَأَغفِرَ لَهُ ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضيءَ الفَجْرُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٩، ١٧/ ٧٥٨)]

قالَ : وَفي البَابِ : عَن عَليِّ بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَرِفَاعَةَ الجُهنيِّ ، وَجُبيرِ بنِ مُطعمٍ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرداءِ ، وَعُثمَانَ بنِ أَبِي العاصِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَديثُ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرةٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « يَنزِلُ الله تَبارَكَ وَتَعالى حِينَ يَبْقَى ثُلثُ اللَّيلِ الآخِرُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٤٥) م(١٦٨، ١٧٠، ١٧/ ٧٥٨) د(١٣١٥)، (٤٧٣٣) هـ(١٣٦٦)]

وَهَذَا أَصَحُّ الرِّواياتِ .

٣٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في القِرَاءَةِ باللَّيلِ

٤٤٧ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بنُ غَيلانَ ، حدثنا يَحيَى بنُ إِسحَاقَ هُوَ السَّيْلَحِينيُّ ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن ثَابتٍ البُنَانيِّ ، عَن عَبدِ الله بنِ رَباحٍ الأنصَاريِّ ، عَن أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ : « مَرَرتُ بِكَ وَأَنتَ تَقرَأُ وَأَنتَ تَخفِضُ من صَوْتِكَ ، فقَالَ : إِنِّي أَسْمَعتُ مَنْ نَاجَيتُ ، قَالَ : ارفَعْ قَليلًا . وَقَالَ لِعُمَرَ : مَرَرتُ بِكَ وَأَنتَ تقرأُ ، وَأَنتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُوقِظُ الوَسنَانَ وَأَطرُدُ الشَّيطَانَ ، قَالَ : اخفِضْ قَليلًا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٢٩) . غريبه : الوسن : النعاس الذي يسبق النوم]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَائشَةَ ، وَأُمِّ هَانئٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ سَلَمةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَريبٌ ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحيَى بنُ إِسْحَاقَ عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ . وَأَكثَرُ

النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الحديثَ عَن ثَابتٍ ، عَن عَبدِ الله بن رَبَاحٍ مُرْسَلًا .

٤٤٨ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ نَافعٍ البَصْرِيُّ ، حدثنا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوارِثِ ، عَن إِسْمَاعيلَ بنِ مُسلِمٍ العَبديِّ ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجيِّ ، عَن عَائشَةَ ، قَالَتْ : « قَامَ النَّبيُّ ﷺ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ لَيْلَةً » . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هَذَا الوَجْهِ .

٤٤٩ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا اللَّيثُ ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : « سَأَلتُ عَائشَةَ : كَيفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبيِّ ﷺ باللَّيلِ ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بالقِراءَةِ أَمْ يَجْهرُ ؟ فَقَالتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يُفْعَلُ ؛ رُبَّمَا أَسَرَّ بالقِرَاءَةِ ؛ وَرُبَّمَا جَهَرَ ، فَقُلتُ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ في الأَمرِ سَعَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٣٧) هـ(١٣٥٤) س(١٦٦٢) ، وهو جزء من الحديث الآتي (٢٩٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غريبٌ .

٣٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ صَلاةِ التَّطوُّعِ في البيتِ

٤٥٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ ، حدثنا عَبدُ الله بنُ سَعيدِ بن أَبِي هِندٍ ، عَن سَالِمٍ أَبِي النَّضرِ ، عَن بُسرِ بنِ سَعيدٍ ، عَن زَيدِ بنِ ثَابتٍ ، عَن النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَفضَلُ صَلاتِكم في بيوتِكمْ إلّا المَكتُوبَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٣١) م(٧٨١) د(١٠٤٤ ، ١٤٤٧) س(١٥٩٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وَجَابرِ بنِ عَبدِ الله ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابنِ عُمَرَ ، وَعَائشَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ سَعدٍ ، وَزَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهنيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ زيدِ بنِ ثَابتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدِ اختَلَفَ النَّاسُ في رِوَايَةِ هَذَا الحَديثِ ، فَرَوَاه مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي النَّضرِ عَنْ أَبي النَّضْرِ مَرفُوعاً .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَن أَبِي النَّضْرِ ، وَلَمْ يرفَعهُ ، وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُم ، وَالحَديثُ المَرفُوعُ أَصَحُّ .

٤٥١ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ منصُورٍ ، أَخبَرَنا عَبدُ الله بنُ نُميرٍ ، عَن عُبيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « صَلُّوا في بُيوتِكُمْ ، وَلا تَتَّخِذوهَا قُبوراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٣٢) م(٧٧٧) د(١٠٤٣ ، ١٤٤٨) هـ(١٣٧٧) س(١٥٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

٣ ـ أَبْوَابُ الوِترِ

٣٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الوِترِ

٤٥٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن يَزيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ رَاشِدٍ الزَّوفِيِّ ، عَن عَبدِ الله بن أَبِي مُرَّةَ الزَّوفِيِّ ، عَن خَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ : أَنَّهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَينا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : إنَّ الله أَمَدَّكُم بصَلاةٍ هِيَ خَيرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، الوِتْرُ : جَعَلَهُ الله لَكُمْ فِيمَا بَينَ صَلاةِ العِشَاءِ إلى أَنْ يَطْلُعَ الفَجر » .

[درجته : صحيح دون قوله : « هي خير لكم من حمر النعم » . تخريجه : د(١٤١٨) هـ(١١٦٨)]

قال : وَفي البَابِ : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرو ، وَبُرَيدَةَ ، وَأَبِي بَصْرَةَ الغفَارِيِّ صَاحبِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلّا مِن حَدِيثِ يَزيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ .

وَقَدْ وَهِمَ بَعْضُ المحدِّثينَ في هَذَا الحديثِ ، فَقَالَ : « عبدُ الله بنُ رَاشِدٍ الزُّرَقِيُّ » وَهُوَ وَهمٌ في هَذَا ، وأبو بصرة الغفاري اسمه : حُمَيل بنُ بَصرةَ ، وقال بعضهم : جَميل بنُ بَصْرة ، ولا يصحّ .

وَأَبُو بَصْرةَ الغِفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرُ يَرْوِي عَنْ أَبِي ذرٍّ ، وهو ابنُ أخي أبي ذرٍّ .

٣٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوِترَ لَيسَ بِحَتْمٍ

٤٥٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنا أَبُو إسْحَاقَ ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ ، عَن عَلِيٍّ ، قَالَ : الوِترُ لَيسَ بِحَتْمٍ كَصَلاتِكُمُ المَكتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سَنَّ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ : « إنَّ الله وِترٌ يحبُّ الوِتْرَ ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرآنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤١٦) هـ(١١٦٩) س(١٦٧٥ ، ١٦٧٦)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عُمَرَ ، وَابنِ مَسْعُودٍ ، وَابنِ عبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٥٤ـ وَرَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَغَيرُهُ ، عَن أَبِي إسْحَاقَ ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ ، عَن عَلِيٍّ ، قَالَ :

« الوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كهيئةِ الصَّلاةِ المَكتوبَةِ ، وَلَكنْ سنةٌ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ » . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، عَن سُفيَانَ ، عَنْ أبي إسْحاقَ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بنِ عيَّاشٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، نَحْوَ رِوَايةِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ .

٣٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيةِ النَّومِ قَبلَ الوِتْرِ

٤٥٥ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ ، حَدَّثَنا يحيى بن زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائدَةَ ، عَنْ إِسْرَائيلَ ، عَن عِيسَى بنِ أَبِي عَزَّةَ ، عَن الشَّعبيِّ ، عَن أَبِي ثَوَرٍ الأَزْدِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « أَمَرَني رَسُولُ الله ﷺ أَن أُوتِرَ قَبلَ أَنْ أَنَامَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر رقم (٧٦٠) الآتي]

قَالَ عِيسَى بنُ أَبِي عَزَّةَ : وَكَانَ الشَّعبيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيلِ ثُمَّ يَنَامُ .

قَالَ : وَفي البَابِ عَن أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو ثَورٍ الأَزْديُّ اسْمُهُ « حبيبُ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ » .

وَقَدِ اختَارَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَلَّا يَنَامَ الرَّجُلُ حَتَّى يُوتِرَ .

٤٥٥م ـ ورُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ خَشِيَ مِنكُمْ أَلَّا يَسْتَيقِظَ مِنْ آخرِ اللَّيلِ ، فَليُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخرِ اللَّيلِ ، فَليُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ ؛ فَإِنَّ قِرَاءَةَ القُرآنِ في آخِرِ اللَّيلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفضَلُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٥٥) هـ(١١٨٧) . غريبه : محضورة : تحضرها الملائكة]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن الأَعْمَشِ ، عَن أَبِي سُفيَانَ ، عَن جَابِرٍ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ بذلِكَ .

٣٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوِترِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ وَآخِرِهِ

٤٥٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ ، عَن مَسْروقٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائشَةَ عَن وِترِ رسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيلِ قَدْ أَوْتَرَ أَوَّلَهُ وَأَوسَطَهُ وَآخِرَهُ ، فَانتهَى وِترُهُ حِينَ مَاتَ في السَّحَرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٩٦) م(٧٤٥) د(١٤٣٥) هـ(١١٨٥) س(١٦٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ : « عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ » .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهلِ العِلمِ : الوِترُ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ .

٣٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِترِ بِسَبْعٍ

٤٥٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ ، عَن يَحيَى بنِ الجَزَّارِ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ » . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : س(١٧٢٧) ، وانظر : هـ(١١٩٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَن عَائِشَةَ رضِيَ الله عَنهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٥٧م ـ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : الوترُ بِثَلاثَ عَشْرَةَ ، وَإِحدى عَشْرَةَ ، وَتِسْعٍ ، وَسَبعٍ ، وَخَمسٍ ، وَثَلاثٍ ، وَوَاحِدةٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ : مَعْنَى مَا رُوِيَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاثَ عَشْرَةَ ، قَالَ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ : إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الوترِ ، فَنُسِبَتْ صَلاةُ اللَّيلِ إِلى الوتْرِ .

وَرَوَى فِي ذَلِكَ حَدِيثاً عَن عَائِشَةَ .

وَاحتَجَّ بِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرآنِ » . [سلف برقم (٤٥٦)]

قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِهِ قِيَامَ اللَّيلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيلِ عَلَى أَصْحَابِ القُرآنِ .

٣٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ بِخَمْسٍ

٤٥٨ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكَوْسَجُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَت صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً ؛ يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمسٍ لا يَجلسُ فِي شَيْءٍ منهنَّ فِي آخِرِهنَّ ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّى ركعَتينِ خَفِيفَتَينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٣٧) د(١٣٣٨ ، س(١٧١٧))]

وَفِي البَابِ : عَن أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَى بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرُهُمْ الوِترَ بِخَمسٍ ، وَقَالُوا : لا يَجلسُ في شَيْءٍ مِنهُنَّ إلّا في آخِرِهنَّ .

قَالَ : أَبُو عِيسَى : وسَأَلْتُ أَبا مُصْعَب المدينيّ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوترُ بالتِّسع والسَّبعِ » ، قلتُ : كَيفَ يُوترُ بالتِّسعِ ، والسَّبعِ ؟ قال : « يصلِّي مَثْنى مَثْنى ، ويسلِّمُ ، ويُوترُ بواحِدَةٍ » .

٣٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوترِ بثَلاثٍ

٤٥٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن الحَارِثِ ، عَن عَلِيٍّ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثٍ ؛ يَقرَأُ فِيهِنَّ بِتِسعِ سُوَرٍ مِنَ المُفَصَّلِ ، يَقرَأُ في كُلِّ ركعَةٍ بِثَلاثِ سُوَرٍ ، آخِرُهُنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص : ١] » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفي البَابِ: عَن عِمرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائشَةَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَعَبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَبْزَى ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ .

وَيُرْوَى أَيضاً عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى ، عَن النَّبِيِّ ﷺ هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ ، فَلَمْ يَذكرْ فِيهِ عَن أُبَيٍّ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى ، عَن أُبَيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ ذَهبَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ ؛ إِلَى هَذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ بِثَلاثٍ . قَالَ سُفيَانُ : إِنْ شِئتَ أَوتَرْتَ بِخَمسٍ ، وَإِنْ شِئتَ أَوتَرْتَ بِثَلاثٍ ، وَإِنْ شِئتَ أَوتَرْتَ بِرَكعَةٍ ، قَالَ سُفيَانُ : وَالَّذِي أَستَحِبُّ : أَنْ أُوتِرَ بِثَلاثِ ركعَاتٍ .

وَهُوَ قَولُ ابنِ المُبَارَكِ وَأَهلِ الكُوفَةِ .

٤٦٠ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَعقوبَ الطَّالقَانِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن هِشَامٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ ، قَالَ : كَانُوا يُوتِرُونَ بِخَمسٍ ، وَبِثَلاثٍ ، وَبِركعةٍ ، وَيَرَوْنَ كُلَّ ذَلِكَ حَسَناً .

٣٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوِترِ بركعَةٍ

٤٦١ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ ، عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَأَلتُ ابنَ عُمَرَ فَقُلتُ : أُطِيلُ في ركعَتَي الفَجْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِركعَةٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي الرَّكعَتينِ ، وَالأَذَانُ في أُذُنِهِ » . يَعْنِي : يُخَفِّفُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٩٥) م(٧٤٩/١٥٧) هـ(١١٤٤ ، ١١٧٤ ، ١٣١٨)]

قَال : وَفي البَابِ : عَن عَائشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ : رَأَوْا أَنْ يَفْصِلَ الرَّجُلُ بَينَ الرَّكعَتينِ وَالثَّالِثَةِ ، يُوتِرُ بِركعَةٍ .

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يُقْرَأُ بِهِ في الوِتْرِ

٤٦٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنا شَرِيكٌ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقرَأُ في الوترِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] في ركعَةٍ ركعَةٍ».

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٧٢) س(١٧٠٢ ، ١٧٠٣)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَعَائشَةَ ، وَعَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبزَى ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ .

ويُروَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبزَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنَ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَرَأَ في الوِترِ في الرَّكعَةِ الثَّالِثَةِ بالمُعَوِّذَتينِ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ . يَقرَأُ في كُلِّ ركعَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِسُورَةٍ .

٤٦٣ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ ، عَن خُصَيفٍ ، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ ، قَالَ : « سَأَلْنَا عَائشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقرَأُ في الأُولى بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفي الثَّانيةِ بِـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَفي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَالمُعَوِّذَتينِ » .

[درجته : حسن بطرقه وشواهده . تخريجه : د(١٤٢٤) هـ(١١٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

قَالَ : وَعبدُ العزيزِ هَذَا وَالِدُ ابنِ جُرَيجٍ صَاحبُ عَطَاءٍ .

وَابنُ جُرَيجٍ اسْمُهُ : « عَبدُ المَلِكِ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ » .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ يَحيى بنُ سَعِيدٍ الأَنصَارِيُّ ، عَن عَمرةَ ، عَن عَائشَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ .

٣٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ في القُنُوتِ في الوِتْرِ

٤٦٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَن أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما : «عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ في الوِترِ: اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِني فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٢٥) س(١٧٤٥ ، ١٧٤٦) هـ(١١٧٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعديِّ ، وَاسْمُهُ « رَبِيعَةُ بنُ شَيبَانَ » .

وَلا نعرفُ عَن النَّبِيِّ ﷺ في القُنُوتِ في الوِترِ شَيئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وَاخْتَلَفَ أَهلُ العِلمِ في القُنُوتِ في الوِترِ ، فَرَأَى عَبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ القُنُوتَ في الوِترِ في السَّنَةِ كُلِّهَا ، وَاخْتَارَ القُنُوتَ قَبلَ الرُّكوعِ .

وَهُوَ قَولُ بَعْضِ أَهلِ العِلمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ ، وَابنُ المُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَهلُ الكُوفَةِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ لا يَقْنُتُ إِلّا في النِّصْفِ الآخِرِ من رَمضَانَ ، وَكَانَ يَقْنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى هَذَا .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ وَأَحْمَدُ .

٣٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الوِترِ أَوْ يَنْسَاهُ

٤٦٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنِ الوِترِ أَوْ نَسِيهُ ؛ فَليُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيقَظَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٣١) هـ(١١٨٨)]

٤٦٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ زَيدِ بن أَسْلَمَ ، عَن أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَامَ عَن وِتْرِهِ فَليصَلِّ إِذَا أَصبَحَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجْزِيَّ ـ يَعْنِي : سُليمَانَ بنَ الأَشْعثِ ـ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أَسْلمَ ؟ فَقَالَ : أَخوهُ عَبدُ الله لا بَأْسَ بِهِ » .

قَالَ : وَسَمِعتُ مُحَمَّداً يَذكرُ عَن عَليِّ بنِ عَبدِ الله : أَنَّهُ ضَعَّفَ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، وَقَالَ : عَبدُ الله بن زَيدِ بن أَسْلَمَ ثِقَةٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ الكوفَةِ إِلَى هَذَا الحديثِ . فَقَالُوا : يُوتِرُ الرَّجُلُ إِذَا ذَكرَ وَإِنْ كَانَ بَعدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمسُ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفيانُ الثَّورِيُّ .

٣٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في مُبَادَرَةِ الصُّبحِ بالوِترِ

٤٦٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا بن أَبِي زَائدَةَ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « بَادِرُوا الصُّبحَ بِالوِتْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٥٠) د(١٤٣٦) ، وانظر : خ(٤٧٢) م(٧٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦٨ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا مَعمَرٌ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن أَبِي نَضْرَةَ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٥٤) هـ(١١٨٩) س(١٦٨٣ ، ١٦٨٤)]

٤٦٩ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ ، عَن سُليمَانَ بنِ مُوسَى ، عَن نَافعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ، عَن رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : « إِذَا طَلَعَ الفَجرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلاةِ اللَّيلِ ، وَالوِتْرُ ، فَأَوْتِرُوا قَبلَ طُلُوعِ الفَجرِ » . [درجته : المرفوع صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسُليمَانُ بنُ مُوسَى تَفَرَّدَ بِهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَرُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا وِتْرَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ » .

وَهُوَ قَولُ غَيرِ وَاحدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لا يرَوْنَ الوترَ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ .

٣٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ لا وِترَانِ في لَيلَةٍ

٤٧٠ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا مُلازِمُ بنُ عَمرٍو ، قَالَ : حَدَّثني عَبدُ الله بن بَدرٍ ، عَن قَيْسِ بنِ

طَلْقِ بن عَلِيٍّ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا وِترَانِ في لَيلَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٣٩) س(١٦٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

وَاخْتَلَف أَهلُ العِلمِ في الَّذِي يُوترُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ ، ثُمَّ يَقومُ مِنَ آخِرِهِ ؛ فَرَأَى بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ نَقْضَ الوِترِ ، وَقَالُوا : يُضِيفُ إِليهَا رَكعَةً وَيُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، ثُمَّ يُوتِرُ في آخِرِ صَلاتِهِ ؛ لأَنَّهُ لا وِترَانِ في لَيلَةٍ . وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِم : إِذَا أَوتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِهِ : فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، وَلا يَنْقُضُ وِتْرَهُ ، وَيَدَعُ وِترَهُ عَلَى مَا كَانَ . وَهُوَ قَولُ سُفيانَ الثَّورِيِّ ، وَمَالِكِ بنِ أَنسٍ ، وَأَحْمَدَ ، وَابنِ المُبَارَكِ ، والشَّافِعِيِّ ، وأَهْلِ الكُوفَةِ . وَهَذَا أَصَحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى بَعدَ الوِترِ .

٤٧١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ مَسْعدَةَ ، عَن مَيمُونِ بن مُوسَى المَرَائِيِّ ، عَن الحَسَنِ ، عَن أُمِّهِ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعدَ الوِترِ رَكعَتينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَن أَبِي أُمَامَةَ وَعَائشَةَ وَغَيرِ وَاحِدٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ .

٣٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في الوِترِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

٤٧٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَن أَبِي بَكْرِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن سَعيدِ بنِ يَسَارٍ ، قَالَ : « كُنتُ أَمْشِي مَعَ ابنِ عُمَرَ في سَفَرٍ ؛ فَتَخَلَّفتُ عَنهُ ، فَقَالَ : أَينَ كُنتَ ؟ فَقُلتُ : أَوْتَرتُ ، فَقَالَ : أَليسَ لَكَ في رَسُولِ اللهِ أُسْوةٌ حَسَنَةٌ؟ رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٩٩) م(٧٠٠) د(١٢٢٤) هـ(١٢٠٠) س(٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ١٦٨٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن ابنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ إِلَى هَذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ : لا يُوتِرُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ؛ فَإِذَا أَرَاد أَنْ يُوتِرَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى الأَرْضِ . وَهُوَ قَولُ بَعْضِ أَهلِ الكوفَةِ .

٣٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلاةِ الضُّحَى

٤٧٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ ، حدثنا يُونُسُ بن بُكَيرٍ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثني مُوسَى بنُ فُلانِ بن أَنسٍ ، عَن عَمِّهِ ثُمَامَةَ بن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكعَةً ؛ بَنَى الله له قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ في الجنة» .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٣٨٠)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أُمِّ هَانِئٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَنُعَيمِ بنِ هَمَّارٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعُتْبَةَ بنِ عَبدِ السُّلَمِيِّ ، وَابنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَابنِ عَباسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَنسٍ حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٤٧٤ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ، أَخْبَرَنا شُعبَةُ ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، قَالَ : « مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحى إِلّا أُمُّ هَانِئٍ ؛ فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتحِ مَكَّةَ ، فَاغْتَسَلَ ، فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكعَاتٍ مَا رَأَيتُهُ صَلَّى صَلاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنهَا ، غَيرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجودَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٧ ، ١١٧٦) م(٣٣٦) بإثر(٧١٩)، د(١٢٩٠ ، ١٢٩١) هـ(٦١٤ ، ١٣٧٩) س(٢٢٥) . غريبه : السبحة : صلاة التطوع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَكَأَنَّ أَحْمَدَ رَأَى أَصَحَّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ .

وَاخْتَلَفوا في نُعَيمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « نُعَيمُ بنُ خَمَّارٍ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « ابنُ هَمَّارٍ » ، وَيُقَالُ : « ابنُ هَبَّارٍ » ، وَيُقَالُ : « ابنُ هَمَّامٍ » ، وَالصَحِيحُ : « ابنُ هَمَّارٍ » .

وَأَبُو نُعَيمٍ وَهِمَ فِيهِ ، فَقَالَ : ابنُ حِماز ، وَأَخطَأَ فِيهِ ، ثُمَّ تَرَكَ فَقَالَ : نُعَيمٌ عَن النَّبِيِّ ﷺ . أَخْبَرَنِي بِذلِكَ عَبدُ بنُ حُمَيدٍ ، عَن أَبِي نُعَيمٍ .

٤٧٥ـ حَدَّثَنا أَبُو جَعفَرٍ السِّمْنَانِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عَن بَحِيرِ بنِ سَعدٍ ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ ، عَن جُبيرِ بنِ نُفَيرٍ ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ ، عَن رَسُولِ الله ﷺ : عَن الله عَزَّ وجلَّ : أَنَّهُ قَالَ : « ابنَ آدم! ارْكَعْ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَربَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ آخِرَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

٤٧٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عَبدِ الأَعْلَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا زَيدُ بن زُرَيعٍ ، عَن نَهَّاسِ بن قَهْمٍ ، عَن شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثلَ زَبَدِ البَحْرِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٣٨٢)]

قَالَ أبو عيسى : وَرَوَى وَكِيعٌ وَالنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ وَغيرُ وَاحِدٍ من الأئمةِ هَذَا الحَدِيثَ عَن نَهَّاسِ بن قَهمٍ ، وَلا نعرِفُهُ إِلّا مِنْ حديثِهِ .

٤٧٧ـ حَدَّثَنا زيادُ بنُ أَيُّوبَ البغدادِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن رَبيعةَ ، عَن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ ، عَن عَطيَّةَ العوفيِّ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ : لا يَدعُ ، وَيَدَعُها حَتَّى نَقُولَ : لا يُصَلِّي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

٣٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عِندَ الزَّوالِ

٤٧٨ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيالسيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنِ مُسْلمِ بنِ أَبِي الوَضَّاحِ هُوَ أَبُو سَعيدٍ المُؤدِّبُ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَن مُجَاهِدٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ السَّائِبِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ « كَانَ يُصَلِّي أَربَعاً بَعدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمسُ قَبلَ الظُّهرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّماءِ ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لي فِيهَا عَملٌ صَالِحٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبدِ الله بنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَربعَ ركعاتٍ بَعدَ الزَّوالِ لا يُسلِّمُ إِلّا في آخِرِهِنَّ » .

٣٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلاةِ الحَاجةِ

٤٧٩ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بنِ يَزِيدَ البَغدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ بَكْرٍ السَّهمِيُّ ، وحدّثنا عَبدُ الله بن مُنِيرٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ بَكرٍ ، عَن فَائدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بن عَبدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى الله حَاجَةٌ ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ؛ فَليَتَوَضَّأْ وَليُحسِنِ الوُضُوءَ ، ثُمَّ ليُصَلِّ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ ليُثْنِ عَلَى الله ، وَليُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ ليَقُلْ : لا إِلَهَ إِلّا الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبحَانَ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينِ ، أَسأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحمَتِكَ ، وَعَزَائمَ مَغفِرَتِكَ ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، لا تَدَعْ لِي ذَنباً إِلّا غَفَرْتَه ، وَلا هَمّاً

إلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(١٣٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ وفي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . فَائِدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفُ في الحديثِ . وَفَائِدٌ هُوَ : « أَبُو الوَرْقَاءِ » .

٣٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ في صَلاةِ الاستخارَةِ

٤٨٠ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي المَوَالِي ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المنكَدِرِ ، عَن جابرِ بنِ عَبدِ الله ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستخارةَ في الأُمُورِ كلِّها كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ ، يَقُولُ : إذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمرِ ؛ فَلْيَركَعْ رَكعَتينِ مِنْ غَيرِ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسَأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتَعلَمُ وَلا أَعلَمُ ، وَأَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ خَيْرٌ لي في دِينِي وَمَعِيشَتي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ : في عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَيَسِّرْهُ لي ، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ ، وَإِنْ كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ شَرٌّ لي في دِينِي وَمَعِيشَتي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ في عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْني عَنهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرضِني بِهِ . قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٦٢) ، (٦٣٨٢) ، د(١٥٣٨) ، هـ(١٣٨٣) ، س(٣٢٥٣)]

قَالَ وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلَّا مِن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي المَوَالِي ؛ وَهُوَ شَيخٌ مدِينيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنهُ سُفيَانُ حَدِيثاً ، وَقَدْ رَوَى عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ غيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

وَهُوَ : « عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَبي المَوالي » .

٣٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في صَلاةِ التَّسبِيحِ

٤٨١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن مُوسَى ، أَخبَرَنا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَني إِسْحَاقُ بنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي طَلحَةَ ، عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَتْ : عَلِّمني كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ في صَلاتي ، فَقَالَ : كَبِّرِي الله عَشْراً ، وَسبِّحِي الله عَشْراً ، وَاحمَدِيهِ عَشْراً ، ثُمَّ سَلِي مَا شِئتِ ، يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ » .

[درجته : حسن . تخريجه : س(١٢٩٩)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبدِ الله بنِ عَمرٍو ، وَالفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

قَدْ رُوِيَ عَن النَّبيِّ ﷺ غيرُ حَدِيثٍ في صَلاةِ التَّسبيحِ ، وَلا يَصحُّ مِنهُ كبيرُ شَيْءٍ .

وَقَدْ رَأى ابنُ المُبَارَكِ وَغيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ صَلاةَ التَّسبيحِ وَذَكَرُوا الفَضلَ فِيهِ .

٤٨١م ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن عَبْدَةَ ، حَدَّثَنا أَبُو وَهْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبدَ الله بنَ المُبَارَكِ عَن الصَّلاةِ الَّتي يُسَبَّحُ فِيهَا ؟ قَالَ : يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبحمدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسمُكَ ، وَتَعَالى جَدُّكَ ، وَلا إِلَهَ غيرُكَ ، ثُمَّ يَقُولُ : خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، وَلا إِلـهَ إِلّا الله ، وَالله أَكبَرُ ، ثُمَّ يتعَوَّذُ وَيَقرَأُ : «بِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، وَفَاتحةَ الكِتَابِ ، وَسورةً ، ثُمَّ يَقُولُ عَشرَ مَرَّاتٍ : سبحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، وَلا إِلـهَ إِلّا الله ، وَالله أكبَرُ ، ثُمَّ يركَعُ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَرفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكوعِ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَسْجدُ فَيَقُولَهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَرفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَسْجدُ الثَّانيةَ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، يُصَلِّي أَربعَ ركَعاتٍ عَلَى هَذَا ، فَذَلِكَ خَمسٌ وَسبعونَ تَسْبيحَةً في كُلِّ رَكعَةٍ ، يَبْدَأُ في كُلِّ رَكعةٍ بِخَمسَ عَشْرةَ تَسْبيحَةً . ثُمَّ يَقرَأُ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْراً ، فَإِنْ صَلَّى لَيلاً فَأَحبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ في كُلِّ رَكعَتينِ ، وَإِنْ صَلَّى نَهَاراً فإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو وَهْبٍ : وَأَخبرَني عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَن عَبدِ الله : أَنَّهُ قَالَ : يَبْدأُ في الرُّكوعِ بِسُبحَانَ رَبِّي العَظِيمِ ، وَفي السُّجودِ بِسُبْحَانَ ربِّي الأَعْلَى ثَلاثاً ، ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسبيحَاتِ .

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبدَةَ : حَدَّثَنا وَهبُ بنُ زَمعَةَ ، قَالَ : أَخبَرَني عَبدُ العَزيزِ وَهُوَ ابنُ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : قُلتُ لعَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ : إِنْ سَهَا فِيهَا أَيُسَبِّحُ في سَجدَتي السَّهْوِ عَشْراً عَشْراً ؟ قَالَ : لا إِنَّمَا هِيَ ثَلاثُمِئَةِ تَسبيحَةٍ .

٤٨٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا زَيدُ بنُ حُبَابٍ العُكْليُّ ، حَدَّثَنا مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثني سَعيدُ بنُ أَبِي سَعيدٍ مَولَى أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو بن حَزمٍ ، عَن أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ للعبَّاسِ : «يَا عمِّ أَلا أَصِلُكَ ، أَلا أَحْبُوكَ ، أَلا أَنْفَعُكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ : يَا عمِّ صَلِّ أَربَعَ رَكعَاتٍ ، تَقرَأُ في كُلِّ ركعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فَإِذَا انْقَضَتِ القِرَاءَةُ ، فَقُلْ : الله أَكبَرُ ، وَالحَمْدُ لله ، وَسُبحَانَ الله ، وَلا إِلـهَ إِلّا الله ؛ خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبلَ أَنْ تَركَعَ ، ثُمَّ اركَعْ فَقُلهَا عَشْراً ، ثُمَّ ارفعَ رَأْسَكَ فَقُلهَا عَشْراً ، ثُمَّ اسجدِ الثانية فَقُلهَا عَشْراً ، ثُمَّ ارفعْ رَأْسَكَ فَقُلهَا عَشْراً ، ثُمَّ اسجُدِ الثانية فقُلهَا عَشْراً ، ثُمَّ ارفعْ رَأْسَكَ فَقُلهَا عَشْراً قَبلَ أَنْ تَقُومَ ، فَذلكَ خَمسٌ وَسَبعونَ في كُلِّ رَكعَةٍ ، وَهي ثلاثمئةٍ في أَربعِ رَكعَاتٍ ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنوبُكَ مِثلَ رَمْلِ عَالجٍ غفرَهَا الله لَكَ . قَالَ : يَا رَسُولَ الله! وَمَنْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَهَا في كُلِّ يَومٍ ؟ قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا في كُلِّ

يومٍ فَقُلْهَا في جُمعةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا في جُمعةٍ ، فَقُلْهَا في شَهرٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّى قَالَ : فَقُلْهَا في سَنَةٍ » .
[درجته : حسن لغيره ، تخريجه : هـ (١٣٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ من حديثِ أَبِي رَافِعٍ .

٣٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ في صِفَةِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٤٨٣ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلانَ ، قَالَ : حَدَّثَني أَبُو أُسَامَةَ ، عَن مِسْعَرٍ وَالأَجْلَحِ وَمَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ ، عَن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن كَعْبِ بنِ عُجرَةَ ، قَالَ : قُلنَا : يَا رَسُولَ الله ، هَذَا السَّلامُ عَلَيكَ قَدْ عَلِمنَا ؛ فَكَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا صَلَّيتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ محمَّدٍ ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٧٠) م(٤٠٦) د(٩٧٦) هـ(٩٠٤) س(١٢٨٧ـ١٢٨٩)]

قَالَ مَحمُودٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : زَادَنِي زَائِدَةُ : عَن الأَعْمَشِ ، عَن الحَكَمِ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيلَى ، قَالَ : وَنحنُ نَقُولُ : وَعَلَينَا مَعَهُمْ .

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن عَليٍّ ، وَأَبِي حُمَيدٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي سَعيدٍ ، وَبُرَيدَةَ ، وَزَيدِ بن خَارِجَةَ ، وَيُقَالُ : « ابنُ جَارِيةَ » ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ كَعبِ بنِ عُجرةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيلَى كُنيَتُهُ : « أَبُو عِيسَى » . وَأَبُو لَيلَى اسْمُهُ : « يَسَارٌ » .

٣٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٤٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ يَعقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، حَدَّثَني عَبدُ الله بن كَيْسَانَ : أَنَّ عَبدَ الله بنَ شَدَّادٍ أَخبَرَهُ ، عَن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « أَوْلَى النَّاسِ بِي يومَ القِيَامَةِ أَكثَرُهُمْ عَليَّ صَلاةً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

وَرُوِيَ عَن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى الله عَليهِ عَشْراً ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٤٨٥ـ حَدَّثَنا عَليُّ بنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَليَّ صَلاةً صَلَّى الله عَليهِ بِهَا عَشْراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٠٨) د(١٥٣٠) س(١٢٩٦)]

قال : وَفي البَابِ : عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ ، وَعَامرِ بنِ رَبيعَةَ ، وَعَمَّارٍ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَأَنسٍ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنْ سُفيانَ الثَّوريِّ ، وَغَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهلِ العِلمِ ، قَالُوا : صَلاةُ الرَّبِّ : الرَّحمةُ ، وَصَلاةُ الملائِكَةِ : الاسْتِغْفَارُ .

٤٨٦ـ حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ سُليمَانُ بن سَلْمٍ البَلخِيُّ « المَصَاحِفِيُّ » ، أَخْبَرَنا النَّضرُ بن شُمَيلٍ ، عَن أَبِي قُرَّةَ الأَسدِيِّ ، عَن سَعيدِ بن المُسَيِّبِ ، عَن عُمَرَ بن الخَطَّابِ قَالَ : إنَّ الدُّعاءَ مَوقُوفٌ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، لا يَصْعَدُ مِنهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ .

[درجته : إسناده ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٤٨٧ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنْبَرِيُّ ، أَخبَرَنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ، عَن مَالِكِ بنِ أَنسٍ ، عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَعْقُوبَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضيَ الله عَنهُ : لا يَبِعْ فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ . [درجته : حسن الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أبو عِيَسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابنُ يَعْقُوبَ ، وهُوَ مَولَى الحُرَقَةِ . وَالعَلاءُ هُوَ : مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمعَ من أَنسِ بنِ مَالِكٍ وَغيرِهِ .

وَعَبدُ الرَّحْمَن بنُ يَعقُوبَ ، وَالِدُ العَلاءِ : هُوَ أَيْضاً مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعيدٍ الخُدرِيِّ ، وابْنِ عُمَرَ .

وَيَعْقُوبُ جَدُّ العَلاءِ : هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ أَيْضاً ، قَدْ أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وَرَوَى عَنهُ .

* * *

أبواب الجُمعةِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

٣٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ يَوْمِ الجُمُعَةِ

٤٨٨ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا المُغيرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَيرُ يَومٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجنَّةَ ، وَفِيهِ أُخرِجَ مِنهَا ، وَلا تَقُومُ السَّاعةُ إلَّا في يَومِ الجُمُعَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٥٤) د(١٠٤٦) س(١٣٧٣ ، ١٤٣٠) . وسيأتي مطولًا (٤٩١)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَعدِ بنِ عُبَادةَ ، وَأَوْسِ بنِ أَوْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤ـ بَابُ ما جاءَ في السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى في يَوْمِ الجُمُعَةِ

٤٨٩ـ حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ البَصريُّ العَطَّارُ ، حَدَّثَنا عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ المَجِيدِ الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ ، حَدَّثَنا مُوسَى بن وَرْدَانَ ، عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « التَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى في يَوْمِ الجُمُعَةِ بَعدَ العَصْرِ إِلَى غَيبُوبَةِ الشَّمسِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الالتماس : البحث والطلب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِن غَيرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ يُضَعَّفُ ، ضَعَّفَهُ بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِن قِبَلِ حِفظِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : « حَمَّادُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ » ، وَيُقَالُ : هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنصَارِيُّ ، وَهُوَ مُنكَرُ الحديثِ .

وَرَأَى بَعضُ أَهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيرِهِمْ : أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى : بَعدَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغرُبَ الشَّمسُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : أَكثَرُ الحديثِ في السَّاعَةِ الَّتي تُرْجَى فِيهَا إِجَابةُ الدَّعوةِ : أَنَّهَا بَعدَ صَلاةِ العَصْرِ ، وَتُرْجَى بَعدَ زَوَالِ الشَّمسِ .

٤٩٠ـ حَدَّثَنا زيادُ بنُ أَيُّوبَ البغداديُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا كَثِيرُ بنُ عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ عَوْفٍ المُزَنِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ في الجُمُعَةِ سَاعَةً لا يَسْأَلُ اللهَ العَبْدُ فِيهَا شَيئاً إِلّا آتَاهُ الله إِيَّاهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ الله! أَيَّةُ سَاعةٍ هِيَ ؟ قَالَ : حِينَ تُقَامُ الصَّلاةُ إِلى الانصِرَافِ مِنهَا » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(١١٣٨)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَلمَانَ ، وَعَبدِ الله بنِ سَلامٍ ، وَأَبِي لُبَابَةَ ، وَسَعدِ بنِ عُبَادَةَ ، وَأَبي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَمرِو بن عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٩١ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِ الله بنِ الهَادِ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « خَيرُ يَومٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهبِطَ مِنهَا ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ يُصَلِّي فَيَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيئاً ؛ إِلّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ عَبدَ الله بنَ سَلامٍ ، فَذَكَرتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعلَمُ بِتِلكَ السَّاعَةِ ، فَقُلْتُ : أَخبِرْنِي بِهَا ، وَلا تَضْنَنْ بِهَا عَلَيَّ ، قَالَ : هِيَ بَعدَ العَصرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمسُ ، فَقُلْتُ : كَيفَ تَكُونُ بَعدَ العَصرِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي » ، وَتِلكَ السَّاعَةُ لا يُصَلَّى فِيهَا ؟! فَقَالَ عَبدُ الله بنُ سَلامٍ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ في الصَّلاةِ؟ قُلتُ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ ذَاكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٠٤٦) س(١٤٣٠) وانظر : خ(٩٣٥) م(٨٥٢) هـ(١١٣٧) ، وقد تقدم جزء منه (٤٨٨)]

قال أبو عِيسَى : وَفي الحَدِيثِ قِصةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَولِهِ أَخبِرْنِي بِهَا ، وَلا تَضنَنْ بِهَا عَلَيَّ ، أَلا تَبْخَلْ بها عَلَيَّ . وَالضَّنُّ : البُخْلُ ، وَالظَّنِينُ : المُتَّهَمُ .

٣٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ في الاغْتِسَالِ يَومَ الجُمُعَةِ

٤٩٢ـ حَدَّثَنا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَتَى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٧٧) م(٨٤٤) هـ(١٠٨٨) س(١٤٠٦ ، ١٤٠٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَن أَبِي سَعيدٍ ، وَعُمَرَ ، وَجَابرٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَعَائشَةَ ، وَأَبِي الدَّرداءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٤٩٣ـ وَرُوِيَ عَنِ الزُّهرِيِّ عَن عَبدِ الله بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَديثُ أيضاً .

حَدَّثَنا بِذَلِكَ قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ ، عن أبيه عَن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر سابقه]

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَديثُ الزُّهريِّ عَن سَالِمٍ عَن أَبِيهِ ، وَحَدِيثُ عَبدِ الله بنِ عَبدِ الله عَن أَبِيهِ ، كِلا الحَدِيثَينِ صَحيحٌ .

وَقَالَ بَعضُ أَصْحَابِ الزُّهرِيِّ : عَن الزُّهرِيِّ قَالَ : حَدَّثني آلُ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ عَن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عن عمر ، عَنِ النبيِّ ﷺ في الغُسْلِ يَوْمَ الجُمعةِ أيضاً .

وهُوَ حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٤٩٤ـ ورَواهُ يونُسُ ومَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عن سَالمٍ ، عَنْ أبيه : « بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَخْطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ ؛ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِه ؟ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلّا أَنْ سَمعتُ النِّداءَ ، وَمَا زِدتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ ، قَالَ : وَالوُضُوءُ أَيضاً وَقَدْ عَلمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بالغُسْلِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر الذي يليه]

حَدَّثَنا بِذَلكَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، عَن مَعْمَرٍ ، عَن الزُّهرِيِّ .

٤٩٥ـ قَال : وحَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، أَخبَرَنا أَبُو صَالحٍ عَبدُ الله بنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ ، عَن يُونُسَ ، عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الحديثِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٧٨) م(٨٤٥) د(٣٤٠)]

وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الحَدِيثَ ، عَن الزُّهرِيِّ ، عَن سَالِمٍ ، قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ . . . » فَذَكَرَ هَذَا الحَديثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وسَأَلتُ مُحَمَّداً عَن هَذَا فَقَالَ : الصَّحيحُ حَديثُ الزُّهْرِيِّ عَن سَالِمٍ عَن أَبِيهِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَن مَالِكٍ أَيضاً ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن سَالمٍ ، عَن أَبِيهِ نَحْوُ هَذا الحديث .

٣٥٦ ـ بَابُ ما جاءَ في فَضلِ الغُسْلِ يَومَ الجُمعة

٤٩٦ ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيْلان ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عن سُفيَانَ وأَبُو جَنابٍ يَحْيَى بن أَبِي حَيَّةَ ، عَن عَبدِ الله بن عِيسَى ، عَن يَحْيَى بن الحَارِثِ ، عَن أَبِي الأَشعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَن أَوْسِ بن أَوْسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ وغَسَّلَ ، وبَكَّر وابتكَرَ ، ودَنا واستَمعَ وأَنْصَتَ ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوةٍ يَخطُوهَا أَجرُ سَنَةٍ صيامِها وقيامِها » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٤٥) هـ(١٠٨٧) س(١٣٨١ ، ١٣٨٤ ، ١٣٩٨)]

قَالَ مَحْمُودٌ في هَذَا الحديثِ : قَالَ وَكِيعٌ : اغْتَسَلَ هُوَ وغَسَّلَ امرأتَه .

قَالَ : ويُروَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بن المبارَكِ : أَنَّهُ قَالَ في هَذَا الحديثِ : « مَنْ غسَّلَ واغْتَسَلَ » يعني : غَسَلَ رأسَهُ واغْتَسَلَ .

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبِي بكرٍ ، وعِمْرانَ بنِ حُصَينٍ ، وسلمانَ ، وأَبِي ذرٍّ ، وأَبِي سعيدٍ ، وابنِ عمرَ ، وأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَوْسِ بنِ أَوْسٍ حديثٌ حَسَنٌ ، وأَبُو الأشعَث الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ : « شراحيل بن آدة » وأبو جَنَاب : « يَحْيَى بنُ حَبيب القَصَّابُ الكوفيُّ » .

٣٥٧ ـ بابُ مَا جَاءَ في الوضوءِ يومَ الجُمعَةِ

٤٩٧ ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بن المُثَنَّى ، حَدَّثَنا سعيدُ بن سفيانَ الجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنا شعبةُ ، عَنْ قتادةَ ، عَنِ الحسَنِ ، عَنْ سَمُرةَ بنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ تَوضَّأَ يومَ الجُمعةِ ؛ فَبِهَا ونِعْمَتْ ، ومَن اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفضَلُ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٣٥٤ ، ٣٥٥) س(١٣٨٠)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وأَنسٍ وعائشةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ سَمُرَةَ حديثٌ حَسَنٌ .

وقد رَوَى بعضُ أَصحابِ قتادةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ . وَرَوَاهُ بعضُهم عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ومَنْ بَعدَهُم ، اخْتَاروا الغُسلَ يومَ الجُمعةِ ، ورأوا أَنْ يُجْزِئَ الوضوءُ من الغُسلِ يومَ الجُمعَةِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : ومما يدلُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالغُسلِ يومَ الجُمعَةِ : أَنَّهُ عَلَى الاختيارِ لا عَلَى الوجُوبِ : حديثُ عُمَرَ ؛ حيثُ قَالَ لعثمانَ : والوضوءُ أيضاً . وقد علمتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بالغُسلِ يومَ الجُمعَةِ ؛ فلو عَلِمَا أَنَّ أَمْرَهُ عَلَى الوجُوبِ لا عَلَى الاختيارِ لم يَتْرُكْ عُمَرُ عُثمانَ حتَّى يَرُدَّهُ ويقولَ لَهُ : ارجعْ فاغتَسِلْ . ولَمَا خَفِيَ عَلَى عثمانَ ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهِ ، ولكن دَلَّ في هَذَا الحديثِ : أَنَّ الغُسلَ يومَ الجُمعَةِ فيه فَضْلٌ مِن غيرِ وجوبٍ يجبُ عَلَى المرءِ في ذَلِكَ .

٤٩٨ ـ حَدَّثَنا هنادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأعمشِ ، عَنْ أَبِي صالحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ تَوضَّأَ فَأَحسَنَ الوضوءَ ، ثُمَّ أَتَى الجُمعَةَ ، فَدَنَا واستَمَعَ ، وأَنْصَتَ ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَه وبَيْنَ الجُمعَةِ وزيادةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، ومَنْ مَسَّ الحَصَى فقد لغَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٥٧) د(١٠٥٠) هـ(١٠٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣٥٨ ـ بابُ ما جاءَ في التبكيرِ إلى الجُمعَةِ

٤٩٩ ـ حَدَّثَنا إِسحاقُ بنُ مُوسَى الأنصاريُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صالحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الجُمعَةِ غُسْلَ الجنابةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الثانيةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ بقَرَةً ، ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الثالثةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ ، ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الرابعةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ دَجاجةً ، ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الخامسةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ الملائِكَةُ يَستَمِعُونَ الذِّكْرَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٨١) م(٨٥٠) د(٣٥١) هـ(١٠٩٢) س(٨٦٤ ، ١٣٨٥ ـ ١٣٨٨)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ عَبدِ الله بن عَمرٍو ، وسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٥٩ ـ بابُ ما جاءَ في تركِ الجُمُعَةِ مِن غيرِ عُذْرٍ

٥٠٠ ـ حَدَّثَنا عليُّ بن خَشْرَمٍ ، أَخبرنا عِيسَى بن يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمرٍو ، عَنْ عُبَيْدَةَ بن سُفيَانَ ، عَنْ أَبِي الجَعْدِ ؛ يعني الضَّمْرِيَّ ، وكانت له صُحبةٌ فِيمَا زعم مُحَمَّدُ بن عَمرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ تَرَكَ الجُمعَةَ ثَلاثَ مرَّاتٍ تَهاوُناً بِهَا ، طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٠٥٢) هـ(١١٢٥) س(١٣٦٩) . غريبه : طبع : خُتم عليه لمنع وصول الخير إليه]

قال : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وابنِ عباسٍ ، وسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي الجَعدِ حديثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وسأَلتُ مُحَمَّداً عَنِ اسمِ أَبِي الجَعدِ الضَّمْرِيِّ ؟ فَلَمْ يَعرفِ اسْمَهُ .

وقَالَ : لا أَعرفُ لَهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ إِلّا هَذَا الحديثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : ولا نَعرفُ هَذَا الحديثَ إِلّا مِن حديثِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو .

٣٦٠ ـ بابُ ما جاءَ مِنْ كَمْ يُؤْتَى إلى الجُمُعَةِ ؟

٥٠١ ـ حَدَّثَنا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ ، ومُحَمَّدُ بن مَدُّويه ، قَالا : حَدَّثَنا الفَضلُ بن دُكَيْنٍ حَدَّثَنا إِسرائيلُ ، عَنْ ثُوَيرٍ ، عَنْ رجلٍ مِن أَهلِ قُبَا ، عَن أَبِيهِ وكَانَ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَمَرَنَا النَّبيُّ ﷺ أَنْ نَشْهَدَ الجُمُعَةَ مِن قُبَاءَ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَقَد رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النبيِّ ﷺ في هَذَا ، ولا يَصِحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ لا نَعرِفهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوجهِ ، ولا يصحُّ في هَذَا البابِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ شَيْءٌ .

وقد رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « الجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آواه اللَّيلُ إِلى أَهلِهِ » .

وهَذَا حديثٌ إِسنادُه ضعيفٌ ، إِنَّمَا يُرْوَى مِن حديثِ مُعَارِكِ بن عَبَّادٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ . وضعَّفَ يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطانُ عَبدَ الله بنَ سعيدٍ المَقْبُرِيَّ في الحديثِ .

قَالَ : واختلفَ أَهلُ العلمِ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيهِ الجُمُعَةُ ، فَقَالَ بعضُهُمْ : تَجِبُ الجُمعَةُ عَلَى مَنْ آواهُ اللَّيلُ إِلى منزِلِهِ .

وقَالَ بعضُهُمْ : لا تَجِبُ الجُمعَةُ إِلّا عَلَى مَنْ سَمِعَ النداءَ ، وهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وإِسحاقَ .

٥٠٢ ـ سمعتُ أَحْمَدَ بن الحَسَنِ ، يقولُ : كُنَّا عِندَ أَحْمَدَ بنِ حنبلٍ ، فَذَكَرُوا عَلَى مَن تَجِبُ الجُمعَةُ ، فَلَمْ يذكُرْ أَحْمَدُ فِيهِ عَن النَّبيِّ ﷺ شيئاً . قَالَ أَحْمَدُ بنُ الحَسنِ : فَقُلتُ لأَحْمَدَ بن حنبلٍ : فِيهِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ أَحْمَدُ بن حنبلٍ : عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؟ قلتُ : نعم .

قَالَ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ : حَدَّثَنا حجاجُ بن نُصَيرٍ ، حَدَّثَنا مُعَارِكُ بن عَبَّادٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « الجُمعَةُ عَلَى مَنْ آواهُ اللَّيلُ إِلى أَهلِهِ » فَغَضِبَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وقَالَ : استغْفِرْ ربَّكَ ، استغْفِرْ ربَّكَ .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ أَحْمَدُ بن حنبلٍ هَذَا ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ هَذَا الحديثَ شيئاً ، وضعَّفَهُ لحالِ إِسنادِهِ .

٣٦١ ـ بابُ ما جاءَ في وقتِ الجُمعَةِ

٥٠٣ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنيعٍ ، حَدَّثَنا سُرَيْجُ بن النُّعمانِ ، حَدَّثَنا فُلَيحُ بن سُلَيمانَ ، عَنْ عثمانَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ التَّيمِيِّ ، عَنْ أَنسِ بن مالكٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصلِّي الجُمعَةَ حِينَ تميلُ الشَّمْسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٠٤) د(١٠٨٤)]

٥٠٤ ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطيالسيُّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، حَدَّثَنا فُلَيحُ بن سُلَيمانَ ، عَنْ عثمانَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ التَّيمِيِّ ، عَنْ أَنسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ نَحوَهُ . [تخريجه : انظر ما قبله]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوعِ ، وجابرٍ ، والزُّبَيرِ بن العَوَّامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَنسٍ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وهُوَ الَّذِي أَجمعَ عَلَيهِ أَكثرُ أَهلِ العلمِ : أَنَّ وقتَ الجُمعَةِ إِذَا زالتِ الشَّمسُ كوَقتِ الظُّهرِ .

وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ وإِسحاقَ .

ورأى بعضُهُم : أَنَّ صلاةَ الجُمعَةِ إِذَا صُلِّيَتْ قبلَ الزَّوالِ : أَنَّهَا تَجُوزُ أَيضاً .

وقَالَ أَحْمَدُ : ومَنْ صَلَّاها قبلَ الزَّوالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَ عَلَيهِ إِعادةً .

٣٦٢ ـ بابُ ما جاءَ في الخطبةِ عَلَى المنْبرِ

٥٠٥ ـ حَدَّثَنا أَبُو حفصٍ عَمْرُو بنُ عليٍّ الفَلَّاسُ ، حَدَّثَنا عثمانُ بن عُمرَ ويَحيَى بنُ كَثيرٍ أَبُو غسانَ العَنْبَرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا معاذُ بن العَلاءِ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يخطُبُ إِلى جِذعٍ ، فلمَّا اتَّخذَ النَّبيُّ ﷺ المنْبرَ حَنَّ الجِذْعُ حتَّى أَتَاهُ فَالتَزَمَهُ فَسَكَنَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٨٣)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَنسٍ ، وجابرٍ ، وسهلِ بن سعدٍ ، وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ ، وابنِ عباسٍ ، وأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ .

ومُعَاذُ بن العَلاءِ : هُوَ بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ : أَخُو أَبِي عَمْرِو بن العَلاءِ .

٣٦٣ ـ بابُ ما جاءَ في الجلوسِ بَينَ الخطْبَتَيْنِ

٥٠٦ ـ حَدَّثَنا حُمَيدُ بن مَسْعَدةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا خَالدُ بنُ الحارثِ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخطُبُ يومَ الجُمعَةِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يقومُ فَيَخْطُبُ . قَالَ : مثلَ مَا تَفْعَلُونَ اليومَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٢٠) م(٨٦١) د(١٠٩٢) هـ(١١٠٣) س(١٤١٦)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، وجَابرِ بنِ عَبدِ الله ، وجَابرِ بن سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وهُوَ الَّذِي رآهُ أَهلُ العلمِ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الخطْبَتينِ بجلُوسٍ .

٣٦٤ ـ بابُ مَا جاءَ في قِصَرِ الخطبةِ

٥٠٧ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وهنادٌ قالا : حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنْ جابرِ بن سَمُرَةَ ، قَالَ : « كُنتُ أُصلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ ، فَكَانتْ صَلاتُه قَصْداً وخُطبتُه قَصْداً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٦٦) د(١١٠١ ، ١١٠٧) هـ(١١٠٦) س(١٤١٨ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٤)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ عَمَّارِ بن ياسرٍ ، وابنِ أَبي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ جابرِ بن سَمُرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٦٥ ـ بابُ ما جاءَ في القراءةِ عَلَى المِنْبَرِ

٥٠٨ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بنِ دينار ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفوانَ بن يَعْلَى بن أُميَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقرأُ عَلَى المِنبَرِ ، ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف : ٧٧] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٣٠) م(٨٧١) د(٣٩٩٢)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وجَابرِ بن سَمُرةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ يَعْلَى بن أُمَيَّةَ حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ ، وهُوَ حديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ .

وقد اختارَ قَومٌ مِنْ أَهلِ العلمِ : أَنْ يَقرأَ الإمامُ في الخطبةِ آياً مِنَ القرآنِ .

قَالَ الشَّافِعيُّ : وإذَا خطبَ الإمامُ فَلَمْ يَقرأْ في خُطبتِهِ شيئاً مِن القرآنِ أَعادَ الخُطبةَ .

٣٦٦ ـ بابُ ما جاءَ في استقبالِ الإمامِ إذَا خَطَبَ

٥٠٩ ـ حَدَّثَنا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ الكوفيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ بن عَطِيَّةَ ، عَنْ منصورٍ ، عَنْ إبراهيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبدِ الله بن مسعودٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اسْتَوَى عَلَى المِنبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ .

وحديثُ منصورٍ لا نَعرِفُهُ إلّا مِن حديثِ مُحَمَّدِ بن الفَضْلِ بن عَطِيَّةَ .

ومُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَطِيَّةَ ضعيفٌ ذَاهبُ الحديثِ عِندَ أَصحابِنَا .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهم ؛ يَسْتَحِبُّونَ اسْتِقبَالَ الإمامِ إِذَا خَطَبَ . وهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ والشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ وإسحاقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : ولا يصحُّ في هَذَا البابِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ شَيْءٌ .

٣٦٧ ـ بابُ في الرَّكعَتَيْنِ إِذَا جاءَ الرجلُ والإمامُ يَخطُبُ

٥١٠ ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ ، عَنْ جَابرِ بن عَبدِ الله ، قَالَ : « بَينَمَا النَّبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمعَةِ ، إِذْ جاءَ رجلٌ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : أَصلَّيْتَ ؟ قَالَ : لا . قَالَ : قُمْ فَارْكَعْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٠) م(٨٧٥) د(١١١٥) هـ(١١١٢ ، ١١١٤) س(١٣٩٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ أصحُّ شيءٍ في هَذَا البابِ .

٥١١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ ، عَنْ عِياضِ بن عَبدِ الله بن أَبِي سَرْحٍ : أَنَّ أَبَا سعيدٍ الخُدريَّ دَخَلَ يومَ الجُمعَةِ ومَرْوانُ يَخطُبُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فجاءَ الحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ ، فَأَبَى حتَّى صلَّى ، فلمَّا انصرفَ أَتيناهُ فَقُلْنَا : رحمكَ الله إِنْ كَادُوا ليقَعُوا بِكَ ، فَقَالَ : ما كُنتُ لأَترُكَهُمَا بعدَ شيءٍ رأيتُهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ ، « ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جاءَ يومَ الجُمعَةِ في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، والنَّبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمعَةِ ، فَأَمَرَهُ فصلَّى ركعَتَينِ والنَّبيُّ ﷺ يخطُبُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١١٣) س(١٤٠٨) . غريبه : بذة : رثة]

قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ : كَانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يُصَلِّي ركعَتَينِ إِذَا جاءَ والإمام يخطُبُ ، ويَأْمُرُ بِهِ ، وكَانَ أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ المقرئُ يَرَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وسمعتُ ابنَ أَبِي عُمَرَ يقولُ : قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَجْلانَ ثِقةً مَأْمُوناً في الحديثِ .

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ جَابرٍ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وسهلِ بنِ سعدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي سعيدٍ الخُدريِّ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ . وبِهِ يقولُ الشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإسحاقُ .

وقَالَ بعضُهم : إِذَا دَخَلَ والإمامُ يخطُبُ ؛ فإنَّهُ يجلسُ ولا يُصَلِّي . وهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، وأَهلِ الكوفةِ . والقَولُ الأَوَّلُ أَصحُّ .

٥١١م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا العَلاءُ بنُ خَالِدٍ القُرَشِيُّ ، قَالَ : رأيتُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ دَخَلَ المسجدَ يومَ الجُمعَةِ والإمامُ يخطُبُ ، فَصَلَّى ركعَتَينِ ثُمَّ جَلَسَ .

إنَّمَا فَعلَ الحَسَنُ اتِّباعاً للحديثِ . وهُوَ رَوَى عَنْ جابرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحديثَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١١٥) وقد سلف برقم ٥١٠]

٣٦٨ ـ بابُ ما جاءَ في كراهيةِ الكلامِ والإمامُ يخْطُبُ

٥١٢ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سعدٍ ، عَنْ عُقَيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سعيدِ بن المُسيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ يومَ الجُمعَةِ والإمامُ يخطُبُ : أَنْصِتْ ، فَقَدْ لَغَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٤) م(٨٥١) د(١١١٢) هـ(١١١٠) س(١٤٠١ ، ١٤٠٢)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنِ ابنِ أَبِي أَوْفَى ، وجابرِ بنِ عَبدِ الله .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ . والعملُ عَلَيهِ عِندَ أهلِ العلمِ : كَرِهُوا للرَّجُلِ أَنْ يتكلَّمَ والإمامُ يَخْطُبُ ، فَقَالُوا : إِنْ تكلَّم غيرُهُ فَلا يُنْكِرْ عَلَيهِ إِلَّا بالإشارَةِ .

واختلفُوا في رَدِّ السَّلامِ وتَشْمِيتِ العَاطِسِ والإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَرخصَ بعضُ أَهلِ العلمِ في رَدِّ السَّلامِ وتَشْمِيتِ العَاطِسِ والإمامُ يخطُبُ . وهُوَ قَولُ أَحْمَدَ وإسحاقَ . وكَرِهَ بعضُ أَهلِ العلمِ مِن التَّابِعينَ وغيرِهم ذَلكَ . وهُوَ قَولُ الشَّافعِيِّ .

٣٦٩ ـ بابُ ماجاء في كراهِيةِ التَّخَطِّي يومَ الجُمعَةِ

٥١٣ ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا رِشْدِينُ بن سعدٍ ، عَنْ زَبَّانَ بن فَائِدٍ ، عَنْ سهلِ بن مُعَاذِ بن أَنسٍ الجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجُمعَةِ ؛ اتَّخَذَ جِسْراً إلى جَهنَّمَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١١١٦)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ جابرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ سَهلِ بن مُعَاذِ بن أَنسٍ الجُهَنِيِّ حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُهُ إِلَّا مِن حديثِ رِشْدِينَ بنِ سعدٍ .

والعملُ عَلَيهِ عِندَ أَهلِ العلمِ : كَرِهُوا أَنْ يَتَخَطَّى الرَّجلُ يومَ الجُمعَةِ رِقَابَ النَّاسِ ، وشَدَّدُوا في ذَلكَ .

وقد تكلَّم بعضُ أَهلِ العلمِ في رِشْدِينَ بن سَعدٍ ، وضَعَّفَهُ مِن قِبَلِ حفظِهِ .

٣٧٠ـ بابُ ما جاءَ في كراهيةِ الاحتباءِ والإمامُ يخطبُ

٥١٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ ، والعبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قالا : حَدَّثَنا أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ المُقرِئُ ، عَنْ سعيدِ بن أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حدثني أَبُو مَرْحُومٍ ، عَنْ سهلِ بن مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الحَبوةِ يومَ الجُمعَةِ والإمامُ يخطُبُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١١١٠) . غريبه : الاحتباء : أن يجلس على مؤخرته ويجمع فخذيه إلى بطنه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حديثٌ حسنٌ . وأَبُو مَرْحُومٍ : اسْمُهُ « عَبدُ الرَّحيمِ بنُ مَيْمُونٍ » .

وقد كَرِهَ قَومٌ مِن أَهلِ العلمِ الحَبوةَ يومَ الجُمعَةِ والإمامُ يخطُبُ .

ورخصَ في ذلك بعضُهُم ، مِنهُم : عَبدُ الله بنُ عُمَرَ وغيرُهُ . وبِهِ يقولُ أَحْمَدُ وإِسحاقُ : لا يَرَيَانِ بِالحَبْوَةِ والإمامُ يخطُبُ بَأساً .

٣٧١ـ بابُ ما جاءَ في كراهِيةِ رَفعِ الأَيدِي عَلَى المِنبَرِ

٥١٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، أَخبرنَا حُصَينٌ ، قَالَ : سمعتُ عُمَارَةَ بنَ رُوَيْبَةَ ، وبِشرُ بن مَرْوَانَ يخطُبُ ، فَرَفَعَ يديهِ في الدُّعاءِ ، فَقَالَ عُمَارَةُ : قَبَّحَ اللهُ هَاتَينِ اليُدَيَّتَينِ القُصَيِّرَتَيْنِ! « لقد رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ وما يزيدُ عَلَى أَنْ يقولَ هَكَذَا ، وأَشَارَ هُشَيْمٌ بِالسَّبَّابَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٧٤) د(١١٠٤) س(١٤١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣٧٢ـ بابُ ما جاءَ في أَذانِ الجُمعَةِ

٥١٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنيعٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن خَالدٍ الخَيَّاطُ ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بن يزيدَ ، قَالَ : « كَانَ الأَذَانُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ وأَبِي بكرٍ وعُمَرَ إِذَا خَرَجَ الإمامُ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ الصلاةُ ، فَلَمَّا كَانَ عُثمانُ رَضي اللهُ عَنْهُ زَادَ النِّدَاءَ الثالثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩١٢) د(١٠٨٧) هـ(١١٣٥) س(١٣٩٢ـ١٣٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٧٣ـ بابُ ما جاءَ في الكلامِ بعدَ نُزُولِ الإمامِ مِنَ المِنبَرِ

٥١٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطيَالسيُّ ، حَدَّثَنا جَرِيرُ بنُ حَازمٍ ، عَنْ ثابتٍ ، عَنْ أَنسِ بن مالكٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلَّمُ بالحاجةِ إِذَا نَزَلَ مِن المِنبَرِ » .

[درجته : شاذ ، والمحفوظ أنه في صلاة العشاء . تخريجه : د(١١٢٠) هـ(١١١٧) س(١٤١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ لا نعرفهُ إِلّا مِنْ حديثِ جريرِ بنِ حَازمٍ .

قَالَ : وَسمعتُ مُحَمَّداً يقولُ : وَهِمَ جريرُ بن حازمٍ في هَذَا الحديثِ ، والصَّحيحُ مَا رُوِيَ عَنْ ثابتٍ ، عَنْ أَنسٍ ، قَالَ : « أُقِيمَتِ الصلاةُ ، فَأَخذ رَجُلٌ بِيدِ النَّبيِّ ﷺ ، فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ حتَّى نَعَسَ بعضُ القَومِ » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : والحديثُ هُوَ هَذَا .

وجَريرُ بن حَازمٍ ربَّمَا يَهِمُ في الشَّيْءِ ، وهُوَ صدُوقٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهِمَ جَريرُ بن حَازمٍ في حديثِ ثَابتٍ ، عَنْ أَنسٍ ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصلاةُ فَلا تَقُومُوا حتَّى تَرَوْنِي » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : ويُرْوَى عَنْ حَمَّادِ بن زيدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِندَ ثَابتٍ البُنَانيِّ ، فَحَدَّثَ حجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحيَى بنِ أَبي كَثيرٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصلاةُ ، فَلا تَقُومُوا حتَّى تَرَوْنِي » ، فَوَهِمَ جريرٌ ، فظَنَّ أَنَّ ثَابتاً حَدَّثَهم ، عَنْ أَنسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ . [سيأتي برقم ٥٩٢]

٥١٨ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عليٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبرنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابتٍ ، عَنْ أَنسٍ ، قَالَ : « لقد رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ بعدَما تُقَامُ الصلاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ ، يقُومُ بينَهُ وبيْنَ القِبلَةِ ، فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ . ولقد رَأَيتُ بَعْضَنا يَنْعَسُ مِن طُولِ قِيامِ النَّبيِّ ﷺ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٢) م(٣٧٦) د(٢٠١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤) س(٧٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣٧٤ ـ بابُ ما جاءَ في القراءةِ في صلاةِ الجُمعَةِ

٥١٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتمُ بن إِسماعيلَ ، عَنْ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ أَبِي رافعٍ مولَى رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : « استَخْلَفَ مروانُ أَبا هُرَيْرَةَ عَلَى المدينةِ ، وخرجَ إِلى مكةَ ، فصلَّى بنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يومَ الجُمعَةِ ، فَقَرأَ سورةَ الجُمعَةِ ، وفي السَّجدةِ الثانيةِ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ [المنافقون :١] ، قَالَ عُبَيدُ الله : فأَدركتُ أَبا هُرَيْرَةَ ، فَقُلتُ : تقرأُ بسورتَينَ كَانَ عليٌّ يَقرأُ بِهِمَا بالكوفةِ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقرأُ بِهِمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٧٧) د(١١٢٤) هـ(١١١٨)]

وفي البابِ : عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، والنُّعمان بنِ بشيرٍ ، وأَبي عِنَبَةَ الخَولانِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يَقرأُ في صلاةِ الجُمعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى :١] ، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١] [سيأتي برقم٥٣٣]» . عبيدُ اللهِ بنُ رافعٍ كاتبُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، رضيَ اللهُ عنهُ .

٣٧٥ ـ بابُ ما جاءَ في ما يَقرأُ في صلاةِ الصبحِ يومَ الجُمعَةِ

٥٢٠ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن حُجْرٍ ، أَخبرنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُخَوَّلِ بنِ راشدٍ ، عَنْ مُسلِمٍ البَطِينِ ، عَنْ سعيدِ بن جبيرٍ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ: « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقرأُ يومَ الجُمعَةِ في صلاةِ الفجرِ: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾[السَّجْدَة] ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٧٩) د(١٠٧٤ ، ١٠٧٥) هـ(٨٢١) س(١٤٢١)]

قال : وفي البابِ : عَنْ سعدٍ ، وابنِ مسعودٍ ، وأَبي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابن عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَاهُ سُفيَان الثَّوريُّ وشُعْبَةُ وغيرُ واحدٍ عَنْ مُخَوَّلٍ .

٣٧٦ ـ بابُ مَا جَاء في الصَّلاةِ قبلَ الجُمعَةِ وبعدَهَا

٥٢١ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرو بن دينارٍ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنْ سالمٍ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بعدَ الجُمعَةِ ركعَتينِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٧) م(٧٢٩، ٨٨٢) د(١١٢٧، ١١٢٨)، (١١٣٠، ١١٣٢) هـ(١١٣٠، ١١٣١) س(٨٧٣ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ جَابرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رُوِيَ عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَيضاً . والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ ، وبهِ يَقُولُ الشَّافعيُّ وأَحْمَدُ .

٥٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الجُمعَةَ انصَرَفَ فَصَلَّى سجدَتَينِ في بَيتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر تخريج سابقه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٢٣ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، عَنْ سُهيلِ بن أَبِي صالحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَانَ مِنكُم مُصَلِّياً بعدَ الجُمعَةِ فَلْيُصَلِّ أَربعاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٨١) د(١١٣١) هـ(١١٣٢) س(١٤٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

حَدَّثَنا الحَسنُ بن عليٍّ ، حَدَّثَنا عليُّ بن المَدينيِّ ، عَنْ سُفيَانَ بن عُيَينَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ سُهَيلَ بنَ أَبِي صالحٍ ثَبْتاً في الحديثِ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ .

ورُوِيَ عَنْ عَبدِ الله بن مسعودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قبلَ الجُمعَةِ أَربعاً وبعدَها أَربعاً .

وقَدْ رُوِيَ عَنْ عليِّ بن أَبِي طالبٍ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى بعدَ الجُمعَةِ ركعَتَينِ ثُمَّ أَربعاً .

وذَهَبَ سُفيَانُ الثَّوريُّ وابنُ المباركِ إِلى قَولِ ابن مسعودٍ .

وَقَالَ إِسحاقُ : إِنْ صَلَّى في المسجدِ يومَ الجُمعَةِ صَلَّى أَربعاً ، وإِنْ صَلَّى في بَيتِهِ صَلَّى ركعَتَينِ . واحتَجَّ بِأَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بعدَ الجُمعَةِ ركعَتَينِ في بَيتِهِ ، ولحديثِ النَّبيِّ ﷺ : « مَنْ كَانَ مِنكُم مُصَلِّياً بعدَ الجُمعَةِ فَلْيُصَلِّ أَربعاً » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وابنُ عُمَرَ ؛ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بعدَ الجُمعَةِ ركعَتَينِ في بَيتِهِ . وابنُ عُمَرَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ صَلَّى في المسجدِ بعدَ الجُمعَةِ ركعَتَينِ ، وصَلَّى بعدَ الركعَتَينِ أَربعاً .

٥٢٣م ـ حَدَّثَنا بِذلكَ ابنُ أَبي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ ، عَنْ عَطاءٍ ، قَالَ : رأَيتُ ابنَ عُمَرَ صَلَّى بعدَ الجُمعَةِ ركعَتَينِ ، ثُمَّ صَلَّى بعدَ ذَلكَ أَربعاً . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١١٣٣)]

حَدَّثَنا سعيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ المخزوميُّ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ ، عَنْ عَمرِو بنِ دينارٍ ، قَالَ : ما رأَيتُ أَحداً أَنَصَّ للحديثِ مِن الزُّهريِّ ، وما رأَيتُ أَحداً الدَّنانيرُ والدَّراهِمُ أَهونُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، إِنْ كَانتِ الدَّنَانيرُ وَالدَّراهِمُ عِندَهُ بمنزلةِ البَعْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سمعتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يقولُ : سمعتُ سُفيَانَ بن عُيَينَةَ ، يقُولُ : كَانَ عَمْرُو بن دينارٍ أَسَنَّ مِن الزُّهريِّ .

٣٧٧ ـ بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أدركَ مِنَ الجُمعَةِ ركعةً

٥٢٤ ـ حَدَّثَنا نصرُ بن عليٍّ ، وسعيدُ بن عَبدِ الرَّحمنِ ، وغيرُ واحدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ ركعَةً فقد أَدرَكَ الصَّلاةَ » . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٥٨٠) م(٦٠٧) د(١١٢١) هـ(١١٢٢) س(٥٥٣ ـ ٥٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثرِ أَهلِ العلمِ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهم .

قَالُوا : مَنْ أَدرَكَ ركعَةً مِنَ الجُمعَةِ صَلَّى إِليهَا أُخرى ، ومَنْ أَدركَهُمْ جُلوساً صلَّى أَربعاً .

وبِهِ يقُولُ سُفيَانُ الثَّوريُّ ، وابنُ المباركِ ، والشَّافِعيُّ ، وأَحْمَدُ ، وإِسحاقُ .

٣٧٨ ـ بابُ مَا جَاءَ في القائلَةِ يومَ الجُمعَةِ

٥٢٥ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بنُ أَبي حَازمٍ ، وعَبدُ الله بن جعفرٍ ، عَنْ أَبي حَازمٍ عَنْ سَهلِ بنِ سعدٍ ، قَالَ : « ما كُنَّا نتغدَّى في عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ ، ولا نَقِيلُ إِلّا بعدَ الجُمعَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٩) م(٨٥٩) د(١٠٨٦) هـ(١٠٩٩)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ سَهلِ بنِ سَعدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٧٩ ـ بابُ ما جاء في مَنْ ينعَسُ يومَ الجُمعَةِ أَنَّه يَتَحَوَّلُ مِنْ مجلِسِهِ

٥٢٦ـ حَدَّثَنا أَبُو سعيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ ، وأَبُو خَالدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحدُكُمْ يومَ الجُمعَةِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ مجلِسِهِ ذَلكَ » . [درجته : إسناده حسن . تخريجه : د(١١١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٨٠ ـ بابُ ما جاءَ في السَّفَرِ يومَ الجُمعَةِ

٥٢٧ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الحجَّاجِ ، عَنِ الحكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : « بعثَ النَّبيُّ ﷺ عَبدَ الله بن رَوَاحَةَ في سَرِيَّةٍ ، فَوافَقَ ذَلكَ يومَ الجُمعَةِ ، فَغَدا أَصحَابُهُ فَقَالَ : أَتَخَلَّفُ فأُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فلمَّا صلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ رآهُ ، فَقَالَ لَهُ : ما مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصحَابِكَ ؟ قَالَ : أَردْتُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ أَنْفَقتَ ما في الأَرضِ ما أَدركْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الغدوة : الخروج أول النهار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِن هَذَا الوجهِ .

قَالَ عليُّ بنُ المَدينيِّ : قَالَ يَحيى بنُ سعيدٍ : وقَالَ شُعبَةُ : لَمْ يَسمعِ الحَكَمُ مِن مِقْسَمٍ إِلّا خمسةَ

أَحاديثَ ، وعَدَّها شُعبَةُ ، ولَيسَ هَذَا الحديثُ فِيمَا عَدَّ شُعبَةُ . وكأَنَّ هَذَا الحديثَ لَمْ يَسمعْهُ الحَكَمُ مِن مِقْسَمٍ .

وقد اختلَفَ أَهلُ العلمِ في السَّفرِ يومَ الجُمعَةِ ، فَلَمْ يَرَ بعضُهُم بَأْساً بِأَنْ يخرجَ يومَ الجُمعَةِ في السَّفرِ مَا لَمْ تحضرِ الصَّلاةُ .

وقَالَ بعضُهُم : إِذَا أَصبَحَ فلا يَخرُجُ حتَّى يُصَلِّيَ الجُمعَةَ .

٣٨١ ـ بابُ مَا جَاءَ في السِّواكِ والطيبِ يومَ الجُمعَةِ

٥٢٨ـ حَدَّثَنا عليُّ بن الحَسَنِ الكوفيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو يَحيَى إسماعيلُ بن إبراهيمَ التَّيمِيُّ ، عَنْ يَزيدَ بن أَبي زِيَادٍ ، عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بن أَبي لَيْلَى ، عَنِ البراءِ بن عازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « حَقّاً عَلَى المسلمينَ أَنْ يَغتَسِلُوا يومَ الجُمعَةِ ، ولْيَمَسَّ أَحدُهُم مِن طيبِ أَهلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَالماءُ لَهُ طِيبٌ » . [درجته : صحيح لغيره دون قوله «فإن لم يجد فالماء له طيب» . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبي سعيدٍ ، وشيخٍ مِن الأَنصارِ قال :

٥٢٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، عَنْ يَزيدَ بن أَبي زِيَادٍ ، بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ البَراءِ حَدِيثٌ حسنٌ ، ورِوَايةُ هُشَيمٍ أَحسنُ مِن رِوَايةِ إِسماعيلَ بنِ إِبراهيمَ التَّيمِيِّ ، وإِسماعيلُ بن إبراهيمَ التَّيمِيُّ يُضعَّفُ في الحديثِ .

* * *

٤ ـ أَبوابُ العيدينِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٨٢ ـ بابُ مَا جَاءَ في المشْيِ يومَ العيدِ

٥٣٠ـ حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبي إِسحاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عليِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ ، قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخرُجَ إِلى العيدِ مَاشياً ، وأَنْ تَأْكُلَ شيئاً قَبلَ أَنْ تَخرُجَ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٢٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا الحديثِ عِندَ أَكْثرِ أَهلِ العلمِ ، يَستحبونَ أَنْ يَخرُجَ الرَّجُلُ إِلى العيدِ ماشياً وأَنْ يَأْكُلَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ لِصَلاةِ الفِطْرِ ، قال : أبو عيسى : ويُسْتَحَبُّ أَلَّا يركبَ إِلَّا مِن عُذرٍ .

٣٨٣ ـ بابُ مَا جَاءَ في صَلاةِ العيدَينِ قبلَ الخُطبةِ

٥٣١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى ، حَدَّثَنا أَبُو أُسامة ، عَنْ عُبَيدِ الله هُو ابْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصمِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ وأَبُو بكرٍ وعُمَرُ يُصَلُّونَ في العِيدَينِ قبلَ الخُطبةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٦٣) م(٨٨٨) هـ(١٢٧٦) س(١٥٦٤)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ جَابرٍ ، وابنِ عبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم : أَنَّ صَلاةَ العِيدَينِ قَبلَ الخُطبةِ .

ويُقالُ : إِنَ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ .

٣٨٤ ـ بابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلاةَ العِيدَينِ بغيرِ أَذَانٍ ولا إِقَامَةٍ

٥٣٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ ، عَنْ جابرِ بن سَمُرةَ ، قَالَ : « صليتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ العِيدَينِ غيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتينِ بِغَيرِ أَذَانٍ ولا إِقَامَةٍ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : م(٨٨٧) د(١١٤٨)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ جَابرِ بن عَبدِ الله ، وابنِ عبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وحديثُ جَابرِ بن سَمُرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَيه عِندَ أَهلِ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم : أَنَّهُ لا يُؤذَّنَ لصلاةِ العِيدَينِ ولا لشَيءٍ مِن النَّوافِلِ .

٣٨٥ ـ بابُ مَا جَاءَ في القِراءةِ في العِيدَينِ

٥٣٣ ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانةَ ، عَنْ إبراهيمَ بن مُحَمَّدِ بن المنتَشِر ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بن سالِمٍ، عَنِ النُّعمان بن بَشيرٍ، قَالَ: « كَانَ النَّبيُّ ﷺ يقرأُ في العِيدَينِ، وفي الجُمعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وربَّمَا اجْتَمعَا في يومٍ واحدٍ ، فَيَقرأُ بِهِمَا» . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٧٨) د(١١٢٣) هـ(١١١٩) س(١٤٢٣ ، ١٤٢٤)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبِي واقِدٍ ، وسَمُرةَ بنِ جُندُبٍ ، وابنِ عبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ النُّعمان بن بَشيرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وهَكَذَا رَوَى سُفيَانُ الثَّوريُّ ومِسْعَرٌ ، عَنْ إبراهيمَ بن مُحَمَّدِ بن المنتَشِرِ ؛ مثلَ حديثِ أَبِي عَوَانةَ .

وأَما ابنُ عُيَينةَ فَيُخْتَلفُ عَلَيه في الرِّوايةِ ، فَيُرْوَى عنه ، عَنْ إبراهيمَ بن مُحَمَّدِ بنِ المنتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بن سالمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النُّعمان بنِ بشيرٍ .

ولا يُعرَفُ لحبيبِ بن سالمٍ روايةٌ عَنْ أَبِيهِ . وحَبِيبُ بنُ سالمٍ : هُوَ مَوْلَى النُّعمان بن بَشيرٍ ، ورَوَى عَنِ النُّعمان بن بشيرٍ أَحاديثَ :

وقد رُوِيَ عَنِ ابنِ عُيَينَةَ ، عَنْ إبراهيمَ بن مُحَمَّدِ بن المنتَشِرِ ، نَحْوُ روايةِ هؤلاء .

ورُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يقرأُ في صَلاةِ العِيدَينِ بـ ﴿قٓ﴾ ، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]، وبِهِ يقُولُ الشَّافِعيُّ .

٥٣٤ ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ مُوسَى الأَنصاريُّ ، حَدَّثَنا مَعنُ بن عِيسَى ، حَدَّثَنا مَالكُ بنُ أنسٍ ، عَنْ ضَمرةَ بن سعيدٍ المازنيِّ ، عَنْ عُبَيدِ الله بن عَبدِ الله بن عُتبَةَ : أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ سأَلَ أَبا واقِدٍ اللَّيثيَّ : مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقرأُ بِهِ في الفِطرِ والأَضحى ؟ قَالَ : « كَانَ يَقرأُ بـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق : ١] ، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر : ١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٩١) د(١١٥٤) هـ(١٢٨٢) س(١٥٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٣٥ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، وحَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ ، عَنْ ضَمرةَ بن سعيدٍ ، بِهَذَا الإِسنادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح ،تخريجه : انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وأَبُو واقِدٍ اللَّيثيُّ اسْمُهُ : « الحارثُ بن عَوفٍ » .

٣٨٦ ـ بابُ مَا جَاءَ في التَّكبيرِ في العِيدَينِ

٥٣٦ـ حَدَّثَنا مُسلِمُ بنُ عَمْرِو ، أَبُو عَمْرٍو الحذَّاءُ المَدينيُّ ، حدَّثَنا عَبدُ الله بن نَافعٍ الصَّائغُ ، عَنْ كَثيرِ بن عَبدِ الله ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جدِّهِ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَبَّرَ في العِيدَينِ في الأُولى سَبعاً قَبلَ القِراءةِ ، وفي الآخرةِ خَمساً قَبلَ القِراءةِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٢٧٩)]

قال : وفي البابِ : عَنْ عائشةَ ، وابنِ عُمَرَ ، وعَبدِ الله بن عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ جَدِّ كَثيرٍ حديثٌ حسنٌ ، وَهُوَ أَحسنُ شَيءٍ رُوِيَ في هَذَا البابِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ .

واسمُهُ « عَمْرُو بن عَوفٍ المُزَنِيُّ » .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم .

وهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صَلَّى بالمدينةِ نَحو هَذهِ الصَّلاةِ ، وهُوَ قَولُ أَهلِ المدينةِ . وبِهِ يقُولُ مَالكُ بن أَنسٍ والشَّافعيُّ وأَحْمَدُ وإِسحاقُ .

ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بن مسعودٍ : أَنَّهُ قَالَ في التَّكبيرِ في العِيدَينِ : تِسْعَ تكبيراتٍ : في الركعةِ الأُولى خَمسٌ قَبلَ القِراءةِ ، وفي الركعةِ الثانيةِ يَبدَأُ بِالقِراءةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَربعاً مَعَ تكبيرةِ الرُّكوعِ .

وقد رُوِيَ عَنْ غَيرِ واحدٍ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا ، وهُوَ قَولُ أَهلِ الكوفةِ . وبِهِ يقُولُ سُفيَانُ الثَّوريُّ .

٣٨٧ ـ بابُ ما جَاء لا صلاةَ قَبلَ العِيدينِ ولا بعدَها

٥٣٧ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيالِسِيُّ ، قال : أَنبأَنا شُعبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ ، قَالَ : سمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحدِّثُ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرجَ يومَ الفِطرِ ، فَصَلَّى ركعَتَينِ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبلَهَا ولا بعدَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٦٤) م(٨٨٤) د(١١٥٩) هـ(١٢٩١) س(١٥٨٧)]

قال : وفي البابِ : عَنْ عَبدِ الله بن عُمَر ، وعَبْدِ الله بن عَمْرٍو ، وأَبِي سعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَيه عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم ، وبِهِ يقُولُ الشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإِسحاقُ .

وقد رَأى طائِفةٌ مِن أَهلِ العلمِ الصَّلاةَ بعدَ صلاةِ العِيدَينِ وقَبلَهَا مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم . والقَولُ الأَوَّلُ أَصحُّ .

٥٣٨ـ حَدَّثَنَا أبو عمَّارٍ الحُسَيْنُ بن حُرَيثٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبانَ بن عَبدِ الله البَجَليِّ ، عَنْ أَبِي بكرِ بن حفصٍ ، وهُوَ ابنُ عُمَرَ بن سعدِ بن أَبِي وقَّاصٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ في يوم عِيدٍ ولم يُصَلِّ قَبلَهَا ولا بَعدَهَا ، وذَكَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ فَعَلَهُ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٨٨ـ بابُ ما جاءَ في خُروجِ النِّسَاءِ في العِيدَينِ

٥٣٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ، أَخبرنَا منصورٌ وهُوَ ابنُ زَاذَانَ، عَنِ ابنِ سيرينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُخرِجُ الأَبكارَ والعواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ والحُيَّضَ في العِيدَينِ . فَأَمَّا الحُيَّضُ فَيَعْتَزِلنَ المُصَلَّى ويَشهدنَ دَعوةَ المسلمينَ ، قَالتْ إِحدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ الله! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلبَابٌ ؟ قَالَ : فَلْتُعِرْهَا أُخْتُهَا مِن جَلابِيبِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٤) م(٨٩٠) د(١١٣٦) (١١٣٩) هـ(١٣٠٧ ، ١٣٠٨) س(٣٩٠)،(١٥٥٨) (١٥٥٩) . غريبه : العاتق : البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ]

٥٤٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَنيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ، عَنْ هِشامِ بن حَسَّانَ ، عَنْ حفصةَ بنت سيرينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بنحوِهِ . [درجته : صحيح انظر ما قبله]

قَالَ : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، وجَابرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد ذَهَبَ بعضُ أَهلِ العلمِ إِلى هَذَا الحديثِ ، ورَخَّصَ للنِّسَاءِ في الخُرُوجِ إِلَى العِيدَينِ ، وكَرِهَهُ بعضُهُم .

ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ : أَنَّهُ قَالَ : أَكرَهُ اليوم الخُرُوجَ للنِّسَاءِ في العِيدَينِ ، فإِنْ أَبَتِ المرأةُ إِلَّا أَنْ تَخرُجَ ؛ فَلْيَأْذَنْ لَهَا زوجُهَا أَنْ تَخرُجَ في أَطْمارِهَا الخُلقان ولا تَتَزَيَّن ، فإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخرُجَ كذلكَ فللزوجِ أَنْ يمنعَهَا عَنِ الخُرُوجِ .

ويُروَى عَنْ عائشةَ رضيَ الله عنها قَالتْ : لَو رأَى رَسُولُ الله ﷺ ما أَحدثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ المسجدَ كَمَا مُنِعَتْ نِساءُ بني إِسرائيلَ .

ويُرْوَى عَنْ سُفيَانَ الثَّوريِّ : أَنَّهُ كَرِهَ اليومَ الخُرُوجَ للنِّسَاءِ إِلى العيدِ .

٣٨٩ـ بابُ ما جاءَ في خُروجِ النَّبيِّ ﷺ إلى العِيدِ في طريقٍ ورجُوعِهِ مِن طريقٍ آخرَ

٥٤١ـ حَدَّثَنا عَبدُ الأعلَى بن واصِلِ بن عَبدِ الأَعلَى الكوفيُّ وأَبُو زُرْعَةَ ، قَالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن الصَّلْتِ ، عَنْ فُلَيحِ بنِ سليمانَ ، عَنْ سعيدِ بن الحارثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا خَرجَ يومَ العِيدِ في طريقٍ رَجَعَ في غيرِهِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٣٠١)]

قالَ : وفي البابِ : عَنْ عَبدِ الله بن عُمَرَ ، وأَبِي رافعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

ورَوَى أَبُو تُمَيْلَةَ ويُونُسُ بن مُحَمَّدٍ هَذَا الحديثَ ، عَنْ فُلَيحِ بن سليمانَ ، عَنْ سعيدِ بن الحارثِ ، عَنْ جابرِ بن عَبدِ الله .

قال : وقد استحبَّ بعضُ أَهلِ العلمِ للإمامِ إِذَا خَرجَ في طريقٍ أَنْ يَرجعَ في غيرِهِ اتِّباعاً لهَذَا الحديثِ . وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ .

وحديثُ جَابرٍ كأَنَّهُ أَصحُّ .

٣٩٠ـ بابُ مَا جَاءَ في الأكلِ يومَ الفِطرِ قَبلَ الخُرُوجِ

٥٤٢ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّارُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَبدُ الصَّمَدِ بن عَبدِ الوَارثِ ، عَنْ ثَوَابِ بن عُتْبَةَ ، عَنْ عَبدِ الله بن بُرَيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كَانَ النَّبيُّ ﷺ لَا يَخرجُ يومَ الفِطرِ حتَّى يَطْعمَ ، ولا يَطْعمُ يومَ الأَضحَى حتَّى يُصَلِّيَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٧٥٦)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ عليٍّ ، وأَنسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ بُرَيدَةَ بن حُصَيبٍ الأَسلَمِيِّ حديثٌ غريبٌ . وقَالَ مُحَمَّدٌ : لا أَعرفُ لثَوَابِ بن عُتبَةَ غيرَ هَذَا الحديثِ .

وقد استحبَّ قَومٌ مِن أَهلِ العلمِ : أَنْ لا يَخرُجَ يومَ الفِطرِ حتَّى يَطعَمَ شيئاً ، ويُستَحبُّ لَهُ أَنْ يُفطِرَ عَلَى تَمرٍ ، ولا يَطْعَمَ يومَ الأَضحَى حتَّى يَرجعَ .

٥٤٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ ، وحَدَّثَنا هُشَيمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسحاقَ ، عَنْ حفصِ بن عُبَيدِ الله بن أَنسٍ ، عَنْ أَنسِ بن مَالكٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُفطِرُ عَلَى تَمرَاتٍ يومَ الفِطرِ قَبلَ أَنْ يَخرجَ إلى المُصَلَّى » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٥٣) هـ(١٧٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

* * *

أبوابُ السَّفرِ

٣٩١ـ بابُ مَا جَاءَ في التقْصِيرِ في السَّفرِ

٥٤٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ الوهابِ بنُ عَبدِ الحَكَمِ الوَرَّاقُ البَغداديُّ ، حَدَّثَنا يَحيَى بن سُلَيمٍ ، عَنْ عُبَيدِ الله ، عَنْ نَافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سَافَرتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ وأَبي بكرٍ وعُمَرَ وعثمانَ ؛ فكانُوا يُصَلُّونَ الظُّهرَ والعَصرَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ، لا يُصَلُّونَ قَبلَهَا ولا بَعدَهَا » ، وقَالَ عَبدُ الله : لَوْ كُنتُ مُصَلِّياً قَبلَهَا أَو بَعدَهَا لأَتمَمْتُهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٠١ ، ١١٠٢) م(٦٨٩) د(١٢٢٣) هـ(١٠٧١) س(١٤٥٧ ، ١٤٥٨)]

قال : وفي البابِ : عَنْ عُمَرَ ، وعليٍّ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وأَنسٍ ، وعِمْرَانَ بن حُصَينٍ ، وعائشةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرِفُهُ إِلّا مِن حديثِ يَحيَى بن سُلَيمٍ مثلَ هَذَا .

قَالَ مُحَمَّدُ بن إِسماعيلَ : وقد رُوِيَ هَذَا الحديثُ عَنْ عُبَيدِ الله بن عُمَرَ ، عَنْ رجُلٍ مِن آلِ سُرَاقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وقد رُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ العَوفِيِّ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَطَوَّعُ في السَّفَرِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَهَا .

وقد صحَّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقْصُرُ في السَّفَرِ وأَبُو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ صَدْراً مِن خِلافَتِهِ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَكثرِ أَهلِ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ .

وقد رُوِيَ عَنْ عَائشةَ : أَنَّهَا كَانتْ تُتِمُّ الصَّلاةَ في السَّفَرِ .

والعملُ عَلَى ما رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وأَصحَابِهِ .

وهُوَ قَولُ الشَّافعيِّ وأَحْمَدَ وإِسحاقَ ، إِلّا أَنَّ الشَّافِعيَّ يقُولُ : التَّقصِيرُ رُخصَةٌ لَهُ في السَّفَرِ ، فإِنْ أَتمَّ الصَّلاةَ أَجزَأَ عَنهُ .

٥٤٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، أَخبرنَا عليُّ بن زَيدِ بنِ جُدعَانَ القُرشِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضرةَ ، قَالَ : سُئِلَ عِمرانُ بنُ حُصينٍ عَنْ صَلاةِ المسافِرِ ؟ فقَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ :

« فصَلَّى ركعَتَينِ ، وحَجَجْتُ مَعَ أَبي بكرٍ فَصَلَّى ركعَتَينِ ، ومَعَ عُمَرَ فَصَلَّى ركعَتَينِ ، ومَعَ عُثمانَ سِتَّ سِنِينَ ، مِن خِلافَتِهِ أَو ثماني سِنِينَ ، فَصَلَّى ركعَتَينِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٢٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٤٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ ، وإبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ ، سَمِعَا أَنسَ بنَ مَالكٍ ، قَالَ : « صلَّينَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ الظُّهرَ بالمدينةِ أربعاً ، وبذِي الحُلَيفَةِ العَصْرَ ركعَتَينِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨٩) م(٦٩٠) د(١٢٠٢) س(٤٦٩ ، ٤٧٧)]

قالَ أبو عِيسَى : هَذَا حديثٌ صحيحٌ .

٥٤٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، عَنْ منصُورِ بنِ زَاذَانَ ، عَنِ ابنِ سِيرينَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرجَ مِن المدينةِ إلى مكةَ لا يخَافُ إلَّا ربَّ العالمينَ ، فصَلَّى ركعَتَينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(١٤٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسن صحيحٌ .

٣٩٢ـ بابُ ما جاءَ في كَمْ تُقصَرُ الصَّلاةُ ؟

٥٤٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيمٌ ، أَخبرنَا يَحيَى بنُ أَبِي إسحاقَ الحضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنا أَنسُ بنُ مَالكٍ ، قَالَ : « خَرجْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ مِنَ المدينةِ إلى مكةَ فصَلَّى ركعَتَينِ ، قَالَ : قُلتُ لأَنسٍ : كَمْ أَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بمكةَ ؟ قَالَ : عَشْراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨١) م(٦٩٣) د(١٢٣٣) هـ(١٠٧٧) س(١٤٣٨ ، ١٤٥٢)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، وجَابرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رُوِيَ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ أَقَامَ في بعضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكعَتَينِ ، قَالَ ابنُ عبَّاسٍ : فنَحنُ إِذَا أَقَمنَا مَا بَينَنَا وبَينَ تِسْعَ عَشْرةَ صلَّينَا ركعَتَينِ ، وإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلكَ أَتْمَمْنَا الصَّلاةَ » .

ورُوِيَ عَنْ عليٍّ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ عَشْرةَ أَيَّامٍ أَتمَّ الصَّلاةَ .

ورُوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ خَمسةَ عَشَرَ يوماً أَتمَّ الصَّلاةَ .

وقَدْ رُوِيَ عَنهُ ثِنتَيْ عَشْرَةَ .

وقَدْ رُوِيَ عَنْ سعيدِ بن المسيَّبِ : أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَقَامَ أَربعاً صَلَّى أَربعاً .

ورَوَى ذَلكَ عَنهُ قَتَادَةُ وعَطاءُ الخراسانيُّ ، ورَوَى عَنهُ دَاوُدُ بن أَبي هِندٍ خِلافَ هَذَا . واختَلَفَ أَهلُ العلمِ بَعدُ في ذَلكَ ؛ فأَمَّا سُفيَانُ الثَّوريُّ وأَهلُ الكوفةِ فَذَهبُوا إلى تَوقِيتِ خَمسَ عَشرَةَ ، وقَالُوا : إِذَا أَجْمعَ عَلَى إِقامةِ خَمسَ عَشرَةَ أَتمَّ الصَّلاةَ .

وقَالَ الأَوزَاعِيُّ : إِذَا أَجْمعَ عَلَى إِقامةِ ثِنتَيْ عَشرَةَ أَتمَّ الصَّلاةَ .

وقَالَ مَالكُ بْنُ أَنَسٍ والشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ : إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقامةِ أَربَعَة أَتمَّ الصَّلاةَ .

وأَمَّا إِسحاقُ ، فَرأَى أَقوَى المذاهبِ فِيهِ حديثَ ابنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : لأَنَّهُ رَوَى عَن النَّبيِّ ﷺ ، ثُمَّ تَـأَوَّلَهُ بعدَ النَّبيِّ ﷺ : إِذَا أَجْمَعَ عَلَى إِقامةِ تِسْعَ عَشْرَةَ ؛ أَتمَّ الصَّلاةَ .

ثُمَّ أَجْمَعَ أَهلُ العلمِ عَلَى أَنَّ للمُسَافِرِ أَنْ يَقصُرَ مَا لَمْ يُجْمِعْ إِقامةً ، وإِنْ أَتَى عَلَيه سِنُونَ .

٥٤٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعاويةَ ، عَنْ عاصمٍ الأَحولِ ، عَنْ عِكرِمةَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : « سافَرَ رَسُولُ الله ﷺ سَفراً ، فَصَلَّى تِسعةَ عَشَرَ يوماً ركعَتَينِ ركعَتَينِ » ، قَالَ ابنُ عبَّاسٍ : فَنحنُ نُصَلِّي فِيمَا بينَنَا وبَينَ تِسعَ عَشْرَةَ ركعَتَينِ ركعَتَينِ! فإِذَا أَقَمنَا أَكثرَ مِن ذَلكَ صَلَّيتَ أَربعاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨٠) هـ(١٠٧٥) . وانظر : د(١٢٣٠ـ١٢٣٢) س(١٤٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٣٩٣ـ بابُ ما جاءَ في التَّطَوُّعِ في السَّفَرِ

٥٥٠ـ حَدَّثَنا قُتيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، عَنْ صَفوانَ بن سُلَيمٍ ، عَنْ أَبي بُسْرَةَ الغِفَارِيِّ ، عَنِ البراءِ بن عازبٍ ، قَالَ : « صَحِبتُ رَسُولَ الله ﷺ ثمانيةَ عَشَرَ سَفراً ، فَمَا رأَيتُهُ تَركَ الرَّكعَتَينِ إِذَا زاغتِ الشَّمسُ قَبلَ الظُّهرِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٢٢٢)]

وفي البابِ : عَنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عَنهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ البَرَاءِ حديثٌ غريبٌ .

قَالَ : سأَلتُ مُحَمَّداً عَنهُ ، فَلَمْ يَعرِفْهُ إِلَّا مِن حديثِ اللَّيثِ بنِ سعدٍ ، ولَمْ يَعرفِ اسمَ أَبي بُسْرَةَ الغِفَارِيِّ ، ورآه حسناً .

ورُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَطَوَّعُ في السَّفَرِ قَبلَ الصَّلاةِ ولا بَعدَهَا » .

[درجته : صحيح . وانظر الحديث السابق رقم ٥٤٤]

ورُوِيَ عَنهُ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَتطَوَّعُ في السَّفَرِ . [سيأتي برقم (٥٥١)، (٥٥٢)]

ثُمَّ اختلَفَ أَهلُ العلمِ بَعدَ النَّبيِّ ﷺ ؛ فرأى بعضُ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ : أَنْ يَتطَوَّعَ الرَّجُلُ في السَّفَرِ ، وبِهِ يقُولُ أَحْمَدُ وإسحاقُ .

ولَمْ تَرَ طائفةٌ مِن أَهلِ العلمِ أَنْ يُصَلَّى قَبلَهَا ولا بَعدَهَا . ومعنى : مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ في السَّفرِ : قبولُ الرُّخصَةِ ، ومَنْ تَطَوَّعَ ؛ فَلَهُ في ذَلكَ فضلٌ كثيرٌ .

وهُوَ قَولُ أَكثرِ أَهلِ العلمِ يَختَارونَ التَّطَوُّعَ في السَّفَرِ .

٥٥١ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ ، عَنْ حجَّاجٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ الظُّهرَ في السَّفَرِ ركعَتَينِ ، وبَعدَهَا ركعَتَينِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد ، منكر المتن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ .

وقد رَوَاهُ ابنُ أَبي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ونافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ .

٥٥٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عُبَيدٍ المُحَارِبيُّ ـ يَعْنِي : الكُوفِيَّ ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ هاشِمٍ ، عَنِ ابنِ أَبي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ونافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « صَلَّيتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في الحضَرِ والسَّفَرِ ، فَصَلَّيتُ مَعَهُ في الحضَرِ الظُّهرَ أَربعاً ، وبَعدَهَا رَكعَتَينِ ، وصَلَّيتُ مَعهُ في السَّفَرِ الظُّهرَ ركعَتَينِ ، وبَعدَهَا ركعَتَينِ ، والعَصْرَ ركعَتَينِ ، ولَمْ يُصَلِّ بَعدَهَا شيئاً ، والمغرِبَ في الحضَرِ والسَّفَرِ سَواءً ؛ ثلاثَ رَكَعَاتٍ لا يُنقِصُ في حَضَرٍ ولا سَفَرٍ ، وهيَ وترُ النَّهارِ ، وبَعدَها ركعَتَينِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد منكر المتن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ . سمِعتُ مُحَمَّداً يقُولُ : « مَا رَوَى ابنُ أَبي لَيْلَى حديثاً أَعْجَبَ إليَّ مِنْ هَذَا ، ولا أَروي عَنهُ شيئاً » .

٣٩٤ـ بابُ ما جاءَ في الجَمْعِ بينَ الصَّلاتَين (أي : السفر)

٥٥٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، عَنْ يَزيدَ بنِ أَبي حَبيبٍ ، عَنْ أَبي الطُّفَيلِ هُوَ عَامِرُ بْنُ واثِلَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جبلٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ في غزوةِ تَبُوكَ إِذَا ارتَحَلَ قَبلَ زَيغِ الشَّمسِ أَخَّرَ الظُّهرَ إلى أَنْ يَجمَعَهَا إلى العَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جميعاً ، وإِذَا ارتَحَلَ بَعدَ زَيغِ الشَّمسِ عَجَّلَ العَصْرَ إلى الظُّهرِ ، وصَلَّى الظُّهرَ والعَصْرَ جميعاً ، ثُمَّ سارَ ، وكَانَ إِذَا ارتَحَلَ قَبلَ المغرِبِ أَخَّرَ المغرِبَ حتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ العِشاءَ ، وإِذَا ارتَحَلَ بَعدَ المغرِبِ عَجَّلَ العِشاءَ فَصَلاهَا مَعَ المغرِبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م بنحوه (٧٠٦) بإثر (٢٢٨١) ، د(١٢٠٦ ، ١٢٠٨ ، ١٢٢٠) هـ(١٠٧٠) س(٥٨٧)]

قال : وفي البابِ : عَنْ عليٍّ ، وابنِ عُمَرَ ، وأَنسٍ ، وعَبدِ الله بن عَمْرٍو ، وعائشةَ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وأُسَامةَ بن زَيدٍ ، وجابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : والصَّحيحُ عَنْ أُسَامَةَ .

ورَوَى عليُّ بنُ المَدِينيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنبلٍ ، عَنْ قُتَيبَةَ هَذَا الحديثَ

٥٥٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَد بْنُ سُلَيْمان ، حَدَّثنا زَكَرِيَّا اللُّولُوِيُّ ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ ، حَدَّثنا عَلِيُّ بن المَدِينيِّ ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنا قُتَيبَةُ : بِهَذا الحَدِيثِ ، يعني حَديثَ مُعَاذٍ .

وحديثُ مُعَاذٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ تَفَرَّدَ بِهِ قُتَيبَةُ ، لا نَعرِفُ أَحداً رَوَاهُ عَنِ اللَّيثِ غَيرَهُ ، وحديثُ اللَّيثِ ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبي الطُّفيلِ ، عَنْ مُعَاذٍ حديثٌ غريبٌ .

والمعرُوفُ عِندَ أَهلِ العلمِ حديثُ مُعَاذٍ من حديثِ أَبي الزُّبيرِ ، عَنْ أَبي الطُّفَيلِ ، عَنْ مُعَاذٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ جمعَ في غزوةِ تَبُوكَ بَينَ الظُّهرِ والعَصْرِ ، وبَينَ المغرِبِ والعِشاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٠٦) د(١٢٠٦)، هـ(١٠٧٠) س(٥٨٧)]

رَوَاهُ قُرَّةُ بنُ خَالدٍ ، وسُفيَانُ الثَّوريُّ ، ومالكٌ ، وغَيرُ واحدٍ ، عَنْ أَبي الزُّبيرِ المكيِّ ، وبِهَذَا الحديثِ يقُولُ الشَّافِعيُّ ، وأَحْمَدُ وإسحاقُ يقولان : لا بأسَ أَنْ يَجْمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ في السَّفرِ في وقتِ إحدَاهُمَا .

٥٥٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنا عَبدَةُ بْنُ سُلَيْمانَ ، عَنْ عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ استُغِيثَ عَلَى بعضِ أَهلِهِ ، فَجَدَّ بِهِ السَّيرُ ، وأَخَّرَ المغرِبَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجمعَ بَينَهُمَا ، ثُمَّ أَخبَرَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفعلُ ذَلكَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيرُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٩١) م(٧٠٣) د(١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ ، ١٢١٧) س(٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ـ٦٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وحَدِيثُ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ ، حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥ـ بابُ ما جاءَ في صلاةِ الاستسقَاءِ

٥٥٦ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبرنَا مَعْمرٌ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنْ عَبَّادِ بن تميمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خرجَ بالنَّاسِ يَستَسقِي ، فَصَلَّى بِهِمْ ركعَتَينِ جهَرَ بِالقِراءَةِ فِيهما ، وحَوَّلَ رِدَاءَه ، ورَفعَ يَدَيهِ واستَسْقَى واستقبلَ القِبلَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٠٥ ، ١٠٢٥) م(٨٩٤) د(١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧) هـ(١٢٦٧) س(١٥٠٥ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٩ـ١٥١٢ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢٢)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وأَنسٍ ، وآبي اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ عَبدِ الله بن زيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وعَلَى هَذَا العملُ عِندَ أَهلِ العلمِ ، وبِهِ يقُولُ الشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإسحاقُ .

واسمُ عَمِّ عَبَّادِ بن تميمٍ هُوَ عَبدُ الله بن زيدِ بن عاصمٍ المازنيُّ .

٥٥٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالدِ بن يزيدَ ، عَنْ سعيدِ بن أَبي هلالٍ ، عَنْ يَزيدَ بن عَبدِ الله ، عَنْ عُمَيرٍ مَولى آبي اللَّحْمِ ، عَنْ آبي اللَّحْمِ : « أَنَّهُ رأَى رَسُولَ الله ﷺ عِندَ أَحجارِ الزَّيتِ يَسْتَسْقِي ، وهُوَ مُقْنِعٌ بكفَّيْهِ يَدعُو » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١١٦٨) س(١٥١٤) . غريبه : مُقنع كفيه : باسط كفيه قبالة وجهه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : كَذَا قَالَ قُتَيبَةُ في هَذَا الحديثِ : « عن آبي اللَّحْمِ » ولا نَعرِفُ لَهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ إلَّا هَذَا الحديثَ الواحِدَ .

وعُمَيْرٌ مَولَى آبي اللَّحْمِ ، قد رَوَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَحاديثَ ، ولَهُ صُحبَةٌ .

٥٥٨ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا حاتمُ بن إسماعيلَ ، عَنْ هِشَامِ بن إسحاقَ ، وهُوَ ابنُ عَبدِ الله بن كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « أَرسَلَنِي الوليدُ بن عُقبَةَ وهُوَ أَميرُ المدينةِ إلى ابنِ عبَّاسٍ أَسأَلُهُ عَنِ استسقاءِ رَسُولِ الله ﷺ ، فأَتَيتُهُ فقَالَ : « إنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حتَّى أَتَى المُصَلَّى ، فلَمْ يَخطُبْ خُطبَتَكُم هَذِهِ ، ولكن لَمْ يَزَلْ في الدُّعَاءِ والتَّضَرُّعِ والتكبيرِ ، وصَلَّى ركعَتَينِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي في العيدِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١١٦٥) هـ(١٢٦٦) س(١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٥٩ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بن إسحاقَ بن عَبدِ الله بن كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَذَكَرَ نَحوَهُ ، وزَادَ فِيهِ : مُتَخَشِّعاً . [درجته : حسن ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ ، قَالَ : يُصَلِّي صَلاةَ الاستسقاءِ نَحوَ صَلاةِ العِيدَينِ ، يُكَبِّرُ في الركعةِ الأُولى سبعاً ، وفي الثانيةِ خَمساً ، واحتَجَّ بحديثِ ابنِ عبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : ورُوِيَ عَنْ مَالكِ بن أَنسٍ : أَنَّهُ قَالَ : لا يُكَبِّرُ في صلاةِ الاستِسقاءِ كَمَا يُكَبِّرُ في صلاةِ العِيدَينِ .

وقَالَ النُّعمانُ أبو حَنيفَةَ : لا تُصلَّى صَلاةُ الاسْتِسْقَاءِ ، وَلا آمُرُهُمْ بِتَحْوِيلِ الرِّداءِ ، ولَكِنْ يَدْعونَ ويَرجِعُونَ بجُمْلَتِهِم .

قَالَ أبُو عيسى : خَالَفَ السُّنَّةَ .

٣٩٦ـ بابُ مَا جَاءَ في صَلاةِ الكُسُوفِ

٥٦٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ ، عَنْ سُفيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبي ثابتٍ ، عَنْ طاوُسٍ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « أنَّهُ صلَّى في كسوفٍ ، فقرأَ ، ثُمَّ ركَعَ ، ثُمَّ قرأَ ، ثُمَّ رَكعَ ، ثُمَّ قرأَ ، ثُمَّ رَكعَ ، ثَلاثَ مرَّات ، ثُمَّ سَجَدَ سجدتَين ، والأُخرى مثلُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٠٩) د(١١٨٣) س(١٤٦٨)]

قال : وفي الباب : عَنْ عليٍّ ، وعائِشةَ ، وعَبدِ الله بن عَمرٍو ، والنُّعمانِ بن بشيرٍ ، والمغيرةِ بن شُعبةَ ، وأَبي مسعودٍ ، وأَبي بَكْرَةَ ، وسَمُرَةَ ، وابنِ مسعودٍ ، وأَسماءَ بِنْتِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ، وابنِ عُمَرَ ، وقَبِيصةَ الهِلاليِّ ، وجابرِ بن عَبدِ الله ، وأَبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ ، وعَبدِ الرَّحمنِ بن سَمُرَةَ ، وأُبيِّ بنِ كعبٍ .

قَالَ أبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رُوِيَ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « أنَّهُ صَلَّى في كُسوفٍ أَربَعَ ركعَاتٍ في أَربَعِ سَجَدَاتٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٥٢)، م(٩٠٢)، د(١١٨١، ١١٨٩) س(١٤٦٩)]

وبِهِ يقُولُ الشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإِسحاقُ .

قَالَ : واختَلَفَ أَهلُ العلمِ في القِراءةِ في صَلاةِ الكُسوفِ ، فرأَى بعضُ أَهلِ العلمِ أَنْ يُسِرَّ بالقِراءةِ فِيهَا بالنَّهارِ .

ورأَى بعضُهُم أَنْ يَجهَرَ بالقِراءةِ فِيهَا كَنَحوِ صَلاةِ العِيدَينِ والجُمعَةِ .

وبِهِ يقُولُ مَالكٌ وأَحْمَدُ وإِسحاقُ يَرَوْنَ الجَهرَ فِيهَا .

قَالَ الشَّافِعيُّ : لا يَجْهَرُ فِيهَا .

وقد صَحَّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ كِلتَا الرِّوايتَين .

صَحَّ عَنهُ : أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ ركعَاتٍ في أَربَعِ سَجداتٍ ، وصَحَّ عَنهُ : أَنَّهُ صَلَّى سِتَّ ركعَاتٍ في أَربَعِ سَجداتٍ .

وهَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ جَائزٌ عَلَى قَدْرِ الكُسوفِ ، إنْ تَطَاوَلَ الكُسوفُ فَصَلَّى سِتَّ رَكعَاتٍ في أَربَعِ سَجْداتٍ فَهُوَ جَائزٌ ، وإِنْ صَلَّى أَربَعَ رَكعَاتٍ في أَربَعِ سَجْداتٍ وأَطَالَ القِراءةَ فَهُوَ جَائزٌ .

ويَرَى أَصحَابُنَا أَنْ تُصَلَّى صَلاةُ الكُسوفِ في جماعةٍ في كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ .

٥٦١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الملكِ بنِ أَبي الشَّوارِبِ ، حَدَّثَنا يَزيدُ بن زُرَيعٍ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : « خُسِفتِ الشَّمسُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بالنَّاسِ فَأَطَالَ القِراءةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ فَأَطَالَ القِراءةَ ، وهي دُونَ الأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكوعَ ، وهُوَ دُونَ الأَولِ ، ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ فَسَجَدَ ، ثُمَّ فعلَ ذَلِكَ في الركعةِ الثانيةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٤٤) م(٩٠١ ، ٩٠٣) د(١١٨٠) هـ(١٢٦٣) س(١٤٧٤ ـ ١٤٧٦ ، ١٤٨١ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وبِهَذَا الحديثِ يقُولُ الشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإسحاقُ يَرَوْنَ صَلاةَ الكُسوفِ أَربَعَ رَكعَاتٍ في أَربَعِ سَجدَاتٍ .

قَالَ الشَّافعيُّ : « يقرأُ في الركعةِ الأُولى بِأُمِّ القرآنِ ونَحواً مِن سورةِ البقرةِ سِراً إِنْ كَانَ بالنَّهارِ ، ثُمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قراءتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ بتكبيرٍ ، وثَبَتَ قائماً كَمَا هُوَ ، وقرأَ أيضاً بِأُمِّ القرآنِ ونحواً مِن آلِ عمرانَ ، ثُمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قراءتهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : سمعَ الله لِمَنَ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدتَينِ تَامَّتَينِ ، ويُقِيمُ في كُلِّ سَجدةٍ نحواً مما أَقامَ في ركُوعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فقرأَ بِأُمِّ القرآنِ ونحواً من سورةِ النِّساءِ ، ثُمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قراءتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ بتكبيرٍ وثَبَتَ قائماً ، ثُمَّ قرأَ نحواً من سورةِ المائدةِ ، ثُمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً مِن قراءتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ : سَمِعَ الله لِمَنَ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدتَينِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وسَلَّمَ » .

٣٩٧ـ بابُ مَا جَاء في صِفَةِ القراءة في الكُسُوفِ

٥٦٢ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفيانُ ، عَنِ الأَسودِ بن قَيسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بن عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرةَ بنِ جُندُبٍ ، قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ في كسوفٍ لا نسمع له صوتاً » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١١٨٤) بطوله هـ(١٢٦٤) س(١٤٨٤)]

قَالَ : وفي البابِ عَنْ عائشةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ سَمُرةَ بن جُندُبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد ذَهَبَ بعضُ أَهلِ العلمِ إلى هَذَا . وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ .

٥٦٣ ـ حَدَّثَنا أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبانَ ، حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ صَدَقةَ ، عَنْ سُفيانَ بن حُسين ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عائِشةَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الكُسوفِ وجهَرَ بالقراءة فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٦٥) د(١١٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ورَوَى أَبُو إسحاقَ الفزارِيُّ ، عَنْ سُفيانَ بن حُسينٍ نحوَهُ .

وبِهَذَا الحديثِ يقُولُ مالكٌ وأَحْمَدُ وإسحاقُ .

٣٩٨ ـ بابُ ما جاءَ في صَلاةِ الخوفِ

٥٦٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الملكِ بن أَبي الشوارِبِ ، حَدَّثَنا يَزيدُ بن زُرَيعٍ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَنْ سالمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الخوفِ بإحدى الطائِفتَينِ ركعَةً ، والطائفةُ الأُخرى مُواجِهَةُ العدُوِّ ، ثُمَّ انصرفُوا فَقَامُوا في مقامِ أُولَئِكَ ، وجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِم ركعَةً أُخرى ، ثُمَّ سَلَّم عَلَيهِم ، فَقَامَ هؤلاءِ فَقَضَوا ركعتَهُمْ ، وقَامَ هؤلاء فَقَضَوا ركعتَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٤٢ ، ٤٥٣٥) د(١٢٤٣) م(٨٣٩) هـ(١٢٥٨) س(١٥٣٨ ، ١٥٣٩)]

قال أبو عِيسَى : هذا حَديثٌ صحيحٌ .

وقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلَ هَذَا قالَ : وفي البابِ : عَنْ جابرٍ ، وحُذَيفةَ ، وزَيدِ بنِ ثابتٍ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وابنِ مسعودٍ ، وسَهلِ بن أَبي حَثْمَةَ ، وأَبي عيَّاشٍ الزُّرَقيِّ ، واسمُهُ : زَيدُ بنُ صامتٍ ، وأَبي بَكرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وقد ذَهَبَ مَالكُ بن أَنسٍ في صَلاةِ الخوفِ إلى حديثِ سَهلِ بن أَبي حَثْمَةَ .

وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ .

وقَالَ أَحْمَدُ : قد رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ صَلاةُ الخوفِ عَلَى أَوجُهٍ ، وما أَعلَمُ في هَذَا البابِ إلّا حديثاً صحيحاً ، وأَختَارُ حديثَ سَهلِ بن أَبي حَثْمَةَ .

وهَكَذَا قَالَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قَالَ : ثَبَتَتِ الرِّواياتُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في صَلاةِ الخوفِ ؛ ورَأَى أَنَّ كُلَّ ما رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في صَلاةِ الخوفِ ، فَهُوَ جَائزٌ ، وهَذَا عَلَى قَدْرِ الخوفِ .

قَالَ إسحاقُ : ولَسنا نَختَارُ حديثَ سَهلِ بنِ أَبي حَثْمَةَ عَلَى غيرِهِ مِن الرِّواياتِ . وحديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَاهُ مُوسَى بنُ عُقبَةَ ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ .

٥٦٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ حَدَّثَنا يَحيَى بن سعيدٍ القطَّانُ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، عَنِ القاسمِ بن مُحَمَّدٍ ، عَنْ صالح بن خَوَّاتِ بن جُبَيرٍ ، عَنْ سَهلِ بن أَبي حَثْمَةَ : أَنَّهُ قَالَ في صَلاةِ الخوفِ قَالَ : « يقومُ الإمامُ مستقبلَ القِبلَةِ ، وتقومُ طائفةٌ مِنهُمْ مَعَهُ ، وطائفةٌ مِن قِبلَ العَدُوِّ ، ووجُوهُهُمْ إلى العَدُوِّ ، فَيَركَعُ بِهِم ركعَةً ، ويَركعُونَ لأنفسِهِمْ ركعَةً ، ويسجدونَ لأنفسِهِمْ سَجدتَينِ في مكانِهِم ، ثُمَّ يذهَبُونَ إلى مقامِ أُولَئِكَ ، ويَجيءُ أُولَئِكَ ، فَيَركَعُ ، بِهِم ركعَةً ، ويَسجدُ بِهِم سَجدتَينِ ؛ فهي لَهُ ثِنتَانِ ، ولَهُمْ واحدةٌ ، ثُمَّ يَركعُونَ ركعةً ويسجدُونَ سَجدَتَينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤١٣١) م(٨٤١) د(١٢٣٧ ، ١٢٣٩) هـ(١٢٥٩) س(١٥٣٦ ، ١٥٥٣)]

٥٦٦ ـ قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ : سألتُ يَحيَى بن سعيدٍ عَنْ هَذَا الحديثِ ؟ فحدَّثني عَنْ شُعبَةَ ، عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بن القاسِمِ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ صالحِ بن خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهلِ بن أَبي حَثْمَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ بمثلِ حديثِ يَحيَى بن سعيدٍ الأَنصاريِّ ، وقَالَ لي يَحْيَى : اكتُبْهُ إلى جَنْبِهِ ، ولَسْتُ أَحفظُ الحديثَ ، ولكنهُ مِثلُ حديثِ يَحيَى بن سعيدٍ الأَنصاريِّ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لَمْ يرفَعْهُ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، عَنِ القاسمِ بن مُحَمَّدٍ ، وهَكَذَا رَوَاهُ أَصحَابُ يَحيَى بن سعيدٍ الأَنصاريِّ موقوفاً ، ورفَعَهُ شُعبَةُ عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ .

٥٦٧ـ ورَوَى مَالكُ بن أَنسٍ ، عَنْ يَزِيدَ بن رُومَانَ ، عَنْ صالحِ بنِ خوَّاتٍ عَمَّنْ صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ صَلاةَ الخوفِ فَذَكَرَ نحوَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤١٢٩) م(٨٤٢) د(١٢٣٨) س(١٥٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وبِهِ يقُولُ مَالكٌ والشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإسحاقُ .

ورُوِيَ عَنْ غيرِ واحدٍ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بإحدى الطائِفتَينِ ركعَةً ركعَةً ، فكَانَتْ للنَّبيِّ ﷺ ركعتَانِ ولهم ركعَةٌ ركعَةٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : أبو عيَّاشٍ الزُّرَقيُّ اسْمُهُ : « زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ » .

٣٩٩ ـ بابُ ما جاءَ في سُجُودِ القُرآنِ

٥٦٨ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ وهبٍ ، عَنْ عَمْرِو بن الحارثِ ، عَنْ سعيدِ بن أَبي هِلالٍ ، عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّردَاءِ ، عَنْ أَبي الدَّردَاءِ قَالَ : سَجدتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إحدى عَشْرَةَ سَجدَةً مِنهَا التي في النَّجمِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٠٥٥)]

٥٦٩ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ ، أَخبرنَا عَبدُ اللهِ بنُ صالحٍ ، حَدَّثَنا اللَّيثُ بن سعدٍ ، عَنْ خَالدِ بنِ يَزيدَ ، عَنْ سعيدِ بن أَبي هِلالٍ ، عَنْ عُمَرَ ـ وهُوَ ابنُ حيَّانَ الدِّمَشْقِيُّ ـ قَالَ : سمعتُ مُخبِراً يُخبِر عَنْ أُمِّ الدَّرداءِ ، عَنْ أَبي الدَّرداءِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ : نَحْوَه بِلَفْظِه . [درجته : ضعيف]

قال أبو عيسى : وهَذَا أَصَحُّ من حديثِ سُفيانَ بنِ وَكِيعٍ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بن وَهْبٍ .

قال : وفي البابِ : عَنْ عليٍّ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وأَبي هُرَيْرَةَ ، وابنِ مسعودٍ ، وزَيدِ بنِ ثابتٍ ، وعَمْرو بنِ العاصِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي الدَّرداءِ حديثٌ غريبٌ ، لا نَعرِفُهُ إِلّا من حديثِ سعيدِ بن أَبي هِلالٍ عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ .

٤٠٠ ـ بابُ مَا جَاءَ في خُرُوجِ النِّساءِ إلى المساجدِ

٥٧٠ ـ حَدَّثَنا نَصرُ بنُ عليٍّ ، حَدَّثَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قالَ : كُنَّا عِندَ ابنِ عُمَرَ فقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ايذَنُوا للنِّساءِ باللَّيلِ إلى المساجدِ » فقَالَ ابنُهُ : واللهِ لا نَأْذَنُ لَهُنَّ يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا ، فقَالَ : فَعلَ اللهُ بِكَ وفَعَلَ ، أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وتقولُ لا نَأْذَنُ لَهُنَّ ؟! » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٦٥) ، م(٤٤٢) ، د(٥٦٨) ، هـ(١٦) . وانظر : س(٧٠٦) . غريبه : الدَّغَل : الفساد والخداع والريبة]

قال : وفي البابِ : عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، وزَينَبَ امرأةِ عَبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، وزَيدِ بن خَالدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠١ـ بابٌ في كراهيةِ البُزَاقِ في المسجدِ

٥٧١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سعيدٍ ، عَنْ سُفيَانَ ، عَنْ منصورٍ ، عَنْ رِبعيِّ بن حِرَاشٍ ، عَنْ طارقِ بنِ عَبدِ الله المُحَارِبيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا كُنتَ في الصَّلاةِ فلا تَبزُقْ عَنْ يَمينِكَ ، ولكن خَلفَكَ أَو تِلقَاءَ شِمَالِكَ ، أَو تَحتَ قَدَمِكَ اليُسرَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٨) ، هـ(١٠٢١) ، س(٧٢٦)]

قالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبي سعيدٍ ، وابنِ عُمَرَ ، وأَنسٍ ، وأَبي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ طارقٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهلِ العلمِ .

قَالَ : وسمعتُ الجَارُودَ يقولُ : سمعتُ وَكِيعاً يقولُ : لَمْ يكذِبْ رِبعيُّ بنُ حِرَاشٍ في الإسلامِ كَذْبَةً .

قالَ : وقَالَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيٍّ : أَثبَتُ أَهلِ الكوفةِ منصورُ بنُ المُعْتَمِرِ .

٥٧٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسِ بن مالكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « البُزَاقُ في المسجدِ خَطِيئَةٌ ، وكفَّارتُهَا دَفنُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤١٥) ، م(٥٥٢) ، د(٤٧٤ ـ ٤٧٦) ، س(٧٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٢ ـ بَابٌ في السَّجدةِ في : ﴿إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ﴾ ، و﴿اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

٥٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ مُوسَى ، عَنْ عَطاءِ بن مِيناءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] ، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٦٦) ، م(٥٧٨) ، د(١٤٠٧ ، ١٤٠٨) ، هـ(١٠٥٨ ، ١٠٥٩) س(٩٦١ـ٩٦٣ ، ٩٦٥ـ٩٦٨)]

٥٧٤ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحيَى بن سعيدٍ ، عَنْ أَبِي بكرِ بنِ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ : ابن عَمْرِو بن حَزمٍ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ عَبدِ العزيزِ ، عَنْ أَبِي بكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بن هِشامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مِثلَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . والعملُ عَلَىٰ هَذَا عِندَ أَكثرِ أَهلِ العلمِ يَرَوْنَ السُّجودَ في : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ .

وفي هَذَا الحديثِ أَربعةٌ من التَّابعِينَ بعضُهم عَنْ بعضٍ .

٤٠٣ ـ بابُ ما جاءَ في السَّجدةِ في النَّجمِ

٥٧٥ـ حَدَّثَنا هارونُ بن عَبدِ الله البزَّازُ البغداديُّ ، حدثنا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ ، حدثنا أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكرِمةَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ فيها ؛ يعني : النَّجمَ ، والمسلمونَ والمشركونَ والجِنُّ والإِنسُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٧١)]

قال : وفي البابِ : عَن ابنِ مسعودٍ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ ابنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بعضِ أَهلِ العلمِ ؛ يَرَوْنَ السُّجودَ في سورةِ النَّجمِ .

وقَالَ بعضُ أَهلِ العلمِ من أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم : لَيسَ في المفَصَّل سَجدةٌ . وهُوَ قَولُ مالكِ بن أَنسٍ .

والقَولُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وبِهِ يقُولُ الثَّوريُّ وابنُ المباركِ والشَّافِعيُّ وأَحْمَدُ وإِسحاقُ .

وفي البَابِ : عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ، وأَبي هُرَيْرةَ .

٤٠٤ ـ بابُ ما جاءَ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ فِيهِ

٥٧٦ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، حَدثنا وَكِيعٌ ، عَنِ ابنِ أَبي ذئبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبدِ الله بن قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطاءِ بن يَسَارٍ ، عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ ، قَالَ : قَرأتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ النَّجمَ ، فلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٧٢) ، م(٥٧٧) ، د(١٤٠٤) ، س(٩٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ زَيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وتَأَوَّلَ بعضُ أَهلِ العلمِ هَذَا الحديثَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ النَّبيُّ ﷺ السَّجُودَ ؛ لأَنَّ زَيدَ بن ثابتٍ حينَ قَرأَ فلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ النَّبيُّ ﷺ .

وقَالُوا : السَّجدةُ واجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا ، فَلَمْ يُرَخِّصُوا في تركِهَا .

وقَالُوا : إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وهُوَ عَلَى غَيرِ وضوءٍ ، فَإِذَا تَوضَّأَ سَجدَ . وهُوَ قَولُ سُفيانَ الثَّوريِّ وأَهلِ الكُوفَةِ . وبِهِ يقُولُ إِسحاقُ .

وقَالَ بعضُ أَهلِ العلمِ : إِنَّمَا السَّجدةُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا والتَمسَ فضْلَهَا ، ورَخَّصُوا في تَركِهَا ، قَالُوا : إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ . واحْتَجُّوا بالحديثِ المرفوعِ ، حديثِ زيدِ بن ثابتٍ ؛ حَيْثُ قَالَ : « قَرأْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ النَّجمَ ؛ فلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا » ، فَقَالُوا : لَوْ كَانتِ السَّجدةُ واجبةً لَمْ يَترُكِ النَّبيُّ ﷺ زَيداً حتَّى كانَ يَسْجُدُ ؛ ويَسجُدُ النَّبيُّ ﷺ .

واحْتَجُّوا بحديثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَرأَ سَجدةً عَلَى المنبرِ ، فنَزَلَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَرأَهَا في الجُمعَةِ الثانيةِ ، فَتهَيَّأَ النَّاسُ للسُّجودِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُكتَبْ عَلَينَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ ، فلَمْ يَسْجُدْ ، ولَمْ يَسْجُدُوا . فذَهَبَ بعضُ أَهلِ العلمِ إِلى هَذَا ، وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ .

٤٠٥ ـ بابُ ما جاءَ في السَّجدةِ في ﴿صٓ﴾

٥٧٧ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبي عُمَرَ ، حدثنا سُفيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قَالَ :

« رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ في ﴿صٓ﴾ . قَالَ ابنُ عبَّاسٍ : ولَيستْ مِن عَزَائمِ السُّجودِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٦٩) ، د(١٤٠٩) ، س(٩٥٧) . غريبه : عزائم السجود : مؤكدات السجود]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

واختلَفَ أَهلُ العلمِ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيرِهِم في هَذَا ، فَرأَى بعضُ أَهلِ العلمِ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا . وهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّوريِّ وابنِ المباركِ والشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ وإِسحاقَ . وقَالَ بعضُهُم : إِنَّهَا تَوبةُ نبيٍّ ، ولَمْ يَرَوُا السُّجودَ فِيهَا .

٤٠٦ ـ بابٌ في السَّجدةِ في الحجِّ

٥٧٨ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشرحِ بن هاعَانَ ، عَنْ عُقبَةَ بن عامرٍ ، قَالَ : « قُلتُ : يا رَسُولَ الله! فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَينِ ؟ قَالَ : نعَمْ ، ومَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فلا يقرَأْهُمَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٤٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ لَيسَ إِسنادُهُ بِذَاكَ القَوِيِّ .

واختلَفَ أَهلُ العلمِ في هَذَا ؛ فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بن الخطَّابِ ، وابنِ عُمَرَ : أَنَّهُمَا قَالا : فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَينِ . وبِهِ يقُولُ ابنُ المباركِ ، والشَّافِعيُّ ، وأَحْمَدُ ، وإِسحاقُ .

ورَأَى بعضُهُم فِيهَا سَجْدَةً ، وهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّوريِّ ، ومالكٍ ، وأَهلِ الكُوفةِ .

٤٠٧ ـ بابُ ما يقولُ في سجودِ القُرآنِ

٥٧٩ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا مُحَمَّدُ بن يَزيدَ بن خُنَيْسٍ ، حدثنا الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ الله بن أَبي يَزيدَ ، قَالَ : قَالَ لي ابنُ جُرَيْجٍ : يا حَسَنُ! أَخبَرَني عُبَيدُ الله بن أَبي يَزيدَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ : يا رَسُولَ الله! إِنِّي رأيتُني اللَّيْلَةَ وأَنا نائمٌ كَأَنِّي أُصلِّي خَلفَ شجَرَةٍ ، فَسَجدتُ ، فَسَجَدَتِ الشَّجرةُ لسجُودِي ، فَسَمِعتُهَا وهي تقولُ : اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بِهَا عِندَكَ أَجراً ، وضَعْ عنِّي بِهَا وِزراً ، واجعَلهَا لي عِندَكَ ذُخراً ، وتَقَبَّلهَا منِّي كَمَا تَقَبَّلتَهَا من عَبدِكَ داودَ . قَالَ الحسنُ : قَالَ لي ابنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لي جدُّكَ : قَالَ ابنُ عبَّاسٍ : فَقرَأَ النَّبيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ . قَالَ : فقَالَ ابنُ عبَّاسٍ : فَسَمعتُه وهُوَ يقولُ مِثلَ ما أَخبرهُ الرَّجلُ عَنْ قَولِ الشَّجرةِ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٠٥٣) ، وسيأتي (٣٤٢٤)]

قَالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبي سعيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ ، لا نَعرِفُهُ إِلَّا من هَذَا الوجهِ .

٥٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا عَبدُ الوهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حدثنا خالدٌ الحذَّاءُ ، عَنْ أَبي العاليةِ ، عَنْ عائشةَ ، قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقولُ في سجودِ القرآنِ بالليلِ : سَجَدَ وَجْهِيَ للَّذِي خَلَقَه ، وشَقَّ سَمْعَهُ ، وبَصَرَهُ بحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤١٤) ، س(١١٢٩) ، وسيأتي (٣٤٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٨ ـ بابُ ما ذُكِر فِيمَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ من اللَّيلِ فقضاهُ بالنَّهارِ

٥٨١ـ حَدَّثَنَا قُتَيبةُ ، حدثنا أَبُو صفوانَ ، عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ ، عَنِ ابن شهابٍ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ السَّائبَ بن يزيدَ وعُبَيدَ الله بْنَ عَبْد اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَخبَرَاهُ عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بن عَبدٍ القاريِّ ، قَالَ : سمعتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَو عَنْ شَيءٍ مِنهُ ، فَقَرأَهُ ما بَينَ صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ الظُّهرِ ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ من اللَّيلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٤٧) ، د(١٣١٣) ، هـ(١٣٤٣) ، س(١٧٩٠-١٧٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قَالَ : وأَبُو صفوانَ اسمُهُ : « عَبدُ الله بن سعيدٍ المكيُّ » ، ورَوَى عَنهُ الحُمَيدِيُّ وكِبارُ النَّاسِ .

٤٠٩ ـ بابُ ما جاءَ في التَّشدِيدِ في الَّذِي يَرْفَعُ رَأسَهُ قَبلَ الإمامِ

٥٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن زيادٍ ـ وهُوَ أَبُو الحارثِ البَصريُّ ثقةٌ ـ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : « أَمَا يَخشَى الَّذِي يَرفَعُ رَأسَهُ قَبلَ الإمامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأسَهُ رَأسَ حِمَارٍ » .

قَالَ قُتَيبَةُ : قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بن زيادٍ : إِنَّمَا قَالَ : « أَمَا يَخشَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٩١) ، م(٤٢٧) ، د(٦٢٣) ، هـ(٩٦١) ، س(٨٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . ومُحَمَّدُ بن زيادٍ هُوَ بَصريٌّ ثِقةٌ ويُكنَى : «أَبا الحارثِ» .

٤١٠ ـ بابُ ما جاءَ في الَّذِي يُصَلِّي الفريضَةَ ثُمَّ يؤمُّ النَّاسَ بَعدَمَا صَلَّى

٥٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ، حدثنا حَمَّادُ بن زَيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ ، عَنْ جابرِ بنِ عَبدِ الله : « أَنَّ مُعَاذَ بن جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ المغرِبَ ، ثُمَّ يَرجِعُ إِلى قَومِهِ فيؤمُّهم » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٠) ، م(٤٦٥) ، د(٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٧٩٠) ، س(٨٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ أَصحَابِنَا الشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ وإِسحاقَ .

قَالُوا : إِذَا أَمَّ الرَّجلُ القَومَ في المكتُوبةِ وقد كَانَ صلَّاهَا قَبلَ ذَلكَ ، أَنَّ صَلاةَ مَنِ ائتَمَّ بِهِ جَائزةٌ .

واحْتَجُّوا بِحديثِ جابرٍ في قصةِ مُعَاذٍ ، وهُوَ حديثٌ صحيحٌ ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عَنْ جابرٍ .

ورُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّردَاءِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رجلٍ دَخَلَ المسجدَ والقومُ في صَلاةِ العَصْرِ ، وهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا صَلاةُ الظُّهرِ ، فائتَمَّ بهم . قَالَ : صَلاتُهُ جائزةٌ .

وقد قَالَ قومٌ من أَهلِ الكُوفةِ : إِذَا ائتَمَّ قومٌ بإمامٍ وهُوَ يُصَلِّي العَصْرَ وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهَا الظُّهرُ ، فَصَلَّى بِهِم واقْتَدَوا بِهِ ، فإنَّ صَلاةَ المُقْتَدي فاسدَةٌ إِذَا اختَلَفَتْ نِيةُ الإمامِ والمأمُومِ .

٤١١ ـ بابُ ما ذُكِرَ من الرُّخصَةِ في السُّجودِ عَلَى الثوبِ في الحرِّ والبردِ

٥٨٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ ، حدثنا عَبدُ الله بن المباركِ ، أَخبرنَا خَالدُ بن عَبدِ الرَّحمنِ ، قَالَ : حدَّثني غَالِبٌ القطَّانُ ، عَنْ بَكرِ بن عَبدِ الله المُزَنِيِّ ، عَنْ أَنسِ بن مالكٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّينَا خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ بالظهَائرِ ؛ سَجَدنَا عَلَى ثيابِنا اتِّقَاءَ الحرِّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٥) ، م(٦٢٠) ، د(٦٦٠) ، هـ(١٠٣٣) ، س(١١١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عَنْ جابرِ بن عَبدِ الله ، وابنِ عبَّاسٍ .

وقد رَوَى هَذَا الحديثَ وَكِيعٌ ، عَنْ خَالدِ بن عَبدِ الرَّحمنِ .

٤١٢ ـ بابُ ما ذُكِرَ ما يُستَحبُّ من الجُلوسِ في المسجدِ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ

٥٨٥ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابرِ بنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الفجرَ قَعَدَ في مُصَلاهُ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٧٠) ، د(١٢٩٤) ، س(١٣٥٧ ، ١٣٥٨) ، وسيأتي (٢٨٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٨٦ـ حَدَّثَنا عَبدُ الله بن مُعاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصرِيُّ ، حدثنا عَبدُ العزيزِ بن مُسلِمٍ ، حدثنا أَبُو ظِلالٍ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى الغداة في جماعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذكُرُ الله حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ ، ثُمَّ صَلَّى ركعَتَينِ ؛ كَانتْ لَهُ كأَجرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . قال : وسأَلتُ مُحَمَّدَ بن إسماعيلَ عَنْ أَبي ظِلالٍ فَقَالَ : هُوَ مُقَارِبُ الحديثِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : واسمُهُ « هِلالٌ » .

٤١٣ـ بابُ ما ذُكِرَ في الالتفَاتِ في الصَّلاةِ

٥٨٧ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ وغيرُ واحدٍ ، قَالُوا : حدثنا الفضلُ بن مُوسَى ، عَنْ عَبدِ الله بن سعيدِ بن أَبي هندٍ ، عَنْ ثَورِ بن زيدٍ ، عَنْ عِكرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ : « أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ كَانَ يلحَظُ في الصَّلاةِ يَمِيناً وشِمَالاً ، ولا يَلوي عُنُقَهُ خَلفَ ظَهرِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(١٢٠١) . غريبه : اللحظ : النظر بطرف العين]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ . وقد خَالفَ وَكِيعٌ الفضلَ بنَ مُوسَى في روايتِهِ .

٥٨٨ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حدثنا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبدِ الله بن سعيدِ بن أَبي هندٍ ، عَنْ بعضِ أَصحَابِ عِكرِمَةَ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَلحَظُ في الصَّلاةِ » فَذَكَرَ نحوَهُ . [درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قالَ : وفي البابِ : عَنْ أَنسٍ ، وعائِشةَ .

٥٨٩ـ حَدَّثَنا أَبُو حَاتمٍ مُسلِمُ بن حاتمٍ البَصريُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبدِ الله الأَنصاريُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عليِّ بن زيدٍ ، عَنْ سعيدِ بن المسيَّبِ ، قَالَ : قال أَنسُ بْنُ مَالِكٍ : « قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ : يا بُنَيَّ! إِيَّاكَ والالتِفَاتَ في الصَّلاةِ ؛ فإِنَّ الالتِفاتَ في الصَّلاةِ هَلَكَةٌ ، فإِنْ كَانَ لابُدَّ ؛ فَفِي التَّطَوُّعِ لا في الفَريضَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ .

٥٩٠ـ حَدَّثَنا صالحُ بن عَبدِ الله ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَشعَثَ بن أَبي الشعثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْروقٍ ، عَنِ عائشةَ قَالَتْ : سألتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الالتِفَاتِ في الصَّلاةِ ؟ قَالَ : « هُوَ اختِلاسٌ يَختَلِسُهُ الشَّيطانُ من صَلاةِ الرجُلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥١) ، د(٩١٠) ، س(١١٩٦ ، ١١٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٤١٤ ـ بابُ ما ذُكِرَ في الرَّجُلِ يُدرِكَ الإمامَ وَهُو سَاجِدٌ كيفَ يَصنَعُ ؟

٥٩١ـ حَدَّثَنا هشامُ بن يُونُسَ الكوفيُّ ، حدثنا المُحَارِبيُّ ، عَنِ الحجَّاجِ بن أَرطَاةَ ، عَنْ أَبي إِسحاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْن يَرِيم ، عَنْ عليٍّ ، وعن عَمْرِو بن مُرَّةَ ، عَنِ ابنِ أَبي لَيلَى ، عَنْ مُعاذِ بن جبلٍ ، قَالا : قَالَ النَّبي ﷺ : « إِذَا أَتَى أَحدُكم الصَّلاةَ والإمامُ عَلَى حالٍ ، فَليَصنعْ كَمَا يَصنَعُ الإمامُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : د(٥٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نعلمُ أَحداً أَسندَهُ إِلّا ما رُوِيَ من هَذَا الوجهِ . والعملُ على

هٰذَا عِندَ أَهلِ العلمِ ، قَالُوا : إِذَا جاءَ الرَّجلُ والإمامُ ساجدٌ ؛ فليَسجدْ ولا تُجزئْهُ تلكَ الركعةُ إِذَا فاتَهُ الرُّكوعُ مَعَ الإمامِ .

واختارَ عَبدُ الله بن المباركِ : أَنْ يسجدَ مَعَ الإمامِ . وذَكَرَ عَنْ بعضِهِم فَقَالَ : لَعَلَّهُ لا يَرفَعُ رأسَهُ من تلكَ السَّجدةِ حتَّى يُغفَرَ لَهُ .

٤١٥ ـ بابُ كراهيةِ أَنْ يَنتَظِرَ النَّاسُ الإمامَ وهُم قيامٌ عِندَ افتتاحِ الصَّلاةِ

٥٩٢ـ حَدَّثَنا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ ، أَخبرنَا عَبدُ الله بن المباركِ ، أَخبرنَا مَعمَرٌ ، عَنْ يَحيَى بن أَبي كَثيرٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن أَبي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا تقُومُوا حتَّى تَرَوْني خَرَجتُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٧) ، م(٦٠٤) ، د(٥٣٩ ، ٥٤٠) ، س(٦٨٧)]

قالَ : وفي البابِ : عَنْ أَنسٍ .

وحديثُ أَنسٍ غيرُ مَحفُوظٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ أَبي قَتَادَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد كَرِهَ قَومٌ من أَهلِ العلمِ من أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم : أَنْ يَنتَظِرَ النَّاسُ الإمامَ وهُمْ قِيامٌ .

وقَالَ بعضُهُم : إِذَا كَانَ الإمامُ في المسجدِ ، وأُقِيمتِ الصَّلاةُ ؛ فإِنَّمَا يقُومُونَ إِذَا قَالَ المؤذِّنُ : « قد قامتِ الصَّلاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ » . وهُوَ قَولُ ابن المباركِ .

٤١٦ ـ بابُ ما ذُكِرَ في الثَّناءِ عَلَى الله والصَّلاةِ عَلَى النَّبيِّ ﷺ قبلَ الدُّعاءِ

٥٩٣ـ حَدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حدثنا يَحيَى بن آدمَ ، حدثنا أَبُو بكرِ بن عيَّاشٍ ، عَنْ عاصمٍ ، عَنْ زرٍّ ، عَنْ عَبدِ الله ، قَالَ : كُنتُ أُصَلِّي والنَّبيُّ ﷺ وأَبُو بكرٍ وعُمَرُ مَعَهُ ، فلمَّا جَلَستُ بدأْتُ بالثَّناءِ عَلَى الله ، ثُمَّ الصَّلاةِ عَلَى النَّبيِّ ﷺ ، ثُمَّ دَعوتُ لنفْسِي ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « سَلْ تُعطَهْ ، سَلْ تُعطَهْ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال : وفي البابِ : عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حديثُ عَبدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قَالَ أَبُو عيسى : هٰذَا الحَديثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بن حَنبَلٍ ، عَنْ يَحيَى بنِ آدمَ مختَصَراً .

٤١٧ ـ بابُ ما ذُكِرَ في تَطيِيبِ المسَاجدِ

٥٩٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن حَاتمٍ المؤدِّبُ البغداديُّ البَصْريُّ ، حدثنا عامرُ بن صالحٍ الزُّبيرِيُّ ،

ـ هُوَ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ ـ حدثنا هشامُ بن عُروةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عائشةَ ، قَالَتْ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِنَاءِ المسَاجِدِ في الدُّورِ ، وأَنْ تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٥٥) ، هـ(٧٥٨ ، ٧٥٩)]

٥٩٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حدثنا عَبدَةُ ووَكِيعٌ ، عَنْ هشامِ بن عُروَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ... فَذَكَرَ نحوهُ . [درجته : مرسل صحيح ، انظر ما قبله]

قَالَ أبو عِيسَى : وهَذَا أَصَحُّ من الحديثِ الأَوَّلِ .

٥٩٦ـ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حدثنا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ ، عَنْ هشامِ بن عُروَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ فَذَكَرَ نحوهُ . [درجته : مرسل صحيح ، انظر : (٥٩٤)]

قَالَ سُفيَانُ : قوله : « بِبِنَاءِ المساجدِ في الدُّورِ » يعني : القَبَائِلَ .

٤١٨ ـ بابُ ما جاءَ أَنَّ صَلاةَ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثْنَى مَثْنَى

٥٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حدثنا عَبدُ الرَّحمنِ بن مَهدِيٍّ ، حدثنا شُعبَةُ ، عَنْ يَعْلَى ابنِ عَطاءٍ ، عَنْ عليٍّ الأَزديِّ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثْنَى مَثْنَى »[1] . [درجته : صحيح دون قوله «والنهار» . تخريجه : هـ(١٣٢٢) ، د(١٢٩٥) س(١٦٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : اختلَفَ أَصحَابُ شُعبَةَ في حديثِ ابنِ عُمَرَ ، فَرَفَعَهُ بعضُهُم ، وأَوقَفَهُ بعضُهُم .

ورُوِيَ عَنْ عَبدِ الله العُمَرِيِّ ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوُ هَذَا .

والصحيحُ ما رُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٢) ، م(٧٤٩) د(١٣٢٦ ، ١٤٢١) هـ(١١٧٤ ، ١٣١٨) س(١٦٦٧ ـ ١٦٧٠)]

ورَوَى الثِّقَاتُ عَنْ عَبدِ الله بن عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ولَمْ يذكرُوا فِيهِ صلاةَ النَّهارِ .

وقد رُوِيَ عَنْ عُبَيدِ الله ، عَنْ نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي باللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وبالنَّهارِ أَربعاً .

وقدِ اختلَفَ أَهلُ العلمِ في ذَلكَ ، فرأَى بعضُهُم : أَنَّ صَلاةَ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وهُوَ قَولُ الشَّافِعيِّ وأَحْمَدَ .

وقَالَ بعضُهُم : صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ، ورأَوْا صَلاةَ التَّطَوُّعِ بالنَّهارِ أَربعاً مِثْلَ الأَربعِ قبلَ الظُّهرِ وغَيرِهَا من صَلاةِ التَّطَوُّعِ . وهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ وابنِ المباركِ وإِسحاقَ .

---

(١) انظر ما قاله أبو الأشبال في تحقيقه لسنن الترمذي (٢/ ٤٩٢) ، رقم التعليقة ٣ .

٤١٩ ـ بابٌ كيفَ كَانَ تَطوُّعُ النَّبيِّ ﷺ بالنَّهارِ

٥٩٨ـ حدَّثَنا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ ، حدثنا شُعبَةُ ، عَنْ أَبي إِسحاقَ ، عَنْ عَاصمِ بن ضَمْرَةَ ، قَالَ : سأَلنَا علياً عَنْ صلاةِ رَسُولِ الله ﷺ من النَّهارِ ؟ فَقَالَ : إنَّكُم لا تُطِيقُونَ ذَلكَ! فقُلنَا : من أَطاقَ ذَلكَ مِنَّا . فقَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا كَانَتِ الشَّمسُ من هاهُنا كَهَيئَتِهَا من هاهُنا عِندَ العَصْرِ صَلَّى ركعَتَينِ ، وإِذَا كَانَتْ الشَّمسُ من هاهُنا كَهَيئَتِهَا من هاهُنا عِندَ الظُّهرِ صَلَّى أَربعاً ، صَلَّى قَبلَ الظُّهرِ أَربعاً وبَعدَهَا ركْعَتَينِ ، وقَبلَ العَصْرِ أَربعاً يَفْصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بالتسليمِ عَلَى الملائِكةِ المُقَرَّبينَ ، والنَّبِيِّينَ ، والمرسَلينِ ، ومَن تَبِعَهُم من المؤمِنينَ والمسلمينَ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١١٦١) ، س(٨٧٤) ، (٨٧٥)]

٥٩٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن المثَنَّى ، حدثنا مُحَمَّدُ بن جعفَرٍ ، حدثنا شُعبَةُ ، عَنْ أَبي إِسحاقَ ، عَنْ عاصمِ بن ضَمْرَةَ ، عَنْ عليٍّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ . [درجته : حسن ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ .

وقَالَ إِسحاقُ بن إبراهيمَ : أَحسَنُ شَيءٍ رُوِيَ في تَطَوُّعِ النَّبيِّ ﷺ بالنَّهارِ هَذَا .

ورُوِيَ عَنِ ابنِ المباركِ : أَنَّهُ كَانَ يُضَعِّفُ هَذَا الحديثَ .

وإِنَّما ضَعَّفَهُ عِندَنَا ، والله أَعلمُ ؛ لأَنَّهُ لا يُروَى مِثلُ هَذَا عَنِ النَّبيِّ ﷺ إلَّا من هَذَا الوجهِ ، عَنْ عاصمِ بن ضَمْرَةَ ، عَنْ عليٍّ . وعاصمُ بن ضَمْرَةَ هُوَ ثِقةٌ عِندَ بعضِ أَهلِ العِلْمِ .

قَالَ عليُّ بن المَدِينيِّ : قَالَ يَحيَى بن سعيدٍ القطَّانُ : قَالَ سُفيَانُ : كُنَّا نَعرِفُ فَضلَ حديثِ عاصمِ بن ضَمْرَةَ عَلَى حديثِ الحارثِ .

٤٢٠ ـ بابٌ في كراهيةِ الصَّلاةِ في لُحُفِ النِّساءِ

٦٠٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عَبدِ الأعلَى ، حدثنا خَالدُ بن الحارثِ ، عَنْ أَشعَثَ ـ وهُوَ ابنُ عَبدِ الملكِ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن سيرينَ ، عَنْ عَبدِ الله بن شقيقٍ ، عَنْ عائشةَ ، قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي في لُحُفِ نِسائِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٦٤٥) ، س(٥٣٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رُوِيَ في ذَلكَ رُخصَةٌ عَنِ النَّبيِّ ﷺ .

٤٢١ ـ بابُ ما يجوزُ من المشيِ والعملِ في صَلاةِ التَّطَوُّعِ

٦٠١ـ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ يَحيَى بن خَلَفٍ ، حدثنا بِشرُ بن المُفَضَّلِ ، عَنْ بُرْدِ بن سِنَانٍ ، عَنِ

الزُّهريِّ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عائِشةَ ، قَالَتْ : جِئتُ ورَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي في البيتِ ، والبابُ عَلَيه مُغلَقٌ ، فَمشَى حتَّى فتَحَ لي ، ثُمَّ رَجعَ إلى مَكَانِهِ ، ووَصَفَتِ البابَ في القِبلَةِ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٩٢٢) س(١٢٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٤٢٢ ـ بابُ ما ذُكِرَ في قِراءةِ سورتَينِ في رَكعَةٍ

٦٠٢ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بن غَيلانَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنبأنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: « سمعتُ أَبا وائلٍ قَالَ : سأَلَ رجلٌ عَبدَ الله عَنْ هَذَا الحرفِ ﴿ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ [محمد: ١٥] أَو [يَاسِنٍ] ، قَالَ : كُلَّ القُرآنِ قرأتَ غَيرَ هَذَا الحَرْفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ قوماً يَقرَؤونَهُ يَنثرونَهُ نَثرَ الدَّقَلِ ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، إِنِّي لأَعرِفُ السُّوَرَ النظَائِرَ التي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقرُنُ بينَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرنَا عَلقَمَةَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عشرونَ سورةً من المفصَّلِ ؛ كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقرُنُ بَينَ كُلِّ سورتَينِ في كُلِّ ركعَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه خ(٧٧٥ ، ٤٩٩٦) بنحوه ، م(٨٢٢) ، د(١٣٩٦) ، س(١٠٠٤ ـ ١٠٠٦) . غريبه : آسِن : متغيِّر اللَّون والطَّعم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٢٣ ـ بابُ ما ذُكِرَ في فَضلِ المشيِ إلى المسجدِ ومَا يُكتَبُ لَهُ من الأَجرِ في خُطَاهُ

٦٠٣ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بن غَيلانَ ، حدثنا أَبُو داودَ ، قَالَ : أَنبأنَا شُعبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، سَمِعَ ذكوَانَ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا تَوضَّأَ الرَّجلُ فأَحسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرجَ إلى الصَّلاة لا يُخرِجُهُ ـ أَو قَالَ : لا يُنهِزُهُ إِلّا إِيَّاهَا ـ ، لَمْ يَخطُ خُطوَةً إِلّا رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً ، أَوحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٧) ، م بإثر (٦٦١) ، د(٥٥٩) ، هـ(٢٨١ ، ٧٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٢٤ ـ بابُ ما ذُكِرَ في الصَّلاةِ بعدَ المغربِ أَنَّهُ في البيتِ أَفْضَلُ

٦٠٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حدثنا إبراهيمُ بن أَبي الوَزِيرِ البَصريُّ ـ ثِقَةٌ ـ ، حدثنا مُحَمَّدُ بن مُوسَى ، عَنْ سعدِ بن إِسحاقَ بن كعبِ بن عُجْرَةَ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : صَلَّى النَّبيُّ ﷺ في مسجدِ بني عَبدِ الأَشْهَلِ المغرِبَ ، فَقَامَ ناسٌ يَتَنَفَّلُونَ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « عَلَيكُم بِهَذِهِ الصَّلاةِ في البُيُوتِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٣٠٠) ، س(١٦٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ مِن حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرةَ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِن هَذَا الوجهِ .

والصحيحُ ما رُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الرَّكعَتينِ بعدَ المغرِبِ في بَيتِهِ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٧)، م(٧٢٩)، د(١٢٥٢) س(٨٧٣)]

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى المغربَ ، فَمَا زَالَ يُصَلِّي في المسجدِ حتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ » [درجته : صحيح . تخريجه : تفرد به الترمذي]

فَفِي هَذَا الحديثِ دَلالَةٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الركعَتَينِ بعدَ المغربِ في المسجدِ .

٤٢٥ ـ بابُ مَا ذُكِرَ في الاغتِسَالِ عِندَما يُسلِمُ الرَّجُلُ

٦٠٥ـ حَدَّثَنا بُندَارٌ محمَّدُ بُن بَشَّارٍ ، حدثنا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيٍّ ، حدثنا سُفيَانُ ، عَنِ الأَغَرِّ بن الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بن حُصَينٍ ، عَنْ قَيسِ بن عاصِمٍ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغتَسِلَ بِمَاءٍ وسِدرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٥) ، س(١٨٨) .

[غريبه : السِّدْر : شجر النَّبق يخلط ورقه مع الماء ويستعمل في التنظيف قديماً]

قالَ : وفي البابِ : عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ لا نَعرِفُهُ إلّا من هَذَا الوجهِ .

والعَمَلُ عَلَيه عِندَ أَهلِ العلمِ ، يَستَحِبُّونَ للرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَغْتَسِلَ ويَغْسِلَ ثِيابَهُ .

٤٢٦ ـ بابُ ما ذُكِرَ مِنَ التَّسمِيةِ في دُخُولِ الخلاءِ

٦٠٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن حُمَيدٍ الرَّازِيُّ ، حدثنا الحَكَمُ بن بشيرِ بن سَلمَانَ ، حدثنا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ ، عَنِ الحَكَمِ بن عَبدِ الله النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبي إسحاقَ ، عَنْ أَبي جُحَيفَةَ ، عَنْ عليِّ بن أَبِي طَالبٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « سَترُ مَا بَينَ أَعيُنِ الجنِّ وعَوراتِ بني آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُم الخَلاءَ أَنْ يقُولَ : بِسمِ الله » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلّا من هَذَا الوجهِ ، وإسنادُهُ لَيسَ بِذاك القَوِيِّ .

وقد رُوِي عَنْ أَنسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءُ في هَذَا .

٤٢٧ ـ بابُ ما ذُكِرَ من سِيمَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ يوم القيامةِ من آثارِ السُّجودِ والطُّهُورِ

٦٠٧ـ حَدَّثَنا أَبُو الوليدِ أَحْمَدُ بن بَكَّارٍ الدِّمَشقِيُّ ، حدثنا الوليدُ بن مُسلِمٍ ، قَالَ : قَالَ صفوانُ بن عَمرٍو ، أَخبرني يزيدُ بن خُمَيرٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن بُسْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أُمَّتي يومَ القيامةِ غُرٌّ من السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ من الوُضُوءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هَذَا الوجهِ من حديثِ عَبدِ الله بن بُسْرٍ .

٤٢٨ ـ بابُ ما يُستَحبُّ من التَّيَمُّنِ في الطُّهورِ

٦٠٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَشعثَ بن أَبي الشَّعثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسرُوقٍ ، عَنْ عائِشةَ قَالَتْ : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُحبُّ التَّيَمُّنَ في طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وفي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وفي انتِعَالِهِ إِذَا انتَعَلَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٨) ، م(٢٦٨) ، د(٤١٤٠) ، هـ(٤٠١) ، س(١١٢ ، ٤٢١ ، ٥٢٤٠) . غريبه : الترجُّل : تمشيط الشعر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وأَبُو الشَّعثَاءِ اسمُهُ : « سُلَيْمُ بنُ أَسودَ المحاربيُّ » .

٤٢٩ ـ بابُ قَدْرِ ما يُجزئُ من الماءِ في الوُضُوءِ

٦٠٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا وَكِيعٌ ، عَنْ شَريكٍ ، عَنْ عَبدِ الله بن عِيسَى ، عَنِ ابن جَبرٍ ، عَنْ أَنسِ بن مَالكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « يُجزئُ في الوُضُوءِ رِطلانِ من مَاءٍ » .

[درجته : إسناده ضعيف . تخريجه : د(٩٥) من فعله ﷺ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفُهُ إلّا من حديثِ شَريكٍ عَلَى هَذَا اللّفظِ .

وروَى شُعبَةُ ، عَنْ عَبدِ الله بن عَبدِ الله بن جَبرٍ ، عَنْ أَنسِ بن مَالكٍ : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَتَوضَّأُ بالمكُّوكِ ، ويغتسلُ بخمسةِ مكاكِيَّ .

[م(٥٠/ ٣٢٥) ، س(٢٢٩)]

ورويَ عن سفيانَ الثوريِّ ، عن عبدِ الله بنِ عِيسَى ، عَن عبدِ الله بنِ جَبرٍ ، عَن أنسٍ ، « أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوضأ بالمدِّ ويغتسلُ بالصاعِ » . وهذا أصحُّ من حديثِ شَريكٍ .

٤٣٠ ـ بابُ ما ذُكِرَ في نَضْحِ بَوْلِ الغُلامِ الرَّضيعِ

٦١٠ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ [محمد بن بشار] ، حدثنا مُعَاذُ بن هشامٍ ، قَالَ : حدَّثني أَبي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبي حَرْبِ بن أَبي الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عليِّ بن أَبي طَالبٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ في بَوْلِ الغُلامِ الرَّضيعِ : « يُنضَحُ بَولُ الغُلامِ ، ويُغسلُ بَولُ الجاريةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٧٨) ، هـ(٥٢٥) . غريبه : النَّضْحُ : الرَّشُّ . ومنه نَضْحُ المتنجِّس ببول الصَّغير بالماء]

قَالَ قَتَادَةُ : وهَذَا ما لَمْ يَطْعَما ، فإِذَا طَعِما غُسِلا جميعاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

رفعَ هشامٌ الدَّستَوائيُّ هَذَا الحديثَ عَنْ قَتَادَةَ ، ووَقَفَهُ سعيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ولَمْ يرفَعْهُ .

٤٣١ـ باب ما ذكر في مسح النبي ﷺ بعد نزول المائدة

٦١١ـ حدثَنا قتيبةُ ، حدثَنا خالدُ بنُ زيادٍ ، عن مقاتلِ بنِ حيانَ ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ ، قال : « رأيت جريرَ بنَ عبدِ اللهِ توضأ ومسحَ على خفيهِ ، قال : فقلتُ له في ذلكَ ؟ فقالَ : رأيتُ النبي ﷺ توضَّأ فمسحَ على خفيهِ، فقلتُ له : أقبْلَ المائدةِ أم بعدَ المائدة ؟قال : مَا أَسلمتُ إلا بعد المائدة » .

[درجته : صحيح] [ليس في نسخ الترمذي ، وقد ذكرها الشيخ أحمد شاكر اعتماداً على نسخة السندي]

٦١٢ـ حدثنا محمدُ بن حميدٍ الرّازيُّ ، قال : حدثَنا نُعيم بن ميسرةَ النَّحويُّ ، عن خالدِ بن زياد ، نحوَه. [درجته : صحيح]

قال أبو عيسَى : هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفُهُ مثلَ هذا إلَّا من حديثِ مُقاتل بن حيانَ ، عن شَهْرِ ابن حَوْشَبٍ . [ليس في نسخ الترمذي]

٤٣٢ ـ باب ما ذُكِرَ في الرُّخْصَةِ للجُنُبِ في الأكلِ والنَّومِ إذَا تَوَضَّأَ

٦١٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدثنا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ، عَنْ عطاءٍ الخُراسانيِّ ، عَنْ يَحيَى بن يَعْمَرَ ، عَنْ عَمَّارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ للجُنُبِ إِذَا أَرادَ أَنْ يأكُلَ أَو يَشربَ أَو يَنامَ : أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَه للصَّلاةِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٢٥) ، (٤١٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٣٣ ـ بابُ ما ذُكِرَ في فَضْلِ الصَّلاةِ

٦١٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ الله بن أَبي زياد القَطَوَانيُّ الكُوفِيُّ ، حدثنا عُبَيدُ الله بن مُوسَى ، حدثنا غالبٌ أَبُو بِشرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ قَيسِ بن مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بن شِهَابٍ ، عَنْ كَعْبِ بن عُجرَةَ، قَالَ : قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ : « أُعِيذُكَ بالله يا كَعبُ بن عُجرَةَ! من أُمراءِ يكُونونَ من بَعدِي ، فَمَنْ غَشِيَ أَبوابَهُم فَصَدَّقَهُم في كذِبِهم ، وأَعانَهُم عَلَى ظُلْمِهم ؛ فلَيسَ مِنّي ولستُ منهُ ، ولا يَرِدُ عَليَّ الحوضَ ، ومن غَشِي أَبوابَهُم أَو لَمْ يَغشَ فَلَمْ يُصدِّقهُم في كذِبِهم ، ولَمْ يُعِنْهُم عَلَى ظُلْمِهم فَهُوَ مِنّي وأَنَا مِنهُ، وسيرِدُ عَليَّ الحوضَ ، يا كعبُ بن عُجرَةَ! الصَّلاةُ بُرهَانٌ ، والصَّومُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، والصَّدَقَةُ تُطفئُ الخَطيئَةَ كَمَا يُطفئُ الماءُ النَّارَ ، يا كعبُ بن عُجرَةَ! إِنَّهُ لا يَربُو لحمٌ نَبتَ مِنْ سُحتٍ إلّا كَانَتِ النَّارُ أَولى بِهِ». [درجته : صحيح . تخريجه : تفرد به الترمذي . غريبه : غشاه: أتاه. برهان: حجة ودليل. السُّحت: الحرام]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ مِن هَذَا الوجهِ إلّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيدِ اللهِ بْنُ مُوسَى .

و« أَيُوبُ بْنُ عَائِذِ الطَّائِيُّ » يُضَعَّفُ ، ويُقَالُ : كَانَ يَرى رَأْيَ الإِرْجَاءِ .

وسأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا الحديثِ فلَم يعرِفْهُ إِلّا من حديثِ عُبَيدِ الله بنِ مُوسَى ، واستغربَهُ جدّاً .

٦١٥ ـ وقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنا ابنُ نُمَيرٍ ، عَنْ عُبَيدِ الله بن مُوسَى ، عَنْ غالبٍ بِهَذَا .

[درجته : صحيح وانظر ما قبله]

٤٣٤ ـ بابٌ مِنهُ

٦١٦ـ حَدَّثَنا مُوسَى بن عَبدِ الرَّحمنِ الكُوفيُّ ، حدثنا زيدُ بن الحُبابِ ، أَخبرنَا مُعاويةُ بنُ صالحٍ ، قَالَ : حدَّثني سُلَيمُ بن عامرٍ ، قَالَ : سمعتُ أَبا أُمَامةَ ، يقُولُ : سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يخطُبُ في حَجَّةِ الودَاعِ ، فقَالَ : « اتَّقُوا الله ربَّكُم ، وصلُّوا خَمسكُمْ ، وصُومُوا شَهْركُمْ ، وأَدُّوا زكاةَ أَموالِكُم ، وأَطيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ ، تدخُلُوا جنَّةَ ربِّكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : قلتُ لأَبي أُمَامةَ : مُنذُ كَمْ سمعتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ هَذَا الحديثَ ؟ قَالَ : سمعتُهُ وأَنا ابنُ ثلاثينَ سَنةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

آخرُ أَبْوَابِ الصَّلاةِ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٥ـ كِتَابُ الزَّكَاةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّشْدِيد

٦١٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ المَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظَلِّ الكَعْبَةِ ، قَالَ : فَرَآنِي مُقْبِلًا ، فَقَالَ : « هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ! يَوْمَ القِيَامَةِ » ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لِي! لَعَلَّهُ أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هُمُ الأَكْثَرُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا » فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يَمُوتُ رَجُلٌ ، فَيَدَعُ إِبِلًا أَوْ بَقَراً ، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا ، إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا ، عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاهَا ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٦٠) ، م(٩٩٠) ، هـ(١٧٨٥) مختصراً ، س(٢٤٤٠ ، ٢٤٤٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مِثْلُهُ . وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لُعِنَ مَانِعُ الصَّدَقَةِ ، وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَاسْمُ أَبِي ذَرٍّ : جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ جُنَادَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ مُنِيرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : الأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشَرَةِ آلافٍ . قَالَ : وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ : مَرْوَزِيٌّ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

٦١٨ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ حُجَيْرَةَ البَصْرِيُّ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ » .

[درجته : حسن بشواهده . تخريجه : هـ(١٧٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ فَقَالَ : « لا إِلَّا أَنْ تَتَطَوَّعَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦)، س(٤٥٨)]

٦١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ الأَعْرَابِيُّ العَاقِلُ ، فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ ، وَبَسَطَ الأَرْضَ ، وَنَصَبَ الجِبَالَ! آللهُ أَرْسَلَكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ! آللهُ أَمَرَكَ بِهذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ! آللهُ أَمَرَكَ بِهذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ! آللهُ أَمَرَكَ بِهذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الحَجَّ إِلَى البَيْتِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ! آللهُ أَمَرَكَ بِهذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ » ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لا أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، وَلا أُجَاوِزُهُنَّ ، ثُمَّ وَثَبَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣) نحوه ، م(١٢) ، د(٤٨٦) ، هـ(١٤٠٢) ، س(٢٠٩١ـ٢٠٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : فِقْهُ هذَا الحَدِيثِ ، أَنَّ القِرَاءَةَ عَلَى العَالِمِ وَالعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ ، مِثْلُ السَّمَاعِ ، وَاحْتَجَّ : بِأَنَّ الأَعْرَابِيَّ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ

٦٢٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ،

فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ : مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِئَةٍ شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِئَتَيْنِ ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِم » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥٧٢ ، ١٥٧٤) ، هـ(١٧٩٠) ، س(٢٤٧٧ ، ٢٤٧٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَوَى هذا الحَدِيثَ الأَعْمَشُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَغَيْرُهُمَا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ : كِلاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رُوِيَ عَنْهُمَا جَمِيعاً .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ

٦٢١ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ المَرْوَزِيُّ (المَعْنَى وَاحِدٌ) ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ العَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ ، فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عُمَّالِهِ ؛ حَتَّى قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ ، عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ ، وَعُمَرُ حَتَّى قُبِضَ ، وَكَانَ فِيهِ : « فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِيَاهٍ ، وفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي الشَّاءِ ، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَشَاتَانِ إِلَى مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَثَلاثُ شِيَاهٍ إِلى ثلاثمئة شاة ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاثِمِئَةِ شَاةٍ ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعَمِئَةٍ ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ ، ومَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَيْبٍ » .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا جَاءَ المُصَدِّقُ ، قَسَّمَ الشَّاءَ أَثْلاثاً : ثُلُثٌ خِيَارٌ ، وَثُلُثٌ أَوْسَاطٌ ، وَثُلُثٌ شِرَارٌ ، وَأَخَذَ المُصَدِّقُ مِنَ الوَسَطِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّهْرِيُّ البَقَرَ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥٦٨ ، ١٥٦٩) ، هـ(١٧٩٨ ، ١٨٠٥) . غريبه : بنت لبون : ما دخل في السنة الثالثة من الإبل . الحقة : أنثى الإبل التي دخلت في السنة الرابعة . الجذعة : ما دخل في السنة الخامسة من الإبل . هرمة : طاعنة في السن ضعيفة]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ ، وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ بِهذَا الحَدِيثِ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ ، وَإِنَّمَا رَفَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ البَقَرِ

٦٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسعودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي ثَلاثِينَ مِنَ البَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٨٠٤) . غريبه : التبيع : ولد البقر الذي دخل في السنة الثانية . والمسنة : ما أتمت سنتين فما فوق من البقر]

وَفِي البَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ . وَعَبدُ السلام ، ثِقَةٌ حَافِظٌ .

وَرَوَى شَرِيكٌ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ (أَبِيهِ) .

٦٢٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اليَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً ، تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ، مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ ، دِينَاراً أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥٧٦ـ١٥٧٨) ، ومختصراً (٣٠٣٨ ، ٣٠٣٩) ، هـ(١٨٠٣) ، س(٢٤٥٠ـ٢٤٥٣) . غريبه : المَعَافِرُ : نوعٌ من الثياب اليمنية . الحالم : كل من بلغ الحلم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى اليَمَنِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ ، وَهذَا أَصَحُّ .

٦٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ : هَلْ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللهِ شَيْئاً ؟ قَالَ : لا .

[درجته : صحيح الإسناد عن أبي عبيدة]

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ خِيَارِ المَالِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى اليَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمْهُمْ : أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٩٦) ، م(١٩) ، د(١٥٨٤) ، هـ(١٧٨٣) س(٢٤٣٥)]

وَفِي البَابِ : عَنِ الصُّنَابِحِيِّ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، اسْمُهُ : نَافِذٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالحُبُوبِ

٦٢٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْس فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٠٥) ، م(٩٧٩) ، د(١٥٥٨ ، ١٥٥٩) ، هـ(١٧٩٣) ، س(٢٤٤٥ ، ٢٤٤٦) ، (٢٤٧٣ـ ٢٤٧٦ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٤) . غريبه : الذود : ما بين الثلاثة إلى العشرة من الإبل . الأوقية : ٤٠ درهماً من فضة . الوسق : ٦٠ صاعاً من تمر أو نحوه] .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٦٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَشُعْبَةُ ، وَمَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنْ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَالوَسَقُ : سِتُّونَ صَاعاً ، وخَمْسَةُ أَوْسُقٍ : ثَلاثُمَئةِ صَاعٍ ، وصَاعُ النَّبِيِّ ﷺ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ، وَصَاعُ أَهْلِ الكُوفَةِ : ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، وَخَمْسُ أَوَاقٍ

مِئَتَا دِرْهَمٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَفِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ، فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ : شَاةٌ .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ

٦٢٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَلا فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٦٣) ، م(٩٨٢) ، د(١٥٩٤ ، ١٥٩٥) ، هـ(١٨١٢) ، س(٢٤٦٧ـ٢٤٧٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، أَنَّهُ لَيْسَ فِي الخَيْلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ، وَلا فِي الرَّقِيقِ ـ إِذَا كَانُوا لِلْخِدْمَةِ ـ صَدَقَةٌ ، إِلّا أَنْ يَكُونُوا للتِّجَارَةِ ، فَإِذَا كَانُوا لِلتِّجَارَةِ ، فَفِي أَثْمَانِهِمُ الزَّكَاةُ ، إِذَا حَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ العَسَلِ

٦٢٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فِي العَسَلِ ، فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَزُقٍّ ، زِقٌّ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الزِّقُّ : وعاء من الجلد يحفظ به الشراب]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَيَّارَةَ المُتَعِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَلا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا البَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ ، وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ فِي العَسَلِ شَيْءٌ ، وَصدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، لَيْسَ بِحَافِظٍ ، وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَةِ هذَا الحَدِيثِ عَنْ نَافِعٍ .

٦٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ صَدَقَةِ العَسَلِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا عِنْدَنَا عسَلٌ نَتَصَدَّقُ مِنْهُ ،

وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ . فَقَالَ عُمَرُ : عَدْلٌ مَرْضِيٌّ ، فَكَتَبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تُوضَعَ : يَعْنِي عَنْهُمْ . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : تفرد به الترمذي]

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ لا زَكَاةَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

٦٣١ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلْحِيُّ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ اسْتَفَادَ مَالاً ، فَلا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَرَّاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةِ .

٦٣٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَنِ اسْتَفَادَ مَالاً ، فَلا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَيُّوبُ ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفاً .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ لا زَكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ؛ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَبِهِ يَقُولُ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، ـ مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ـ ، لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ ؛ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَإِنِ اسْتَفَادَ مَالاً قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُزَكِّي الْمَالَ الْمُسْتَفَادَ مَعَ مَالِهِ الَّذِي وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ .

وَبِهِ يَقُولُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ

٦٣٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٠٣٢ ، ٣٠٥٣)]

٦٣٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسٍ ، بِهذَا الإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

[درجته : ضعيف وانظر ما قبله]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَدِّ حَرْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظِبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنَّ النَّصْرَانِيَّ إِذَا أَسْلَمَ ، وُضِعَتْ عَنْهُ جِزْيَةُ رَقَبَتِهِ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِينَ جِزْيَةُ عُشُورٍ » ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ جِزْيَةَ الرَّقَبَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هذَا ، حَيْثُ قَالَ : « إِنَّمَا العُشُورُ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى المُسْلِمِينَ عُشُورٌ » .

١٢ـ بَابُ ما جَاءَ فِي زَكَاةِ الحُلِيِّ

٦٣٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ المُصْطَلِقِ ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٦٦) ، م(١٠٠٠) ، س(٢٥٨٣)]

٦٣٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ؛ حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح لغيره ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهِمَ فِي حَدِيثِهِ ، فَقَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى فِي الحُلِيِّ زَكَاةً . وَفِي إِسْنَادِ هذَا الحَدِيثِ : مَقَالٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي ذَلِكَ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ فِي الحُلِيِّ زَكَاةَ مَا كَانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ .

وَبِهِ يَقُولُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ : ابْنُ عُمرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَجَابِرُ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : لَيْسَ فِي الحُلِيِّ زَكَاةٌ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٦٣٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَفِي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُمَا : « أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ ؟ » ، قَالَتَا : لا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟ » قَالَتَا : لا ، قَالَ : « فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٥٦٣) س(٢٤٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، نَحْوَ هذَا ، وَالمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

وَلا يَصِحُّ فِي هذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الخُضْرَاوَاتِ

٦٣٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُعَاذٍ ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الخُضْرَاوَاتِ وَهِيَ البُقُولُ ، فَقَالَ : « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

[درجته : صحيح بطرقه . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : إِسْنَادُ هذَا الحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لَيْسَ يَصِحُّ فِي هذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ .

وَإِنَّمَا يرْوَى هذَا عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسلاً .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنْ لَيْسَ فِي الخُضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَتَرَكَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالأَنْهَارِ وَغَيْرِهِ

٦٣٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالعُيُونُ ، العُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ ، نِصْفُ العُشْرِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٨١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَكَأَنَّ هذَا أَصَحُّ .

وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا البَابِ ، وَعَلَيْهِ العَمَلُ عِنْدَ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ .

٦٤٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالعُيُونُ ، أَوْ كَانَ عَثَرِيّاً ، العُشْرَ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ ، نِصْفَ العُشْرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٨٣) ، د(١٥٩٦) ، هـ(١٨١٧) ، س(٢٤٨٨)]

غريبه : العثري : ما سقته السماء من الزرع والشجر . النضح : السَّقي بالدِّلاء من الآبار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ اليَتِيمِ

٦٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ المُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : « أَلا مَنْ وَلِيَ يَتِيماً لَهُ مَالٌ ، فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ ، وَلا يَتْرُكْهُ ؛ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ؛ لأَنَّ المُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ . . فَذَكَرَ هذَا الحَدِيثَ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هذَا البَابِ ، فَرَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَالِ اليَتِيمِ ، زَكَاةً . مِنْهُم : عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَابْنُ عُمَرَ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ فِي مَالِ اليَتِيمِ زَكَاةٌ ، وَبِهِ يَقُولُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ .

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَشُعَيْبٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ

عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ : هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ ، وَمَنْ ضَعَّفَهُ ، فَإِنَّمَا ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَيُثْبِتُونَهُ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَغَيْرُهُمَا .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ العَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ

٦٤٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٩٩) ، م(١٧١٠) ، د(٣٠٨٥ ، ٤٥٩٣) ، هـ(٢٥٠٩ ، ٢٦٧٣) ، س(٢٤٩٥ ، ٢٤٩٧) . وسيأتي (١٣٧٧) . غريبه : العجماء : البهيمة . جبار : هدر لا ضمان لما تتلفه . الركاز : الكنوز المدفونة تحت الأرض . المعدن : السقوط في المناجم]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيِّ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخرْصِ

٦٤٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ ، يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَى مَجْلِسِنَا ، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا خرَصْتُمْ فَخُذُوا ودَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَدَعُوا الرُّبُعَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٦٠٥) ، س(٢٤٩١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ فِي الخَرْصِ ، وَبِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : وَالخَرْصُ : إِذَا أَدْرَكَتِ الثِّمَارُ مِنَ الرُّطَبِ وَالعِنَبِ مِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ، بَعَثَ السُّلْطَانُ خَارِصاً يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ ؛ وَالخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْصِرُ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ هذَا الزَّبِيبِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَيُحْصِي عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ العُشْرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَيُثْبِتُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الثِّمَارِ ، فَيَصْنَعُونَ مَا أَحَبُّوا ، فَإِذَا أَدْرَكَتِ الثِّمَارُ أُخِذَ مِنْهُمُ العُشْرُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهذَا يَقُولُ : مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٦٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الحَذَّاءُ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٦٠٣، ١٦٠٤) ، هـ(١٨١٩)]

٦٤٤م ـ وَبِهذَا الإِسْنَادِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي زَكَاةِ الكُرُومِ : « إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيباً كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٠٣)، س(٢٦١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً ، عَنْ هذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ ، أَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالحَقِّ

٦٤٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « العَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالحَقِّ ، كَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٩٣٦) ، هـ(١٨٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَصَحُّ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ

٦٤٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٥٨٥) ، هـ(١٨٠٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ؛ وَهكَذَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سِنَانِ بْن سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : وَالصَّحِيحُ سِنَانُ بْنُ سَعْدٍ .

وَقَوْلُهُ : « المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا » ، يَقُولُ : عَلَى المُعْتَدِي مِنَ الإِثْمِ كَمَا عَلَى المَانِعِ إِذَا مَنَع .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رِضَا المُصَدِّقِ

٦٤٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذا أَتَاكُمُ المُصَدِّقُ فَلا يُفارِقَنَّكُمْ إِلّا عَنْ رِضاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٨٩) ، وبإثر (١٠٧٨) ، د(١٥٨٩) ، هـ(١٨٠٢) ، س(٢٤٦٠ ، ٢٤٦١) . غريبه : المصدق : جامع الزكاة والصدقات]

٦٤٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِنَحْوِهِ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ ، وَقَدْ ضَعَّفَ مُجَالِداً بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ كَثِيرُ الغَلَطِ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الأَغْنِيَاءِ فَتُرَدُّ عَلَى الفُقَرَاءِ

٦٤٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا ، فَجَعَلَها فِي فُقَرَائِنَا ، وَكُنْتُ غُلاماً يَتِيماً فَأَعْطَانِي مِنْهَا قَلوصاً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : القلوص : الشابة من الإبل]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الزَّكَاةُ

٦٥٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ،

وَالمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ ، أَوْ خُدُوشٌ ، أَوْ كُدُوحٌ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٦٢٦) ، هـ(١٨٤٠) ، س(٢٥٩٢) . غريبه : الكدوح : آثار الخدش والأذى]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هذَا الحَدِيثِ .

٦٥١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، بِهذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهذَا الحَدِيثِ! فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ : وَمَا لِحَكِيمٍ لا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ زُبَيْداً يُحَدِّثُ بِهذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ . [درجته : صحيح لغيره انظر ما قبله]

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ : يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ خَمْسُونَ دِرْهماً ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ الصَّدَقَةُ .

قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَوَسَّعُوا فِي هذَا ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الفِقْهِ وَالعِلْمِ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ لا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

٦٥٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٣٤) . غريبه : المرة : القوة والشدة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، هذَا الحَدِيثَ بِهذَا الإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هذَا الحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيّاً مُحْتَاجاً وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ أَجْزَأَ عَنِ المُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَوَجهُ هذا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى المَسْأَلَةِ .

٦٥٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ : أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ المَسْأَلَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٦٥٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ . [درجته : صحيح لغيره . انظر ما قبله]

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الغَارِمِينَ وَغَيْرِهِمْ

٦٥٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا ، فَكَثُرَ دَيْنُهُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ : « خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٥٦) ، د(٣٤٦٩) ، هـ(٢٣٥٦) ، س(٤٥٣٠ ، ٤٦٧٨) . غريبه : الغريم : صاحب الدَّين]

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ

٦٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الضُّبَعِيُّ السَّدُوسِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ ، سَأَلَ : « أَصَدَقَةٌ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ » ، فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ ، لَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قَالُوا : هَدِيَّةٌ ، أَكَلَ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٢٦١٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي عَمِيرة جَدِّ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ ، وَاسْمُهُ : رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ علْقَمَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ـ أَيْضاً ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَجَدُّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٥٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لأَبِي رَافِعٍ : « اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنْهَا » ، فَقَالَ : لا ، حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَسْأَلَهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ مَوَالِيَ القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٥٠) ، س(٢٦١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ : أَسْلَمُ ، وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ : هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي القَرَابَةِ

٦٥٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْراً فَالمَاءُ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .

[درجته : ضعيف ، والصحيح من فعله ﷺ . تخريجه : د(٢٣٥٥) ، هـ(١٦٩٩) ، وسيأتي (٦٩٥)]

وَقَالَ : « الصَّدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٨٤٤) ، س(٢٥٨٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالرَّبَابُ هِيَ : أُمُّ الرَّائِحِ بِنْتُ صُلَيْعٍ .

وَهكَذَا : رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ ابْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ هذَا الحدِيثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ الرَّبَابِ .

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، أَصَحُّ .

وَهكَذَا رَوَى ابْنُ عَوْنٍ ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ ابْنِ عَامِرٍ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِي المَالِ حَقّاً سِوَى الزَّكَاةِ

٦٥٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدُّويه ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ ، أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي المَالِ لَحَقّاً سِوَى الزَّكَاةِ » ، ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي البَقَرَةِ : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة : ١٧٧] الآية .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٧٨٩)]

٦٦٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي المَالِ حَقّاً سِوَى الزَّكَاةِ » .

[درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ ، وَأَبُو حَمْزَةَ مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ ، يُضَعَّفُ .

وَرَوَى بيانٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، هذَا الحَدِيثَ قَوْلَهُ ؛ وهذَا أَصَحُّ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

٦٦١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، المَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ـ وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ـ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمنُ بِيَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً تَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤١٠) ، م(١٠١٤) ، هـ(١٨٤٢) ، س(٢٥٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العلاءِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ اللهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيُرَبِّيهَا لأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحدُكُمْ مُهْرَهُ ، حَتَّى إنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ » .

وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة : ١٠٤] وَ : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة : ٢٧٦] .

[درجته : صحيح بدون زيادة : «وتصديق ذلك..»]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُ هذَا .

وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي هذَا الحَدِيثِ وَمَا يُشْبِهُ هذَا مِنَ الرِّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ ـ وَنُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالُوا : قَدْ تَثْبُتُ الرِّوَايَاتُ فِي هذَا ، وَيُؤْمَنُ بِهِ وَلا يُتَوَهَّمُ ، وَلا يُقَالُ : كَيْفَ ؟ .

هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هذِهِ الأَحَادِيثِ : أَمِرُّوهَا بِلا كَيْفٍ ، وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ ، وَأَمَّا الجَهْمِيَّةُ ـ فَأَنْكَرَتْ هذِهِ الرِّوَايَاتِ ، وَقَالُوا : هذَا تَشْبِيهٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ : اليَدَ وَالسَّمْعَ وَالبَصَرَ ، فَتَأَوَّلَتِ الجَهْمِيَّةُ هذِهِ الآيَاتِ ، فَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ العِلْمِ ، وَقَالُوا : إنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ ، وَقَالُوا : إنَّ مَعْنَى اليَدِ ههُنَا : القُوَّةُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ : يَدٌ كَيَدٍ أَوْ مِثْلُ يَدٍ ، أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ ، أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ ، فَإِذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ ، أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ ؛ فَهذَا التَّشْبِيهُ . وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ ، وَلا يَقُولُ : كَيْفَ ، وَلا يَقُولُ : مِثْلُ سَمْعٍ وَلا كَسَمْعٍ ؛ فَهذَا لا يَكُونُ تَشْبِيهاً ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

٦٦٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَعْبَانُ ؛ لِتَعْظِيمِ

رَمَضَانَ ، قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّدَقَةُ فِي رَمَضَانَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ القَوِيِّ .

٦٦٤ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى الخَزَّازُ البَصْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ السَّائِلِ

٦٦٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ المِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي ، فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئاً تُعْطِينَهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفاً مُحْرَقاً ، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٦٧) ، س(٢٥٦٥ ، ٢٥٧٤) . غريبه : الظلف : اسم لقدم البقر والغنم والظباء]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ بُجَيْدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٦٦٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ الخَلْقِ إِلَيَّ ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيَّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِهذَا ، أَوْ شِبْهِهِ فِي المُذَاكَرَةِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ صَفْوَانَ ، رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَغَيْرُهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ؛ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَأَنَّ هذَا الحَدِيثَ ، أَصَحُّ وَأَشْبَهُ ، إِنَّمَا هوَ سَعِيدُ ابْنُ المُسَيِّبِ : أَنَّ صَفْوَانَ [بنَ أُمَيَّةَ] .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي إِعْطَاءِ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ أَلاَّ يُعْطَوْا ، وَقَالُوا : إِنَّمَا كَانُوا قَوْماً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الإِسْلامِ حَتَّى أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُعْطَوا اليَوْمَ مِنَ الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هذَا المَعْنَى .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ كَانَ اليَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلاءِ وَرَأَى الإِمَامُ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ عَلَى الإِسْلامِ فَأَعْطَاهُمْ ، جَازَ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَصَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ

٦٦٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ المِيراثُ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٤٩)، د(١٦٥٦، ٢٨٧٧، ٣٣٠٩)، هـ(١٧٥٩ ، ٢٣٩٤) ، وستأتي قصة الحج (٩٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا يُعرَفُ هذَا مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءٍ ، ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا ، حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا للهِ ، فَإِذَا وَرِثَهَا ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَزُهَيْرٌ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ العَوْدِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٦٨ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ رَآهَا تُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٧١) ، م(١٦٢١) ، د(١٥٩٣) ، هـ(٢٣٩٠) ، س(٢٦١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ المَيِّتِ

٦٦٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ ، أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَإِنَّ لِي مَخْرَفاً ، فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٥٦) ، د(٢٨٨٢) ، س(٣٦٥٤ ، ٣٦٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ العِلْمِ ؛ يَقُولُونَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَى المَيِّتِ إِلّا الصَّدَقَةُ وَالدُّعَاءُ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (إِنَّ لِي مَخْرَفاً) ، يَعْنِي : بُسْتَاناً .

٣٤ـ بَابٌ فِي نَفَقَةِ المَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٦٧٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ يَقُولُ : « لا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلا الطَّعَامُ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٥٦٥) ، هـ(٢٢٩٥) ، وسيأتي (١٢٠٠)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٧١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئاً لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٢٥) ، م(١٠٢٤) ، د(١٦٨٥) ، هـ(٢٢٩٤) س(٢٥٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٧٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَعْطَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ

غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَناً ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ » . [درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .

وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ مَسْرُوقٍ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الفِطْرِ

٦٧٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ ـ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ المَدِينَةَ ، فَتَكَلَّمَ ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : إِنِّي لأَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ ، تَعْدِلُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ . قَالَ : فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٠٨) ، م(٩٨٥) ، د(١٦١٦ ، ١٦١٨) ، هـ(١٨٢٩) ، س(٢٥١٣ـ٢٥١٤ ، ٢٥١٧ـ٢٥١٨) . غريبه : الأقط : اللبن المجفف . السمراء : القمح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعاً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنَ البُرِّ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُ نِصْفُ صَاعٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ .

وَأَهْلُ الكُوفَةِ يَرَوْنَ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

٦٧٤ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُنَادِياً فِي فِجَاجِ مَكَّةَ : « أَلا إِنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ؛ مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ ، صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ هَارُونَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ : عَنِ العَبَّاسِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ بَعْضَ هذَا الحَدِيثِ .

حَدَّثَنا جارُودُ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ هذا الحَدِيثَ .

٦٧٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدَقَةَ الفِطْرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَالحُرِّ وَالمَمْلُوكِ ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ : فَعَدَلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٠٣) ، م(٩٨٤ ، ٩٨٦) ، د(١٦١١ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤) ، هـ(١٨٢٥ ، ١٨٢٦) ، س(٢٥٠٠ـ٢٥٠٥ ، ٢٥١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَدِّ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، وَثَعْلَبَةَ ابْنِ أَبِي صُعَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٦٧٦ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمِينَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر تخريج الحديث السابق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ ، وَزَادَ فِيهِ : مِنَ المُسْلِمِينَ .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : مِنَ المُسْلِمِينَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هذا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ ، لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الفِطْرِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُؤَدِّي عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا قَبْلَ الصَّلاةِ

٦٧٧ـ حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، أَبُو عَمْرٍو الحَذَّاءُ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الغُدُوِّ لِلصَّلاةِ يَوْمَ الفِطْرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٠٩) ، م(٩٨٦) ، د(١٦١٠ ، ١٦١١) ، س(٢٥٠٤ ، ٢٥٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ العِلْمِ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الفِطْرِ قَبْلَ الغُدُوِّ إِلَى الصَّلاةِ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ

٦٧٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ العَبَّاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

[درجته : حسن بطريقه وشواهده . تخريجه : د(١٦٢٤) ، هـ(١٧٩٥)]

٦٧٩ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الحَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ ، عَنْ حُجْرٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ : « إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ العَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الحَجَّاجِ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عنِ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مَحِلِّهَا ، فَرَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ لا يُعَجِّلَهَا ، وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَلَّا يُعَجِّلَهَا .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنْ عَجَّلَهَا قَبْلَ مَحِلِّهَا ، أَجْزَأَتْ عَنْهُ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ المَسْأَلَةِ

٦٨٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ ، فَيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنِ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ اليَدَ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٧٠) ، م(١٠٤٢) ، س(٢٥٨٩) . غريبه : عالَ : قام بالنفقة والتربية]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ، وَعَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَزِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، وَأَنَسٍ ، وَحُبْشِيِّ بنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ ، وَسَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ .

٦٨١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ المَسْأَلَةَ ، كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَاناً ، أَوْ فِي أَمْرٍ لا بُدَّ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٣٩) ، س(٢٥٩٩) . غريبه : الكَدُّ : التّعب والإجهاد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

٦ـ كِتَابُ الصَّوْمِ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٦٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا بَاغِيَ الخَيْرِ ، أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ ، أَقْصِرْ ، وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٦٤٢) . ودون قوله : « وينادي مناد : . . . » خ(١٨٩٨) ، م(١٠٧٩) ، س(٢٠٩٧ـ٢٠٩٩ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٤ـ٢١٠٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَلْمَانَ .

٦٨٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، وَالمُحارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيماناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٠١) ، م(٧٦٠) ، د(١٣٧٢) ، وانظر : هـ(١٣٢٦) ، س(١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ٢١٩٦ـ٢٢٠٧) . غريبه : الاحتساب : رجاء الثواب والأجر من الله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهرِ رَمَضَانَ . . » ؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

٦٨٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ ، وَلا بِيَوْمَينِ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْماً كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : الشطر الأولمنه: خ(١٩١٤)، م(١٠٨٢)، د(٢٣٣٥ ، ٢٣٣٧)، هـ(١٦٥٠ ، ١٦٥١)، س(٢١٧٢ـ٢١٧٣) الشطر الثاني منه: خ(١٩٠٩)، م(١٠٨١)، هـ(١٦٥٥)، س(٢١١٧ـ٢١١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، [أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ هذَا] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يَتَعَجَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شهْرِ رَمَضَانَ ، لِمَعْنَى رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْماً فَوَافَقَ صِيَامُهُ ذَلِكَ ، فَلا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ .

٦٨٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَن يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْماً فَلْيَصُمْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر الحديث السابق الشطر الأول منه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

٦٨٦ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المُلائِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّى بَعْضُ القَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ اليَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا القَاسِمِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٣٤) ، هـ(١٦٤٥) ، س(٢١٨٨) . غريبه : مصلية : مشوية]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَمَّارٍ ، حدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ وَإِسْحاقُ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ اليَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ ، وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ : إِنْ صَامَهُ ، وكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَنْ يَقْضِيَ يَوْماً مَكَانَهُ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ هلالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

٦٨٧ـ حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَحْصُوا هِلالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لا نَعْرِفُهُ ، مِثْلَ هذَا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلا يَوْمَيْنِ » .

وهَكَذَا رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَةِ الهِلالِ ، وَالإِفْطَار لَهُ

٦٨٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ ، فَأَكْمِلُوا ثَلاثِينَ يَوْماً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٢٧) ، س(٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٠) . غريبه : الغياية : السحابة]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ

٦٨٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا صُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلاثِينَ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٣٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ».

٦٩٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَالَ: آلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعاً وَعِشْرِينَ يَوْماً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً؟ فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». [درجته: صحيح. تخريجه: خ(١٩١١، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤)، س(٣٤٥٦). غريبه: مشربة: الغرفة المرتفعة]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ

٦٩١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنْ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الهِلالَ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا بِلالُ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غداً». [درجته: ضعيف. تخريجه: د(٢٣٤٠)، هـ(١٦٥٢)، س(٢١١٢، ٢١١٣)]

٦٩١م ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: نَحْوَهُ بِهذَا الإِسْنَادِ. [انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلافٌ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سِمَاكٍ، رَوَوْا عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ، قَالُوا: تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصِّيَامِ، وَبِهِ: يَقُولُ ابْنُ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ.

قَالَ إِسْحَاقُ: لا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ العِلْمِ فِي الإِفْطَارِ، أَنَّهُ لا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ.

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ

٦٩٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ، وَذُو الحِجَّةِ». [درجته: صحيح. تخريجه: خ(١٩١٢)، م(١٠٨٩)، د(٢٣٢٣)، هـ(١٦٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ، حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

قَالَ أَحْمَدُ : مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : « شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ » ، يَقُولُ : لا يَنْقُصَانِ مَعاً فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الحِجَّةِ ، إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا ، تمَّ الآخَرُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَاهُ : « لا يَنْقُصَانِ » ، يَقُولُ : وَإِنْ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نُقْصَانٍ . وَعَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ : يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعاً فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتُهُمْ

٦٩٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ : أَنَّ أُمَّ الفَضْلِ بِنْتَ الحَارِثِ ، بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ هِلالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْنَا الهِلالَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ المَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الهِلالَ ، فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ الهِلالَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ؟ فَقُلْتُ : رَآهُ النَّاسُ ، فَصَامُوا ، وَصَامَ مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : لَكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، فَلا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلاثِينَ يَوْماً أَوْ نَرَاهُ ، فَقُلْتُ : أَلا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ قَالَ : لا ؛ هكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٨٧) د(٢٣٣٢) س(٢١١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتَهُمْ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الإِفْطَارُ

٦٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَجَدَ تَمْراً ، فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لا ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ ؛ فَإِنَّ المَاءَ طَهُورٌ » . [درجته : ضعيف . والصحيح عن أنس سيأتي (٦٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ لا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هذَا غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ .

وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلاً مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ .

وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ : شُعْبَةُ عَنِ الرَّبَابِ .

وَالصَّحِيحُ : مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ . وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ : عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَالرَّبَابُ : هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ .

٦٩٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ » . زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : « فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٦٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَباتٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ ، فَتُمَيْرَاتٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ ، حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٥٦) . غريبه : حسا : شرب وتجرع . الحسوة : الجرعة من الشراب ملء الفم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : « وَرُوِيَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُفْطِرُ فِي الشِّتَاءِ عَلَى تَمَرَاتٍ ، وَفِي الصَّيْفِ عَلَى المَاءِ » .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَنَّ الصَّوْمَ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَأَنَّ الفِطْرَ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ، وَالأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ

٦٩٧ـ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَالفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ، وَالأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٢٤) ، هـ(١٦٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَعْنَى هذَا : أَنَّ الصَّوْمَ وَالفِطْرَ مَعَ الجَمَاعَةِ وَعِظَمِ النَّاسِ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

٦٩٨ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٥٤) ، م(١١٠٠) ، د(٢٣٥١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الإِفْطَارِ

٦٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ - (ح) قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٥٧) ، م(١٠٩٨) ، هـ(١٦٩٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، اسْتَحَبُّوا تَعْجِيلَ الفِطْرِ .

وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٧٠٠ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ ، أَعْجَلُهُمْ فِطْراً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٧٠١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو المُغِيرَةِ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ [درجته : ضعيف . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٠٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْنَا : يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَجُلانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلاةَ ، قَالَتْ : أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ

الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ ؟ قُلْنَا : عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : هكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

وَالآخَرُ : أَبُو مُوسَى . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٩٩) ، د(٢٣٥٤) ، س(٢١٦٠ ، ٢١٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَطِيَّةَ اسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الهَمْدَانِيُّ ، وَيُقَالُ : مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الهَمْدَانِيُّ ، وَابْنُ عَامِرٍ : أَصَحُّ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ السُّحُورِ

٧٠٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلاةِ ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَدْرَ خَمْسِينَ آيَةً .

[درجته : حسن . تخريجه : خ(٥٧٥) ، م(١٠٩٧) ، هـ(١٦٩٤) ، س(٢١٥٥ ، ٢١٥٦)]

٧٠٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، بِنَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السُّحُورِ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الفَجْرِ

٧٠٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُلازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا ، وَلا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ المُصْعِدُ ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأَحْمَرُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٣٤٨) . غريبه : الهيد : الزجر ، والمراد : لا يمنعكم الأكل . يعترض : يظهر]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّهُ لا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ ، حَتَّى يَكُونَ الفَجْرُ الأَحْمَرُ المُعْتَرِضُ .

وَبِهِ يَقُولُ عَامةُ أَهْلِ العِلْمِ .

٧٠٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي هِلالٍ ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ ـ هُوَ القُشَيْرِيُّ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلالٍ ، وَلا الفَجْرُ المُسْتَطِيلُ ؛ وَلَكِنِ الفَجْرُ المُسْتَطِيرُ فِي الأُفُقِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٩٤) ، د(٢٣٤٦) ، س(٢١٧١) . غريبه : الفجر المستطيل : الفجر الكاذب . الفجر المستطير : الفجر الصادق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦ـ بابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الغِيبَةِ لِلصَّائِمِ

٧٠٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٠٣) د(٢٣٦٢) هـ(١٦٨٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السُّحُورِ

٧٠٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٢٣) ، م(١٠٩٥) ، هـ(١٦٩٢) ، س(٢١٤٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَالعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَعُتْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الكِتَابِ ، أَكْلَةُ السَّحَرِ » .

٧٠٩ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٩٦) ، د(٢٣٤٣) ، س(٢١٦٦)]

قَالَ : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَهْلُ العِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ ، وَهُوَ : مُوسَى ابْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ العَصْرِ فَشَرِبَ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاساً صَامُوا ، فَقَالَ : « أُولَئِكَ العُصَاةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١١١٤) ، س(٢٢٦٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٤٦)، م(١١١٥)، د(٢٤٠٧)، س(٢٢٦٢)]

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الفِطْرَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ ، حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّفَرِ ، وَاخْتَارَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ الفِطْرَ فِي السَّفَرِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ ، فَحَسَنٌ ، وَهُوَ أَفْضَلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ » ، وَقَوْلُهُ ـ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ نَاساً صَامُوا فَقَالَ ـ : « أُولَئِكَ العُصَاةُ » ، فَوَجْهُ هذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللهِ ، فَأَمَّا مَنْ رَأَى الفِطْرَ مُبَاحاً وَصَامَ ، وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١١ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٤٣) ، م(١١٢١) ، د(٢٤٠٢)، هـ(١٦٦٢) ، س(٢٣٠٥ـ٢٣٠٨ ، ٢٣٨٤) . غريبه : السرد : الموالاة والمتابعة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو [الأَسْلَمِيَّ] سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ؛ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ ـ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَمَا يَعِيبُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمَهُ ، وَلا عَلَى المُفْطِرِ إِفْطَارَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١١٧) ، س(٢٣٠٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ (ح) : قَالَ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمِنَّا الصَّائِمُ ، وَمِنَّا المُفْطِرُ ، فَلا يَجِدُ المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ ، وَلا الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ ، فَحَسَنٌ ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفاً فَأَفْطَرَ ، فَحَسَنٌ .

[درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُحَارِبِ فِي الإِفْطَارِ

٧١٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَحَدَّثَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ غَزْوَتَيْنِ : يَوْمَ بَدْرٍ وَالفَتْحِ ، فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالفِطْرِ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ نَحْوُ هذَا ، إِلّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ .

وَبِهِ : يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ .

٢١ـ بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الإِفْطَارِ لِلْحُبْلَى وَالمُرْضِعِ

٧١٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ ـ قَالَ : أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَتَغَدَّى ، فَقَالَ : « ادْنُ فَكُلْ » ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : « ادْنُ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّوْمِ أَوِ الصِّيَامِ ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ المُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلاةِ ، وَعَنِ الحَامِلِ أَوِ المُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوِ الصِّيَامَ » . وَاللهِ! لَقَدْ قَالَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كِلْتَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي! أَلَا أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ ﷺ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٤٠٨) ، هـ(١٦٦٧ ، ٣٢٩٩) ، س(٢٢٧٤ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣١٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلا نَعْرِفُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ ، وَالعمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : الحَامِلُ وَالمُرْضِعُ ، تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ .

وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُفْطِرَانِ ، وَيُطْعِمَانِ ، وَلا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ شَاءَتَا قَضَتَا ، وَلا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا .

وَبِهِ : يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عنِ المَيِّتِ

٧١٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَمُسْلِمٍ البَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ ، وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ : « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَحَقُّ اللهِ أَحَقُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٥٣) ، م(١١٤٨) ، د(٣٣١٠) ، هـ(١٧٥٨) ، س(٣٨١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

٧١٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : جَوَّدَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ هذَا الحدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ ، وَلا عَطَاءٍ ، وَلا عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَاسْمُ أَبِي خَالِدٍ : سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَفَّارَةِ

٧١٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ ١٧٥٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَالصَّحِيحُ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هذَا البَابِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ عَنِ المَيِّتِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالا : إِذَا كَانَ عَلَى المَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ ، يَصُومُ عَنْهُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ ، أَطْعَمَ عَنْهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ : لا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ .

قَالَ : وَأَشْعَثُ : هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذْرَعُهُ القَيْءُ

٧١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثٌ لا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ : الحِجَامَةُ ، وَالقَيْءُ ، وَالِاحْتِلامُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الحجامة : إخراج الدم الفاسد من البدن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، مُرْسلاً ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجزِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؟ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ : لابَأْسَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَذْكُرُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينيِّ ، قَالَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، ضَعِيفٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئاً .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنِ ٱسْتَقَاءَ عَمْداً

٧٢٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنِ ٱسْتَقَاءَ عَمْداً ، فَلْيَقْضِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٨٠) ، هـ(١٦٧٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَثَوْبَانَ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لا أَرَاهُ مَحْفُوظاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَثَوْبَانَ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هذَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ صَائِماً مُتَطَوِّعاً ، فَقَاءَ فَضَعُفَ ، فَأَفْطَرَ لِذَلِكَ ، هكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ مُفَسَّراً .

وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ القَيْءُ ، فَلا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا ٱسْتَقَاءَ عَمْداً ، فَلْيَقْضِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ نَاسِياً

٧٢١ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ

ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً ، فَلا يُفْطِرْ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٣٣) ، م(١١٥٥) ، د(٢٣٩٨) ، هـ(١٦٧٣)]

٧٢٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ إِسْحَاقَ الغَنَوِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِياً ، فَعَلَيْهِ القَضَاءُ . وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِفْطَارِ مُتَعَمِّداً

٧٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو المُطَوِّسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلا مَرَضٍ ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، وَإِنْ صَامَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧) ، هـ(١٦٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، [حديثٌ] لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : أَبُو المُطَوِّسِ ٱسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ المُطَوِّسِ ، وَلا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ في كَفَّارَةِ الفِطْرِ فِي رَمَضَان

٧٢٤ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ـ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي عَمَّارٍ ـ قَالا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى ٱمْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « ٱجْلِسْ » ، فَجَلَسَ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، وَالعَرَقُ المِكْتَلُ الضَّخْمُ ، قَالَ : « تَصَدَّقْ بِهِ »

فَقَالَ : مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا أَحَدٌ أَفقَرَ مِنَّا ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ : « فَخُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهلَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٣٦) ، م(١١١١) ، د(٢٣٩٠ ـ ٢٣٩٢) ، هـ(١٦٧١) . غريبه : المِكْتَل : القُفَّة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعبدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، فِي مَنْ أَفطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً مِنْ جِمَاعٍ ، وَأَمَّا مَنْ أَفطَرَ مُتَعَمِّداً مِنْ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ ، فَإِنَّ أَهْلَ العِلْمِ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ القَضَاءُ وَالكَفَّارَةُ ، وَشَبَّهُوا الأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالجِمَاعِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ القَضَاءُ ، وَلا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الكَفَّارَةُ فِي الجِمَاعِ ، وَلَمْ تُذْكَرْ عَنْهُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقَالُوا : لا يُشْبِهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ الجِمَاعَ ، وَهُوَ [قَوْلُ] الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ : « خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » ، يَحْتَمِلُ هذَا مَعَانِيَ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا ، وَهذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَفَّارَةِ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً وَمَلَكَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا أَحَدٌ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » ؛ لأَنَّ الكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الفَضْلِ عَنْ قُوتِهِ . وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هذَا الحَالِ ، أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَتَكُون الكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْناً ، فَمَتَى مَا مَلَكَ يَوْماً مَا ، كَفَّرَ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

٧٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لا أُحْصِي ، يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٣٦٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْساً ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ كَرِهُوا السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالعُودِ الرَّطْبِ ، وَكَرِهُوا لَهُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ .

وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ بِالسِّوَاكِ بَأْساً أَوَّلَ النَّهَارِ وَلا آخِرَهُ وَكَرِهَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٧٢٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : اشْتَكَتْ عَيْنِي ، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ ، وَلا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا البَابِ شَيْءٌ ، وَأَبُو عَاتِكَةَ ، يُضَعَّفُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الكُحْلِ لِلصَّائِمِ ، فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي الكحْلِ لِلصَّائِمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

٧٢٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَقُتَيْبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٢٧ ، ١٩٢٨) ، م(١١٠٦) ، د(٢٣٨٢ ـ ٢٣٨٤) ، هـ(١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، وَحَفْصَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ؛ فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي القُبْلَةِ لِلشَّيْخِ ، وَلَمْ يُرَخِّصُوا لِلشَّابِّ ، مَخَافَةَ أَلّا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَالمُبَاشَرَةُ عِنْدَهُمْ أَشَدُّ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : القُبْلَةُ تُنْقِصُ الأَجْرَ ، وَلا تُفْطِرُ الصَّائِمَ ، وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقَبِّلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ ، تَرَكَ القُبْلَةَ ، لِيَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ

٧٢٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ،

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ ، وكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر الحديث الآتي]

٧٢٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٢٧) ، م(١١٠٦) ، د(٢٣٨٢) ، هـ(١٦٨٧) .

غريبه : المباشرة : المعاشرة فيما دون الجماع . الإرب : الحاجة والشهوة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو مَيْسَرَةَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ شُرَحبِيلَ ، وَمَعْنَى لإِرْبِهِ : لِنَفْسِهِ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ مِنَ اللَّيْلِ

٧٣٠ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الفَجْرِ ، فَلا صِيَامَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٤٥٤) ، هـ(١٧٠٠) ، س(٢٣٣١ـ٢٣٤١) . غريبه : أجمع : نوى وعزم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَفْصَةَ ، حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَوْلُهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

وَهكَذا أَيْضاً رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْقُوفاً ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فِي رَمَضَانَ ، أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ ، أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ ، إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يُجْزِهِ .

وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ ، فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ المُتَطَوِّعِ

٧٣١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : « وَمَا ذَاكِ ؟ » قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ ، فَقَالَ : « أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ ؟ » قَالَتْ : لا ، قَالَ : « فَلا يَضُرُّكِ » .

[درجته : صحيح بطرقه . تخريجه : د(٢٤٥٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ ، فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الصَّائِمَ المُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ ، فَلا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، إِلاّ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٧٣٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ ، يَقُولُ : أَحَدُ بَنِي أُمِّ هَانِئٍ ، حَدَّثَنِي : فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا ، وَكَانَ اسْمُهُ : جَعْدَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ جَدَّتَهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَدَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » . [درجته : صحيح بطرقه]

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هذَا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ ؟ قَالَ : لا ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ ، وَأَهْلُنَا عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، فَقَالَ : عَنْ هَارُونَ بْنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ ؛ هكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ : « أَمِينُ نَفْسِهِ » . وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مَحْمُودٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ : فَقَالَ : « أَمِيرُ نَفْسِهِ أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ » ، عَلَى الشَّكِّ .

وَهكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ شُعْبَةَ : « أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ » ، عَلَى الشَّكِّ .

٣٥ـ بَابُ صِيَامِ المُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَبْيِيتٍ

٧٣٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً ، فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : « فَإِنِّي صَائِمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٤٥٥) ، هـ(١٧٠١) ، س(٢٣٢٢ـ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٠)]

٧٣٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ

عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ : « أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ ؟ » ، فَأَقُولُ : لا ، فَيَقُولُ : « إِنِّي صَائِمٌ » ، قَالَتْ : فَأَتَانِي يَوْماً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ قَدْ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ ، قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : حَيْسٌ ، قَالَ : « أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِماً » ، قَالَتْ : ثُمَّ أَكَلَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر الحديث المتقدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ القَضَاءِ عَلَيْهِ

٧٣٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ ، وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، قَالَ : « اقْضِيَا يَوْماً آخَرَ مَكَانَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٤٥٧) . غريبه : فبدرتني : سبقتني]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : مِثْلَ هذَا .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عُرْوَةَ ، وَهذَا أَصَحُّ ، لأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هذَا شَيْئاً ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ مِنْ نَاسٍ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ البَغْدَادِيّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ .

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هذَا الحَدِيثِ ؛ فَرَأَوْا عَلَيْهِ القَضَاءَ إِذَا أَفْطَرَ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

٧٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، إِلَّا شَعْبَانَ ، وَرَمَضَانَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٣٦) ، هـ(١٦٤٨) ، س(٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ـ أَيضاً ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلاً بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٧٣٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٦٩) ، م(١١٥٦) ، د(٢٤٣٤) ، هـ(١٧١٠) ، س(٢١٧٧ـ٢١٨١ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦)]

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي هذَا الحَدِيثِ قَالَ : هُوَ جَائِزٌ . فِي كَلَامِ العَرَبِ ، إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ : صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ ، وَيُقَالُ : قَامَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ أَجْمَعَ ، وَلَعَلَّهُ تَعَشَّى وَاشْتَغَلَ بِبَعْضِ أَمْرِهِ ، كَأَنَّ ابْنَ المُبَارَكِ قَدْ رَأَى كِلا الحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، [هذَا الحَدِيثَ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثاني مِنْ شَعْبَانَ لِحَالِ رَمَضَانَ

٧٣٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ ، فَلَا تَصُومُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٣٧) ، هـ(١٦٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ عَلَى هذَا اللَّفْظِ ، وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُفْطِراً ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ ، حَيْثُ قَالَ ﷺ : « لا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْماً كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » . وَقَدْ دَلَّ فِي هذَا الحَدِيثِ أَنَّمَا الكَرَاهِيَةُ عَلَى مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

٧٣٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا هُوَ بِالبَقِيعِ ، فَقَالَ : « أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٣٨٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الحَجَّاجِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يُضَعِّفُ هذَا الحَدِيثَ .

وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَالحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ المُحَرَّمِ

٧٤٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٣) ، د(٢٤٢٩) ، هـ(١٧٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٤١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَداً يَسْأَلُ عَنْ هذَا إِلّا رَجُلاً سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصُمِ المُحَرَّمَ ؛ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ

٧٤٢ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٤٥٠) ، هـ(١٧٢٥) ، س(٢٣٦٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، صِيَامَ يَوْمِ الجُمُعَةِ ؛ وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ .

قَالَ : وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، هذَا الحَدِيثَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَحْدَهُ

٧٤٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، إِلاّ أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ ، أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٨٥) ، م(١١٤٤) ، د(٢٤٢٠) ، هـ(١٧٢٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَجُنَادَةَ الأَزْدِيِّ ، وَجُوَيْرِيَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ ، لا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ .

وبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

٧٤٤ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ أُخْتِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلاّ فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاّ لِحَاءَ عِنَبَةٍ ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ ، فَلْيَمْضَغْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٤٢١) ، هـ(١٧٢٦) . غريبه : اللحاء : قشر الشجر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هذَا ، أَنْ يَخُصَّ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ ؛ لأَنَّ اليَهُودَ تُعَظِّمُ يَوْمَ السَّبْتِ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ

٧٤٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٧٣٩) س(٢٣٦١ـ٢٣٦٤) . غريبه : يتحرى : يختار ويحرص]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ حَفْصَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧٤٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ : السَّبْتَ ، وَالأَحَدَ ، وَالإِثْـنَيْنِ ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ : الثُّلاَثَاءَ ، وَالأَرْبِعَاءَ ، وَالخَمِيسَ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٧٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ ؛ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي ، وَأَنَا صَائِمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي وأخرجه بنحوه م(٣٥/ ٢٥٦٥) د(٤٩١٦) هـ(١٧٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هذَا البَابِ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الأَرْبِعَاءِ وَالخَمِيسِ

٧٤٨ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجرِيْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ : « إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، ثُمَّ قَالَ : صُمْ رَمَضَانَ ، وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٤٣٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٧٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٢) ، د(٢٤٢٥) ، هـ(١٧٣٠)]

قَالَ : وفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ وَقَدِ اسْتَحَبَّ أَهْلُ العِلْمِ ، صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِعَرَفَةَ .

٤٧ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

٧٥٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الفَضْلِ بِلَبَنٍ ، فَشَرِبَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ الفَضْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ـ يَعْنِي : يَوْمَ عَرَفَةَ ـ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ ، فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَصُمْهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ الإِفْطَارَ بِعَرَفَةَ ؛ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ .

٧٥١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ ؟ فَقَالَ : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ ، فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَأَنَا لا أَصُومُهُ ، وَلا آمُرُ بِهِ ، وَلا أَنْهَى عَنْهُ .

[درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو نَجِيحٍ ، اسْمُهُ : يَسَارٌ ، سَمِعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيضاً ، عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٢) ، د(٢٤٢٥) ، هـ(١٧٣٨) . غريبه : عاشوراء : اليوم العاشر من محرم]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدِ بنِ صَيْفِيٍّ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وَهِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَلَمَةَ الخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، كَفَّارَةُ سَنَةٍ » إِلاّ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ .

وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ، يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٣ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ ، صَامَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضَةَ ، وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ ، صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ ، تَرَكَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٩٢ ، ٢٠٠٢) ، م(١١٢٥) ، د(٢٤٤٢) ، هـ(١٧٣٣)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، لا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِباً ، إِلاّ مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ ، لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ .

٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاشُورَاءَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ؟

٧٥٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ

عَاشُورَاءَ ، أَيَّ يَوْمٍ هُوَ أَصُومُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلالَ المُحَرَّمِ فَاعْدُدْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ يَوْمِ التَّاسِعِ صَائِماً ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَهكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٣٣) ، د(٢٤٤٦)]

٧٥٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ ، عنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ العَاشِرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد الترمذي بهذا اللفظ . وانظر : خ(٢٠٠٤) ، م(١١٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ التَّاسِعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ العَاشِرِ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالعَاشِرَ ، وَخَالِفُوا اليَهُودَ .

وَبِهذَا الحَدِيثِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ العَشْرِ

٧٥٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ـ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِماً فِي العَشْرِ قَطُّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٧٦) ، د(٢٤٣٩) ، هـ(١٧٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُهُ هذَا الحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرَ صَائِماً فِي العَشْرِ .

وَرَوَى أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ الأَسْوَدِ ـ وَقَدِ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هذَا الحَدِيثِ ، وَرِوَايَةُ الأَعْمَشِ ، أَصَحُّ ، وَأَوْصَلُ إِسْنَاداً .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً ، يَقُولُ : الأَعْمَشُ أَحْفَظُ لإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ : مِنْ مَنْصُورٍ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَمَلِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ

٧٥٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، هُوَ البَطِينُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ البَطِينُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ

الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هذِهِ الأَيَّامِ العَشْرِ » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَلا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٦٩) ، د(٢٤٣٨) ، هـ(١٧٢٧)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٧٥٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا ، مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا ، بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٧٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ ، عَنِ النَّهَّاسِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً ، عَنْ هذا الحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ، مِثْلَ هذَا .

وَقَالَ : قَدْ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسلاً ، شَيْءٌ مِنْ هذَا .

وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٧٥٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتاً مِنْ شَوَّالٍ ؛ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٤) ، د(٢٤٣٣) ، هـ(١٧١٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ .

وقَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، بِهذَا الحَدِيثِ .

قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : هُوَ حَسَنٌ ، هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الحَدِيثِ : « وَيُلْحَقُ هذَا الصِّيَامُ بِرَمَضَانَ » ، وَاخْتَارَ ابْنُ المُبَارَكِ ، أَنْ تَكُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوالٍ مُتَفَرِّقاً ، فَهُو جَائِزٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هذَا .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، هذَا الحَدِيثَ ، وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ : هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، فَيَقُولُ : وَاللهِ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ بِصِيَامِ هذَا الشَّهْرِ عَنِ السَّنَةِ كُلِّهَا . [درجته : صحيح الإسناد مقطوع]

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٧٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَةً : أَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ ، وَصَوْمَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شهْرٍ ، وَأَنْ أُصَلِّيَ الضُّحَى . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٧٨) ، م(٧٢١) ، د(١٤٣٢) ، س(١٦٧٧ ، ٢٤٠٦)]

٧٦١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بَسَّامٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَصُمْ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » . [درجته : حسن . تخريجه : س(٢٤٢٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ المُزَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي عَقْرَبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَقَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ ، وَجَرِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ أَبِي ذَرٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الحديثِ ؛ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ .

٧٦٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » . فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] ، اليَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٧٠٨) ، س(٢٤٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي شَمْرٍ ، وَأَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٦٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ لا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٠) ، د(٢٤٥٣) ، هـ(١٧٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيَزِيدُ الرِّشْكُ هُوَ : يَزِيدُ الضُّبَعِيُّ ، وَهُوَ : يَزِيدُ بْنُ القَاسِمِ ، وَهُوَ : القَسَّامُ ، وَالرِّشْكُ ، هُوَ : القَسَّامُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٧٦٤ـ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ البَصري ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ ، بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمَئَةِ ضِعْفٍ ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٩٤) ، م(١١٥١) ، د(٢٣٦٣) ، هـ(١٦٩١) ، س(٢٢١٤ـ٢٢١٩ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَسَلامَةَ بْنِ قَيْصَرٍ ، وَبَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَّةِ ، وَاسْمُ بَشِيرٍ : زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَالخَصَاصِيَّةُ : هِيَ أُمُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧٦٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَبَاباً يُدْعَى الرَّيَّانُ ، يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ ، دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ ، لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٩٦) ، م(١١٥٢) ، هـ(١٦٤٠) ، س(٢٢٣٦ـ٢٢٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٧٦٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « للصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٠٤) ، م(١١٥١) ، هـ(١٦٣٨) ، س(٢٢١٤ـ٢٢١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ

٧٦٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ بِمَنْ صَامَ الدَّهْرَ ؟ قَالَ : « لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ » ، أَوْ « لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٦٢) ، د(٢٤٢٥) ، س(٢٣٨٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ ، وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطِرْ يَوْمَ الفِطْرِ ، وَيَوْمَ الأَضْحَى ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، فَمَنْ أَفْطَرَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الكَرَاهِيَةِ ، وَلا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ .

هكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ نَحْواً مِنْ هذَا ، وَقَالا : لا يَجِبُ أَنْ يُفْطِرَ أَيَّاماً غَيْرَ هذِهِ الخَمْسَةِ الأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهَا : يَوْمِ الفِطْرِ ، وَيَوْمِ الأَضْحَى ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَرْدِ الصَّوْمِ

٧٦٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قد أَفْطَرَ . قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شهْراً كَامِلاً إِلاّ رَمَضَانَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٦٩) ، م(١١٥٦) ، د(٢٤٣٤) ، هـ(١٧١٠) ، س(١٦٤١ ، ٢١٧٧ ، ٢١٧٩) ،(٢١٨٢ـ٢١٨٥ ، ٢٣٤٧ـ٢٣٤٩ ، ٢٣٥١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٦٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ

حَتَّى نَرَى أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئاً ، وَكُنتَ لا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّياً ، وَلا نَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ نَائِماً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٤١) ، م(١١٥٨) ، مختصراً س(١٦٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، وَسُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّوْمِ ، صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً ، وَلا يَفِرُّ إِذَا لاقَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٧٧) ، م(١١٥٩) ، د(٢٤٢٧) ، هـ(١٧١٢) ، س(١٦٣٠ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٨٨ـ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٩ـ٢٤٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو العَبَّاسِ : هُوَ الشَّاعِرُ المَكِّيُّ الأَعْمَى ، وَاسْمُهُ : السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، أَنْ تَصُومَ يَوْماً ، وَتُفْطِرَ يَوْماً ، وَيُقَالُ : هذا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ

٧٧١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ ، بَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الخطْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ صَوْمِ هذَيْنِ اليَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الفِطْرِ ، فَفِطْرُكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ ، وَعِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا يَوْمُ الأَضْحَى ، فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِكُمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٩٠) ، م(١١٣٧ ، ١٩٦٩) ، د(٢٤١٦) ، هـ(١٧٢٢)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، اسْمُهُ : سَعْدٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَزْهَرَ ـ أَيضاً ـ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَزْهَرَ : هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ عوْفٍ .

٧٧٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامَيْنِ : صِيَامِ يَوْمِ الأَضْحَى ، وَيَوْمِ الفِطْرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٧) ، م بإثر (١١٣٨) ، د(٢٤١٧) ، هـ(١٧٢١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَمْرُو بْنُ يَحيَى هُوَ : ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الحَسَنِ المَازِنِيِّ المَدَنِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيامِ التَّشْرِيقِ

٧٧٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْن عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، عِيدُنَا ، أَهْلَ الإِسْلامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٤١٩) ، س(٣٠٠٤) . غريبه : أيام التشريق : الأيام الثلاثة التي تلي يوم النحر]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَنُبَيْشَةَ ، وَبِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَأَنَسٍ ، وحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْد أَهْلِ العِلْمِ ، يَكْرَهُونَ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلْمُتَمَتِّعِ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْياً ، وَلَمْ يَصُمْ فِي العَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَبِهِ : يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَهْلُ العِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى ابْنُ عُلَيٍّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ : لا أَجْعَلُ أَحداً فِي حِلٍّ ، صَغَّرَ اسْمَ أَبِي .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٧٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعْدٍ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ ـ وَيُقَالُ : ابْنُ يَسَارٍ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَبِلالٍ ، وَسَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَذُكِرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هذَا البَابِ ، حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هذَا البَابِ : حَدِيثُ ثَوْبَانَ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، لأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ ، رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الحدِيثَيْنِ جَمِيعاً : حَدِيثَ ثَوْبَانَ ، وَحَدِيثَ شَدَّادِ ابْنِ أَوْسٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ احْتَجَمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ : أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَبِهذَا : يَقُولُ ابْنُ المُبَارَكِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنِ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَعَلَيْهِ القَضَاءُ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ » ، وَلا أَعْلَمُ وَاحِداً مِنْ هذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ ثَابِتاً ، وَلَوْ تَوَقَّى رَجُلٌ الحِجَامَةَ وَهُوَ صَائِمٌ ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَلَوِ احْتَجَمَ صَائِمٌ ، لَمْ أَرَ ذَلِكَ أَنْ يُفطِرَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ ، وَأَمَّا بِمِصْرَ ، فَمَالَ إِلَى الرُّخْصَةِ ، وَلَمْ يَرَ بِالحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْساً ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٧٧٥ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٣٧٣) ، هـ(١٦٨٢ ، ٣٠٨١) . وانظر : خ(١٩٣٨) م(١٢٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، هكَذَا رَوَى وُهَيْبٌ نَحْوَ رِوَايَةِ عَبْدِ الوَارِثِ وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ] .

٧٧٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ

حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٣٩) ، د(٢٣٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧٧٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَباسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انظر تخريج (٧٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عن أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هذَا الحَدِيثِ ، وَلَمْ يَرَوْا بِالحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأساً ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الوِصَالِ لِلصَّائِمِ

٧٧٨ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، وَخَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُوَاصِلُوا » ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٦١) ، م(١١٠٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الخَصَاصِيةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ كَرِهُوا الوِصَالَ فِي الصِّيَامِ .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الأَيَّامَ ، وَلا يُفْطِرُ .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُنُبِ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ

٧٧٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، زَوْجا النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ ، وَهُوَ جُنُبٌ منْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٢٦ ، ١٩٣٢) ، م(١١٠٩ ، ١١١٠) ، د(٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩)، هـ(١٧٠٣ ، ١٧٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا أَصْبَحَ جُنُباً ، يَقْضِي ذَلِكَ اليَوْمَ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ ، أَصَحُّ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدَّعْوَةَ

٧٨٠ـ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيُصَلِّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٣١) ، د(٢٤٦٠)]

ـ يَعْنِي : الدُّعَاءَ ـ .

٧٨١ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٥٠) ، د(٢٤٦١) ، هـ(١٧٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكِلا الحَدِيثَيْنِ فِي هذَا البَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَومِ المَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

٧٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تَصُومُ المَرْأَةُ ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ، يَوْماً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٩٢، ٥١٩٥) ،م(١٠٢٦) ،د(٢٤٥٨) ، هـ(١٧٦١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَد رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ (بإثر ٥١٩٥)]

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ

٧٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ البَهِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ ، حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٥٠) ، م(١١٤٦) ، د(٢٣٩٩) ، هـ(١٦٦٩) ، س(٢١٧٨ ، ٢٣١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : نَحْوَ هذَا .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ

٧٨٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْلَى ، عَنْ مَوْلَاتِهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ المَفَاطِيرُ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٧٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْلَى ، عَنْ جَدَّتِهِ ، أُمِّ عُمَارَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٧٨٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا ، يُقَالُ لَهَا : لَيْلَى ؛ تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ ، أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَقَالَ : « كُلِي » ، فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ ، إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا » ـ وَرُبَّمَا قَالَ : « حَتَّى يَشْبَعُوا » ـ .

[درجته : ضعيف وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٧٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، يُقَالُ لَهَا : لَيْلَى ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : حَتَّى يَفْرُغُوا أَوْ يَشْبَعُوا .

[درجته : ضعيف وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأُمُّ عُمَارَةَ : هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الحَائِضِ الصِّيَامَ دُونَ الصَّلَاةِ

٧٨٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نطْهُرُ ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٢١٣٨) هـ(١٦٧٠) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ـ أَيْضاً ـ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلافاً ، أَنَّ الحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ ، وَلا تَقْضِي الصَّلاةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعُبَيْدَةُ : هُوَ ابْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ الكوفِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الكَرِيمِ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الاسْتِنْشَاقِ لِلصَّائِمِ

٧٨٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ ، وَأَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الوُضُوءِ ؟ قَالَ : « أَسْبِغِ الوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ ، إِلاّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٢ ، ٢٣٦٦) ، هـ(٤٠٧ ، ٤٤٨) ، س(٨٧ ، ١١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ العِلْمِ السُّعُوطَ لِلصَّائِمِ ، وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفَطِّرُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ .

٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلا يَصُومُ إِلاّ بِإِذْنِهِمْ

٧٨٩ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ الكُوفِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ ، فَلا يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إِلاّ بِإِذْنِهِمْ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(١٧٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لا نَعْرِفُ أَحَداً مِنَ الثِّقَاتِ رَوَى هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ المَدَنِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْواً مِنْ هذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ـ أَيضاً ـ وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَأَبو بَكْرٍ المَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، اسْمُهُ : الفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ ، وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هذَا وَأَقْدَمُ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاعْتِكَافِ

٧٩٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٤٤ ، ٤٩٩٨) ، د(٢٤٦٦) ، هـ(١٧٦٩) بنحوه من حديث أبي هريرة . أما حديث عائشة عند خ(٢٠٢٦) ، م(١١٧٢) ، د(٢٤٦٢)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي لَيْلَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٣٣) ، م(١١٧٣) ، د(٢٤٦٤) ، هـ(١٧٧١) ، س(٧٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلًا .

رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ : مُرْسَلًا .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هذَا الْحَدِيثِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْتَكِفَ ، صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلْتَغِبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا مِنَ الْغَدِ ، وَقَدْ قَعَدَ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٧٩٢ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَقُولُ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٢٠) ، م(١١٦٩)]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَابْنِ عُمَرَ ،

وَالفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَأَنسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيسٍ الزُّبَيْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلالٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَوْلُهَا : يُجَاوِرُ : يَعْنِي يَعْتَكِفُ ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِتْرٍ » .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ : « أَنَّهَا لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَأَنَّ هذا عِنْدِي ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجِيبُ عَلَى نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ، يُقَالُ لَهُ : نَلْتَمِسُها فِي لَيْلَةِ كَذا ، فَيَقُولُ : « التَمِسُوهَا فِي لَيْلَةِ كَذَا » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَقْوَى الرِّوَايَاتِ عِنْدِي ، فِيهَا ، لَيْلَةُ إِحْدَى وعِشْرِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَيَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَلامَتِهَا ، فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ : أَنَّهُ قَالَ : لَيْلَةُ القَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ .

٧٩٢م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ : بِهذَا .

٧٩٣ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّى عَلِمْتَ ، أَبَا المُنْذِرِ! أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ؟ قَالَ : بَلَى ؛ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَّهَا لَيْلَةٌ ، صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ » ، فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا ، وَاللهِ! لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ ، فَتَتَّكِلُوا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٦٢) د(١٣٧٨) ، وسيأتي (٣٣٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩٤ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالَ : مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا ، لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ ، أو في سبع يبقين ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ فِي ثَلاثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ » .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي العِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، كَصَلاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ ، فَإِذَا دَخَلَ العَشْرُ ، اجْتَهَدَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣ـ بَابُ مِنْهُ

٧٩٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ ، مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٧٥) ، هـ(١٧٦٧) . وانظر : خ(٢٠٢٤) ، م(١١٧٤) ، د(١٣٧٦) ، هـ(١٧٦٨) ، س(١٦٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ

٧٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نُمَيْرِ بْنِ عَرِيبٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ : الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ ؛ وَهُوَ : وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ .

٧٥ـ بَابُ مَا جَاءَ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾

٧٩٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ؛ فَنَسَخَتْهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٠٧) ، م(١١٤٥) ، د(٢٣١٥) ، س(٢٣١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَيَزِيدُ هُوَ : ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ .

٧٦ـ بَابُ مَنْ أَكَلَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَراً

٧٩٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

المُنْكَدِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ ، وَهُوَ يُرِيدُ سَفَراً ، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ ، وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ ، فَأَكَلَ ، فَقُلْتُ لَهُ : سُنَّةٌ ؟ قَالَ : سُنَّةٌ ، ثُمَّ رَكِبَ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٨٠٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ هُوَ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ ـ وَهُوَ : أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ : هوَ ابْنُ نَجِيحٍ ، وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المدِينِيِّ ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هذَا الحَدِيثِ ، وَقَالُوا : لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدارِ المَدِينَةِ أَوِ القَرْيَةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيِّ .

٧٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تُحْفَةِ الصَّائِمِ

٨٠١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تُحْفَةُ الصَّائِمِ : الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ : يُضَعَّفُ ، وَيُقَالُ : عُمَيْرُ بْنُ مَأْمُومٍ ـ أَيضاً ـ .

٧٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الفِطْرِ وَالأَضْحَى مَتَى يَكُونُ

٨٠٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ ، وَالأَضْحَى يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّداً ، قُلْتُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٨٠٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَاماً ، فَلَمَّا كَانَ فِي العَامِ المُقْبِلِ ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي المُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّهُ عَلَى مَا نَوَى .

فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا نَقَضَ اعْتِكَافَهُ ، وَجَبَ عَلَيْهِ القَضَاءُ ، وَاحْتَجُّوا بِالحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنِ اعْتِكَافِهِ ، فَاعْتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوَّالٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرُ اعْتِكَافٍ ، أَوْ شَيْءٌ ، أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوِّعاً فَخَرَجَ ـ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ذَلِكَ ، اخْتِيَاراً مِنْهُ ، وَلا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَكُلُّ عَمَلٍ لَكَ أَلَّا تَدْخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ فَخَرَجْتَ مِنْهُ ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ ، إِلَّا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ . وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨٠ ـ بَابُ المُعْتَكِفُ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ أَمْ لا ؟

٨٠٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ ، أَدْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ ، وَكَانَ لا يَدْخُلُ البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٢٩) ، م(٢٩٧) ، د(٢٤٦٧) ، هـ(٦٣٣ - ١٧٧٦ ، ١٧٧٨) ، س(٢٧٥ـ٢٧٧ ، ٣٨٦ـ٣٨٨) بنحوه] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

هكَذَا رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابنِ شِهابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمرةَ ، عَن عَائشةَ .

٨٠٥ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ

عَائِشَةَ، وَالعمَلُ عَلَى هذَا عِند أَهْلِ العِلْمِ، إِذَا ٱعْتَكَفَ الرَّجُلُ، أَلَّا يَخْرُجَ مِن ٱعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، وَاجْتَمعُوا عَلَى هذَا؛ أَنَّهُ يَخْرُجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِلْغَائِطِ وَالبَوْلِ. [درجته: صحيح. انظر ما قبله]

ثُمَّ ٱخْتلفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ ، وَشُهُودِ الجُمُعَةِ ، وَالجَنَازَةِ لِلْمُعْتَكِفِ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَعُودَ المَرِيضَ ، وَيُشَيِّعَ الجَنَازَةَ ، وَيَشْهَدَ الجُمُعَةَ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَٱبْنِ المُبَارَكِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفعَلَ شَيْئاً مِنْ هذَا ، وَرَأَوا لِلْمُعْتَكِفِ ، إِذَا كَانَ فِي مِصْرٍ يُجَمَّعُ فِيهِ أَلَّا يَعْتَكِفَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الجَامِعِ ، لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الخُرُوجَ لَهُ مِنْ مُعْتَكَفِهِ إِلَى الجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَرَوا لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الجُمُعَةَ ، فَقَالُوا : لا يَعْتَكِفُ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الجَامِعِ ، حَتَّى لا يَحْتَاجُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكَفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ الإِنْسَانِ ، لأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حَاجَةِ الإِنْسَانِ ، قَطْعٌ عِنْدَهُمْ لِلاعْتِكَافِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لا يَعُودُ المَرِيضَ ، وَلا يَتْبَعُ الجَنَازَةَ ، عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ .

وقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ ٱشْتَرَطَ ذَلِكَ ، فَلَهُ أَنْ يَتْبَعَ الجَنَازَةَ ، وَيَعُودَ المَرِيضَ .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ، وَقَامَ بِنَا فِي الخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هذِهِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » .

ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلاثٌ مِنَ الشَّهْرِ ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ ، وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تخَوَّفْنَا الفَلاحَ . قُلْتُ لَهُ : وَمَا الفَلاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٧٥) ، هـ(١٣٢٧) ، س(١٣٦٤) . غريبه : الشطر : النصف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في قِيَامِ رَمَضَانَ ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الوِتْرِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَهُمْ بِالمَدِينَةِ .

وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَغَيْرِهِمَا ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عِشْرِينَ رَكْعَةً وَهُوَ قَولُ الثَّورِيِّ ، وابْنِ المبَارَكِ ، والشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً .

وَقَالَ أَحْمَدُ : رُوِيَ فِي هذَا أَلْوَانٌ ، وَلَمْ يُقْضَ فِيهِ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : بَلْ نَخْتَارُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

وَاخْتَارَ ابْنُ المُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، الصَّلاةَ مَعَ الإِمَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ : أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ ، إِذَا كَانَ قَارِئاً .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً

٨٠٧ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٧٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣ ـ بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ

٨٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ، وَيَقُولُ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٠٩) ، م(٧٥٩) ، د(١٣٧١) ، س(٢١٩٨) . وانظر : هـ(١٣٢٦) . غريبه : الاحتساب : رجاء الثواب والأجر من الله]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ أَيْضاً ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

٧ـ كِتَابُ الحَجِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ

٨٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ـ وَهُوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ـ : ٱئْذَنْ لِي ، أَيُّهَا الأَمِيرُ! أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : أَنَّهُ حَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالَى وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، وَلا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ ، وَاليَوْمِ الآخِرِ ، أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَماً ، أَوْ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُها اليَوْمَ ، كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ » .

فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ؟ قَالَ : أَنَا أَعلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ؟ إِنَّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عَاصِياً وَلا فَارّاً بِدَمٍ ، وَلا فَارّاً بِخَرْبَةٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٤) ، م(١٣٥٤) ، س(٢٨٧٦) . وسيأتي (١٤٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُرْوَى : وَلا فَارّاً بِخِزْيَةٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي شُرَيْحٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو شُرَيحٍ الخُزَاعِيُّ ، اسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ العَدَوِيُّ ، وَهُوَ الكَعْبِيُّ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلا فَارّاً بِخَرْبَةٍ ، يَعْنِي : الجِنَايَةَ ، يَقُولُ : مَنْ جَنَى جِنَايَةً ، أَوْ أَصَابَ دَماً ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الحَرَمِ ، فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الحَدُّ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوابِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

٨١٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ

وَالعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ المَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٢٦٣١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٨١١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : خ(١٥٢١) ، م(١٣٥٠) ، هـ(٢٨٨٩) ، س(٢٦٢٧) . غريبه : الرفث : الكلام الفاحش . ويطلق على الجماع ومقدماته]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ : كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الأَشْجَعِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ ، مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الحَجِّ

٨١٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَلَمْ يَحُجَّ ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران : ٩٧] » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : مَجْهُولٌ .

وَالحَارِثُ : يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ الحَجِّ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ

٨١٣ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا يُوجِبُ الحَجَّ ؟ قَالَ : « الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(٢٨٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً ، وَجَبَ عَلَيْهِ الحَجُّ .

وَإِبْرَاهِيمُ : هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الخُورِيُّ المَكِّيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ : كَمْ فُرِضَ الحَجُّ ؟

٨١٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران : ٩٧] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لا ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ » .

فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٨٨٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَاسْمُ أَبِي البَخْتَرِيِّ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، وَهُوَ : سعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ؟

٨١٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلاثَ حِجَجٍ : حَجَّتَيْنِ قَبلَ أَنْ يُهَاجِرَ ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ ، وَمَعَهَا عُمْرَةٌ ، فَسَاقَ ثَلاثَةً وَسِتِّينَ بَدَنَةً ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ بِبَقِيَّتِهَا ، فِيهَا جَمَلٌ لأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَنَحَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ ، فَطُبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا .

[درجته : صحيح دون الحجتين وجمل أبي جهل . تخريجه : هـ(٣٠٧٦) .

غريبه : برة : حلقة تجعل في أنف البعير . البضعة : القطعة من اللحم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ ، غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، رَوَى هذَا الحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذَا ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِن حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَعُدَّ هذَا الحَدِيثَ مَحْفُوظاً ، وَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ـ مُرْسَلاً ـ .

٨١٥م ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةً فِي ذِي القِعْدَةِ ، وَعُمْرَةُ الحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ ، وَعُمْرَةُ الجِعرَّانَةِ ، إِذْ قَسَّمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٧٨) ، م(١٢٥٣) ، د(٩٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَبَّانُ بْنُ هِلالٍ : هُوَ أَبُو حَبِيبٍ البَصرِيُّ ، هُوَ جَلِيلٌ ثِقَةٌ ، وَثَّقَهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ : كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟

٨١٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ العَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّانِيَةِ مِنْ قَابِلٍ ، وَعُمْرَةَ القَضَاءِ فِي ذِي القَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنَ الجِعرَّانَةِ ، وَالرَّابِعَةِ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٩٣) ، هـ(٣٠٠٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : حَدَّثَنا بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ مِن أَيِّ مَوْضِعٍ أَحْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ ؟

٨١٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ الحَجَّ ، أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا ، فَلَمَّا أَتَى البَيْدَاءَ ، أَحْرَمَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١٨) ، د(١٩٠٥) ، هـ(٣٠٧٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَالمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : البَيْدَاءُ الَّتِي تكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ واللهِ! مَا أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ المَسْجِدِ ، مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٤١) ، م(١١٨٦) ، د(١٧٧١) ، س(٢٧٥٧) . غريبه : الإهلال : النية والتلبية]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ مَتَى أَحْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ ؟

٨١٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ . [درجته : حسن . تخريجه : س(٢٧٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُ أَحَداً رَوَاهُ غَيْرَ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يستحبه أهل العِلْمِ ، أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الحَجِّ

٨٢٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفرَدَ الحَجَّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١١/١٢٢) ، د(١٧٧٧) ، هـ(٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥) ، س(٢٧١٥ ، ٢٧١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِندَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ ، وَأَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ .

٨٢٠ م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : بهذَا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : إِنْ أَفْرَدْتَ الحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ قَرَنْتَ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ تَمَتَّعْتَ فَحَسَنٌ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مِثْلَهُ . وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا الإِفْرَادُ ، ثُمَّ التَّمَتُّعُ ، ثُمَّ القِرَانُ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجَمْعِ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَة

٨٢١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٥١) م(١٢٣٢ ، ١٢٥١) ، د(١٧٩٥ ، ١٧٩٦) ، هـ(٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩) ، س(٢٧٢٩ـ٢٧٣١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عنْ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هذَا ، وَٱخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ

٨٢٢ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَهَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انظر : س(٢٧٣٧)]

قَالَ : وَفي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعُثْمَانَ ، وَجَابِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَأَسْمَاءَ بنت أَبِي بَكْرٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدِ ٱخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ ، وَالتَّمَتُّعُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّى يَحجَّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمُ مَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدي ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ ، وسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ ، إِذَا صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ ، أَنْ يَصُومَ فِي العَشْرِ ، وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي العَشْرِ ، صَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : ابن عُمَرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَبِهِ : يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَهْلُ الحَدِيثِ : يَخْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ فِي الحَجِّ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٨٢٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالضَّحَّاكَ بن قَيْسٍ : وَهُما يذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ

إِلَى الحَجِّ ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ : لا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلاّ مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللهِ تَعَالَى ، فَقَالَ سَعْدٌ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي! فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٢٧٣٤) . وانظر : م(١٢٢٥)]

قَالَ : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٢٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ حَلالٌ ، فَقَالَ الشَّامِيُّ : إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عنهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا ، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَأَمْرَ أَبِي نَتَّبِعُ ، أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ . هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : خ(١٦٩٢) ، م(١٢٢٧)]

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْبِيَةِ

٨٢٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لا شَرِيكَ لَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٤٩) ، م(١١٨٤) ، د(١٨١٢) ، هـ(٢٩١٨) ، س(٢٧٤٧ـ٢٧٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ زَادَ فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئاً مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ ، فَلا بَأْسَ ، إِنْ شَاءَ اللهُ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا قُلْنَا : لابَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللهِ فِيهَا ؛ لِمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ قِبَلِهِ : لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالعَمَلُ .

٨٢٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَهَلَّ ، فَانْطَلَقَ يُهِلُّ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، يَقُولُ : هذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ ، فِي أَثَرِ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالعَمَلُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٨٤) ، د(١٨١٢) ، هـ(٢٩١٨) ، س(٢٨٥٠)]

قَالَ : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ وَالنَّحْرِ

٨٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « العَجُّ وَالثَّجُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٩٢٤)) . غريبه : العَجُّ : رَفْعُ الصوتِ بالتلبية . الثَّجُّ : نَحْرُ البُدن]

٨٢٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ ، أَوْ شَجَرٍ ، أَوْ مَدَرٍ ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٩٢١) ، غريبه : المدر : الطين اليابس]

٨٢٨م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الأَسْوَدِ ، أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ . [انظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، غَيْرَ هذا الحَدِيثِ ، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الطَّحَّانُ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ ، هذا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ضِرَارٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَنْ قَالَ فِي هذا الحَدِيثِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : ذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، فَقَالَ : هُوَ خَطَأٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ـ أَيضاً ـ مِثْلَ رِوَايَتِهِ ، فَقَالَ : لاشَيءَ ؛ إِنَّمَا رَوَوْهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَرَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ صُرَدٍ . وَالعَجُّ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَالثَّجُّ : هُوَ نَحْرُ البُدْنِ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

٨٢٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عمرِو بْنِ حَزْمٍ ـ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلالِ ، وَالتَّلْبِيَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨١٤)، هـ(٢٩٢٢) ، س(٢٧٥٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ : هُوَ عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِغْتِسَالِ عِنْدَ الإِحْرَامِ

٨٣٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لإِهْلالِهِ وَاغْتَسَلَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ الاغْتِسَالَ عِنْدَ الإِحْرَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الإِحْرَامِ لأَهْلِ الآفَاقِ

٨٣١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : مِنْ أَيْنَ نُهِلُّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » . قَالَ : وَيَقُولُونَ : وَأَهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٣ ، ١٥٢٥) ، م(١١٨٢) ، د(١٧٣٧) ، هـ(٢٩١٤) ، س(٢٦٥١ ، ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالعمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٨٣٢ ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأَهلِ المَشْرِقِ ، العَقِيقَ .

[درجته : منكر . تخريجه : د(١٧٤٠) . غريبه : وقّت : حدّد مكاناً للإحرام . العقيق : وادٍ في غور تهامة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِي : هُوَ أَبُو جعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَا لا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ لُبْسُهُ (بِضَمِّ اللَّامِ)

٨٣٣ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الحَرَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَلْبَسُوا القُمُصَ ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ ، وَلا البَرَانِسَ ، وَلا العَمَائِمَ ، وَلا الخِفَافَ ، إِلّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلانِ ، فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ، مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ ، وَلا تَلْبَسُوا شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلا الوَرْسُ ، وَلا تَنْتَقِبِ المَرْأَةُ الحَرَامُ ، وَلا تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ » . [درجته :صحيح . تخريجه : خ(١٣٤ ، ١٥٤٢)، م(١١٧٧) د(١٨٢٣ـ١٨٢٥)، س(٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٧٣ـ٢٦٧٥)، هـ(٢٩٢٩) . غريبه : البرنس: ثوب ملتصق به غطاء الرأس . الزعفران : نبتٌ أحمر يصبغ به . الورس : نبتٌ أصفر طيب الرائحة يصبغ به]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ ، وَالخُفَّيْنِ ، لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ

٨٣٤ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ ، حَدَّثَنا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « المُحْرِمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ » .

[درجته :صحيح . تخريجه : خ(١٨٤١) ، م(١١٧٨) ، د(١٨٢٩) ، هـ(٢٩٣١) ، س(٢٦٧١ ، ٢٦٧٢)]

٨٣٤/ م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح. انظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ المُحْرِمُ الإِزَارَ ، لَبِسَ السَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، لَبِسَ الخُفَّيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُحْرِمُ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ جُبَّةٌ

٨٣٥ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِياً قَدْ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٨٩) ، م(١١٨٠) ، د(١٨١٩ـ١٨٢٢) ، س(٢٦٦٨ ، ٢٧١٠)]

٨٣٦ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ ؛ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ ، وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ ، وَالحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢١ـ بَابُ ما يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٨٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَمْسُ فَوَاسِقَ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ : الفَأْرَةُ ، وَالعَقْرَبُ ، وَالغُرَابُ ، وَالحُدَيَّا ، وَالكَلْبُ العَقُورُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٢٩) ، م(١١٩٨) ، هـ(٣٠٨٧) ، س(٢٨٨١ـ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٩١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَقْتُلُ المُحْرِمُ : السَّبُعَ العَادِيَ ، وَالكَلْبَ العَقُورَ ، وَالفَأْرَةَ ، وَالعَقْرَبَ ، وَالحَدَأَةَ ، وَالغُرَابَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٨٤٨) ، هـ(٣٠٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : المُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبُعَ العَادِيَ ، والكلب ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : كُلُّ سَبُعٍ عدا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ ، فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

٨٣٩ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٣٥) ، م(١٢٠٢) ، د(١٨٣٥ ، ١٨٣٦ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣) ، هـ(١٦٨٢ ، ٣٠٨١) ، س(٢٨٤٥ـ٢٨٤٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ، قَالُوا : لا يَحْلِقُ شَعْراً .

وَقَالَ مَالِكٌ : لا يَحْتَجِمُ المُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ .

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، والشَّافِعِيُّ : لابَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ المُحْرِمُ ، وَلا يَنْزِعُ شَعْراً .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ المُحْرِمِ

٨٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَبَعَثَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ المَوْسِمِ بِمَكَّةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لا أَرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيّاً جَافِياً ، إِنَّ المُحْرِمَ لا يَنْكِحُ ، وَلا يُنْكِحُ ، أَوْ كَمَا قَالَ ـ ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ يَرْفَعُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٠٩) ، د(١٨٤١) ، هـ(١٩٦٦) ، س(٢٨٤٢ـ٢٨٤٤ ، ٣٢٧٥ ، ٣٢٧٦) . غريبه : جافياً : جاهلاً بالسنة]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَمَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ عُمَرَ وَهُوَ : قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ .

وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، لا يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ المُحْرِمُ ، قَالُوا : فَإِنْ نَكَحَ ، فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ .

٨٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلالٌ ، وَبَنَى بِهَا ، وَهُوَ حَلالٌ ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

[درجته : ضعيف . لكن الشطر الأول منه صحيح . تخريجه : تفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ ، غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُوَ حَلالٌ ، رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلاً .

قَالَ : وَرَوَاهُ أَيْضاً سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ مُرْسلاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ حَلالٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ : هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٨٤٢ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[درجته : شاذ . تخريجه : خ(١٨٣٧) ، م(١٤١٠) ، د(١٨٤٤) ، هـ(١٩٦٥) ، س(٢٨٣٧ـ٢٨٤١ ، ٣٢٧١ـ٣٢٧٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ .

٨٤٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[درجته : شاذ . انظر ما قبله]

٨٤٤ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ العَطَّارِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . [درجته : شاذ . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ ، اسْمُهُ : جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ مَيْمُونَةَ ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَزَوَّجَهَا حَلالاً ، وَظَهَرَ أَمْرُ تَزْوِيجِهَا ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، ثُمَّ بَنَى بِهَا ، وَهُوَ حَلالٌ ، بِسَرِفَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَمَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِسَرِفَ حَيْثُ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَدُفِنَتْ بِسَرِفَ .

٨٤٥ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا فَزَارَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا ، وَهُوَ حَلالٌ ، وَبَنَى بِهَا حَلالاً ، وَمَاتَتْ بِسَرِفَ ، وَدَفَنَّاها فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤١١) ، د(١٨٤٣) ، هـ(١٩٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، مُرْسَلاً : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُوَ حَلالٌ .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٨٤٦ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ المُطَّلِبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صَيْدُ البَرِّ لَكُمْ حَلالٌ ، وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ ، أَوْ يُصَدْ لَكُمْ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٨٥١) ، س(٢٨٢٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَطَلْحَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ .

وَالمُطَّلِبُ ، لا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعاً عَنْ جَابِرٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ بَأْساً ، إِذَا لَمْ يَصْطَدْهُ ، أَوْ لَمْ يُصْطَدْ مِنْ أَجْلِهِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : هذَا أَحْسَنُ حَدِيثٍ رُوِيَ فِي هذَا البَابِ ، وَأَقْيَسُ ، وَالعَمَلُ عَلَى هذَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٨٤٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَى حِمَاراً وَحْشِياً ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ ، فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الحِمَارِ ، فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ ، فَأَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٢١) ، م(١١٩٦) ، د(١٨٥٢) ، هـ(٣٠٩٣) ، س(٢٨١٦)]

٨٤٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، فِي حِمَارِ الوَحْشِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٨٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ ، فَأَهْدَى لَهُ حِمَاراً وَحْشِياً ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ مِنَ الكَرَاهِيَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٢٥) ، م(١١٩٣) ، هـ(٣٠٩٠) ، س(٢٨١٩ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هذَا الحَدِيثِ ، وَكَرِهُوا أَكْلَ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا وَجْهُ هذَا الحَدِيثِ عِنْدَنَا : إِنَّمَا رَدَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ صِيدَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَرَكَهُ عَلَى التَّنَزُّهِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، هذَا الحَدِيثَ ، وَقَالَ : أَهْدَى لَهُ لَحْمَ حِمَارِ وَحْشٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ البَحْرِ لِلْمُحْرِمِ

٨٥٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي المهَزِّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجٍّ ، أَوْ عُمْرَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَنَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِسِيَاطِنَا وَعِصِيِّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُلُوهُ فَإِنَّهُ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٨٥٤) ، هـ(٣٢٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي المُهَزِّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَبُو المَهَزِّمِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصِيدَ الجَرَادَ وَيَأْكُلَهُ ، وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ صَدَقَةً إِذَا اصْطَادَهُ وَأَكَلَهُ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّبُعِ يُصِيبُهَا المُحْرِمُ

٨٥١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : الضَّبُعُ ، أَصَيْدٌ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : آكُلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : أَقَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٠١) ، هـ(٣٠٨٥ ، ٣٢٣٦) ، س(٢٨٣٦ ، ٤٣٢٣) ، وسيأتي (١٧٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِي : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، فِي المُحْرِمِ إِذَا أَصَابَ ضَبُعاً ، أَنَّ عَلَيْهِ الجَزَاءَ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاغْتِسَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٨٥٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ صَالِحٍ البَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بِفَخٍّ .

[درجته : ضعيف الإسناد جداً . ولكن خ(١٥٥٣ ، ١٥٧٣) ، م(٢٢٧/١٢٥٩) ، د(١٨٦٥) أخرجوه بدون ذكر « فخ »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

والصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ : يُسْتَحَبُّ الاغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ ؛ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ المَدِينِي ، وَغَيْرُهُمَا ، وَلا نَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ مَرْفُوعاً ، إِلّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٣٠ـ بَابُ ما جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ مِنْ أَعْلاهَا ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا

٨٥٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٧٧ ، ٤٢٩٠) ، م(١٢٥٨) ، د(١٨٦٨ ، ١٨٦٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ نَهَاراً

٨٥٤ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا العُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَاراً .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٩٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ

٨٥٥ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ البَاهِلِيِّ ، عَنِ المُهَاجِرِ المَكِّيِّ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَيَرْفَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا رَأَى البَيْتَ ؟ فَقَالَ : حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنَّا نَفْعَلُهُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٨٧٠) ، س(٢٨٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : رَفْعُ اليَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ .

وَأَبُو قَزَعَةَ اسْمُهُ : سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ الطَّوَافُ ؟

٨٥٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، دَخَلَ المَسْجِدَ ، فَاسْتَلَمَ الحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ ، فَرَمَلَ ثَلاثاً ، وَمَشَى أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَتَى المَقَامَ ، فَقَالَ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ

مُصَلًّى﴾ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَالمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ ، ثُمَّ أَتَى الحَجَرَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ـ أَظُنُّهُ قَالَ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١٨) ، د(١٩٠٥) ، هـ(٢٩٥١) ، س(٢٩٣٩ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٦١-٢٩٦٣ ، ٢٩٧٤) . غريبه : الرَّمَل : المشيُ السَّريعُ مع تقارُبِ الخُطا]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّمَلِ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ

٨٥٧ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ ثَلاثاً ، وَمَشَى أَرْبَعاً .

[درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا تَرَكَ الرَّمَلَ عَمْداً ، فَقَدْ أَسَاءَ ، وَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يَرْمُلْ فِي الأَشْوَاطِ الثَّلاثَةِ ، لَمْ يَرْمُلْ فِيمَا بَقِيَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ رَمَلٌ وَلا عَلَى مَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِلامِ الحَجَرِ والرُّكْنِ اليَمَانِيِّ ، دُونَ مَا سِوَاهُمَا

٨٥٨ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيانُ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاوِيَةُ لا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلّا اسْتَلَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِمُ إِلّا الحَجَرَ الأَسْوَدَ ، وَالرُّكْنَ اليَمَانِيَّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ البَيْتِ مَهْجُوراً .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(١٦٠٨) م دون قصه معاوية (١٢٦٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَلّا يَسْتَلِمَ إِلّا الحَجَرَ الأَسْوَدَ ، وَالرُّكْنَ اليَمَانِيَّ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ مُضْطَبِعاً

٨٥٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالبَيْتِ مُضْطَبِعاً وَعَلَيْهِ بُرْدٌ . [درجته : حسن صحيح.

تخريجه : د(١٨٨٣) ، هـ(٢٩٥٤) ، غريبه : مضطبعاً : لَفَّ الرِّداءَ مِن تحتِ إِبطِهِ الأيمنِ إلى كَتِفِهِ الأيسَر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ الحَمِيدِ هُوَ : ابْنُ جُبَيْرَةَ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الحَجَرِ

٨٦٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، وَيَقُولُ : إِنِّي أُقَبِّلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ ، لَمْ أُقَبِّلْكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٩٧) ، م(١٢٧٠ـ١٢٧١) ، د(١٨٧٣) ، هـ(٢٩٤٣) ، س(٢٩٣٦ـ٢٩٣٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اسْتِلامِ الحَجَرِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ عَلَيْهِ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ زُوحِمْتُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِاليَمَنِ ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦١١) ، س(٢٩٤٦)]

قَالَ : وَهذَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ ، كُوفِيٌّ ، يُكْنَى : أَبَا سَلَمَةَ ، سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَى عَنْهُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الحَجَرِ ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، اسْتَلَمَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَاذَى بِهِ وَكَبَّرَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّفَا قَبْلَ المَرْوَةِ

٨٦٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ، طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعاً ، وَأَتَى المَقَامَ ، فَقَرَأَ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] ، فَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ : ثُمَّ أَتَى الحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ » ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا وَقَرَأَ : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٨٥٦) . وسيأتي (٢٩٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّفَا قَبْلَ المَرْوَةِ ، فَإِنْ بَدَأَ بِالمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا ، لَمْ يُجْزِهِ ، وَبَدَأَ بِالصَّفَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا ، رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى بِلادَهُ أَجْزَأَهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بِلادِهِ ؛ فَإِنَّهُ لا يُجْزِيهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَاجِبٌ ، لا يَجُوزُ الحَجُّ إِلَّا بِهِ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

٨٦٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٤٩) ، م(١٢٦٦) ، وانظر : د(١٨٨٦) س(٢٩٧٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ العِلْمِ ، أَنْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْعَ وَمَشَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، رَأَوْهُ جَائِزاً .

٨٦٤ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي المَسْعَى ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَمْشِي فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ؟ قَالَ : لَئِنْ سَعَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى ، وَلَئِنْ مَشَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٠٤) ، هـ(٢٩٨٨) ، س(٢٩٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٢٩٧٧)]

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِباً

٨٦٥ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٠٧) ، م(١٢٧٢) ، د(١٨٧٧ ، ١٨٨١) ، هـ(٢٩٤٨) ، س(٧١٣ ، ٢٩٥٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ رَاكِباً ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ

٨٦٦ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، سَأَلْتُ مُحَمَّداً ، عَنْ هذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى هذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ .

٨٦٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، قَالَ : كَانُوا يَعُدُّونَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدِ بْنَ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ ، وَلِعَبْدِ اللهِ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ـ أَيْضاً ـ . [درجته : صحيح الإسناد]

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ ، فِي الطَّوَافِ لِمَنْ يَطُوفُ

٨٦٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لا تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهذَا البَيْتِ وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨٩٤) ، هـ(١٢٥٤) ، س(٥٨٥ ، ٢٩٢٤)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جُبَيْرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاه ـ أَيضاً ـ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ ، بِمَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لابَأْسَ بِالصَّلاةِ وَالطَّوَافِ بَعْدَ العَصْرِ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ هذَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَافَ بَعْدَ العَصْرِ ، لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَكَذَلِكَ : إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ ـ أَيضاً ـ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمْسُ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمْ يُصَلِّ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِذِي طُوًى ، فَصَلَّى بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَي الطَّوَافِ

٨٦٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ ـ قِرَاءَةً ـ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي الطَّوَافِ ، بِسُورَتَي الإِخْلاصِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١٨) د(١٩٠٩) ، هـ(٣٠٧٤) س(٢٩٦٣)]

٨٧٠ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَي الطَّوَافِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

[درجته : صحيح الإسناد مقطوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ فِي هذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الطَّوَافِ عُرْيَاناً

٨٧١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيّاً : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ ؟ قَالَ : بِأَرْبَعٍ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَلا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلا يَجْتَمِعُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هذَا ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لا مُدَّةَ لَهُ فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٠٩٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٧٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ ، وَقَالا : زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ ، وَهذَا أَصَحُّ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَشُعْبَةُ وَهِمَ فِيهِ ، فَقَالَ : زَيْدُ بْنُ أُثَيْلٍ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الكَعْبَةِ

٨٧٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِي ، وَهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ ، طَيِّبُ النَّفْسِ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ ، فَقُلْتُ لَهُ ؛ فَقَالَ : « إِنِّي دَخَلْتُ الكَعْبَةَ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٠٢٩) ، هـ(٣٠٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ فِي الكَعْبَةِ

٨٧٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ بِلالٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الكَعْبَةِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُصَلِّ ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : حديث ابن عمر عن بلال بنحوه عند خ(٣٩٧) ، م(١٣٢٩) ، د(٢٠٢٣) ، هـ(٣٠٦٣) س(٦٩٢ ، ٧٤٩ ، ٢٩٠٥ـ٢٩٠٨) . وحديث ابن عباس عند خ(٣٩٨) ، م(١٣٣٠ ، ١٣٣١) د(٢٠٢٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَالفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بِلالٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عليْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ بِالصَّلاةِ في الكَعْبَةِ بَأْساً .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لابَأْسَ بِالصَّلاةِ النَّافِلَةِ فِي الكَعْبَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ تُصَلَّى المَكْتُوبَةُ فِي الكَعْبَةِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لابَأْسَ أَنْ تُصَلَّى المَكْتُوبَةُ ، وَالتَّطَوُّعُ فِي الكَعْبَةِ ، لأَنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ وَالمَكْتُوبَةِ فِي الطَّهَارَةِ وَالقِبْلَةِ ، سَوَاءٌ .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الكَعْبَةِ

٨٧٥ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي بِمَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَيْكَ أُمُّ المُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي : عَائِشَةَ ـ فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا : « لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالجَاهِلِيَّةِ ، لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ » .

قَالَ : فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، هَدَمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٦) ، م(١٣٣٣) ، س(٢٩٠٢ ، ٢٩٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ فِي الحِجْرِ

٨٧٦ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ البَيْتَ فَأُصَلِّي فِيهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي ، فَأَدْخَلَنِي الحِجْرَ ، فَقَالَ : « صَلِّي فِي الحِجْرِ إِنْ أَرَدْتِ دُخُولَ البَيْتِ ، فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ البَيْتِ ، وَلَكِنْ قَوْمُكِ ٱسْتَقْصَرُوهُ ، حِينَ بَنَوُا الكَعْبَةَ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ البَيْتِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٠٢٨) ، س(٢٩١٢) وانظر خ(١٥٨٦)، م(١٣٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ هُوَ : عَلْقَمَةُ بْنُ بِلالٍ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ

٨٧٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نَزَلَ الحَجرُ الأَسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٢٩٣٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَجَاءٍ أَبِي يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسَافِعاً الحَاجِبَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الرُّكْنَ وَالمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا ، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » .

[درجته : صحيح موقوف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْقُوفاً قَوْلُهُ ، وَفِيهِ : عَنْ أَنَسٍ ـ أَيضاً ـ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ في الخُرُوجِ إِلَى مِنًى وَالمُقَامِ بِهَا

٨٧٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَجْلَحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِنًى ، الظُّهْرَ ، وَالعَصْرَ ، وَالمَغْرِبَ ، وَالعِشَاءَ ، وَالفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩١١) هـ(٣٠٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٨٨٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَجْلَحِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِمِنًى الظُّهْرَ ، وَالفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ . قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَنَسٍ .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعِ الحكمُ مِنْ مِقْسَمٍ ، إِلَّا خَمْسَةَ أَشْيَاء ، وَعَدَّهَا ، وَلَيْسَ هذَا الحَدِيثُ فِيمَا عَدَّ شُعْبَةُ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ

٨٨١ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أُمِّهِ مُسَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْنَا :

يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلا نَبْنِي لَكَ بَيْتاً يُظِلُّكَ بِمِنًى ؟ قَالَ : « لا ، مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٠١٩) ، هـ(٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلاةِ بِمِنًى

٨٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى ، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرَهُ ، رَكْعَتَيْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨٣ ، ١٦٥٦) ، م(٦٩٦) ، د(١٩٦٥) ، س(١٤٤٥ ، ١٤٤٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ ، صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨٤) م(٦٩٥) د(١٩٦٠) س(١٤٤٨)]

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي تَقْصِيرِ الصَّلاةِ بِمِنًى لأَهْلِ مَكَّةَ ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ لأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلاةَ بِمِنًى ، إِلَّا مَنْ كَانَ بِمِنًى مُسَافِراً ، وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لابَأْسَ لأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلاةَ ، بِمِنًى ، وَهُوَ ، قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالدُّعَاءِ بِهَا

٨٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ : أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ ، وَنَحْنُ وُقُوفٌ بِالمَوْقِفِ ـ مَكَاناً يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو ـ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ يَقُولُ : « كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩١٩) ، هـ(٣٠١١) ، س(٣٠١٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَالشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيِّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَٱبْنِ مِرْبَعٍ ٱسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ ؛ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هذَا الحَدِيثُ الوَاحِدُ .

٨٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الطَّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهَا ، وَهُمُ الحُمْسُ ، يَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِينُ اللهِ ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٢٠) .

وانظر : خ(١٦٦٥) ، م(١٢١٩) ، د(١٩١٠) ، هـ(٣٠١٨) ، س(٣٠١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ ؛ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ ، كَانُوا لا يَخْرُجُونَ مِنَ الحَرَمِ ، وَعَرَفَةُ خَارِجٌ مِنَ الحَرَمِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ كانُوا يَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةَ ، وَيَقُولُونَ : نَحنُ قَطِينُ الله ، يَعْنِي : سُكَّانَ اللهِ ، ومَن سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يقِفونَ بِعَرَفَاتٍ ؛ فَأَنْزَلَ الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

وَالحُمسُ هُمْ أَهْلُ الحَرَمِ .

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ عرفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ

٨٨٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : « هذِهِ عَرَفَةُ ، وَهذَا هُوَ المَوْقِفُ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى هَيْئَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ » ، ثُمَّ أَتَى جَمْعاً فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاتَيْنِ جَمِيعاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُزَحَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « هذَا قُزَحُ وَهُوَ المَوْقِفُ ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى ٱنْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الوَادِيَ فَوَقَفَ ، وَأَرْدَفَ الفَضْلَ ، ثُمَّ أَتَى الجَمْرَةَ ، فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى المَنْحَرَ ، فَقَالَ : « هذَا المَنْحَرُ ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ » . وَٱسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الحَجِّ ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « حُجِّي عَنْ أَبِيكِ » .

قَالَ : وَلَوَى عُنُقَ الفَضْلِ ، فَقَالَ العَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ شَاباً وَشَابَّةً ، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا » . ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ، قَالَ : « احْلِقْ ، أَوْ قَصِّرْ ، وَلا حَرَجَ » . قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : « ارْمِ ، وَلا حَرَجَ » . قَالَ : ثُمَّ أَتَى البَيْتَ ، فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ، لَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَنْهُ ، لَنَزَعْتُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٩٢٢ ، ١٩٣٥) ، هـ(٣٠١٠) ، مختصراً]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ : مِثْلَ هذَا .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، رَأَوْا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِعَرَفَةَ ، فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ ، وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلاةَ مَعَ الإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الإِمَامُ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ

٨٨٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ .

وَزَادَ فِيهِ بِشْرٌ : وَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ .

وَزَادَ فِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ : وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ ، وَقَالَ : « لَعَلِّي لا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هذَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١٨ ، بطوله ١٢٩٩) ، د(١٩٠٥ ، ١٩٤٤) هـ(٣٠٢٣ ، ٣٠٧٤) ، س(٣٠٥٤ ، ٣٠٧٤ـ٣٠٧٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجَمْعِ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بِالمُزْدَلِفَةِ

٨٨٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هذَا ، فِي هذَا المَكَانِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٧٣) ، م(١٢٨٨) ، د(١٩٢٦ـ١٩٣٣) ، هـ(٣٠٢١) ، س(٦٠٦ـ٦٠٨ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٣٨) وبعضهم يذكر فيه إقامتين وهو المحفوظ]

٨٨٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِمِثْلِهِ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : قَالَ يَحْيَى : وَالصَّوَابُ : حَدِيثُ سُفْيَانَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ لا تُصَلَّى صَلاةُ المَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ ، فَإِذَا أَتَى جَمْعاً وَهُوَ المُزْدَلِفَةُ ، جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَإِنْ شَاءَ ، صَلَّى المَغْرِبَ ثُمَّ تَعَشَّى ، وَوَضَعَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العِشَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بِالمُزْدَلِفَةِ ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، يُؤَذِّنُ لِصَلاةِ المَغْرِبِ وَيُقِيمُ ، وَيُصَلِّي المَغْرِبَ ، ثُمَّ يُقِيمُ وَيُصَلِّي العِشَاءَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى إِسْرَائِيلُ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وَخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ـ أَيضاً ـ .

رَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ الإِمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ

٨٨٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمُرَ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً ، فَنَادَى : « الحَجُّ عَرَفَةُ ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ ،

فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ، فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٤٩) ، هـ(٣٠١٥) ، س(٣٠٤٤) ، وسيأتي (٢٩٧٥)]

قَالَ : وَزَادَ يَحْيَى : وَأَرْدَفَ رَجُلاً فَنَادَى .

٨٩٠ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمُرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛ وَهذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمُرَ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ ، فَقَدْ فَاتَهُ الحَجُّ ، وَلا يَجْزِئُ عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ ، وَيَجْعَلُهَا عُمْرَةً وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِنْ قَابِلٍ .

وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ : نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ وَرَوَى هذَا الحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّهُ ذَكَرَ هذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : هذَا الحَدِيثُ أُمُّ المَنَاسِكِ .

٨٩١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَزَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لامٍ الطَّائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالمُزْدَلِفَةِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، أَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي ، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللهِ! مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ ، إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ صَلاتَنَا هذِهِ ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ ، وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، وَقَضَى تَفَثَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٥٠) ، هـ(٣٠١٦) ، س(٣٠٣٩ـ٣٠٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : قَوْلُهُ : تَفَثَهُ ، يَعْنِي : نُسُكَهُ ، قَوْلُهُ : مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا كَانَ مِنْ رَمْلٍ يُقَالُ لَهُ : حَبْلٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ ، يُقَالُ لَهُ : جَبَلٌ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّعَفَةِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

٨٩٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَقَلٍ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٧٧) ، م(١٢٩٣) ، (١٢٩٤) ، د(١٩٣٩) ، هـ(٣٠٢٦) ، س(٣٠٣٢ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٤٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

٨٩٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ المَسْعُودِيِّ ، عَنِ الحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ ، وَقَالَ : « لا تَرْمُوا الجَمْرَةَ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٤٠ ، ١٩٤١) ، هـ(٣٠٢٥ ، س(٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لَمْ يَرَوْا بَأْساً أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّعَفَةُ مِنَ المُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ ، يَصِيرُونَ إِلَى مِنًى .

وقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُمْ لا يَرْمُونَ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ ، وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ لا يَرْمُونَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، والشَّافِعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَقَلٍ » حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ مُشَاشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ .

وهذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ مُشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ : عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَغَيْرُهُ ، هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وَمُشَاشٌ بَصْرِيٌّ ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ .

٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَمْيِ يَوْمِ النَّحْرِ ضُحًى

٨٩٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ، وَأَما بَعْدَ ذَلِكَ ، فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٩٩) ، د(١٩٧١) ، هـ(٣٠٥٣) ، س(٣٠٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العلْمِ ؛ أَنَّهُ لا يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٨٩٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . [درجته : صحيح بما بعده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ .

٨٩٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : كُنَّا وُقُوفاً بِجَمْعٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : إِنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقْ ثَبِير ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَالَفَهُمْ ، فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٨٤ ، ٣٨٣٨) ، د(١٩٣٨) ، هـ(٣٠٢٢) ، س(٣٠٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الجِمَارَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا مِثْلُ حَصَى الخَذْفِ

٨٩٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ .

[درجته : صحيح. تخريجه : م(١٢٩٩)، د(١٩٠٥، ١٩٤٤)، هـ(٣٠٢٣، ٣٠٧٤)، س(٣٠٥٤، ٣٠٧٤ـ٣٠٧٦). غريبه : حَصَى الخَذْف: حَصًى صَغيرةٌ نحوُ حَبِّ الباقِلاء. الخَذْفُ : الرَّمْيُ بالأصابع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ ، عَنْ أُمِّهِ ـ وَهِيَ أُمُّ جُنْدُبٍ الأَزْدِيَّةُ ـ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مُعَاذٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ ، أَنْ تَكُونَ الجِمَارُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا ، مِثْلَ حَصَى الخَذْفِ .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٩٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٠٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَمْيِ الجِمَارِ رَاكِباً وَمَاشِياً

٨٩٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا الحَجَّاجُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِباً .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠٣٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَٱخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الجِمَارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى الجِمَارِ ، وَوَجْهُ هذَا الحَدِيثِ عِنْدَنَا : أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ لِيُقْتَدَى بِهِ فِي فِعْلِهِ ، وَكِلا الحَدِيثَيْنِ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٩٠٠ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الجِمَارَ ، مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِباً وَرَاجِعاً . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٩٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَن عُبَيْدِ اللهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَمْشِي فِي الأَيَّامِ الَّتِي بَعْدَ يَومِ النَّحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَأَنَّ مَنْ قَالَ هذَا إِنَّمَا أَرَادَ ٱتِّبَاعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي فِعْلِهِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمَ النَّحْرِ ، حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الجِمَارَ ، وَلا يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ، إِلَّا جَمْرَةَ العَقَبَةِ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ تُرْمَى الجِمَارُ

٩٠١ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللهِ جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، ٱسْتَبْطَنَ الوَادِيَ وَٱسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، وَجَعَلَ يَرْمِي الجَمْرَةَ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ مِنْ ههُنَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ .[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٤٧ـ١٧٥٠)، م(١٢٩٦)، د(١٩٧٤) ، هـ(٣٠٣٠) ، س(٣٠٧٠ـ٣٠٧٣) . غريبه : استبطن : نزل أسفل المكان]

٩٠١مـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ المَسْعُودِيِّ ، بِهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ الوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الوَادِي ، رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِ الوَادِي .

٩٠٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ رَمْيُ الجِمَارِ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، لإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٨٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمْيِ الجِمَارِ

٩٠٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلا طَرْدٌ ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠٣٥) ، س(٣٠٦١) . غريبه : إليك إليك : اسم فعل أمر بمعنى : ابتعد وتنحَّ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هذَا الحَدِيثُ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاشْتِرَاكِ فِي البَدَنَةِ وَالبَقَرَةِ

٩٠٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ ، البَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣١٨) ، د(٢٨٠٧ـ٢٨٠٩) ، هـ(٣١٣٢) ، س(٤٣٩٣) ، وسيأتي (١٥٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ الجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ البَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالجَزُورَ عَنْ عَشَرَةٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّ بِهذَا الحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ .

٩٠٥ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الأَضْحَى ، فَاشْتَرَكْنَا فِي البَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الجَزُورِ عَشَرَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣١٣١) ، س(٤٣٩٢) ، وسيأتي (١٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشْعَارِ البُدْنِ

٩٠٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَّدَ نَعْلَيْنِ ، وَأَشْعَرَ الهَدْيَ فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ بِذِي الحُلَيْفَةِ ، وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٤٣) ، د(١٧٥٢) ، هـ(٣٠٩٧) ، س(٢٧٧٣ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٨٢ ، ٢٧٩١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ : اسْمُهُ مُسْلِمٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الإِشْعَارَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ حِينَ رَوَى هذَا الحَدِيثَ قَالَ : لا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي هذَا ؛ فَإِنَّ الإِشْعَارَ سُنَّةٌ ، وَقَوْلُهُمْ بِدْعَةٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ وَكِيعٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ مِمَّنْ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ : أَشْعَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مُثْلَةٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : الإِشْعَارُ مُثْلَةٌ . قَالَ : فَرَأَيْتُ وَكِيعاً غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : أَقُولُ لَكَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ ؟! مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ ثُمَّ لا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ عَنْ قَوْلِكَ هذَا .

٦٨ـ بَابٌ

٩٠٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنْ قُدَيْدٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣١٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، إِلّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ اليَمَانِ .

وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الهَدْيِ لِلْمُقِيمِ

٩٠٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٩٦) ، م(١٣٢١) ، د(١٧٥٧ـ١٧٥٩) ، هـ(٣٠٩٤ ، ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٨) ، س(٢٧٧٥ـ٢٧٨٠) . غريبه : فتل : لوى وبرم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الهَدْيَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ ، لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالطِّيبِ ، حَتَّى يُحْرِمَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الهَدْيَ ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى المُحْرِمِ .

٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الغَنَمِ

٩٠٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلَّهَا غَنَماً ، ثُمَّ لا يُحْرِمُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٠١ـ١٧٠٣) ، م(١٣٢١) ، د(١٧٥٥) ، هـ(٣٠٩٦) ، س(٢٧٨٥ ، ٢٧٨٧ ـ ٢٧٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعملُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ تَقْلِيدَ الغَنَمِ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ الهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ

٩١٠ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الخُزَاعِيِّ ، صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ البُدْنِ ؟ قَالَ : « انْحَرْهَا ، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا ، فَيَأْكُلُوهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٧٦٢) ، هـ(٣١٠٦) . غريبه : عطب : قارب الهلاك]

وَفِي البَابِ : عَنْ ذُؤَيْبٍ أَبِي قَبِيصَةَ الخُزَاعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ نَاجِيَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، قَالُوا فِي هَدْيِ التَّطَوُّعِ إِذَا عَطِبَ: لا يَأْكُلُ هُوَ، وَلا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِهِ، وَيُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالُوا : إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئاً ، غَرِمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا أَكَلَ مِنْ هَدْيِ التَّطَوُّعِ شَيْئاً ، فَقَدْ ضَمِنَ الَّذِي أَكَلَ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ البَدَنَةِ

٩١١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : « ارْكَبْهَا » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « ارْكَبْهَا ، وَيْحَكَ ، أَوْ وَيْلَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٩٠) ، م(١٣٢٣) ، هـ(٣١٠٤) ، س(٢٨٠٠ ، ٢٨٠١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ البَدَنَةِ ، إِذَا احْتَاجَ إِلَى ظَهْرِهَا ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يَرْكَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهَا .

٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ بِأَيِّ جَانِبِ الرَّأْسِ يَبْدَأُ فِي الحَلْقِ

٩١٢ـ حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا رَمَى النَّبِيُّ ﷺ الجَمْرَةَ ، نَحَرَ نُسُكَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَ الحَالِقَ

شِقَّهُ الأَيْمَنَ ، فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ الأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ ، فَقَالَ : « اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٠٥) ، د(١٩٨١) . وانظر : خ(١٧١)]

غريبه : النُّسُك : جَمْعُ نسيكة وهي الذبيحة . الشِّق : الجانب والناحية.

٩١٢م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ: نَحْوَهُ. [درجته : صحيح وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ

٩١٣ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالمُقَصِّرِينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٢٦ ، ١٧٢٧) ، م(١٣٠١ ، ١٣٠٤) ، د(١٩٧٩ ، ١٩٨٠) ، هـ(٣٠٤٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أُمِّ الحُصَيْنِ ، وَمَارِبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ قَصَّرَ يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُ عَنْهُ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَلْقِ لِلنِّسَاءِ

٩١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الجُرَشِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا .

[درجته : ضعيف . تخريجه : س(٥٠٤٩)]

٩١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ خِلاسٍ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَلِيٍّ . [درجته : ضعيف وانظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ .

وَرُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ عَلَى المَرْأَةِ حَلْقاً ، وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّقْصِيرَ .

٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ

٩١٦ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : « اذْبَحْ وَلا حَرَجَ » ، وَسَأَلَهُ آخَرُ ، فَقَالَ : نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : « ارْمِ وَلا حَرَجَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٣) ، م(١٣٠٦) ، د(٢٠١٤) ، هـ(٣٠٥١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا قَدَّمَ نُسُكاً قَبْلَ نُسُكٍ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ .

٧٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْلالِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ

٩١٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ـ يَعْنِي : ابْنَ زَاذَانَ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٣٩) ، م(١١٨٩ ، ١١٩١) ، د(١٧٤٥) ، هـ(٢٩٢٦ ، ٣٠٤٢) ، س(٢٦٨٤ـ٢٦٩٢)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ أَنَّ المُحْرِمَ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَذَبَحَ ، وَحَلَقَ ، أَوْ قَصَّرَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا النِّسَاءَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هذا ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٧٨ـ بَابُ مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي الحَجِّ

٩١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الجَمْرَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٤٣ ، ١٥٤٤) م(١٢٨١ ، ١٢٨٢) ، د(١٨١٥) ، هـ(٣٠٤٠) ، س(٣٠٢٠ ، ٣٠٥٥ ، ٣٠٧٩_٣٠٨٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الفَضْلِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الحَاجَّ ، لا يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَرْمِيَ الجَمْرَةَ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٧٩ـ بَابُ مَا جَاءَ مَتَى تُقْطَعُ التَّلْبِيَةُ فِي العُمْرَةِ

٩١٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ : يَرْفَعُ الحَدِيثَ ـ أَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي العُمْرَةِ ، إِذَا اسْتَلَمَ الحَجَرَ .

[درجته : ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً على ابن عباس . تخريجه : د(١٨١٧)]

قَالَ : و في البَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمرُو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَديثُ ابن عبَّاسٍ ، حَديثٌ صحيحٌ .

والعَملُ عليه عِندَ أَكثرِ أَهْلِ العِلمِ ، قالُوا : لا يَقطَعُ المعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ ، حَتَّى يَسْتَلِمَ الحَجَرَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا انْتَهَى إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَطَعَ التَّلْبِيَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٨٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ

٩٢٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ .

[درجته : شاذ . تخريجه : د(٢٠٠٠) ، هـ(٣٠٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخِّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ : أَنْ يُؤَخِّرَ ، وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ مِنًى .

٨١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الأَبْطَحِ

٩٢١ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، يَنْزِلُونَ الأَبْطَحَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣١٠) ، هـ(٣٠٦٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ نُزُولَ الأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا ذَلِكَ وَاجِباً ، إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَنُزُولُ الأَبْطَحِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٩٢٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٦٦) ، م(١٣١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : التَّحْصِيبُ نُزُولُ الأَبْطَحِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢ـ بَابُ مَنْ نَزَلَ الأَبْطَحَ

٩٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَبْطَحَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٦٥) ، م(١٣١١) ، د(٢٠٠٨) ، هـ(٣٠٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٢٣م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : نَحْوَهُ . [انظر ما قبله]

٨٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ

٩٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيّاً لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٩١٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٩٢٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ البَاهِلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ : أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، فَعَلَيْهِ الحَجُّ إِذَا أَدْرَكَ ، لا تُجْزِئُ عَنْهُ تِلْكَ الحَجَّةُ ، عَنْ حَجَّةِ الإِسْلامِ .

وَكَذَلِكَ المَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ فِي رِقِّهِ ، ثُمَّ أُعْتِقَ ، فَعَلَيْهِ الحَجُّ إِذَا وجَدَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً ، وَلا يُجْزِئُ عَنْهُ مَا حَجَّ فِي حَالِ رِقِّهِ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٩٢٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - قَالَ : حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٤ـ بَابٌ

٩٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنَّا نُلَبِّي عَنِ النِّسَاءِ ، وَنَرْمِي عَنِ الصِّبْيَانِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٠٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى أَنَّ المَرْأَةَ لا يُلَبِّي عَنْهَا غَيْرُهَا ، بَلْ هِيَ تُلَبِّي عَنْ نَفْسِهَا ، وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ .

٨٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الكَبِيرِ وَالمَيِّتِ

٩٢٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، قَالَ : « حُجِّي عَنْهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥١٣) ، م(١٣٣٤ - ١٣٣٥) ، د(١٨٠٩) ، هـ(٢٩٠٩) ، س(٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥ ، ٢٦٤٠ـ٢٦٤٣ ، ٥٣٨٩ـ٥٣٩٢) ، (٥٣٩٤ ، ٥٣٩٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ ، وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ أَيْضاً ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجُهَنِيِّ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذِهِ الرِّوَايَاتِ ؟ فَقَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هذَا البَابِ ، مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ الفَضْلِ ، وَغَيْرِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ رَوَى هذا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا البَابِ ، غَيْرُ حَدِيثٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ يَرَوْنَ أَنْ يُحَجَّ عَنِ المَيِّتِ .

وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ ، حُجَّ عَنْهُ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحَجَّ عَنِ الحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيراً ، أَو بِحَالٍ لا يَقْدِرُ أَنْ يَحُجَّ ، وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٨٦ ـ بَابٌ

٩٢٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ ، وَلَمْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٤٩) ، د(٢٨٧٧) . وتقدم مطولاً (٦٦٧)]

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] صَحِيحٌ .

٨٧ ـ بَابٌ مِنْهُ

٩٣٠ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، لا يَسْتَطِيعُ الحَجَّ ، وَلا العُمْرَةَ ، وَلا الظَّعْنَ ، قَالَ : « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨١٠) ، هـ(٢٩٠٦) ، س(٢٦٣٧) . غريبه : الظعن : الركوب للسفر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ العُمْرَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذا الحَدِيثِ ، أَنْ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَبُو رَزِينٍ العُقَيْلِيُّ : اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

٨٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العُمْرَةِ ، أَوَاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لا ؟

٩٣١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ العُمْرَةِ ، أَوَاجِبَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « لا ، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا هُوَ أَفْضَلُ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : العُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ .

وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا حَجَّانِ : الحَجُّ الأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَالحَجُّ الأَصْغَرُ العُمْرَةُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : العُمْرَةُ سُنَّةٌ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً رَخَّصَ فِي تَرْكِهَا ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ثَابِتٌ ، بِأَنَّهَا تَطَوُّعٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الحُجَّة ؛ وَقَدْ بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُوجِبُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُلُّهُ كَلامُ الشَّافِعِيِّ .

٨٩ ـ بَابٌ مِنْهُ

٩٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « دَخَلَتِ العُمْرَةُ فِي الحَجِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٤١) ، د(١٧٩٠) ، س(٢٨١٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : أَنْ لا بَأْسَ بِالعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ؛ وَهَكَذَا فَسَّرَهُ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : « دَخَلَتِ العُمْرَةُ فِي الحَجِّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » ، يَعْنِي : لا بَأْسَ بِالعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ .

وَأَشْهُرُ الحَجِّ : شَوَّالٌ ، وَذُو القَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الحِجَّةِ ، لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُهِلَّ بِالحَجِّ ، إِلّا فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، وَأَشْهُرُ الحُرُمِ : رَجَبٌ ، وَذُو القَعْدَةِ ، وَذُو الحِجَّةِ ، وَالمُحَرَّمُ ؛ هكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

٩٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ فَضْلِ العُمْرَةِ

٩٣٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ ، تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالحَجُّ المَبْرُورُ ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ ، إِلّا الجَنَّةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٧٣)، م(١٣٤٩)، هـ(٢٨٨٨) ، س(٢٦٢٢ ، ٢٦٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العُمْرَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ

٩٣٤ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعْمِرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٨٤) ، م(١٢١٢) ، د(١٩٩٥) ، هـ(٢٩٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العُمْرَةِ مِنَ الجِعْرَّانَةِ

٩٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَرِّشٍ الكَعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الجِعْرَّانَةِ لَيْلاً مُعْتَمِراً ، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلاً فَقَضَى عُمْرَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْ لَيْلَتِهِ ، فَأَصْبَحَ بِالجِعْرَّانَةِ كَبَائِتٍ ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الغَدِ ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سَرِف ، حَتَّى جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ ، طَرِيقِ جَمْعٍ بِبَطْنِ سَرِف ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَى النَّاسِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٩٦) ، س(٢٨٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشٍ الكَعْبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْر هذَا الحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : « جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ » مَوْصُولٌ .

٩٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَب

٩٣٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ : فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : فِي رَجَبٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ - تَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ - وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٧٦) ، م(١٢٥٥) ، هـ(٢٩٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٩٣٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبعاً ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٧٥) ، م(١٢٥٥) ، هـ(٢٩٩٨) بنحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٩٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ ذِي القَعْدَةِ

٩٣٨ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور - هُوَ السَّلُولِيُّ الكُوفِيُّ - عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ فِي ذِي القَعْدَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ

٩٣٩ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ ، عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٨٨)]

فِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَوَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُقَالُ : هَرِمُ بْنُ خَنْبَشٍ . قَالَ بَيَانٌ ، وَجَابِرٌ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ .

وَقَالَ دَاوُدُ الأَوْدِيُّ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ هَرِمِ بْنِ خَنْبَشٍ . وَوَهْبٌ : أَصَحُّ .

وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً . قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ » .

٩٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُهِلُّ بِالحَجِّ فَيُكْسَرُ أَوْ يَعْرَجُ

٩٤٠ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ ، فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالا : صَدَقَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٨٦٢ ، ١٨٦٣) ، هـ(٣٠٧٧ ، ٣٠٧٨) ، س(٢٨٦٠ ، ٢٨٦١)]

٩٤٠(م١)ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الحَجَّاجِ : مِثْلَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، نَحْوَ هذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، هذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هذَا الحَدِيثَ .

وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ ، عَبْدَ اللهِ بْنَ رَافِعٍ .

وَحَجَّاجٌ : ثِقَةٌ ، حَافِظٌ ، عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : رِوَايَةُ مَعْمَرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ ، أَصَحُّ .

٩٤٠(م٢)ـ حدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحْوَهُ. [درجته: صحيح]

٩٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاِشْتِرَاطِ فِي الحَجِّ

٩٤١ـ حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ عَوَّامٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ خَبابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ ، أَفَأَشْتَرِطُ ؟ قَالَ : « نعَمْ » ، قَالَتْ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولِي : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ مَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٠٨) ، د(١٧٧٦) ، هـ(٢٩٣٨) ، س(٢٧٦٦ ، ٢٧٦٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، يَرَوْنَ الاِشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ ، وَيَقُولُونَ : إِنِ اشْتَرَطَ ، فعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ ، فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ ، وَيَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الاِشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ ، وَقَالُوا : إِنِ اشْتَرَطَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَيَرَونَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ .

٩٨ـ بَابٌ مِنْهُ

٩٤٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الاِشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ ، وَيَقُولُ : أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ؟ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨١٠) ، س(٢٧٦٩ ، ٢٧٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ

٩٤٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، حَاضَتْ فِي أَيَّامِ مِنًى ، فَقَالَ : « أَحَابِسَتُنَا هِيَ ؟ » قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَلا إِذاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٨) ، م(١٣٢٨) ، د(٢٠٠٣) ، هـ(٣٠٧٢ ، ٣٠٧٣) ، س(٣٩١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الإِفَاضَةِ ، ثُمَّ حَاضَتْ ، فَإِنَّهَا تَنْفِرُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٩٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَنْ حَجَّ البَيْتَ ، فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ ، إِلَّا الحُيَّضَ ، وَرَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠٧١) ، واقتصر خ(١٧٦١) على قصة الترخيص]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِندَ أَهْلِ العِلْمِ .

١٠٠ـ بَابُ مَا جاءَ مَا تَقْضِي الحَائِضُ مِنَ المَنَاسِكِ

٩٤٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ جَابِرٍ ـ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : حِضْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ المَنَاسِكَ كُلَّهَا ، إِلَّا الطَّوَافَ بِالبَيْتِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٤) ، م(١٢١١) ، د(١٧٧٨ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٢) ، هـ(٢٩٦٣) ، س(٢٧٤١ ، ٢٧٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : العَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّ الحَائِضَ تَقْضِي المَنَاسِكَ كُلَّهَا ، مَا خَلا الطَّوَافَ بِالبَيْتِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ـ أَيضاً ـ .

٩٤٥م ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الجَزَرِيُّ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ النُّفَسَاءَ ، وَالحَائِضَ ، تَغْتَسِلُ ، وَتُحْرِمُ وَتَقْضِي المَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَلَّا تَطُوفَ بِالبَيْتِ ، حَتَّى تَطْهُرَ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٧٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١٠١ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ

٩٤٦ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ المُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ البَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَجَّ هذَا البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ ، فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ » ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، سَمِعْتَ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ تُخْبِرْنَا بِهِ ؟ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٠٠٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ : مِثْلَ هذَا ، وَقَدْ خُولِفَ الحَجَّاجُ فِي بَعْضِ هذَا الإِسْنَادِ .

١٠٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ القَارِنَ يَطُوفُ طَوَافاً وَاحِداً

٩٤٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَنَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢١٥ ، ١٢٧٩ ، د(١٨٩٥) ، هـ(٢٩٧٢ ، ٢٩٧٣) ، س(٢٩٨٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : القَارِنُ يَطُوفُ طَوَافاً وَاحِداً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

٩٤٨ـ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَحْرَمَ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ ، أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وَسَعْيٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً » . [درجته : صحيح موقوفاً ضعيف مرفوعاً . تخريجه : هـ(٢٩٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ؛ تَفَرَّدَ بِهِ الدرَاوَرْدِيُّ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

١٠٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنْ يَمْكُثَ المُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدَرِ ثَلاثاً

٩٤٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ؛ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، سَمِعَ السَّائِبَ

ابْنَ يَزِيدَ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَضْرَمِيِّ ـ يَعْنِي مَرْفُوعاً ـ قَالَ : يَمْكُثُ المُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ ثَلاثاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٩٣٣) ، م(١٣٥٢) ، د(٢٠٢٢) ، هـ(١٠٧٣) ، س(١٤٥٤ ، ١٤٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ ، بِهذَا الإِسْنَادِ ، مَرْفُوعاً .

١٠٤ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ القُفُولِ مِنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

٩٥٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ ، أَوْ حَجٍّ ، أَوْ عُمْرَةٍ ، فَعَلا فَدْفَداً مِنَ الأَرْضِ ، أَوْ شَرَفاً ، كَبَّرَ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : « لا إِلـٰهَ إِلّا اللهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَائِحُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٩٧) ، م(١٣٤٤) ، د(٢٧٧٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُحْرِمِ يَمُوتُ فِي إِحْرَامِهِ

٩٥١ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى رَجُلاً قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ ، فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ يُهِلُّ أَوْ يُلَبِّي » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٦٥) ، م(١٢٠٦) ، د(٣٢٣٨ ، ٣٢٤١) ، هـ(٣٠٨٤) ، س(١٩٠٤)(٢٨٥٤ـ٢٨٥٨) . غريبه : الوقص : كسر العنق . التخمير : التغطية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا مَاتَ المُحْرِمُ ، انْقَطَعَ إِحْرَامُهُ ، وَيُصْنَعُ بِهِ كَمَا يُصْنَعُ بِغَيْرِ المُحْرِمِ .

١٠٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المُحْرِمَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَيَضْمِدُهَا بِالصَّبِرِ

٩٥٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : اضْمِدْهُمَا

بِالصَّبِرِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَذْكُرُهَا ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٠٤) ، د(١٨٣٨) ، س(٢٧١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ بَأْساً أَنْ يَتَدَاوَى المُحْرِمُ بِدَوَاءٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ .

١٠٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُحْرِمِ يَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ مَا عَلَيْهِ

٩٥٣ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، وَحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وَعَبْدِ الكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالحُدَيْبِيَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ هذِهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : احْلِقْ ، وَأَطْعِمْ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ » ، وَالفَرَقُ : ثَلاثَةُ آصُعٍ : « أَوْ صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً » ، قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ : « أَوِ اذْبَحْ شَاةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨١٤)، م(١٢٠١) ، د(١٨٥٦ـ١٨٦٠) ، هـ(٣٠٧٩ـ ٣٠٨٠)، س(٢٨٥١ ، ٢٨٥٢) ، وسيأتي (٢٩٧٣ ، ٢٩٧٤) . غريبه : الهوام : الحشرات الضارة ، والمراد هنا : القمل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ المُحْرِمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ لَبِسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ فِي إِحْرَامِهِ ، أَوْ تَطَيَّبَ ، فَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ ، بِمِثْلِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْماً ، وَيَدَعُوا يَوْماً

٩٥٤ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي البَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْماً ، وَيَدَعُوا يَوْماً . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٧٦) ، هـ(٣٠٣٦) ، س(٣٠٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي البَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ : أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْماً ، وَيَدَعُوا يَوْماً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٩٥٥ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزاقِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي البَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرِعَاءِ الإِبِلِ ، فِي البَيْتُوتَةِ ، أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمْيَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا . قَالَ مَالِكٌ : ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي الأَوَّلِ مِنْهُمَا : ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٩٧٥) ، هـ(٣٠٣٧) ، س(٣٠٦٩) .

غريبه : يوم النفر : يوم الخروج من منى بعد أداء المناسك]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

١٠٩ـ بَابٌ

٩٥٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الأَصْفَرَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَلِيّاً قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ اليَمَنِ ، فَقَالَ : « بِمَ أَهْلَلْتَ ؟ » قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لَوْلا أَنَّ مَعِيَ هَدْياً ، لأَحْلَلْتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٥٨) ، م(١٢٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ

٩٥٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ يَومِ الحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : « يَوْمُ النَّحْرِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٠٨٨)]

٩٥٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، يَوْمُ النَّحْرِ . [درجته : صحيح لغيره . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، مَوْقُوفاً ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، مَرْفُوعاً .

هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفاً ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفاً .

١١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اَسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ

٩٥٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَاماً ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ ، إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَاماً مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ! فَقَالَ : إِنْ أَفْعَلْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ مَسْحَهُمَا ، كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ طَافَ بِهذَا البيت أُسْبُوعاً فَأَحصاهُ ، كان كَعتقِ رَقَبَةٍ » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لا يَضَعُ قَدماً ولا يَرْفَعُ أُخرَى إِلَّا حَطَّ الله عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، وَكُتِبَت لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٩٥٦) ، س(٢٩١٩) . غريبه : أسبوعاً : أي سبعة أشواط]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حديثٌ حَسَنٌ .

١١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

٩٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الطَّوافُ حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَلا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفاً ، وَلا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ إِلَّا لِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ الله تعالى ، أَوْ مِنَ العِلْمِ .

١١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَجَرِ الأَسْوَدِ

٩٦١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فِي الحَجَرِ : « وَاللهِ! لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اَسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٩٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٤ـ بَابٌ

٩٦٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ ـ وَهُوَ مُحْرِمٌ ـ غَيْرِ المُقَتَّتِ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : هـ(٣٠٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : المُقَتَّتُ : المُطَيَّبُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

١١٥ـ بَابٌ

٩٦٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتُخْبِرُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُهُ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١١٦ـ بَابٌ

٩٦٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الوَزِيرِ الوَاسِطِيُّ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قَالا : حَدَّثَنا إِسْحَاقُ ابْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمِنًى ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ ؟ قَالَ : بِالأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٥٣) ، م(١٣٠٩) ، د(١٩١٢) ، س(٢٩٩٧) . غريبه : يوم التروية : يوم الثامن من ذي الحجة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الأَزْرَقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ .

آخِرُ كِتَابِ المَنَاسِكِ ، وَأَوَّلُ كِتَابِ الجَنَائِزِ .

* * *

٨ ـ كِتَابُ الجَنَائِزِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ المَرِيضِ

٩٦٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَة ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُصِيبُ المُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ، إِلّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٤٠) ، م(٢٥٧٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَسَدِ بْنِ كُرْزٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٦٦ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ ، وَلا حَزَنٍ وَلا وَصَبٍ ، حَتَّى الهَمُّ يَهُمُّهُ ، إِلّا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٤٢) ، م(٢٥٧٣) . غريبه : النَّصَب : التَّعَب والمَشَقَّة . الوَصَبُ : الوَجَعُ الملازم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا البَابِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الهَمِّ أَنَّهُ يَكُونُ كَفَّارَةً إِلّا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ

٩٦٧ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ المُسْلِمَ ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٦٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى أَبُو غِفَارٍ ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : مَنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، فَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحَادِيثُ أَبِي قِلابَةَ ، إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ ، فَهُوَ عِنْدِي ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

٩٦٨ـ حَدَّثَنامحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ ، قِيلَ : مَا خُرْفَةُ الجَنَّةِ ؟ قَالَ : « جنَاهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٦٨/٤٢)]

٩٦٨م ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٩٦٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِتَـةَ ـ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي ، قَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الحَسَنِ نَعُودُهُ ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَى ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَعَائِداً جِئْتَ ، يَا أَبَا مُوسَى ، أَمْ زَائِراً ؟ فَقَالَ : لا ، بَلْ عَائِداً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً ، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٠٩٨) ، هـ(١٤٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَه ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

واسْمُ أَبِي فَاخِتَةَ : سَعِيدُ بْنُ عِلاقَةَ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَنِّي لِلْمَوْتِ

٩٧٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ ، وَقَدِ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَقِيَ مِنَ البَلاءِ مَا لَقِيتُ ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دِرْهَماً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي

نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، وَلَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا ، أَوْ نَهَى أَنْ نَتَمَنَّى المَوْتَ ، لَتَمَنَّيْتُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٧٢) ، م(٢٦٨١) مختصراً ، هـ(٤١٦٣) ، س(١٨٢٣) ، وسيأتي (٢٤٨٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وأَنَسٍ ، وجَابِرٍ .

قالَ أَبُو عِيَسى : حَدِيثُ خَبَّابٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صحَيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ . وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي » .

٩٧١ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٧١) ، م(٢٦٨٠) ، د(٣١٠٨) ، هـ(٤٢٦٥) ، س(١٨٢٠ـ١٨٢٢)]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعَوُّذِ لِلْمَرِيضِ

٩٧٢ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ البَصْرِيُّ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اشْتَكَيْتَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ، وَعَيْنٍ حَاسِدَةٍ . بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ ، وَاللهُ يَشْفِيكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٨٦) ، هـ(٣٥٢٣) . غريبه : الشَّكِيَّة المَرَضُ ، الرُّقْيَةُ : تعويذُ المريضِ بقراءةِ أذكارٍ مشروعةٍ عليه]

٩٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، اشْتَكَيْتُ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَفَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : اللَّهُمَّ ، رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ البَأْسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي . لا شَافِيَ إِلّا أَنْتَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٤٢) ، د(٣٨٩٠)]

غريبه : البأس : شدة المرض ، يغادر : يترك ، السقم : المرض.

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَة ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقُلْتُ لَهُ : رِوَايَةُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَصَحُّ ، أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عنْ أَنَسٍ ؟ قال : كِلاهُمَا صَحِيحٌ .

وروى عبدُ الصَّمَدِ بْنُ عبدِ الوارثِ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عبدِ العزيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَس بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَس .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى الوَصِيَّةِ

٩٧٤ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ ، وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٣٨) ، م(١٦٢٧) ، د(٢٨٦٢) ، هـ(٢٦٩٩) ، س(٣٦١٥ ، ٣٦١٦ ، ٣٦١٨ ، ٣٦١٩) ، وسيأتي (٢١١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ

٩٧٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَقَالَ : « أَوْصَيْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « بِكَمْ ؟ » قُلْتُ : بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، قَالَ : « فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ ؟ » قُلْتُ : هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ ، قَالَ : « أَوْصِ بِالعُشْرِ» ، فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ حَتَّى قَالَ : « أَوْصِ بِالثُّلُثِ ، وَالثُّلُثُ كَبِير [كثير] » . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « والثُّلُثُ كَبِير » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٩٥) ، م(١٦٢٨) ، د(٢٨٦٤) ، هـ(٢٧٠٨) ، س(٣٦٢٦-٣٦٢٨) (-٣٦٣٠- ٣٦٣٢) ، (٣٦٣٥) وسيأتي (٢١١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَعْدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ : « وَالثُّلُثُ كَبِير » ، وَيُرْوَى : « كثير » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ أَنْ يُوصِيَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ .

قَال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ فِي الوَصِيَّةِ الخُمْسَ دُونَ الرُّبُعِ ، وَالرُّبُعَ دُونَ الثُّلُثِ ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً ، وَلَايَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثُّلُثُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ المَرِيضِ عِنْدَ المَوْتِ ، وَالدُّعَاءِ لَهُ عِنْدَهُ

٩٧٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩١٦) ، د(٣١١٧) ، هـ(١٤٤٥) ، س(١٨٢٦) .

غريبه : التَّلقين : نُطْقُ الشهادتين أمامَ المحتَضِر ليَنطِقَ بهما]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَسُعْدَى المُرِّيَّةِ ، وَهِيَ امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٩٧٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا حَضَرْتُمُ المَرِيضَ أَوِ المَيِّتَ ، فَقُولُوا خَيْراً ؛ فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ ، قَالَ : « فَقُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً » .

قَالَ : فَقُلْتُ ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ : رَسُولَ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩١٩) ، د(٣١١٥) ، هـ(١٤٤٧) ، س(١٨٢٥) . غريبه : العُقْبى : العِوَضُ والعطاء]

شَقِيقٌ : هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ، أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُلَقَّنَ المَرِيضُ عِنْدَ المَوْتِ : قَوْلُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً ، فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَلا يَنْبَغِي أَنْ يُلَقَّنَ وَلا يُكْثَرَ عَلَيْهِ فِي هَذَا .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ ، جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : إِذَا قُلْتُ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِكَلامٍ ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ عَبْدِ اللهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عِنْدَ المَوْتِ

٩٧٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي القَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ » أَوْ : « سَكَرَاتِ المَوْتِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٦٢٣) . غريبه : غمرات الموت : شدائدها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٧٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الحَلَبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ العَلاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَغْبِطُ أَحَداً بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٤٦) ، س(١٨٣٠) بنحوه]

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ العَلاءِ ؟ فَقَالَ : هُوَ ابن العَلاءِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، وَإِنَّمَا أَعرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٩٨٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ المِصَكِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ نَفْسَ المُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً ، وَلا أُحِبُّ مَوْتاً كَمَوْتِ الحِمَارِ » . قِيلَ : وَمَا مَوْتُ الحِمَارِ ؟ قَالَ : « مَوْتُ الفَجْأَةِ » . [درجته : إسناده ضعيف]

٩ـ بَابٌ

٩٨١ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الحَلَبِيُّ ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ ، وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْراً ، إِلاَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى : « أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَي الصَّحِيفَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المُؤْمِنَ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ

٩٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤٥٢) ، س(١٨٢٨) . غريبه : بعرق الجبين : كناية عن شدة الموت]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعاً مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ .

١١ـ بَابٌ

٩٨٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الكُوفِيُّ ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَزَّارُ البَغْدَادِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ـ هُوَ ابْنُ حَاتِمٍ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى

شَابٌّ ، وَهُوَ فِي المَوْتِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » قَالَ : وَاللهِ! يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَرْجُو اللهَ ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٦١)]

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ

٩٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، وَهَارُونُ بْنُ المُغِيرَةِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ؛ فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ » . قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالمَيِّتِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

٩٨٥ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالمَيِّتِ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنْبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ .

وَأَبُو حَمْزَةَ : هُوَ مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ النَّعْيَ ، وَالنَّعْيُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُنَادَى فِي النَّاسِ أَنَّ فُلاناً مَاتَ ؛ لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ . وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ قَالَ : لا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ .

٩٨٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ العَبْسِيُّ ، عَنْ بِلالِ بْنِ يَحْيَى العَبْسِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلا تُؤْذِنُوا بِي أَحَداً إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْياً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٤٧٦)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الصَّدْمَةِ الأُولَى

٩٨٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الصَّبْرُ فِي الصَّدْمَةِ الأُولَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٨٣ ، ١٣٠٢ ، ٧١٥٤) ، م(٩٢٦) ، هـ(١٥٩٦) ، س(١٨٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٩٨٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ المَيِّتِ

٩٨٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، وَهُوَ مَيِّتٌ ، وَهُوَ يَبْكِي ـ أَوْ قَالَ : عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣١٦٣) ، هـ(١٤٥٦)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ المَيِّتِ

٩٩٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَمَنْصُورٌ ، وَهِشَامٌ ، فَأَمَّا خَالِدٌ وهِشَامٌ ، فَقَالا : عَنْ مُحَمَّدٍ وحَفْصةَ ، وَقَالَ مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « اغْسِلْنَهَا وِتْراً ثَلاثاً ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، وَاغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُوراً أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ ، فَآذِنَّنِي » ، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا بِهِ » . قَالَ هُشَيْمٌ : وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ هَؤُلاءِ ، وَلا أَدْرِي وَلَعَلَّ هِشَاماً مِنْهُمْ ، قَالَتْ : وَضَفَّرْنَا شَعْرَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ ، قَالَ هُشَيْمٌ : أَظُنُّهُ ، قَالَ : فَأَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا ، قَالَ هُشَيْمٌ : فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٧ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٣) ، م(٩٣٩) ، د(٣١٤٢ ، ٣١٤٥ ، ٣١٤٧) ، س(١٨٨١ ، ١٨٨٣ـ١٨٨٧ ، ١٨٨٩ـ١٨٩٠ ، ١٨٩٣ـ١٨٩٤) ، هـ(١٤٥٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخعِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ المَيِّتِ ، كَالغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِغُسْلِ المَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقتٌ ، وَلَيْسَ لِذلِكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وَلٰكِنْ يُطَهَّرُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلاً مُجْمَلاً ، يُغَسَّلُ وَيُنقَى ، وَإِذَا أُنْقِيَ المَيِّتُ بِمَاءٍ قَرَاحٍ ، أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ ، أَجْزَأَ ذلِكَ مِنْ غُسْلِهِ ، وَلٰكِنْ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُغْسَلَ ثَلاثاً فَصَاعِداً ، لا يُقْصِرُ عَنْ ثَلاثٍ ، لِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اغسِلْنَهَا ثَلاثاً أَوْ خَمْساً » ، وَإِنْ أَنْقَوْا فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ مَرَّاتٍ ، أَجْزَأَ ، وَلا نَرَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَعْنَى الإِنْقَاءِ ثَلاثاً أَوْ خَمْساً وَلَمْ يُوَقِّتْ .

وَكَذلِكَ قَالَ الفُقَهَاءُ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَعَانِي الحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : وَتَكُونُ الغَسَلاتُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَيَكُونُ فِي الآخِرَةِ شَيْءٌ مِنْ كَافُورٍ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المِسْكِ لِلْمَيِّتِ

٩٩١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَبَابَةُ ، قَالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَطْيَبُ الطِّيبِ ، المِسْكُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٥٢) ، د(٣١٥٨) ، س(١٩٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩٢ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المِسْكِ ، فَقَالَ : « هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ المِسْكَ لِلْمَيِّتِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ المُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ أَيْضاً عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : المُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، ثِقَةٌ .

قَالَ يَحْيَى : خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثِقَةٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغُسْلِ مِنْ غُسْلِ المَيِّتِ

٩٩٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ ، وَمِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ » يَعْنِي : المَيِّتَ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣١٦١) ، هـ(١٤٦٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفاً .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الَّذِي يُغَسِّلُ المَيِّتَ ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَعَلَيْهِ الغُسْلُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِلَيْهِ الوُضُوءُ .

وقَالَ مَالكُ بن أَنَسٍ : أَسْتحبُّ الغُسْلَ مِنْ غُسْلِ المَيِّتِ ، وَلا أَرَى ذلِكَ وَاجباً ؛ وَهَكَذا قَالَ الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً أَرْجُو أَلَّا يَجبَ عَلَيْهِ الغُسْلُ ، وَأَمَّا الوُضُوءُ ، فَأَقَلُّ مَا قِيلَ فِيهِ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ : لا بُدَّ مِنَ الوُضُوءِ .

قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ قَالَ : لا يَغْتَسِلُ وَلا يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَّلَ المَيِّتَ .

١٨ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الأَكْفَانِ

٩٩٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٧٨ ، ٤٠٦١) ، هـ(١٤٧٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ العِلْمِ .

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْنَا ، أَنْ يُكَفَّنَ فِيهَا : البَيَاضُ ، وَيُسْتَحَبُّ : حُسْنُ الكَفَنِ .

١٩ـ بَابٌ مِنْهُ

٩٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ »

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤٧٤)]

وَفِيهِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَالَ سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ فِي قَوْلِهِ : وَلْيُحَسِّنْ أَحَدُكُمْ كَفَنَ أَخِيهِ ، قَالَ : هُوَ الصَّفَا ، وَلَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كم كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ

٩٩٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالَتْ : كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَلاعِمَامَةٌ . قَالَ : فَذَكَرُوا لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ : فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ ، فَقَالَتْ : قَدْ أُتِيَ بِالْبُرْدِ ، وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ ، وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٦٤) ، م(٩٤١) ، د(٣١٥١) ، هـ(١٤٦٩) ، س(١٨٩٧ـ١٨٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَفَّنَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي نَمِرَةٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَد رُوِيَ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَصَحُّ الأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : يُكَفَّنُ الرَّجُلُ فِي ثَلاثِ أَثْوَابٍ : إِنْ شِئْتَ فِي قَمِيصٍ وَلِفَافَتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي ثَلاثِ لَفَائِفَ ، وَيُجْزِئُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ إِنْ لَمْ يَجِدُوا ثَوْبَيْنِ ، وَالثَّوْبَانِ يُجْزِيَانِ ، وَالثَّلاثَةُ لِمَنْ وَجَدَهَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا : تُكَفَّنُ المَرْأَةُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ لأَهْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اصْنَعُوا لأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣١٣٢) ، هـ(١٦١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ شَيْءٌ ؛ لِشُغْلِهِمْ بِالْمُصِيبَةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ : هُوَ ابْنُ سَارَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

٩٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الأَيَامِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ ، وَضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٩٤) ، م(١٠٣) ، هـ(١٥٨٤) ، س(١٨٦٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٤) . غريبه : الجَيْبُ ما يُفتحُ من الثَّوبِ لإدخالِ الرَّأس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْحِ

١٠٠٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَنِيحَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : مَا بَالُ النَّوْحِ فِي الإِسْلامِ ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ ، عُذِّبَ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٩١) ، م(٩٣٣)]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ عَطِيَّةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٠١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ وَالْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ

الجَاهِلِيَّةِ ، لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالطَّعْنُ فِي الأَحْسَابِ ، وَالعَدْوَى ـ أَجْرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِئَةَ بَعِيرٍ ، مَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأَوَّلَ ؟ ـ ، والأَنْوَاءُ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وكَذَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ البُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ

١٠٠٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(١٢٨٧) ، م(٩٢٧) ، هـ(١٥٩٣) ، س(١٨٥٣ ، ١٨٥٥)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ البُكَاءَ عَلَى المَيِّتِ ، قَالُوا : المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَذَهَبُوا إِلَى هَذَا الحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : أَرْجُو ، إِنْ كَانَ يَنْهَاهُمْ فِي حَيَاتِهِ ، أَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

١٠٠٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ ؛ أَنَّ مُوسَى ابْنَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ بَاكِيهِ فَيَقُولُ : وَاجَبَلاهُ ، وَاسَيِّدَاهُ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ : أَهَكَذَا كُنْتَ ؟ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٥٩٤) . غريبه : يَلْهَزَانِهِ : أي يَضربانِهِ ويدفعانه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي البُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ

١٠٠٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُهُ اللهُ! لَمْ يَكْذِبْ ؛ وَلَكِنَّهُ وَهِمَ ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيّاً : « إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٨٦ـ١٢٨٨) ، م(٩٢٨ـ٩٣٢) ، هـ(١٥٩٥) ، س(١٨٥٥ـ١٨٥٦) ، (١٨٥٨) بنحوه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ أَهْلُ العِلْمِ إِلَى هَذَا ، وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام ١٦٤] ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٠٠٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ؛ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَبَكَى ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْكِي ؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ البُكَاءِ ؟ قَالَ : لا ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، خَمْشِ وُجُوهٍ ، وَشَقِّ جُيُوبٍ ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي الحَدِيثِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٠٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذُكِرَ لَهَا : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ؛ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ؛ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » .

[درجته : صحيح . انظر : تخريج الحديث : ١٠٠٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَشْيِ أَمَامَ الجَنَازَةِ

١٠٠٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣١٧٩) ، هـ(١٤٨٢) ، س(١٩٤٤ ، ١٩٤٥)]

١٠٠٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،

وَبَكْرٍ الكُوفِيُّ ، وَزِيَادٍ ، وَسُفْيَانَ ، كُلُّهُمْ يَذْكُرُ : أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ . [درجته : صحيح]

١٠٠٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، هَكَذَا ، رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، وَمَالِكٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ . وَأَهْلُ الحَدِيثِ كُلُّهُمْ ، يَرَوْنَ أَنَّ الحَدِيثَ المُرْسَلَ فِي ذلِكَ ، أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا ، مُرْسَلٌ ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : وَأَرَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ زِيَادٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ ، وَمَنْصُورٍ ، وَبَكْرٍ ، وَسُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنْهُ هَمَّامٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي المَشْيِ أَمَامَ الجَنَازَةِ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ المَشْيَ أَمَامَهَا أَفْضَلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ . قَالَ : وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا البَابِ ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

١٠١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (١٤٨٣)]

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا أَصَحُّ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ

١٠١١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ بَنِي

تَيْم اللهِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ المَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ ؟ فَقَالَ : « مَا دُونَ الخَبَبِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً عَجَّلْتُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً ، فَلا يُبَعَّدُ إِلاّ أَهْلُ النَّارِ ، الجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ ، وَلا تُتْبَعُ ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَقَدَّمَهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣١٨٤) ، هـ(١٤٨٤) مختصراً . غريبه : الخبب : الإسراع في المشي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، لايُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ ، لِهَذَا ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ الحُمَيْدِيُّ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : قِيلَ لِيَحْيَى : مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هَذَا ؟ قَالَ : طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا ، رَأَوْا أَنَّ المَشْيَ خَلْفَهَا ، أَفْضَلُ ، وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مَاجِدٍ ، رَجُلٌ مَجْهُولٌ لا يُعْرَفُ ؛ إِنَّمَا يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثَانِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَيَحْيَى إِمَامُ بَنِي تَيْمِ اللهِ ، ثِقَةٌ ، يُكْنَى : أَبَا الحَارِثِ ، وَيُقَالُ لَهُ : يَحْيَى الجَابِرُ ، وَيُقَالُ لَهُ : يَحْيَى المُجْبِرُ ـ أَيْضاً ـ وَهُوَ كُوفِيٌّ ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَبُو الأَحْوَصِ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّكُوبِ خَلْفَ الجَنَازَةِ

١٠١٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَرَأَى نَاساً رُكْبَاناً ، فَقَالَ : « أَلا تَسْتَحْيُونَ ؟ إِنَّ مَلائِكَةَ اللهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٤٨٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ ، قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفاً ، قَالَ مُحَمَّدٌ : المَوْقُوفُ مِنْهُ ، أَصَحُّ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٠١٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ، يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَسْعَى ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، وَهُوَ يَتَوَقَّصُ بِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٦٥) ، د(٣١٧٨) ، س(٢٠٢٦) . غريبه : التوقص : الوثوب مع تقارب الخطا]

١٠١٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنِ الجَرَّاحِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ

جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّبَعَ جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ مَاشِياً ، وَرَجَعَ عَلَى فَرَسٍ .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِسْرَاعِ بِالجَنَازَةِ

١٠١٥ـ حدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْراً تُقَدِّمُوهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ يَكُنْ شَرّاً تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣١٥) ، م(٩٤٤) ، د(٣١٨١) ، هـ(١٤٧٧) ، س(١٩١٠ ، ١٩١١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ وَذِكْرِ حَمْزَةَ

١٠١٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « لَوْلا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا ، لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ العَافِيَةُ ، حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا » . قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ ، فَكَفَّنَهُ فِيهَا ، فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ ، بَدَتْ رِجْلاهُ ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ ، بَدَا رَأْسُهُ . قَالَ : فَكَثُرَ القَتْلَى وَقَلَّتِ الثِّيَابُ . قَالَ : فَكُفِّنَ الرَّجُلُ ، وَالرَّجُلانِ ، وَالثَّلاثَةُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ ، ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهُمْ : « أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآناً » ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى القِبْلَةِ ، قَالَ : فَدَفَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣١٣٦) . غريبه : المُثْلة : تشويهُ الجَسَدِ قبلَ أو بعدَ القتل . الوَجْد : الحُزن . وقيل : الغضب . العافية : السِّباعُ أو الطُّيورُ التي تَقَعُ على الجِيَف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لانَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

النَّمِرَةُ : الكِسَاءُ الخَلَقُ .

وَقَدْ خُولِفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ .

فَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ .

وَرَوَى مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَلا نَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هٰذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ اللَّيْثِ ، عنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَصَحُّ .

٣٢ـ بَابٌ آخَرُ

١٠١٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الجَنَازَةَ ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ العَبْدِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ إِكَافُ لِيفٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤١٧٨) . غريبه : الإِكافُ : ما يوضَعُ على ظَهرِ الحِمار كالبَرْذَعَة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، لانَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَمُسْلِمٌ الأَعْوَرُ ، يُضَعَّفُ ، وَهَوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ تُكُلِّمَ فِيهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ المُلائِيُّ .

٣٣ـ بَابٌ

١٠١٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ ، قَالَ : « مَا قَبَضَ اللهُ نَبِياً إِلَّا فِي المَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ » ، ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُلَيْكِيُّ ، يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضاً .

٣٤ـ بَابٌ آخَرُ

١٠١٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ المَكِّيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٩٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ المَكِّيُّ ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ : وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ مِصْرِيٌّ ، أَقْدَمُ وَأَثْبَتُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ المَكِّيِّ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ

١٠٢٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اتَّبَعَ الجَنَازَةَ ، لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ ، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ ، فَقَالَ : هَكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ : « خَالِفُوهُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣١٧٦) ، هـ(١٥٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَبِشْرُ بْنُ رَافِعٍ ، لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ .

٣٦ـ بَابُ فَضْلِ المُصِيبَةِ إِذَا احْتَسَبَ

١٠٢١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سِنَاناً ، وَأَبُو طَلْحَةَ الخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ القَبْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ ، أَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ ، قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللهُ : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الجَنَازَةِ

١٠٢٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعاً . [درجته صحيح . تخريجه : خ(١٢٤٥) ، م(٩٥١) ، د(٣٢٠٤) ، هـ(١٥٣٤) ، س(١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٤٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَجَابِرٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، هُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، شَهِدَ بَدْراً ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٠٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعاً ، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمْساً ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٥٧) ، د(٣١٩٧) ، هـ(١٥٠٥) ، س(١٩٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوُا التَّكْبِيرَ عَلَى الجَنَازَةِ خَمْساً .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ عَلَى الجَنَازَةِ خَمْساً ، فَإِنَّهُ يُتَّبَعُ الإِمَامُ .

٣٨ـ بَابُ مَا يَقُولُ فِي الصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ

١٠٢٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَشْهَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الجَنَازَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا » . قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ : « اللَّهُمَّ ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٢٠١) ، هـ(١٤٩٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَالِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَهِمُ فِي حَدِيثِ يَحْيَى .

وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

١٠٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى مَيِّتٍ ، فَفَهِمْتُ مِنْ صَلاتِهِ عَلَيْهِ : « اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ ، واغْسِلْهُ بِالبَرَدِ ، وَاغْسِلْهُ كَمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٦٣) ، هـ(١٥٠٠) ، س(١٩٨٣ ، ١٩٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ ، هَذَا الحَدِيثُ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِرَاءَةِ عَلَى الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

١٠٢٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ عَلَى الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٤٩٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ القَوِيِّ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ : هُوَ أَبُو شَيْبَةَ الوَاسِطِيُّ ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

وَالصَّحِيحُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : مِنَ السُّنَّةِ ، القِرَاءَةُ عَلَى الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ .

١٠٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ ، أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٣٥) ، د(٣١٩٨) ، س(١٩٨٧ ، ١٩٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُولَى ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يُقْرَأُ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ ؛ إِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ عَلَى اللهِ ، وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ .

وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ ، هُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

٤٠ـ بَاب : كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَى المَيِّتِ وَالشَّفَاعَةُ لَهُ ؟

١٠٢٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَتَقَالَّ النَّاسَ عَلَيْهَا ، جَزَّأَهُمْ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ ، فَقَدْ أَوْجَبَ » [درجته : حسن . تخريجه : د(٣١٦٦) ، هـ(١٤٩٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدٍ ، وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، رَجُلاً ، وَرِوَايَةُ هَؤُلاءِ ، أَصَحُّ عِنْدَنَا .

١٠٢٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيعٍ كَانَ لِعَائِشَةَ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَتُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً ، فَيَشْفَعُوا لَهُ ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ » . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ : « مِئَةٌ فَمَا فَوْقَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٤٧) ، س(١٩٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ أَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

١٠٣٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : ثَلاثُ سَاعَاتٍ ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : *حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ* .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٣١) ، د(٣١٩٢) ، هـ(١٥١٩) ، س(٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٢٠١٣) . غريبه : تَضَيَّفُ : تميل وتجنح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَكْرَهُونَ الصَّلاةَ عَلَى الجَنَازَةِ فِي هَذِه الساعَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ ، أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، يَعْنِي : الصَّلاةَ عَلَى الجَنَازَةِ ، وَكَرِهَ الصَّلاةَ عَلَى الجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لا بَأْسَ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ فِي السَّاعَاتِ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهِنَّ الصَّلاةُ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى الأَطْفَالِ

١٠٣١ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الرَّاكِبُ خَلْفَ الجَنَازَةِ ، وَالمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣١٨٠) ، هـ(١٤٨١ ، ١٥٠٧) ، س(١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

قَالُوا : يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَهِلَّ بَعْدَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ خُلِقَ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلاةِ عَلَى الجَنِينِ حَتَّى يَسْتَهِلَّ

١٠٣٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ المَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الطِّفْلُ لا يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلا يَرِثُ ، وَلايُورَثُ ، حَتَّى يَسْتَهِلَّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٥٠٨ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٥١) . غريبه : الاستهلال : صياح المولود عند الولادة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ قَدِ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِيهِ .

فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعاً .

وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَوْقُوفاً .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَوْقُوفاً .

وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا ، قَالُوا : لايُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ حَتَّى يَسْتَهِلَّ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ فِي المَسْجِدِ

١٠٣٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ فِي المَسْجِدِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٣) ، د(٣١٨٩ ، ٣١٩٠) ، هـ(١٥١٨) ، س(١٩٦٧ ، ١٩٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَالَ مَالِكٌ : لا يُصَلَّى عَلَى المَيِّتِ فِي المَسْجِدِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُصَلَّى عَلَى المَيِّتِ فِي المَسْجِدِ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الحَدِيثِ .

٤٥ـ بابُ مَا جَاءَ أَيْنَ يَقُومُ الإِمَامُ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ؟

١٠٣٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ ، فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ جَاؤوا بِجَنَازَةِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ العَلاءُ بْنُ زِيَادٍ : هَكَذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ

قَامَ عَلَى الجَنَازَةِ مُقَامَكَ مِنْهَا ، وَمِنَ الرَّجُلِ مُقَامَكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : احْفَظُوا .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣١٩٤) ، هـ(١٤٩٤) . غريبه : حِيال : تِلْقاءَ واتّجاهَ]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : مِثْلَ هَذَا .

وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، فَوَهِمَ فِيهِ ، فَقَالَ : عَنْ غَالِبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَالصَّحِيحُ : عَنْ أَبِي غَالِبٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، مِثْلَ رِوَايَةِ هَمَّامٍ - وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي غَالِبٍ هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ : اسْمُهُ : نَافِعٌ ، وَيُقَالُ : رَافِعٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا ؛ وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَد ، وَإِسْحَاقَ .

١٠٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَالفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ ، فَقَامَ وَسَطَهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٢) ، م(٩٦٤) ، د(٣١٩٥) ، هـ(١٤٩٣) ، س(١٩٧٦) ، (١٩٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٠٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ؟ » فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ » ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٤٣) ، د(٣١٣٨) ، هـ(١٥١٤) ، س(١٩٥٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ

جَابِرٍ. وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الصَّلاةِ عَلَى الشَّهِيدِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ.

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى القَبْرِ

١٠٣٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنا الشَّعْبِيُّ ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَى قَبْراً مُنْتَبِذاً ، فَصَفَّ أَصْحَابهُ خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَهُ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٥٧) ، م(٩٥٤) ، د(٣١٩٦) ، هـ(١٥٣٠) ، س(٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وأَحْمَدَ ، وإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يُصَلَّى عَلَى القَبْرِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : إِذَا دُفِنَ المَيِّتُ ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ، صُلِّيَ عَلَى القَبْرِ .

وَرَأَى ابْنُ المُبَارَكِ الصَّلاةَ عَلَى القَبْرِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : يُصَلَّى عَلَى القَبْرِ إِلَى شَهْرٍ .

وَقَالا : أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ .

١٠٣٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ : أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ ، مَاتَتْ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ غَائِبٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَضَى لِذَلِكَ شَهْرٌ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ

١٠٣٩ـ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالا : حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » . قَالَ : فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى المَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى عَلَى المَيِّتِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٥٣) ، هـ(١٥٣٥) ، س(١٩٧٥)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي المُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَأَبُو المُهَلَّبِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ لَه : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ

١٠٤٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا أَوْ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ » . فَذَكَرْتُ ذلِكَ لابْنِ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ . فَسَأَلَهَا عَنْ ذلِكَ؟ فَقَالَتْ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. [درجته : صحيح

تخريجه : خ(٤٧) ، م(٩٤٥ ، ٣١٦٨) ، هـ(١٥٣٩) ، س(١٩٩٤ـ١٩٩٧ ، ٥٠٣٢) د(٣١٦٨)] و(١٦٩ـ

وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَثَوْبَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٥٠ـ بَابٌ آخَرُ

١٠٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا المُهَزِّمِ ، قَالَ : صَحِبْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ سِنِينَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً ، وَحَمَلَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَأَبُو المُهَزِّمِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَضَعَّفَهُ شُعْبَةُ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

١٠٤٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ

رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ ، فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٠٧ ، ١٣٠٨) ، م(٩٥٨) ، د(٣١٧٢) ، هـ(١٥٤٢) ، س(١٩١٥ ، ١٩١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٤٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ الحُلْوَانِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ ، فَقُومُوا لَهَا ، فَمَنْ تَبِعَهَا ، فَلا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوضَعَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣١٠) ، م(٩٥٩) ، د(٣١٧٣) ، س(١٩١٤ ، ١٩١٧ ، ١٩١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي هَذَا البَابِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ: قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالا: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً ، فَلا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ الجَنَازَةَ ، فَيَقْعُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمُ الجَنَازَةُ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٥٢ـ بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ القِيَامِ لَهَا

١٠٤٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدٍ ـ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ القِيَامُ فِي الجَنَائِزِ ، حَتَّى تُوضَعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٦٢) ، د(٣١٧٥) ، هـ(١٥٤٤) ، س(١٩٩٩ ، ٢٠٠٠)]

وَفِي البَابِ : عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ رِوَايَةُ أَرْبَعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ . وَهَذَا الحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلأَوَّلِ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ ، فَقُومُوا » .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ شَاءَ قَامَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ .

وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الجَنَازَةِ ثُمَّ قَعَدَ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الجَنَازَةَ ، قَامَ ، ثُمَّ تَرَكَ ذٰلِكَ بَعْدُ ، فَكَانَ لا يَقُومُ إِذَا رَأَى الجَنَازَةَ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا »

١٠٤٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٢٠٨) ، هـ(١٥٥٤) ، س(٢٠٠٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٥٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ المَيِّتُ القَبْرَ

١٠٤٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ المَيِّتُ القَبْرَ قَالَ ، ـ وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فِي لَحْدِهِ ـ قَالَ مَرَّةً : « بِسْمِ اللهِ ، وَبِاللهِ ؛ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ » ، وَقَالَ مَرَّةً : « بِسْمِ اللهِ ، وَبِاللهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٢١٣) ، هـ(١٥٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أَيْضاً ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِي ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفاً ـ أَيْضاً ـ .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ يُلْقَى تَحْتَ المَيِّتِ فِي القَبْرِ

١٠٤٧ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : الَّذِي أَلْحَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو طَلْحَةَ ، وَالَّذِي أَلْقَى القَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ جَعْفَرٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ : أَنَا وَاللهِ ، طَرَحْتُ القَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي القَبْرِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ شُقْرَانَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَدٍ ، هَذَا الحَدِيثَ .

١٠٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٦٧) ، س(٢٠١٢) . غريبه : قطيفة : كساء غليظ له خمل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ القَصَّابِ ، وَاسْمُهُ : عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاء .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، وَاسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَكِلاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ المَيِّتِ فِي القَبْرِ شَيْءٌ .

وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ .

١٠٤٨م ـ قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَيَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ القَبْرِ

١٠٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ؛ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ عَلِيّاً قَالَ لأَبِي الهَيَّاجِ الأَسَدِيِّ : أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلاَّ تَدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إِلاَّ سَوَّيْتَهُ ، وَلا تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٦٩) ، د(٣٢١٨) ، س(٢٠٣١) . غريبه : المُشْرِفُ : البارزُ المرتفعُ جداً عن مستوى الأرض . طَمَسْتَهُ : محَوتَهُ وأَزلْتَهُ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ القَبْرُ فَوْقَ الأَرْضِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَكْرَهُ أَنْ يُرْفَعَ القَبْرُ إِلاَّ بِقَدْرِ مَا يُعْرَفُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، لِكَيْلا يُوطَأَ ، وَلا يُجْلَسَ عَلَيْهِ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المَشْيِ عَلَى القُبُورِ وَالجُلُوسِ عَلَيْهَا وَالصَّلاةِ إِلَيْهَا

١٠٥٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَجْلِسُوا عَلَى القُبُورِ ، وَلا تُصَلُّوا إِلَيْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٢) ، د(٣٢٢٩) ، س(٧٦٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الخَصَاصِيَةِ .

١٠٥٠م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

١٠٥١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالا : أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوهُ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ؛ وهَذَا الصَّحِيحُ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ ابْنِ المُبَارَكِ ، خَطَأٌ ؛ أَخْطَأَ فِيهِ ابْنُ المُبَارَكِ ، وَزَادَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ وَاثِلَةَ .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ .

وَبُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيصِ القُبُورِ وَالكِتَابَةِ عَلَيْهَا

١٠٥٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ القُبُورُ ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوطَأَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٠) ، د(٣٢٢٥) ، هـ(١٥٦٢ ، ١٥٦٣) س(٢٠٢٧) و(٢٠٢٨) و(٢٠٢٩) . غريبه : التَّجْصِيص : البناء بالجص]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمُ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِي تَطْيِينِ القُبُورِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ القَبْرُ .

٥٩ـ بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ المَقَابِرَ

١٠٥٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ ، عَنْ قَابُوس بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُبُورِ المَدِينَةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَهْلَ القُبُورِ ، يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا ، وَنَحْنُ بِالأَثَرِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ المُهَلَّبِ .

وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ : حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبٍ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ القُبُورِ

١٠٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمَحْمُودُ بن غَيْلانَ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُور ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : نحوه عند م(٩٧٧) ، د(٣٢٣٥) ، س(٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ بِزِيَارَةِ القُبُورِ بَأْساً ، وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ لِلْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

١٠٥٥ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِحُبْشِيٍّ ، قَالَ : فَحُمِلَ إِلَى مَكَّةَ ، فَدُفِنَ فِيهَا ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ ، أَتَتْ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ :

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّـا تَفَـرَّقْنَـا كَـأَنِّـي وَمَـالِكـاً لِطُـولِ اجْتِمَـاعٍ ، لَـمْ نَبِـتْ لَيْلَـةً مَعـا

ثُمَّ قَالَتْ : وَاللهِ لَوْ حَضَرْتكَ ، مَا دُفِنْتَ إِلَّا حَيْثُ مُتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ ، مَا زُرْتُكَ .

[درجته : أثر صحيح الإسناد]

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ زِيَارَةِ القُبُورِ لِلنِّسَاءِ

١٠٥٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٥٧٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخِّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي زِيَارَةِ القُبُورِ ؛ فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كُرِهَ زِيَارَةُ القُبُورِ لِلنِّسَاءِ ؛ لِقِلَّةِ صَبْرِهِنَّ ، وَكَثْرَةِ جزَعِهِنَّ .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

١٠٥٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، قَالا : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ قَبْراً لَيْلاً ، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ .

فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ القِبْلَةِ ، وَقَالَ : « رَحِمَكَ اللهُ ! إِنْ كُنْتَ لأَوَّاهاً تَلاءً لِلْقُرْآنِ » ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

[درجته : ضعيف . لكن لفظ : « أن النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فأسرج له سراج » فحسن . تخريجه : هـ(١٥٢٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِت ، وَهُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَكْبَرُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا ، وَقَالُوا : يُدْخَلُ المَيِّتُ القَبْرَ مِنْ قِبَلِ القِبْلَةِ .

وَقَالَ : بَعْضُهُمْ : يُسَلُّ سَلّاً .

وَرَخَّصَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الحَسَنِ عَلَى المَيِّتِ

١٠٥٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مُرَّ عَلَى

رَسُولِ اللهِ ﷺ بِجنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَجَبَتْ » ؛ ثُمَّ قَالَ : « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ». [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٧ ، ٢٦٤٢) ، م(٩٤٩) ، هـ(١٤٩١) ، س(١٩٣٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٥٩ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَزَّارُ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : وَمَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةٌ إِلّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » ، قَالَ : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » ، قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الوَاحِدِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٨ ، ٢٦٤٣) ، س(١٩٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ اسْمُهُ : ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَداً

١٠٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) وحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلّا تَحِلَّةَ القَسَمِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٥١) ، م(٢٦٣٢) ، هـ(١٦٠٣) ، س(١٨٧٥ ، ١٨٧٦) . غريبه : تَحِلَّة القَسَم : أي المرورُ على جسرِ جَهَنَّم]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَمُعَاذٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، وَأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِيِّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ المُزَنِيِّ .

قَالَ : وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِيُّ ، لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، هُوَ هَذَا الحَدِيثُ ، وَلَيْسَ هُوَ الخُشَنِيَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦١ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ ، كَانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ » . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ ، قَالَ : « وَاثْنَيْنِ » ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ القُرَّاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِداً ، قَالَ : « وَوَاحِداً ؛ وَلٰكِنْ إِنَّمَا ذَاكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى » . [درجته : حسن لغيره ، تخريجه : هـ(١٦٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

١٠٦٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، وَأَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الحَنَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الوَلِيدِ الحَنَفِيَّ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِمَا الجَنَّةَ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ ، يَامُوَفَّقَةُ! » قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي ، لَن يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

[درجته : حسن لغيره ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

١٠٦٢م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ المُرَابِطِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ [درجته : حسن لغيره]، وَسِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ ، هُوَ : أَبُو زُمَيْلٍ الحَنَفِيُّ .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ مَنْ هُمْ ؟

١٠٦٣ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ : المَطْعُونُ ، وَالمَبْطُونُ ، وَالغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح ، تخريجه : خ(٦٥٣) ، م(١٩١٤) ، هـ(٢٨٠٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٤ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ـ أَوْ خَالِدٌ

لِسُلَيْمَانَ ـ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ ، لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ » ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : نَعَمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٢٠٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ فِي هَذَا البَابِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ

١٠٦٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ : « بَقِيَّةُ رِجْزٍ ، أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا ، فَلا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٧٣) ، م(٢٢١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ

١٠٦٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ ، أَبُو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٠٧) ، م(٢٦٨٣) ، س(١٨٣٦ ، ١٨٣٧) ، وسيأتي (٢٣٠٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٧ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ » . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كُلُّنَا نَكْرَهُ المَوْتَ ، قَالَ : « لَيْسَ ذلِكَ ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، وأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٨٤) ، هـ(٤٢٦٤) ، س(١٨٣٤ ، ١٨٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسَهُ لَمْ يصلِّ عَلَيْهِ

١٠٦٨ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ ، وَشَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٨) ، د(٣١٨٥) ، هـ(١٥٢٦) ، س(١٩٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى القِبْلَةِ ، وَعَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سفيان الثوريّ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لا يُصَلِّي الإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ الإِمَامِ .

٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عَلَى المَدْيُونِ

١٠٦٩ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْناً » . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُوَ عَلَيَّ . فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بِالوَفَاءِ ؟ » ، قَالَ : بِالوَفَاءِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٤٠٧) ، س(١٩٦٠ ، ٤٦٩٢)]

قَالَ : وَفِي البَاب : عَنْ جَابِرٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ ، مَكْتُومُ بْنُ العَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ المُتَوَفَّى ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، فَيَقُولُ : « هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ ؟ » ، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ ، قَامَ ، فَقَالَ : « أَنَا أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُسْلِمِينَ فَتَرَكَ دَيْناً ، عَلَيَّ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً ، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ »

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٩٨) ، م(١٦١٩) ، د(٢٩٥٥) ، هـ(٢٤١٥) ، س(١٩٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَالِحٍ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ

١٠٧١ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا قُبِرَ المَيِّتُ ـ أَوْ قَالَ : أَحَدُكُمْ ـ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا : المُنْكَرُ ، وَالآخَرُ : النَّكِيرُ ، فَيَقُولانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعِينَ ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُقَال لَهُ : نَمْ ، فَيَقُولُ : أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ ؟ فَيَقُولانِ : نَمْ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الَّذِي لا يُوقِظُهُ إِلّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقاً ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ ، لا أَدْرِي ، فَيَقولانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذلِكَ ، فَيُقَالُ لِلأَرْضِ : التَئِمِي عَلَيْهِ ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ ، فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلاعُهُ ، فَلا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّباً ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَذَابِ القَبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٧٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا مَاتَ المَيِّتُ ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٧٩) ، م(٢٨٦٦) ، هـ(٤٢٧٠) ، س(٢٠٧٠ـ٢٠٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَّى مُصَاباً

١٠٧٣ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاللهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَة ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ عَزَّى مُصَاباً ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٦٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ . وَرَوَى

بَعْضُهُمْ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : مِثْلَهُ ، مَوْقُوفاً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَيُقَالُ : أَكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الحَدِيثِ : نَقَمُوا عَلَيْهِ .

٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ

١٠٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ، إِلَّا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ القَبْرِ » .

[درجته : حسن بطرقه . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ ، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعاً مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الجَنَازَةِ

١٠٧٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجُهَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ، ثَلاثٌ لاتُؤَخِّرْهَا : الصَّلاةُ إِذَا أَتت ، والجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْؤاً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (١٧١) . غريبه : الأَيِّم : مَنْ لَيسَ لها زوجٌ ذكراً أو أنثى ، أو بكراً أو ثيباً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ .

٧٥ـ بَابٌ آخَرُ فِي فَضْلِ التَّعْزِيَةِ

١٠٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ الأَسْوَدِ ، عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْداً فِي الجَنَّةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الثَّكلى : التي فقدت ولدها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ اليَدَيْنِ عَلَى الجَنَازَةِ

١٠٧٧ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الوَرَّاقُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الأسلمي ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ زَيْدٍ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ـ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ ، وَوَضَعَ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

واختَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا، فرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وغيرِهِمْ، أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ، فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ عَلَى الجَنَازَةِ، وَهُوَ: قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ قول الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ قَالَ ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ ـ : لا يَقْبِضُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : أَنْ يَقْبِضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ، كَمَا يَفْعَلُ فِي الصَّلاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يَقْبِضُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

٧٧ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ نَفْسَ المؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ »

١٠٧٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٤١٣) . غريبه : مُعَلَّقة : مَحْبوسَةٌ عن مَقامِها الكريم]

١٠٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الأَوَّلِ .

آخِرُ كِتَابِ الجَنَائِزِ

* * *

٩ـ كِتَابُ النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّزْوِيجِ وَالحَثِّ عَلَيْهِ

١٠٨٠ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا حَفصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ : الحَيَاءُ - وَالتَّعَطُّرُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالنِّكَاحُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَثَوْبَانَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو ، وَأَبِي نَجِيحٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَكَّافٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٨٠م ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصٍ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ ، هُشَيْمٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي الشِّمَالِ . وَحَدِيثُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وَعَبَّادِ بْنِ العَوَّامِ ، أَصَحُّ .

١٠٨١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابٌ، لا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، عَلَيْكُمْ بِالبَاءَةِ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ - وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ البَاءَةَ ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : خ(٥٠٦٥) ، م(١٤٠٠) ، د(٢٠٤٦) ، هـ(١٨٤٥) ، س(٢٢٣٩ـ٢٢٤٢ ، ٣٢٠٧ـ ٣٢٠٩ ، ٣٢١١) . غريبه : الباءة : القدرةُ على الجماع وتكاليفِ الزَّواج . الوِجَاء : الوقايةُ من الوقوع في الزِّنَى]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٨١م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عِمَارَةَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِد ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، مِثْلَ هَذَا .

وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلاهُمَا صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

١٠٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٨٤٩) ، س(٣٢١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَزَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَرَأَ قَتَادَةُ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [الرعد : ٣٨] .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [تخريجه : س(٣٢١٣)]

وَيُقَالُ : كِلا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

١٠٨٣ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ ، لاخْتَصَيْنَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٧٤) ، م(١٤٠٢) ، هـ(١٨٤٨) ، س(٣٢١٢) . غريبه : التَّبَتُّل : الانقطاعُ للعبادة وتَرْكُ النِّكاح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ فَزَوِّجُوهُ

١٠٨٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنِ ابْنِ وَثِيمَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ ، فَزَوِّجُوهُ ؛ إِلَّا تَفْعَلُوا ، تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٩٦٧)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُزَنِيِّ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَدْ خُولِفَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ ، أَشْبَهُ ، وَلَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ عَبْدِ الحَمِيدِ مَحْفُوظاً .

١٠٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ البَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَسَعِيدٍ ابْنَيْ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ المُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ ، فَأَنْكِحُوهُ ؛ إِلَّا تَفْعَلُوا ، تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؟ قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ ، فَأَنْكِحُوهُ » ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ . [درجته : حسن بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو حَاتِمٍ المُزَنِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، وَلا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثَ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى ثَلاثِ خِصَالٍ

١٠٨٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ المَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرِبَتْ يَدَاكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م بإثر(١٤٦٦) ، س(٣٢٢٦) . غريبه : تَرِبَتْ يَدَاكَ : لَصِقَتْ بالترابِ منَ الفقرِ ، وهو دُعاءٌ لا يُرادُ معناه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى المَخْطُوبَةِ

١٠٨٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ـ هُوَ الأَحْوَلُ ـ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « انْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٨٦٦) ، س(٣٢٣٥)]

وَفِي البَابِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ ، وَقَالُوا : لا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا ، مَا لَمْ يَرَ مِنْهَا مُحَرَّماً ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا ، قَالَ : أَحْرَى أَنْ تَدُومَ المَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْلانِ النِّكَاحِ

١٠٨٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَلْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الجُمَحِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَرَامِ وَالحَلالِ ، الدُّفُّ وَالصَّوْتُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٨٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ سُلَيْمٍ أَيضاً .

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ غُلامٌ صَغِيرٌ .

١٠٨٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاجْعَلُوهُ فِي المَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ » . [درجته : ضعيف ، إلا الإعلان . تخريجه : هـ(١٨٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَسَنٌ فِي هَذَا البَابِ .

وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الَّذِي يَرْوِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ التَّفْسِيرَ هُوَ : ثِقَةٌ .

١٠٩٠ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ، قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ غَدَاةَ بُنِيَ بِي ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، وَجُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدُفُوفِهِنَّ ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْكُتِي عَنْ هَذِهِ ، وَقُولِي الَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ قَبْلَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٠١) ، د(٤٩٢٢) ، هـ(١٨٩٧) . غريبه : الغَداة : الصُّبح . البناء : الدُّخولُ بالزَّوجَة . النُّدْبَة : ذِكْرُ مَحاسِنِ المَيِّتِ والثَّناءِ عليه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٠٩١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ ، إِذَا تَزَوَّجَ ، قَالَ : « بَارَكَ الله [لك] ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الخَيْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١٣٠) ، هـ(١٩٠٥)].

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ

١٠٩٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ ، جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنْ قَضَى الله بَيْنَهُمَا وَلَداً ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤١) ، م(١٤٣٤) ، د(٢١٦١) ، هـ(١٩١٩) . غريبه : أتى أهله : كناية عن الجماع].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا النِّكَاحُ

١٠٩٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ ، وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبْنَى بِنِسَائِهَا فِي شَوَّالٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٢٣) ، هـ(١٩٩٠) ، س(٣٢٣٦)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَلِيمَةِ

١٠٩٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « بَارَكَ الله لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٤٩) ، م(١٤٢٧) ، د(٢١٠٩) ، هـ(١٩٠٧) ، س(٣٣٥١ ، ٣٣٧٢ـ٣٣٧٤ ، ٣٣٨٨)].

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ : وَزْنُ ثَلاثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ .

١٠٩٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ وَائِلِ بْن دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ .

[درجته : صحيح ، تخريجه : د(٣٧٤٤) ، هـ(١٩٠٩) ، س (٣٣٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٩٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، نَحْوَ هَذَا .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوِ ابْنِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الحَدِيث ؛ فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوِ ابْنِهِ وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ .

١٠٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، كَثِيرُ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، مَعَ شَرَفِهِ ، يَكْذِبُ فِي الحَدِيثِ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الدَّاعِي

١٠٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ائْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٧٣) ، م(١٤٢٩) ، د(٣٧٣٦ ، ٣٧٣٨ ، ٣٧٤١) ، هـ(١٩١٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَجِيءُ إِلَى الوَلِيمَةِ مِن غَيْرِ دَعْوَةٍ

١٠٩٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ إِلَى غُلَامٍ لَهُ لَحَّامٍ ، فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةً ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الجُوعَ . قَالَ : فَصَنَعَ طَعَاماً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ ، وَجُلَسَاءَهُ الَّذِينَ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا ، فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى البَابِ ، قَالَ لِصَاحِبِ المَنْزِلِ : « إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْتَنَا ، فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ ، دَخَلَ » . قَالَ : فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ ، فَلْيَدْخُلْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٨١) ، م(٢٠٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الأَبْكَارِ

١١٠٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « بِكْراً أَمْ ثَيِّباً ؟ » ، فَقُلْتُ : لا ، بَلْ ثَيِّباً ، فَقَالَ : « هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ مَاتَ ، وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعاً ، فَجِئْتُ بِمَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ . قَالَ : فَدَعَا لِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٧٩)، م بإثر(١٤٦٦)، د(٢٠٤٨) ، هـ(١٨٦٠) ، س(٣٢١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢٢٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ

١١٠١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٠٨٥)، هـ(١٨٨١) . غريبه : الوَلِيُّ : الأبُ أو مَن يقومُ مقامَهُ بالتزويج]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاس ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَنَسٍ .

١١٠٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا ، فَلَهَا المَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنِ اشْتَجَرُوا ، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٠٨٣) ، هـ(١٨٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : نَحْوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، حَدِيثٌ فِيهِ اخْتِلافٌ .

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضاً .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَلا يَصِحُّ .

وَرِوَايَةُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدِي أَصَحُّ ؛ لأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ أَحْفَظَ ، وَأَثْبَتَ مِنْ جَمِيعِ هَؤُلاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، هَذَا الحَدِيث ، فَإِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلاءِ عِنْدِي أَشْبَهُ وَأَصح ؛ لأَنَّ شُعْبَةَ ، وَالثَّوْرِيَّ ، سَمِعَا هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ ، مَا :

١١٠٢م ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَاقَ : أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . [درجته : صحيح]

فَدَلَّ هَذَا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ ، وَالثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ هَذَا الحَدِيثَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَإِسْرَائِيلُ هُوَ : ثِقَةٌ ، ثَبْتٌ فِي أَبِي إِسْحَاقَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَا فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الَّذِي فَاتَنِي ، إِلَّا لَمَّا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمَّ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ فِي هَذَا البَابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » . حَدِيثٌ عِنْدِي حَسَنٌ .

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن مُوسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ ابْنِ جُرَيْجٍ : ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَأَنْكَرَهُ .

فَضَعَّفُوا هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ هَذَا .

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الحَرْفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ : وَسَمَاعُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، لَيْسَ بِذَاكَ ؛ إِنَّمَا صَحَّحَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عَبْدِ المَجِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، مَا سَمِعَ مِن ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَضَعَّفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَالعَمَلُ فِي هَذَا البَابِ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا : لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ، مِنْهُمْ : سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، وَالحَسَنُ البَصْرِيُّ ، وَشُرَيْحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَبِهَذَا يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالأَوْزَاعِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ لا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ

١١٠٣ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « البَغَايَا اللَّاتِي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ : رَفَعَ عَبْدُ الأَعْلَى هَذَا الحَدِيثَ فِي التَّفْسِيرِ . وَأَوْقَفَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١١٠٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَهَذَا : أَصَحُّ .

[درجته : موقوف صحيح الإسناد. انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، مَرْفُوعاً .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيد ، هَذَا الحَدِيثُ ، مَوْقُوفاً .

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ : لا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ قَتَادَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا نِكَاحِ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ : نَحْوَ هَذَا ، مَوْقُوفاً .

وَفِي هَذَا البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : لا نِكَاحَ إِلَّا بِشُهُودٍ ، لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذلِكَ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ ، إِلَّا قَوْماً مِنَ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ؛ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لا يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّى يَشْهَدَ الشَّاهِدَانِ مَعاً عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ المَدِينَةِ إِذَا أُشْهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّهُ جَائِزٌ ، إِذَا أَعْلَنُوا ذلِكَ . وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَغَيْرِهِ . هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا حَكَى عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : يَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ . وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ

١١٠٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ . قَالَ : التَّشَهُّدُ فِي الصَّلاةِ : التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَالتَّشَهُّدُ فِي الحَاجَةِ : إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ ـ أَيْ : اللهُ ـ فَلا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَيَقْرَأُ ثَلاثَ آيَاتٍ . قَالَ عَبْثَرٌ : فَفَسَّرَهُ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، وَ ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠].

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٨٩٢) ، واقتصر د(٢١١٨) ، س(١٤٠٤) : على التشهد في الحاجة . وتقدم التشهد في الصلاة (٢٨٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ؛ لأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ - وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

١١٠٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ ، فَهِيَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٨٤١) . غريبه : الجذماء : المقطوعة]

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِئْمَارِ البِكْرِ وَالثَّيِّبِ

١١٠٧ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ ، حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلا تُنْكَحُ البِكْرُ ، حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٣٦) ، م(١٤١٩) ، د(٢٠٩٢) ، هـ(١٨٧١) ، س(٣٢٦٥ ، ٣٢٦٧) . غريبه : الاسْتِئْمار : الاستِئْذانُ والاستِشارَة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَالعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنَّ الثَّيِّبَ لا تُزَوَّجُ ، حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَإِنْ زَوَّجَهَا الأَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَأْمِرَهَا ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الأَبْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ الآبَاءُ ؛ فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الأَبَ إِذَا زَوَّجَ البِكْرَ ، وَهِيَ بَالِغَةٌ ، بِغَيْرِ أَمْرِهَا ، فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الأَبِ ـ فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ المَدِينَةِ : تَزْوِيجُ الأَبِ عَلَى البِكْرِ جَائِزٌ ، وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١١٠٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٢١) ، د(٢٠٩٨ ، ٢١٠٠) ، هـ(١٨٧٠) ، س(٣٢٦٠ـ٣٢٦٤)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ، بِهَذَا الحَدِيثِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَا احْتَجُّوا بِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ، وَهَكَذَا أَفْتَى بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ، وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّ الوَلِيَّ لا يُزَوِّجُهَا ، إِلَّا بِرِضَاهَا وَأَمْرِهَا ، فَإِنْ

زَوَّجَها فَالنِّكاحُ مَفْسُوخٌ ، عَلَى حَدِيثِ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَام ؛ حَيْثُ زَوَّجَها أَبُوهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَكَرِهَتْ ذلِكَ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْرَاهِ الْيَتِيمَةِ عَلَى التَّزْوِيجِ

١١٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا » ؛ يَعْنِي : إِذَا أَدْرَكَتْ فَرَدَّتْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٠٩٣) ، س(٣٢٧٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا زُوِّجَتْ ، فَالنِّكاحُ مَوْقُوفٌ حَتَّى تَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَلَهَا الخِيَارُ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ أَوْ فَسْخِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يَجُوزُ نِكَاحُ الْيَتِيمَةِ حَتَّى تَبْلُغَ ، وَلا يَجُوزُ الخِيَارُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقَ : إِذَا بَلَغَتِ الْيَتِيمَةُ تِسْعَ سِنِينَ فَزُوِّجَتْ ، فَرَضِيَتْ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَلا خِيَارَ لَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا بَلَغَتِ الجَارِيَةُ تِسْعَ سِنِينَ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَلِيَّيْنِ يُزَوِّجَانِ

١١١٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَمَنْ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٠٨٨) ، هـ(٢١٩٠ ، ٢٣٤٤) ، س(٤٦٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذلِكَ اخْتِلافاً ، إِذَا زَوَّجَ أَحَدُ الوَلِيَّيْنِ قَبْلَ

الآخرِ ، فنِكَاحُ الأوَّلِ جَائِزٌ ، وَنِكَاحُ الآخرِ مَفْسُوخٌ ، وَإِذَا زَوَّجَا جَمِيعاً ، فَنِكَاحُهُمَا جَمِيعاً مَفْسُوخٌ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ العَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

١١١١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ، فَهُوَ عَاهِرٌ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٠٧٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلا يَصِحُّ .

وَالصَّحِيحُ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ نِكَاحَ العَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ، لايَجُوزُ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا ، بِلا اخْتِلافٍ .

١١١٢ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ، فَهُوَ عَاهِرٌ » .

[درجته : حسن . انظر ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُهُورِ النِّسَاءِ

١١١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بِنَعْلَيْنِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَجَازَهُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٨٨٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي المَهْرِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : المَهْرُ عَلَى مَا تَرَاضَوْا عَلَيْهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لا يَكُونُ المَهْرُ أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الكُوفَةِ : لا يَكُونُ المَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ .

٢٢ـ بَابٌ مِنْهُ

١١١٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، قَالا : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ طَوِيلاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَزَوِّجْنِيهَا ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِها حَاجَةٌ ، فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا ؟ » فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِزَارُكَ ، إِنْ أَعْطَيْتَهَا جَلَسْتَ وَلا إِزَارَ لَكَ ، فَالتَمِسْ شَيْئاً » قَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : « فَالتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ » قَالَ : فَالتَمَسَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ـ لِسُوَرٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣١٠) ، م(١٤٢٥) ، د(٢١١١) ، هـ(١٨٨٩) ، س(٣٢٠٠ ، ٣٢٨٠ ، ٣٣٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصْدِقُهَا ، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُعَلِّمُهَا سُورَةً مِنَ القُرْآنِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : النِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيَجْعَلُ لَهَا صَدَاقَ مِثْلِهَا ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١١١٤م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي العَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنِ الخَطَّابِ : أَلا لا تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَة فِي الدُّنْيَا ، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللهِ ؛ لَكَانَ أَوْلاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَكَحَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ ، وَلا أَنْكَحَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ ، عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١٠٦) هـ(١٨٨٧) س(٣٣٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو العَجْفَاءِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ : هَرَمٌ .

وَالأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، وَثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً : أَرْبَعُمِئَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَماً .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُعْتِقُ الأَمَةَ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

١١١٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧١ ، ٥٠٨٦) ، م بإثر (١٤٢٧) ، د(٢٠٥٤) ، هـ(١٩٥٧) ، س(٣٣٤٢ ، ٣٣٤٣ ، ٣٣٨٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ صَفِيَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ عِتْقُهَا صَدَاقَهَا ، حَتَّى يَجْعَلَ لَهَا مَهْراً سِوَى العِتْقِ . وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الفَضْلِ فِي ذلِكَ

١١١٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، فَذَاكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، يَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ ، فَذلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالكِتَابِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَ الكِتَابُ الآخَرُ فَآمَنَ بِهِ ؛ فَذلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٧) ، م(١٥٤) ، د(٢٠٥٣) ، هـ(١٩٥٦) ، س(٣٣٤٤ ، ٣٣٤٥)]

١١١٦م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ ـ وَهُوَ ابْنُ حَيٍّ ـ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ، وَصَالِحُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ حَيٍّ هُوَ : وَالِدُ الحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَمْ لا ؟

١١١٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا ، فَلا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، فَلْيَنْكِحِ ابْنَتَهَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَلا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَالمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . وَالمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ، يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، حَلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهَا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الابْنَةَ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لم يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] . وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً فَيَتَزَوَّجُهَا آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا

١١١٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ ، فَطَلَّقَنِي ، فَبَتَّ طَلاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ . فَقَالَ : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٣٩) ، م(١٤٣٣) ، د(٢٣٠٩) ، هـ(١٩٣٢) ، س(٣٢٨٣ ، ٣٤٠٧ـ٣٤٠٩ ، ٣٤١١ ، ٣٤١٢) . غريبه : بَتَّ طَلاقِي : قَطَعَهُ فطلقني ثلاثاً . الهُدْبَةُ : طَرَفُ الثَّوب ، كناية عن ضعفه الجنسيّ . عُسَيْلَتَهُ : كناية عن لذة الجماع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَالرُّمَيْصَاءِ أَوِ الغُمَيْصَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الرَّجُلَ ، إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، أَنَّهَا لا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الأَوَّلِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ جَامَعَهَا الزَّوْجُ الآخَرُ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُحِلِّ وَالمُحَلَّلِ لَهُ

١١١٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الأَيَامِيُّ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَعَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالا : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ المُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧) ، هـ(١٩٣٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، حَدِيثٌ مَعْلُولٌ .

وَهَكَذَا رَوَى أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ـ هُوَ الشَّعْبِيُّ ـ عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَعَامِرٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَائِمِ ؛ لأَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ ، قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَهَذَا قَدْ وَهِمَ فِيهِ ابْنُ نُمَيْرٍ .

وَالحَدِيثُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَوَاهُ مُغِيرَةُ ، وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

١١٢٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٣٤١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ الفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ : يَقُولُ

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ : أَنَّهُ قَالَ بِهَذَا ، وَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يُرْمَى بِهَذَا البَابِ ، مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ .

قَالَ جَارُودُ : قَالَ وَكِيعٌ : وَقَالَ سُفْيَانُ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ لِيُحَلِّلَهَا ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا ، فَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا ، حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِ المُتْعَةِ

١١٢١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وَالحَسَنِ ، ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢١٦) ، م(١٤٠٧) ، هـ(١٩٦١) ، س(٤٣٣٤ ، ٤٣٣٥) ، وسيأتي (١٧٩٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي المُتْعَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ ، حَيْثُ أُخْبِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ المُتْعَةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١١٢٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ المُتْعَةُ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ البَلْدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ ، فَيَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ بِقَدْرِ مَا يَرَى أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحْفَظُ لَهُ مَتَاعَهُ ، وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَهُ ، حَتَّى إِذَا نَزَلَتِ الآيَةُ : ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٦] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَكُلُّ فَرْجٍ سِوَى هَذَيْنِ ، فَهُوَ حَرَامٌ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الشِّغَارِ

١١٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ـ وَهُوَ الطَّوِيلُ قَالَ : حَدَّثَ الحَسَنُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا جَلَبَ ، وَلا

جَنَبَ ، ولا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٥٨١) مختصراً ، هـ(٣٩٣٧) مختصراً ، س(٣٣٣٥ ، ٣٥٩٠ ، ٣٥٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

١١٢٤ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١١٢) ، م(١٤١٥) ، د(٢٠٧٤) ، هـ(١٨٨٣) ، س(٣٣٣٤ ، ٣٣٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ نِكَاحَ الشِّغَارِ .

وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ ، وَلا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : نِكَاحُ الشِّغَارِ مَفْسُوخٌ وَلا يَحِلُّ ، وَإِنْ جُعِلَ لَهُمَا صَدَاقاً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ : يُقَرَّانِ عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَيُجْعَلُ لَهُمَا صَدَاقُ المِثْلِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ : « لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلا عَلَى خَالَتِهَا »

١١٢٥ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُزَوَّجَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٠٦٧)]

وَأَبُو حَرِيزٍ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ حُسَيْنٍ .

١١٢٥م ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٠٩) ، م(١٤٠٨) ، د(٢٠٦٦) ، هـ(١٩٢٩) ، س(٣٢٩٥ ، ٣٢٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

١١٢٦ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوِ العَمَّةُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا ، أَوِ المَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا ، أَوِ الخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا ، وَلاتُنْكَحُ الصُّغْرَى عَلَى الكُبْرَى ، وَلَا الكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٠٦٥) . غريبه : الصغرى : المراد بنت الأخ أو بنت الأخت ، وسميت صغرى لأنها بمنزلة البنت ، والكبرى : المراد بها العمة والخالة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ ، لا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلافاً ، أَنَّهُ لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ، فَإِنْ نَكَحَ امْرَأَةً عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا أَوْ العَمَّةَ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ، فَنِكَاحُ الأُخْرَى مِنْهُمَا مَفْسُوخٌ ، وَبِهِ : يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : أَدْرَكَ الشَّعْبِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ

١١٢٧ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيِّ أَبِي الخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَقَّ الشُّروطِ أَنْ يُوفَى بِهَا ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٢١) ، م(١٤١٨) ، د(٢١٣٩) ، هـ(١٩٥٤) ، س(٣٢٨١ـ٣٢٨٢)]

١١٢٧م ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً ، وَشَرَطَ لَهَا أَلَّا يُخْرِجَهَا مِنْ مِصْرِهَا ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا ، وَهُوَ : قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : شَرْطُ اللهِ قَبْلَ شَرْطِهَا ، كَأَنَّهُ رَأَى لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا ، وَإِنْ كَانَتِ اشْتَرَطَتْ عَلَى زَوْجِهَا أَلَّا يُخْرِجَهَا ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَبَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ

١١٢٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ غَيْلانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعاً مِنْهُنَّ . [درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : هـ(١٩٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَغَيْره ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَحَمْزَةَ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْد الثَّقَفِيِّ ، أَنَّ غَيْلانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ ، أَوْ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ ، كَمَا رُجِم قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلانَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمْ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ

١١٢٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الجَيْشَانِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ فَيْروزَ الدَّيْلَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ » [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٢٤٣) ، هـ(١٩٥٠ ، ١٩٥١)]

١١٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الجَيْشَانِيِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ، قَالَ : « اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ » . [درجته : حسن]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو وَهْبٍ الجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ : الدَّيْلَمُ بْنُ هُوشَعٍ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الجَارِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ

١١٣١ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، فَلا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ »

[درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه: د(٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٠٨ ، ٢٧٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لايَرَوْنَ لِلرَّجُلِ ، إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ ، أَنْ يَطَأَهَا حَتَّى تَضَعَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَسْبِي الأَمَةَ وَلَهَا زَوْجٌ ، هَلْ يَحِلُّ أَنْ يَطَأَهَا

١١٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ البَتِّيُّ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ ، وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٤] .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٥٦) ، د(٢١٥٥) ، س(٣٣٣٣) ، وسيأتي (٣٠١٦ ، ٣٠١٧)]

غريبه : السَّبْيُ : أسرى الحرب من النساءِ والأطفالِ ، المُحْصَنَاتُ : المُتَزَوِّجات.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ البَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَأَبُو الخَلِيلِ اسْمُهُ : صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

وَرَوَى هَمَّامٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٣٢م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . ـ [درجته : صحيح]

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَهْرِ البَغِيِّ

١١٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَمَهْرِ البَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٣٧) ، م(١٥٦٧) ، د(٣٤٢٨ ، ٣٤٨١) ، هـ(٢١٥٩) ،

س(٤٢٩٢ ، ٤٦٦٦) ، وسيأتي (١٢٧٥ ، ٢٠٧١) . غريبه : الحُلوان : الأجرُ أو الرّشوة.

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَلَّا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

١١٣٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَقُتَيْبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٠) ، م(١٤١٣) ، د(٢٠٨٠ ، ٣٤٣٧ ، ٣٤٤٣) ، هـ(١٨٦٧) ، س(٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤٢ ، ٤٥٠٢)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، هَذَا عِنْدَنَا إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَرَكَنَتْ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ ، فَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ رِضَاهَا أَوْ رُكُونَهَا إِلَيْهِ ، فَلا بَأْسَ أَنْ يَخْطُبَهَا .

وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ ، حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، حَيْثُ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَت لَهُ : أَنَّ أَبَا جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَاهَا ، فَقَالَ : « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ ، فَرَجُلٌ لا يَرْفَعُ عَصَاهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ ، فَصُعْلُوكٌ لا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنِ انْكِحِي أُسَامَةَ » . فَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا ـ والله أعلم ـ أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَوْ أَخْبَرَتْهُ ، لَمْ يُشِرْ عَلَيْهَا بِغَيْرِ الَّذِي ذَكَرَتْ .

١١٣٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَحَدَّثَتْنَا : أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلاثاً ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلا نَفَقَةً ، قَالَتْ : وَوَضَعَ لِي عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ : خَمْسَةً شَعِيراً وخَمْسَةً بُرّاً ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكٍ ، بَيْتٌ يَغْشَاهُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَلَكِنِ اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَعَسَى أَنْ تُلْقِي ثِيَابَكِ وَلا يَرَاكِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَجَاءَ أَحَدٌ ، يَخْطُبُكِ ، فَآذِنِينِي » .

فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي ، خَطَبَنِي أَبُو جَهْمٍ ، وَمُعَاوِيَةُ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لا مَالَ لَهُ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ » قَالَتْ : فَخَطَبَنِي

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَتَزَوَّجَنِي ، فَبَارَكَ اللهُ لِي فِي أُسَامَةَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٨٠) ، د(٢٢٨٤ - ٢٢٩٠) ، هـ(١٨٦٩ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦) ، س(٣٢٢٢) ، (٣٢٣٧ ، ٣٢٤٤ ، ٣٢٤٥ - ٣٤٠٣ـ٣٤٠٥ ، ٣٤١٨ ، ٣٥٤٥ـ٣٥٤٩ ، ٣٥٥١ ، ٣٥٥٢) ، وسيأتي مختصراً (١١٨٠]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الجَهْمِ : نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ ، وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « انكِحِي أُسَامَةَ » .

١١٣٥م ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الجهْمِ : بِهَذَا .
[درجته : صحيح . انظر الذي قبله]

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَزْلِ

١١٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْزِلُ ، فَزَعَمَتِ اليَهُودُ أَنَّهَا المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، فَقَالَ : « كَذَبَتِ اليَهُودُ ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، لَمْ يَمْنَعْهُ » . [درجته : صحيح . غريبه : الوأد : دفن البنت حية]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَالبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١٣٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ ، وَالقُرْآنُ يَنْزِلُ .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٠٧ـ٥٢٠٩) ، م(١٤٤٠) ، هـ(١٩٢٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي العَزْلِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : تُسْتَأْمَرُ الحُرَّةُ فِي العَزْلِ ، ولا تُسْتَأْمَرُ الأَمَةُ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ العَزْلِ

١١٣٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَقُتَيْبَةُ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : ذُكِرَ العَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « لِمَ يَفْعَلُ ذلِكَ أَحَدُكُمْ ؟! » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : وَلَمْ يَقُلْ : لا يَفْعَلْ ذَاكَ أَحَدُكُمْ ، قَالا فِي حَدِيثِهِمَا : « فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلّا اللهُ خَالِقُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٢٩) ، م(١٤٣٨) ، د(٢١٧٠ ، ٢١٧١) ، هـ(١٩٢٦]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ كَرِهَ العَزْلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القِسْمَةِ لِلْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ

١١٣٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ البِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢١٣) ، م(١٤٦١) ، د(٢١٢٤) ، هـ(١٩١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ بَعْضُهُمْ .

قَالَ : وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً بِكْراً عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بِالعَدْلِ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا تَزَوَّجَ البِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ ، أَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَتَيْنِ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الضَّرَائِرِ

١١٤٠ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَيَعْدِلُ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ، هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ » .

[درجته : مرسل له شواهده يعتضد به . تخريجه : د(٢١٣٤) ، هـ(١٩٧١) ، س(٣٩٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا ؛ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، مُرْسَلاً : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « لا تَلُمْنِي فيما تملك ولا أملك » : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الحُبَّ وَالمَوَدَّةَ ، كذا فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ .

١١٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ ، فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١٣٣) ، هـ(١٩٦٩) ، س(٣٩٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا أَسْنَدَ هَذَا الحَدِيثَ ، هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ .

وَلا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ ، وَهَمَّامٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ المُشْرِكَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

١١٤٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، بِمَهْرٍ جَدِيدٍ ، وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٠١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ أَيْضاً مَقَالٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّ المَرْأَةَ إِذَا أَسْلَمَتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي العِدَّةِ ، أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ بِهَا مَا كَانَتْ فِي العِدَّةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، والأَوْزَاعِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١١٤٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الأَوَّلِ وَلَمْ يُحْدِثْ نِكَاحاً . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٢٤٠) ، هـ(٢٠٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ ، وَلَكِنْ لا نَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا الحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

١١٤٤ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مُسْلِماً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهَا كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي فَرُدَّهَا عَلَيَّ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٢٣٨) ، هـ(٢٠٠٨)]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَذْكُرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، هَذَا الحَدِيثَ .

وَحَدِيثُ الحَجَّاجِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي العَاص ، بِمَهْرٍ جَدِيدٍ ، وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجْوَدُ إِسْنَاداً .

وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ فَيَمُوتُ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ لَهَا

١١٤٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، لا وَكْسَ ، وَلاشَطَطَ ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ وَلَهَا المِيرَاثُ ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ ، الأَشْجَعِيُّ ، فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ ، امْرَأَةٍ مِنَّا ، مِثْلَ الَّذِي قَضَيْتَ ، فَفَرِحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١١٤) ، هـ(١٨٩١) ، س(٣٣٥٥ ، ٣٣٥٦ـ٣٣٥٨ ، ٣٥٢٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ الجَرَّاحِ .

١١٤٥م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، كِلاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ : يَقُولُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً حَتَّى مَاتَ ، قَالُوا : لَهَا المِيرَاثُ ، وَلا صَدَاقَ لَهَا ، وَعَلَيْهَا العِدَّةُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : وَلَوْ ثَبَتَ حَدِيثُ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ ، لَكَانَتِ الحُجَّةُ فِيمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ : أَنْ رَجَعَ بِمِصْرَ بَعْدُ عَنْ هَذَا القَوْلِ ، وَقَالَ بِحَدِيثِ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ .

* * *

١٠ـ كِتَابُ الرَّضَاعِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

١١٤٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، لا نَعْلَمُ بينهُمْ فِي ذلِكَ اخْتِلافاً.

١١٤٧ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الوِلَادَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٢٦) م(١٤٤٤) ، د(٢٠٥٥) ، هـ(١٩٣٧) ، س(٣٣٠٠ـ٣٣٠٣ ، ٣٣١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلافاً .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَبَنِ الفَحْلِ

١١٤٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِي الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَة يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ » قَالَتْ : إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي المَرْأَةُ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَ : « فَإِنَّهُ عَمُّكِ ؛ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٤٤) ، م(١٤٤٥) ، د(٢٠٥٧) ، هـ(١٩٤٨ ، ١٩٤٩) ، س(٣٣٠١ ، ٣٣١٤ـ٣٣١٨) . غريبه : الولوج : الدخول]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا لَبَنَ الفَحْلِ ، وَالأَصْلُ فِي هَذَا حَدِيثُ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي لَبَنِ الفَحْلِ . وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَن ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً ، وَالأُخْرَى غُلاماً ، أَيَحِلُّ لِلغُلامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالجَارِيَةِ ؟ فَقَالَ : لا ، اللِّقَاحُ وَاحِدٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الأَصْلُ فِي هَذَا البَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتَانِ

١١٥٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبد الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتَانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٥٠) ، د(٢٠٦٣) ، هـ(١٩٤١) ، س(٣٣١٠ ، ٣٣١١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ الفَضْلِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ، وَابنِ الزُّبَيْرِ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتَانِ » .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَزَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ البَصْرِيُّ : عَنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : الصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ ، وَزَادَ فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّمَا هُوَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

١١٥٠/م- وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُنْزِلَ فِي القُرْآنِ : (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ) فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ ، وَصَارَ إِلَى خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالأَمْرُ عَلَى ذلِكَ .

حَدَّثَنَا بِذلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا . [درجته : صحيح]

وَبِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِي وبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتَانِ » ، وقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ ، فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ ، وَجَبُنَ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئاً .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : يُحَرِّمُ قَلِيلُ الرَّضَاعِ ، وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الجَوْفِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالأَوْزَاعِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَوَكِيعٍ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَيُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ قَدِ اسْتَقْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ

١١٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ ، وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ بِنْتَ فُلانٍ ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : « وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا ، دَعْهَا عَنْكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٠٤) ، د(٣٦٠٣ ، ٣٦٠٤) ، س(٣٣٣٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : دَعْهَا عَنْكَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَجَازُوا شَهَادَةَ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الرَّضَاعِ ، وَيُؤْخَذُ يَمِينُهَا ، وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدِ اسْتَقْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

سَمِعْتُ الجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : لا تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الحُكْمِ ، وَيُفَارِقُهَا فِي الوَرَعِ .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا ذُكِرَ أَنَّ الرَّضَاعَةَ لا تُحَرِّمُ إِلَّا فِي الصِّغَرِ دُونَ الحَوْلَيْنِ

١١٥٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ المُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ هِيَ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ فِي الثَّدْيِ ، وَكَانَ قَبْلَ الفِطَامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الرَّضَاعَةَ لا تُحَرِّمُ إِلَّا مَا كَانَ دُونَ الحَوْلَيْنِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الحَوْلَيْنِ الكَامِلَيْنِ ، فَإِنَّهُ لا يُحَرِّمُ شَيْئاً .

٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ

١١٥٣ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ « غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٠٦٤) ، س(٣٣٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ؟ يَقُولُ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ ذِمَامَ الرَّضَاعَةِ وَحَقَّهَا ، يَقُولُ : إِذَا أَعْطَيْتَ الْمُرْضِعَةَ عَبْداً أَوْ أَمَةً ، فَقَدْ قَضَيْتَ ذِمَامَهَا .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ : هِيَ كَانَتْ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى هَؤُلاءِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، يُكْنَى : أَبَا الْمُنْذِرِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، وَابْنَ عُمَرَ .

وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، هِيَ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَمَةِ تُعْتَقُ وَلَهَا زَوْجٌ

١١٥٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَلَوْ كَانَ حُرّاً لَمْ يُخَيِّرْهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٠٤) ، د(٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٦) ، س(٣٤٥١ـ٣٤٥٤ ، ٣ وانظر : س(٣٤٤٧ ، ٣٤٤٨) . وقوله : « لو كان حراً . . » مدرج من قول عروة]

١١٥٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرّاً ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : شاذ بلفظ : « حراً » . تخريجه : د(٢٢٣٥) ، هـ(٢٠٧٤) ، س(٢٦١٤ ، ٣٩٤٩ ، ٣٤٥٠ ، ٤٦٤٢ ،

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً .

وَرَوَى عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ زَوْجَ بَرِيرَةَ ، وَكَانَ عَبْداً يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَتِ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ فَأُعْتِقَتْ ، فَلا خِيَارَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لَهَا الخِيَارُ إِذَا أُعْتِقَتْ وَكَانَتْ تَحتَ عَبْدٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرّاً ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

وروَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ ، قَالَ الأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرّاً .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

١١٥٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَقَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ لِبَنِي المُغِيرَةِ ، يَوْمَ أُعْتِقَتْ بَرِيرَةُ ، وَاللهِ لَكَأَنِّي بِهِ فِي طُرُقِ المَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ، وَإِنَّ دُمُوعَهُ لَتَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، يَتَرَضَّاهَا لِتَخْتَارَهُ ، فَلَمْ تَفْعَلْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٨٣) ، د(٢٢٣١ ، ٢٢٣٢) ، هـ(٢٠٧٥) ، س(٥٤١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِهْرَانَ ، وَيُكْنَى : أَبَا النَّضْرِ .

٨ ـ بَابُ مَا جَاء أَنَّ الوَلَدَ لِلْفِرَاشِ

١١٥٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨١٨) ، م(١٤٥٨) ، هـ(٢٠٠٦) ، س(٣٤٨٢ ، ٣٤٨٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَالبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ تُعْجِبُهُ

١١٥٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَهُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ رَأَى امْرَأَةً ، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ ، وَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٠٣) ، د(٢١٥١)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ هُوَ : هِشَامُ بْنُ سَنْبَرٍ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

١١٥٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١١٦٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُلازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ » . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١٦١ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ ، دَخَلَتِ الْجَنَّةَ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٨٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ المَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا

١١٦٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٨٢) مقتصراً على الشطر الأول]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٦٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَ وَوَعَظَ ، فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ قِصَّةً ، فَقَالَ : « أَلا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً ؛ فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ، أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقّاً ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ : فَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ : أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٨٥١) ، وسيأتي مطولاً (٣٠٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : عَوَانٌ عِنْدَكُمْ يَعْنِي : أَسْرَى فِي أَيْدِيكُمْ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

١١٦٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ، قَالَ : أَتَى أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ فِي الفَلاةِ ، فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ ، وَيَكُونُ فِي المَاءِ قِلَّةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٠٥ ، ١٠٠٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : لا أَعْرِفُ لَعَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ ، وَلا أَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ السُّحَيْمِيِّ .وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٦٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ » . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الحَدِيثَ .

١١٦٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَلِيٌّ هَذَا هو : عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الزِّينَةِ

١١٦٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، وَكَانَتْ خَادِماً لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي الزِّينَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا ، كَمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، لا نُورَ لَهَا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسى بْنِ عُبَيْدَةَ ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعضُهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَيْرَةِ

١١٦٨ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَغَارُ ، وَالمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٢٣) ، م(٢٧٦١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثُ ، وَكِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَالحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، وَأَبُو عُثْمَانَ اسْمُهُ : مَيْسَرَةُ ، وَالحَجَّاجُ يُكْنَى : أَبَا الصَّلْتِ ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّان .

حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ ، فَطِنٌ ، كَيِّسٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُسَافِرَ المَرْأَةُ وَحْدَهَا

١١٦٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَراً ، يَكُونُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِداً ، إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا ، أَوْ أَخُوهَا ، أَوْ زَوْجُهَا ، أَوِ ابْنُهَا ، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٧) بنحوه ، م(١٣٤٠) ، د(١٣٢٦) ، هـ(٢٨٩٨) .

غريبه : المحرم : الذي لا يحل له نكاح المرأة على التأبيد]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا تُسَافِرُ المَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، يَكْرَهُونَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي المَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُوسِرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ ، هَلْ تَحُجُّ ؟ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يَجِبُ عَلَيْهَا الحَجُّ ؛ لأَنَّ المَحْرَمَ مِنَ السَّبِيلِ ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧] ، فَقَالُوا : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ ، فَلا تَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ آمِناً ، فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ فِي الحَجِّ .

وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

١١٧٠ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨٨) ، م(١٣٣٩) ، د(١٧٢٣) ، هـ(٢٨٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ عَلَى المُغِيبَاتِ

١١٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ ؟ قَالَ : « الحَمْوُ : المَوْتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٣٢) ، م(٢١٧٢) . غريبه : الحمو : أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ ، عَلَى نَحْوِ مَا رُوِيَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ » .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : الحَمْوُ : يُقَالُ : هُوَ أَخُو الزَّوْجِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهَا .

١٧ـ بَابٌ

١١٧٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا تَلِجُوا عَلَى المُغِيبَاتِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ » ، قُلْنَا : وَمِنْكَ ؟ قَالَ : « وَمِنِّي ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ ، يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ يَعْنِي : أَسْلَمُ أَنَا مِنْهُ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَالشَّيْطَانُ لا يُسْلِمُ .

وَلا تَلِجُوا عَلَى المُغِيبَاتِ ، وَالمُغِيبَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي يَكُونُ زَوْجُهَا غَائِباً ، وَالمُغِيبَاتُ : جَمَاعَةُ المُغِيبَةِ .

١٨ـ بَابٌ

١١٧٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوَرِّقٍ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « المَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩ـ بَابٌ

١١٧٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا ، إِلّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الحُورِ العِينِ : لا تُؤْذِيهِ ، قَاتَلَكِ اللهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٠١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الشَّامِيِّينَ ، أَصْلَحُ ، وَلَهُ عَنْ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَأَهْلِ العِرَاقِ مَنَاكِيرُ .

آخِرُ كِتَابِ الرَّضَاعِ ، وَأَوَّلُ كِتَابِ الطَّلاقِ

* * *

١١ـ كِتَابُ الطَّلاقِ وَاللِّعَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلاقِ السُّنَّةِ

١١٧٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ؟ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا . قَالَ : قُلْتُ : فَيُعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : فَمَهْ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ ؟ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٠٨) ، م(١٤٧١) ، د(٢١٧٩ـ٢١٨٢ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥) ، هـ(٢٠١٩ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣) ، س(٣٣٨٩ـ٣٣٩٢ ، ٣٣٩٦ ، ٣٤٠٠ ، ٣٥٥٥ ، ٣٥٥٧ ، ٣٥٥٩)]

١١٧٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الحَيْضِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ ؛ فَقَالَ : « مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِراً أَوْ حَامِلاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظره في الحديث المتقدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكَذلِكَ حَدِيثُ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ طَلاقَ السُّنَّةِ ، أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِراً مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ طَلَّقَهَا ثَلاثاً وَهِيَ طَاهِرٌ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلسُّنَّةِ ـ أَيْضاً . وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا تَكُونُ ثَلاثاً لِلسُّنَّةِ ، إِلّا أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً . وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا ـ فِي طَلاقِ الحَامِلِ ـ : يُطَلِّقُهَا مَتَى شَاءَ . وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُطَلِّقُهَا عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ تَطْلِيقَةً .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ

١١٧٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي الْبَتَّةَ ، فَقَالَ : « مَا أَرَدْتَ بِهَا ؟ » قُلْتُ : وَاحِدَةً ، قَالَ : « واللهِ » ، قلتُ : وَاللهِ ، قَالَ : « فَهُوَ مَا أَرَدْتَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٢٠٨) ، هـ(٢٠٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : فِيهِ اضْطِرَابٌ .

وَيُرْوَى عَنْ عِكْرِمَةَ ، عِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي طَلاقِ الْبَتَّةِ .

فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ جَعَلَ الْبَتَّةَ وَاحِدَةً .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ جَعَلَهَا ثَلاثاً .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : فِيهِ نِيَّةُ الرَّجُلِ إِنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةٌ ، وَإِنْ نَوَى ثَلاثاً فَثَلاثٌ ، وَإِنْ نَوَى ثِنْتَيْنِ ، لَمْ تَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْبَتَّةِ : إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا ، فَهِيَ ثَلاثُ تَطْلِيقَاتٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةٌ ، يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ، وَإِنْ نَوَى ثِنْتَيْنِ فَثِنْتَانِ ، وَإِنْ نَوَى ثَلاثاً فَثَلاثٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي : أَمْرُكِ بِيَدِكِ

١١٧٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَيُّوبَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَداً قَالَ فِي (أَمْرُكِ بِيَدِكِ) : إِنَّهَا ثَلاثٌ إِلَّا الحَسَنَ ؟ فَقَالَ : لا ، إِلَّا الحَسَنَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، غَفْراً إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلاثٌ » . قَالَ أَيُّوبُ : فَلَقِيتُ كَثِيراً ، مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ ، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى قَتَادَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : نَسِيَ .

[درجته : صحيح مرفوعاً . تخريجه : د(٢٢٠٤) ، س(٣٤١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

زَيْدٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، موقوفٌ ، وَلَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ حَافِظاً ، صَاحِبَ حَدِيثٍ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي (أَمْرُكِ بِيَدِكِ) ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هِيَ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ : قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : القَضَاءُ مَا قَضَتْ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا وَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاثاً ، وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ : لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِهَا إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ ، اسْتُحْلِفَ الزَّوْجُ ، وَكَانَ القَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ .

وَذَهَبَ سُفْيَانُ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ ، إِلَى قَوْلِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللهِ ، وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، فَقَالَ : القَضَاءُ مَا قَضَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخِيَارِ

١١٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ ، أَفَكَانَ طَلاقاً ؟ [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٦٢) ، م(١٤٧٧) ، د(٢٢٠٣) ، هـ(٢٠٥٢) ، س(٣٢٠٢ ، ٣٢٠٣ ، ٣٤٤١ـ٣٤٤٥)]

١١٧٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الخِيَارِ .

فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ ، أَنَّهُمَا قَالا : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ .

وَرُوِيَ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا قَالا ـ أَيْضاً ـ : وَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَة ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا ، فَلا شَيْءَ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا ، فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا ، فَوَاحِدَةٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَثَلاثٌ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ وَالفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي هَذَا البَابِ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُطَلَّقَةِ ثَلاثاً لا سُكْنَى لَهَا وَلا نَفَقَةَ

١١٨٠ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاثاً ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا سُكْنَى لَكِ وَلا نَفَقَةَ » . قَالَ مُغِيرَةُ : فَذَكَرْتُهُ لإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ : لا نَدَعُ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، لا نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَمْ نَسِيَتْ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه م(٤٦/ ١٤٨٠) ، هـ(٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦) ، وتقدم(١١٣٥)]

١١٨٠م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا حُصَيْنٌ وَإِسْمَاعِيلُ ، وَمُجَالِدٌ . قَالَ هُشَيْمٌ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ ـ أَيْضاً ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بنت قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَتْ : طَلَّقَهَا زَوْجُهَا البَتَّةَ ، فَخَاصَمَتْهُ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ سُكْنَى وَلا نَفَقَةَ . وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، قَالَتْ : وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ : الحَسَنُ البَصْرِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَالشَّعْبِيُّ .

وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالُوا : لَيْسَ لِلْمُطَلَّقَةِ سُكْنَى وَلا نَفَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَمْلِكْ زَوْجُهَا الرَّجْعَةَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عُمَرُ ، وَعَبْدُ اللهِ : إِنَّ المُطَلَّقَةَ ثَلاثاً ، لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا جَعَلْنَا لَهَا السُّكْنَى بِكِتَابِ اللهِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق : ١] . قَالُوا : هُوَ البَذَاءُ ، أَنْ تَبْذُو عَلَى أَهْلِهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بنت قَيْسٍ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ السُّكْنَى ؛ لِمَا كَانَتْ تَبْذُو عَلَى أَهْلِهَا .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَلا نَفَقَةَ لَهَا ؛ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي قِصَّةِ حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ لا طَلاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

١١٨١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ الأَحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا نَذْرَ لابْنِ آدَمَ فِيمَا لا يَمْلِكُ ، وَلا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لا يَمْلِكُ ، وَلا طَلاقَ لَهُ فِيمَا لا يَمْلِكُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢١٩٠ ، ٢١٩١) ، هـ(٢٠٤٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا البَابِ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، وَالحَسَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، وَشُرَيْحٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ . وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي المَنْصُوبَةِ : إِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتَ نَزَلَ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ إِذَا سَمَّى امْرَأَةً بِعَيْنِهَا ، أَوْ وَقَّتَ وَقْتاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةِ كَذَا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ ، فَإِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَأَمَّا ابْنُ المُبَارَكِ ، فَشَدَّدَ فِي هَذَا البَابِ ، وَقَالَ : إِنْ فَعَلَ ، لا أَقُولُ هِيَ حَرَامٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَنَا أُجِيزُ فِي المَنْصُوبَةِ ؛ لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا ، لا أَقُولُ : تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ .

وَوَسَّعَ إِسْحَاقُ فِي غَيْرِ المَنْصُوبَةِ .

وَذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلاقِ ؛ أَنَّهُ لا يَتَزَوَّجُ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ بِأَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِ الفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هَذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : إِنْ كَانَ يَرَى هَذَا القَوْلَ حَقّاً مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَى بِهَذِهِ المَسْأَلَةِ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَلا أَرَى لَهُ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ تَزَوَّجَ ، لا آمُرُهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ طَلاقَ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ

١١٨٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي القَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « طَلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢١٨٩) ، هـ(٢٠٨٠)]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَحَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، أَنْبَأَنَا مُظَاهِرٌ بِهَذَا .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَمُظَاهِرٌ لا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلاقِ امْرَأَتِهِ

١١٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَجَاوَزَ اللهُ لأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٢٨) ، م(١٢٧) ، د(٢٢٠٩) ، هـ(٢٠٤٠) ، س(٣٤٣٣ـ٣٤٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلاقِ ، لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجِدِّ وَالهَزْلِ فِي الطَّلاقِ

١١٨٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدْرَكَ (في «التقريب» و«الخلاصة»: أَرْدَكَ المدني) عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلاقُ ، وَالرَّجْعَةُ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢١٩٤) ، هـ(٢٠٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ أَدْرَكَ المَدَنِيُّ ، وَابْنُ مَاهَكَ ، هُوَ عِنْدِي : يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُلْعِ

١١٨٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ؛ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَوْ أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٠٥٨) ، س(٣٤٩٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ معوّذ الصَّحِيحُ : أَنَّهَا أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ .

١١٨٥م ـ [أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ البَغْدَادِيُّ ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ؛ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ . [درجته : صحيح لغيره. تخريجه : د(٢٢٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي عِدَّةِ المُخْتَلِعَةِ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ عِدَّةَ المُخْتَلِعَةِ عِدَّةُ المُطَلَّقَةِ ، ثَلاثُ حِيَضٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ عِدَّةَ المُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا ؛ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُخْتَلِعَاتِ

١١٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ ذَوَّادِ بْنِ عُلْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « المُخْتَلِعَاتُ هُنَّ المُنَافِقَاتُ » . [درجته : صحيح بشواهده[1]]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، لَمْ ترحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ » .

---

(١) انظر شواهده في « الصحيحة » ، رقم (٦٣٢) .

١١٨٧ـ أَنبَأَنَا بِذلِكَ مُحَمَّد بن بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِي ، أَنبَأَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاقاً مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٢٢٦) ، هـ(٢٠٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيُّوبَ بِهذَا الإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ النِّسَاءِ

١١٨٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ المَرْأَةَ كَالضِّلَعِ ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا عَلَى عِوَجٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٣١) ، م(١٤٦٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَمُرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُهُ أَبُوهُ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ

١١٨٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا . فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، طَلِّقِ امْرَأَتَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٣٨) ، هـ(٢٠٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا

١١٩٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « لا تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا ؛ لِتَكْفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٠) ، م(١٤١٣) ، د(٢١٧٦) ، س(٣٢٣٩ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٦ ، ٤٥٠٧) .

غريبه : لتكفيء : لتقلب ، والمقصود لتستأثر بالنفقة والمعروف]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ المَعْتُوهِ

١١٩١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، أَنْبَأَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ المَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ المَعْتُوهِ المَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ ، وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ طَلَاقَ المَعْتُوهِ المَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لا يَجُوزُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتُوهاً ، يُفِيقُ الأَحْيَانَ ، فَيُطَلِّقُ فِي حَالِ إِفَاقَتِهِ .

١٦ـ بَابٌ

١١٩٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ شَبِيبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَهَا وَهِيَ فِي العِدَّةِ ، وَإِنْ طَلَّقَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لامْرَأَتِهِ : وَاللهِ ، لا أُطَلِّقُكِ فَتَبِينِينَ مِنِّي ، وَلا آوِيكِ أَبَداً ، قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : أُطَلِّقُكِ ، فَكُلَّمَا هَمَّتْ عِدَّتُكِ أَنْ تَنْقَضِيَ رَاجَعْتُكِ . فَذَهَبَتِ المَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُسْتَقْبَلًا ، مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١١٩٢م ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ ، بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ شَبِيبٍ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَامِلِ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا تَضَعُ

١١٩٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ ، قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةٍ

وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْماً، فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلنِّكَاحِ فَأُنْكِرَ عَلَيْهَا ذلك، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ تَفْعَلْ، فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا». [درجته: صحيح لغيره. تخريجه: هـ(٢٠٢٧)، س(٣٥٠٨)]

١١٩٣م - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ: نَحْوَهُ. [درجته: صحيح لغيره]

قَالَ: وَفِي البَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي السَّنَابِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَلا نَعْرِفُ لِلأَسْوَدِ سَمَاعاً عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً، يَقُولُ: لا أَعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الحَامِلَ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، إِذَا وَضَعَتْ، فَقَدْ حَلَّ التَّزْوِيجُ لَهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا.

وَهُوَ: قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ.

وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.

١١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَذَاكَرُوا المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، الحَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ.

فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِيَسِيرٍ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ. [درجته: صحيح. تخريجه: خ(٤٩٠٩)، م(١٤٨٥)، س(٣٥٠٩-٣٥١٦). غريبه: الأجلين: المراد عدة الوفاة وعدة الحمل]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ الثَّلاثَةِ:

١١٩٥ - قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا، أَبُو سُفْيَانَ بْنُ

حَرْبٍ ؛ فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةُ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ بِهِ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللهِ ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٨٠) ، م(١٤٨٦) ، د(٢٢٩٩) ، س(٣٥٠٠ ، ٣٥٢٧ ، ٣٥٣٣)] .

غريبه : الخَلوق : نوعٌ من الطِّيب أصفرُ اللَّونِ ، العارض : صَفحَةُ الخَدِّ أو الكَتِفُ . الإحداد : تركُ الزِّينَةِ والطِّيب .

١١٩٦ـ قَالَتْ زَيْنَبُ : فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللهِ ، مَا لِي فِي الطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٨٢) ، م(١٤٨٧) ، د(٢٢٩٩) ، س(٣٥٣٣)] .

١١٩٧ـ قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ ، تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَنَكْحَلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذلِكَ يَقُولُ : « لا » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً . وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ » . [درجته : صحيح . تخريجه خ(٥٣٣٦) ، م(١٤٨٨) ، د(٢٢٩٩) ، هـ(٢٠٨٤) ، س(٣٥٠١ ، ٣٥٠٢ ، ٣٥٠٤ ، ٣٥٣٣ ، ٣٥٣٨ـ٣٥٤١)] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ فُرَيْعَةَ بنت مَالِكِ بْن سنان ، أُخْتِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْنَبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ، تَتَّقِي فِي عِدَّتِهَا الطِّيبَ وَالزِّينَةَ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ

١١٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ البَيَاضِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي المُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، قَالَ : « كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٠٦٤) .

وانظر : د(٢٢١٣ ، ٢٢١٧) ، وسيأتي (١٢٠٠ ، ٣٢٩٩) . غريبه : الوقاع : الجماع] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَعَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ . وَهُوَ : قَوْلُ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١١٩٩ـ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَنْبَأَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الحَكَمِ ابْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي ، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا ، قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ ؟ فَقَالَ : « وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذٰلِكَ ، يَرْحَمُكَ اللهُ ؟ » قَالَ : رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ القَمَرِ ، قَالَ : « فَلا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللهُ بِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٠٦٥) ، د(٢٢٢٣) ، مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الظِّهَارِ

١٢٠٠ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنْبَأَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَزَّازُ ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ : أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الأَنْصَارِيَّ ، أَحَدَ بَنِي بَيَاضَةَ ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ ، حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا مَضَى نِصْفٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا لَيْلًا ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » ، قَالَ : لا أَجِدُهَا ، قَالَ : « فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » ، قَالَ : لا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : « أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً » ، قَالَ : لا أَجِدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِفَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو : « أَعْطِهِ ذٰلِكَ العَرَقَ ـ وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً ـ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٢١٣) ، هـ(٢٠٦٢) . تقدم مختصراً (١١٩٨) ، وسيأتي (٣٢٩٩) . غريبه : المِكْتَل : القُفّة أو السَّلّة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

يُقَالُ : سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ ، وَيُقَالُ : سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ البَيَاضِيُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، فِي كَفَّارَةِ الظِّهَارِ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِيلاءِ

١٢٠١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ ، أَنْبَأَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : آلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَحَرَّمَ ، فَجَعَلَ الحَرَامَ حلالًا ، وَجَعَلَ فِي اليَمِينِ كَفَّارَةً . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٠٧٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً . وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَالإِيلاءُ هُوَ : أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَلَّا يَقْرَبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَأَكْثَرَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِيهِ ، إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ ، فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ

١٢٠٢- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سُئِلْتُ عَنِ المُتَلاعِنَيْنِ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعَ كَلامِي ، فَقَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ! ادْخُلْ ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ . قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، المُتَلاعِنَانِ ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ! نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذلِكَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ . قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ . . .﴾ [النور : ٦- ٩] . حَتَّى خَتَمَ الآيَاتِ . فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَهُ ، وَذَكَّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ : أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَ : لا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا . ثُمَّ ثَنَّى بِالمَرْأَةِ ، فَوَعَظَهَا ، وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا : أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا صَدَقَ . قَالَ : فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ ، إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ . ثُمَّ ثَنَّى بِالمَرْأَةِ ،

فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ ، إِنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ ، وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٤٨ ، ٥٣١١) ، م(١٤٩٣) ، د(٢٢٥٨) ، س(٣٤٧٣ـ٣٤٧٥) ، وسيأتي (٣١٧٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

١٢٠٣ـ أَنْبَأَنَا قُتَيْبَةُ ، أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لاعَنَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ، وَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الوَلَدَ بِالأُمِّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٤٨) ، م(١٤٩٤) ، د(٢٢٥٩) ، هـ(٢٠٦٩) ، س(٣٤٧٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ أَيْنَ تَعْتَدُّ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ؟

١٢٠٤ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، أَنْبَأَنَا مَعْنٌ ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ الفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ ، وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ ، وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرَفِ القَدُومِ ، لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ . قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي ، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَناً يَمْلِكُهُ ، وَلا نَفَقَةً . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نَعَمْ » . قَالَتْ : فَانْصَرَفْتُ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الحُجْرَةِ ـ أَوْ فِي المَسْجِدِ ـ نَادَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ ـ فَقَالَ : « كَيْفَ قُلْتِ ؟ » ، قَالَتْ : فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ القِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي ، قَالَ : « امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ » . قَالَتْ : فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْته ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٣٠٠) ، هـ(٢٠٣١) ، س(٣٥٢٨ـ٣٥٣٢)]

١٢٠٤م ـ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَنْبَأَنَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ ؛ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَّةِ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

آخِرُ كِتَابِ الطَّلَاقِ ، وَأَوَّلُ كِتَابِ البُيُوعِ

* * *

١٢ـ كتابُ البُيُوعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

١٢٠٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الحَلالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ، لا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الحَلالِ هِيَ ، أَمْ مِنَ الحَرَامِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، فَقَدْ سَلِمَ ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئاً مِنْهَا ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الحَرَامَ ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلا وَإِنَّ حِمى اللهِ ، مَحَارِمُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢) ، م(١٥٩٩) ، د(٣٣٢٩ ، ٣٣٣٠) ، هـ(٣٩٨٤) ، س(٤٤٥٣ ، ٥٧١٠)]

١٢٠٥م ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الرِّبَا

١٢٠٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٩٧) ، د(٣٣٣٣) ، هـ(٢٢٧٧) ، س(٥١٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي الكَذِبِ ، وَالزُّورِ ، وَنَحْوِهِ

١٢٠٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الكَبَائِرِ ، قَالَ : « الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٥٣) ، م(٨٨) ، س(٤٠١٠ ، ٤٨٦٧) ، وسيأتي(٣٠١٨) . غريبه : الزور : الكذب]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التُّجَّارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ

١٢٠٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالإِثْمَ يَحْضُرَانِ البَيْعَ ، فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٣٢٦ ، ٣٣٢٧) ، هـ(٢١٤٥) ، س(٣٧٩٧ ، ٣٧٩٨) .

غريبه : السِّمْسار : القائمُ على بَيعِ سِلْعَةِ غَيره بمقابل . الشَّوب : الخَلط]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَرِفَاعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مَنْصُورٌ ، والأَعْمَشُ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، وَلا نَعْرِفُ لِقَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا .

١٢٠٨م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ـ وَشَقِيقٌ هُوَ : أَبُو وَائِلٍ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَرِفَاعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٢٠٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، وَأَبُو حَمْزَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

١٢٠٩م ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

١٢١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى المُصَلَّى ،

فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ » فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فُجَّاراً ، إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢١٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ رِفَاعَةَ ـ أَيْضاً ـ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِباً

١٢١١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ : « المَنَّانُ ، وَالمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ الكَاذِبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٦) ، د(٤٠٨٧) ، هـ(٢٢٠٨) ، س(٢٥٦٣ ، ٢٥٦٤ ، ٤٤٥٨ ، ٤٤٥٩ ، ٥٣٣٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ بِالتِّجَارَةِ

١٢١٢ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرٍ الغَامِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » . قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ . وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِراً ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً ، بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ .

[درجته : حسن لغيره . دون قوله : « وكان إذا بعث سرية . . . » . تخريجه : د(٢٦٠٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ صَخْرٍ الغَامِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلا نَعْرِفُ لِصَخْرٍ الغَامِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، هَذَا الحَدِيثَ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

١٢١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ، ثَقُلا عَلَيْهِ ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ ، لِفُلانٍ الْيَهُودِيِّ ، فَقُلْتُ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي ، أَوْ بِدَرَاهِمِي . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَذَبَ ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ للهِ وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٦٢٨) . غريبه : البَزُّ : ضرب من الثياب]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَسْمَاءَ بنت يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ـ أيضاً ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ ، يَقُولُ : سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْماً عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ .

قَالَ : وَحَرَمِيٌّ فِي الْقَوْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : أي إعجاباً بهذا الحديث .

١٢١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٤٣٩) ، س(٤٦٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢١٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ (ح) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ ، وَلَقَدْ رُهِنَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لأَهْلِهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ : مَا أَمْسَى عند آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ تَمْرٍ ، ولا صاعُ حَبٍّ ، وَإِنَّ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعُ نِسْوَةٍ . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٢٠٦٩)، هـ(٢٤٣٧) ، س(٤٦١٠)]

غريبه : الإهالة : الشَّحْمُ المُذاب . السَّنِخَةُ : مُتَغَيِّرةُ الطَّعْمِ والرائحة

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشُّرُوطِ

١٢١٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ الكَرَابِيسِيِّ البَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ : أَلا أُقْرِئُكَ كِتَاباً كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، فَأَخْرَجَ لِي كِتَاباً ـ هَذَا مَا اشْتَرَى العَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً ، لا دَاءَ وَلا غَائِلَةَ وَلا خِبْثَةَ ، بَيْعَ المُسْلِمِ المُسْلِمَ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٢٥١) . غريبه : الغائلة : الآفةُ الضَّارَّة . الخِبْثَة : الحَرامُ أو الرِّيبة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ لَيْثٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الحَدِيثَ ، غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المِكْيَالِ وَالمِيزَانِ

١٢١٧ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الوَاسِطِيُّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِ المِكْيَالِ وَالمِيزَانِ : « إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرَيْنِ ، هَلَكَتْ فِيهِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُم »

[درجته : ضعيف مرفوعاً ، والصحيح موقوف على ابن عباس . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ : يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفاً .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ

١٢١٨ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلانَ ، حَدَّثَنَا الأَخْضَرُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الحَنَفِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَاعَ حِلْساً وَقَدَحاً ، وَقَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الحِلْسَ وَالقَدَحَ ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ » ، فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ ، فَبَاعَهُمَا مِنْهُ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٦٤١) ، هـ(٢١٩٨) ، س(٤٥٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الأَخْضَرِ بْنِ عَجْلانَ ، وَعَبْدُ اللهِ الحَنَفِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَنَسٍ ، هُوَ أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، لَمْ يَرَوْا بَأْساً بِبَيْعِ مَنْ يَزِيدُ فِي الغَنَائِمِ وَالمَوَارِيثِ .

وَقَدْ رَوَى المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ ، عَنِ الأَخْضَرِ بْنِ عَجْلانَ هَذَا الحَدِيثَ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ المُدَبَّرِ

١٢١٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلاماً لَهُ ، فَمَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ مَالاً غَيْرَهُ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّحَّامِ . قَالَ جَابِرٌ : عَبْداً قِبْطِيّاً مَاتَ عَامَ الأَوَّلِ ، فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤١) ، م(٩٩٧) ، د(٣٩٥٧) ، هـ(٢٥١٣) ، س(٤٦٥٢ـ٤٦٥٤ ، ٥٤١٨) . غريبه : دبرَّ عبده : قال له : أنت حرٌّ بعدَ موتي] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا بِبَيْعِ المُدَبَّرِ بَأْساً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ بَيْعَ المُدَبَّرِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالأَوْزَاعِيِّ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَلَقِّي البُيُوعِ

١٢٢٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقِّي البُيُوعِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٦٤) ، م(١٥١٨) ، هـ(٢١٨٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٢١ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَلَقَّى الجَلَبُ ، فَإِنْ تَلَقَّاهُ إِنْسَانٌ فَابْتَاعَهُ ، فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ فِيهَا بِالخِيَارِ ، إِذَا وَرَدَ السُّوقَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥١٩) ، د(٣٤٣٧) ، هـ(٢١٧٨) ، س(٤٥٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ تَلَقِّي البُيُوعِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ

١٢٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالا : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ـ قَالَ : « لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٠) ، م(١٤١٣ ، ١٥١٥ ، ٢١٧٥) ، س(٣٢٣٩ ، ٤٤١٦ ، ٤٥٠٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ طَلْحَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِي جَدِّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٢٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، دَعُوا النَّاسَ ، يَرْزُقُ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٢٢) ، د(٣٤٤٢) ، هـ(٢١٧٦) ، س(٤٤٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ـ أيضاً ـ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ بَاعَ فَالبَيْعُ جَائِزٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ

١٢٢٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٤٥) ، س(٣٨٨٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَسَعْدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالحِنْطَةِ .

وَالمُزَابَنَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ .

١٢٢٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ زَيْداً أَبَا عَيَّاشٍ ، سَأَلَ سَعْداً عَنِ البَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ ، فَقَالَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : البَيْضَاءُ ، فَنَهَى عَنْ ذٰلِكَ . وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : « أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَنَهَى عَنْ ذٰلِكَ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٣٥٩) ، هـ(٢٢٦٤) ، س(٤٥٤٥ ، ٤٥٤٦) . غريبه : البيضاء : القمح . السُّلْتُ : نوعٌ من الشَّعير]

١٢٢٥م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْنَا سَعْداً ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَصْحَابِنَا .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهَا

١٢٢٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ . [درجته : صحيح]

١٢٢٧ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ العَاهَةَ ، نَهَى البَائِعَ وَالمُشْتَرِيَ. [درجته : صحيح . تخريجه : كلاهما عند م(١٥٣٥)، د(٣٣٦٨) ، س(٤٥٥١) ، وانظر : خ(٢٢٤٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا بَيْعَ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهَا ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٢٢٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ، وَعَفَّانُ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا :

حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ العِنَبِ ، حَتَّى يَسْوَدَّ ، وَعَنْ بَيْعِ الحَبِّ ، حَتَّى يَشْتَدَّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٣٧١) ، هـ(٢٢١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً ، إِلّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ

١٢٢٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٣) ، م(١٥١٤) ، د(٣٣٨٠) ، هـ(٢١٩٧) ، س(٤٦٢٣ـ٤٦٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَحَبَلُ الحَبَلَةِ نِتَاجُ النِّتَاجِ ، وَهُوَ بَيْعٌ مَفْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوعِ الغَرَرِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَرَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الغَرَرِ

١٢٣٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الغَرَرِ ، وَبَيْعِ الحَصَاةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥١٣) ، د(٣٣٧٦) ، هـ(٢١٩٤) ، س(٤٥١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ الغَرَرِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ بُيُوعِ الغَرَرِ : بَيْعُ السَّمَكِ فِي المَاءِ ، وَبَيْعُ العَبْدِ الآبِقِ ، وَبَيْعُ الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ ، وَنَحْوُ ذلِكَ مِنَ البُيُوعِ .

وَمَعْنَى بَيْعِ الحَصَاةِ : أَنْ يَقُولَ البَائِعُ لِلْمُشْتَرِي : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ بِالحَصَاةِ ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

وَهَذَا يُشْبِهُ بَيْعَ المُنَابَذَةِ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٢٣١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٦٣٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِنَقْدٍ بِعَشَرَةٍ ، وَبِنَسِيئَةٍ بِعِشْرِينَ ، وَلا يُفَارِقُهُ عَلَى أَحَدِ البَيْعَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَلا بَأْسَ إِذَا كَانَتِ العُقْدَةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَى مَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ دَارِي هَذِهِ بِكَذَا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي غُلامَكَ بِكَذَا ، فَإِذَا وَجَبَ لِي غُلامُكَ وَجَبَ لَكَ دَارِي ؛ وَهَذَا تَفَارُقٌ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ ثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، وَلا يَدْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَفْقَتُهُ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

١٢٣٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَأْتِينِي الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ البَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي ، أَبْتَاعُ لَهُ مِنَ السُّوقِ ثُمَّ أَبِيعُهُ ؟ قَالَ : « لا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٥٠٣) ، هـ(٢١٨٧) ، س(٤٦١٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

١٢٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي . [درجته : صحيح لغيره . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : مَا مَعْنَى : نَهَى عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ؟ قَالَ : أَنْ يَكُونَ يُقْرِضُهُ قَرْضاً ثُمَّ يُبَايِعُهُ عَلَيْهِ بَيْعاً يَزْدَادُ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُسْلِفُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، فَيَقُولُ : إِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ عِنْدَكَ فَهُوَ بَيْعٌ عَلَيْكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ ـ يَعْنِي : ابْنَ رَاهَوَيْهِ ـ كَمَا قَالَ . قُلْتُ لأَحْمَدَ : وَعَنْ بَيْعِ مَا لَمْ تَضْمَنْ ؟ قَالَ : لا يَكُونُ عِنْدِي إِلاّ فِي الطَّعَامِ مَا لَمْ تَقْبِضْ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ ، فِي كُلِّ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ . قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا قَالَ : أَبِيعُكَ هَذَا الثَّوْبَ وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ وَقَصَارَتُهُ ، فَهَذَا مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَإِذَا قَالَ : أَبِيعُكَهُ ، وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ ، فَلا بَأْسَ بِهِ ، أَوْ قَالَ : أَبِيعُكَهُ ، وَعَلَيَّ قَصَارَتُهُ ، فَلا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ وَاحِدٌ . قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٢٣٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، حَتَّى ذَكَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَلا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٥٠٤) ، هـ(٢١٨٨) ، س(٤٦١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَأَبُو بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَوْفٌ وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

١٢٣٥ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاّلُ ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(١٢٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكِيعٌ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ .

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الوَلَاءِ وَهِبَتِهِ

١٢٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ وَهِبَتِهِ . [درجته : صحيح

تخريجه : خ(٥٣٥) ، م(١٥٠٦) ، د(٢٩١٩) ، هـ(٢٧٤٧ ، ٢٧٤٨) ، س(٤٦٥٧ـ٤٦٥٩) ، وسيأتي (٢١٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيم هَذَا الحَدِيثَ ؛ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ وَهِبَتِهِ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، وَرَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً

١٢٣٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٣٥٦) ، هـ(٢٢٧٠) ، س(٤٦٢٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ ، هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، فِي بَيْعِ الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ .

١٢٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَيَوَانُ ، اثْنَانِ بِوَاحِدٍ ، لا يَصْلُحُ نَسِيئاً ، وَلا بَأْسَ بِهِ يَداً بِيَدٍ » .
[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٢٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ العَبْدِ بِالعَبْدَيْنِ

١٢٣٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الهِجْرَةِ ، وَلا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِعْنِيهِ » ، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَداً بَعْدُ ، حَتَّى يَسْأَلَهُ : « أَعَبْدٌ هُوَ ؟ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٠٢) ، د(٣٣٥٨) ، هـ(٢٨٦٩) ، س(٤١٨٤ ، ٤٦٢١) ، ويأتي(١٥٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنَّهُ لا بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ ، يَداً بِيَدٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ إِذَا كَانَ نَسِيئاً .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الحِنْطَةَ بِالحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وكَرَاهِيَةِ التَّفَاضُلِ فِيهِ

١٢٤٠ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالبُرُّ بِالبُرِّ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالمِلْحُ بِالمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ ، فَقَدْ أَرْبَى ، بِيعُوا الذَّهَبَ بِالفِضَّةِ ، كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَداً بِيَدٍ ، وَبِيعُوا البُرَّ بِالتَّمْرِ ، كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَداً بِيَدٍ ، وَبِيعُوا الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ ، كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَداً بِيَدٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٨٧) ، د(٣٣٤٩) ، هـ(٢٢٥٤) ، س(٤٥٦٠ـ٤٥٦٤ ، ٤٥٦٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبِلالٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالَ : « بِيعُوا البُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ » .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، لا يَرَوْنَ أَنْ يُبَاعَ البُرُّ بِالبُرِّ ، إِلّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، إِلّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَ الأَصْنَافُ ، فَلا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ مُتَفَاضِلًا إِذا كَانَ يَداً بِيَدٍ ، وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ: قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ : والحُجَّةُ فِي ذلِكَ ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « بِيعُوا الشَّعِيرَ بِالبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَداً بِيَدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ تُبَاعَ الحِنْطَةُ بِالشَّعِيرِ إِلّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

١٢٤١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا ، وَابْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ هَاتَانِ ، يَقُولُ : « لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، إِلّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالفِضَّةَ بِالفِضَّةِ ، إِلّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، لا يُشَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِباً بِنَاجِزٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٧٧) ، م(١٥٨٤) ، س(٤٥٦٥ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَبِلالٍ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرِّبَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، إِلّا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مُتَفَاضِلًا ، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا ، إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ .

وَكَذلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حِينَ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الصَّرْفِ اخْتِلافٌ .

١٢٤٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ أَبِيعُ الإِبِلَ بِالبَقِيعِ ، فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ ، فَآخُذُ مَكَانَهَا الوَرِقَ ، وَأَبِيعُ بِالوَرِقِ فَآخُذُ مَكَانَهَا الدَّنَانِيرَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجاً مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ : « لا بَأْسَ بِهِ بِالقِيمَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٣٥٤) ، هـ(٢٢٦٢) ، س(٤٥٨٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفاً .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنْ لا بَأْسَ أَنْ يَقْتَضِيَ الذَّهَبَ مِنَ الوَرِقِ ، وَالوَرِقَ مِنَ الذَّهَبِ، وَهُوَ: قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ذلِكَ .

١٢٤٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ : أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَقُولُ : مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ، ثُمَّ ائْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نُعْطِكَ وَرِقَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَلاَّ ، وَاللهِ! لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ ، أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِباً ، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَالبُرُّ بِالبُرِّ رِباً ، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، رِباً ، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً ، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٣٤) ، م(١٥٨٦) ، د(٣٣٤٨) ، هـ(٢٢٥٣ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٦٠) ، س(٤٥٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، يَقُولُ : يَداً بِيَدٍ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِيَاعِ النَّخْلِ بَعْدَ التَّأْبِيرِ ، وَالعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

١٢٤٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنِ ابْتَاعَ نَخْلاً بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ ، فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ ، وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٠٤) ، م(١٥٤٣) ، د(٣٤٣٣) ، هـ(٢٢١٠ ، ٢٢١١) ، س(٤٦٣٥ ، ٤٦٣٦) . غريبه : التَّأْبِيرُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ ، فَثَمَرَتُهَا : لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .

هَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ ، الْحَدِيثَيْنِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضاً .

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ .

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ : الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

١٢٤٥- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا » . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا ابْتَاعَ بَيْعاً وَهُوَ قَاعِدٌ ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٠٧) ، م(١٥٣١) ، د(٣٤٥٤) ، هـ(٢١٨١) ، س(٤٤٦٥-٤٤٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : الْفُرْقَةُ بِالْأَبْدَانِ ، لا بِالْكَلَامِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، يَعْنِي : الْفُرْقَةَ بِالْكَلَامِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، هُوَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَى مَا رَوَى .

وَرُوِيَ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ البَيْعَ ، مَشَى ، لِيَجِبَ لَهُ ؛ وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ .

١٢٤٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ ؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا ، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا ، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٧٩) ، م(١٥٣٢) ، د(٣٤٥٩) ، س(٤٤٥٧ ، ٤٤٦٤)]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ بَعْدَمَا تَبَايَعَا ، وَكَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَقَالَ : لا أَرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، إِلَى أَنَّ الفُرْقَةَ بِالكَلامِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَرُوِيَ عَنِ المُبَارَكِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ أَرُدُّ هَذَا ؟ وَالحَدِيثُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيحٌ ، وَقَوَّى هَذَا المَذْهَبَ .

وَالعَمَلُ عَلى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : الفُرْقَةُ بِالأَبْدَانِ لا بِالكَلامِ .

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا بَيْعَ الخِيَارِ ، مَعْنَاهُ : أَنْ يُخَيِّرَ البَائِعُ المُشْتَرِيَ بَعْدَ إِيجَابِ البَيْعِ ، فَإِذَا خَيَّرَهُ فَاخْتَارَ البَيْعَ ، فَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذلِكَ فِي فَسْخِ البَيْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : الفُرْقَةُ بِالأَبْدَانِ ، لا بِالكَلامِ ، حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٤٧ـ أَخْبَرَنَا بِذلِكَ قُتَيْبَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٤٥٦) ، س(٤٤٨٣) . غريبه : الإِقالَةُ : قبولُ فَسْخِ البيع حَالَ طَلَبِ الطَّرَفِ الآخَرِ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَى هَذَا ، أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ البَيْعِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ ، وَلَوْ كَانَتِ الفُرْقَةُ بِالكَلامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ البَيْعِ ، لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الحَدِيثِ مَعْنَى ؛ حَيْثُ قَالَ ﷺ : وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ .

٢٧ـ بَابٌ

١٢٤٨ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ـ وَهُوَ البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَتَفَرَّقَنَّ عَنْ بَيْعٍ ، إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٤٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٢٤٩ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ البَيْعِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢١٨٤)]

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُخْدَعُ فِي البَيْعِ

١٢٥٠ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، وَكَانَ يُبَايِعُ ، وَأَنَّ أَهْلَهُ ، أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، احْجُرْ عَلَيْهِ ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَنَهَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي لا أَصْبِرُ عَلَى البَيْعِ ، فَقَالَ : « إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ : هَاءَ وَهَاءَ ، وَلا خِلابَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٠١) . هـ(٢٣٥٤) ، س(٤٤٨٥) . غريبه : الحَجْرُ : المَنْعُ مِنَ التَّصَرُّف . الخِلابة : الخَديعة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَالُوا : الحَجْرُ عَلَى الرَّجُلِ الحُرِّ فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحْجَرَ عَلَى الحُرِّ البَالِغِ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُصَرَّاةِ

١٢٥١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً ، فَهُوَ بِالخِيَارِ ، إِذَا حَلَبَهَا ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٨) ، م(١٥١٥ ، ١٥٢٤) ، د(٣٤٤٣ ، ٣٤٤٥) ، س(٤٤٨٧ ، ٤٤٨٨) . غريبه : التَّصْرِية : حَبْسُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ لخداعِ المُشْتَرِي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٥٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً ، فَهُوَ بِالخِيَارِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، لا سَمْرَاءَ » . وَمَعْنَى قوله : « لا سمراء » . يعني : لا بُرَّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٢٤) ، د(٣٤٤٤) ، هـ(٢٢٣٩) ، س(٤٤٨٩) ، وعلقه خ(٢١٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمُ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اشْتِرَاطِ ظَهْرِ الدَّابَّةِ عِنْدَ البَيْعِ

١٢٥٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيراً ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٦٧) بإثر (١٥٩٩) ، د(٣٥٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الشَّرْطَ فِي البَيْعِ جَائِزاً ، إِذَا كَانَ شَرْطاً وَاحِداً ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يَجُوزُ الشَّرْطُ فِي البَيْعِ ، وَلا يَتِمُّ البَيْعُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرْطٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الانْتِفَاعِ بِالرَّهْنِ

١٢٥٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الظَّهْرُ يُرْكَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا

كَانَ مَرهُوناً ، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥١١) ، د(٣٥٢٦) ، هـ(٢٤٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفاً .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرَّهْنِ بِشَيْءٍ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ القِلادَةِ وَفِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ

١٢٥٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلادَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَاراً ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ ، فَفَصَّلْتُهَا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنِ اثْنَي عَشَرَ دِينَاراً ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لا تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٩١) ، د(٣٣٥١ـ٣٣٥٣) ، س(٤٥٧٣ـ٤٥٧٤)]

١٢٥٥م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا أَنْ يُبَاعَ السَّيْفُ مُحَلًّى ، أَوْ مِنْطَقَةٌ مُفَضَّضَةٌ ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمَ ، حَتَّى يُمَيَّزَ وَيَفَصَّلَ ، وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي ذلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اشْتِرَاطِ الوَلاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذلِكَ

١٢٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا الوَلاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرِيهَا ؛ فَإِنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٠٤) ، د(٢٩١٦) . وانظر ما سيأتي (٢١٢٤ـ٢١٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ : وَمَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ ، يُكْنَى : أَبَا عَتَّابٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ مَنْصُورٍ ، فَقَدْ مَلأْتَ يَدَكَ مِنَ الخَيْرِ لا تُرِدْ غَيْرَهُ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : مَا أَجِدُ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَمُجَاهِدٍ ، أَثْبَتَ عَنْ مَنْصُورٍ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورٌ أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٣٤ـ بَابٌ

١٢٥٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَةً بِدِينَارٍ ، فَاشْتَرَى أُضْحِيَةً فَأُرْبِحَ فِيهَا دِينَاراً ، فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَانَهَا ، فَجَاءَ بِالأُضْحِيَةِ وَالدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « ضَحِّ بِالشَّاةِ ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٣٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

١٢٥٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ ـ وَهُوَ ابْنُ هِلالٍ ، أَبُو حَبِيبٍ البَصْرِيُّ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ الأَعْوَرُ المُقْرِئُ ـ وَهُوَ ابْنُ مُوسَى القَارِئُ ـ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الخِرِّيتِ ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ البَارِقِيِّ ، قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَاراً لأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِن أَمْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : « بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ » . فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الكُوفَةِ ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ العَظِيمَ ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الكُوفَةِ مالاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٤٢) ، د(٣٣٨٤) ، هـ(٢٤٠٢)]

١٢٥٨م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ـ هُوَ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ وَقَالُوا بِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَلَمْ يَأْخُذْ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ بِهَذَا الحَدِيثِ، مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

وَأَبُو لَبِيدٍ اسْمُهُ: لِمَازَةُ بْنُ زِيادٍ.

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُكَاتَبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي

١٢٥٩ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ المُكَاتَبُ حَدّاً أَوْ مِيرَاثاً، وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ». وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُؤَدِّي المُكَاتَبُ بِحِصَّةِ مَا أَدَّى دِيَةَ حُرٍّ، و مَا بَقِيَ دِيَةَ عَبْدٍ». [درجته: صحيح. تخريجه: د(٤٥٨١، ٤٥٨٢)، س(٤٨٠٨ـ٤٨١٢)]

قَالَ: وَفِي البَابِ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَوْلَهُ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرِهِمْ. وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: المُكَاتَبُ عَبْدٌ، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، وَهُوَ: قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

١٢٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِئَةِ أُوقِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ ـ أَوْ قَالَ: عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ـ ثُمَّ عَجَزَ، فَهُوَ رَقِيقٌ».

[درجته: حسن. تخريجه: د(٣٩٢٦، ٣٩٢٧)، هـ(٢٥١٩). غريبه: الأُوقِيَّةُ أربعونَ دِرْهَماً فِضَّيَّةً]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّ المُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ.

وَقَدْ رَوَى الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: نَحْوَهُ.

١٢٦١ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتَبِ إِحْدَاكُنَّ مَا يُؤَدِّي، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ». [درجته: حسن. تخريجه: د(٣٩٢٨)، هـ(٢٥٢٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى التَّوَرُّعِ ، وَقَالُوا : لا يَعْتِقُ المُكَاتَبُ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي حَتَّى يُؤَدِّيَ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ لِلرَّجُلِ غَرِيمٌ فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَهُ

١٢٦٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرِئٍ أَفْلَسَ ، وَوَجَدَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا ، فَهُوَ أَوْلَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٠٢) ، م(١٥٥٩) ، د(٣٥١٩)(٣٥٢٢) ،(٣٥٢٣) ، هـ(٢٣٥٨ـ٢٣٦١) ، س(٤٦٧٦) ، (٤٦٧٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : هُوَ أُسْوَةُ الغُرَمَاءِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ لِلْمُسْلِمِ ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الذِّمِّيِّ الخَمْرَ ، يَبِيعُهَا لَهُ

١٢٦٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتِ المَائِدَةُ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ لِيَتِيمٍ ، فَقَالَ : « أَهْرِيقُوهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : أَهْرَقَ : أَرَاقَ وصَبَّ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

وَقَالَ بِهَذَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تُتَّخَذَ الخَمْرُ خَلًّا ، وَإِنَّمَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ ـ والله أَعْلَمُ ـ أَنْ يَكُونَ المُسْلِمُ فِي بَيْتِهِ خَمْرٌ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي خَلِّ الخَمْرِ ، إِذَا وُجِدَ قَدْ صَارَ خَلًّا .

أَبُو الوَدَّاكِ اسْمُهُ : جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ .

٣٨ـ بَابٌ

١٢٦٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، عَنْ شَرِيكٍ . وَقَيْسٌ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرَ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ عَنْهُ بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ .

وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَرَاهِمُ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَنَانِيرُ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ بِمَكَانِ دَرَاهِمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ عِنْدَهُ لَهُ دَرَاهِمُ ، فَلَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَحْبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ عَلَيْهِ .

٣٩ـ بَابٌ

١٢٦٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الخُطْبَةِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ : « العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٦٥) ، هـ(٢٣٩٨) ، (٢٤٠٥)]

[غريبه : الزعيم : الكفيل . الغرم : الضمان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَيْضاً ـ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

١٢٦٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عَلَى اليَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ » . قَالَ قَتَادَةُ : ثُمَّ نَسِيَ الحَسَنُ ، فَقَالَ : فَهُوَ أَمِينُكَ لا ضَمَانَ عَلَيْهِ ، يَعْنِي : العَارِيَةَ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٣٥٦١) ، هـ(٢٤٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا ، وَقَالُوا : يَضْمَنُ صَاحِبُ العَارِيَةِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لَيْسَ عَلى صَاحِبِ العَارِيَةِ ضَمَانٌ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ .

وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاحْتِكَارِ

١٢٦٧ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَضْلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ » ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ تَحْتَكِرُ ، قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٠٥) ، د(٣٤٤٧) ، هـ(٢١٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْتَكِرُ الزَّيْتَ وَالحِنْطَةَ وَنَحْوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا احْتِكَارَ الطَّعَامِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي الاحْتِكَارِ فِي غَيْرِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : لا بَأْسَ بِالاحْتِكَارِ فِي القُطْنِ وَالسَّخْتِيَانِ ، وَنَحْوِ ذلِكَ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ المُحَفَّلاتِ

١٢٦٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا تَسْتَقْبِلُوا السُّوقَ ، وَلا تُحَفِّلُوا ، وَلا يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ المُحَفَّلَةِ ، وَهِيَ المُصَرَّاةُ ، لا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّاماً أَوْ نَحْوَ ذلِكَ ، لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَيَغْتَرَّ بِهَا المُشْتَرِي ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ وَالغَرَرِ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اليَمِينِ الفَاجِرَةِ يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ المُسْلِمِ

١٢٦٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ

مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » . فَقَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللهِ! لَقَدْ كَانَ ذلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟». قُلْتُ: لا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : « احْلِفْ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ، إِذاً يَحْلِفَ فَيَذْهَبَ بِمَالِي؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . . . ﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٥٧)، م(١٣٨)، د(٣٢٤٣)، هـ(٢٣٢٣) . غريبه : فاجر : كافر . الجُحود : الإنكار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيِّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا اخْتَلَفَ البَيِّعَانِ

١٢٧٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا اخْتَلَفَ البَيِّعَانِ ، فَالقَوْلُ : قَوْلُ البَائِعِ ، وَالمُبْتَاعُ بِالخِيَارِ » .

[درجته : حسن . تخريجه: د(٣٥١١)، هـ(٢١٨٦)، س(٤٦٤٨ ، ٤٦٤٩) . غريبه : الخيارُ : حَقُّ فَسْخِ البَيعِ أو إمْضائه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحَدِيثُ ـ أَيْضاً ـ وَهُوَ مُرْسَلٌ ـ أَيضاً ـ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : إِذَا اخْتَلَفَ البَيِّعَانِ وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : القَوْلُ مَا قَالَ رَبُّ السِّلْعَةِ ، أَوْ يَتَرَادَّانِ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور : كَمَا قَالَ .

وَكُلُّ مَنْ كَانَ القَوْلُ قَوْلَهُ ، فَعَلَيْهِ اليَمِينُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : شُرَيْحٌ ، وَغَيْرُهُ ، وَنَحْوُ هَذَا .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ المَاءِ

١٢٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي المِنْهَالِ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدٍ المُزَنِيِّ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَاءِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٤٧٨) ، هـ(٢٤٧٦) ، س(٤٦٦١-٤٦٦٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَبُهَيْسَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِيَاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ المَاءِ ، وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي بَيْعِ المَاءِ ، مِنْهُمُ الحَسَنُ البَصْرِيُّ .

١٢٧٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٥٣) ، م(١٥٦٦) ، د(٣٤٧٣) ، هـ(٢٤٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو المِنْهَالِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ ، كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَأَبُو المِنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلامَةَ ، بَصْرِيٌّ ، صَاحِبُ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عَسْبِ الفَحْلِ

١٢٧٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ الحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٨٤) ، د(٣٤٢٩) ، س(٤٦٧١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي قَبُولِ الكَرَامَةِ عَلَى ذَلِكَ .

١٢٧٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ ، فَنَهَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نُطْرِقُ الفَحْلَ فَنُكْرَمُ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الكَرَامَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٦٧٢) ، غريبه : نُطْرِقُ الفَحْلَ : نُعِيرُهُ للتَّلقيح . الكرامة : الهدية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الكَلْبِ

١٢٧٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « كَسْبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٦٨) ، د(٣٤٢١) ، س(٤٢٩٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا ثَمَنَ الكَلْبِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي ثَمَنِ كَلْبِ الصَّيْدِ .

١٢٧٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَمَهْرِ البَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ . [درجته : صحيح . تقدم(١١٣٣)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الحَجَّامِ

١٢٧٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي إِجَارَةِ الحَجَّامِ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ ، حَتَّى قَالَ : « اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٤٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُحَيِّصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ سَأَلَنِي حَجَّامٌ نَهَيْتُهُ ، وَآخُذُ بِهَذَا الحَدِيثِ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الحَجَّامِ

١٢٧٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ ؟ فَقَالَ أَنَسٌ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : الحِجَامَةُ » ، وَ : « إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ: الحِجَامَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٩٦) ، م(١٥٧٧)، د(٣٤٢٤)، هـ(٢١٦٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي كَسْبِ الحَجَّامِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ ثَمَنِ الكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ

١٢٧٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٦٩) ، د(٣٤٧٩) ، س(٤٢٩٥ ، ٤٦٦٨) ، واقتصر : د(٣٤٨٠) ، هـ(٢١٦١) على ثمن السِّنَّور]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، وَلَا يَصِحُّ فِي ثَمَنِ السِّنَّوْرِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَاضْطَرَبُوا عَلَى الأَعْمَشِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ثَمَنَ الهِرِّ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرَوَى ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

١٢٨٠ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ الهِرِّ وَثَمَنِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٤٨٠)، (٣٨٠٧) هـ(٣٢٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ ، لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَى عَنْهُ ، غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٥٠ ـ بَابٌ

١٢٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، إِلَّا كَلْبَ الصَّيْدِ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو المُهَزِّمِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ ، وَضَعَّفَهُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ هَذَا ، وَلا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ ـ أَيْضاً ـ .

٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ المُغَنِّيَاتِ

١٢٨٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ وَلا تَشْتَرُوهُنَّ ، وَلا تُعَلِّمُوهُنَّ ، وَلا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ ، فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان : ٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » .

[درجته : ضعيف إلّا نزول الآية . تخريجه : هـ(٢١٦٨) ، وسيأتي (٣١٩٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَضَعَّفَهُ ـ وَهُوَ شَامِيٌّ ـ .

٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الأَخَوَيْنِ أَوْ بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي البَيْعِ

١٢٨٣ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (١٥٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ

غُلامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا عَلِيُّ ، مَا فَعَلَ غُلامُكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « رُدَّهُ رُدَّهُ » .

[درجته : ضعيف . لكن ثبت مختصراً بلفظ آخر عند أبي داود . تخريجه : هـ(٢٢٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ فِي البَيْعِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ المُوَلَّدَاتِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ الإِسْلامِ .

وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي البَيْعِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ اسْتَأْذَنْتُهَا بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ وَيَسْتَغِلُّهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْباً

١٢٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الخَرَاجَ بِالضَّمَانِ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٥٠٨) ، هـ(٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣) ، س(٤٤٩٠) . غريبه : الخَراج : الدَّخْلُ والمَنْفَعة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

١٢٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الخَرَاجَ بِالضَّمَانِ . [درجته : حسن ، انظر ما قبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ـ أَيْضاً ـ ، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ ، يُقَالُ : تَدْلِيسٌ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ . لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ .

وَتَفْسِيرُ الخَرَاجِ بِالضَّمَانِ ، هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي العَبْدَ فَيَسْتَغِلُّهُ ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْباً فَيَرُدُّهُ عَلَى البَائِعِ ، فَالغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي ؛ لأَنَّ العَبْدَ لَوْ هَلَكَ ، هَلَكَ مِنْ مَالِ المُشْتَرِي ، وَنَحْوُ هَذَا مِنَ المَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : اسْتَغْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، قُلْتُ : تَرَاهُ تَدْلِيساً ؟ قَالَ : لا .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثَّمَرَةِ لِلْمَارِّ بها

١٢٨٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِب ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْم ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطاً ، فَلْيَأْكُلْ ، وَلا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

[درجته : صحيح لغيره. تخريجه : هـ(٢٣٠١). غريبه : الحائط : البُسْتان . خُبْنَة : المقصود : لا يأخُذ منهُ شيئاً في ثوبه خفية]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، وَرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ لابْنِ السَّبِيلِ فِي أَكْلِ الثِّمَارِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ إِلَّا بِالثَّمَنِ .

١٢٨٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ المُعَلَّق ، فَقَالَ : « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً . فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٧١٠ ، ٤٣٩٠) ، هـ(٢٥٩٦) ، س(٤٩٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٢٨٩ـ حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الخزاعي ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا رَافِعُ ، لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، الجُوعُ ، قَالَ : « لا تَرْمِ ، وَكُلْ مَا وَقَعَ ، أَشْبَعَكَ اللهُ وَأَرْوَاكَ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٦٢٢) ، هـ(٢٢٩٩)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الثُّنْيَا

١٢٩٠ـ حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ ، وَالمُزَابَنَةِ ، وَالمُخَابَرَةِ ، وَالثُّنْيَا ، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٨١) ، م(١٥٣٦) ، د(٣٤٠٤) ، هـ(٢٢٦٦) ، س(٣٨٧٩ ، ٣٨٨٠ ، ٣٩٢٠ ، ٤٥٢٣ ، ٤٥٢٤ ، ٤٥٥٠ ، ٤٦٣٣ ، ٤٦٣٤) . خ ، هـ ، وبعض روايات س : ليس فيها « الثُّنيا »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

١٢٩١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلا يَبِعْهُ ، حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ : مِثْلَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٣٢) ، م(١٥٢٥) ، د(٣٤٩٦ ، ٣٤٩٧) ، هـ(٢٢٢٧) ، س(٤٥٩٧ ، ٤٥٩٩ ، ٤٦٠٠ ، ٥٧٥٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ حَتَّى يَقْبِضَهُ المُشْتَرِي ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، فِيمَنِ ابْتَاعَ شَيْئاً مِمَّا لا يُكَالُ وَلا يُوزَنُ ، مِمَّا لا يُؤْكَلُ وَلا يُشْرَبُ ، أَنْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ ؛ وَإِنَّمَا التَّشْدِيدُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، فِي الطَّعَامِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ البَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

١٢٩٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلا يَخْطُبْ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٣٩ ، ٥١٤٢) ، م(١٤١٢) ، د(٢٠٨١ ، ٣٤٣٦) ، هـ(١٨٦٨ ، ٢١٧١) ، س(٣٢٣٨ ، ٣٢٤٣ ، ٤٥٠٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » .

ومَعْنَى البَيْعِ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، هُوَ السَّوْمُ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الخَمْرِ وَالنَّهْيِ عَنْ ذلِكَ

١٢٩٣ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ لَيْثاً يُحَدِّثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْراً لأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي ، قَالَ : « أَهْرِقِ الخَمْرَ وَاكْسِرِ الدِّنَانَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٦٧٥) بنحوه . غريبه : الدَّنُّ : الوِعَاءُ الذي يوضَعُ فيه الخَمْرُ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وابنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

وَقَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ ، رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ، كَانَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

٥٩ـ بَابُ النَّهْيِ أَنْ يُتَّخَذَ الخَمْرُ خَلًّا

١٢٩٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُتَّخَذُ الخَمْرُ خَلًّا ؟ قَالَ : « لا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٨٣) ، د(٣٦٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشْرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وَالمُشْتَرِيَ لَهُ ، و المُشْتَرَاةَ لَهُ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٣٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وابنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِلابِ المَوَاشِي بِغَيْرِ إِذْنِ الأَرْبَابِ

١٢٩٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا ، فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ ، فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ ، فَلْيُصَوِّتْ ثَلاثاً ، فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ ، فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلا يَحْمِلْ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٦١٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : سَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ .

٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ جُلُودِ المَيْتَةِ وَالأَصْنَامِ

١٢٩٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، يَقُولُ : « إِنَّ الله وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ ، وَالمَيْتَةِ ، وَالخِنْزِيرِ ، وَالأَصْنَامِ » . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ ؟ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ ؟ قَالَ : « لا ، هُوَ حَرَامٌ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ : « قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَأَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٣٦) ، م(١٥٨١) ، د(٣٤٨٦) ، هـ(٢١٦٧) ، س(٤٢٥٦ ، ٤٦٦٩) . غريبه : أجمل : أذاب]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّجُوعِ فِي الهِبَةِ

١٢٩٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ ، العَائِدُ فِي هِبَتِهِ ، كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٨٩) ، م(١٦٢٢) ، د(٣٥٣٨) ، هـ(٢٣٨٥) ، (٢٣٩١ ، س ٣٦٩٠ ، ٣٦٩١ ، ٣٦٩٦ـ٣٧٠٣ ، ٣٧١٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ » .

١٢٩٩ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُساً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعَانِ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الحَدِيثِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٣٩) ، س(٣٦٩٠ ، ٣٧٠٣) ، وسيأتي (٢١٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : مَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً لِغَيْرِ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا . وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُعْطِي عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلّا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا ، إِلّا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ » .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَرَايَا وَالرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٣٠٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ، إِلّا أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لأَهْلِ العَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِمِثْلِ خَرْصِهَا. [درجته: صحيح.

تخريجه: انفرد به الترمذي من هذا الوجه، وبهذا السياق. غريبه: الخَرْصُ: تقديرُ الثَّمَر على رؤوسِ الشَّجَر بالتَّخمين.]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هَكَذَا، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، هَذَا الحَدِيثَ، وَرَوَى أَيُّوبُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ.

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي العَرَايَا ، [فِيمَا دُونَ الخمسة أوسق] ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٣٠١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ العَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ كَذَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٩٠) ، م(١٥٤١) ، د(٣٣٦٤) ، س(٤٥٤١)

غريبه : الوَسَق : سِتُّونَ صاعاً من تمر أو نحوه] .

١٣٠١م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ: نَحْوَهُ. وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ العَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. [درجته : صحيح]

١٣٠٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ العَرَايَا بِخَرْصِهَا .

[درجته: صحيح. تخريجه : خ(٢١٧٣)، م(١٥٣٩)، هـ(٢٢٦٩)، س(٤٥٣٨)، (٤٥٣٩)، وانظر: د(٣٣٦٢)، س(٤٥٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمُ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالُوا : إِنَّ العَرَايَا مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ جُمْلَةِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ إِذْ نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالُوا : لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ التَّوْسِعَةَ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا ؛ لأَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : لا نَجِدُ مَا نَشْتَرِي مِنَ الثَّمَرِ إِلَّا بِالتَّمْرِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَنْ يَشْتَرُوهَا ، فَيَأْكُلُوهَا رُطَباً .

٦٤ـ بَابٌ مِنْهُ

١٣٠٣ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُزَابَنَةِ ، الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ ، إِلَّا لأَصْحَابِ العَرَايَا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ ، وَعَنْ بَيْعِ العِنَبِ بِالزَّبِيبِ ، وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٨٤) ، م(١٥٤٠) ، د(٣٣٦٣) ، س(٣٨٨٦ ، ٣٨٨٧ ، ٤٥٣٥ ، ٤٥٤٢ـ٤٥٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّجْشِ فِي البُيُوعِ

١٣٠٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ . وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « لا تَنَاجَشُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٠) ، م(١٤١٣ ، ١٥١٥) ، هـ(٢١٧٤) ، س(٣٢٣٩ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٦ ، ٤٥٠٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا النَّجْشَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالنَّجْشُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْصِلُ السِّلْعَةَ إِلَى صَاحِبِ السِّلْعَةِ ، فَيَسْتَامُ بِأَكْثَرَ مِمَّا تَسْوَى ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُهُ المُشْتَرِي ، يُرِيدُ أَنْ يَغْتَرَّ المُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشِّرَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ المُشْتَرِيَ بِمَا يَسْتَامُ .

وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ نَجَشَ رَجُلٌ فَالنَّاجِشُ آثِمٌ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَالبَيْعُ جَائِزٌ ، لأَنَّ البَائِعَ غَيْرُ النَّاجِشِ .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّجْحَانِ فِي الوَزْنِ

١٣٠٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ (مَخْرَفَةُ) العَبْدِيُّ بَزّاً مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدِي وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْوَزَّانِ : « زِنْ وَأَرْجِحْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٣٣٦) ، هـ(٢٢٢٠) ، س(٤٥٩٢) . غريبه : البز : الثياب أو أثاث البيت]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُوَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَهْلُ العِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانَ فِي الوَزْنِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سِمَاكٍ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي صَفْوَانَ ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْظَارِ المُعْسِرِ وَالرِّفْقِ بِهِ

١٣٠٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ - أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي اليَسَرِ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَعُبَادَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٣٠٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِراً ، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ المُعْسِرِ ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو اليَسَرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَطْلِ الغَنِيِّ أَنَّهُ ظُلْمٌ

١٣٠٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٨٧) ، م(١٥٦٤) ، د(٣٣٤٥) ، هـ(٢٤٠٣) ، س(٤٦٨٨ ، ٤٦٩١) . غريبه : أتبع : أحيل]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ : إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى مَلِيٍّ فَاحْتَالَهُ فَقَدْ بَرِئَ المُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى المُحِيلِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا تَوِيَ مَالُ هَذَا بِإِفْلاسِ المُحَالِ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الأَوَّلِ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ ، وَغَيْرِهِ ، حِينَ قَالُوا : (لَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ : (لَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى) هَذَا إِذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَلِيٌّ ، فَإِذَا هُوَ مُعْدِمٌ ، فَلَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى .

١٣٠٩ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُحِلْتَ عَلَى مَلِيءٍ ، فَاتْبَعْهُ ، وَلا تَبِعْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » . [درجته : صحيح]

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُلامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ

١٣١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ المُنَابَذَةِ وَالمُلامَسَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٤٦) ، م(١٥١١) ، هـ(٢١٦٩) ، س(٤٥٠٩ ، ٤٥١٣ ، ٤٥١٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ : أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

وَالمُلامَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ ، وَإِنْ كَانَ لا يَرَى مِنْهُ شَيْئاً ، مِثْلَ مَا يَكُونَ فِي الجِرَابِ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَنَهَى عَنْ ذلِكَ .

٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطَّعَامِ وَالتَّمْرِ

١٣١١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ ، فَقَالَ : « مَنْ أَسْلَفَ ، فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٣٩) ، م(١٦٠٤) ، د(٣٤٦٣) ، هـ(٢٢٨٠) ، س(٤٦١٦)]

غريبه : السَّلف : هو السَّلَم : وهو تقديمُ الثَّمنِ وتأخيرُ السِّلعة

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَجَازُوا السَّلَفَ فِي الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ ، وَغَيْرِ ذلِكَ ، مِمَّا يُعْرَفُ حَدُّهُ وَصِفَتُهُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّلَمِ فِي الحَيَوَانِ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ السَّلَمَ فِي الحَيَوانِ جَائِزاً ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ السَّلَمَ فِي الحَيَوَانِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

أَبُو المِنْهَالِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَرْضِ المُشْتَرَكِ يُرِيدُ بَعْضُهُمْ بَيْعَ نَصِيبِهِ

١٣١٢ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ اليَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حَائِطٍ ، فَلا يَبِعْ نَصِيبَهُ مِنْ ذلِكَ ، حَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَى شَرِيكِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٠٨) ، د(٣٥١٣) ، س(٤٦٤٦ ، ٤٧٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : سُلَيْمَانُ اليَشْكُرِيُّ يُقَالُ : إِنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَتَادَةُ ، وَلا أَبُو بِشْرٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلا نَعْرِفُ لأَحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاعاً مِنْ سُلَيْمَانَ اليَشْكُرِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَلَعَلَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ قَتَادَةُ عَنْ صَحِيفَةِ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، وَكَانَ لَهُ كِتَابٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ : ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَأَخَذَهَا ، أَوْ قَالَ : فَرَوَاهَا ، وَذَهَبُوا بِهَا إِلَى قَتَادَةَ ، فَرَوَاهَا ، وَأَتَوْنِي بِهَا ، فَلَمْ أَرْوِهَا ، يَقُولُ : رَدَدْتُهَا .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ

١٣١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُخَابَرَةِ ، وَالْمُعَاوَمَةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٨١) ، م(١٥٣٦) ، د(٣٣٧٣) ، هـ(٢٢٦٦) ، س(٤٦٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْعِيرِ

١٣١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : غَلا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، سَعِّرْ لَنَا فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الرَّزَّاقُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٤٥١) ، هـ(٢٢٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْغِشِّ فِي الْبُيُوعِ

١٣١٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ، مَا هَذَا ؟ » قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ؟ » ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٢) ، هـ(٢٢٢٤) . غريبه : الصبرة : الكومة مما يكال من الطعام ونحوه]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا الغِشَّ ، وَقَالُوا : الغِشُّ حَرَامٌ .

٧٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِقْرَاضِ البَعِيرِ أَوِ الشَّيْءِ مِنَ الحَيَوَانِ أَوِ السِّنِّ

١٣١٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِنّاً ، فَأَعْطَاهُ سِنّاً خَيْراً مِنْ سِنِّهِ ، وَقَالَ : « خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٠٥) ، م(١٦٠١) ، هـ(٢٤٢٣) ، س(٤٦١٨ ، ٤٦٩٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ لَمْ يَرَوْا بِاسْتِقْرَاضِ السِّنِّ بَأْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذلِكَ .

١٣١٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً تَقَاضَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً » ، ثُمَّ قَالَ : « اشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً ، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » فَطَلَبُوهُ ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا سِنّاً أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، فَقَالَ : « اشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

١٣١٧م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣١٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَكْراً ، فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : لَا أَجِدُ فِي الإِبِلِ إِلَّا جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِياً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَعْطِهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٠٠) ، د(٣٣٤٦) ، هـ(٢٢٨٥) ، س(٤٦١٧)]

غريبه : البَكْرُ : الفَتِيُّ من الإبل . والرَّبَاعِيُّ : ما دَخَلَ في السَّنة السَّابعة مِنَ الإبل .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣١٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ البَيْعِ ، سَمْحَ الشِّرَاءِ ، سَمْحَ القَضَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣٢٠ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ، كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ ، سَهْلاً إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلاً إِذَا اقْتَضَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٧٦) ، هـ(٢٢٠٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٧٦ـ بَابُ النَّهْيِ عَنِ البَيْعِ فِي المَسْجِدِ

١٣٢١ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً ، فَقُولُوا : لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٦٨) ، د(٤٧٣) ، هـ(٧٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، كَرِهُوا البَيْعَ وَالشِّرَاءَ فِي المَسْجِدِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي المَسْجِدِ .

آخِرُ كِتَابِ البُيُوعِ ، وَأَوَّلُ كِتَابِ الأَحْكَامِ

* * *

١٣ـ كِتَابُ الأَحْكَامِ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي القَاضِي

١٣٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ المَلِكِ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهِبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ ، قَالَ لابْنِ عُمَرَ : اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ - قَالَ : أَوَتُعَافِينِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ قَاضِياً ، فَقَضَى بِالعَدْلِ ، فَبِالحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافاً » . فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذٰلِكَ ؟ وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، وَعَبْدُ المَلِكِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ المُعْتَمِرُ هٰذَا ، هُوَ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ .

١٣٢٢م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ - عَنْ سَهْلِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « القُضَاةُ ثَلاثَةٌ : قَاضِيَانِ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ فِي الجَنَّةِ : رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الحَقِّ فَعَلِمَ ذَاكَ ، فَذَاكَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ لا يَعْلَمُ - فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى بِالحَقِّ ، فَذٰلِكَ فِي الجَنَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٧٣) ، هـ(٢٣١٥)]

١٣٢٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ بِلالِ بْنِ أَبِي مُوسَى - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ القَضَاءَ وُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أُجْبِرَ عَلَيْهِ ، يُنْزِلُ اللهُ عَلَيْهِ مَلَكاً فَيُسَدِّدُهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٥٧٨) ، هـ(٢٣٠٩)]

١٣٢٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ ، عَنْ بِلالِ بْنِ مِرْدَاسٍ الفَزَارِيِّ ، عَنْ خَيْثَمَةَ (وَهُوَ البَصْرِيُّ) ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنِ ابْتَغَى القَضَاءَ ، وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ ، وُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ » . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى .

١٣٢٥ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَلِيَ القَضَاءَ ، أَوْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٥٧١ ، ٣٥٧٢) ، هـ(٢٣٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ ـ أَيْضاً ـ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَاضِي يُصِيبُ وَيُخْطِىءُ

١٣٢٦ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٣٥٢) ، م(١٧١٦) ، د(٣٥٧٤) ، هـ(٢٣١٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَاضِي كَيْفَ يَقْضِي ؟

١٣٢٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ : عَنْ مُعَاذٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى اليَمَنِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَقْضِي ؟ » فَقَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ ، قَالَ : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ » قَالَ : فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « فَإِنْ لِمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ » قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي ، قَالَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٥٩٢)]

١٣٢٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، ابْنِ أَخٍ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْص ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ ، اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِمَامِ العَادِلِ

١٣٢٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً : إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللهِ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً: إِمَامٌ جَائِرٌ » . [درجته : حسن]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٣٣٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ مَعَ القَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ ، فَإِذَا جَارَ ، تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٢٣١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَاضِي لا يَقْضِي بَيْنَ الخَصْمَيْنِ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَهُمَا

١٣٣١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنَشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلانِ ، فَلا تَقْضِ لِلأَوَّلِ ، حَتَّى تَسْمَعَ كَلامَ الآخَرِ ؛ فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي » . قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ قَاضِياً بَعْدُ .

[درجته : حسن . تخريجه : د (٣٥٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ

١٣٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الحَاجَةِ وَالخَلَّةِ وَالمَسْكَنَةِ ، إِلَّا أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ » . فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ . [درجته : صحيح لغيره . غريبه : الخَلَّة : الحاجة والفقر]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْيَمَ .

١٣٣٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ ، بِمَعْنَاهُ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٩٤٨)]

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، شَامِيٌّ .

وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، كُوفِيٌّ .

وَأَبُو مَرْيَمَ ، هُوَ : عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَقْضِي القَاضِي وَهُوَ غَضْبَانُ

١٣٣٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَتَبَ أَبِي إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَهُوَ قَاضٍ : أَلاَّ تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَأَنْتَ غَضْبَانُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « لا يَحْكُمُ الحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١٥٨) ، م(١٧١٧) ، د(٣٥٨٩) ، هـ(٢٣١٦) ، س(٥٤٠٦ ، ٥٤٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو بَكْرَةَ ، اسْمُهُ : نُفَيْعٌ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَدَايَا الأُمَرَاءِ

١٣٣٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيِّ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ ، فَلَمَّا سِرْتُ أَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرُدِدْتُ ، فَقَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ؟ لا تُصِيبَنَّ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِي ، فَإِنَّهُ غُلُولٌ ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ، لِهَذَا دَعَوْتُكَ فَامْضِ لِعَمَلِكَ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَالمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُعَاذٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيِّ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي فِي الحُكْمِ

١٣٣٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الحُكْمِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ حَدِيدَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلا يَصِحُّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ ، وَأَصَحُّ .

١٣٣٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِي . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٨٠) ، هـ(٢٣١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

١٣٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَو أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي. غريبه : الكُراعُ من البقرِ والغنَم: ما دونَ الرُّكبَةِ من السَّاق]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشَيْءٍ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ

١٣٣٩ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِنْ قَضَيْتُ لأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٥٨) ، م(١٧١٣) ، د(٣٥٨٣ـ٣٥٨٥) ، هـ(٢٣١٧) ، س(٥٤٠١ ، ٥٤٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ البَيِّنَةَ عَلَى المُدَّعِي وَاليَمِينَ عَلَى المُدَّعَى عَلَيهِ

١٣٤٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي ، فَقَالَ الكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي ، وَفِي يَدِي ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ : « أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « فَلَكَ يَمِينُهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذلِكَ» . قَالَ : فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ لِيَحْلِفَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ : « لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً ، لَيَلْقَيَنَّ اللهَ وَهُوَ مُعْرِضٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٩) ، د(٣٢٤٥ ، ٣٦٢٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وَالأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي ، وَاليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العَرْزَمِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ؛ ضَعَّفَهُ ابْنُ المُبَارَكِ ، وَغَيْرُهُ .

١٣٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى : أَنَّ اليَمِينَ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥١٤) ، م(١٧١١) ، د(٣٦١٩) ، هـ(٢٣٢١) ، س(٥٤٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ البَيِّنَةَ عَلَى المُدَّعِي ، وَاليَمِينَ عَلَى المدَّعَى عَلَيْهِ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي اليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

١٣٤٣- حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ .

قَالَ رَبِيعَةُ : وَأَخْبَرَنِي ابْنٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٦١٠) ، هـ(٢٣٦٨) ، ولم يذكر حديث سعد بن عبادة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُرَّقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٣٤٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالا : حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٣٦٩)]

١٣٤٥- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ ، قَالَ : وَقَضَى بِهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ ، وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

وَرَوَى عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، رَأَوْا أَنَّ اليَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ جَائِزٌ فِي الحقُوقِ وَالأَمْوَالِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالُوا : لا يُقضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ إلّا فِي الحُقُوقِ وَالأَمْوَالِ .

وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكوفَةِ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يُقْضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

١٣٤٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً ، أَوْ قَالَ : شِقْصاً ، أَوْ قَالَ : شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ المَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ العَدْلِ ، فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٩١) ، م(١٥٠١) ، د(٣٩٤٠ ، ٣٩٤١ ، ٣٩٤٣ ، ٣٩٤٦ ، ٣٩٤٧) ، هـ(٢٥٢٨) ، س(٤٦٩٨ ، ٤٦٩٩)]

قَالَ أَيُّوبُ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ : يَعْنِي : فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَدْ رَوَاهُ سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

١٣٤٧ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ المَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً ، أَوْ قَالَ : شِقْصاً فِي مَمْلُوكٍ ، فَخَلاصُهُ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، قُوِّمَ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ ، غيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٩٢) ، م(١٥٠٣) ، د(٣٩٣٧ ، ٣٩٣٨) ، هـ(٢٥٢٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

١٣٤٨م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ : نَحْوَهُ . وَقَالَ : شَقِيصاً . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَمْرَ السِّعَايَةِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي السِّعَايَةِ ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ السِّعَايَةَ فِي هَذَا ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ إِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا كَانَ العَبْدُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، غَرِمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ ، وَعَتَقَ العَبْدُ مِنْ مَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ له مَالٌ ، عَتَقَ مِنَ العَبْدِ مَا عَتَقَ ، وَلا يُسْتَسْعَى . وَقَالُوا بِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العُمْرَى

١٣٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا ، أَوْ مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٥٤٩) . غريبه : العُمْرَى : هِبَةُ العَقار لشَخص مُدَّةَ حَياتِه]

قَال : وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمُعَاوِيَةَ .

١٣٥٠ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَيُّما رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ ؛ فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا ، لا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ المَوَارِيثُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٢٥) ، م(١٦٢٥) ، د(٣٥٥٠ـ٣٥٥٤) ، هـ(٢٣٨٠) ، س(٣٧٣٦ ، ٣٧٣٧ ، ٣٧٤٠ـ٣٧٤٢ ، ٣٧٤٤ ، ٣٧٤٩ بنحوه)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِثْلَ رِوَايَةَ مَالِكٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : (وَلِعَقِبِهِ) .

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا » وَلَيْسَ فِيهَا : (لِعَقِبِه) .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالُوا : إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ ، حَيَاتَكَ وَلِعَقِبِكَ ؛ فَإِنَّهَا لِمَنْ

أُعْمِرَهَا ، لا تَرْجِعُ إِلَى الأَوَّلِ ، وَإِذَا لَمْ يَقُلْ : (لِعَقِبِكَ) ، فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلى الأَوَّلِ ، إِذَا مَاتَ المُعْمَرُ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِها » ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا مَاتَ المُعْمَرُ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تُجْعَلْ لِعَقِبِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْبَى

١٣٥١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا ، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٥٨) ، هـ(٢٣٨٣) ، س(٣٧٣٩) ، واقتصر خ(٢٦٢٦) ، م(١٦٢٥) ، س(٣٧٢٧ ، ٣٧٢٩ ، ٣٧٥٥) . على الشطر الأول من الحديث]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفاً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الرُّقْبَى جَائِزَةٌ مِثْلَ العُمْرَى ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَفَرَّقَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ ، وَغَيْرِهِمْ ، بَيْنَ العُمْرَى وَالرُّقْبَى ، فَأَجَازُوا العُمْرَى ، وَلَمْ يُجِيزُوا الرُّقْبَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَتَفْسِيرُ الرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ : هَذَا الشَّيْءُ لَكَ مَا عِشْتَ فَإِنْ مِتَّ قَبْلِي ، فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَيَّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : الرُّقْبَى مِثْلُ العُمْرَى ، وَهِيَ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، وَلا تَرْجِعُ إِلى الأَوَّلِ .

١٧ـ بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ النَّاسِ

١٣٥٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلالُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ، إِلَّا صُلْحاً حَرَّمَ حَلالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً ، وَالمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٣٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَباً

١٣٥٣ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُول : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ؛ فَلا يَمْنَعْهُ » . فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، طَأْطَؤُا رُؤُوسَهُمْ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ؟! وَاللهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٦٣) ، م(١٦٠٩) ، د(٣٦٣٤) ، هـ(٢٣٣٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالُوا : لَهُ أَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اليَمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُهُ

١٣٥٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اليَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ » . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : « عَلَى مَا صَدَّقَكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٥٣) ، د(٣٢٥٥) ، هـ(٢١٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هُوَ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ المُسْتَحْلِفُ ظَالِماً ، فَالنِّيَّةُ نِيَّةُ الحَالِفِ ، وَإِذَا كَانَ المُسْتَحْلِفُ مَظْلُوماً ، فَالنِّيَّةُ نِيَّةُ الَّذِي اسْتَحْلَفَ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتُلِفَ فِيهِ ، كَمْ يُجْعَلُ ؟

١٣٥٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ

نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اجْعَلُوا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٧٣) ، م(١٦١٣) ، د(٣٦٣٣) ، هـ(٢٣٣٨)]

١٣٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا تَشَاجَرْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُشَيرِ بْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْيِيرِ الغُلَامِ بَيْنَ أَبَوَيْهِ ، إِذَا افْتَرَقَا

١٣٥٧ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّعْلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ غُلَاماً بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٢٧٧) مطولاً ، هـ(٢٣٥١) ، س(٣٤٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَدِّ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَيْمُونَةَ : اسْمُهُ : سُلَيْمٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : يُخَيَّرُ الغُلَامُ بَيْنَ أَبَوَيْهِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا المُنَازَعَةُ فِي الوَلَدِ .

وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَا : مَا كَانَ الوَلَدُ صَغِيراً ، فَالأُمُّ أَحَقُّ ، فَإِذَا بَلَغَ الغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ خُيِّرَ بَيْنَ أَبَوَيْهِ .

هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، هُوَ : هِلَالُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُسَامَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

١٣٥٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ

ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَوْلادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٥٢٨ ، ٣٥٢٩) ، هـ(٢١٣٧ ، ٢٢٩٠) ، س(٤٤٤٩ـ٤٤٥٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَكْثَرُهُمْ قَالُوا : عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : إِنَّ يَدَ الوَالِدِ مَبْسُوطَةٌ فِي مَالِ وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ ، إِلَّا عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُكْسَرُ لَهُ الشَّيْءُ ، مَا يُحْكَمُ لَهُ مِنْ مَالِ الكَاسِرِ

١٣٥٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَهْدَتْ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فِي قَصْعَةٍ ، فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ القَصْعَةَ بِيَدِهَا ، فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « طَعَامٌ بِطَعَامٍ ، وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨١) ، د(٣٥٦٧) ، هـ(٢٣٣٤) ، س(٣٩٥٥) . كلهم دون قوله ﷺ : « طعامٌ بطعام ، وإناءٌ بإناء »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٦٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعَارَ قَصْعَةً ، فَضَاعَتْ فَضَمِنَهَا لَهُمْ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي سُوَيْدٌ الحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ .

وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ .

اسْمُ أَبِي دَاوُدَ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ

١٣٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ

أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي ، فَعُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي . قَالَ نَافِعٌ : وَحَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ ، عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ يَبْلُغُ الخَمْسَ عَشْرَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٦٤) ، م(١٨٦٨) ، د(٢٩٥٧) (٤٤٠٦) ، هـ(٢٥٤٣) ، س(٣٤٣١)]

١٣٦١م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ كَتَبَ أَنَّ هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ).

وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ .قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثْنَا بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الذُّرِّيَّةِ وَالمُقَاتِلَةِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، يَرَوْنَ أَنَّ الغُلَامَ إِذَا اسْتَكْمَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ ، وَإِنِ احْتَلَمَ قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : البُلُوغُ ثَلَاثَةُ مَنَازِلَ : بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، أَوْ الِاحْتِلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ سِنُّهُ وَلَا احْتِلَامُهُ فَالإِنْبَاتُ (يَعْنِي : العَانَةَ) .

٢٥ـ بَابٌ فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ

١٣٦٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٤٥٧) ، هـ(٢٦٠٧) ، س(٣٣٣١ ، ٣٣٣٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ قُرَّةَ المُزَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ البَرَاءِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ البَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَرُوِيَ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ البَرَاءِ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الآخَرِ فِي المَاءِ

١٣٦٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ » . فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « يَا زُبَيْر ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ » . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللهِ ، إِنِّي لأَحْسِبُ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ . . ﴾ [النساء : ٦٥] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٦٠) ، م(٢٣٥٧) ، د(٣٦٣٧) ، هـ(١٥ ، ٢٤٨٠) ، س(٥٤٠٧ ، ٥٤١٦) ، وسيأتي (٣٠٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - نَحْوَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُعْتِقُ مَمَالِيكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ

١٣٦٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيداً ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأَهُمْ ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٦٨) ، د(٣٩٥٨ ، ٣٩٥٩ ، ٣٩٦١) ، هـ(٢٣٤٥) ، س(١٩٥٨)]

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ القُرْعَةِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ .

وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، فَلَمْ يَرَوا القُرْعَةَ ، وَقَالُوا : يُعْتَقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ الثُّلُثُ ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلُثَيْ قِيمَتِهِ .

وَأَبُو المُهَلَّب ، اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الجَرْمِيُّ ، وَهُوَ غَيْرُ أَبِي قِلابَةَ ، وَيُقَالُ : مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو .

وَأَبُو قِلابَةَ الجَرْمِيُّ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ

١٣٦٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَهُوَ حُرٌّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٩٤٩) ، هـ(٢٥٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مُسْنَداً ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَ ، شَيْئاً مِنْ هَذَا .

١٣٦٥م ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَهُوَ حُرٌّ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا نَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَاصِماً الأَحْوَلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، فَهُوَ حُرٌّ » ، رَوَاهُ ضَمْرَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَم يُتَابَعْ ضَمْرَةُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

١٣٦٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٤٠٣) ، هـ(٢٤٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَالَ : لا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِلاّ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الأَصَمِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّحْلِ وَالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الوَلَدِ

١٣٦٧ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المخزوميُّ ، ـ المَعْنى وَاحِدٌ ـ قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، يُحَدِّثَانِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَ ابْناً لَهُ غُلاماً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُشْهِدُهُ فَقَالَ : « أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ هَذَا ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « فَارْدُدْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٨٦) ، م(١٦٢٣) . د(٣٥٤٢ـ٣٥٤٤) ، هـ(٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦) ، س(٣٦٧٢ـ٣٦٨٣ ، ٣٦٨٥ـ٣٦٨٧ ، ٥٧٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الوَلَدِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّى فِي القُبْلَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النُّحْلِ وَالعَطِيَّةِ ـ يَعْنِي الذَّكَرَ وَالأُنْثَى سَوَاءً ـ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الوَلَدِ ، أَنْ يُعْطَى الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، مِثْلَ قِسْمَةِ المِيرَاثِ وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ

١٣٦٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٥١٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ الشَّرِيدِ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، حَدِيثُ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، وَلا نَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا البَابِ ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : كِلا الحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ .

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ لِلْغَائِبِ

١٣٦٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ ، يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِباً ، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥١٨) ، هـ(٢٤٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الحَدِيثِ .

وَعَبْدُ المَلِكِ ، هُوَ ثِقَةٌ ، مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ ، مِنْ أَجْلِ هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، هَذَا الحَدِيثَ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ ، يَعْنِي : فِي العِلْمِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَائِباً ، فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّفْعَةُ ، وَإِنْ تَطَاوَلَ ذلِكَ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ وَوَقَعَتِ السِّهَامُ فَلا شُفْعَةَ

١٣٧٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ ، فَلا شُفْعَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢١٣) ، م(١٦٠٨) ، د(٣٥١٤) ، هـ(٢٤٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُرْسَلًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

وَبِهِ : يَقُولُ بَعْضُ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، مِثْلُ : عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَغَيْرِهِ .

وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، مِنْهُمْ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَبِهِ : يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ ، وَلا يَرَوْنَ لِلْجَارِ شُفْعَةً إِذَا لم يَكُنْ خَلِيطاً

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وغَيرِهِمْ : الشُّفْعَةَ للجَارِ ، وَاحْتَجُّوا بِالحَدِيثِ المَرْفُوعِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » .

وَقَالَ : « الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّرِيكَ شَفِيعٌ

١٣٧١ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الشَّرِيكُ شَفِيعٌ ، وَالشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » . [درجته : منكر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

١٣٧١(م١)ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ فِيهِ : (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) . [درجته : منكر]

وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، مِثْلَ هَذَا ، لَيْسَ فِيهِ : (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَأَبُو حَمْزَةَ ثِقَةٌ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الخَطَأُ مِنْ غَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ .

١٣٧١(م١)ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ . [درجته : منكر]

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ الشُّفْعَةُ فِي الدُّورِ ، وَالأَرَضِينَ ، وَلَمْ يَرَوُا الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّقَطَةِ وَضَالَّةِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ

١٣٧٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً (قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَالتَقَطْتُ سَوْطاً فَأَخَذْتُهُ) ، قَالا : دَعْهُ ، فَقُلْتُ : لا أَدَعُهُ ، تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ ، لآخُذَنَّهُ فَلأَسْتَمْتِعَنَّ بِهِ ، فَقَدِمْتُ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَحَدَّثْتُهُ الحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَجَدْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ لِي : « عَرِّفْهَا حَوْلاً » . فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً ، فَمَا أَجِدُ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : « عَرِّفْهَا حَوْلاً آخَرَ » فَعَرَّفْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : « عَرِّفْهَا حَوْلاً آخَرَ » ، وَقَالَ : « أَحْصِ عِدَّتَهَا ، وَوِعَاءَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا ؛ فَأَخْبَرَكَ بِعِدَّتِهَا ، وَوِعَائِهَا ، وَوِكَائِهَا ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٢٦)، م(١٧٢٣)، د(١٧٠١ـ١٧٠٣) ، هـ(٢٥٠٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٧٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : « عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا ، وَوِعَاءَهَا ، وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا ، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ » . فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَضَالَّةُ الغَنَمِ ؟ فَقَالَ : « خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « مَالَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى تَلْقَى رَبَّهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩١) ، م(١٧٢٢)، د(١٧٠٤، ١٧٠٦، ١٧٠٧)، هـ(٢٥٠٤ ، ٢٥٠٧) . غريبه : العفاصُ : الوعاءُ من جلدٍ أو خرقةٍ أو غير ذلك] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عمروٍ ، وَالجَارُودِ بْنِ المُعَلَّى ، وَعِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَحَدِيثُ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ أَحْمَدُ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ ، هَذَا الحَدِيثُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَخَّصُوا فِي اللُّقَطَةِ إِذَا عَرَّفَهَا سَنَةً ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهَا .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ ، لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ اللُّقَطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِياً .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِياً ، لأَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، أَصَابَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعَرِّفَهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ أُبَيٌّ كَثِيرَ المَالِ ، مِنْ مَيَاسِيرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعَرِّفَهَا ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَهَا ، فَلَوْ كَانَتِ اللُّقَطَةُ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ ، لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، لأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، أَصَابَ دِينَاراً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَّفَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِ ، وَكَانَ لا يَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، إِذَا كَانَتِ اللُّقَطَةُ يَسِيرَةً ، أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا وَلا يُعَرِّفَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ دُونَ دِينَارٍ يُعَرِّفُهَا قَدْرَ جُمْعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

١٣٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْد بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : « عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنِ اعْتُرِفَتْ ، فَأَدِّهَا ، وَإِلَّا فَاعْرِفْ وِعَاءَهَا ، وَعِفَاصَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ كُلْهَا ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا » . [درجته : صحيح]

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَقْفِ

١٣٧٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ ، قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَصَبْتُ مَالاً بِخَيْبَرَ ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا » فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ ، أَنَّهَا لا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلا يُوهَبُ وَلا يُورَثُ ، تَصَدَّقَ بِهَا فِي الفُقَرَاءِ ، وَالقُرْبَى ، وَالرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا ، أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَقَالَ : (غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً) . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَحَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ آخَرُ أَنَّهُ قَرَأَهَا فِي قِطْعَةِ أَدِيمٍ أَحْمَرَ : (غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً) . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَأَنَا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَانَ فِيهِ : (غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً) .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٣٧) ، م(١٦٣٢) ، د(٢٨٧٨) ، هـ(٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧) ، س(٣٦٠٣ ، ٣٦٠٤) .
غريبه : الجُنَاح : الإثمُ والحرَج . المُتَمَوِّل : المُدَّخِر . مُتَأَثِّل : جامع . أَدِيم : الجِلْدُ المَدْبوغ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لا نَعْلَمُ بَيْنَ المُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ، اخْتِلافاً فِي إِجَازَةِ وَقْفِ الأَرَضِينَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١٣٧٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ ، انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاّ مِنْ ثَلاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٣١) ، د(٢٨٨٠) ، هـ(٢٤٢) ، س(٣٦٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَجْمَاءِ أَنَّ جُرْحَهَا جُبَارٌ

١٣٧٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ » . [درجته : صحيح . تقدم (٦٤٢)]

١٣٧٧م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْنِ بْنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنا الأَنْصارِيُّ عَنْ مَعْن ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَس ، وَتَفْسِيرُ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : (العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) ، يَقُولُ : هَدَرٌ لا دِيَةَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) فَسَّرَ ذلِكَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : العَجْمَاءُ : الدَّابَّةُ المُنْفَلِتَةُ مِنْ صَاحِبِهَا ، فَمَا أَصَابَتْ فِي انْفِلاتِهَا ، فَلا غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا .

(وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ) يَقُولُ : إِذَا احْتَفَرَ الرَّجُلُ مَعْدِناً فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ ، فَلا غُرْمَ عَلَيْهِ ، وَكَذلِكَ البِئْرُ إِذَا احْتَفَرَهَا الرَّجُلُ لِلسَّبِيلِ ، فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ ، فَلا غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا ، (وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ) والرِّكَازُ : مَا وُجِدَ من دَفْنِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَمَنْ وَجَدَ رِكَازاً أَدَّى مِنْهُ الخُمُسَ إِلى السُّلْطَانِ ، وَمَا بَقِيَ ، فَهُوَ لَهُ .

٣٨ـ بَابُ مَا ذُكِرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ المَوَاتِ

١٣٧٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً ، فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٠٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالُوا : لَهُ أَنْ يُحْيِي الأَرْضَ المَوَاتَ بِغَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْيِيَهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ . وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيِّ ، جَدِّ كَثِيرٍ ، وَسَمُرَةَ .

حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ ، عَنْ قَوْلِهِ : (وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ) ، فَقَالَ : العِرْقُ الظَّالِمُ : الغَاصِبُ الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ . قُلْتُ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ ؟ وَقَالَ : هُوَ ذَاكَ .

١٣٧٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً ، فَهِيَ لَهُ» . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَطَائِعِ

١٣٨٠ـ قَالَ : قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ المأْرِبِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ،

عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شُرَاحِيلَ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُمَيْرٍ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ ، فَقَطَعَ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ ، المَاءَ العِدَّ ، قَالَ : فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَرَاكِ ؟ قَالَ : « مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الإِبِلِ » . فَأَقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ ، وَقَالَ : نَعَمْ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٠٦٤ ، ٣٠٦٦) ، هـ(٢٤٧٥)]

١٣٨٠م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ المَأْرِبِيُّ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

المَأْرِبُ : نَاحِيَةٌ مِنَ اليَمَنِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ وَائِلٍ ، وَأَسْمَاء بنت أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبْيَضَ بْنِ حمال حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، فِي القَطَائِعِ ، يَرَوْنَ جَائِزاً أَنْ يُقْطِعَ الإِمَامُ لِمَنْ رَأَى ذلِكَ .

١٣٨١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضاً بِحَضْرَمَوْتَ . قَالَ مَحْمُودٌ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : (وَبَعَثَ لَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعَهَا إِيَّاهُ) .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٠٥٨) ، (٣٠٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الغَرْسِ

١٣٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ طَيْرٌ ، أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٢٠) ، م(١٥٥٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ مُبَشِّرٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١ـ بَابُ مَا ذُكِرَ فِي المُزَارَعَةِ

١٣٨٣ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٨٦) ، م(١٥٥١) ، د(٣٠٠٨ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩) ، هـ(٢٤٦٧) ، س(٣٩٢٩ ، ٣٩٣٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا بِالمُزَارَعَةِ بَأْساً عَلَى النِّصْفِ وَالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ البَذْرُ مِنْ رَبِّ الأَرْضِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ المُزَارَعَةَ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَلَمْ يَرَوا بِمُسَاقَاةِ النَّخِيلِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ بَأْساً ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَصِحَّ شَيْءٌ مِنَ المُزَارَعَةِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ الأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ .

٤٢ـ بَابٌ مِنَ المُزَارَعَةِ

١٣٨٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعاً ، إِذَا كَانَتْ لأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا أَوْ بِدَرَاهِمَ ، وَقَالَ : « إِذَا كَانَتْ لأَحَدِكُمْ أَرْضٌ ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْهَا » .

[درجته : صحيح لغيره . لكنْ ذِكرَ الدَّراهِم شاذٌ . تخريجه : لم يذكروا الدراهم : م(١٥٤٨) ، د(٣٣٩٥ـ٣٣٩٨) ، هـ(٢٤٦٠) ، س(٣٨٦٤ـ٣٨٦٦ ، ٣٨٧١ـ٣٨٧٢) . وانظر : خ(٢٢٨٦)] .

١٣٨٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ المُزَارَعَةَ ، وَلَكِنْ أَمَرَ أَن يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٣٠) ، م(١٥٥٠) ، د(٣٣٨٩) ، هـ(٢٤٥٧ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٤) ، س(٣٨٧٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ عُمُومَتِهِ ، وَيُرْوَى عَنْهُ ، عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، وَهُوَ أَحَدُ عُمُومَتِهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

* * *

١٤ـ كِتَابُ الدِّيَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ : كَمْ هِيَ مِنَ الإِبِلِ ؟

١٣٨٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي دِيَةِ الخَطَأِ عِشْرِينَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُوراً ، وَعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٥٤٥) ، هـ(٢٦٣١) ، س(٤٨٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ زَائِدَةَ ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفاً ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى أَنَّ الدِّيَةَ تُؤْخَذُ فِي ثَلاثِ سِنِينَ ، فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وَرَأَوْا أَنَّ دِيَةَ الخَطَأِ عَلَى العَاقِلَةِ .

وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ العَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الدِّيَةُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ العَصَبَةِ يُحَمَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبُعَ دِينَارٍ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى نِصْفِ دِينَارٍ ، فَإِنْ تَمَّتِ الدِّيَةُ ، وَإِلاَّ نُظِرَ إِلَى أَقْرَبِ القَبَائِلِ مِنْهُمْ ، فَأُلْزِمُوا ذَلِكَ .

١٣٨٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ـ وَهُوَ ابْنُ هِلالٍ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً ، دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَهِيَ : ثَلاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ » ؛ وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ العَقْلِ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٥٠٦) ، هـ(٢٦٢٦) . غريبه : الجَذَعة : التي دخلت في السنة الخامسة من أنثى الإبل . الحِقَّة : التي دخلت في السنة الرابعة من أنثى الإبل ، الخَلِفة : الناقةُ الحاملُ إلى نصفِ أجلِ الحَمْلِ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ كَمْ هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ ؟

١٣٨٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : (٤٥٤٦) ، هـ(٢٦٢٩) ، س (٤٨٠٣ ، ٤٨٠٤)]

١٣٨٩ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . [درجته : ضعيف]

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا نَعْلَمُ أَحداً يَذْكُرُ فِي هذَا الحَدِيثِ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الدِّيَةَ عَشَرَةَ آلافٍ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ الشافِعِيُّ : لا أَعْرِفُ الدِّيَةَ إِلّا مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ : مِئَةٌ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُوضِحَةِ

١٣٩٠ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فِي المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٥٦٦) ، هـ(٢٦٥٥) ، س (٤٨٥٢) غريبه : المُوضِحَة : الجُرْحُ الذي يبدو منه العَظم] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ : أَنَّ فِي المُوضِحَةِ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الأَصَابِعِ

١٣٩١ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « دِيَةُ أَصَابِعِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُعٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : (٤٥٦١) دون « عشر من الإبل لكل أصبع »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

١٣٩٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « هذِهِ وَهذِهِ سَوَاءٌ » ، يَعْنِي : الخِنْصَرَ وَالإِبْهَامَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٩٥) ، د(٤٥٥٨ـ٤٥٦١) ، هـ(٢٦٥٢) ، س(٤٨٤٧ ، ٤٨٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَفْوِ

١٣٩٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ ، قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هذَا دَقَّ سِنِّي ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ ، وَأَلَحَّ الآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَأَبْرَمَهُ فَلَمْ يُرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : شَأْنَكَ بِصَاحِبِكَ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً » ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي ، قَالَ : فَإِنِّي أَذَرُهَا لَهُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لا جَرَمَ ، لا أُخَيِّبُكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٦٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَلا أَعْرِفُ لأَبِي السَّفَرِ سَمَاعاً مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ رُضِخَ رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

١٣٩٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ ، فَرَضَخَ رَأْسَهَا بِحَجَرٍ ، وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الحُلِيِّ ، قَالَ : فَأُدْرِكَتْ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَكِ ؟ أَفُلانٌ ؟ » قَالَتْ بِرَأْسِهَا : لا ، قَالَ : « فَفُلانٌ ؟ » حَتَّى سَمَّى اليَهُودِيَّ ، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، قَالَ : فَأُخِذَ

فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤١٣) - م(١٦٧٢) ، د(٤٥٢٧-٤٥٢٩ ، ٤٥٣٥) هـ(٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) ، س(٤٧٤١ ، ٤٧٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا قَوَدَ إِلّا بِالسَّيْفِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ المُؤْمِنِ

١٣٩٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » . [درجته : حسن لغيره. تخريجه : س(٣٩٨٨ ، ٣٩٨٩)]

١٣٩٥م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : حسن صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو هكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وهكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ مَوْقُوفاً .

وهذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : س(٣٩٨٦ ، ٣٩٨٧)]

٨ـ بَابُ الحُكْمِ فِي الدِّمَاءِ

١٣٩٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ العِبَادِ فِي الدِّمَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٣٣) ، م(١٦٧٨) ، هـ(٢٦١٥ ، ٢٦١٧) ، س(٣٩٩١-٣٩٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ عَنِ الأعْمَشِ مَرْفُوعاً .

وَرَوَى بَعْضُهُم عَنِ الأَعْمَشِ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

١٣٩٧ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ فِي الدِّمَاءِ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

١٣٩٨ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، حَدَّثَنا أَبُو الحَكَمِ البَجَلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرَانِ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ ، لأَكَبَّهُمُ اللهُ فِي النَّارِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الحَكَمِ البَجَلِيُّ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الكُوفِيُّ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يُقَادُ مِنْهُ أَمْ لا ؟

١٣٩٩ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنا المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقِيدُ الأَبَ مِنِ ابْنِهِ وَلا يُقِيدُ الابْنَ مِنْ أَبِيهِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَاقَةَ إِلاَّ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ .

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَالمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هذَا الحَدِيثَ : أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلاً ؛ وهذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ .

وَالعَمَلُ عَلى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ : لا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَذَفَ ابْنَهُ : لا يُحَدُّ .

١٤٠٠ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يُقَادُ الوَالِدُ بِالوَلَدِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٢٦٦٢)]

١٤٠١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا تُقَامُ الحُدُودُ فِي المَسَاجِدِ ، وَلا يُقْتَلُ الوَالِدُ بِالوَلَدِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٥٩٩ ، ٢٦٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ بِهذَا الإِسْنَادِ مَرفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ المَكِّيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ

١٤٠٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٧٨) ، م(١٦٧٦) ، د(٤٣٥٢) ، هـ(٢٥٣٤) ، س(٤٠١٦ ، ٤٧٢١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْساً مُعَاهَدَةً

١٤٠٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ ـ هُوَ البَصْرِيُّ ـ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَلا مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللهِ ، فَلا يُرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

[درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : هـ(٢٦٨٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢ـ بَاب

١٤٠٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ : عَنْ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَى العَامِرِيَّيْنِ بِدِيَةِ المُسْلِمِينَ ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو سَعْدٍ البَقَّالُ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ المَرْزُبَانِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ القَتِيلِ فِي القِصَاصِ وَالعَفْوِ

١٤٠٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَعْفُوَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٢) ، م(١٣٥٥) ، د(٢٠١٧ ، ٣٦٤٩ ، ٤٥٠٥) ، هـ(٢٦٢٤) ، س(٤٧٨٥ ، ٤٧٨٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو .

١٤٠٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَماً، وَلا يَعْضِدَنَّ فِيهَا شَجَراً، فَإِنْ تَرَخَّصَ مُتَرَخِّصٌ فَقَالَ: أُحِلَّتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنَّ اللهَ أَحَلَّهَا لِي وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ ؛ وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هذَا الرَّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ وَإِنِّي عَاقِلُهُ ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ اليَوْمِ ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوا ، أَوْ يَأْخُذُوا العَقْلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٤) ، م(١٣٥٤) ، س(٢٨٧٦) دون قصة خزاعة ، واقتصر عليها د(٤٥٠٤) ، وتقدم (٨٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ ـ أَيْضاً ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : مِثْلَ هذَا .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَلَهُ : أَنْ يَقْتُلَ ، أَوْ يَعْفُوَ ، أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ » .

وَذَهَبَ إِلَى هذَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٤٠٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدُفِعَ القَاتِلُ إِلَى وَلِيِّهِ ، فَقَالَ القَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ قَوْلُهُ صَادِقاً فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ » ، فَخَلَّى عَنْهُ الرَّجُلُ ، قَالَ : وَكَانَ مَكْتُوفاً بِنِسْعَةٍ ، قَالَ : فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ، قَالَ : فَكَانَ يُسَمَّى : ذَا النِّسْعَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٤٩٨) ، هـ(٢٦٩٠ ، ٤٧٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالنِّسْعَةُ : حَبْلٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ المُثْلَةِ

١٤٠٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً عَلَى جَيْشٍ ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ خَيْراً ، فَقَالَ : « اغْزُوا بِسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ ، اغْزُوا وَلا تَغُلُّوا ، وَلا تَغْدِرُوا ، وَلا تُمَثِّلُوا ، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً » ، وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٣١) ، د(٢٦١٢ ، ٢٦١٣) ، هـ(٢٨٥٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَنَسٍ ، وَسَمُرَةَ ، وَالمُغِيرَةِ ، وَيَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكَرِهَ أَهْلُ العِلْمِ المُثْلَةَ .

١٤٠٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٥٥) ، د(٢٨١٥) ، هـ(٣١٧٠) ، س(٤٤٠٥ ، ٤٤١١ـ٤٤١٤)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ : شُرَحْبِيلُ بْنُ أُدَّةَ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الجَنِينِ

١٤١٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الجَنِينِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : أَيُعْطَى مَنْ لا شَرِبَ وَلا أَكَلَ وَلا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ هذَا لَيَقُولُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ، بَلْ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٥٨) ، م(١٦٨١) ، د(٤٥٧٦ ، ٤٥٧٩) ، هـ(٢٦٣٩) ، س(٤٨١٧ ـ ٤٨١٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ خَمْسُمِئَةِ دِرْهَمٍ .

وَقَالَ بَعْضُهمْ : أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ .

١٤١١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عليٍّ الخَلاّلُ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ : عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَة ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخرَى بِحَجَرٍ أَوْ عَمُودِ فُسْطاطٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الجَنِينِ غُرَّةً عَبْداً أَوْ أَمَةً ، وَجَعَلَهُ عَلَى عَصَبَةِ المَرْأَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٨٢ـ ١٦٨٣) ، د(٤٥٦٨ ، ٤٥٧٠) ، هـ(٢٦٤٠) ، س(٤٨٢١ـ٤٨٢٦) غريبه : الفسطاط : الخيمة الكبيرة]

قَالَ الحَسَنُ : وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بهذَا الحَدِيثِ : نَحْوَهُ .

وَقَالَ هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

١٤١٢ـ حَدَّثَنا أَحْمدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، حَدَّثَنا أَبُو جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ ، هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ في بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : لا ، وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا عَلِمْتُهُ إِلّا فَهماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلًا فِي القُرآنِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : فِيهَا العَقْلُ ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ ، وَأَلّا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١١) ، م(١٣٧٠) ، د(٤٥٣٠) ، هـ(٢٦٥٨) ، س(٤٧٣٤ ، ٤٧٣٥ ، ٤٧٤٤ـ٤٧٤٦). غريبه : بَرَأَ : خَلَق . النَّسَمَة : النَّفْس . العَقْلُ : الدِّية]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : يُقْتَلُ المُسْلِمُ بِالمُعاهِدِ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الكُفَّارِ

١٤١٣ـ حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يُقْتَلُ مُسلِمٌ بكَافِرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٧٥١) ، هـ(٢٦٥٩)]

وَبِهذَا الإِسْنَاد عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « دِيَةُ عَقْلِ الكَافِرِ : نِصْفُ دِيَةِ عَقْلِ المُؤْمِنِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٥٨٣) ، هـ(٢٦٤٤) ، س(٤٨٠٦ ، ٤٨٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي دِيَةِ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ : فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي دِيَةِ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : دِيَةُ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ نِصْفُ دِيَةِ المُسْلِمِ ؛ وَبِهذَا يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : دِيَةُ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ : أَرْبَعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، وَدِيَةُ المَجُوسِيِّ ثَمَانُمَئَةِ دِرْهَمٍ ؛ وَبِهذَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : دِيَةُ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَةِ المُسْلِمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ

١٤١٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جدَعَ عَبْدَهُ جدَعْنَاهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٥١٥ـ ٤٥١٧)، هـ(٢٦٦٣) ، س(٤٧٣٦ـ٤٧٣٨) . غريبه : الجَدْعُ : قَطْعُ الأَنْفِ والأُذُنِ والشَّفَةِ ، وهو بالأنف أخصّ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِلَى هذَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ : الحَسَنُ البَصْرِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : لَيْسَ بَيْنَ الحُرِّ وَالعَبْدِ قِصَاصٌ فِي النَّفْسِ وَلا فِيمَا دُونَ النَّفْسِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدَ غَيْرِهِ قُتِلَ بِهِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ هَلْ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

١٤١٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو عَمَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَلا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئاً ، حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلابِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٩٢٧) ، هـ(٢٦٤٢) ، وسيأتي (٢١١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلى هذا عِنْدَ أَهلِ العِلْمِ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٤١٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَنَزَعَ يَدَهُ ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ ، لا دِيَةَ لَكَ » .

فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة : ٤٥] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٩٢) ، م(١٦٧٣) ، هـ(٢٦٥٧) ، س(٤٧٥٨ـ٤٧٦٢) . غريبه : الثَّنِيَّة : مُقَدَّمُ الأسنان]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُمَا أَخَوَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي التُّهْمَةِ

١٤١٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ ، ثُمَّ خَلَّى عَنْهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٦٣٠) ، س(٤٨٧٥ ، ٤٨٧٦)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَهْزٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ هٰذَا الْحَدِيثَ أَتَمَّ مِنْ هٰذَا وَأَطْوَلَ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

١٤١٨ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَحَاتِمُ بْنُ سِيَاهٍ الْمَرْوَزِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الأَرْضِ شِبْراً طُوِّقَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٧٢) ، هـ(٢٥٨٠) ، س(٤٠٩٠ ، ٤٠٩١) (٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥)]

وَزَادَ حَاتِمُ بْنُ سِيَاه المَرْوَزِيُّ فِي هذَا الحَدِيثِ ، قَالَ مَعْمَرٌ : بَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ زَادَ فِي هذَا الحَدِيثِ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

وَهكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُفْيَانُ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨٠)، م(١٤١)، د(٤٧٧١)، س(٤٠٨٤ـ٤٠٨٩)]

قَالَ: وَفِي البَابِ: عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ .

١٤٢٠ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الكُوفِيُّ ـ شَيْخٌ ثِقَةٌ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ سُفْيَانُ ـ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً ـ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٢٠م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نَحْوَهُ [درجته : صحيح]

١٤٢١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٧٢) ، س(٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : نَحْوَ هذَا .

وَيَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن عوفٍ الزُّهْرِيُّ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَسَامَةِ

١٤٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عن سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ ، قَالَ يَحْيَى : وَحَسِبْتُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُما قَالا : خرجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيدٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ ، ثُمَّ إِنَّ مُحَيِّصَةَ وَجدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلاً قَدْ قُتِلَ ، فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ ـ وَكَانَ أَصْغَرَ القَوْمِ ـ ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَبِّرَ الكُبْرَ » ، فَصَمَتَ وَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُمَا ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً ، فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُم » ، قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ ؟ قَالَ : « فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِيناً » ، قَالُوا : وكَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَى عَقْلَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٧٣) ، م(١٦٦٩) ، د(٤٥٢٠ ، ٤٥٢١ ، ٤٥٢٣) ، هـ(٢٦٧٧) ، س(٤٧١٣ـ٤٧١٦ ، ٤٧١٨)]

١٤٢٢م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : نَحْوَ هذَا الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فِي القَسَامَةِ .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ فُقَهَاءِ المَدِينَةِ القَوَدَ بِالقَسَامَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ القَسَامَةَ لا تُوجِبُ القَوَدَ؛ وَإِنَّما تُوجِبُ الدِّيَةَ .

آخِرُ أَبْوَابِ الدِّيَاتِ ، وَالحَمْدُ للهِ .

* * *

١٥ـ كِتَابُ الحُدُودِ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لا يَجِبُ عَلَيْهِ الحَدُّ

١٤٢٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ ، وَعَنِ المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٤٠١-٤٤٠٣) ، هـ(٢٠٤٢) . غريبه : رفع القلم : كناية عن عدم التكليف]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : « وَعَنِ الغُلامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ » .

وَلا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعاً مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ هذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفاً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ كَانَ الحَسَنُ فِي زَمَانِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ ؛ وَلكِنَّا لا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعاً مِنْهُ .

وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ : حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبٍ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الحُدُودِ

١٤٢٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ ابْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ادْرَؤوا الحُدُودَ عَنِ المُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ ، فَخَلُّوا سَبِيلَهُ ؛ فَإِنَّ الإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي العَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي العُقُوبَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٤٢٤م ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حدَّثنا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ : نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ أَصَحُّ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْو هذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ هذَا وَأَقْدَمُ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّتْرِ عَلَى المُسْلِمِ

١٤٢٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٩٩) ، د(٤٩٤٦) ، هـ(٢٢٥) ، وسيأتي (١٩٣٠ ، ٢٩٤٥) غريبه : نَفَّسَ : فَرَّجَ وخَفَّفَ . الكُرْبَةُ : الضِّيْقُ والشِّدَّةُ] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا : رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ .

وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَكَانَ هذَا أَصحَّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

١٤٢٥م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ : بِهذَا الحَدِيثِ . [درجته : صحيح]

١٤٢٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ ، لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ

فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٤٢) ، م(٢٥٨٠) ، د(٤٨٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْقِينِ فِي الحَدِّ

١٤٢٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : « أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ » قَالَ : وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي ؟ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ آلِ فُلانٍ » ، قَالَ : نَعَمْ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٩٣) ، د(٤٤٢٥) . وانظر : خ(٦٨٢٤) ، د(٤٤٢١ ، ٤٤٢٦ ، ٤٤٢٧) غريبه : وَقَعْتَ : كنايةٌ عن الجماع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الحَدِّ عَنِ المُعْتَرِفِ إِذَا رَجَعَ

١٤٢٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَاعِزٌ الأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِّهِ الآخَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِّهِ الآخَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ ، فَأُخْرِجَ إِلَى الحَرَّةِ فَرُجِمَ بِالحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ ، فَرَّ يَشْتَدُّ حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيُ جَمَلٍ ، فَضَرَبَهُ بِهِ وَضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ وَمَسَّ المَوْتِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » .

[درجته صحيح . تخريجه : هـ(٢٥٥٤) ، ونحوه دون قصة فراره : خ(٥٢٧١) ، م(١٦٩١/١٦) ، د(٤٤٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا .

١٤٢٩ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَى .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَبِكَ جُنُونٌ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « أَحْصَنْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْراً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٥٢٧٠) ، م (١٦٩١) ولم يذكر الصلاة عليه ، د (٤٤٣٠) ، س (١٩٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ المُعْتَرِفَ بِالزِّنَى إِذَا أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَحُجةُ مَنْ قَالَ هذَا القَوْلَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ ابْنِي زَنَى بِامْرَأَةِ هذَا. . . ، الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا » ، وَلَمْ يَقُلْ : فَإِنِ اعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُشْفَعَ فِي الحُدُودِ

١٤٣٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ؟! » ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ ، وَايْمُ اللهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ (٣٧٣٣) ، م (١٦٨٨) ، د (٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤ ، ٤٣٩٦ ، ٤٣٩٧) هـ (٢٥٤٧) ، س (٤٨٩٥ ، ٤٨٩٧ـ٤٩٠٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ مَسْعُودِ بْنِ العَجْمَاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : مَسْعُودُ بْنُ الأَعْجَمِ ، وَلَهُ هذَا الحَدِيثُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِ الرَّجْمِ

١٤٣١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَمْتُ ، وَلَوْلا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي كِتَابِ اللهِ لَكَتَبْتُهُ فِي المُصْحَفِ ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ فَيَكْفُرُونَ بِهِ . [درجته : صحيح . انظر الحديث الذي يليه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ .

١٤٣٢ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَقُولَ قَائِلٌ : لا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ ، أَلا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ ، وَقَامَتِ البَيِّنَةُ أَوْ كَانَ حَبَلٌ أَوْ اعْتِرَافٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٢٩) ، م(١٦٩١) ، د(٤٤١٨) ، هـ(٢٥٥٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ

١٤٣٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ـ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا ، وَقَالَ : أَنْشُدُكَ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ لَمَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ ، فَقَالَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ : أَجَلْ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ وائْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّمَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَفَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فَزَعَمُوا أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ؛ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةِ هذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ ، المِئَةُ شَاةٍ وَالخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ،

وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا » ، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣١٤ ، ٢٩٩٥) م(١٦٩٧) ، د(٤٤٤٥) ، هـ(٢٥٤٩) ، س(٥٤١٠ ، ٥٤١١) غريبه : الثَّيِّبُ : مَنْ لَهُ بالتَّزَوُّجِ والمُباضَعَةِ عَهْد . العَسِيفُ : الأَجير] .

١٤٣٣(م)ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

١٤٣٣(م٢)ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ : نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَهَزَّالٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ المُحَبِّقِ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَوْا بِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فِي الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ ، قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

هكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَشِبْلٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهِمَ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛ أَدْخَلَ حَدِيثاً في حَدِيثٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْد ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْد بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا » وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ شِبلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ . . . » .

وهذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَشِبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ ، إِنَّمَا رَوَى شِبْلٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وهذَا الصَّحِيحُ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَرُوِيَ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ : شِبلُ بْنُ حَامِدٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ إِنَّمَا هُوَ شِبْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَيُقَالُ ـ أيضاً ـ : شِبْلُ بْنُ خُلَيْدٍ .

١٤٣٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خُذُوا عَنِّي ، فَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مئَةٍ ثمَّ الرَّجمُ ، والبِكْرُ بالبِكرْ جَلْدُ مِئَةٍ ونَفْيُ سَنَةٍ »

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٩٠) ، د(٤٤١٥ ، ٤٤١٦) ، ه(٢٥٥٠)]

قَالَ أَبوُ عِيسَى : هذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

والعملُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعْضِ أهْلِ العلْمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ ؛ مِنهُم : عليُّ بن أبي طالبٍ ، وأَبيُّ بن كَعْبٍ ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعودٍ ، وغَيْرهُم .

قالُوا : الثَّيِّبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ ؛ وَإِلَى هذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ إِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ منهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَغَيْرُهُمَا : الثَّيِّبُ إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ وَلا يُجْلَدُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ هذَا فِي غَيْرِ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ وَغَيْرِهِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالرَّجْمِ ، وَلَمْ يَأْمُرْ أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

٩ـ بابُ تَرَبُّصِ الرَّجْمِ بِالحُبْلَى حَتَّى تَضَعَ

١٤٣٥ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي المُهَلَّب ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بالزِّنَى ، فَقَالَتْ : إِنِّي حبْلَى ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : « أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فَأَخْبِرْنِي » ، فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرجْمِهَا ، فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : يَا رَسولَ اللهِ ، رَجَمْتَهَا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟! فَقَالَ : « لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُم ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٩٦) ، د(٤٤٤٠) ، هـ(٢٥٥٥) مختصراً ، س(١٩٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الكِتَابِ

١٤٣٦ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٢٩) ، م(١٦٩٩) ، د(٤٤٤٦ ، ٤٤٤٩) ، هـ(٢٥٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٣٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : هـ(٢٥٥٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالبَرَاءِ ، وَجَابِرٍ ، وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جُزْءٍ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالُوا : إِذَا ٱخْتَصَمَ أَهْلُ الكِتَابِ وَتَرَافَعُوا إِلَى حُكَّامِ المُسْلِمِينَ ، حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبِأَحْكَامِ المُسْلِمِينَ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقَامُ عَلَيْهِمُ الحَدُّ فِي الزِّنَى ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ

١٤٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

[درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَرَفَعُوهُ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

[درجته : صحيح]

١٤٣٨م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

وَهَكَذَا رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : نَحْوَ هذَا .

[درجته : صحيح]

وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّفْيِ ، رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، وعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُم : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الحُدُودَ كَفَّارَةٌ لأَهْلِهَا

١٤٣٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : « تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وَلا تَسْرِقُوا ، وَلا تَزْنُوا » قَرَأَ عَلَيْهِمُ الآيَةَ ، « فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ؛ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِلَى اللهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨) ، م(١٧٠٩) ، هـ(٢٦٠٣) ، س(٤١٦١ ، ٤١٦٢ ، ٤١٧٨ ، ٥٠٠٢) غريبه : وفَّى : ثبت على العهد]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِي هذَا البَابِ: أَنَّ الحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَةً لأَهْلِها شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هذَا الحَدِيثِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأُحِبُّ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: أَنْ يَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَتُوبَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ.

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَنَّهُمَا أَمَرَا رَجُلاً أَنْ يَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الحَدِّ عَلَى الإِمَاءِ

١٤٤٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ثَلاثاً بِكِتَابِ اللهِ ، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٥٢)، م(١٧٠٣ ، ١٧٠٤)، د(٤٤٦٩ - ٤٤٧١) ، هـ(٢٥٦٥)]

قَالَ: وَفِي البَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوْا أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الحَدَّ عَلَى مَمْلُوكِهِ دُونَ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَلا يُقِيمُ الحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٤٤١ ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَقِيمُوا الحُدُودَ عَلَى أَرِقَّائِكُمْ ؛ مَنْ أَحْصَنَ مِنهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ ، وَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ زَنَتْ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا ، فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا ـ أَوْ قَالَ : تَمُوتَ ـ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٠٥) ، د(٤٤٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَأَى حُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّكْرَانِ

١٤٤٢ ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ الحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، قَالَ مِسْعَرٌ : أَظُنُّهُ فِي الخَمْرِ .

[درجته : صحيح لغيره]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالسَّائِبِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ .

١٤٤٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ الأَرْبَعِينَ ،

وَفعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ ٱسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ : كَأَخَفِّ الحُدُودِ : ثَمَانِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٧٣) ، م(١٧٠٦) ، د(٤٤٧٩) ، هـ(٢٥٧٠) غريبه : الجَرِيد : غُصْنُ النَّخْلِ مُجَرَّدٌ عن وَرَقِه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ حَدَّ السَّكْرَانِ ثَمَانُونَ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ : مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ

١٤٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٤٨٢) ، هـ(٢٥٧٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالشَّرِيدِ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ ، وَجَرِيرٍ ، وَأَبِي الرَّمَدِ البَلَوِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا كَانَ هذَا في أَوَّلَ الأَمْرِ ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ .

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » ، ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ ، فَضَرَبَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ .

وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ هذَا .

قَالَ : فَرُفِعَ القَتْلُ وَكَانَتْ رُخْصَةً .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ، لا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ ٱخْتِلافاً فِي ذَلِكَ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ.

وَمِمَّا يُقَوِّي هذَا مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ » .

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ : فِي كَمْ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ ؟

١٤٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَتْهُ عَمْرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٨٩) ، م(١٦٨٤ ، ١٦٨٥) ، د(٤٣٨٣ ، ٤٣٨٤) ، هـ(٢٥٨٥) ، س(٤٩١٤ـ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٨ ، ٤٩٣١ـ٤٩٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْقُوفاً .

١٤٤٦ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٩٥) ، م(١٦٨٦) ، د(٤٣٨٥ ، ٤٣٨٦) هـ(٢٥٨٤) ، س(٤٩٠٦ـ٤٩١٠) . غريبه : المِجَنُّ : التُّرْسُ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَيْمَنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمَا قَطَعَا فِي رُبُعِ دِينَارٍ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُمَا قَالَا : تُقْطَعُ اليَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، رَأَوُا القَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً .

وَقَد رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ : لا قَطْعَ إِلّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

رَوَاهُ القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَالقَاسِمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ ، قَالُوا : لا قَطْعَ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ : لا قَطْعَ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ

١٤٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنا الحَجَّاجُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزَ ، قَالَ : سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، عَنْ تَعْلِيقِ اليَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ : أَمِنَ السُّنَّةِ هُوَ ؟ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٤١١) ، هـ(٢٥٨٧) ، س(٤٩٨٢ ، ٤٩٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَيْرِيزَ هُوَ : أَخُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزَ : شَامِيٌّ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَائِنِ وَالمُخْتَلِسِ وَالمُنْتَهِبِ

١٤٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلا مُنْتَهِبٍ وَلا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٣٩١ ، ٤٣٩٢) ، هـ(٢٥٩١) ، س(٤٩٧١-٤٩٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ رَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ العَزِيزِ القَسْمَلِيِّ ، كَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : بَصْرِيٌّ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

١٩- باب مَا جَاءَ : لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ

١٤٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ : عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ».

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٣٨٨) ، هـ(٢٥٩٣) ، س(٤٩٦٠-٤٩٧٠) . غريبه : الكَثَرُ : ثِمارُ النَّخلِ أو طَلْعُه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعِيدٍ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنْ لا تُقْطَعَ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ

١٤٥٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ البَصْرِيِّ ، عَنْ شُيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٤٠٨) ، س(٤٩٧٩) كلاهما بلفظ : « في السفر »]

قَالَ أَبُو عيسَى : هذا حديثٌ غريبٌ .

وقد روى غير ابن لهيعة بهذا الإسناد : نحو هذا .

وَيُقَالُ : بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ ـ أَيْضاً ـ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ : الأَوزَاعِيُّ ، لا يَرَوْنَ أَنْ يُقَامَ الحَدُّ فِي الغَزْوِ بِحَضْرَةِ العَدُوِّ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ مَنْ يُقَامُ عَلَيْهِ الحَدُّ بِالعَدُوِّ ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ مِنْ أَرْضِ الحَرْبِ ، وَرَجَعَ إِلَى دَارِ الإِسْلامِ أَقَامَ الحَدَّ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ ؛ كَذلِكَ قَالَ الأَوزَاعِيُّ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ

١٤٥١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَأَيُّوب بْن مِسْكِينٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : رُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : لأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ لَئِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ لأَجْلِدَنَّهُ مئَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٤٥٨ ، ٤٤٥٩) ، هـ(٢٥٥١) ، س(٣٣٦٠ـ٣٣٦٢)]

١٤٥٢ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ ، نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف . انظر ما قبله]

وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّهُ قَالَ : كُتِبَ بِهِ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، وَأَبُو بِشْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هذا ـ أَيضاً ـ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَلَمَةَ بْنِ المُحَبِّقِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ النُّعْمَانِ فِي إِسْنَادِهِ ٱضْطِرَابٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هذَا الحَدِيثَ ؛ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ .

فَرُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عَلِيٌّ ، وَٱبْنُ عُمَرَ ؛ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، وَلكِنْ يُعَزَّرُ .

وَذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ إِلَى مَا رَوَى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَى

١٤٥٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : اسْتُكْرِهَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، الحَدَّ ، وَأَقَامَهُ عَلى الَّذِي أَصَابَهَا ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْراً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٥٩٨) . غريبه : الدَّرْءُ : الدَّفْعُ والمَنْعُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ وَلا أَدْرَكَهُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنْ لَيْسَ عَلَى المُسْتَكْرَهَةِ حَدٌّ .

١٤٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ الكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُرِيدُ الصَّلاةَ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَتَجَلَّلَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ، فَصَاحَتْ ، فَانْطَلَقَ وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، وَمَرَّتْ بِعِصَابَةٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَانْطَلَقُوا فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَّتْ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا ، وَأَتَوْهَا فَقَالَتْ : نَعَمْ هُوَ هذَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ ، قَامَ صَاحِبُهَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَا صَاحِبُهَا ، فَقَالَ لَهَا : « اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكِ » ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلاً حَسَناً ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا : « ارْجُمُوهُ » ، وَقَالَ : « لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أَهْلُ المَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ » .

[درجته : حسن دون قوله : « ارجُموه » ، والأرجح أنه لم يرجم . تخريجه : د(٤٣٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقَعُ عَلَى البَهِيمَةِ

١٤٥٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ؛ فَاقْتُلُوهُ ، وَاقْتُلُوا البَهِيمَةَ » . فَقِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ البَهِيمَةِ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، وَلَكِنْ أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْ لَحْمِهَا أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ العَمَلُ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٤٦٤) ، هـ(٢٥٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَلا حَدَّ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّورِيُّ .

وهذَا أَصَحُّ منَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ

١٤٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٤٦٢) ، هـ(٢٥٦١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ منْ هذَا الوَجْهِ .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ القَتْلَ ، وَذَكَرَ فيهِ : « مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بَهِيمَةً » .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « اقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَلا نَعْرِفُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي حَدِّ اللُّوطِيِّ : فَرَأَى بَعْضُهُمْ : أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنَ ، وهذَا : قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : الحَسَنُ البَصْرِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَعَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالُوا : حَدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي ، وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ .

١٤٥٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَخْوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٥٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذَا الوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُرْتَدِّ

١٤٥٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْد الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ عَلِيًّا حَرَّقَ قَوْماً ٱرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتُهُمْ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » ، وَلَمْ أَكُنْ لأُحَرِّقَهُمْ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ » ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠١٧) ، د(٤٣٥١) ، هـ(٢٥٣٥) ، س(٤٠٥٩ـ٤٠٦٢ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فِي المُرْتَدِّ .

وَٱخْتَلَفُوا فِي المَرْأَةِ إِذَا ٱرْتَدَّتْ عَنِ الإِسْلامِ : فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : تُقْتَلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُم : تُحْبَسُ وَلا تُقْتَلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ شَهَرَ السِّلاحَ

١٤٥٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَأَبُو السَّائِبِ سَالِمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٧١) ، م(١٠٠) ، هـ(٢٥٧٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

١٤٦٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ». [درجته: ضعيف. تخريجه: انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ المَكِّيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ ، قَالَ وَكِيعٌ : هُوَ ثِقَةٌ .

وَيُرْوَى عَنِ الحَسَنِ ـ أَيْضاً ـ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ جُنْدَبٍ مَوْقُوفٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ: قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا يُقْتَلُ السَّاحِرُ ، إِذَا كَانَ يَعْمَلُ فِي سِحْرِهِ مَا يَبْلُغُ بِهِ الكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلاً دُونَ الكُفْرِ فَلَمْ نَرَ عَلَيْهِ قَتْلاً .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَالِّ مَا يُصْنَعُ بِهِ ؟

١٤٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ » ، قَالَ صَالِحٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ وَمَعَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، فَوَجَدَ رَجُلاً قَدْ غَلَّ ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهذَا الحَدِيثِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ مَتَاعُهُ ، فَوُجِدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفٌ ، فَقَالَ سَالِمٌ : بِعْ هذَا وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٧١٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا الحَدِيثُ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عن هذا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا روى هذَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، وَهُوَ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغالِّ ، فَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بحَرْقِ مَتَاعِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقُولُ لآخَرَ : يَا مخَنَّثُ

١٤٦٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا يَهُودِيُّ ؛ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ : يَا مخَنَّثُ ؛ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٥٦٤ ، ٢٥٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا : مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ وَهُوَ يَعْلَمُ فَعَلَيْهِ القَتْلُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ قُتِلَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَنْ وَقَع عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ قُتِلَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

رَوَاهُ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَقُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ المُزَنِيُّ : أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْزِيرِ

١٤٦٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلاّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٤٨) ، م(١٧٠٨) ، د(٤٤٩١) ، هـ(٢٦٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي التَّعْزِيرِ .

وَأَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي التَّعْزِيرِ هذَا الحَدِيثُ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هذَا الحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ بُكَيْرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ .

وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِنَّمَا هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

* * *

١٦ـ كِتَابُ الصَّيْدِ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الكَلْبِ وَمَا لا يُؤْكَلُ

١٤٦٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَالحَجَّاجُ عَنِ الوليدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ ٱسْمَ اللهِ عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَ ؟ قَالَ : وَإِنْ قَتَلَ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ رَمْيٍ ، قَالَ : مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ فَكُلْ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ نَمُرُّ بِاليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ فَلا نَجِدُ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا ، فَٱغْسِلُوهَا بِالمَاءِ ، ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَٱشْرَبُوا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٨) ، م(١٩٣٠) ، د(٢٨٥٢ ، ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ، ٢٨٣٩) ، هـ(٣٢٠٧) ، س(٤٢٦٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَائِذُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ : أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ .

وَٱسْمُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ : جُرْثُومٌ ، وَيُقَالُ : جُرْثُمُ بْنُ نَاشِرٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَيْسٍ .

١٤٦٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نُرْسِلُ كِلاباً لَنَا مُعَلَّمَةً ، قَالَ : « كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَإِنْ قَتَلْنَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ قَتَلْنَ ، مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ غَيْرُهَا » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَرْمِي بِالمِعْرَاضِ ، قَالَ : « مَا خَزَقَ فَكُلْ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٧) ، م(١٩٢٩) ، د(٢٨٤٧) ، هـ(٣٢١٥) ، س(٤٢٦٥ ، ٤٢٦٧) . غريبه : خَزَقَ : نَفَذَ]

١٤٦٥م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ المِعْرَاضِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ كَلْبِ المَجُوسِيِّ

١٤٦٦ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الحَجَّاجِ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ اليَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نُهِينَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ المَجُوسِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٢٠٩)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ لا يُرَخِّصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ المَجُوسِ .

وَالقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ هُوَ : القَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ المَكِّيُّ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ البُزَاةِ

١٤٦٧ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَنَّادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ البَازِي ؟ فَقَالَ : مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ .

[درجته : منكر . تخريجه : د(٢٨٥١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ لا يَرَوْنَ بِصَيْدِ البُزَاةِ وَالصُّقُورِ بَأْساً .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : البُزَاةُ هُوَ : الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ ، مِنَ الجَوَارِحِ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ [المائدة : ٤] ، فَسَّرَ الكِلابَ وَالطَّيْرَ الَّذِي يُصَادُ بِهِ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي صَيْدِ البَازِي وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا تَعْلِيمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالفُقَهَاءُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا : نَأْكُلُ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْهُ

١٤٦٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرْمِي الصَّيْدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الغَدِ سَهْمِي ؟ قَالَ : إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ ، فَكُلْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٣٠٠ـ٤٣٠٢) . ونحوه عند خ(٥٤٨٤) ، م(١٩٢٩/٦)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ : مِثْلَهُ .

وَكِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتاً فِي المَاءِ

١٤٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قُتِلَ فَكُلْ ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَلا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي : المَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ . [درجته : صحيح. تخريجه : م(٧ ، ١٩٢٩/٦) ،د(٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠) ، س(٤٢٩٨ ، ٤٢٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ ـ بَاب : مَا جَاءَ فِي الكَلْبِ يَأْكُلُ مِنَ الصَّيْدِ

١٤٧٠ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ المُعَلَّمِ ؟ قَالَ : « إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُعَلَّمَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ أَكَلَ فَلا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلابَنَا كِلابٌ أُخَرُ ؟ قَالَ : « إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ عَلَى كَلْبِكَ ، وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَى غَيْرِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٥) ، م(١٩٢٩) ، د(٢٨٤٧ـ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٤) ، هـ(٣٢٠٨) ، س(٤٢٦٣ ، ٤٢٦٤ ، ٤٢٧٤ ، ٤٢٧٥)]

قَالَ سُفْيَانُ : أَكْرَهُ لَهُ أَكْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبِيحَةِ إِذَا وَقَعَا فِي المَاءِ أَلَّا يَأْكُلَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الذَّبِيحَةِ : إِذَا قُطِعَ الحُلْقُومُ فَوَقَعَ فِي المَاءِ فَمَاتَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ : قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الكَلْبِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ ؛ فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا أَكَلَ الكَلْبُ مِنْهُ فَلا تَأْكُلْ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ فِي الأَكْلِ مِنْهُ ، وَإِنْ أَكَلَ الكَلْبُ مِنْهُ .

٧ـ باب مَا جَاءَ فِي صَيْدِ المِعْرَاضِ

١٤٧١ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ المِعْرَاضِ ، فَقَالَ : مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٥) ، م(٣/١٩٢٩) ، د(٢٨٤٧ ، ٢٨٥٤) ، هـ(٣٢١٢ ، ٣٢١٤ ، ٣٢١٥) ، س(٤٢٧٤)]

١٤٧١م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

* * *

١٧ـ كِتَابُ الذَّبَائِحِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِيحَةِ بِالمَرْوَةِ

١٤٧٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَباً أَوِ اثْنَيْنِ ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ ، فَتَعَلَّقَهُمَا حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : هـ(٣١٧٥) . غريبه : المَرْوَةُ : حَجَرٌ أبيضُ ذو حَدٍّ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَرَافِعٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَنْ يُذَكِّيَ بِمَرْوَةٍ ، وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الأَرْنَبِ بَأْساً .

وَهُوَ : قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ أَكْلَ الأَرْنَبِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ فِي رِوَايَةِ هذَا الحَدِيثِ :

فَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ .

وَرَوَى عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ : أَصَحُّ .

وَرَوَى جَابِرٌ الجُعْفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : نَحْوَ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً .

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* * *

١٨ـ كِتَابُ الأَطْعِمَةِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ المَصْبُورَةِ

١٤٧٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي الدرْدَاءِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ المُجَثَّمَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تُصْبَرُ بِالنَّبْلِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَس ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٤٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ العِرْبَاضِ ـ وَهُوَ ابْنُ سَارِيَةَ ـ عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى فِي يَوْمِ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَعَنِ المُجَثَّمَةِ ، وَعَنِ الخَلِيسَةِ ، وَأَنْ تُوطَأَ الحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ .

[درجته : صحيح مفرقاً ، إلا الخليسة . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ـ هُوَ القُطَعِيُّ ـ : سُئِلَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ المُجَثَّمَةِ ، قَالَ : أَنْ يُنْصَبَ الطَّيْرُ أَوِ الشَّيْءُ فَيُرْمَى .

وَسُئِلَ عَنِ الخَلِيسَةِ فَقَالَ : الذِّئْبُ أَوِ السَّبُعُ يُدْرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ، فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّيهَا .

١٤٧٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٥٧) ، هـ(٣١٨٧) ، س(٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤) . غريبه : الغَرَضُ : الهَدَفُ الذي يُرمى]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَكَاةِ الجَنِينِ

١٤٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٨٢٧) ، هـ(٣١٩٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَأَبُو الوَدَّاكِ اسْمُهُ : جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مِخْلَبٍ

١٤٧٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٣٠ ، ٥٧٨٠) ، م(١٩٣٢) ، د(٣٨٠٢) ، هـ(٣٢٣٢) ، س(٤٣٢٥ ، ٤٣٢٦ ، ٤٣٤٢)]

١٤٧٧م ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ ، نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَائِذُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ .

١٤٧٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ يَعْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ـ الحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ ، وَلُحُومَ البِغَالِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : أخرجه مختصراً خ(٤٢١٩)، م(١٩٤١)، د(٣٧٨٨ـ٣٧٨٩، ٣٨٠٨)، هـ(٣١٩٧)، س(٤٣٢٧ـ ٤٣٢٩ ، ٤٣٤٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٤٧٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

[درجته صحيح . تخريجه : م(١٩٣٣) ، هـ(٣٢٣٣) ، س(٤٣٢٤) ، وسيأتي (١٧٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ : قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ : مَا قُطِعَ مِنَ الحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ

١٤٨٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ ، وَهُمْ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ ، وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فَقَالَ : مَا يُقْطَعُ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَهِيَ مَيْتَةٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٨٥٨) ، وانظر : هـ(٣٢١٦)]

١٤٨٠م ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ : نَحْوَهُ . [درجته صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ

١٤٨١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، (ح) وحَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ؟ قَالَ : لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٨٢٥) ، هـ(٣١٨٤) ، س(٤٤٠٨)]

غريبه : اللَّبَّة : أسفلُ العُنُق ، وهو موضعُ القِلادَةِ ، وموضعُ نَحْرِ الإبل

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : هذَا فِي الضَّرُورَةِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلا نَعْرِفُ لأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي العُشَرَاءِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ : أُسَامَةُ بْنُ قِهْطَمٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ : يَسَارُ بْنُ بَرْزٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ بَلْزٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ : عُطَارِدُ ؛ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

* * *

١٩ـ كِتَابُ الأَحْكَامِ وَالفَوَائِدِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الوَزَغِ

١٤٨٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بِالضَّرْبَةِ الأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَها فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٤٠) ، د(٥٢٦٣) ، هـ(٣٢٢٩). غريبه : الوَزَغُ : نوعٌ من الزَّواحف ، وهو سامٌّ أبرص]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الحَيَّاتِ

١٤٨٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اقْتُلُوا الحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ البَصَرَ ، وَيُسقِطَانِ الحَبَلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٩٧) ، م(٢٢٣٣) ، د(٥٢٥٢) ، هـ(٣٥٣٥)

غريبه : ذو الطُّفْيَتين : ثُعبان على ظهره خطَّان أبيضان . الأَبْتَر : ثُعبان ذو ذَنَبٍ قصيرٍ أو مقطوع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ البُيُوتِ ، وَهِيَ العَوَامِرُ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ ـ أَيْضاً ـ .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْ قَتْلِ الحَيَّاتِ قَتْلُ الحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ ، وَلَا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتِهَا .

١٩ـ كِتَابُ الأَحْكَامِ وَالفَوَائِدِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الوَزَغِ

١٤٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بِالضَّرْبَةِ الأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٤٠) ، د(٥٢٦٣) ، هـ(٣٢٢٩). غريبه : الوَزَغُ : نوعٌ من الزَّواحف ، وهو سامٌّ أبرص]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ شَرِيكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الحَيَّاتِ

١٤٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اُقْتُلُوا الحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ البَصَرَ وَيُسقِطَانِ الحَبَلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٩٧) ، م(٢٢٣٣) ، د(٥٢٥٢) ، هـ(٣٥٣٥)

غريبه : ذو الطُّفْيَتين : ثُعبان على ظهره خطَّان أبيضان . الأبْتَر : ثُعبان ذو ذَنَبٍ قَصيرٍ أو مَقطوع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ البُيُوتِ ، وَهِيَ العَوَامِرُ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ ـ أَيْضاً ـ .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْ قَتْلِ الحَيَّاتِ قَتْلُ الحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ ، وَلَا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتِهَا .

١٤٨٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَّاراً ، فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلاثاً ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَاقْتُلوه » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٣٦) ، د(٥٢٥٦ـ٥٢٥٩) . غريبه : عماراً : الحيَّاتُ التي تُلازِمُ البيوت]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ هذا الحَدِيثَ عَنْ صَيْفِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وروَى مالكُ بنُ أنسٍ هَذا الحديثَ عَنْ أَبِي السَّائِبِ، مَوْلى هِشَامِ بْنِ زُهْرةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

١٤٨٤م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ .

وهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ، عنْ صَيْفِي : نَحْوَ رِوَايَةِ مَالِكٍ . [درجته : صحيح]

١٤٨٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا ظَهَرَتِ الحَيَّةُ فِي المَسْكَنِ ، فَقُولُوا لَهَا : إِنَّا نَسْأَلُكِ بِعَهْدِ نُوحٍ وَبِعَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَلَّا تُؤْذِينَا ، فَإِنْ عَادَتْ ، فَاقْتُلُوهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٥٢٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الكِلابِ

١٤٨٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٨٤٥) ، هـ(٣٢٠٥) ، س(٤٢٨٠) . وانظر : م(٢٨٠ ، ١٥٧٣) ، د(٧٤) ، هـ(٣٢٠٠ ، ٣٢٠١) ، س(٣٣٦ ، ٣٣٧) . وسيأتي (١٤٩٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الحَدِيثِ : أَنَّ الكَلْبَ الأَسْوَدَ البَهِيمَ شَيْطَانٌ ، وَالكَلْبُ الأَسْوَدُ البَهِيمُ: الَّذِي لا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ البَيَاضِ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ صَيْدَ الكَلْبِ الأَسْوَدِ البَهِيمِ .

٤ـ بَابُ مَنْ أَمْسَكَ كَلْباً مَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

١٤٨٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ اقْتَنَى كَلْباً أَوِ اتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِضَارٍ وَلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٨٠) ، م(١٥٧٤) ، س(٤٢٨٤ ، ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٩١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ » .

١٤٨٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلابِ ؛ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَهُ زَرْعٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٨٩ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ ، حَدَّثَنا أَبِي عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : إِنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْباً ، إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر : (١٤٨٦) المتقدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٨٩م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : بِهذَا . [درجته : صحيح]

١٤٩٠ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنِ اتَّخَذَ كَلْباً إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٢٢) ، م(١٥٧٥ ، ١٥٧٦) ، هـ(٣٢٠٤) ، س(٤٢٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِمْسَاكِ الكَلْبِ ، وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ شَاةٌ وَاحِدَةٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ بِالقَصَبِ وَغَيْرِهِ

١٤٩١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَلْقَى العَدُوَّ غَداً ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَكُلُوهُ ، مَا لَمْ يَكُنْ سِناً أَوْ ظُفُراً ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨٨)، م(١٩٦٨) ، د(٢٨٢١)، هـ(٣١٧٨) ، س(٤٤٠٣ ، ٤٤٠٤ ، ٤٤٠٩).غريبه : المُدْيَةُ : السِّكِّينُ . أَنْهَرَ : أسالَ وصَبَّ]

١٤٩١م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَبَايَةَ عَنْ أَبِيهِ .
[درجته : صحيح]

وهذَا أَصَحُّ .

وَعبَايَةُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَافِعٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ لا يَرَوْنَ أَنْ يُذَكَّى بِسِنٍّ وَلا بِعَظْمٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي البَعِيرِ ، وَالبَقَرِ ، وَالغَنَمِ ، إِذَا نَدَّ فَصَارَ وَحْشِياً ، يُرْمَى بِسَهْمٍ أَمْ لا ؟

١٤٩٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ القَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللهُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِهذِهِ البَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هذَا ، فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨٨) ، م(١٩٦٨) ، د(٢٨٢١) ، هـ(٣١٨٣) ، س(٤٢٩٧ ، ٤٤٠٩ ، ٤٤١٠) . غريبه : نَدَّ : هَرَبَ ونَفَرَ . أوابِدُ : نافِرةٌ ومتوحِّشة] .

١٤٩٢م ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَبَايَةَ عَنْ أَبِيهِ. [درجته : صحيح]

وَهذَا أَصَحُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ : نَحْوَ رِوَايَةِ سُفْيَانَ .

* * *

٢٠ـ كِتَابُ الأَضَاحِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الأُضْحِيَةِ

١٤٩٣ـ حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الحَذَّاءُ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نافعٍ الصَّائغُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي المُثَنَّى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ ، أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ ؛ إِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا ، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(٣١٢٦) . غريبه : إهراقُ الدَّم : إراقته]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو المُثَنَّى اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الأُضْحِيَةِ : « لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ » ، وَيُرْوَى : « بِقُرُونِهَا » .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأُضْحِيَةِ بِكَبْشَيْنِ

١٤٩٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ؛ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّى ، وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٥٨) ، م(١٩٦٦) ، د(٢٧٩٤) ، هـ(٣١٢٠) ، س(٤٣٨٧ ، ٤٤١٥ـ٤٤١٨) . غريبه : الأَمْلَحُ : الذي بياضُه أكثرُ من سَوادِه . الصَّفحة : جانبُ العنق]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، أَيْضاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأُضْحِيَةِ عَنِ المَيِّتِ

١٤٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الحَسْنَاءِ ، عَنِ الحكَمِ ، عنْ حَنَشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ ؟ فَقَالَ : أَمَرَنِي بِهِ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ فَلا أَدَعُهُ أَبَداً .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٢٧٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُضَحَّى عَنِ المَيِّتِ .

وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُضَحَّى عَنْهُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ وَلا يُضَحَّى عَنْهُ ، وَإِنْ ضَحَّى ، فَلا يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئاً وَيَتَصَدَّق بِهَا كُلِّهَا .

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكٍ .

قُلْتُ لَهُ : أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ مُسْلِمٌ : اسْمُهُ الحَسَنُ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الأَضَاحِي

١٤٩٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٧٩٦) ، هـ(٣١٢٨) ، س(٤٣٩٠) .

غريبه : يأكل في سواد ، ويمشي في سواد ، وينظر في سواد : أي ما حول فمه أسود ، وقوائمه سود ، وما حول عينيه أسود]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ .

٥ـ بَابُ مَا لا يَجُوزُ مِنَ الأَضَاحِي

١٤٩٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « لا يُضَحَّى بِالعَرْجَاءِ بَيِّنٌ ظَلَعُهَا وَلا بِالعَوْرَاءِ بَيِّنٌ عَوَرُهَا ، وَلا بِالمَرِيضَةِ بَيِّنٌ مَرَضُهَا ، وَلا بِالعَجْفَاءِ الَّتِي لا تُنْقِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٨٠٢) ، هـ(٣١٤٤) ، س(٤٣٦٩، ٤٣٧١) .

غريبه : العجفاء : الهزيلة . لا تُنْقي : لا مُخَّ لها لهزالها]

١٤٩٧م ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا ابنُ أَبي زَائِدَةَ ، أَخبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنِ البَرَاءِ .

وَالعَمَلُ عَلى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٦ـ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الأَضَاحِي

١٤٩٨ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ ـ وَهُوَ الهَمْدَانِيُّ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ وَالأُذُنَ ، وَأَلاّ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ ، وَلا مُدَابَرَةٍ ، وَلا شَرْقَاءَ ، وَلا خَرْقَاءَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٨٠٤) ، هـ(٣١٤٢ ، ٣١٤٣) ، س(٤٣٧٢ ، ٤٣٧٦)]

١٤٩٨م ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : ضعيف]

وَزَادَ قَالَ : المُقَابَلَةُ : مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَالمُدَابَرَةُ : مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الأُذُنِ ، وَالشَّرْقَاءُ المَشْقُوقَةُ ، وَالخرْقَاءُ المَثْقُوبَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَشُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيُّ ، هُوَ كُوفِيٌّ ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ .

وَشُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ ، كُوفِيٌّ ، وَلِوَالِدِهِ صُحْبَةٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ .

وَشُرَيْحُ بْنُ الحَارِثِ الكِنْدِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ القَاضِي ؛ قَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ .

وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ .

قَوْلُهُ : أَنْ نَسْتَشْرِفَ : أَيْ أَنْ نَنْظُرَ صَحِيحاً .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجذْعِ مِنَ الضَّأْنِ فِي الأَضَاحِي

١٤٩٩ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ كِدَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي كِبَاشٍ ، قَالَ : جَلَبْتُ غَنَماً جُذْعَاناً إِلى المَدِينَةِ ، فَكَسَدَتْ عَلَيَّ ، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « نِعْمَ أَوْ نِعْمَتِ الأُضْحِيَةُ ؛ الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ » ، قَالَ : فَانْتَهَبَهُ النَّاسُ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ بِلالٍ ـ ابْنَةِ هِلالٍ ـ عَنْ أَبِيهَا ، وَجَابِرٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً ، وَعُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ : أَنَّ الجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِىء فِي الأُضْحِيَةِ .

١٥٠٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنماً يُقَسِّمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ أَوْ جَدْيٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « ضَحِّ بِهِ أَنْتَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٠٠) ، م(١٩٦٥) ، هـ(٣١٣٨)، س(٤٣٧٩ـ٤٣٨١) . غريبه : عَتود : ولدُ الماعزِ إذا قَوِيَ ورَعَى بنفسه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ وَكِيعٌ : الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يَكُونُ ابْنَ سَنَةٍ أَوْ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ قَالَ : قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَحَايَا ، فَبَقِيَت جَذَعَةٌ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « ضَحِّ بِهَا أَنْتَ » .

١٥٠٠م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَأَبُو دَاودَ ، قَالا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ بَعْجَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهذَا الحَدِيثِ . [درجته : صحيح]

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلِاشْتِرَاكِ فِي الأُضْحِيَةِ

١٥٠١ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الأَضْحَى ، فَٱشْتَرَكْنَا فِي البَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي البَعِيرِ عَشَرَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣١٣١) ، س(٤٣٩٢) ، وتقدم (٩٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الأَسَدِ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى .

١٥٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ البَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣١٨) ، د(٢٨٠٧ـ٢٨٠٩) ، هـ(٣١٣٢) ، س(٤٣٩٣) ، وتقدم (٩٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : يُجْزِئُ ـ أَيضاً ـ البَعِيرُ عَنْ عَشَرَةٍ ؛ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩ـ بَابٌ فِي الضَّحِيَّةِ بِعَضْبَاءِ القَرْنِ وَالأُذُنِ

١٥٠٣ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : البَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا ، قُلْتُ : فَالعَرْجَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَتِ المَنْسِكَ ، قُلْتُ : فَمَكْسُورَةُ القَرْنِ ؟ قَالَ : لا بَأْسَ ؛ أُمِرْنَا أَوْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣١٤٣) ، وانظر : (١٤٩٨) المتقدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ .

١٥٠٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِأَعْضَبِ القَرْنِ وَالأُذُنِ ، قَالَ قَتَادَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ ابْنِ المُسَيِّبِ ، فَقَالَ : العَضْبُ مَا بَلَغَ النِّصْفَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

[درجته : ضعيف[1] . تخريجه : د(٢٨٠٥) ، هـ(٣١٤٥) ، س(٤٣٧٧)]

قَالَ أَبُو عيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الشَّاةَ الوَاحِدَةَ تُجْزِئ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ

١٥٠٥ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ : كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ،

(١) انظر : الإرواء ، رقم(١١٤٩) .

فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ حَتَّى تَبَاهَى النَّاسُ ، فَصَارَتْ كَمَا تَرَى . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣١٤٧)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ مَدَنِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ ، فَقَالَ : « هذَا عَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي » .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا تُجْزِئُ الشَّاةُ إِلَّا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

١١ـ بَابُ الدَّلِيلِ عَلى أَنَّ الأُضْحِيَةَ سُنَّةٌ

١٥٠٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الأُضْحِيَةِ أَوَاجِبَةٌ هِيَ ؟ فَقَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْقِلُ ؟ ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣١٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الأُضْحِيَةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِهَا ؛ وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ المُبَارَكِ .

١٥٠٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ يُضَحِّي .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلاةِ

١٥٠٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرٍ ، فَقَالَ : « لا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ » ، قَالَ : فَقَامَ خَالِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، وَإِنِّي عَجَّلْتُ نُسُكِي ، لأُطْعِمَ أَهْلِي وَأَهْلَ دَارِي وَجِيرَانِي ، قَالَ : « فَأَعِدْ ذَبْحاً آخَرَ » ، فَقَالَ :

يَا رَسُولَ للهِ ، عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَهِيَ خَيْرُ نَسِيكَتَيْكَ ، وَلا تُجْزِئُ جَذَعَةٌ بَعْدَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٥٥) ، م(١٩٦١) ، د(٢٨٠٠ ، ٢٨٠١) ، س(١٥٦٣)

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَجُنْدُبٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعُوَيْمِرِ بْنِ أَشْقَرَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنْ لا يُضَحَّى بِالمِصْرِ ؛ حَتَّى يُصَلِّيَ الإِمَامُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ لأَهْلِ القُرَى فِي الذَّبْحِ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَلا يُجْزِئَ الجَذَعُ مِنَ المَعْزِ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الأُضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ

١٥٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَتِهِ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٧٤) ، م(١٩٧٠) ، س(٤٤٢٣) . وهو منسوخ بما بعده

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَإِنَّمَا كَانَ النَّهْيُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مُتَقَدِّماً ، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهَا بَعْدَ ثَلاثٍ

١٥١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثٍ ؛ لِيَتَّسِعَ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لا طَوْلَ لَهُ ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٧ـ ١٩٧٧) ، د(٣٦٩٨) ، س(٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٤٤٢٩ ، ٤٤٣٠ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٥٢) بنحوه

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَنُبَيْشَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأَنَسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

١٥١١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لأُمِّ المُؤْمِنِينَ : أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ؟ قَالَتْ : لا ؛ ولكِنْ قَلَّ مَنْ كَانَ يُضَحِّي مِنَ النَّاسِ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُطْعَمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضَحِّي ، وَلَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ الكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ . [درجته : ضعيف بهذا السياق . وأصله في : م(١٩٧١) ، د(٢٨١٢) ، س(٤٤٣٢) ، هـ(٣١٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأُمُّ المُؤْمِنِينَ هِيَ : عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهَا هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

١٥ـ بَابُ فِي الفَرَعِ وَالعَتِيرَةِ

١٥١٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٣) ، م(١٩٧٦) ، د(٢٨٣١) ، هـ(٣١٦٨) ، س(٤٢٢٢ـ٤٢٢٣)]

وَالفَرَعُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ ، كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ نُبَيْشَةَ ، وَمِخْنَفِ بْنِ سُلَيمٍ ، وَأَبِي العُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَتِيرَةُ : ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يُعَظِّمُونَ شَهْرَ رَجَبٍ ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الحُرُمِ .

وَأَشْهُرُ الحُرُمِ : رَجَبٌ ، وَذُو القَعْدَةِ ، وَذُو الحِجَّةِ ، وَالمُحَرَّمُ .

وَأَشْهُرُ الحَجِّ : شَوَّالٌ ، وَذُو القَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الحِجَّةِ .

كَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَقِيقَةِ

١٥١٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

خُثَيْمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ : أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، فَسَأَلُوهَا عَنِ العَقِيقَةِ ، فَأَخْبَرَتْهُمْ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ : عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣١٦٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ كُرْزٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

١٧ـ باب الأذان في أذن المولود

١٥١٤ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ وعبدُ الرَّحمنِ بن مَهديٍّ قالا : حدَّثنا سفيانُ ، عن عاصمِ بن عُبيدِ اللهِ عن عُبيدِ اللهِ بن أبي رافعٍ عن أبيه قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أذَّن في أُذُنِ الحسنِ بن عليٍّ ـ حين ولَدَتْهُ فاطمةُ ـ بالصَّلاة . [درجته : صحيح . تخريجه : د (٥١٠٥)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، والعملُ في العقيقةِ عليه .

وروي عن النبي ﷺ في العقيقةِ منْ غيرِ وجهٍ :

« عنِ الغُلامِ شاتانِ مُكافئتانِ ، وعن الجَاريةِ شاةٌ » ، وروي عن النَّبي ﷺ أيضاً : أنه عَقَّ عن الحسنِ بن عليٍّ بشاةٍ . وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هذا الحديث .

١٥١٥ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ سِيرِينَ ، عنِ الرَّبَاب ، عن سَلمَانَ بنِ عامرٍ الضَّبِّيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (مع الغلامِ عقيقةٌ ، فأهرِيقُوا عَنْهُ دماً ، وأميطوا عنه الأذى) .

[درجته : صحيح .تخريجه : خ(٥٤٧٢)، د (٢٨٣٩)، هـ (٣١٦٤)، س (٤٢١٤)]

١٥١٥م ـ حدثنا الحسنُ بنُ أعينَ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥١٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

أبي يزيدَ ، عَنْ سِباعِ بْنِ ثابتٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابتِ بْنَ سِبَاعٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّ كُرْزٍ أَخبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ العَقِيقَةِ ؟ فَقالَ : « عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الأُنثَى وَاحِدَةٌ ، وَلا يَضُرُّكُمْ ذُكْراناً كُنَّ أَمْ إِنَاثاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : د (٢٨٣٤ ـ ٢٨٣٦) ، هـ (٣١٦٢) ، س (٤٢١٥ ـ ٤٢١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَاب

١٥١٧ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو المُغِيرَةِ ، عَنْ عُفَيْرِ بن مَعْدَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ الأُضْحِيَةِ الكَبْشُ ، وَخَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٣١٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

١٩ـ بَاب

١٥١٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنا أَبُو رَمْلَةَ ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قالَ : كُنَّا وُقُوفاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةٌ وَعَتِيرَةٌ ، هَلْ تَدْرُونَ مَا العَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د (٢٧٨٨) ، هـ (٣١٢٥) ، س (٤٢٢٤) . غريبه : الرَّجَبية : شاة تُذْبَحُ في رجب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ .

٢٠ـ بَابُ (العَقِيقَةُ بِشَاةٍ)

١٥١٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الحَسَنِ بِشَاةٍ وَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ احْلِقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً » ، قَالَ : فَوَزَنَتْهُ ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

٢١ ـ بَاب

١٥٢٠ ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَدَعَا بِكَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٧٩) ، س(٤٣٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ ـ بَاب

١٥٢١ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ المُطَّلِبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الأَضْحَى بِالمُصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ ، نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، هذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٨١٠) ، هـ(٣١٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ : بِسْمِ اللهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَالمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ .

٢٣ ـ بَابٌ مِنَ العَقِيقَةِ

١٥٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ » . [درجته : صحيح. تخريجه : د(٢٨٣٧، ٢٨٣٨)، هـ(٣١٦٥)، س(٤٢٢٠) . وانظر : خ(٥٤٧٢)]

١٥٢٢م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُذْبَحَ عَنِ الغُلامِ العَقِيقَةُ يَوْمَ السَّابِعِ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ يَوْمَ السَّابِعِ فَيَوْمَ الرَّابِعِ عَشَرَ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ عُقَّ عَنْهُ يَوْمَ حَادٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَالُوا : لا يُجْزِئُ فِي العَقِيقَةِ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا مَا يُجْزِئُ فِي الأُضْحِيَةِ .

٢٤ـ بَابُ تَرْكِ أَخْذِ الشَّعْرِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ

١٥٢٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَكَمِ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو ـ أَوْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى هِلالَ ذِي الحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلا مِنْ أَظْفَارِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٧٧) ، د(٢٧٩١) ، هـ(٣١٤٩ـ٣١٥٠) ، س(٤٣٦١ـ٤٣٦٢ ، ٤٣٦٤) . غريبه : الهَدْيُ : ما يَذبحُ الحاجُّ في حَجِّه نُسُكاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالصَّحِيحُ هُوَ : عَمرُو بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ : نَحْوَ هذَا .

وَهُوَ : قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَبِهِ : كَانَ يَقُولُ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ ؛ وَإِلَى هذَا الحَدِيثِ ذَهَبَ : أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرَخَّصَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ بِالهَدْيِ مِنَ المَدِينَةِ فَلا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُ مِنْهُ المُحْرِمُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٩٨) ، م(١٣٢١)]

* * *

٢١ـ كِتَابُ النُّذُورِ وَالأَيْمَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ

١٥٢٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٢٨٩ـ٣٢٩٢) ، هـ(٢١٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ ؛ لأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُم : مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالحَدِيثُ هُوَ هذَا .

١٥٢٥ـ حَدَّثَنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، وَاسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

[درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ .

وَأَبُو صَفْوَانَ هُوَ مَكِّيٌّ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الحُمَيْدِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَٱحْتَجَّا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلا كَفَّارَةَ فِي ذَلِكَ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

٢ـ بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ

١٥٢٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَيْلِيِّ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلا يَعْصِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٩٦)، د(٣٢٨٩) ، هـ(٢١٢٦) ، س(٣٨٠٦ـ٣٨٠٨)]

١٥٢٦م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَيْلِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [درجته: صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، قَالُوا: لا يَعْصِي اللهَ وَلَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ إِذَا كَانَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : لا نَذْرَ فِيمَا لا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

١٥٢٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٤٧) ، م(١١٠) ، د(٣٢٥٧) ، س(٣٨١٣) ، وسيأتي مطولاً (٢٦٣٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

١٥٢٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ـ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « إذا لم يسمّ » ؛ تخريجه : م(١٦٤٥) ، د(٣٣٢٣) ، هـ(٢١٢٧) ، س(٣٨٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا

١٥٢٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ ـ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ ، لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَتْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَتْكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْتُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٢٢) ، م(١٦٥٢) ، د(٣٢٧٧) ، س(٣٧٨٢ ، ٣٧٨٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَفَّارَةِ قَبْلَ الحِنْثِ

١٥٣٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَفْعَلْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٥٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الكَفَّارَةَ قَبْلَ الحِنْثِ تُجْزِئُ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يُكَفِّرُ إِلَّا بَعْدَ الحِنْثِ ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : إِنْ كَفَّرَ بَعْدَ الحِنْثِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَفَّرَ قَبْلَ الحِنْثِ أَجْزَأَهُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلإِسْتِثْنَاءِ فِي اليَمِينِ

١٥٣١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِيٌّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ؛ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَقَدِ ٱسْتَثْنَى ، فَلا حِنْثَ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٢٦١ ، ٣٢٦٢) ، هـ(٢١٠٥ ، ٢١٠٦) ، س(٣٧٩٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفاً .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ مَوْقُوفاً .

وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَكَانَ أَيُّوبُ أَحْيَاناً يَرْفَعُهُ وَأَحْيَاناً لا يَرْفَعُهُ ؛ وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولاً بِاليَمِينِ ، فَلا حِنْثَ عَلَيْهِ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالأَوْزَاعِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٥٣٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللهُ ، لَمْ يَحْنَثْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢١٠٤) ، س(٣٨٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ ؛ أَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، اخْتَصَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاودَ قَالَ : لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلاماً ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَلِدِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ ؛ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ غُلامٍ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللهُ ، لَكَانَ كَمَا قَالَ » .

هكَذَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ هذَا الحَدِيثُ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : « سَبْعِينَ امْرَأَةً » .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيث مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٢٤) ، م(١٦٥٤) ، س(٣٨٣١)]

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ

١٥٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ ،

وَهُوَ يَقُولُ : وَأَبِي وَأَبِي ، فَقَالَ : « أَلا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » ، فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللهِ مَا حَلَفْتُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ذَاكِراً وَلا آثِراً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٠٨) ، م(١٦٤٦) ، د(٣٢٤٩ ، ٣٢٥٠) ، هـ(٢٠٩٤) ، س(٣٧٦٤ـ٣٧٦٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقُتَيلَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَلا آثِراً : أَيْ لَمْ آثُرْهُ عَنْ غَيْرِي ، يَقُولُ : لَمْ أَذْكُرْهُ عَنْ غَيْرِي .

١٥٣٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ وَهُوَ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم ، لِيَحْلِفْ حَالِفٌ بِاللهِ أَوْ لِيَسْكُتْ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٣٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : لا وَالْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللهِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه :د(٣٢٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفُسِّرَ هذَا الحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ قَوْلَهُ : فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ عَلَى التَّغْلِيظِ .

وَالحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ : وَأَبِي وَأَبِي ، فَقَالَ : « أَلا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي حَلِفِهِ : وَاللاَّتِ وَالعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ » .

وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف : ١١٠] الآية ، قَالَ : لا يُرَائِي .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَحْلِفُ بِالمَشْيِ وَلا يَسْتَطِيعُ

١٥٣٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَذَرَتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ ، فَسُئِلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِهَا ، مُرُوهَا فَلْتَرْكَبْ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا نَذَرَتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ ، فَلْتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ شَاةً .

١٥٣٧ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْخٍ كَبِيرٍ يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ هذَا ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هذَا نَفْسَهُ » ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٦٥) ، م(١٦٤٢) ، د(٣٣٠١) ، س(٣٨٥٢ـ٣٨٥٤)]

١٥٣٧م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا ، فَذَكَرَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

١٠ـ بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ

١٥٣٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَنْذِرُوا ؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لا يُغْنِي مِنَ القَدَرِ شَيْئاً ؛ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٠٩) ، م(١٦٤٠) ، د(٣٢٨٨) ، هـ(٢١٢٣) ، س(٣٨٠٤ ، ٣٨٠٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ كَرِهُوا النَّذْرَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : مَعْنَى الكَرَاهِيَةِ فِي النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ وَالمَعْصِيَةِ ، وَإِنْ نَذَرَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ ، فَوَفَّى بِهِ ، فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَيُكْرَهُ لَهُ النَّذْرُ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاءِ النَّذْرِ

١٥٣٩ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : « أَوْفِ بِنَذْرِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٣٢) ، م(١٦٥٦) ، د(٣٣٢٥) ، هـ(١٧٧٢ ، ٢١٢٩) ، س(٣٨٢٠ـ٣٨٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هذَا الحَدِيثِ ، قَالُوا : إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ نَذْرُ طَاعَةٍ ، فَلْيَفِ بِهِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : لا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : لَيْسَ عَلَى المُعْتَكِفِ صَوْمٌ ، إِلَّا أَنْ يُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْماً .

وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالوَفَاءِ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٤٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جعفرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَثِيراً مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْلِفُ بِهذِهِ اليَمِينِ : « لا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦١٧) ، د(٣٢٦٣) ، هـ(٢٠٩٢) ، س(٣٧٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً

١٥٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللهُ مِنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النَّارِ ، حَتَّى يَعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥١٧) ، م(١٥٠٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَابْنُ الهَادِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ؛ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

١٤ـ بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَلْطِمُ خَادِمَهُ

١٥٤٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا المُحَارِبِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ المُزَنِيِّ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٥٨) ، د(٥١٦٦ ، ٥١٦٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ؛ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي الحَدِيثِ ، قَالَ : لَطَمَهَا عَلَى وَجْهِهَا .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَلِفِ بِغَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ

١٥٤٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غيرِ الإِسْلامِ كَاذِباً ، فَهُوَ كَمَا قَالَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٣) ، م(١١٠) ، د(٣٢٥٧) ، هـ(٢٠٩٨) ، س(٣٧٧٠) ، (٣٧٧١) ، (٣٨١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هذَا إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلامِ ، فَقَالَ : هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ إِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْءَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ أَتَى عَظِيماً ، وَلا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَبِهِ : يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَإِلَى هذَا القَوْلِ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ : عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الكَفَّارَةُ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٦ـ بَاب

١٥٤٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ زَحْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرُّعَيْنِيِّ ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ اليَحْصُبِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى البَيْتِ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئاً ، فَلْتَرْكَبْ وَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٢٩٣ ، ٣٢٩٤) ، هـ(٢١٣٤) ، س(٣٨١٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسحَاقَ .

١٧ـ بَاب

١٥٤٥ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ : وَاللاَّتِ وَالعُزَّى ؛ فَلْيَقُلْ : لا إِلـهَ إِلاّ الله . وَمَنْ قَالَ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٦٠) ، م(١٦٤٧) ، د(٣٢٤٧) ، هـ(٢٠٩٦) ، س(٣٧٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو المُغِيرَةِ هُوَ : الخَوْلانِيُّ الحِمْصِيُّ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ المَيِّتِ

١٥٤٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْضِ عَنْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٦١)، م(١٦٣٨) ، د(٣٣٠٧) ، هـ(٢١٣٢) ، س(٣٦٥٧ـ٣٦٦٣ ، ٣٨١٧ـ٣٨١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَعْتَقَ

١٥٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ـ هُوَ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عَيينَةَ ـ عَنْ

حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَيُّمَا ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ ٱمْرَأً مُسْلِماً كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ ، وَأَيُّمَا ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ ٱمْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْواً مِنْهُ ، وَأَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ ٱمْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِتْقَ الذُّكُورِ لِلرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الإِنَاثِ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ ٱمْرَأً مُسْلِماً ، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ » ، الحَدِيثَ صَحَّ فِي طُرُقِهِ .

* * *

٢٢ـ كِتَابُ السِّيَرِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّعْوَةِ قَبْلَ القِتَالِ

١٥٤٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ : أَنَّ جَيْشاً مِنْ جُيُوشِ المُسْلِمِينَ كَانَ أَمِيرَهُمْ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ ، حَاصَرُوا قَصْراً مِنْ قُصُورِ فَارِسَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، أَلا نَنْهَدُ إِلَيْهِم ؟ قَالَ : دَعُونِي أَدْعُهُمْ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُوهُمْ ، فَأَتَاهُمْ سَلْمَانُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنكُمْ فَارِسِيٌّ ، تَرَونَ العَرَبَ يُطِيعُونَنِي ، فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ فَلَكُمْ مِثْلُ الَّذِي لَنَا ، وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا دِينَكُمْ تَرَكْنَاكُمْ عَلَيْهِ وَأَعْطُونَا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : وَرَطَنَ إِلَيْهِمْ بِالفَارِسِيَّةِ وَأَنْتُمْ غَيْرُ مَحْمُودِينَ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ ، نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ . قَالُوا : مَا نَحْنُ بِالَّذِي نُعْطِي الجِزْيَةَ ، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُكُمْ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، أَلا نَنْهَدُ إِلَيْهِمْ ؟ قَالَ : لا ، فَدَعَاهُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هذَا ، ثُمَّ قَالَ : انْهَدُوا إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَنَهَدْنَا إِلَيْهِمْ فَفَتَحْنَا ذَلِكَ القَصْرَ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : نَهَدَ : نَهَضَ لِيُقَاتِلَ . الصَّاغِرُ : الذَّلِيلُ الخاضع . الرَّطْنُ : الكَلامُ بلغةٍ غيرِ عربية . المُنابذَة : القتال . على سَواء : على عِلْمٍ بنقضه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَحَدِيثُ سَلْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : أَبُو البَخْتَرِيِّ لَم يُدْرِكْ سَلْمَانَ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيّاً ، وَسَلْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُدْعَوْا قَبْلَ القِتَالِ.

وَهُوَ : قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : إِنْ تُقُدِّمَ إِلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يَكُونُ ذَلِكَ أَهْيَبَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا دَعْوَةَ اليَوْمَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لا أَعْرِفُ اليَوْمَ أَحَداً يُدْعَى .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لا يُقَاتَلُ العَدُوُّ حَتَّى يُدْعَوْا ، إِلَّا أَنْ يَعْجَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ بَلَغَتْهُمُ الدَّعْوَةُ .

٢ـ بَاب

١٥٤٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيى العَدَنِيُّ المَكِّيُّ ، وَيُكْنَى : بِأَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ المُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً وَسَمِعتُمْ مُؤَذِّناً ، فَلا تَقْتُلُوا أَحَداً » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٦٣٥)]

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣ـ بَابٌ فِي البَيَاتِ وَالغَارَاتِ

١٥٥٠ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلاً ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْماً بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ ، وَافَقَ ـ وَاللهِ ـ مُحَمَّدٌ الخَمِيسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ» .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٤٥)، وانظر : م بإثر (١٤٢٧). غريبه : المِسْحَاة : المِجْرَفة. المِكْتَل: القُفَّة أو السَّلَّة]

١٥٥١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلاثاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٦٥) ، د(٢٦٩٥)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي الغَارَةِ بِاللَّيْلِ وَأَنْ يُبَيِّتُوا .

وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لا بَأْسَ أَنْ يُبَيِّتَ العَدُوُّ لَيْلاً .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَافَقَ مُحَمَّدٌ الخَمِيسَ ، يَعْنِي بِهِ : الجَيْشَ .

٤ـ بَابٌ فِي التَّحْرِيقِ وَالتَّخْرِيبِ

١٥٥٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ البُوَيْرَةُ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٣١) ، م(١٧٤٦) ، د(٢٦١٥) ، هـ(٢٨٤٤ ، ٢٨٤٥) . وسيأتي (٣٣٠٢)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هذَا ، وَلَمْ يَرَوْا بَأْساً بِقَطْعِ الأَشْجَارِ وَتَخْرِيبِ الحُصُونِ .

وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : وَنَهَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَزِيدَ أَنْ يَقْطَعَ شَجَراً مُثْمِراً ، أَوْ يُخَرِّبَ عَامِراً ، وَعَمِلَ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ بَعْدَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لا بَأْسَ بِالتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ العَدُوِّ وَقَطْعِ الأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ تَكُونُ في مَوَاضِعَ لا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدّاً ، فَأَمَّا بِالعَبَثِ فَلا تُحَرَّقُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : التَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ أَنْكَى فِيهِمْ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَنِيمَةِ

١٥٥٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدٍ المُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ فَضَّلَنِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ ـ أَو قَالَ : أُمَّتِي عَلَى الأُمَمِ ـ وَأَحَلَّ لَنَا الغَنَائِمَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وأَبِي ذَرٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَيَّارٌ هذَا يُقَالُ لَهُ : سَيَّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ .

وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنِ بَحِيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٢٣) ، هـ(٥٦٧) ، س(٣٠٨٧ ، ٣٠٨٩)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابٌ فِي سَهْمِ الخَيْلِ

١٥٥٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفَلِ لِلْفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ بِسَهْمٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٦٣) ، م(١٧٦٢) ، د(٢٧٣٣) ، هـ(٢٨٥٤)]

١٥٥٤م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ: نَحْوَهُ.

[درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَهذَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ .

وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالأَوْزَاعِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَٱبْنِ المُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : لِلْفَارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ : سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّرَايَا

١٥٥٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِئَةٍ ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ ، وَلا يُغْلَبُ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٦١١)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا يُسْنِدُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ .

وإِنَّمَا رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

وَقَدْ رَوَاهُ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٨ـ بَابُ مَنْ يُعْطَى الفَيْءَ

١٥٥٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ : أَنَّ نَجْدَةَ الحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَكَانَ يَغْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ المَرْضَى ، وَيُحْذَيْنَ مِنَ الغَنِيمَةِ ، وَأَما بِسَهْمٍ ، فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ بِسَهْمٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨١٢) ، د(٢٧٢٧ ، ٢٧٢٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأُمِّ عَطِيَّةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَهُوَ : قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسْهَمُ لِلْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصِّبْيَانِ بِخَيْبَرَ ، وَأَسْهَمَتْ أَئِمَّةُ المُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي أَرْضِ الحَرْبِ .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ لِلنِّسَاءِ بِخَيْبَرَ ، وَأَخَذَ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ بَعْدَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِهذَا . [صحيح الإسناد مقطوع]

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُحْذَيْنَ مِنَ الغَنِيمَةَ ، يَقُولُ : يُرْضَخُ لَهُنَّ بِشَيْءٍ مِنَ الغَنِيمَةِ ، يُعْطَيْنَ شَيْئاً .

٩ـ بَابٌ : هَلْ يُسْهَمُ لِلعَبْدِ ؟

١٥٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ ، قَالَ : شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي ، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ . قَالَ : فَأَمَرَنِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ ، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاعِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا المَجَانِينَ ، فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٧٣٠) ، هـ(٢٨٥٥) . غريبه : خُرْثِيُّ المَتاع : أَرْدَؤُه وسَقَطُه]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهلِ العِلْمِ لا يُسْهَمُ لِلْمَمْلُوكِ ؛ وَلَكِنْ يُرْضَخُ لَهُ بِشَيْءٍ ؛ وَهُوَ : قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ يَغْزُونَ مَعَ المُسْلِمِينَ هَلْ يُسْهَمُ لَهمْ ؟

١٥٥٨ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الوَبَرِ ، لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « ارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨١٧) ، د(٢٧٣٢) ، هـ(٢٨٣٢)]

وَفِي الحَدِيثِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هذَا .

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : لا يُسْهَمُ لأَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ المُسْلِمِينَ العَدُوَّ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : أَنْ يُسْهَمَ لَهُمْ إِذَا شَهِدُوا القِتَالَ مَعَ المُسْلِمِينَ .

وَيُرْوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْهَمَ لِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ قَاتَلُوا مَعَهُ .

١٥٥٨م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٥٥٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٣٣) ، م(٢٥٠٢) ، د(٢٧٢٥)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهلِ العِلْمِ .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : مَنْ لَحِقَ بِالمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْهَمَ لِلْخَيْلِ أُسْهِمَ لَهُ ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَى : أَبَا بُرَيْدَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُهُمَا .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الِانْتِفَاعِ بِآنِيَةِ المُشْرِكِينَ

١٥٦٠ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قُدُورِ المَجُوسِ ، فَقَالَ : « أَنْقُوهَا غَسْلاً ، وَاطْبُخُوا فِيهَا » ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر الحديث الذي بإثره ، والحديث (١٧٩٧)]

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ .

وَرَوَاهُ أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو قِلابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ؛ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ .

١٥٦٠م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ عَائِذُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ

الخُشَنِيِّ ، يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ نَأْكُلُ فِي آنِيتِهِمْ ؟ قَالَ : « إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلا تَأْكُلُوا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٨) ، م(١٩٣٠) ، د(٣٨٣٩) ، هـ(٣٢٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ـ بَابٌ فِي النَّفَلِ

١٥٦١ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ فِي البَدْأَةِ الرُّبُعَ ، وَفِي القُفُولِ الثُّلُثَ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٨٥٢) . غريبه : القُفُولُ : الرُّجوعُ بعدَ انتهاءِ المعركةِ]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ .

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٦١م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٨٠٨)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي النَّفَلِ مِنَ الخُمُسِ ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَّلَ فِي مَغَازِيهِ كُلِّهَا . وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ نَفَّلَ فِي بَعْضِهَا ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ ٱلاجْتِهَادِ مِنَ الإِمَامِ فِي أَوَّلِ المَغْنَمِ وَآخِرِهِ .

قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَفَّلَ إِذَا فَصَلَ بِالرُّبُعِ بَعْدَ الخُمُسِ ، وَإِذَا قَفَلَ بِالثُّلُثِ بَعْدَ الخُمُسِ ؟ فَقَالَ : يُخْرِجُ الخُمُسَ ، ثُمَّ يَنَفِّلُ مِمَّا بَقِيَ وَلا يُجَاوِزُ هذَا . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا الحَدِيثُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ : النَّفَلُ مِنَ الخُمُسِ ، قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ

١٥٦٢ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ

بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ، فَلَهُ سَلَبُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٤٢) ، م(١٧٥١) ، د(٢٧١٧) ، هـ(٢٨٣٧) . غريبه : سَلْبُ القَتيل : ما عَلَيه وما مَعَهُ من سِلاحٍ ومَتاع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

١٥٦٢م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ [درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ ، وَأَنَسٍ ، وَسَمُرَةَ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ : نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لِلإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ السَّلَبِ الخُمُسَ .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : النَّفَلُ : أَنْ يَقُولَ الإِمَامُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ ، فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ فِيهِ الخُمُسُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : السَّلَبُ لِلقَاتِلِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئاً كَثِيراً ؛ فَرَأَى الإِمَامُ : أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ الخُمُسَ ؛ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ .

١٤ـ بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ

١٥٦٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ شِرَاءِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢١٩٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا

١٥٦٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، عَنْ وَهْبٍ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ أَبَاهَا أَخْبَرَهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ . [درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ : إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : لا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : وَأَمَّا الحَرَائِرُ فَقَدْ مَضَتِ السُّنَّةُ فِيهِنَّ بِأَنْ أُمِرْنَ بِأَنَّ العِدَّةَ كُلُّ هذَا ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ المُشْرِكِينَ

١٥٦٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هُلْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى - فَقَالَ : « لا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٧٨٤) ، هـ(٢٨٣٠) . غريبه : ضَارَعَ : شَبَّهَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مَحْمُودٌ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ .

١٥٦٥م ـ قَالَ مَحْمُودٌ : وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُرِّيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ . [درجته : حسن]

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي طَعَامِ أَهْلِ الكِتَابِ .

١٧ـ بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

١٥٦٦ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حُيَيٌّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي. وتقدم (١٢٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ كَرِهُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبيِ : بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الوَلَدِ وَالوَالِدِ ، وَبَيْنَ الإِخْوَةِ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الأُسَارَى وَالفِدَاءِ

١٥٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، وَٱسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ جِبْرَائِيلَ هَبَطَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : خَيِّرْهُمْ ، يَعْنِي : أَصْحَابَكَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ ، القَتْلُ أَوِ الفِدَاءُ ، عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلٌ مِثْلُهُمْ » ، قَالُوا : الفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مِنَّا . [درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

وَأَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ٱسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

١٥٦٨ـ حَدَّثَنَا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَدَى رَجُلَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ .

[درجته : صحيح ـ تخريجه : م(١٦٤١) ، د(٣٣١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمُّ أَبِي قِلابَةَ هُوَ : أَبُو المُهَلَّبِ ، وَٱسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبُو قِلابَةَ ٱسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ لِلإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنَ الأُسَارَى ، وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ ، وَيَفْدِي مَنْ شَاءَ .

وَٱخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ القَتْلَ عَلَى الفِدَاءِ ، وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هذِهِ الآيَةَ مَنْسُوخَةٌ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ [محمد : ٤] ، نَسَخَتْهَا : ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [البقرة : ١٩١] .

حَدَّثَنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، حَدَّثَنا ابْنُ المبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: إِذَا أُسِرَ الأَسِيرُ يُقْتَلُ أَوْ يفَادَى أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَإِنْ قُتِلَ فَمَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْساً، قَالَ إِسْحَاقُ: الإِثْخَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً فَأَطْمَعُ بِهِ الكَثِيرَ.

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

١٥٦٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

[درجته: صحيح. تخريجه: خ(٣٠١٤)، م(١٧٤٤)، د(٢٦٦٨)، هـ(٢٨٤١)].

وَفِي البَابِ: عَنْ بُرَيْدَةَ، وَرَبَاحٍ، وَيُقَالُ: رِيَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَالأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ؛ كَرِهُوا قَتْلَ النِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ.

وَهُوَ: قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ.

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي البَيَاتِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ فِيهِمْ وَالوِلْدَانِ.

وَهُوَ: قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَرَخَّصَا فِي البَيَاتِ.

١٥٧٠ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ خَيْلَنَا أُوطِئَتْ مِنْ نِسَاءِ المُشْرِكِينَ وَأَوْلادِهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ».

[درجته: صحيح. تخريجه: خ(٣٠١٢)، (٣٠١٣)، م(١٧٤٥)، د(٢٦٧٢)، هـ(٢٨٣٩)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٠ـ بَابٌ

١٥٧١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاناً وَفُلاناً - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ - فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فُلاناً

وَفُلاناً بِالنَّارِ ، وَإِنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بِهَا إِلّا اللهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٥٤) ، د(٢٦٧٤)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلاً فِي هذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغُلُولِ

١٥٧٢ـ حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ : الكِبْرِ وَالغُلُولِ وَالدَّيْنِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٤١٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ .

١٥٧٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ : الكَنْزِ وَالغُلُولِ وَالدَّيْنِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[درجته : شاذ بهذه اللفظة]

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ : الكَنْز .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ : الكِبْر ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مَعْدَانَ .

وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

١٥٧٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ أَبُو زُمَيْلٍ الحَنَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ فُلاناً قَدِ اسْتُشْهِدَ ، قَالَ : « كَلَّا ! قَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ بِعَبَاءَةٍ قَدْ غَلَّهَا » ، قَالَ : « قُمْ يَا عُمَرُ فَنَادِ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا المُؤْمِنُونَ : ثَلاثاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الحَرْبِ

١٥٧٥ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ ، ونِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الأَنْصَارِ ؛ يَسْقِينَ المَاءَ وَيُدَاوِينَ الجَرْحَى . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨١٠) ، د(٢٥٣١) ، وانظر : خ(٢٨٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ هَدَايَا المُشْرِكِينَ

١٥٧٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ كِسْرَى أَهْدَى لَهُ فَقَبِلَ ، وَأَنَّ المُلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُمْ . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ ، اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلاقَةَ ، وَثُوَيْرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ .

٢٤ـ بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ هَدَايَا المُشْرِكِينَ

١٥٧٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ هُوَ ابْنُ الشِّخِّيرِ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ : أَنَّهُ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً لَهُ ، أَوْ نَاقَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَسْلَمْتَ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ المُشْرِكِينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٠٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ المُشْرِكِينَ ، يَعْنِي : هَدَايَاهُمْ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ المُشْرِكِينَ هَدَايَاهُمْ : وَذُكِرَ فِي هذَا الحَدِيثِ الكَرَاهِيَةُ وَاحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ هذا بَعْدَ مَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ نَهَى عَنْ هَدَايَاهُمْ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٥٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَن أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَمْرٌ ، فَسُرَّ بِهِ ، فَخَرَّ للهِ سَاجِداً .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٧٧٤) ، هـ(١٣٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ ، رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ .

وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمَانِ العَبْدِ وَالمَرْأَةِ

١٥٧٩ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ المَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ ـ يَعْنِي : تُجِيرُ ـ عَلَى المُسْلِمِينَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً ، فَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، وَالوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

١٥٧٩م ـ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَائِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قَدْ أَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٧) ، د(٢٧٦٣) . غريبه : الحَمُو : أقاربُ الزَّوج]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَجَازُوا أَمَانَ المَرْأَةِ .

وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ؛ أَجَازَا أَمَانَ المَرْأَةِ وَالعَبْدِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ـ أَيضاً ـ : مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ وَٱسْمُهُ : يَزِيدُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ؛ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ العَبْدِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ مَنْ أَعْطَى الأَمَانَ مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَدْرِ

١٥٨٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الفَيْضِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ ، وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلادِهِمْ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَى العَهْدُ ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللهُ أَكْبَرُ ، وَفَاءٌ لا غَدْرٌ ، وَإِذَا هُوَ : عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ ، فَلا يَحُلَّنَّ عَهْداً ، وَلا يَشُدَّنَّهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهُ ، أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » . قَالَ : فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٧٥٩) ، غريبه : الإغارةُ : المُبَاغَتةُ في القتال . نَبَذَ : أعلنَ نقضَ العهدِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ

١٥٨١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٧٧) ، م(١٧٣٥) ، د(٢٧٥٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ حَدِيثِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ » ، فَقَالَ : لا أَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ مَرْفُوعاً .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّزُولِ عَلَى الحُكْمِ

١٥٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ ـ أَوْ أَبْجَلَهُ ـ فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخرَى فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ »، وَكَانُوا أَرْبَعمِئَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٠٨)، د(٣٨٦٦) ، هـ(٣٤٩٤) مختصراً . غريبه : الأَكْحَلُ : عِرْقٌ في وسَطِ الذِّراعِ . الأَبْجَلُ : عِرْقٌ في باطِنِ الذِّراعِ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَطِيَّةَ القُرَظِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٨٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ ، وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٦٧٠)]

وَالشَّرْخُ : الغِلْمَانُ الَّذِينَ لَمْ يُنْبِتُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ : نَحْوَهُ .

١٥٨٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ ، قَالَ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتْ ، فَخُلِّيَ سَبِيلِي . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٤٠٤) ، هـ(٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) ، س(٣٤٣٠ ، ٤٩٨١) . غريبه : الإنباتُ : ظُهورُ الشَّعرِ حَولَ الفَرجِ . وهو عَلامَةُ البُلوغِ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الإِنْبَاتَ بُلُوغاً ، إِنْ لَمْ يُعْرَفِ احْتِلامُهُ ، وَلا سِنُّهُ ، وَهُوَ : قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسحَاقَ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِلْفِ

١٥٨٥ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَوْفُوا بِحِلْفِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لا يَزِيدُهُ ـ يَعْنِي : الإِسْلامَ ـ إِلَّا شِدَّةً ، وَلا تُحْدِثُوا حِلْفاً فِي الإِسْلامِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ المَجُوسِ

١٥٨٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ كَاتِباً لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَنَاذِرَ ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ : انْظُرْ مَجُوسَ مَنْ قِبَلَكَ ، فَخُذْ مِنْهُمُ الجِزْيَةَ ؛ فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحمنِ بْنَ عوفٍ أَخْبَرَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٥٦ ، ٣١٥٧) ، د(٣٠٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥٨٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ بَجَالَةَ : أَنَّ عُمَرَ كَانَ لا يَأْخُذُ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّى أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ؛ وَفِي الحَدِيثِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هذَا . هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

١٥٨٨ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيد ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ البَحْرَيْنِ ، وَأَخَذَهَا عُمَرُ مِنْ فَارِسَ ، وَأَخَذَها عُثْمَانُ مِنَ الفُرْسِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذَا ؟ فَقَالَ : هُوَ مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٢ـ بَابُ مَا يَحِلُّ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

١٥٨٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَمُرُّ بِقَوْمٍ فَلا هُمْ يُضَيِّفُونَا ، وَلا هُمْ يُؤَدُّونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الحَقِّ وَلا نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهاً ، فَخُذُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٦١) ، م(١٧٢٧) ، د(٣٧٥٢) ، هـ(٣٦٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ـ أيضاً ـ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ فِي الغَزْوِ فَيَمُرُّونَ بِقَوْمٍ ، وَلا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ

يَشْتَرُونَ بِالثَّمَنِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهاً فَخُذُوا » .

هكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ مُفَسَّراً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنَحْوِ هذَا .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الهِجْرَةِ

١٥٩٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ـ : « لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا ٱسْتُنْفِرْتُمْ ، فَٱنْفِرُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٣٤) ، م(١٣٥٣) ، د(٢٤٨٠) ، هـ(٢٧٧٣) ، س(٤١٧٠) . غريبه : النَّفِيرُ : الخُروجُ للجهاد]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ : نَحْوَ هذَا .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٩١ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح : ١٨] ، قَالَ جَابِرٌ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَلَّا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى المَوْتِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٥٦) ، س(٤١٥٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَعُبَادَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ : أَبُو سَلَمَةَ .

١٥٩٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ؟ قَالَ : عَلَى المَوْتِ . هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٩٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَيَقُولُ لَنَا : فِيمَا ٱسْتَطَعْتُمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٢٠٢) ، م(١٨٦٧) ، د(٢٩٤٠) ، س(٤١٨٧ ، ٤١٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ كِلاهُمَا ، وَمَعْنَى كِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ، قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى المَوْتِ ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا : لا نَزَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى نُقْتَلَ ، وَبَايَعَهُ آخَرُونَ ، فَقَالُوا : لا نَفِرُّ .

١٥٩٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى المَوْتِ ؛ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَلَّا نَفِرَّ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَكْثِ البَيْعَةِ

١٥٩٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً ، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ . . . » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٥٨) ، م(١٠٨) ، د(٣٤٧٤ ، ٣٤٧٥) ، هـ(٢٢٠٧ ، ٢٨٧٠) ، س(٤٤٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ الأَمْرُ بِلا اخْتِلافٍ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ العَبْدِ

١٥٩٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الهِجْرَةِ ، وَلا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِعْنِيهِ » فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَداً بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ : أَعَبْدٌ هُوَ ؟ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٠٢) ، د(٣٣٥٨) ، هـ(٢٨٦٩) ، س(٤١٨٤) ، وتقدم : (١٢٣٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٥٩٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَنَا : « فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ » قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، بَايِعْنَا ، قَالَ سُفْيَانُ : تَعْنِي : صَافِحْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا قَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٨٧٤) ، س(٤١٨١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هذَا الحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، وَنَحْوَهُ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : لا أَعْرِفُ لأُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ ، وَأُمَيْمَةُ امْرَأَةٌ أُخْرَى لَهَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ أَصْحَابِ أَهْلِ بَدْرٍ

١٥٩٨ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلاثمِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٩٥٧) ، هـ(٢٨٢٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُمُسِ

١٥٩٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : « آمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ » ، قَالَ : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣) ، م(١٧) ، د(٣٦٩٢ ، ٤٦٧٧) ، س(٥٠٣١ ، ٥٦٩٢) ، وسيأتي (٢٦١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٩٩م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النُّهْبَةِ

١٦٠٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ ، فَتَعَجَّلُوا مِنَ الغَنَائِمِ ، فَاطَّبَخُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أُخْرَى النَّاسِ ، فَمَرَّ بِالقُدُورِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ فَعَدَلَ ، بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨٨) ، م(١٩٦٨) ، د(٢٨٢١) ، هـ(٣١٣٧) ، س(٤٢٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

١٦٠٠م - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وهذَا أَصَحُّ [درجته: صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَكَمِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَمُرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا أَصَحُّ ، وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٦٠١- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ انْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : النُّهْبَةُ : ما يُؤخَذُ مِنَ المالِ مُغَالَبَةً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الكِتَابِ

١٦٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٦٧) ، د(٥٢٠٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اليَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ ؛ فَإِنَّمَا يَقُولُ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقُلْ : عَلَيْكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٥٧) ، م(٢١٦٤) ، د(٥٢٠٦) . غريبه : السَّامُ : الموت]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المُقَامِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُشْرِكِينَ

١٦٠٤- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ العَقْلِ ، وَقَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ

بَيْنَ أَظْهُرِ المُشْرِكِينَ »، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلِمَ ؟ قَالَ : « لا تَرَاءَى نَارَاهُمَا » .

[درجته : صحيح دون الأمر لهم بنصف العَقْل . تخريجه : د(٢٦٤٥) ، س(٤٧٨٠)]

١٦٠٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ جَرِيرٍ ؛ وهذَا أَصَحُّ . [درجته : صحيح كسابقه]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَكْثَرُ أَصْحابِ إِسْمَاعِيلَ قالوا : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ جَرِيرٍ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

وَرَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُسَاكِنُوا المُشْرِكِينَ ، وَلا تُجَامِعُوهُمْ ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أَوْ جَامَعَهُمْ ، فَهُوَ مِثْلُهُمْ » .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ

١٦٠٦ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، فَلا أَتْرُكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِماً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٦٧) ، د(٣٠٣٠ ، ٣٠٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٠٧ـ حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَئِنْ عِشْتُ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ لأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ » . [درجته : صحيح : انظر ما قبله]

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرِكَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٦٠٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : مَنْ يَرِثُكَ ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَا لِي لا أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا نُورَثُ » ،

وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذَا الحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : لا أَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .

وَرَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَحْوَ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١٦٠٩ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنِّي لا أُورَثُ » ، قَالَتْ : وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَداً ، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى : مَعْنَى : لا أُكَلِّمُكُمَا ، تَعْنِي : فِي هذَا المِيرَاثِ أَبَداً أَنْتُمَا صَادِقَانِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ ، عنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦١٠ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلالُ ، أَخبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشُدُكمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ، تَعْلَمُونَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صدَقَةٌ » ، قَالُوا : نَعَمْ ؟ قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَجِئْتَ أَنْتَ وَهذَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٢٨) ، م(١٧٥٧) ، د(٢٩٦٣ ، ٢٩٦٤) ، س(٤١٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : إِنَّ هذِهِ لا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ

١٦١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : « لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [درجته : حسن ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ومُطِيعٍ .

[و]هـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وهُوَ حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٤٦ـ باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال

١٦١٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى الْعَصْرِ ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ . قَالَ : وكَانَ يُقَالُ : عِنْدَ ذَلِكَ تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ . [درجته : ضعيف ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

[قَالَ أَبُو عِيسَى]: وقَدْ رُوِيَ هـٰذَا الحَدِيثُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ بِإِسْنَادٍ أَوْصَلَ مِنْ هـٰذَا ، وقَتَادَةُ لَمْ يُدْرِكِ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ، مَاتَ النُّعْمَانُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ .

١٦١٣ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ والْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ إِلَى الْهُرْمُزَانِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٦٠) ، د(٢٦٥٥)]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] : هـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ .

٤٧ـ باب ما جاء في الطيرة

١٦١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمـٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

كُهَيْلٍ ، عَنْ عِيسَى بنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ ، وَمَا مِنَّا [إلّا] ولَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٩١٠) ، هـ(٣٥٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : كانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ في هـٰذَا الحَدِيثِ : « وَمَا مِنَّا وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ » : قَالَ سُلَيمَانُ : هـٰذَا عِنْدِي قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

وفي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وحابِسٍ التَّمِيمِيِّ ، وعائِشَةَ ، وابْنِ عُمَرَ ، [و] هـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ وَرَوَى شُعْبَةُ أَيْضاً عَنْ سَلَمَةَ هـٰذَا الحَدِيثَ .

١٦١٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ [الدَّسْتَوَائِيِّ] عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَس : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وأُحِبُّ الفَأْلَ » ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ! وما الفَأْلُ ؟ قَالَ : « الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٥٦)، م(٢٢٢٤)، د(٣٩١٦) ، هـ(٣٥٣٧)]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] هـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦١٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُعْجِبُهُ إِذا خَرَجَ لِحاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ يَا رَاشِدُ ، يَا نَجِيحُ .

[درجته : صحيح ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] هـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٨ـ باب: ما جاء في وصيته ﷺ في القتال

١٦١٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمـٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا بَعَثَ أَمِيراً عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ في خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللهِ ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ خَيْراً ، وقَالَ : « اغْزُوا بِسْمِ اللهِ وفي سَبِيلِ اللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ باللهِ ، ولا تَغُلُّوا ولا تَغْدِرُوا ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَإذا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المُشْرِكِينَ فادْعُهُمْ إِلى إِحْدَى ثَلاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلالٍ أَيَّتُهَا أَجَابُوكَ فاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : وادْعُهُمْ إِلى الإِسْلامِ والتَّحَوُّلِ مِنْ دارِهِمْ إِلَى دَارِ المُهَاجِرِينَ ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذلِكَ فَإِنَّ لَهُمْ ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المُهَاجِرِينَ ، وإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كأَعْرَابِ المُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ ما يَجْرِي عَلَى الأَعْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ في الغَنِيمَةِ والفَيْءِ شَيْءٌ إِلّا أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ

عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُم . وإذا حَاصَرْتَ حِصْناً فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ ولا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ واجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وذِمَمَ أصحابك ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وإذا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلا تُنْزِلُوهُمْ ، ولَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لا » أَوْ نَحْوَ هذا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٣١) ، د(٢٦١٢) ، (٢٦١٢) ، (٢٦١٣) ، هـ(٢٨٥٨) .

غريبه : الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب. الإخفار : نقض العهد]

[قَالَ أَبُو عِيسَى :] وفِي الْبَابِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وحَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦١٧م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وزَادَ فِيهِ : « فَإِنْ أَبَوْا فَخُذْ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِن أَبَوْا فاسْتَعِنْ باللهِ عَلَيْهِمْ » .

[درجته : صحيح. انظر ما قبله]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] : هـٰذا رَوَاهُ وَكِيعٌ وغَيْرُ واحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَذَكَرَ فِيهِ أَمْرَ الْجِزْيَةِ .

١٦١٨ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قَالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يُغيرُ إلّا عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ وإِلّا أَغَارَ ، واسْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : « عَلَى الفِطْرَةِ » فَقَال : أَشْهَدُ أَنْ لا إلـٰهَ إلا الله ، فقال : « خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح ، تخريجه : م(٣٨٢)، د(٢٦٣٤)]

١٦١٨م ـ قال الحسنُ : وحدَّثنا أبو الوليدِ ، وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ بهذا الإسنادِ مثله .

[درجته : صحيح]

قال أبو عيسى : وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

* * *

كملَ كتابُ السِّيَرِ

ويليه

كتابُ فضائلِ الجهاد

٢٣- كِتَابُ فَضَائِلِ الجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الجِهَادِ

١٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا يَعْدِلُ الجِهَادَ ؟ قَالَ : « لا تَسْتَطِيعُونَهُ » ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : « لا تَسْتَطِيعُونَهُ » ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ : « مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ مَثَلُ القَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لا يَفْتُرُ مِنْ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ ؛ حَتَّى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٨٥) ، م(١٨٧٨) ، س(٣١٢٤ ، ٣١٢٧ ، ٣١٢٨)]

وَفِي البَابِ : عَنِ الشِّفَاءِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ مَالِكٍ البَهْزِيَّةِ ، وَأَنَسٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقٌ أَبُو بَكْرٍ - عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَعْنِي « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ ، إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ ، إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ القَبْرِ » ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٥٠٠) . غريبه : الرِّباطُ : مُلازَمَةُ ثَغْرٍ من الثُّغور حمايةً له]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَجَابِرٍ .

وَحدِيثُ فضَالَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ ، زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » ، أَحَدُهُمَا يَقُولُ : سَبْعِينَ ، وَالآخَرُ يَقُولُ : أَرْبَعِينَ .

[درجته : صحيح باللفظ الأول . تخريجه : هـ(١٧١٨) ، س(٢٢٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو الأَسْوَدِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ نَوفَلٍ الأَسَدِيُّ المَدَنِيُّ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

١٦٢٣ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ ، إِلّا بَاعَدَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٤٠) ، م(١١٥٣) ، هـ(١٧١٧) ، س(٢٢٤٧ـ٢٢٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٤ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوماً فِي سَبِيلِ اللهِ ، جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٣١٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الفُسطاطُ : الخيمة الكبيرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هذَا الحَدِيثُ مُرْسلاً .

وَخُولِفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ .

قَالَ : وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ هذَا الحَدِيثَ عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَنا بِذَلِكَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ .

١٦٢٧ـ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ، ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، ومَنِيحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : حسن، انظر ما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : المَنِيحَةُ : العطية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غرِيبٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِياً

١٦٢٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيى بْنُ دُرُسْتَ البَصرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَة ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٤٣) ، م(١٨٩٥) ، د(٢٥٠٩) ، هـ(٢٧٥٩) ، س(٣١٨٠ ، ٣١٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

١٦٢٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

خَالِدِ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَدْ غَزَا » . [درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

١٦٣١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا » .

[درجته : صحيح . انظر : (١٦٢٨) المتقدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : لَحِقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ ، فَإِنَّ خُطَاكَ هذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٠٧) ، س(٣١١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْسٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ جَبْرٍ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ هُوَ رَجُلٌ شَامِيٌّ رَوَى عَنْهُ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : كُوفِيٌّ ، أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ .

وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَشُعْبَةُ ؛ أَحَادِيثَ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارِكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٧٧٤) ، س(٣١٠٧ـ٣١١٥) ، وسيأتي (٢٣١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ هُوَ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ ، مَدَنِيٌّ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ : أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ قَالَ : يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ ، حَدِّثْنا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٣١٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَحَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ هكَذَا رَوَاهُ الأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، وَأَدخلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ فِي الإِسْنَادِ رَجُلًا ، وَيُقَالُ : كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ ، وَيُقَالُ : مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ البَهْزِيُّ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

١٦٣٥ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ المَرْوَزِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الحِمْصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٣١٤٢ ، ٣١٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ هوَ : ابْنُ يَزِيدَ الحِمْصِيُّ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنِ ارْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، والخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَهِيَ عَلى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُعِدُّهَا لَهُ ، هِيَ لَهُ أَجْرٌ ، لا يُغَيَّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٧١)، م(٩٨٧)، هـ(٢٧٨٨)، س(٣٥٦٢، ٣٥٦٣، ٣٥٨٢). غريبه : النَّاصِيةُ: مُقَدَّمُ الرَّأس. يُغَيَّب: يُدْخل]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّمْيِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةً الجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ، وَالرَّامِي بِهِ ، وَالمُمِدَّ بِهِ » ، وَقَالَ : « ارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَلأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاعَبَتَهُ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٦٣٧م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَزْرَقِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٥١٣) ، هـ(٢٨١١) ، س(٣١٤٦ ، ٣٥٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٩٦٥) ، هـ(٢٨١٢) ، س(٣١٤٣) . غريبه : العَدْلُ : النَّظِيرُ والمُكافِئُ . المحرَّر : عَبْدٌ مُعتَق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو نَجِيحٍ : هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الأَزْرَقِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٣٩ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ أَبُو شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ

١٦٤٠ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الجَنَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤٤٩ ، ٤٢٧١) ، س(٢٠٧٣) - وعندهما : « المؤمنين » بدل « الشهداء » . غريبه : تَعْلُقُ : ترعى وتأكل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَامِرٍ العُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ : شَهِيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ ، وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٤٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ » ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : « إِلّا الدَّيْنَ » ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِلّا الدَّيْنَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هذَا الشَّيْخِ .

قَالَ : وسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : أُرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ » .

١٦٤٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهِيدُ لِمَا يَرى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخرَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٥) ، م(١٨٧٧) ، س(٣١٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَسَنَّ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

١٤ـ باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ

١٦٤٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الخَوْلانِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ هكَذَا » وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ ، قَالَ : فَمَا أَدْرِي أَقَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : « وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَان ، لَقِيَ العَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الجُبْنِ ، أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ ، فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ ؛ فَذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ ؛ فَذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي .

غريبه : الطَّلْحُ : شَجَرٌ ضَخْمٌ من شَجَرِ الصَّحراء . الغَرْب : الطَّائشُ الذي لا يعلمُ راميه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : قَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ، وَقَالَ : عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ خَوْلانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي يَزِيدَ .

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ

١٦٤٥ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكٌ عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ » نَحْوَ مَا قَالَ فِي الأَوَّلِ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ ، قَالَ : فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٨٩) ، م(١٩١٢) ، د(٢٤٩٠ ، ٢٤٩١)، س(٣١٧١ ...

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ هِيَ : أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَلِلدُّنْيَا

١٦٤٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٣) ، م(١٩٠٤) ، د(٢٥١٧ ، ٢٥١٨) ، هـ(٢٧٨٣) ، س(٣١٣٦) . غريبه : الحَمِيَّة : الأَنَفَةُ والغيرةُ والتعصُّبُ للأهلِ والعشيرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لامْرِئٍ ما نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ

إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١) ، م(١٩٠٧) ، د(٢٢٠١) ، هـ(٤٢٢٧) ، س(٧٥ ، ٣٤٣٧ ، ٣٧٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ هذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ نَضَعَ هذَا الحَدِيثَ فِي كُلِّ بَابٍ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٤٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا العَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ المَخْزُومِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٤) ، م(١٨٨١) ، هـ(٢٧٥٦ ، ٤٣٣٠) ، س(٣١١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنَسٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالحَجَّاجُ عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٣) ، م(١٨٨٢) ، هـ(٢٧٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ : أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ ، وَهُوَ : مَدَنِيٌّ ، وَٱسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ .

وأَبُو حَازِمٍ هذَا الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ : أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ الكُوفِيُّ ، وَٱسْمُهُ : سَلْمَانُ ، وَهُوَ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

١٦٥٠ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ ، عَن ابن أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ ، فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا ، فَقَالَ : لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هذَا الشِّعْبِ ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَ : « لا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُم فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً ، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الجَنَّةَ ؟! اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٥١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٢)، م(١٨٨٠)، هـ(٢٧٥٧) . غريبه : النَّصِيفُ : الخِمارُ وهو غِطاءُ الرَّأس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟

١٦٥٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهَا ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ يَسْأَلُ بِاللهِ وَلا يُعْطِي بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٢٥٦٩) . غريبه : العِنانُ : حَبْلٌ تُقادُ به الدَّابةُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَيُرْوَى هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

١٦٥٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسكَرٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ المِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقاً ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٠٩) ، د(١٥٢٠) ، هـ(٢٧٩٧) ، س(٣١٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ شُرَيْحٍ .

وَقَدْ رَوَاه عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ شُرَيْحٍ يُكْنَى : أَبَا شُرَيْحٍ ، وَهُوَ إِسْكَنْدَرَانِيٌّ .

وَفِي البَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

١٦٥٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٤١) ، هـ(٢٧٩٢) ، س(٣١٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُجَاهِدِ ، وَالنَّاكِحِ ، وَالمُكَاتَبِ ، وَعَوْنِ اللهِ إِيَّاهُمْ

١٦٥٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُمْ : المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَالمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ العَفَافَ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٥١٨) ، س(٣١٢٠ ، ٣٢١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ

١٦٥٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ ؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهَا كَالمِسْكِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٤١) ، هـ(٢٧٩٢) ، س(٣١٤١) . غريبه : فُوَاقَ نَاقةٍ : قَدْرُ ما بينَ الحَلبتين من الوقت]

١٦٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ ـ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٧) ، م(١٨٧٦) ، هـ(٢٧٩٥) ، س(٣١٤٦ ، ٣١٥١) . غريبه : الكَلْمُ : الجُرْحُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

١٦٥٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، وَأَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ » ، قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : « الجِهَادُ سَنَامُ العَمَلِ » ، قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٢٦) ، م(٨٣) ، س(٢٦٢٤ ، ٣١٣٠ ، ٤٩٨٥) . غريبه : السَّنام : أعلى كلِّ شيء]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣ـ بَابُ مَا ذُكِرَ : أَنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ

١٦٥٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ العَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ رَثُّ الهَيْئَةِ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ ، وَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٠٢) . غريبه : جَفْنُ السَّيفِ : غِمْدُه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ .

وَأَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ .

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ اسْمُهُ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟

١٦٦٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، قَالُوا : « ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(٢٧٨٦)، م(١٨٨٨) ، د(٢٤٨٥) ، هـ(٣٩٧٨) ، س(٣١٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥ـ بَابٌ فِي ثَوَابِ الشَّهِيدِ

١٦٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا غَيْرُ الشَّهِيدِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا يَقُولُ : حَتَّى أُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، مِمَّا يَرَى مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الكَرَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٥) ، م(١٨٧٧) ، س(٣١٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٦٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٦٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ ، اليَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٧٩٩) . غريبه : الفَزَعُ الأكبر : يومُ البَعْثِ مِنَ القبور]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المُرَابِطِ

١٦٦٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَرَوْحَةٌ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ لَغَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٩٢) ، م(١٨٨١) ، هـ(٢٧٥٦ ، ٤٣٣٠) ، س(٣١١٨)]

١٦٦٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ ، قَالَ : مَرَّ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ بِشُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ وَهُوَ فِي مُرَابَطٍ لَهُ ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السِّمْطِ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ : خَيْرٌ ـ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ فيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ ، وَنُمِّيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩١٣) ، س(٣١٦٧ ، ٣١٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٦٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَقِيَ اللهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ ، لَقِيَ اللهَ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٧٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ .

قَالَ : وَسمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ سَلْمَانَ إِسنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦٦٧ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ ؛ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَنَازِلِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٧٦٦) س(٣١٦٩ ، ٣١٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ اسْمُهُ : بُرْكَانُ .

١٦٦٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ القَرْصَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٨٠٢)، س(٣١٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٦٦٩ ـ حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الفِلَسْطِينِيُّ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللهِ ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

آخِرُ كِتَابِ فَضَائِلِ الجِهَادِ

وَيَلِيهِ كِتَابُ الجِهَادِ

* * *

٢٤ـ كتابُ الجِهادِ عنْ رسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ باب ما جاءَ في الرُّخْصَةِ لأَهْلِ العُذْرِ في القُعُودِ

١٦٧٠ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي إسْحاقَ ، عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ : أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ائْتُوني بالكَتِفِ أَوِ اللَّوْحِ » ، فَكَتَبَ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ٩٥] ، وَعَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُوم خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فقالَ : هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ فنَزَلَتْ : ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٣١) ، م(١٨٩٨) ، س(٣١٠١ ، ٣١٠٢)]

وفي البابِ : عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، وجَابِرٍ ، وزَيْدِ بْنِ ثابِتٍ .

وهَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وهُوَ حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ سُلَيْمانَ التَّيْميِّ عنْ أبي إسْحاقَ .

وقد روى شُعْبَةُ ، والثَّوْرِيُّ ، عَنْ أبي إسْحاقَ هَذا الحديثَ .

٢ـ باب ما جاءَ فِيمَنْ خرَجَ إلى الغَزْوِ وتَرَكَ أَبَوَيْهِ

١٦٧١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ ، عنْ سُفْيَانَ وشُعْبَةَ ، عَنْ حبيبِ بنِ أبي ثابِتٍ ، عنْ أبي العَبَّاسِ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، قالَ : جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ يَسْتأْذِنُهُ في الجِهادِ ، فقالَ : « أَلَكَ والِدَان ؟ » قالَ : نَعَمْ ، قالَ : « فَفِيهِما فَجَاهِدْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٠٤) ، م(٢٥٤٩) ، د(٢٥٢٩) ، هـ(٢٧٨٢) ، س(٣١٠٣)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنِ ابنِ عَبَّاسٍ .

وهَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وأبُو العَبَّاسِ هُوَ : الشَّاعِرُ الأَعْمى المَكِّيُّ ، واسْمُهُ : السائِبُ بنُ فَرُّوخَ .

٣ـ بابُ ما جاءَ في الرَّجُلِ يُبْعَثُ وحْدَهُ سَرِيَّةً

١٦٧٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يحيى النَّيْسَابوريُّ ، حَدَّثَنا الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، في

قولِهِ : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] قالَ : عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ بَعَثَهُ رسولُ اللهِ ﷺ على سَرِيَّةٍ أخبَرَنِيهِ يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٨٤) ، م(١٨٣٤) ، د(٢٦٢٤) ، س(٤١٩٤)]

قالَ أبُو عيسى : هَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

٤ـ بابُ ما جاءَ في كَراهِيَةِ أَنْ يُسافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ

١٦٧٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ عاصِمِ بنِ محمَّدٍ ، عنْ أبيهِ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ : أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَوْ أَن الناسَ يعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ مِنَ الوِحْدَةِ ، ما سَرَى راكِبٌ بِلَيْلٍ » ، يَعْني : وحْدَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٩٨) ، هـ(٣٧٦٨)]

١٦٧٤ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ موسى الأنْصارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالِكٌ ، عَنْ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ ، عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ ، والرَّاكِبانِ شَيْطَانانِ ، والثَّلاثَةُ رَكْبٌ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٦٠٧)]

قالَ أبُو عِيسى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَر حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ هَذا الوَجْهِ مِنْ حَديثِ عاصِم ، وهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ .

قالَ مُحَمَّدٌ : هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ .

وعَاصِمُ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ضَعِيفٌ في الحديثِ لا أَرْوِي عنهُ شيئاً .

وحديثُ عبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ـ بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في الكَذِبِ والخَديعةِ في الحَرْبِ

١٦٧٥ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، ونَصْرُ بنُ عليٍّ ، قالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « الحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٣٠) ، م(١٧٣٩) ، د(٢٦٣٦)]

قالَ أبُو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وزَيْدِ بنِ ثابتٍ ، وعائِشَةَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وأسماءَ بنتِ يَزيدَ بنِ السَّكَنِ ، وكَعْبِ بنِ مالِكٍ ، وأَنَسٍ .

وهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٦ـ بابُ ما جاءَ في غَزَوات النبيِّ ﷺ ، وكَمْ غزَا ؟

١٦٧٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وأَبُو داوُدَ الطَّيالِسِيُّ ، قالا : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ أبي إسحاقَ قالَ : كنتُ إلى جَنْبِ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، فقِيلَ لهُ : كَمْ غزَا النبيُّ ﷺ مِنْ غزْوَةٍ ؟ قالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ ، فقلتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ معهُ ؟ قالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : أَيَّتُهُنَّ كانَ أَوَّلَ ؟ قالَ : ذاتُ العُشَيْرِ أَوْ العُشَيْرَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٠٤) ، م(١٢٥٤)]

قالَ أبو عيسى : هَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٧ـ بابُ ما جاءَ في الصَّفِّ والتَّعْبِئَةِ عِنْدَ القِتالِ

١٦٧٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ ، عنْ عِكْرِمَةَ ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عنْ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ، قالَ : عَبَّأَنا النبيُّ ﷺ بِبَدْرٍ لَيْلًا .
[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبُو عيسى : وفي البابِ : عنْ أبي أَيُّوبَ .

وهَذا حديثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ هذا الوَجْهِ .

وسأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسماعيلَ عنْ هذا الحديث ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وقالَ : مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ سَمِعَ مِنْ عِكْرِمَةَ ، وحينَ رأَيْتُهُ كانَ حَسَنَ الرَّأْيِ في مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْد الرَّازِيِّ ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ بَعْدُ .

٨ ـ بابُ ما جاءَ في الدُّعاءِ عنْدَ القِتالِ

١٦٧٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا يزيدُ بنُ هارونَ ، أَنْبَأَنا إسماعيلُ بنُ أبي خالِدٍ ، عنِ ابنِ أبي أَوْفى ، قالَ : سمعتُهُ يقولُ ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ يَدْعُو على الأَحْزابِ ، فقالَ : « اللَّهُمَّ ، مُنْزِلَ الكِتابِ ، سريعَ الحِسَابِ ، اهْزِمِ الأَحْزابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٣٣) ، م(١٧٤٢) ، د(٢٦٣١) ، هـ(٢٧٩٦)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنِ ابْنِ مَسعودٍ .

وهَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٩ـ بابُ ما جاءَ في الأَلْوِيةِ

١٦٧٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عمَرَ بنِ الوليدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، وأَبُو كُرَيْبٍ ، ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ، قالُوا : حَدَّثَنا يحيى بنُ آدمَ ، عنْ شَرِيكٍ ، عنْ عَمَّارٍ ـ يَعْني : الدُّهْني ـ عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابِرٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ دخَلَ مكَّةَ ولِوَاؤُهُ أبيَضُ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٥٩٢) ، هـ(٢٨١٧) ، س(٢٨٦٦)]

قالَ أبُو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعْرِفُهُ إلّا منْ حديثِ يحيى بنِ آدمَ عنْ شَريك .

قالَ : وسألتُ مُحَمَّداً عنْ هذا الحديثِ ، فلَمْ يَعْرِفْهُ إلّا منْ حديثِ يحيى بنِ آدَمَ عنْ شَريكٍ .

وقالَ : حَدَّثَنا غيرُ واحِدٍ ، عنْ شَريكٍ ، عنْ عَمّارٍ ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابِرٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مكَّةَ ، وعليهِ عِمَامَةٌ سَوْداءُ .

قالَ محَمَّدٌ : والحديثُ هوَ هَذا .

قالَ أبو عيسى : والدُّهْنُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ هُوَ : عَمَّارُ بنُ مُعاويةَ الدُّهْنيُّ ، ويُكْنَى : أبَا مُعاويةَ ، وهوَ : كوفِيٌّ ، وهوَ : ثِقَةٌ عندَ أهْلِ الحديثِ .

١٠ـ بابٌ في الرَّاياتِ

١٦٨٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ زكريّا بنِ أبي زائِدَةَ ، حَدَّثَنا أبو يعقوبَ الثَّقَفيُّ ، حَدَّثَنا يونُسُ بنُ عُبَيْدٍ مولى مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ ، قالَ : بعثَني مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ إلى البَراءِ بنِ عازِبٍ أسأَلُهُ عنْ رايَةِ رسولِ اللهِ ﷺ ؟ فقالَ : كانتْ سوداءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ .

[درجته : صحيح . دون قوله : « مُرَبَّعة » . تخريجه : د(٢٥٩١)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، والحارِثِ بنِ حَسّانَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ .

قالَ أبو عيسى : وهذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ ، لا نعرفُهُ إلّا مِنْ حديثِ ابْنِ أبي زائِدَةَ .

وأبو يعقوبَ الثَّقَفيُّ اسْمُهُ : إسحاقُ بنُ إبراهيم .

وروى عنهُ أيضاً عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى .

١٦٨١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ إسحاقَ ، وهوَ السَّالِحَانيُّ ، حَدَّثَنا يزيدُ بنُ حِبَّانَ ، قالَ : سمعتُ أبا مِجْلَزٍ لاحِقَ بنَ حُمَيْدٍ يُحَدِّثُ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ ، قالَ : كانتْ رايةُ رسولِ اللهِ ﷺ سَوْداءَ ، ولِوَاؤُهُ أبيض .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٨١٨)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ منْ هذا الوَجْهِ منْ حديثِ ابْنِ عبَّاسٍ .

١١ـ بابُ ما جاءَ في الشِّعارِ

١٦٨٢ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفيانُ ، عنْ أبي إسحاقَ ، عنِ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ ، عَمَّنْ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ : « إنْ بَيَّتَكُمُ العَدُوُّ فقولوا : (حمٓ) لا يُنْصَرون » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٩٧)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ .

وهكذا روى بعضُهُمْ عنْ أبي إسحاقَ مِثْلَ روايةِ الثَّوْري .

ورُوِيَ عنهُ عنِ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

١٢ـ بابُ ما جاءَ في صِفَةِ سيفِ رَسولِ اللهِ ﷺ

١٦٨٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ شُجاعٍ البَغْداديُّ ، حَدَّثَنا أبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ ، عنْ عثمانَ بنِ سَعْدٍ ، عنِ ابْنِ سيرينَ ، قالَ : صنَعْتُ سَيْفي على سَيْفِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، وزَعَمَ سَمُرَةُ أنَّهُ صنعَ سَيْفَهُ على سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وكانَ حَنَفِيّاً . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبُو عيسى : هذا حديثٌ غَريبٌ ، لا نعْرِفُهُ إلّا مِنْ هذا الوجْهِ .

وقدْ تكلَّمَ يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ في عُثمانَ بنِ سَعْدٍ الكاتِبِ ، وضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

١٣ـ بابُ ما جاءَ في الفِطْرِ عندَ القِتالِ

١٦٨٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ موسى ، أَنْبَأَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، أَنْبَأَنا سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، عنْ عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ ، عنْ قَزَعَةَ ، عنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، قالَ : لَمَّا بلَغَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ مَرَّ الظَّهْرانِ ، فآذَنَنا بِلِقاءِ العَدُوِّ ، فأمَرَنا بالفِطْرِ ، فأفْطَرْنا أجمعون .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٢٠) ، د(٢٤٠٦)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ .

١٤ـ بابُ ما جاءَ في الخُروجِ عندَ الفَزَعِ

١٦٨٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو داودَ الطَّيالِسيُّ ، قالَ : أَنْبَأَنا شُعْبَةُ ، عنْ قتادَةَ ، حَدَّثَنا أنسُ بنُ مالِكٍ ، قالَ : ركِبَ النبيُّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ ، يُقالُ لهُ : مَنْدُوبٌ ، فقالَ : « ما كانَ مِنْ فَزَعٍ ، وإنْ وَجَدْناهُ لَبَحْراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٢٧) ، م(٢٣٠٧) ، د(٤٩٨٨) ، هـ(٢٧٧٢)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنِ ابْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ .

وهَذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ .

١٦٨٦ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعْفَرٍ ، وابْنُ أبي عَدِيٍّ ، وأبو داودَ ، قالُوا : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ قتادَةَ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ : كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ ، فاسْتَعارَ رسولُ اللهِ ﷺ فَرَساً لنا ، يُقالُ له : مَنْدُوبٌ ، فقالَ : « ما رأَيْنا مِنْ فَزَعٍ ، وإنْ وجَدْناهُ لَبَحْراً » . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

١٦٨٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيْدٍ ، عنْ ثابتٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ النبي ﷺ منْ أَجرَأ الناسِ ، وأَجْوَدِ النَّاسِ ، وأَشْجَع الناسِ ، قالَ : وقَدْ فَزِعَ أهلُ المدينةِ ليلَةً ، سَمِعُوا صوتاً ، قالَ : فَتَلَقَّاهُمُ النبيُّ ﷺ على فَرَسٍ لأَبي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ، فقالَ : « لَمْ تُرَاعُوا ، لم تُرَاعُوا » ، فقالَ النبي ﷺ : « وَجَدْتُهُ بَحْراً » ، يعْني : الفَرَسَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٢٧)، م(٢٣٠٧) ، د(٤٩٨٨) ، هـ(٢٧٧٢) . غريبه : عُري : ليس عليها سرج ـ الرَّوعُ : الخَوفُ والفَزَعُ]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ صحيح .

١٥ـ بابُ ما جاء في الثَّبَاتِ عِندَ القِتالِ

١٦٨٨ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنا سُفيانُ الثَّوريُّ ، حَدَّثَنا أبو إسحاقَ ، عنِ البراءِ بنِ عازِبٍ ، قالَ : قالَ لَنا رجلٌ : أَفَرَرْتُمْ عنْ رسولِ الله ﷺ يا أَبَا عُمَارةَ ؟ قالَ : لا ، واللهِ ، ما وَلَّى رَسولُ اللهِ ﷺ ، ولٰكِنْ ولَّى سَرَعانُ الناسِ تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ بالنَّبْلِ ، ورَسولُ الله ﷺ على بَغْلَتِهِ ، وأَبُو سُفْيانَ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ آخذٌ بِلِجامِها ، ورَسولُ اللهِ ﷺ يقولُ : « أنا النبيُّ لا كَذِب ، أنا ابْنُ عبدِ المُطَّلِب » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٦٤)، م(١٧٧٦) . غريبه : سَرَعانُ الناس : أوائلُ النَّاسِ الذين يُقبلونَ على الشَّيء بسرعة]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وابْنِ عُمَرَ .

وهَذا حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

١٦٨٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ المُقَدَّمِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ سُفيانَ بنِ حسَيْنٍ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عمرَ ، عنْ نَافِعٍ ، عنِ ابْنِ عمرَ قالَ : لقدْ رَأَيْتُنا يومَ حُنَيْنٍ ، وإنَّ الفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ ، وما معَ رسولِ الله ﷺ مِئَةُ رجُلٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُهُ منْ حديثِ عُبَيْدِ اللهِ إلّا من هذا الوجهِ .

١٦ـ بابُ ما جاء في السُّيوفِ وحِلْيَتِها

١٦٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ صُدْرانَ أبو جعفرٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا طالِبُ بنُ حُجَيْرٍ ، عنْ هُودِ بنِ

عبدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ ، عنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ قالَ : دخلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الفَتْحِ وعلى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ ، قالَ طالبٌ : فسأَلْتُهُ عنِ الفِضَّةِ ، فقالَ : كانتْ قَبيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عن أنسٍ .

وهذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ ، وَجَدُّ هودٍ اَسْمُهُ : مَزِيدَةُ العَصَرِيُّ .

١٦٩١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جريرِ بنِ حازِمٍ ، حَدَّثَنا أبي ، عنْ قَتادَةَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانتْ قَبيعَةُ سيفِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

[درجته : مرسل صحيح . وتخريجه : د(٢٥٨٣) ، س(٥٣٧٤)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ .

وهكذا رُوِيَ عنْ هُمامٍ ، عنْ قَتادَةَ ، عن أنسٍ .

وقد رَوَى بعضُهُمْ عنْ قَتادَةَ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي الحَسَنِ ، قالَ : كانتْ قَبيعَةُ سيفِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

١٧ـ بابُ ما جاءَ في الدِّرْعِ

١٦٩٢ـ حَدَّثَنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا يونسُ بنُ بُكَيرٍ ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ ، عنْ يحيى بنِ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، عنْ أبيهِ ، عنْ جَدِّهِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ قالَ : كانَ على النبيِّ ﷺ دِرْعانَ يومَ أُحُدٍ ، فنَهَضَ إلى الصَّخْرَةِ فلَمْ يَسْتَطِعْ ، فأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ فَصَعِدَ النبيُّ ﷺ عليهِ حتَّى اَستوى على الصخرةِ ، فقالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ صفوانَ بنِ أُمَيَّةَ ، والسائِبِ بنِ يزيدَ .

وهَذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ ، لا نعرِفُهُ إلّا من حديثِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ .

١٨ـ بابُ ما جاءَ في المِغْفَرِ

١٦٩٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مالكُ بنُ أنسٍ ، عنِ ابنِ شِهابٍ ، عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ ، قالَ : دخلَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ ، وعلى رأسِهِ المِغْفَرُ ، فقِيلَ لَهُ : ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتارِ الكَعْبَةِ ، فقالَ : « اُقْتُلوهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٤٦) ، م(١٣٥٧) ، د(٢٦٨٥) ، هـ(٢٨٠٥) ، س(٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨) . غريبه : المغفر : ما يوضع على الرأس في القتال]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ ، لا نعرفُ كبيرَ أحَدٍ رَواهُ غيرَ مالكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ .

١٩ـ بابُ ما جاء في فضْلِ الخَيْلِ

١٦٩٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْثَرُ بنُ القاسِمِ ، عنْ حُصَيْنٍ ، عنِ الشَّعْبيِّ ، عنْ عُرْوَةَ البَارِقيِّ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « الخيرُ مَعْقُودٌ في نَواصِي الخَيْلِ إلى يومِ القيامةِ : الأجْرُ والمَغْنَمُ »

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٥٠) ، م(١٨٧٣) ، هـ(٢٣٠٥ ، ٢٧٨٦) ، س(٣٥٧٤ـ٣٥٧٧)]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ ابْنِ عُمرَ ، وأبي سعيدٍ ، وجَريرٍ ، وأبي هريرةَ ، وأسماءَ بنتِ يَزيدَ ، والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، وجَابرٍ .

قالَ أبو عيسى : وهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وعُرْوَةُ هوَ : ابْنُ أبي الجَعْدِ البَارِقيُّ ، ويُقالُ : هوَ عُرْوَةُ بنُ الجَعْدِ .

قالَ أحمدُ بنُ حنْبَلٍ : وفِقْهُ هذا الحديثِ : أَنَّ الجهادَ معَ كُلِّ إمامٍ إلى يومِ القيامةِ .

٢٠ـ بابُ ما جاءَ : ما يُسْتَحَبُّ منَ الخَيْلِ

١٦٩٥ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ الصَّبَّاحِ الهاشِميُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا يزيدُ بنُ هارُونَ ، أخْبَرَنا شَيْبَانُ ـ يَعْني : ابْنَ عبدِ الرحمَنِ ـ ، حَدَّثَنا عيسى بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ، عنْ أبيهِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُمْنُ الخَيْلِ في الشُّقْرِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٢٥٤٥) . غريبه : اليُمْنُ : البَرَكَةُ]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ ، لا نعرفُهُ إلّا من هذا الوجهِ منْ حديثِ شَيْبَانَ .

١٦٩٦ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ ، أخْبَرنا عبدُ اللهِ بنُ المُباركِ ، أخبرَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عنْ يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ، عنْ عليِّ بنِ رَباحٍ ، عنْ أبي قَتَادَةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : «خيرُ الخَيْلِ الأدْهَمُ الأقْرَحُ الأرْثَمُ ، ثمَّ الأقْرَحُ المُحَجَّلُ ، طَلْقُ اليَمين ، فإنْ لم يكنْ أدْهَمَ ، فَكُمَيْتٌ على هذهِ الشِّيَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٧٨٩) . غريبه : الأدْهَمُ : شديدُ السَّواد . الأقْرَحُ : ما كانَ في وجْهِهِ بياضٌ يَسير .

الأرْثَمُ : الأبيضُ الأنفِ والشَّفَةِ العُليا . طَلْقُ اليمينِ : أي لا يوجدُ في قوائِمِها اليُمنى بياض .

الكُمَيْتُ من الخَيل : الأحمرُ الذي يميلُ للسَّواد . الشِّيَةُ : العَلامة]

١٦٩٧ـ حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أبي ، عنْ يحيى بنِ أيُّوبَ ، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ بِهذا الإسنادِ : نحوَهُ بِمعْناهُ . [درجته : صحيح. انظر ما قبله . تخريجه : هـ(٢٧٨٩)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٢١ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الخيلِ

١٦٩٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، عنْ يحيى بنِ سعيدٍ ، حَدَّثَنا سُفيانُ قالَ : حَدَّثَني سَلْمُ بنُ عبدِ الرحمَنِ النَّخَعِيُّ ، عنْ أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ ، عنْ أبي هريرةَ ، عَن النبيِّ ﷺ : أنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ مِنَ الخَيْلِ . [درجته : صحيح. تخريجه : م(١٨٧٥) ، د(٢٥٤٧) ، هـ(٢٧٩٠) ، س(٣٥٦٦) .

غريبه : الشِّكال من الخَيل : وجودُ بَياضٍ في بعضِ قوائمها]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رواهُ شعبةُ ، عنْ عبدِاللهِ بنِ يزيدَ الخَثْعَمِيِّ ، عنْ أبي زُرْعَةَ ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وأبو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَريرٍ اسْمُهُ : هَرِمٌ .

١٦٩٨م ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازيُّ ، حَدَّثَنا جريرٌ ، عنْ عُمارَةَ بنِ القَعْقاعِ ، قالَ : قالَ لي إبراهيمُ النَّخَعِيُّ : إذا حَدَّثْتَني فَحَدِّثْني عنِ أبي زُرْعَةَ ؛ فإنَّهُ حَدَّثَني مرَّةً بحديثٍ ، ثُمَّ سألْتُهُ بعدَ ذلكَ بِسنينَ ، فمَا أَخْرَمَ منهُ حَرْفاً . [درجته : ضعيف مقطوع]

٢٢ـ بابُ ما جاءَ في الرِّهَانِ والسَّبَقِ

١٦٩٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ وَزيرٍ الواسِطِيُّ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرقُ ، عنْ سُفيانَ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابنِ عمرَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أجْرى المُضَمَّرَ مِنَ الخيلِ مِنَ الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ ، وبينهما سِتَّةُ أميالٍ ، وما لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الخَيْلِ مِنْ ثَنِيَّةِ الوداعِ إلى مَسْجِدِ بَني زُرَيْقٍ وبينهما مِيلٌ ، وكنتُ فِيمَنْ أجرى ، فوثَبَ بي فَرَسي جِداراً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٠) ، م(١٨٧٠) ، د(٢٥٧٥ـ٢٥٧٧) ، هـ(٢٨٧٧) ، س(٣٥٨٣) ، (٣٥٨٤)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ أبي هُريرةَ ، وجابرٍ ، وعائشةَ ، وأنسٍ .

وهذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ الثَّوْرِيِّ .

١٧٠٠ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكيعٌ ، عنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ ، عنْ نافعِ بنِ أبي نافعٍ ، عنْ

أبي هريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « لا سَبَقَ إلَّا في نَصْلٍ أو خُفٍّ أو حَافِرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٧٤) ، هـ(٢٨٧٨) ، س(٣٥٨٥ـ٣٥٨٧ ، ٣٥٨٩) .

غريبه : السَّبَقُ : المالُ الذي جُعِلَ رهناً على المسابقة]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٣ـ بابُ ما جاءَ في كراهيةِ أَنْ تُنْزى الحُمُرُ على الخَيْلِ

١٧٠١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، حَدَّثَنا أبو جَهْضَمٍ مُوسى بنُ سالِمٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ، عنِ ابنِ عَبّاسٍ ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ عَبْداً مأْموراً ما ٱخْتَصَّنا دونَ الناسِ بشيءٍ إلَّا بِثلاثٍ : أَمَرَنا أَنْ نُسْبِغَ الوُضوءَ ، وأَلَّا نأْكُلَ الصَّدَقةَ ، وأَلَّا نُنْزِيَ حِمَاراً على فَرَسٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٨٠٨) ، هـ(٤٢٦) مختصراً ، س(١٤١ ، ٣٥٨١) . غريبه : تنزو : تعلو]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وروى سُفيانُ الثَّوريُّ هذا عن أبي جَهْضَمٍ ، فقالَ : عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : وسَمِعتُ مُحَمَّداً يقولُ : حديثُ الثوريِّ غيرُ محفوظٍ وَوَهِمَ فيهِ الثَّوريُّ .

والصحيحُ ما روى إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ ، وعبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ ، عنْ أبي جَهْضَمٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن عبّاس ، عن ابنِ عبّاسٍ .

٢٤ـ بابُ ما جاءَ في ٱلاسْتِفْتاحِ بِصَعَاليكِ المُسْلمينَ

١٧٠٢ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ موسى ، حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، قالَ : أخبَرَنا عبدُ الرحمَنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ ، حَدَّثَنا زيدُ بنُ أَرْطاةَ ، عنْ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ ، عنْ أبي الدَّرْداءِ ، قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ ، يقولُ : « ٱبْغُوني في ضُعَفَائِكُمْ ؛ فإنَّما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرونَ بِضُعَفائِكُمْ » .

[تخريجه : صحيح . تخريجه : د(٢٥٩٤) ، س(٣١٧٩)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥ـ بابُ ما جاءَ في كَراهِيَةِ الأَجْراسِ على الخيلِ

١٧٠٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ ، عنْ أبيه ، عنْ أبي هريرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : « لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفقَةً فيها كَلْبٌ ولا جَرَسٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١١٣) ، د(٢٥٥٥)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عمرَ ، وعائِشَةَ ، وأُمِّ حَبِيبَةَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٦ـ بابُ ما جاءَ مَنْ يُسْتَعْمَلُ على الحَرْبِ

١٧٠٤ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي زِيادٍ ، حَدَّثَنا الأَحْوَصُ بنُ الجَوَّابِ أبو الجَوَّابِ ، عنْ يونُسَ بنِ أبي إِسْحاقَ ، عنْ أبي إِسْحاقَ ، عنِ البراءِ : أنَّ النبيَّ ﷺ بعَثَ جَيْشَيْنِ وأَمَّرَ على أَحَدِهِما عليَّ بنَ أبي طالبٍ ، وعلى الآخرِ خالدَ بنَ الوليدِ ، وقالَ : « إذا كانَ القتالُ فَعَليٌّ » ، قالَ : فافْتَتَحَ عليٌّ حِصْناً فأخذَ منهُ جاريَةً ، فكتبَ معي خالدُ بنُ الوليدِ إلى النبيِّ ﷺ يَشِي بهِ ، فقدِمْتُ على النبيِّ ﷺ فقرأَ الكتابَ ، فتَغَيَّرَ لونُهُ ثُمَّ قالَ : « ما ترى في رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ ؟ » قالَ : قلتُ : أعوذُ باللهِ مِنْ غضبِ اللهِ وغضبِ رسولِهِ ؛ وإنَّما أنا رسولٌ ، فسَكَتَ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي(٣٧٣٤)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنِ ابنِ عمرَ .

وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ ، لا نعرِفُهُ إلَّا مِنْ حديثِ الأَحْوَصِ بنِ جَوَّابٍ ، معنى قولِهِ : يَشِي به ، يعْنِي : النَّميمةَ .

٢٧ـ بابُ ما جاءَ في الإِمامِ

١٧٠٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابنِ عمرَ ، عنِ النبيِّ ﷺ ، قالَ : « أَلا كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ ومسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ ، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهُوَ مسؤولٌ عنهُمْ ، والمرأةُ راعِيَةٌ في بيتِ بَعْلِها ، وهيَ مسؤولةٌ عنهُ ، والعَبْدُ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهوَ مسؤولٌ عنهُ ؛ ألا فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٩٣) ، م(١٨٢٩) ، د(٢٩٢٨)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ أبي هريرةَ ، وأنسٍ ، وأبي موسى .

وحديثُ أبي موسى غيرُ محفُوظٍ .

وحديثُ أنسٍ غَيْرُ مَحْفوظٍ .

وحَديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : حكَاهُ إبراهيمُ بنُ بشَّارٍ الرَّمَاديُّ ، عنْ سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، عنْ بُرَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ ، عنْ أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى ، عنِ النبيِّ ﷺ .

أخْبرَني بذلكَ ابنُ بشَّارٍ .

قالَ : ورَواه غيرُ واحِدٍ عنْ سُفيانَ ، عنْ بُرَيْدٍ ، عنْ أبي بُرْدَةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ : مُرْسَلًا وهذا أصحُّ .

قالَ مُحَمَّدٌ : ورَوى إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ ، عنْ مُعاذِ بنِ هِشامٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ قَتادةَ ، عنْ أنسٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ : « إنَّ اللهَ سائِلٌ كُلَّ راعٍ عَمَّا اسْتَرْعاهُ » .

قالَ : سمعتُ مُحَمَّداً يقولُ : هذا غَيْرُ مَحفوظٍ ؛ وإنَّما الصحيحُ عنْ مُعاذِ بنِ هشام ، عن أبيهِ ، عنْ قتادَةَ ، عنِ الحسَنِ ، عنِ النبيِّ ﷺ : مُرْسَلًا .

٢٨ـ بابُ ما جاءَ في طاعةِ الإمامِ

١٧٠٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يحيى النَّيْسابوريُّ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ يوسفَ ، حَدَّثَنا يونُسُ بنُ أبي إسْحاقَ ، عنِ العَيْزَارِ بنِ حُرَيْثٍ ، عنْ أُمِّ الحُصَيْنِ الأحْمَسِيَّةِ ، قالتْ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَداعِ وعليهِ بُرْدٌ قدِ التَفَعَ بهِ منْ تَحْتِ إبْطِهِ ، قالتْ : فأنا أنْظُرُ إلى عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ ، سمِعْتُهُ يقولُ : « يا أيُّها الناسُ ، اتَّقُوا اللهَ ، وإنْ أُمِّرَ عليكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ؛ فاسْمَعُوا لَهُ وأَطِيعوا ما أقامَ لَكُمْ كتابَ اللهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٩٨) ، هـ(٢٨٦١) ، س(٤١٩٢) .
غريبه : التَفَعَ به : التَحَفَ به . تَرْتَجُّ : تهتزُّ وتضطربُ]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ أبي هريرةَ ، وعِرْبَاضِ بنِ سارِيَةَ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وقد رُوِيَ مِنْ غيرِ وَجْهٍ عنْ أُمِّ حُصَيْنٍ .

٢٩ـ بابُ ما جاءَ : لا طاعةَ لِمَخْلوقٍ في مَعْصِيَةِ الخالِقِ

١٧٠٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عمرَ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابْنِ عمرَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « السمعُ والطاعةُ على المَرْءِ المُسْلِمِ فيما أَحَبَّ وَكَرِهَ ما لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فإنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فلا سَمْعَ عليهِ ولا طاعَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٥٥) ، م(١٨٣٩) ، د(٢٦٢٦) ، هـ(٢٨٦٤)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وعِمْرانَ بنِ حُصَين ، والحَكَمِ بنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠ـ باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ التَّحْرِيش بينَ البَهَائِمِ والضَّرْبِ والوَسْمِ في الوَجْهِ

١٧٠٨ـ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثنا يحيى بنُ آدَمَ ، عنْ قُطْبَةَ بنِ عبدِ العزيزِ ، عنِ الأعْمَشِ ، عنْ أبي يحيى ، عنْ مُجَاهِد ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ التَّحْرِيشِ بينَ البهائِمِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٥٦٢)]

١٧٠٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عبدُ الرحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، عنْ سُفْيانَ ، عنِ الأَعْمَشِ ، عنْ أبي يحيى ، عنْ مُجاهِدٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عنِ التَّحْرِيشِ بينَ البهائِمِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٥٦٢)]

ولم يذْكُرْ فيهِ : عنِ ابنِ عبَّاسٍ ، ويُقالُ : هذا أَصَحُّ مِنْ حديثِ قُطْبَةَ .

وروى شَرِيكٌ هذا الحديثَ عنِ الأعْمَشِ ، عنْ مُجاهِدٍ ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ ، عَنِ النبيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، ولم يذكرْ فيه : عنْ أبي يحيى .

١٧٠٩م ـ حَدَّثَنا بذلكَ أبُو كُرَيْبٍ ، عنْ يحيى بنِ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ .

وروى أبو معاوِيَةَ ، عنِ الأعْمَشِ ، عنْ مُجاهِدٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

وأبو يحيى هوَ : القَتَّاتُ الكوفِيُّ ، ويُقالُ اسْمُهُ : زاذَانُ .

قالَ أبو عيسى : وفي الباب : عنْ طلْحَةَ ، وجابِرٍ ، وأبي سعيدٍ ، وعِكْرَاشِ بنِ ذُؤَيْبٍ .

١٧١٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ ، عنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جَابِرٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ : نهى عنِ الوَسْمِ في الوَجْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١١٦) . غريبه : الوسْمُ : وَضْعُ العلامةِ بالكَيِّ]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣١ـ بابُ ما جاءَ في حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ ، ومتى يُفْرَضُ لَهُ ؟

١٧١١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الوزيرِ الواسِطِيُّ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ يوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيانَ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عمرَ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابْنِ عمرَ ، قالَ : عُرِضْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ في جَيْشٍ وأنا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَلَمْ يَقْبَلْني ، ثُمَّ عُرِضْتُ عليهِ مِنْ قابِلٍ في جَيْشٍ وأنا ابْنُ خَمسَ عَشْرَةَ ، فَقَبِلَني ، قالَ نافِعٌ : فَحَدَّثْتُ بهذا الحديثِ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ ، فقالَ : هذا حَدُّ ما بينَ الصغيرِ والكبيرِ ، ثُمَّ كتبَ أنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بلَغَ الخمس عَشْرَةَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر تخريج(١٣٦١)]

١٧١١م ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ : نَحْوَهُ بِمعْناهُ ، إلّا أنَّهُ قالَ : قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ : هذا حَدُّ ما بينَ الذُّرِّيَّةِ والمُقَاتِلَةِ ، ولمْ يَذْكُرْ أنَّهُ كتبَ أنْ يُفْرَضَ .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قال أبو عيسى : حديثُ إسْحاقَ بنِ يوسفَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ .

٣٢ـ بابُ ما جاء فِيمَنْ يُسْتَشْهَدُ وعَلَيْهِ دَيْنٌ

١٧١٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي سعيدِ المَقْبُرِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ ، عنْ أبيهِ : أنَّهُ سمِعَهُ يُحَدِّثُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ : أنَّهُ قامَ فيهِمْ ، فَذَكَرَ لهمْ أنَّ الجهادَ في سبِيلِ اللهِ والإيمانَ باللهِ أفضَلُ الأعمالِ ، فقامَ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللهِ ، أرَأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سبِيلِ اللهِ ؛ يُكَفِّرُ عَنِّي خَطايَايَ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « نَعَمْ ، إنْ قُتِلْتَ في سبيلِ اللهِ ، وأنتَ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ » ، ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « كيفَ قُلْتَ ؟ » قُلْتُ : أرأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سبِيلِ اللهِ ، أيُكَفِّرُ عنِّي خَطَايايَ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ : « نَعَمْ ، وأنتَ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ ؛ إلّا الدَّيْنَ ؛ فإنَّ جبريلَ قالَ لي ذلكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٨٥) ، ن(٣١٥٦ـ٣١٥٨)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ أنسٍ ، ومُحَمَّدِ بنِ جَحْشٍ ، وأبي هريرةَ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وروى بعضُهُمْ هذا الحديثَ عَنْ سعيدِ المَقْبُرِيِّ ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ نحوَ هذا .

وروى يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، وغَيْرُ واحِدٍ نحوَ هذا عنْ سعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنِ النبيِّ ﷺ .

وهذا أصَحُّ مِنْ حَديثِ سعيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُريرةَ .

٣٣ـ بابُ ما جاءَ في دَفْنِ الشُّهَداءِ

١٧١٣ـ حَدَّثَنا أزْهَرُ بنُ مَرْوانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عبدُ الوارِثِ بنُ سَعيدٍ ، عنْ أيُّوبَ ، عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ ، عنِ الدَّهْماءِ ، عنْ هِشامِ بنِ عامِرٍ ، قالَ : شُكِيَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ الجِراحاتُ يومَ أُحُدٍ ، فقالَ : « احْفِرُوا ، وأَوْسِعُوا ، وأَحْسِنُوا ، وادْفِنُوا الاثْنَيْنِ والثلاثَةَ في قَبْرٍ واحِدٍ ، وقَدِّمُوا أكْثَرَهُمْ قُرْآناً » ، فماتَ أبي فَقُدِّمَ بينَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٢١٥) ، هـ(١٥٦٠) ، ن(٢٠١١)]

قال أبو عيسى : وفي الباب : عنْ خبَّابٍ ، وجابرٍ ، وأنَسٍ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وروى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وغيرُهُ هذا الحديثَ عَنْ أيُّوبَ، عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، عنْ هِشَامِ بنِ عامرٍ .

وأبُو الدَّهْماءِ اسْمُهُ : قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ أَوْ بَيْهَسٍ .

٣٤ـ بابُ ما جاء في المَشُورةِ

١٧١٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أبو مُعاويَةَ ، عنِ الأَعْمَشِ ، عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ، عنْ أبي عُبَيْدَةَ ، عنْ عبدِ اللهِ ، قالَ : لمَّا كانَ يومُ بَدْرٍ وَجِيءَ بالأُسَارى ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « ما تقولونَ في هؤلاءِ الأُسارى ؟ » فَذَكَرَ قِصَّةً في هذا الحديثِ طويلةً .

[تخريجه : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٠٨٥)]

قال أبو عيسى : وفي الباب : عنْ عمرَ ، وأبي أيُّوبَ ، وأنَسٍ ، وأبي هريرةَ .

وهَذا حديثٌ حسنٌ ، وأبُو عُبَيْدَةَ لم يسمعْ مِنْ أبيهِ .

ويُروى عنْ أبي هريرةَ ، قالَ : ما رأَيْتُ أحداً أكثرَ مَشُورةً لأصحابِهِ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ.

٣٥ـ بابُ ما جاءَ : لا تُفَادى جِيفَةُ الأسيرِ

١٧١٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عنِ ابْنِ أبي ليلى ، عنِ الحَكَمِ ، عنْ مِقْسَمٍ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ المُشركينَ أرادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ منَ المشركينَ ، فأبَى النبيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نعرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ الحَكَمِ .

ورواهُ الحَجَّاجُ بنُ أَرْطاةَ ـ أيضاً ـ عَنِ الحَكَمِ .

وقالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ : ابنُ أبي ليلى لا يُحْتَجُّ بِحديثِهِ .

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ : ابنُ أبي ليلى صَدُوقٌ ، ولٰكِنْ لا يُعْرَفُ صحيحُ حَديثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، ولا أَرْوِي عنهُ شيئاً .

وابْنُ أبي ليلى صَدُوقٌ فَقِيهٌ ؛ وإنَّما يَهِمُ في الإسنادِ .

١٧١٥م ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عليٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ داودَ ، عنْ سُفْيانَ الثَّوريِّ ، قالَ : فُقَهَاؤُنا : ابنُ أبي ليلى : وعبدُ اللهِ بنُ شُبْرُمَةَ . [درجته : صحيح مقطوع]

٣٦ـ بابُ ما جاءَ في الفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ

١٧١٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمرَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ يزيدَ بنِ أبي زِيادٍ ، عنْ عبدِ الرحمن بنِ أبي ليلى ، عنِ ابْنِ عُمرَ ، قالَ : بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً ، فَقَدِمْنا المدينةَ فَاخْتَبَأْنا بِها وقُلنا : هَلَكْنا ، ثُمَّ أَتَيْنا رسولَ اللهِ ﷺ ، فقُلْنا : يا رسولَ اللهِ ، نحنُ الفَرَّارُونَ ، قالَ : « بَلْ أنتمُ العَكَّارونَ ، وأَنا فِئَتُكُمْ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٦٤٧)]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ يزيدَ بنِ أبي زيادٍ .

ومعنى قولِهِ : فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً : يَعْني أَنَّهُمْ فَرُّوا مِنَ القتالِ .

ومعنى قولِهِ : بَلْ أنتُمُ العَكَّارونَ ، والعكّارُ : الذي يَفِرُّ إلى إمامِهِ لِيَنْصُرَهُ ليسَ يُريدُ الفِرارَ مِنَ الزَّحْفِ .

٣٧ـ بابُ ما جاءَ في دَفْنِ القَتيلِ في مَقْتَلِهِ

١٧١٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو داودَ ، أخبَرَنا شُعْبَةُ ، عنِ الأسْودِ بنِ قَيْسٍ ، قالَ : سَمِعْتُ نُبَيْحاً العَنَزِيَّ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ : لَمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ جاءَتْ عَمَّتي بأبي لِتَدْفِنَهُ في مقَابِرِنا ، فنادى مُنَادي رسولِ الله ﷺ : « رُدُّوا القَتْلى إلى مضاجِعِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣١٦٥) ، هـ(١٥١٦) ، س(٢٠٠٤)]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ونُبَيْحٌ : ثِقَةٌ .

٣٨ـ بابُ ما جاءَ في تَلقِّي الغَائِبِ إذا قَدِمَ

١٧١٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمرَ وسعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخْزومِيُّ ، قالا : حَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنِ السَّائِبِ بنِ يزيدَ ، قالَ : لمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ، خرجَ الناسُ يَتَلَقَّوْنَهُ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ ، قالَ السائِبُ : فَخَرَجْتُ معَ الناسِ وأنا غلامٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٨٣ ، ٤٤٢٧) ، د(٢٧٧٩)]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ صحيح .

٣٩ـ بابُ ما جاءَ في الفَيْءِ

١٧١٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمرَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ ، عنِ ابْنِ شهابٍ ،

عنْ مالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثانِ ، قالَ : سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ : كانتْ أموالُ بني النَّضِير مِمَّا أفاءَ اللهُ على رسولِهِ مِمَّا لم يُوجِفِ المُسلمونَ عليه بِخَيلٍ ولا رِكابٍ ، فكانتْ لِرَسولِ الله ﷺ خالِصاً ، فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أهلِهِ سَنَةً ، ثمَّ يجعَلُ ما بَقِيَ في الكُراعِ والسلاحِ عُدَّةً في سبيلِ الله .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٠٤) ، م(١٧٥٧) ، د(٢٩٦٥) ، س(٤١٤٠) .

غريبه : أَفاءَ : أعطى وأَنعم . الإيجافُ : سُرعَةُ السَّير ، وهو كنايةٌ عن الجهاد والقتال . الكُراعُ : اسمٌ لجميع الخيل]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وروى سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ هذا الحديثَ عنْ مَعْمَرٍ ، عنِ ابنِ شِهابٍ .

* * *

٢٥ـ كتابُ اللِّبَاسِ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ

١ـ بابُ ما جاءَ في الحريرِ والذَّهَبِ

١٧٢٠ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ منصورٍ ، حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عمرَ ، عنْ نافعٍ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ ، عنْ أبي موسى الأشْعَرِيِّ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « حُرِّمَ لِباسُ الحريرِ والذَّهَبِ على ذُكورِ أُمَّتي وأُحِلَّ لإناثِهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٥١٤٨)]

قال أبُو عيسى : وفي البابِ : عنْ عُمرَ ، وعليٍّ ، وعُقْبَةَ بنِ عامرٍ ، وأَنسٍ ، وحُذَيْفَةَ ، وأُمِّ هانِئٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وجابرٍ ، وأبي رَيحانَةَ ، وابْنِ عمرَ ، وواثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ .

وحديثُ أبي موسى حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٢١ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ هشامٍ ، حَدَّثَنا أبي عنِ قتادَةَ ، عنِ الشَّعْبيِّ ، عنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ ، عنْ عمرَ : أنَّهُ خطَبَ بالجابِيَةِ ، فقالَ : نهى نبيُّ اللهِ ﷺ عن الحريرِ إلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أو ثلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٢٨) ، م(٢٠٦٩) ، د(٤٠٤٢) ، هـ(٢٨٢٠ ، ٣٥٩٣) ، س(٥٣١٢)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢ـ بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في لُبْسِ الحريرِ في الحَرْبِ

١٧٢٢ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنا قتادَةُ ، عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ : أنَّ عبدَ الرحمَنِ بنَ عوفٍ والزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ شَكَيَا القمل إلى النبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ لَهُمَا ، فرَخَّصَ لهما في قُمُصِ الحريرِ ، قالَ : ورَأَيْتُهُ عليهما .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٢٠) ، م(٢٠٧٦) ، د(٤٠٥٦) ، هـ(٣٥٩٢) ، س(٥٣١٠ ، ٥٣١١)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣ـ بابٌ

١٧٢٣ـ حَدَّثَنا أبُو عَمارٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عنْ محمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا واقِدُ بنُ

عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ ، قالَ : قَدِمَ أنسُ بنُ مالِكٍ فأتَيْتُهُ ، فقالَ : مَنْ أنتَ ؟ فقلتُ : أنا واقِدُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ ، قالَ : فبكى ، وقالَ : إنَّكَ لَشَبيهٌ بِسَعْدٍ ، وإنَّ سَعْداً كانَ مِنْ أعظَمِ الناسِ وأطْوَلِهِمْ ، وإنَّهُ بُعِثَ إلى النبيِّ ﷺ جُبَّةٌ مِنْ دِيباجٍ مَنْسوجٌ فيها الذَّهَبُ ، فَلَبِسَها رسولُ اللهِ ﷺ فَصَعِدَ المنبرَ ، فقامَ أَوْ قَعَدَ ، فجَعَلَ الناسُ يَلْمَسُونَها ، فقالُوا : ما رأَيْنا كاليومِ ثوْباً قَطُّ ، فقالَ : « أتَعْجَبونَ مِنْ هذهِ ؟! لَمَنادِيلُ سَعْدٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦١٥) ، م(٢٤٦٩) ، س(٥٣٠٢) . غريبه : الدِّيباجُ : نوعٌ نَفيسٌ من الحَريرِ]

قال : وفي البابِ : عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤ـ بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في الثَّوْبِ الأحمرِ للرِّجَالِ

١٧٢٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وكيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عنْ أبي إسْحاقَ ، عنِ البَراءِ ، قالَ : ما رأَيْتُ مِنْ ذي لِمَّةٍ في حُلَّةٍ حمراءَ أَحْسَنَ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ ، بَعيدُ ما بينَ المَنْكِبَيْنَ ، لمْ يكنْ بالقَصيرِ ولا بالطَّويلِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٥١) ، م(٢٣٣٧) ، د(٤٠٧٢ ، ٤١٨٣) ، هـ(٣٥٩٩) ، س(٥٠٦٠ ، ٥٠٦٢ ، ٥٢٣٢ ، ٥٢٣٣ ، ٥٣١٤) ، وسيأتي(٣٦٤٤)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ جابرِ بنِ سَمُرَةَ ، وأبي رِمْثَةَ ، وأبي جُحَيْفَةَ .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥ـ بابُ ما جاءَ في كَراهيةِ المُعَصْفَرِ للرِّجَالِ

١٧٢٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أنسٍ ، عنْ نافِعٍ ، عنْ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُنَيْنٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عليٍّ ، قالَ : نهاني رسولُ اللهِ ﷺ عنْ لُبْسِ القَسِّيِّ والمُعَصْفَرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٧٨) ، د(٤٠٤٤ ، ٤٢٢٥) ، س(٥١٦٥ـ٥١٨٥ ، ٥٢٦٧ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٧٠ـ٥٢٧٢ ، ٥٣١٨) ، وتقدم(٢٦٤) . غريبه : القَسِّي : ثياب مخططة بالحرير]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ أنسٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

وحديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦ـ بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الفِرَاءِ

١٧٢٦ـ حَدَّثَنا إسْماعيلُ بنُ موسى الفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنا سَيْفُ بنُ هارونَ البُرْجُمِيُّ ، عنْ سُليمانَ التَّيْمِيِّ ، عنْ أبي عثمانَ ، عنْ سَلْمانَ ، قالَ : سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عنِ السَّمْنِ والجُبْنِ والفِراءِ ،

قالَ : « الحَلالُ ما أَحَلَّ اللهُ في كِتابِهِ ، والحرامُ ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِهِ ، وما سَكَتَ عنهُ فهوَ مِمَّا عَفَا عنهُ » .
[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٣٣٦٧)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنِ المُغيرةَ .

وهَذا حديثٌ غَريبٌ ، لا نعرِفُهُ : مرفوعاً إلّا مِنْ هذا الوجهِ .

وروى سُفْيانُ ، وغيرُهُ ، عنْ سُلَيْمانَ التَّيميِّ ، عنْ أبي عثمانَ ، عنْ سلمانَ ، قولَهُ .

وكأنَّ الحديثَ الموقوفَ أصَحُّ .

وسألتُ البُخَاريَّ عنْ هذا الحديثِ ، فقالَ : ما أُراهُ محفُوظاً ، روى سُفْيانُ ، عنْ سليمانَ التَّيميِّ ، عنْ أبي عثمانَ ، عنْ سلمان ، موقوفاً .

قالَ البخاريُّ : وسيفُ بنُ هارونَ مُقَارِبُ الحديثِ ، وسَيْفُ بنُ محمَّدٍ عنْ عاصِمٍ ذاهِبُ الحديثِ .

٧ـ بابُ ما جاءَ في جُلُودِ المَيْتَةِ إذا دُبِغَتْ

١٧٢٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عنْ يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ، عنْ عطَاءِ بنِ أبي رباحٍ ، قالَ : سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ : ماتَتْ شاةٌ ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأهلِها : « ألا نزَعْتُمْ جِلْدَها ثُمَّ دَبَغْتُمُوهُ ، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بهِ ؟ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٩٢) ، م(٣٦٣) ، د(٤١٢٠) ، س(٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦ ، ٤٢٣٨ ، ٤٢٣٩ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢)]

١٧٢٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، وحَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، وعبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ ، عنْ عبدِ الرحمَنِ بنِ وَعْلَةَ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أيُّمَا إهَابٍ دُبِغَ فقدْ طَهُرَ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٦٦) ، د(٤١٢٠ ، ٤١٢٣) ، هـ(٣٦٠٩) ، س(٤٢٤١ ، ٤٢٤٢)]

هذا حديث حسن صحيح .

والعملُ على هَذا عندَ أكْثَرِ أهلِ العِلْمِ ، قالوا في جُلُودِ المَيْتَةِ : إذا دُبِغَتْ فقدْ طَهُرَتْ .

قالَ أبو عيسى : قالَ الشافعيُّ : أيُّمَا إهابِ مَيْتَةٍ دُبِغَ ، فقدْ طَهُرَ ، إلّا الكلْبَ والخنزيرَ ، واحْتَجَّ بِهذا الحديثِ .

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ : إنَّهُمْ كرِهُوا جُلُودَ السِّبَاعِ وإنْ دُبِغَ .

وهُوَ : قولُ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ ، وأحمدَ ، وإسْحاقَ ، وشَدَّدُوا في لُبْسِهَا والصلاةِ فيها .

قالَ إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ : إنَّمَا معنى قوْلِ رسولِ اللهِ ﷺ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فقدْ طَهُرَ ، جِلْدُ ما يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ؛ هكذا فَسَّرَهُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ .

وقالَ إسْحاقُ : قالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : إنَّما يُقالُ : الإهَابُ ، لِجِلْدِ ما يُؤْكَلُ لَحْمُهُ .

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ سلَمَةَ بنِ المُحَبِّقِ ، ومَيْمُونَةَ ، وعائِشَةَ .

وحديثِ ابنِ عبّاسٍ حسَنٌ صحيحٌ .

وقدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وَجْهٍ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ : نَحْوَ هذا .

ورُوِيَ عنِ ابنِ عبّاسٍ ، عنْ مَيْمُونَةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ .

ورُوِيَ عنهُ عنْ سَوْدَةَ .

وسمعتُ مُحَمَّداً يُصَحِّحُ حديثَ ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ وحديثَ ابْنِ عبّاسٍ عنْ ميمونَةَ .

وقالَ : أَحْتَمَلَ أَنْ يَكونَ رَوَى عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ورَوَى ابْنُ عبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ : عنْ ميمونَةَ .

قالَ أبو عيسى : والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ .

وهو : قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

١٧٢٩ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ طريفٍ الكوفيُّ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ ، عنِ الأعْمَشِ والشَّيْبانيِّ ، عنِ الحَكَمِ ، عنْ عبدِ الرحمَنِ بنِ أبي ليلى ، عنْ عبدِ اللهِ بن عُكَيْمٍ ، قالَ : أتانا كِتابُ رسولِ اللهِ ﷺ أَلّا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ ولا عَصَبٍ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤١٢٧) ، هـ(٣٦١٣) ، س(٤٢٤٩ـ٤٢٥١)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

ويُرْوى عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُكَيْمٍ : عنْ أشياخٍ لهُمْ هذا الحديثُ ، وليس العملُ على هَذا عندَ أكثرِ أهلِ العِلْمِ .

وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ ، عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُكَيْمٍ ؛ أنَّهُ قالَ: أتانا كِتابُ النبيِّ ﷺ قَبْلَ وفاتِهِ بِشَهْرَيْنِ .

قالَ : وسمِعْتُ أحمدَ بنَ الحسَنِ يقولُ : كانَ أحمدُ بنُ حنْبَلٍ يذْهَبُ إلى هذا الحديثِ لِما ذُكِرَ فيهِ قَبْلَ وفاتِهِ بِشَهْرَيْنِ ، وكانَ يقولُ : كانَ هذا آخرَ أمرِ النبيِّ ﷺ ثُمَّ تركَ أحمدُ بنُ حنبلٍ هذا الحديثَ لَمَّا أضْطَرَبُوا في إسنادِهِ ؛ حيثُ روى بعْضُهُمْ ، فقالَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُكَيْمٍ ، عنْ أشياخٍ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ .

٨ـ بابُ ما جاءَ في كَراهيَةِ جَرِّ الإزارِ

١٧٣٠ـ حَدَّثَنا الأنصاريُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالكٌ ، وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عنْ مالكٍ ، عنْ نافعٍ وعَبْدِ اللهِ بنِ دينارٍ وزَيْدِ بنِ أسلَمَ كُلُّهُمْ يُخبرُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَنْظُرُ اللهُ يومَ القيامةِ إلى مَنْ جَرَّ ثَوبَهُ خُيَلاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٦٥) ، م(٢٠٨٥) ، د(٤٠٨٥ ، ٤٠٩٤) ، هـ(٣٥٦٩) ، س(٥٣٣٦ـ٥٣٣٨)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ حُذَيْفَةَ ، وأبي سعيدٍ ، وأبي هريرةَ ، وسَمُرَةَ ، وأبي ذرٍّ ، وعائشةَ ، وهُبَيْبِ بنِ مُغَفَّلٍ .

وحديثُ ابْنِ عُمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٩ـ بابُ ما جاءَ في جَرِّ ذُيُولِ النِّساءِ

١٧٣١ـ حَدَّثَنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنا مَعْمَرٌ ، عنْ أيُّوبَ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابْنِ عُمرَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوبَهُ خُيلاءَ ، لمْ يَنْظُرِ اللهُ إليهِ يومَ القيامةِ » ، فقالتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فكيفَ يَصْنَعُ النساءُ بِذُيُولِهِنَّ ؟ قالَ : « يُرْخِينَ شِبْراً » ، فقالتْ : إذاً تَنْكَشِفُ أقْدامُهُنَّ ، قالَ : « فيُرْخِينَهُ ذِراعاً لا يَزِدْنَ عليهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٣٣٦) .

وقصةُ أمِّ سلمةَ أخرجها من حديثها : د(٤١١٧) ، هـ(٣٥٨٠) ، س(٥٣٣٧ـ٥٣٣٩)]

قال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفي الحديثِ رُخْصَةٌ للنساءِ في جَرِّ الإزارِ ، لأنَّهُ يكونُ أَسْتَرَ لَهُنَّ .

١٧٣٢ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبَرَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عنْ عليِّ بنِ زَيْدٍ ، عنْ أُمِّ الحَسَنِ : أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُمْ : أنَّ النبيَّ ﷺ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شِبْراً مِنْ نِطَاقِها .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : وروى بعضُهُمْ عنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عنْ عليِّ بنِ زَيْدٍ ، عنِ الحَسَنِ ، عنْ أبيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٠ـ بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الصُّوفِ

١٧٣٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، حَدَّثَنا أيُّوبُ ، عنْ حُمَيْدِ بنِ

هِلالٍ ، عنْ أبي بُرْدَةَ ، قالَ : أَخرَجَتْ إلينا عائشةُ كِساءً مُلَبَّداً وإزاراً غَليظاً ، فقالتْ : قُبِضَ روحُ رسولِ اللهِ ﷺ في هَذينِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٠٨) ، م(٢٠٨٠) ، د(٤٠٣٦) ، هـ(٣٥٥١)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وابْنِ مسعودٍ .

وحديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ .

١٧٣٤ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ خليفةَ ، عنْ حُمَيْدٍ الأعْرَجِ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ ، عنْ ابنِ مسعودٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « كانَ على موسى يومَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِساءُ صُوفٍ ، وَجُبَّةُ صُوفٍ ، وكُمَّةُ صُوفٍ ، وسَراويلُ صوفٍ ، وكانتْ نَعْلاهُ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ مَيِّتٍ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ حُمَيْدٍ الأعْرَجِ .

وحُمَيْدٌ هوَ: ابنُ عليٍّ الكوفيُّ، قالَ: سمعتُ محمَّداً يقولُ: حُمَيْدُ بنُ عليٍّ الأعْرَجُ منكَرُ الحديثِ.

وحُمَيْدُ بنُ قَيْسٍ الأعْرَجُ المَكِّيُّ صاحِبُ مُجاهِدٍ ثِقَةٌ .

والكُمَّةُ : القَلَنْسُوَةُ الصغيرةُ .

١١ـ بابُ ما جاءَ في العِمامَةِ السوْداءِ

١٧٣٥ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا عبدُ الرحمَنِ بنُ مَهْديٍّ ، عنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابِرٍ ، قالَ : دخَلَ النبيُّ ﷺ مكَّةَ يومَ الفَتْحِ وعليهِ عِمامَةٌ سوْداءُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٥٨) ، د(٤٠٧٦) ، هـ(٢٨٢٢ ، ٣٥٨٥) ، س(٢٨٦٩ ، ٥٣٤٤ ، ٥٣٤٥)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وعُمَرَ ، وابْنِ حُرَيْثٍ ، وابْنِ عَبَّاسٍ ، ورُكانَةَ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ جابِرٍ حديثٌ حسَنٌ صحيح .

١٢ـ بابٌ في سَدْلِ العِمامَةِ بينَ الكَتِفَيْنِ

١٧٣٦ـ حَدَّثَنا هارونُ بنُ إسْحاقَ الهَمْدَانيُّ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ محمَّدٍ المَدَنيُّ ، عنْ عبدِ العزيزِ بنِ محمَّدٍ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ ، قالَ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمامَتَهُ بينَ كَتِفَيْهِ . [تخريجه : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال نافعٌ : وكانَ ابْنُ عمرَ يَسْدِلُ عِمامَتَهُ بينَ كَتِفَيْهِ

قالَ عُبَيْدُ اللهِ : ورأيْتُ القاسِمَ وسالِماً يفعلانِ ذلك .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، ولا يَصِحُّ حديثُ عليٍّ في هذا مِنْ قِبَلِ إسْنادِهِ .

١٣ـ بابُ ما جاءَ في كراهِيَةِ خاتَمِ الذَّهَبِ

١٧٣٧ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ والحسَنِ بنُ عليٍّ ، وغيرُ واحِدٍ ، قالوا : حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبَرَنا مَعْمَرٌ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُنَيْنٍ ، عن أبيهِ ، عنْ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ، قالَ : نَهاني النبيُّ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ ، وعَنْ لِباسِ القَسِّيِّ ، وعَنِ القراءَةِ في الرُّكُوعِ والسُّجودِ ، وعَنْ لِباسِ المُعَصْفَرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم رقم(٢٦٤)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٣٨ـ حَدَّثَنا يوسُفُ بنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عَنْ أبي التَّيَّاحِ ، حَدَّثَنا حَفْصٌ اللَّيْثِيُّ ، قالَ : أشْهَدُ على عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ أنَّهُ حَدَّثَنا أنَّهُ قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٥١٨٧)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وابْنِ عُمَرَ ، وأبي هريرةَ ، ومُعاويةَ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ عِمرانَ حَديثٌ حَسَنٌ .

وأبو التَّيَّاحِ اسْمُهُ : يَزيدُ بنُ حُمَيْدٍ .

١٤ـ بابُ ما جاءَ في خاتَمِ الفِضَّةِ

١٧٣٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وغيرُ واحدٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ ، عنْ يونُسَ ، عنِ ابْنِ شِهابٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ خاتَمُ النبيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ ، وكانَ فَصُّهُ حَبَشِيّاً . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٩٤) ، د(٤٢١٦) ، هـ(٣٦٤١ ، ٣٦٤٦) ، س(٥١٩٦ ، ٥١٩٧ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٧٩) . غريبه : الوَرِقُ : الفِضَّة]

قال : وفي الباب : عن ابن عمر ، وبريدة.

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذا الوَجه .

١٥ـ بابُ ما جاءَ : ما يُسْتَحَبُّ من فَصِّ الخاتَمِ

١٧٤٠ـ حَدَّثَنا : محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ عُبَيْدٍ اللهِ الطَّنَافِسي ، حَدَّثَنا زُهيرٌ أبو خَيْثَمَةَ ، عن حُمَيْدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كان خاتَمُ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٧٠) ، د(٤٢١٧) ، س(٥١٩٨ـ٥٢٠٠ ، ٥٢٨٠)]

قال أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجه .

١٦ـ بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الخاتَمِ في اليَمينِ

١٧٤١ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيُّ ، حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حَازِمٍ ، عنْ موسى بنِ عُقْبَةَ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ : أنَّ النبيَّ ﷺ صنعَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فتَخَتَّمَ بهِ في يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ على المِنبَرِ ، فقالَ : إنِّي كنتُ اتَّخَذْتُ هَذا الخاتَمَ في يميني ، ثُمَّ نَبَذَهُ وَنَبَذَ الناسُ خواتِيمَهُمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٦٦ ، ٥٨٦٧) ، م(٢٠٩١) ، س(٥١٦٤ ، ٥٢١٤ـ٥٢١٨ ، ٥٢٧٥ ، ٥٢٩٠ ، ٥٢٩٢ ، ٥٢٩٣) . (خ ، س) دون قوله : « في يمينه »]

قال : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وحابِرٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ ، وابْنِ عبَّاسٍ ، وعائِشَةَ ، وأنسٍ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ ابْنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ : نحوَ هذا ، مِنْ غيرِ هذا الوجْهِ ، ولم يذْكُرْ فيهِ : أنَّهُ تَخَتَّمَ في يمينِهِ .

١٧٤٢ـ حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عنْ محمَّدِ بنِ إسْحاقَ ، عنِ الصَّلْتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نوْفَلَ ، قالَ : رأَيْتُ ابنَ عبَّاسٍ يَتَخَتَّمُ في يمينِهِ ولا إخَالُهُ إلّا قالَ : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ في يَمينِهِ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٢٢٩)]

قالَ أبو عيسى : قالَ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ : حديثُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ ، عنِ الصَّلْتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نَوْفَلٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٤٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ ، عنْ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ ، عنْ أبيهِ ، قالَ : كانَ الحسنُ والحُسَينُ يَتَخَتَّمانِ في يَسَارِهِما . [درجته : صحيح موقوف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٤٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا يزيدُ بنُ هارونَ ، عنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، قالَ : رأيتُ ابْنَ أبي رافعٍ ـ هُو عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ مولى رسولِ اللهِ ﷺ ، واسْمُ أبي رافعٍ : أسْلَمُ ـ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ ، فسَألْتُهُ عنْ ذلكَ ، فقالَ : رأيتُ عبدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ في يَمينِهِ ، وقالَ عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ : كانَ النبيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ في يمينِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٦٤٧) ، س(٥٢٠٤)]

قال : وقالَ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ : هذا أصَحُّ شيءٍ رُوِيَ في هذا البابِ .

١٧٤٥ـ حَدَّثَنا الحسَنُ بنُ عليٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبَرَنا مَعْمَرٌ ، عنْ ثابتٍ ، عنْ

أنسِ بنِ مالكٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ صَنَعَ خاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، فنَقَشَ فيهِ : مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ ، ثُمَّ قالَ : « لا تَنْقُشُوا عليهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥ ، ٥٨٧٧) ، م(٢٠٩٢) ، د(٤٢١٤) ، هـ(٣٦٤١) ، س(٥١٩٦ ، ٥٢٠١ ، ٥٢٠٨ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٨١ ، ٥٢٨٢)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ومعنى قولِهِ : لا تَنْقُشُوا عليهِ : نهى أَنْ يَنْقُشَ أحدٌ على خاتَمِه : مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ .

١٧٤٦ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ منصورٍ ، أَخْبَرَنا سعيدُ بنُ عامرٍ ، والحَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ ، قالا : حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دخلَ الخَلاءَ ، نزَعَ خاتَمَهُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٩) ، هـ(٣٠٣) ، س(٥٢١٣)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

١٧ـ بابُ ما جاءَ في نَقْشِ الخاتَمِ

١٧٤٧ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ يحيى ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ ، حَدَّثَنا أبي ، عنْ ثُمامَةَ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ : كانَ نَقْشُ خاتَمِ النبيِّ ﷺ : « مُحَمَّدٌ » سَطْرٌ ، و « رسولُ » سَطْرٌ ، و « اللهِ » سَطْرٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الحديث (١٧٤٨)]

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ .

١٧٤٨ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، ومحمَّدُ بنُ يحيى ، وغيرُ واحِدٍ ، قالوا : حَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ ثُمامَةَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ نَقْشُ خاتَمِ النبيِّ ﷺ ثلاثَةَ أَسْطُرٍ : « مُحَمَّدٌ » سَطْرٌ ، و« رسولُ » سَطْرٌ ، و« اللهِ » سَطْرٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٠٦ ، ٥٨٧٨)]

ولم يَذْكُرْ محمدُ بنُ يحيى في حديثِهِ ثلاثَةَ أَسْطُرٍ .

وفي البابِ : عنِ ابْنِ عمرَ .

١٨ـ بابُ ما جاءَ في الصُّورَةِ

١٧٤٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ ، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَني أبو الزُّبَيْرِ ، عنْ جابرٍ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الصورةِ في البيتِ ، ونهى أَنْ يُصْنَعَ ذلكَ .

[درجته : صحيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وأبي طلْحَةَ ، وعائشَةَ ، وأبي هُرَيرَةَ ، وأبي أيُّوبَ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٥٠ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ ، حَدثنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالِكٌ ، عنْ أبي النَّضْرِ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : أنَّهُ دخلَ على أبي طَلْحَةَ الأنصاريِّ يَعودُهُ ، قالَ : فوجَدْتُ عندَهُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ ، قالَ : فَدَعا أبو طَلْحَةَ إنساناً يَنزِعُ نَمَطاً تَحْتَهُ ، فقالَ لهُ سَهْلٌ : لِمَ تَنْزِعُهُ ؟ فقالَ : لأنَّ فيهِ تصاوِيرَ ، وقد قالَ فيه النبيُّ ﷺ ما قَدْ عَلِمْتَ ، قالَ سَهْلٌ : أوَلَمْ يَقُلْ : إلّا ما كانَ رَقْماً في ثَوْبٍ ؟ فقالَ : بلى ، ولكنَّهُ أَطْيَبُ لِنفسي .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٣٤٩) . وانظر : خ(٥٩٥٨) ، م(٢١٠٦) ، د(٤١٥٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٩ـ بابُ ما جاءَ في المُصَوِّرِينَ

١٧٥١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمّادُ بنُ زيدٍ ، عنْ أيُّوبَ ، عنْ عِكْرِمَةَ ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صوَّرَ صُورةً عَذَّبَهُ اللهُ حتى يَنْفُخَ فيها ـ يعني الرُّوحَ ـ وليسَ بِنافِخٍ فيها ـ ومَنِ اسْتَمَعَ إلى حديثِ قومٍ وهُمْ يفرُّون بِهِ منهُ ؛ صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يومَ القيامة » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٢٥ ، ٧٠٤٢) ، م(٢١١٠) ، د(٥٠٢٤) ، س(٥٣٥٨ـ٥٣٥٩) . غريبه : الآنُكُ : الرَّصاصُ المُذابُ]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، وأبي هُريرةَ ، وأبي جُحَيْفَةَ ، وعائشةَ ، وابْنِ عُمَرَ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ ابْنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٠ـ بابُ ما جاءَ في الخِضَابِ

١٧٥٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أبو عَوانَةَ ، عنْ عُمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي هريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال : وفي البَابِ : عَنِ الزُّبَيْرِ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وجابرٍ ، وَأبي ذَرٍّ ، وأنسٍ ، وأَبي رِمثَةَ ، والجَهْدَمَةِ ، وَأبي الطُّفَيلِ ، وجَابرِ بن سَمُرَةَ ، وأبي جُحَيفَةَ ، وابْن عُمَرَ .

قَالَ أبو عِيسَى : حَديثُ أبي هُرَيَرةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عَنِ أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

١٧٥٣ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبَرَنا ابْنُ المُبارَكِ ، عنِ الأجْلَحِ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ

أبي الأسودِ ، عنْ أبي ذَرٍّ ، عنِ النبيِّ ﷺ ، قال : « إنَّ أَحْسَنَ ما غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءُ والكَتَمُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٠٥) ، هـ(٣٦٢٢) ، س(٥٠٧٧ـ٥٠٨٠)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وأبو الأسودِ الدِّيْلِيُّ اسْمُهُ : ظالِمُ بنُ عَمْرِو بنِ سُفيانَ .

٢١ـ بابُ ما جاءَ في الجُمة واتِّخاذِ الشَّعْرِ

١٧٥٤ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عنْ حُمَيْدٍ ، عنْ أنسٍ قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً ، ليسَ بالطَّويلِ ولا بالقَصيرِ ، حسَنَ الجِسْمِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، وكانَ شَعْرُهُ ليسَ بِجَعْدٍ ولا سَبْطٍ ، إذا مشى يَتَوَكَّأُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٤٧) ، م(٢٣٤٧) ، د(٤٨٦٣) ، هـ(٣٦٣٤) ، س(٥٠٥٣) ـ غريبه : الاتكاء : السعي الشديد]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عائِشَةَ ، والبَرَاءِ ، وأبي هُريرةَ ، وابْنِ عبَّاسٍ ، وأبي سعيدٍ ، وجابرٍ ، ووائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وأُمِّ هانِئٍ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ أنس حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذا الوجْهِ مِنْ حديثِ حُمَيْدٍ .

١٧٥٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزِّنَادِ ، عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عائِشَةَ ، قالتْ : كنتُ أَغْتَسِلُ أنا ورَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إنَاءٍ واحِدٍ ، وكانَ لهُ شعْرٌ فوقَ الجُمَّةِ ودُونَ الوَفْرَةِ .

[درجة الشطر الأول : صحيح لغيره . تخريجه :خ(٢٥٠) ، م(٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣١) ، د(٧٧) ، هـ(٣٧٦ ، ٦٠٤) ، س(٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٤١٠ـ٤١٤) . درجة الشطر الثاني : حسن . تخريجه : د(٤١٨٧) ، هـ(٣٦٣٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ .

وقدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وجْهٍ عنْ عائِشَةَ : أنَّها قالتْ : كنتُ أَغْتَسِلُ أنا ورسولُ اللهِ ﷺ مِنْ إناءٍ واحِدٍ ، ولمْ يَذْكُروا فيهِ هذا الحَرْفَ ، وكانَ لهُ شَعْرٌ فوقَ الجُمَّةِ ودُونَ الوَفْرَةِ .

وعبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزِّنَادِ ثِقَةٌ ، كان مالِكُ بنُ أنس يُوَثِّقُهُ ويأْمُرُ بالكتابَةِ عنه .

٢٢ـ بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عنِ التَّرَجُّلِ إلّا غِبّاً

١٧٥٦ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أخبَرَنا عيسى بنُ يونُسَ ، عنْ هِشامٍ ، عنِ الحَسَنِ ، عنْ

عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الترَجُّلِ إلَّا غِبّاً .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤١٥٩) ، س(٥٠٥٥) . غريبه : غباً : حيناً بعد حين]

١٧٥٦م ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ ، عن هِشامٍ ، عنِ الحسَنِ ، بهذا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح لغيره]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ أنسٍ .

٢٣ـ بابُ ما جاءَ في الاكْتِحالِ

١٧٥٧ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أبو داوُدَ ـ هوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ ، عنْ عَبَّادِ بنِ منصورٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ ، قالَ : « اكْتَحِلُوا بالإِثْمِدِ ، فإنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ » ، وزَعَمَ : أنَّ النبيَّ ﷺ كانتْ لهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِها كُلَّ ليلةٍ ثلاثةً في هذهِ وثلاثة في هذه .

[درجته : صحيح دون قوله : وزعم . تخريجه : د(٣٨٧٨، ٤٠٦١)، هـ(٣٤٩٧، ٣٤٩٩)، س(٥١١٣)، وسيأتي (٢٠٤٨)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ جابِرٍ ، وابْنِ عُمرَ .

قالَ أبو عيسى : حديثُ ابْنِ عبَّاسٍ ، حديثٌ حسَنٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ على هذا اللَّفظِ إلَّا مِن حديثِ عَبَّادِ بنِ منصورٍ .

١٧٥٧م ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، ومحمَّدُ بنُ يحيى ، قالا : حَدَّثَنا يزيدُ بنُ هارونَ ، عنْ عبَّادِ بنِ منصورٍ : نَحْوَهُ . [انظر ما قبله]

وقدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وجهٍ عنِ النبيِّ ﷺ : أنَّهُ قالَ : «عليكُمْ بالإِثْمِدِ ، فإنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

٢٤ـ بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ والاحْتِباءِ في الثَّوْبِ الواحِدِ

١٧٥٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرحمنِ الإسكَنْدَرانيُّ ، عنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي هُريرةَ : أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عنْ لُبْسَتَيْنِ : الصَّمَّاءِ ، وأنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ليسَ على فَرْجِهِ مِنْهُ شيءٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٨) ، هـ(٣٥٦٠) . غريبه : الصَّمَّاء : أن يجلل جسده بالثَّوبِ دونَ أن يُخرِجَ منهُ شيئاً . الاحتباءُ : أن يجلسَ على مُؤَخِرتِهِ ويجمع فخذيه إلى صدره]

قالَ أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وابْنِ عُمَرَ ، وعائِشَةَ ، وأبي سعيدٍ ، وجابِرٍ ، وأبي أُمامةَ .

وحديثُ أبي هُريرةَ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذا الوجْهِ .

وقدْ رُوِيَ هذا مِنْ غيرِ وجْهٍ عنْ أبي هُريرةَ .

٢٥ـ بابُ ما جاءَ في مُواصَلَةِ الشَّعْرِ

١٧٥٩ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمرَ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابْنِ عمرَ : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لعَنَ اللهُ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والواشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ » ، قالَ نافعٌ : الوَشْم في اللِّثَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٣٧) ، م(٢١٢٤) ، د(٤١٦٨) ، هـ(١٩٨٧) ، س(٥٠٩٥ ، ٥٢٥١) . وسيأتي(٢٧٨٣)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ عائشَةَ ، وابْنِ مسعودٍ ، وأسماءَ بنتِ أبي بكرٍ ، وابْنِ عبَّاسٍ ، ومَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ ، ومُعاويةَ .

٢٦ـ بابُ ما جاءَ في رُكُوبِ المَيَاثِرِ

١٧٦٠ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبَرَنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنا أبو إسْحاقَ الشَّيْبانيُّ ، عنْ أشْعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ ، عنْ مُعاويَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ ، عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ ، قالَ : نَهانَا رسولُ اللهِ ﷺ عَنْ رُكُوبِ المَيَاثِرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٤٩ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٢٢ ، ٦٢٣٥) ، م(٢٠٦٦) ، هـ(٣٥٨٩) ، س(١٩٣٩) . غريبه : المَيَاثِرُ : أغشيةٌ تُتَّخذُ من حَرير]

قالَ : وفي الحديثِ قِصَّةٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، ومُعاوِيَةَ .

وحديثُ البَرَاءِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رَوَى شُعْبَةُ عنْ أشْعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ : نَحْوَهُ .

وفي الحديثِ قِصَّةٌ .

٢٧ـ بابُ ما جاءَ في فِراشِ النبيِّ ﷺ

١٧٦١ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبَرَنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عائشةَ ، قالتْ : إنَّما كانَ فِراشُ النبيِّ ﷺ الذي ينامُ عليهِ أَدَمٌ ، حَشْوُهُ لِيفٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٥٦) ، م(٢٠٨٢) ، د(٤١٤٦ ، ٤١٤٧) ، هـ(٤١٥١) ، وسيأتي(٢٤٦٩)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ حَفْصَةَ ، وجابرٍ .

٢٨- بابُ ما جاءَ في القُمُصِ

١٧٦٢- حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازيُّ ، حَدَّثَنا أبو تُمَيْلَةَ ، والفَضْلُ بنُ موسى ، وزَيْدُ بنُ حُبَابٍ ، عنْ عبدِ المؤمنِ بنِ خالدٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالتْ : كانَ أحَبَّ الثِّيابِ إلى النبيِّ ﷺ القَمِيصُ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٠٢٥) ، هـ(٣٥٧٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ؛ إنَّما نعرِفُهُ مِنْ حديثِ عبدِ المؤمنِ بن خالدٍ ، تَفَرَّدَ بهِ وهُوَ مَرْوَزِيٌّ .

ورَوَى بعضُهُمْ هذا الحديثَ عنْ أبي تُمَيْلَةَ ، عنْ عبدِ المؤمنِ بنِ خالدٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّهِ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٧٦٣- حَدَّثَنا زيادُ بنُ أيُّوبَ البَغْداديُّ ، حَدَّثَنا أبو تُمَيْلَةَ ، عنْ عبدِ المؤمنِ بنِ خالدٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّهِ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالتْ : كانَ أحبَّ الثِّيابِ إلى النبيِّ ﷺ القَمِيصُ .

[درجته : حسن ، انظر الذي قبله]

وسمِعْتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : حديثُ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّهِ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ أصَحُّ .

وإنَّما يَذْكُرُ فيهِ : أبو تُمَيْلَةَ عنْ أُمِّهِ .

١٧٦٤- حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، أخْبَرَنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عنْ عبدِ المُؤمنِ بنِ خالدٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالتْ : كانَ أحبَّ الثِّيابِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ القَمِيصُ .

[درجته : حسن ، انظر الذي قبله]

١٧٦٥- حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ هشامٍ الدَّسْتَوائِيُّ ، عنْ بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ العُقَيْليِّ ، عنِ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عنْ أسماءَ بنتِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ الأنصاريَّةِ ، قالتْ : كانَ كُمُّ يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلى الرُّسْغِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٠٢٧)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

١٧٦٦- حَدَّثَنا نَصر بنُ عليٍّ الجَهْضَميُّ ، حَدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارثِ ، حَدَّثنا شُعْبَةُ ، عنِ

الأعْمَشِ ، عنْ أبي صالحٍ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا لَبِسَ قميصاً ، بدَأَ بِمَيَامِنِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤١٤١)]

قالَ أبو عيسى : ورَوى غيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عنْ شُعْبَةَ بهذا الإسنادِ ، عنْ أبي هُريرةَ موقُوفاً .

ولا نعلمُ أحداً رفَعَهُ غيرَ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارثِ عنْ شُعْبَةَ .

٢٩ـ بابُ ما يقولُ إذا لَبِسَ ثوباً جديداً

١٧٦٧ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ ، عنْ سعيدٍ الجُرَيرِيِّ ، عنْ أبي نَضْرَةَ ، عنْ أبي سعيدٍ ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا ٱسْتَجَدَّ ثوباً سَمَّاهُ بٱسْمِهِ عِمَامَةً أو قميصاً أو رِداءً ، ثمَّ يقولَ : «اللهُمَّ ، لكَ الحمدُ أنتَ كَسَوتَنِيهِ ، أسأَلُكَ خَيْرَهُ وخيرَ ما صُنِعَ لهُ ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ» . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٠٢٠)]

قال أبو عيسى : وفي البابِ : عنْ عمرَ ، وٱبْنِ عُمرَ .

١٧٦٧م ـ حَدَّثَنا هشامُ بنُ يونُسَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا القاسمُ بنُ مالكٍ المُزَنِيُّ ، عنِ الجُرَيْرِيِّ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٣٠ـ بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الجُبَّةِ والخُفَّيْنِ

١٧٦٨ـ حَدَّثَنا يوسفُ بنُ عيسى ، حَدَّثَنا وَكيعٌ ، حَدَّثَنا يونسُ بنُ أبي إسْحاقَ ، عنِ الشَّعْبِيِّ ، عنْ عُرْوَةَ بنِ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، عنْ أبيهِ : أنَّ النبيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُوميَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٣) ، م(٢٧٤) ، د(١٥١) ، س(٨٢) ، و(١٢٥)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٦٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ أبي زائِدَةَ ، عنِ الحَسَنِ بنِ عيَّاشٍ ، عنْ أبي إسْحاقَ ـ هُوَ الشَّيْبانيُّ ـ عنِ الشَّعْبِيِّ ، قالَ : قالَ المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ : أَهْدَى دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُما . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : وقال إسرائيلُ ، عنْ جابرٍ ، عنْ عامرٍ : وَجُبَّةً فَلَبِسَهُما حتى تَخَرَّقَا ، لا يدري النبيُّ ﷺ أذَكِيٌّ هُما أمْ لا . [درجته : ضعيف]

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

أبو إسحاقَ ٱسْمُهُ : سُليمانُ ، والحسَنُ بنُ عيَّاشٍ هوَ : أخُو أبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ .

٣١ـ بابُ ما جاءَ في شَدِّ الأسنانِ بالذَّهَبِ

١٧٧٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بنُ هاشِمِ بنِ البَرِيدِ ، وأبُو سعيدٍ الصَنْعانِيُّ ، عنْ أبي الأشْهَبِ ، عنْ عبدِ الرحمَنِ بنِ طَرَفَةَ ، عنْ عَرْفَجَةَ بنِ أسْعَدَ ، قالَ : أُصِيبَ أنْفي يومَ الكُلابِ في الجاهِلِيّةِ ، فاتَّخَذْتُ أنفاً مِنْ وَرِقٍ فأَنْتَن عليَّ فأَمَرَني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أتَّخِذَ أنْفاً مِنْ ذَهَبٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٣٢) ، س(٥١٦١)]

١٧٧٠م١ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا الربيعُ بنُ بَدْرٍ ، ومحمَّدُ بنُ يزيدَ الواسِطِيُّ ، عنْ أبي الأشْهَبِ : نحْوَهُ . [درجته : حسن]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ؛ إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ .

وقد رَوَى سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ ، عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ ؛ نَحْوَ حديثِ أبي الأشْهَبِ .

وقدْ رَوَى غيرُ واحدٍ مِنْ أهلِ العلمِ : أنَّهُمْ شَدُّوا أسنانَهُمْ بالذَّهَبِ .

وفي هذا الحديثِ حُجةٌ لَهُمْ .

وقال عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ : سَلْمُ بنُ زَرِين ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وأبو سعيدٍ الصَنْعَانيُّ اسْمُهُ محمَّدُ بنُ مُيَسَّرٍ .

٣٢ـ بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عنْ جُلودِ السِّبَاعِ

١٧٧٠(م٢)ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبارَكِ ، ومحمَّدُ بنُ بِشْرٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ ، عنْ قَتادَةَ ، عنْ أبي المَلِيحِ ، عنْ أبيهِ : أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أنْ تُفْتَرَشَ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤١٣٢) ، س(٤٢٥٣)]

١٧٧٠(م٣)ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنا سعيدٌ ، عنْ قَتادَةَ ، عنْ أبي المَلِيحِ ، عنْ أبيهِ : أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عنْ جُلودِ السِّبَاعِ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

١٧٧٠(م٤)ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ قتادَةَ ، عنْ أبي المَليحِ : أنَّهُ كَرِهَ جُلودَ السِّباعِ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قال أبو عيسى : ولا نعلمُ أحداً قالَ عنْ أبي المَليحِ عنْ أبيهِ غيرَ سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ .

١٧٧١ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ يزيدَ الرِّشْكِ ، عنْ أبي المَليحِ ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ نهى عنْ جُلودِ السِّبَاعِ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

وهذا أصَحُّ .

٣٣ـ بابُ ما جاءَ في نَعْلِ النبيِّ ﷺ

١٧٧٢ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ منصورٍ ، أخبَرَنا حِبانُ بنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنا قتادَةُ ، عن أنسٍ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ نَعْلاهُ لهما قِبالانِ . [درجته : صحيح]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنِ ابنِ عبَّاسٍ ، وأبي هُريرةَ .

١٧٧٣ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا أبو داودَ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، عنْ قتادَةَ ، قالَ : قلتُ لأنَسِ بنِ مالكٍ : كيفَ كانَ نَعْلُ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ : لهما قِبالانِ . [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٣١٠٧)، د(٤١٣٤) ، هـ(٣٦١٥) ، س(٥٣٦٧) . غريبه : القِبالُ : رِباطُ النَّعل الذي يكون بين الأُصبُعين]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٤ـ بابُ ما جاءَ في كَراهيَةِ المَشْيِ في النَّعْلِ الواحِدَةِ

١٧٧٤ـ حَدَّثَنا قُتَيبَةُ عنْ مالكٍ (ح) وحَدَّثَنا الأنصارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالكٌ ، عن أبي الزِّنادِ ، عنِ الأعْرَجِ ، عنْ أبي هُريرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يمشِ أحَدُكُمْ في نَعْلٍ واحدَةٍ ليَنْعِلْهُما جميعاً أو لِيُحْفِهما جميعاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٥٥) ، م(٢٠٩٧) ، د(٤١٣٦) ، هـ(٣٦١٧)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قال : وفي البابِ : عنْ جابرٍ .

٣٥ـ بابُ ما جاءَ في كَراهيَةِ أنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وهُوَ قائِمٌ

١٧٧٥ـ حَدَّثَنا أزْهَرُ بنُ مروانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا الحارثُ بنُ نَبْهانَ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنْ عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّار ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وهُو قائِمٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٦١٨)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

ورَوى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ هذا الحديثَ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنْ قتادَةَ ، عنْ أنسٍ .

وكِلا الحديثينِ لا يَصِحُّ عندَ أهلِ الحديثِ .

والحارثُ بنُ نَبْهانَ ليسَ عندَهُمْ بالحافِظِ ، ولا نعرِفُ لِحديثِ قتادَةَ عنْ أنسٍ أصلاً .

١٧٧٦ـ حَدَّثَنا أبو جَعْفَرٍ السِّمْنانِيُّ ، حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عن قتادَةَ ، عنْ أنسٍ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى أنْ يَنتَعِلَ الرَّجُلُ وهُوَ قائِمٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ .

وقالَ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ : ولا يَصِحُّ هذا الحديثُ ولا حديثُ مَعْمَرٍ ، عنْ عَمَّارِ بنِ أبي عمَّارٍ ، عنْ أبي هُريرةَ .

٣٦ـ بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في المَشْيِ في النَّعْلِ الواحدَةِ

١٧٧٧ـ حَدَّثَنا القاسمُ بنُ دينارٍ الكوفيُّ ، حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ منصورٍ السَّلُوليُّ كُوفيٌّ ، حَدَّثَنا هُرَيْمُ بنُ سُفيانَ البَجَلِيُّ الكوفيُّ ، عنْ لَيْثٍ ، عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عائشةَ ، قالتْ : رُبَّما مشى النبي ﷺ في نَعْلٍ واحدةٍ .

[درجته : منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٧٧٨ـ حَدَّثَنا أحمد بنُ مَنيعٍ ، حَدثنا سُفيانُ بن عُيَينَةَ ، عَن عبد الرَّحْمن بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبيه ، عَنْ عائِشَةَ : أنَّها مَشَتْ بنعلٍ واَحدةٍ .

[درجته : صحيح : تخريجه : انفرد به الترمذي]

وهذا أصَحُّ .

قال أبو عيسى : هَكذا رواهُ سُفيانُ الثَّوْريُّ ، وغيرُ واحدٍ ، عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ ، موقوفاً . وهذا أصَحُّ .

٣٧ـ بابُ ما جاءَ بأيِّ رِجْلٍ يَبْدَأُ إذا انْتَعَلَ

١٧٧٩ـ حَدَّثَنا الأنصاريُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالِكٌ (ح) وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عنْ مالِكٍ ، عنْ أبي الزِّنَادِ ، عنِ الأعْرَجِ ، عنْ أبي هُريرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إذا انْتَعَلَ أحدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ باليَمينِ ، وإذا نَزَعَ فَلْيَبْدأْ بالشِّمَالِ ، فَلْتَكُنِ اليُمنى أوَّلَهُما تُنْعَلُ ، وآخرهُما تُنْزَعُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٥٦) ، م(٢٠٩٧) ، د(٤١٣٩) ، هـ(٣٦١٦)]

قالَ أبو عيسى : هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٨ـ بابُ ما جاءَ في تَرْقِيعِ الثَّوْبِ

١٧٨٠ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى ، حَدَّثَنا سعيدُ بنُ محمَّدٍ الورَّاقُ ، وأبو يحيى الحِمَّانِيُّ ، قالا : حَدَّثَنا صالحُ بنُ حَسَّانَ ، عنْ عُرْوَةَ ، عنْ عائشةَ ، قالتْ : قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ : « إنْ أرَدْتِ

اللُّحُوقَ بي ، فَلْيَكْفِكِ منَ الدُّنْيا كَزادِ الرَّاكِبِ ، وإيَّاكِ ومُجالِسَةَ الأغنياءِ ، ولا تَسْتَخْلِعي ثوباً حتى تُرَقِّعيه » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ صالح بن حسَّانَ .

قالَ : وسَمِعْتُ محمَّداً يقولُ : صالِحُ بنُ حسَّانَ مُنْكَرُ الحديثِ .

وصالِحُ بنُ أبي حَسَّانَ الذي رَوى عنهُ ابْنُ أبي ذِئْبٍ ثِقَةٌ .

قالَ أبو عيسى : ومعنى قولِهِ : وإيَّاكِ ومُجالَسَةَ الأغنياءِ ، هُوَ نَحْوُ ما رُوِيَ ، عنْ أبي هريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ : أنَّهُ قالَ : « مَنْ رأى مَنْ فُضِّل عليهِ في الخَلْقِ والرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ منهُ مِمَّنْ هُوَ عليهِ ؛ فإنَّهُ أَجْدَرُ ألاّ يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللهِ عليه » .

ويُرْوى عنْ عَوْنِ بنِ عبدِ اللهِ ، قالَ : صَحِبْتُ الأغنياءَ ، فلمْ أرَ أحداً أكبرَ هَمّاً مِنّي ؛ أرى دَابَّةً خَيْراً مِنْ دابَّتي ، وثوباً خيراً مِنْ ثوبي ، وصَحِبْتُ الفقراءَ فأَسْتَرَحْتُ .

٣٩ـ بابُ دخولِ النبيِّ ﷺ مَكَّةَ

١٧٨١ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ ، عنْ مُجَاهِدٍ ، عنْ أمِّ هانِئٍ، قالتْ : قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مكَّةَ ولَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ . [درجته : حسن. تخريجه : د(٤١٩١)،هـ(٣٦٣١)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

قالَ محمَّدٌ : لا أعرفُ لِمُجاهِدٍ سَمَاعاً مِنْ أُمِّ هانِئٍ .

١٧٨١م ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عبدُ الرحمَنِ بنُ مَهْدِيّ ، حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نافعٍ المَكِّيُّ ، عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ ، عنْ مُجاهِدٍ ، عنْ أُمِّ هانِئٍ ، قالتْ : قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مكَّةَ ولَهُ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ . [درجته : حسن . انظر ما قبله]

أبو نَجِيحٍ اسْمُهُ : يَسارٌ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وعبدُ اللهِ بنُ أبي نَجِيحٍ ، مكِّيٌّ .

٤٠ـ بابُ كيفَ كانَ كِمَامُ الصَّحَابَةِ ؟

١٧٨٢ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمْرَانَ، عنْ أبي سعيدٍ ـ وهُوَ عبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ ـ، قالَ : سمعتُ أبا كَبْشَةَ الأنْمَارِيَّ يقولُ : كانتْ كِمَامُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ بُطْحاً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ مُنْكَرٌ .

وعبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ بَصْريٌّ ، هوَ ضعيفٌ عندَ أهلِ الحديثِ ، ضَعَّفَهُ يحيى بنُ سعيدٍ وغيرُهُ .

وبُطحٌ : يعني واسِعَة .

٤١ـ بابٌ في مَبْلَغِ الإزَارِ

١٧٨٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ ، عنْ أبي إسْحاقَ ، عنْ مُسْلِمِ بنِ نَذيرٍ ، عنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : أخذَ رسولُ اللهِ ﷺ بِعَضَلَةِ ساقِي أو ساقِهِ ، فقالَ : « هذا موضِعُ الإزارِ ، فإنْ أَبَيْتَ فأسْفَلَ ، فإنْ أبَيْتَ فَلا حَقَّ للإزارِ في الكَعْبَيْنِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٥٧٢) ، س(٥٣٢٩)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسن صحيح ، رواه الثوري ، وشعبة ، عن أبي إسحاق .

٤٢ـ بابُ العَمَائِمِ على القَلانِسِ

١٧٨٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ ، عنْ أبي الحسَنِ العَسْقَلانيِّ ، عنْ أبي جَعْفرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رُكَانَةَ ، عنْ أبيهِ : أنَّ رُكانَةَ صارَعَ النبيَّ ﷺ فصَرَعَهُ النبيُّ ﷺ قالَ رُكانَةُ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إنَّ فَرْقَ ما بَيْنَنا وبينَ المُشْرِكينَ ، العمَائِمُ على القَلانِسِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٠٧٨)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وإسنادُهُ لَيسَ بالقائِمِ ، ولا نعرفُ أبا الحسنِ العَسْقلانِيَّ ، ولا ابْنَ رُكَانَةَ .

٤٣ـ بابُ ما جاءَ في الخاتَمِ الحَديدِ

١٧٨٥ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا زيدُ بنُ حُبابٍ ، وأبو تُمَيْلَةَ يحيى بنُ واضِحٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ ، عنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أبيهِ ، قالَ : جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ وعليهِ خاتَمٌ مِنْ حديدٍ . فقالَ : « ما لِي أرى عليكَ حِلْيَةَ أهلِ النَّارِ ؟ » ثُمَّ جاءَهُ وعليهِ خاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ ، فقالَ : « ما لِي أجدُ منكَ ريحَ الأصنامِ ؟ » ثمَّ أتاهُ وعليهِ خاتَمٌ مِنْ ذهَبٍ ، فقالَ : « ارْمِ عَنْكَ حِلْيَةَ أهلِ الجَنَّةِ » ، قالَ : مِنْ أيِّ شيءٍ أتَّخِذُهُ؟ قالَ : « مِنْ وَرِقٍ ولا تُتِمَّهُ مِثْقَالاً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٢٢٣ ، ٥١٩٥)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ .

وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

وعبدُ اللهِ بنُ مسْلِمٍ ، يُكْنَى : أبا طَيْبَةَ ، وهُوَ مَرْوزِيٌّ .

٤٤ـ باب كَراهيةِ التَّخَتُّمِ في أُصْبُعَيْنِ

١٧٨٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عُمرَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عنْ عاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ ، عنِ ابْنِ أبي موسى ، قالَ : سمعتُ علياً يقولُ : نهاني رسولُ اللهِ ﷺ عَنِ القَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الحَمْراءِ ، وأَنْ أَلْبَسَ خاتَمي في هذهِ وفي هذهِ ، وأشارَ إلى السَّبَّابَةِ والوسْطَى . [درجته : صحيح . تخريجه : م بإثر(٢٠٩٥) ، د(٤٢٢٥) هـ(٣٦٤٨)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وابْنُ أبي موسى هوَ : أبو بُرْدَةَ بنُ أبي موسى ، واسْمُهُ : عامِرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ .

٤٥ـ بابُ ما جاءَ في أَحَبِّ الثِّيابِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ

١٧٨٧ـ حَدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ ، حَدَّثنا مُعَاذُ بن هشام ، حَدَّثني أَبي ، عَنْ قَتَادةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قالَ : كَانَ أحبَّ الثِّيابِ إلى رسُولِ اللهِ ﷺ يَلْبَسُها الحِبَرَةُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨١٢ ، ٥٨١٣) ، م(٢٠٧٩) ، د(٤٠٦٠) ، س(٥٣١٥) . غريبه : الحِبَرة : ثيابٌ من قُطْنٍ مُزَيَّنةٌ بخطوطٍ حُمْرٍ أو خُضْرٍ أو زُرْق]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

كَمُلَ كِتابُ اللِّبَاسِ

ويليهِ كتابُ الأطْعِمَةِ

* * *

٢٦ـ كتابُ الأطْعِمَةِ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ

١ـ بابُ ما جاءَ : عَلامَ كانَ يأكُلُ رسولُ اللهِ ﷺ ؟

١٧٨٨ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ هشامٍ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ يونسَ ، عنْ قتادَةَ ـ عنْ أنسٍ ، قالَ : ما أكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ في خِوَانٍ ، ولا في سُكُرُّجَةٍ ، ولا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ ، قالَ : فقلتُ لِقتادَةَ : فعَلامَ كانوا يأكُلونَ ؟ قالَ : على هذهِ السُّفَرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٨٦) ـ هـ(٣٢٩٢ ، ٣٢٩٣) . غريبه : خِوان : مائدةٌ مرتفعة عن الأرض : السُّكُرُّجة : إناءٌ صَغيرٌ يوضع فيه المُشَهِّيات]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

قالَ محمَّدُ بنُ بشَّارٍ : ويونُسُ هذا هوَ : يونُسُ الإسْكافُ .

وقدْ روَى عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ ، عنْ قتادَةَ ، عنْ أنَسٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٢ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الأرْنَبِ

١٧٨٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو داودَ ، أخبَرَنا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بنِ زَيْدِ بن أَنسٍ ـ قالَ : سمعتُ أَنَساً يقولُ : أَنْفَجْنا أَرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرانِ ، فسعى أصحابُ النبيِّ ﷺ خَلفَها فأدركتُها فأخَذْتُها ، فأتيتُ بِها أبا طلْحَةَ ، فَذَبَحَها بِمَرْوَةٍ ، فبعثَ معي بِفَخِذِها أو بِوَرِكِها إلى النبيِّ ﷺ ـ فأكَلَهُ ، قالَ : قلتُ : أكَلَهُ ؟ قالَ : قَبِلَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٧٢) ، م(١٩٥٣) ـ د(٣٧٩١) ، هـ(٣٢٤٣) ، س(٤٣١٢) . غريبه : أَنْفَجْنا : أثَرْنا وهَيَّجْنا]

قالَ أبو عيسى: وفي البابِ : عن جابرٍ ، وعَمَّارٍ ومحمَّدِ بنِ صَفْوانَ ـ ويُقالُ : محمَّدُ بنُ صَيْفِيٍّ ـ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ على هَذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ : لا يَرَوْنَ بأكْلِ الأرْنَبِ بأْساً .

وقدْ كَرِهَ بعضُ أهلِ العلمِ أكْلَ الأرنبِ ، وقالوا : إنَّها تُدْمي .

٣ـ بابُ ما جاءَ في أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنسٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عنْ أَكْلِ الضَّبِّ ؟ فقالَ : « لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٣٦) ، م(١٩٤٣) ، هـ(٣٢٤٢) ، س(٤٣١٤ ، ٤٣١٥)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عُمرَ ، وأبي سعيدٍ ، وٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وثابتِ بنِ وديعَةَ ، وجابرٍ ، وعبدِ الرحمنِ بنِ حَسَنَةَ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدِ ٱختلَفَ أهلُ العِلْمِ في أكْلِ الضَّبِّ .

فرخَّصَ فيهِ بعضُ أهلِ العلمِ منْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهِم .

وكَرِهَهُ بعضُهُم .

ويُرْوى عنِ ابْنِ عبّاسٍ : أنَّهُ قالَ : أُكِلَ الضَّبُّ على مائِدَةِ رسولِ اللهِ ﷺ وإنَّما تَرَكَهُ رسولُ اللهِ ﷺ تَقَذُّراً .

٤ـ بابُ ما جاءَ في أَكْلِ الضَّبُعِ

١٧٩١ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، عنِ ابْنِ أبي عمَّارٍ ، قالَ : قلتُ لِجابرٍ : الضَّبُعُ أصيد هِيَ ؟ قالَ : نعمْ ، قالَ : قلتُ : آكُلُها ؟ قالَ : نعمْ ، قالَ : قلتُ لهُ : أقالَهُ رسولُ اللهِ ﷺ ؟ قالَ : نَعَمْ .

[درجته : صحيح . تقدم (٨٥١)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد ذهَبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هَذا ، ولمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الضَّبُعِ بأساً ، وهوَ : قولُ أحمدَ ، وإسْحاقَ .

ورُوِيَ عنِ النبيِّ ﷺ حديثٌ في كَراهِيَةِ أكْلِ الضَّبُعِ ، وليسَ إسنادُهُ بالقَوِيِّ .

وقدْ كرِهَ بعضُ أهلِ العلمِ أَكْلَ الضَّبُعِ ، وهُوَ : قَوْلُ ابْنِ المُبارَكِ .

قالَ يحيى القَطَّانُ : ورَوى جَرِيرُ بنُ حازِمٍ هذا الحديثَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، عنِ ابنِ أبي عمَّارٍ ، عنْ جابرٍ ، عنْ عمرَ ، قولَهُ ، وحديثُ ابنِ جُرَيْجٍ أصَحُّ .

وابْنُ أبي عمَّارٍ ، هُوَ : عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمَّارٍ المكِّيُّ .

١٧٩٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عنْ إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ ، عنْ عبدِ الكريمِ بنِ أبي المُخارِقِ بنِ أُمَيَّةَ ، عنْ حِبَّانَ بنِ جَزْءٍ ، عنْ أخيهِ خُزَيْمَةَ بنِ جَزْءٍ ، قالَ : سَأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عنْ أَكْلِ الضَّبُعِ ؟ فقالَ : « أوَ يأكُلُ الضَّبُعَ أحدٌ » ؟ وسأَلْتُهُ عنِ الذِّئْبِ ؟ فقالَ : « أوَ يأكُلُ الذِّئْبَ أحدٌ فيهِ خَيْرٌ ؟ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٢٣٧)]

قالَ أبو عيسى : هَذا حديثٌ ليسَ إسْنادُهُ بالقَوِيِّ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ ، عنْ عبدِ الكريمِ أبي أُمَيَّةَ .

وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ الحديثِ في إسماعيلَ ، وعَبْدُ الكريمِ أبي أُمَيَّةَ وهُوَ : عبدُ الكريمِ بنُ قَيْسِ بنِ أبي المُخارِقِ .

وعبدُ الكريمِ بنُ مالِكٍ الجَزَرِيُّ : ثِقَةٌ .

٥ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ لُحُومِ الخَيْلِ

١٧٩٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ونَصْرُ بنُ عليٍّ ، قالا : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ ، عنْ جابِرٍ ، قالَ : أَطْعَمَنا رسولُ اللهِ ﷺ لُحُومَ الخيلِ ، ونهانا عنْ لُحُومِ الحُمُرِ . [درجته: صحيح. تخريجه : خ(٤٢١٩)، م(١٩٤١) ، د(٣٧٨٨ ، ٣٧٨٩ ، ٣٨٠٨) ، هـ(٣١٩١) ، س(٤٣٢٧ـ٤٣٣٠ ، ٤٣٤٣)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ .

قالَ أبو عيسى : وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وهكذا روَى غيرُ واحدٍ ، عنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ ، عنْ جابرٍ .

ورواهُ حمَّادُ بنُ زيْدٍ ، عنْ عَمْرِو بنِ دينارٍ ، عنْ محمَّدِ بنِ عليٍّ ، عنْ جابِرٍ .

وروايةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ أصَحُّ .

قالَ : وسمعتُ محمَّداً يقولُ : سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ أحْفَظُ مِنْ حمَّادِ بنِ زَيْدٍ .

٦ـ بابُ ما جاءَ في لحُومِ الحُمُرِ الأهليةِ

١٧٩٤ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عبدُ الوهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عنْ يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ ، عنْ مالِكِ بنِ أنسٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، وحَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ والحسَنِ ابنَي محمَّدِ بنِ عليٍّ ، عنْ أبيهِما ، عنْ عليٍّ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنْ مُتْعَةِ النساءِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، وعنْ لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٠٧)]

١٧٩٤م ـ حَدَّثَنا سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنا سُفيانُ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ والحَسَنِ هُما ابْنا محمَّدِ ابنِ الحَنفِيَّةِ ـ وعبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ يُكْنَى : أبا هاشِمٍ ، قالَ الزُّهْرِيُّ : وكانَ أَرْضاهُما الحسنُ بنُ محمَّدٍ ، فذكَرَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وقالَ غيرُ سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ، عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ : وكانَ أرضاهُما عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧٩٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ ، عنْ زائدَةَ ، عنْ محمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عنْ أبي سَلَمَةَ ، عنْ أبي هُرَيرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ يومَ خَيْبَرَ كُلَّ ذي نابٍ منَ السِّبَاعِ ، والمُجَثَّمَةَ ، والحِمَارَ الإِنْسِيَّ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٣٣) ، هـ(٣٢٣٣) ، س(٤٣٢٤) ، وتقدم مختصراً برقم(١٤٧٩) . غريبه : المُجَثَّمَةُ : كلُّ حيوانٍ يُنْصَبُ ويُرمى ليقتل]

قالَ : وفي الباب : عنْ عليٍّ ، وجابرٍ ، والبَرَاءِ ، وابْنِ أبي أَوْفى ، وأنسٍ ، والعِرْباضِ بنِ سارِيَةَ ، وأبي ثَعْلَبَةَ ، وابْنِ عُمرَ ، وأبي سعيدٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح .

ورَوَى عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ وغيرُهُ ، عنْ محمَّدِ بنِ عَمْرٍو هذا الحديثَ .

وإنَّما ذَكَروا حَرْفاً واحِداً : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذي نابٍ منَ السِّبَاعِ .

٧ـ باب ما جاءَ في الأكْلِ في آنيةِ الكُفَّارِ

١٧٩٦ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ أيُّوبَ ، عنْ أبي قِلابَةَ ، عنْ أبي ثَعْلَبَةَ ، قالَ : سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن قُدُور المَجُوسِ ، فقالَ : « أَنْقُوهَا غَسْلًا ، واطْبُخُوا فيها » ، ونهى عنْ كُلِّ سَبُعٍ ذي نابٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(١٥٦٠)]

قالَ أبو عيسى : وهذا حديثٌ مشهورٌ مِنْ حديثِ أبي ثَعْلَبَةَ .

ورُوِيَ عنهُ منْ غيرِ هذا الوجهِ .

وأبو ثَعْلَبَةَ اسْمُهُ : جُرْثُومٌ ، ويُقالُ : جُرْهُمٌ ، ويُقالُ : ناشِبٌ .

وقد ذُكِرَ هذا الحديثُ عنْ أبي قِلابَةَ ، عنْ أبي أسماءَ الرَّحَبِيِّ ، عن أبي ثَعْلَبَةَ .

١٧٩٧ـ حَدَّثَنا عليُّ بنُ عيسى بنِ يزيدَ البَغْداديُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ القُرَشيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عنْ أيُّوبَ ، وقتادَةَ ، عنْ أبي قِلابَةَ ، عنْ أسماءَ الرَّحَبِيِّ ، عنْ أبي ثَعْلَبَةَ

الخُشَنِيِّ : أنَّهُ قالَ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّا بأرْضِ أهلِ الكتابِ ؛ فَنَطْبُخُ في قُدُورِهِمْ ونَشْرَبُ في آنيتِهِمْ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إنْ لم تَجِدُوا غيرَها فارْحَضُوها بالماءِ » ، ثم قالَ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّا بأرضِ صَيْدٍ فكيفَ نصنعُ ؟ قالَ : « إذا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُكَلَّبَ ، وذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَقَتَلَ فكُلْ ، وإنْ كانَ غيرَ مُكَلَّبٍ فَذُكِّيَ فَكُلْ ، وإذا رمَيْتَ بِسَهْمِكَ وذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فقتَلَ فَكُلْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٧٨) ، م(١٩٣٠) ، د(٢٨٥٢ ، ٢٨٥٥ ، ٢٨٥٦ ، ٢٨٣٩) ، هـ(٣٢٠٧) .

غريبه : الرَّحْضُ : الغَسْل . المُكَلَّب : المُدَرَّبُ على الصَّيد]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٨ـ باب ما جاءَ في الفَأرةِ تموتُ في السَّمْنِ

١٧٩٨ـ حَدَّثَنا سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخْزُوميُّ ، وأبو عَمَّارٍ ، قالا : حدَّثَنا سُفْيانُ ، عنْ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ ، عنْ ميمونَةَ : أنَّ فأرَةً وقَعَتْ في سَمْنٍ ، فماتَتْ ، فسُئِلَ عنها النبيُّ ﷺ فقالَ : « أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلُوهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٥) ، د(٣٨٤١ ، ٣٨٤٣) ، س(٤٢٥٨ـ٤٢٦٠)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ أبي هُريرةَ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقَدْ رُوِيَ هذا الحديثُ عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ ولم يذْكُروا فيه : عنْ ميمونَةَ ، وحديثُ ابنِ عبَّاسٍ ، عنْ ميمونَةَ أصَحُّ .

ورَوَى مَعْمَرٌ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ سعيدِ بنِ المُسَيّبِ ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ نحْوَهُ .

وهُوَ حديثٌ غيرُ محفوظٍ .

قالَ : وسمعتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : وحَدِيثُ مَعْمَرٍ ، عنِ الزُّهري ، عنْ سعيدِ بنِ المسيّب ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ وذَكَرَ فيهِ : أنَّه سُئِلَ عنهُ ، فقالَ : « إذا كانَ جامِداً فأَلْقُوها وما حوْلَها ، وإنْ كان مائِعاً فلا تَقْرَبُوهُ » هَذا خَطأٌ ؛ أخطأَ فيهِ مَعْمَرٌ .

قال : والصحيح حديثُ الزُّهْريِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ ، عنْ ميمونَةَ .

٩ـ بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عن الأكلِ والشُّرْبِ بالشِّمالِ

١٧٩٩ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ منصورٍ ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، عنِ ابنِ شِهابٍ ، عنْ أبي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ : أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لا يأكُلْ أحَدُكُمْ بِشمالِهِ ، ولا يَشرَبْ بِشمالِهِ ؛ فإنَّ الشيطانَ يأكُلُ بِشمالِهِ ، ويَشرَبُ بِشمالِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٢٠) ، د(٣٧٧٦)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ جابِرٍ ، وعُمَرَ بْنِ أبي سَلَمَةَ ، وسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ ، وأنَسِ بنِ مالِكٍ ، وحَفْصَةَ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وهكذا روَى مالكٌ وابْنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ الزُّهرِيِّ ، عنْ أبي بكرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ .

ورَوى مَعْمَرٌ ، وعُقَيْلٌ عنِ الزُّهرِيِّ ، عنْ سالِمٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ .

ورِوايةُ مالكٍ وابْنِ عُيَيْنَةَ أصَحُّ .

١٨٠٠ ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا جعفَرُ بنُ عَوْنٍ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنِ الزُّهرِيِّ ، عنْ سالِمٍ ، عنْ أبيهِ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : « إذا أكَلَ أحَدُكُمْ فلْيَأكُلْ بيَمينِهِ ولْيَشرَبْ بيَمينِهِ ، فإنَّ الشيطانَ يأكُلُ بِشمالِهِ ويَشرَبُ بِشمالِهِ » .

[درجته : صحيح، انظر ما قبله]

١٠ـ بابُ ما جاءَ في لَعْقِ الأصابعِ بعدَ الأكْلِ

١٨٠١ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الشَّوارِبِ ، حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ المُختارِ ، عنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا أكَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أصابِعَهُ ؛ فإنَّهُ لا يَدْرِي في أيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٣٥)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ جابِرٍ ، وكعْبِ بنِ مالكٍ ، وأنسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ هذا الوجْهِ مِنْ حديثِ سُهَيْلٍ .

وسألْتُ محمَّداً عنْ هذا الحديثِ ؟ فقالَ : هذا حديثُ عبدِ العزيزِ منَ المُختَلَفِ لا يُعْرَفُ إلّا مِنْ حديثِهِ .

١١ـ بابُ ما جاءَ في اللُّقْمَةِ تَسقُطُ

١٨٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عنْ أبي الزُّبَيرِ ، عنْ جابرٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إذا أكَلَ أحَدُكُمْ طعاماً فسقَطَتْ لُقْمَةٌ ، فَلْيُمِطْ ما رابَهُ منها ، ثُمَّ لْيَطْعَمْها ولا يَدَعْها للشيطانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٥/٢٠٣٣) ، هـ(٣٢٧٩)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ أنسٍ .

١٨٠٣ـ حَدَّثَنا الحسَنُ بنُ عليٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا عفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنا

ثابتٌ ، عنْ أنسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أكَلَ طعاماً لعَقَ أصابِعَهُ الثلاثَ ، وقالَ : « إذا ما وقعَتْ لُقمَةُ أحَدِكُمْ ، فَلْيُمِطْ عنها الأذى ، ولْيَأكُلْها ، ولا يَدَعْها للشيطانِ » ، وأمَرَنا أنْ نَسْلِتَ الصَّحْفَةَ . وقالَ : « إنَّكُمْ لا تَدْرونَ في أيِّ طَعامِكُمُ البركَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٣٤) ، د(٣٨٤٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

١٨٠٤ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ ، أخبَرَنا أبو اليَمانِ المُعَلَّى بنُ راشِدٍ ، قالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ عاصِمٍ ، وكانَتْ أُمَّ ولَدٍ لِسِنانِ بنِ سَلَمَةَ ، قالتْ : دَخَلَ علينا نُبَيْشَةُ الخَيْرِ ونحنُ نأكُلُ في قَصْعَةٍ ، فَحَدَّثَنا : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ أكَلَ في قَصْعَةٍ ، ثمَّ لَحَسَها ، استَغْفَرَتْ لهُ القَصْعَةُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٢٧١ ، ٣٢٧٢)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ المُعَلَّى بنِ راشِدٍ .

وقدْ روى يزيدُ بنُ هارونَ ، وغيرُ واحِدٍ مِنَ الأئِمَّةِ عنِ المُعَلَّى بنِ راشِدٍ هذا الحديثَ .

١٢ـ بابُ ما جاءَ في كراهيَةِ الأكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعامِ

١٨٠٥ـ حَدَّثَنا أبو رَجاءٍ ، حَدَّثَنا جَريرٌ ، عنْ عطاءِ بنِ السَّائِبِ ، عنْ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ ، قالَ : « البَرَكَةُ تَنْزِلُ وسَطَ الطَّعامِ ، فَكُلُوا مِنْ حافَتَيْهِ ، ولا تأكُلوا مِنْ وسَطِهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٧٧٢) ، هـ(٣٢٧٧)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ؛ إنَّما يُعْرَفُ مِنْ حديثِ عَطاءِ بنِ السائِبِ .

وقدْ روى شُعْبَةُ ، والثَّوْرِيُّ ، عنْ عطاءِ بنِ السَّائِبِ .

وفي البابِ : عنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٣ـ بابُ ما جاءَ في كراهيَةِ أكْلِ الثُّومِ والبَصَلِ

١٨٠٦ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ منصورٍ ، أخبَرَنا يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ ، عنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنا عَطاءٌ ، عنْ جابرٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أكَلَ مِنْ هذهِ ـ قالَ أوَّلَ مَرَّةٍ : الثُّوم ، ثُمَّ قالَ ـ الثُّومِ والبَصَلِ والكُرَّاثِ ، فلا يَقْرَبْنا في مَسْجِدِنا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٥٤) ، م(٥٦٤) ، د(٣٨٢٢) ، س(٧٠٧) . وانظر : هـ(٣٣٦٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ عُمَرَ ، وأبي أيُّوبَ ، وأبي هُريرةَ ، وأبي سعيدٍ ، وجابرِ بنِ سَمُرَةَ ، وقُرَّةَ بنِ إياسٍ المُزَنِيِّ ، وابْنِ عُمرَ .

١٨٠٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو داودَ ، أنبَأنا شُعبَةُ ، عنْ سِماكِ بنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ : نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبي أيُّوبَ ، وكان إذا أكَلَ طعاماً بعثَ إليهِ بِفَضْلِهِ ، فَبَعَثَ إليهِ يوماً بطَعامٍ ولم يأْكُل منهُ النبيُّ ﷺ ، فلمَّا أتى أبو أيُّوبَ النبي ﷺ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « فيهِ ثُومٌ ؟ » فقالَ : يا رسولَ اللهِ ، أحَرامٌ هُوَ ؟ قالَ : « لا ، ولٰكِنِّي أكْرَهُهُ مِنْ أجْلِ رِيحِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٤ـ بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في الثومِ مَطْبُوخاً

١٨٠٨ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ مَدُّويَه ، حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنا الجَرَّاحُ بنُ مَلِيحٍ والِدُ وَكِيعٍ ، عنْ أبي إسْحاقَ ، عنْ شَرِيكِ بنِ حَنْبَلٍ ، عنْ عليٍّ : أنَّهُ قالَ : نُهِيَ عنْ أكْلِ الثُّومِ إلّا مَطْبُوخاً .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د (٣٨٢٨)]

١٨٠٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي إسحاقَ ، عنْ شَرِيكِ بنِ حَنْبَلٍ ، عنْ عليٍّ قالَ : لا يَصْلُحُ أكْلُ الثومِ إلا مَطْبُوخاً . [درجته : ضعيف]

قالَ أبو عيسى : هذا الحديثُ ليسَ إسنادُهُ بذلكَ القويِّ .

وقدْ رُوِيَ هذا عنْ عليٍّ قولُهُ .

ورُوِيَ عنْ شَرِيكِ بنِ حَنْبَلٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

قالَ محمَّدٌ : الجَرَّاحُ بنُ مَلِيحٍ صَدُوقٌ ، والجَرَّاحُ بنُ الضَّحَّاكِ مُقارِبُ الحَدِيثِ .

١٨١٠ـ حَدَّثَنا الحسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي يَزِيدَ ، عنْ أبيهِ : أنَّ أُمَّ أيُّوبَ أخبَرَتْهُ : أنَّ النبيَّ ﷺ نَزَلَ عليهِمْ ، فتكَلَّفُوا لهُ طعاماً فيهِ مِنْ بعضِ هذهِ البُقُولِ ، فَكَرِهَ أكْلَهُ ، فقالَ لأصحابِهِ : « كُلوهُ ، فإنِّي لستُ كأحَدِكُمْ ، إنِّي أخافُ أنْ أُوذِيَ صاحِبِي » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٣٣٦٤)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

وأُمُّ أيُّوبَ هيَ امرأةُ أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ .

١٨١١ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا زيدُ بنُ الحُبَابِ ، عنْ أبي خَلْدَةَ ، عنْ أبي العالِيَةِ ، قالَ : الثُّومُ مِنْ طَيِّباتِ الرِّزْقِ . [درجته : ضعيف الإسناد مقطوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وأبو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خالدُ بنُ دِينارٍ ، وهوَ ثِقَةٌ عندَ أهلِ الحديثِ ، وقدْ أدْرَكَ أنسَ بنَ مالكٍ ، وسمِعَ منهُ .

وأبو العالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْع ، وهُوَ الرِّيَاحِيُّ .

قالَ : عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ : كانَ أبو خَلْدَةَ خِيَاراً مُسْلِماً .

١٥ـ بابُ ما جاءَ في تَخْميرِ الإناءِ وإطْفاءِ السِّراجِ والنَّارِ عندَ المَنَامِ

١٨١٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عنْ مالكِ بنِ أنسٍ ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابرٍ ، قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ : « أَغْلِقُوا البابَ ، وأَوْكِئُوا السِّقَاءَ ، وأَكْفِئُوا الإناءَ أوْ خَمِّرُوا الإناءَ ، وأَطْفِئُوا المِصْباحَ ، فإنَّ الشيطانَ لا يَفْتَحُ غَلَقاً ، ولا يَحِلُّ وِكاءً ، ولا يَكْشِفُ آنيَةً ، فإنَّ الفُوَيْسِقَةَ تَضْرِمُ على الناسِ بيْتَهُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٣٣١٦)، م(٢٠١٢)، د(٣٧٣١ ، ٣٧٣٣) ، هـ(٣٤١٠) . غريبه : السِّقاء : وِعاءٌ يُوضَعُ فيه الشراب . كَفَأَ : قَلَبَ . الوِكَاء : الخَيطُ الذي يُرْبَطُ به . الفُوَيسِقَةُ : الفأرة]

قالَ : وفي البابِ : عنِ ابْنِ عمرَ ، وأبي هُريرةَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وجْهٍ عنْ جابرٍ .

١٨١٣ـ حَدَّثَنا ابْنُ أبي عمرَ وغيرُ واحِدٍ ، قالُوا : حدَّثَنا سُفْيانُ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ سالمٍ ، عنْ أبيهِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « لا تَتْرُكُوا النارَ في بيوتِكُمْ حينَ تنامونَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٩٣) ، م(٢٠١٥) ، د(٥٢٤٦) ، هـ(٣٧٦٩)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٦ـ بابُ ما جاءَ في كراهيَةِ القِرَانِ بينَ التَّمْرَتَيْنِ

١٨١٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ وعُبَيْدُ اللهِ ، عنِ الثَّوْرِيِّ ، عنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ ، عنِ ابْنِ عمرَ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْرِنَ بينَ التَّمْرَتَيْنِ حتى يسْتَأْذِنَ صاحِبَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٥٥) ، م(٢٠٤٥) ، د(٣٨٣٤) ، هـ(٣٣٣١)]

غريبه : القِرانُ : أن يَجْمَعَ بينَ تَمرتَينِ في الأكل

قَالَ : وَفي البابِ : عَنْ سَعْدٍ مَولَى أَبي بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ .

١٧ـ بابُ ما جاءَ في ٱسْتِحْبابِ التَّمْرِ

١٨١٥ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَسْكَرٍ البغداديُّ ، وعبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ ، قالا : حَدَّثَنا يحيى بنُ حسَّانَ ، حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ ، عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عن عائِشَةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ ، قالَ : « بيتٌ لا تَمْرَ فيهِ جِياعٌ أهْلُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٤٦) ، د(٣٨٣١) ، هـ(٣٣٢٧)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ سلمى ٱمرأةِ أبي رافعٍ .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ هشامِ بنِ عُرْوَةَ إلّا مِنْ هذا الوجْهِ .

قالَ : وسألتُ البخاريَّ عنْ هذا الحديثِ ؟ فقالَ : لا أعلمُ أحداً رَواهُ غيرَ يحيى بنِ حسَّانَ .

١٨ـ بابُ ما جاءَ في الحَمْدِ على الطعام إذا فُرِغَ منهُ

١٨١٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ومحمودُ بنُ غَيْلانَ ، قالا : حَدَّثَنا أبو أُسامةَ ، عنْ زكريّا بنِ أبي زائِدَةَ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ ، عنْ أنسِ بنِ مالك : أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ : « إن الله لَيَرضى عنِ العبدِ أنْ يأكُلَ الأكْلَةَ ، أو يشربَ الشَّرْبَةَ فيَحْمَدُهُ عليها » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٣٤)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ ، وأبي سعيدٍ ، وعائشةَ ، وأبي أيّوبَ ، وأبي هُريرةَ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

وقد رواهُ غيرُ واحدٍ عن زكريّا بنِ أبي زائدةَ : نحوَهُ ، ولا نَعْرِفُهُ إلا منْ حديثِ زكريّا بنِ أبي زائدةَ .

١٩ـ بابُ ما جاءَ في الأكْلِ معَ المجْذومِ

١٨١٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الأشْقَرُ ، وإبراهيمُ بنُ يعقُوبَ ، قالا : حَدَّثَنا يونُسُ بنُ محمَّدٍ ، حَدَّثَنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ ، عنْ حبيبِ بنِ الشهيدِ ، عنْ محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ ، عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أخَذَ بيدِ مَجْذومٍ فأدْخَلَهُ معهُ في القَصْعَةِ ، ثمَّ قالَ : « كُلْ بِسْمِ اللهِ ، ثِقَةً باللهِ ، وتَوَكُّلاً عليهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٩٢٥) ، هـ(٣٥٤٢)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِن حديثِ يونسَ بنِ محمَّدٍ ، عنِ المُفَضَّلِ بنِ فَضَالَةَ .

والمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ هذا : شيخٌ بَصْرِيٌّ .

والمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ شيخٌ آخرُ بَصْرِيٌّ أَوْثَقُ مِنْ هذا وأَشْهَرُ .

وقدْ روى شعبةُ هذا الحديثَ ، عنْ حبيبِ بنِ الشهيدِ ، عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ ابنَ عمرَ أخذَ بيدِ مَجْذُومٍ .

وحديثُ شعبةَ أَثْبَتُ عندي وأَصَحُّ .

٢٠ـ بابُ ما جاءَ : أَنَّ المؤمنَ يأكُلُ في مِعًى واحدٍ ، والكافِرِ يأكُلُ في سَبْعَةِ أمعاءٍ

١٨١٨ـ حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عنْ نافعٍ ، عنِ ابنِ عمرَ ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « الكافِرُ يأكلُ في سَبْعَةِ أمعاءٍ ، والمؤمنُ يأكلُ في مِعًى واحدٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٩٣) ، م(٢٠٦٠) ، هـ(٣٢٥٧)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قالَ : وفي البابِ : عنْ أبي هُريرةَ ، وأبي سعيدٍ ، وأبي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ ، وأبي موسى ، وجَهْجَاهِ الغِفاريِّ ، ومَيْمُونةَ ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

١٨١٩ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مالكٌ ، عنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي هُرَيرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ضافَهُ ضيفٌ كافِرٌ ، فأمَرَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ بشاةٍ فَحُلِبَتْ ، فَشَرِبَ ، ثمَّ أُخرى فَحُلِبَتْ فشَرِبَهُ ، ثم أُخرى فَشَرِبَهُ ، حتى شَرِبَ حِلابَ سَبْعِ شِياهٍ ، ثمَّ أصبحَ منَ الغَدِ فأَسْلَمَ ، فأمرَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ بشاةٍ فَحُلِبَتْ فشَرِبَ حِلابَها ، ثُمَّ أمَرَ لهُ بأُخرى فلمْ يَسْتَتِمَّهَا ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « المؤمنُ يشربُ في مِعًى واحدٍ ، والكافرُ يشرَبُ في سبعةِ أمعاءٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٩٦ ، ٥٣٩٧) ، م(٢٠٦٣) ، هـ(٣٢٥٦)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من حديث سهيل .

٢١ـ بابُ ما جاءَ في طعامِ الواحِدِ يكفي الاثْنَيْنِ

١٨٢٠ـ حَدَّثَنا الأنصاريُّ ، حَدَّثنا مَعنٌ ، حَدَّثَنا مالكٌ ، (ح) . وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عنْ مالكٍ ، عنْ أبي الزِّنَادِ ، عنِ الأعرجِ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « طعامُ الاثنينِ كافي الثلاثةَ ، وطعامُ الثلاثةِ كافي الأربعةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٩٢) ، م(٢٠٥٨)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ جابرٍ ، وابْنِ عمرَ .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وروى جابرٌ ، وابْنُ عمرَ ، عنِ النبيِّ ﷺ ، قالَ : « طعامُ الواحِدِ يكفي الاثنينِ ، وطعامُ الاثنينِ يكفي الأربعةَ ، وطعامُ الأربعةِ يكفي الثمانيةَ » .

١٨٢٠م ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، عنْ سُفْيانَ ، عنِ الأعْمَشِ ، عنْ أبي سفيانَ ، عن جابرٍ ، عن النبيِّ ﷺ بهذا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٥٩) ، هـ(٣٢٥٤)]

٢٢ـ بابُ ما جاءَ في أَكْلِ الجَرادِ

١٨٢١ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا سُفيانُ ، عنْ أبي يَعْفُورٍ العَبْدِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي أوْفى ، أنَّهُ سُئِلَ عنِ الجرادِ ، فقالَ : غَزَوْتُ معَ النبيِّ ﷺ سِتَّ غَزَواتٍ نأْكُلُ الجَرادَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٩٥) ، م(١٩٥٢) ، د(٣٨١٢) ، س(٤٣٥٦، ٤٣٥٧)]

قالَ أبو عيسى : هكذا روى سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنْ أبي يَعْفُورٍ هذا الحديثَ ، وقالَ : سِتَّ غَزَواتٍ .

وروى سُفيانُ الثَّوْرِيُّ ، وغيرُ واحِدٍ هذا الحديثَ عنْ أبي يعفورٍ ، فقالَ : سَبْعَ غَزَواتٍ .

١٨٢٢ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ والمُؤَمَّلُ ، قالا : حَدَّثَنا سُفيانُ ، عنْ أبي يعفورٍ ، عنِ ابنِ أبي أوفى ، قالَ : غَزَوْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ نأْكُلُ الجَرادَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر(١٨٢١)]

قالَ أبو عيسى : وروى شُعبةُ هذا الحديثَ عن أبي يعفورٍ ، عن ابْنِ أبي أوفى ، قالَ : غزوْتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ غَزَواتٍ نأْكُلُ الجرادَ .

١٨٢٢م ـ حَدَّثَنا بذلك محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ ، حَدَّثَنا شعْبَةُ بهذا . [درجته : صحيح]

قالَ : وفي البابِ : عنِ ابْنِ عُمرَ ، وجابرٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وأبو يَعْفورٍ اسْمُهُ : واقِدٌ ، ويُقالُ : وَقْدَانُ ـ أيضاً ـ .

وأبو يَعْفُورٍ الآخرُ اسْمُهُ : عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسَ .

٢٣ـ بابُ ما جاءَ في الدُّعاءِ على الجرادِ

١٨٢٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو النَّضْرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُلاثَةَ ، عنْ موسى بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ ، عنْ أبيهِ ، عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ، وأنسِ بنِ مالِكٍ ، قالا : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دعا على الجرادِ ، قالَ : « اللهمَّ أهْلِكِ الجرادَ ؛

اقْتُلْ كِبَارَهُ ، وأهْلِكْ صِغَارَهُ ، وأَفْسِدْ بيْضَهُ ، وأقْطَعْ دابِرَهُ ، وخُذْ بأفواهِهِمْ عنْ معاشِنا ، وأرزاقِنا - إنَّكَ سميعُ الدُّعاءِ » ، قالَ : فقالَ رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، كيفَ تَدْعُو على جُنْدٍ مِنْ أجْنادِ اللهِ بِقَطْعِ دابِرِهِ ؟! قالَ : فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إنَّها نَثْرَةُ حُوتٍ في البحْرِ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : هـ(٣٢٢١)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ هذا الوجهِ .

وموسى بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِيُّ قدْ تُكُلِّمَ فيهِ ، وهُوَ كثيرُ الغرائِبِ والمناكير .

وأبوهُ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ ثِقَةٌ . وهوَ مدَنِيٌّ .

٢٤ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ لحُومِ الجَلّالةِ وألْبانِها

١٨٢٤ـ حَدَّثَنا هَنّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عنْ محمَّدِ بنِ إسحاقَ ، عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ ، عنْ مُجَاهِدٍ - عنِ ابنِ عمرَ ، قالَ : نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنْ أكْلِ الجَلّالَةِ وألْبَانِها .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٧٨٥ ، ٣٧٨٧) ، هـ(٣١٨٩)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وروَى الثَّوْرِيُّ عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ ، عنْ مُجَاهِدٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ : مُرْسَلًا .

١٨٢٥ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ قتادَةَ ، عنْ عِكْرِمَةَ - عنِ ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عنِ المُجَثَّمَةِ ، ولَبَنِ الجَلّالَةِ ، وعنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٧١٩) ، هـ(٣٤٢١) ، س(٤٤٤٨) . واقتصر خ(٥٦٢٩) على قصة السقاء]

١٨٢٥م ـ قالَ محمَّدُ بنُ بشَّارٍ : وحَدَّثَنا ابنُ أبي عَدِيٍّ ، عنْ سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ ، عنْ قتادَةَ - عنْ عِكْرِمَةَ ، عنِ ابنِ عبَّاس ، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

٢٥ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الدَّجاجِ

١٨٢٦ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بنُ أَخزَمَ الطائِيُّ ، حَدَّثَنا أبو قُتَيْبَةَ ، عنْ أبي العَوَّامِ ، عنْ قتادَةَ ، عنْ زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ ، قالَ : دخلتُ على أبي موسى وهوَ يأكُلُ دجاجَةً ، فقالَ : ادْنُ فَكُلْ ؛ فإنِّي رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥١٧ ، ٥٥١٨) ، م(١٦٤٩) ، س(٤٣٤٦ ، ٤٣٤٧)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غيرِ وَجْهٍ عنْ زَهْدَمٍ ، ولا نَعرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ زَهْدَمٍ .

وأبُو العَوَّامِ هوَ : عِمْرانُ القَطَّانُ .

١٨٢٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وكيعٌ ، عنْ سفيانَ ، عنْ أيُّوبَ ، عنْ أبي قِلابَةَ ، عنْ زَهْدَمٍ ، عنْ أبي موسى ، قالَ : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكلُ لَحْمَ دجاجٍ . [درجته : صحيح ، انظر ما قبله]

قالَ : وفي الحديثِ كلامٌ أكثرُ مِنْ هذا .

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد روَى أيُّوبُ السَّخْتِيَانيُّ هذا الحديثَ ـ أيضاً ـ عنِ القاسمِ التَّيميِّ، وعنْ أبي قِلابَةَ ، عنْ زَهْدَمٍ.

٢٦ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الحُبَارى

١٨٢٨ـ حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعرجُ البغداديُّ ، حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مَهْدِيٍّ ، عنْ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ سُفَيْنَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ جَدِّهِ ، قالَ : أكَلْتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارى .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٧٩٧)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُهُ إلّا مِنْ هذا الوجْهِ .

وإبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ سُفَيْنَةَ روى عنهُ ابنُ أبي فُدَيْكٍ ، ويُقالُ : بُرَيْدُ بنُ عمرَ بنِ سَفينةَ .

٢٧ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الشِّوَاءِ

١٨٢٩ـ حَدَّثَنا الحسنُ بنُ محمَّدٍ الزَّعْفَرانيُّ ، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ محمَّدٍ ، قالَ : قالَ ابنُ جُرَيْجٍ : أخبَرَني محمَّدُ بنُ يوسفَ : أنَّ عطاءَ بنَ يَسَارٍ أخبَرَهُ : أنَّ أُمَّ سلَمَةَ أخبَرَتْهُ : أنَّها قَرَّبَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ جَنْباً مَشْوِيّاً ، فأكَلَ منهُ ، ثمَّ قامَ إلى الصلاةِ وما توَضَّأَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٩١) ، س(١٨٢) بنحوه]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ، والمُغيرةِ ، وأبي رافعٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ .

٢٨ـ بابُ ما جاءَ في كراهيَةِ الأكْلِ مُتَّكِئاً

١٨٣٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عنْ عليِّ بنِ الأقْمَرِ ، عنْ أبي جُحَيْفَةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أمَّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٩٨) ، د(٣٧٦٩) ، هـ(٣٢٦٢)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عليٍّ ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وعبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ عليِّ بنِ الأَقْمَرِ .

وروى زكريا بنُ أبي زائدَةَ ، وسفيانُ الثوريُّ ، وآبنُ سعيدٍ ، وغيرُ واحدٍ ، عنْ عليِّ بنِ الأقمرِ هذا الحديثَ .

وروى شُعْبَةُ ، عنْ سفيانَ الثوريِّ هذا الحديثَ ، عنْ عليِّ بنِ الأقْمَرِ .

٢٩ـ بابُ ما جاءَ في حُبِّ النبي ﷺ الحَلْواءَ والعَسَلَ

١٨٣١ـ حَدَّثَنا سلَمَةُ بنُ شَبيبٍ ، ومحمودُ بنُ غَيْلانَ ، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ ، قالُوا : حدَّثَنا أبو أُسامَةَ ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عن عائشةَ ، قالتْ : كانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ الحلْواءَ والعسَلَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٦٨) ، م(١٤٧٤) ، هـ(٣٣٢٣)]

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

وقد رواهُ عليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ .

وفي الحديث كلامٌ أكثرُ مِنْ هذا .

٣٠ـ بابُ ما جاءَ في إكْثارِ ماءِ المَرَقَةِ

١٨٣٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ المُقَدَّميُّ ، حَدثَنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ فَضَاءٍ ، حَدَّثَني أبي ، عنْ عَلْقَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ ، عنْ أبيهِ ، قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ : « إذا آشترى أحدُكُمْ لحماً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ ، فإنْ لمْ يجِدْ لَحْماً أصابَ مَرَقَةً وهُوَ أحدُ اللَّحْمَيْنِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وفي البابِ : عنْ أبي ذَرٍّ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ هذا الوجْهِ مِنْ حديثِ محمَّدِ بنِ فَضَاءٍ ، ومحمَّدُ بنُ فضاءٍ هوَ المُعَبِّرُ ، وقد تكلَّمَ فيهِ سلمانُ بنُ حربٍ .

وعَلْقَمَةُ بنُ عبدِ اللهِ هو أخو بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ .

١٨٣٣ـ حَدَّثَنا الحسينُ بنُ عليِّ بنِ الأسودِ البغداديُّ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ محمَّدٍ العَنْقَزِيُّ ، حَدَّثَنا إسرائيلُ ، عنْ صالحِ بنِ رُسْتُمَ أبي عامِرٍ الخَزَّازِ ، عنْ أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ ، عنْ أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « لا يَحْقِرَنَّ أحَدُكُمْ شيئاً مِنَ المعروفِ ، وإنْ لم

يَجِدْ فَلْيَلْقَ أخاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ ، وإنِ اشْتَرَيْتَ لَحْماً أو طَبَخْتَ قِدْراً فأكْثِرْ مَرَقَتَهُ ، واغْرِفْ لِجارِكَ منهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٢٥) ، هـ(٣٣٦٢)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدْ روى شُعْبَةُ عنْ أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ .

٣١ـ بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الثَّرِيدِ

١٨٣٤ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ، عنْ مُرَّةَ الهَمَدانِيِّ ، عنْ أبي موسى ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « كَمُلَ منَ الرِّجالِ كثيرٌ ، ولمْ يَكْمُلْ منَ النِّساءِ إلّا مَرْيَمُ ابنَةُ عِمْرانَ ، وآسِيَةُ امرأةُ فِرْعَونَ ، وفَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطعامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤١١) ، م(٢٤٣١) ، هـ(٣٢٨٠) ، س(٣٩٤٧)]

قالَ : وفي البابِ : عن عائشةَ ، وأنسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٢ـ بابُ ما جاءَ أنَّهُ قالَ : انْهَشُوا اللَّحْمَ نَهْساً

١٨٣٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا سفيانُ ، عنْ عبدِ الكريمِ أبي أُمَيَّةَ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ، قالَ : زوَّجَني أبي فَدَعا أُناساً فيهِمْ صَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ ، فقالَ : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً ، فإنَّهُ أَهْنأُ وأَمْرأُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٧٧٩) بمعناه . غريبه : النَّهْسُ : أَخْذُ اللَّحمِ بِطَرَفِ الأسنان]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عائشةَ ، وأبي هُريرةَ .

قالَ أبو عيسى : وهذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ عبدِ الكريمِ ، وقدْ تكلَّمَ بعضُ أهلِ العِلْمِ في عبدِ الكريمِ المُعَلِّمِ ، منهُمْ أيُّوبُ السَّخْتِيَانيُّ منْ قِبَلِ حِفظِهِ .

٣٣ـ بابُ ما جاءَ عنِ النبيِّ ﷺ منَ الرُّخْصَةِ في قَطْعِ اللَّحْمِ بالسِّكِّينِ

١٨٣٦ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبَرَنا مَعْمَرٌ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ جعفرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عنْ أبيهِ : أنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ فأكَلَ منها ، ثُمَّ مضى إلى الصلاةِ ولمْ يتوَضَّأْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٨) ، م(٣٥٥) هـ(٤٩٠)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفي البابِ : عنِ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ .

٣٤ـ بابُ ما جاءَ في أيِّ اللَّحْمِ كانَ أحَبَّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ

١٨٣٧ـ حَدَّثَنا واصِلُ بنُ عبدِ الأعْلَى ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ ، عنْ أبي حَيَّانَ التَّيْميِّ ، عنْ أبي زُرْعَةَ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرُفِعَ إليهِ الذِّرَاعُ وكانتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ منها . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٤٠) ، م(١٩٤) مطولاً ، وسيأتي مطولاً في بداية(٢٤٣٤) ، هـ(٣٣٠٧)]

قالَ : وفي البابِ : عنِ ابْنِ مسعودٍ ، وعائشَةَ ، وعبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ ، وأبي عُبَيْدَةَ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وأبو حَيَّانَ آسْمُهُ : يحيى بنُ سعيدِ بنِ حَيَّانَ . وأبو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ آسْمُهُ : هَرِمٌ .

١٨٣٨ـ حَدَّثَنا الحسنُ بنُ محمَّدٍ الزَّعْفَرانيُّ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ عَبَّادٍ أبو عَبَّادٍ ، حَدَّثَنا فُلَيْحُ بنُ سُليمانَ ، عنْ عبدِ الوَهَّابِ بنِ يحيى ـ مِنْ وَلَدِ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ـ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، عنْ عائشَةَ ، قالتْ : ما كانَ الذِّراعُ أحَبَّ اللَّحْمِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، ولٰكِنْ كانَ لا يَجِدُ اللَّحْمَ إلَّا غِبّاً ، فكانَ يَعْجَلُ إليهِ ؛ لأنَّهُ أعْجَلُها نُضْجاً . [درجته : منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ هذا الوجْهِ .

٣٥ـ بابُ ما جاءَ في الخَلِّ

١٨٣٩ـ حَدَّثَنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا مُبَارَكُ بنُ سعيدٍ ـ هوَ أخُو سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّوْرِيِّ ـ عنْ سُفيانَ ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابرٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٥٢) ، د(٣٨٢٠) . غريبه : الإدامُ : ما يُؤكَلُ مع الخُبزِ من الطَّعام]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عائشةَ ، وأمِّ هانئٍ .

١٨٣٩م ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ عبدِاللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا معاويةُ بنُ هشامٍ ، عنْ سُفيانَ ، عنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ ، عنْ جابرٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ ، قالَ : « نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ » . [درجته : صحيح]

قالَ أبو عيسى : هذا أصَحُّ مِنْ حديثِ مُبارَكِ بنِ سعيدٍ .

١٨٤٠ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ سَهْلِ بنِ عَسْكَرٍ البَغْداديُّ ، حَدَّثَنا يحيى بنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عائشَةَ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : « نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٥١) ، هـ(٣٣١٦)]

١٨٤٠م ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ ، أخْبَرَنا يحيى بنُ حسَّانَ ، عنْ سُليمانَ بنِ بِلالٍ بهذا الإسنادِ : نَحْوَهُ ، إلَّا أنَّهُ قالَ : « نِعْمَ الإدامُ أوِ الأُدْمُ الخَلُّ » . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ هِشامِ بن عُرْوَةَ ، إلّا مِنْ حديثِ سُليمانَ بنِ بلالٍ .

١٨٤١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمَّدُ بنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ ، عنْ أبي حمزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عنِ الشَّعْبِيِّ ، عنْ أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبي طالبٍ ، قالتْ : دخلَ عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ : « هلْ عنْدَكُمْ شيءٌ ؟ » فقلتُ : لا ، إلّا كِسَرٌ يابِسَة وخَلٌّ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « قَرِّبيهِ ، فَما أَقْفَرَ بيتٌ مِنْ أُدْمٍ فيهِ خَلٌّ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ أُمِّ هانِئٍ ، إلّا مِنْ هذا الوجْهِ .

وأبو حمزَةَ الثُّمَالِيُّ اسْمُهُ : ثابتُ بْنُ أبي صَفِيَّةَ .

وأُمُّ هانِئٍ ماتَتْ بعدَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ بزَمانٍ .

وسأَلْتُ محمَّداً عنْ هذا الحديثِ ؟ قالَ : لا أَعْرِفُ للشَّعْبِيِّ سَمَاعاً مِنْ أُمِّ هانِىءٍ ، فقلتُ : أبو حمزَةَ كيفَ هوَ عندَكَ ؟ فقالَ : أحمدُ بنُ حنبَلٍ تكلَّمَ فيهِ ، وهُوَ عِنْدِي مُقَارِبُ الحَديثِ .

١٨٤٢ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللهِ الخُزَاعيُّ البَصْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعاويةُ بنُ هِشامٍ ، عنْ سُفيانَ ، عنْ مُحارِبِ بنِ دِثَارٍ ، عنْ جابرٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٣١٧)]

وهَذا أصَحُّ مِنْ حديثِ مُبَارَكِ بنِ سعيدٍ .

٣٦ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ البِطِّيخِ بالرُّطَبِ

١٨٤٣ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنا مُعاويةُ بنُ هِشامٍ ، عنْ سُفيانَ ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيهِ ، عنْ عائشَةَ : أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يأكُلُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٣٦)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ أنَسٍ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

ورواهُ بعضُهُمْ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنِ النبيِّ ﷺ : مُرْسَلٌ ، ولمْ يَذْكُرْ فيهِ : عنْ عائشَةَ .

وقدْ رَوى يزيدُ بنُ رُومانَ ، عنْ عُرْوَةَ ، عنْ عائشةَ هذا الحديثَ .

٣٧ ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ القِثَّاءِ بالرُّطَبِ

١٨٤٤ ـ حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ موسى الفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ ، قالَ : كانَ النبيُّ ﷺ يأكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٤٠) ، م(٢٠٤٣) ، د(٣٨٣٥) ، هـ(٣٣٢٥)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلّا مِنْ حديثِ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ .

٣٨ ـ بابُ ما جاءَ في شُرْبِ أبْوالِ الإبِلِ

١٨٤٥ ـ حَدَّثَنا الحسنُ بنُ محمَّدٍ الزَّعْفرانيُّ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، أخبرَنا حُمَيْدٌ ، وثابتٌ ، وقتادةُ ، عنْ أنسٍ : أنَّ ناساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المدينةَ ، فاجْتَوَوْها ، فبعَثَهمْ النبيُّ ﷺ في إبِلِ الصَّدَقةِ ، وقالَ : « اشْرَبُوا مِنْ أبْوالِها وألْبانِها » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم بطوله(٧٢)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ .

وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غيرِ وَجْهٍ ، عنْ أنسٍ .

رواهُ أبو قِلابَةَ ، عنْ أنسٍ .

ورواهُ سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ ، عنْ قتادَةَ ، عنْ أنسٍ .

٣٩ ـ بابُ ما جاءَ في الوُضُوءِ قبلَ الطَّعامِ وبعْدَهُ

١٨٤٦ ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى ، حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ ، قالَ : وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عبدُ الكريمِ الجُرْجانيُّ ، عنْ قَيْسِ بنِ الربيعِ ـ المَعْنى واحدٌ ـ عنْ أبي هِشامٍ ـ يعني : الرُّمَّانيَّ ـ عنْ زاذانَ ، عنْ سَلْمانَ ، قالَ : قرأتُ في التوراةِ أنَّ برَكَةَ الطعامِ الوُضُوءُ بَعْدَهُ ، فَذَكَرْتُ ذلكَ للنَّبيِّ ﷺ فأَخبَرْتُهُ بما قرأتُ في التوراةِ ، فقالَ رسول اللهِ ﷺ : « بَرَكَةُ الطعامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ والوُضُوءُ بَعْدَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٧٦١)]

قالَ : وفي البابِ : عنْ أنسٍ ، وأبي هُرَيرةَ .

قالَ أبو عيسى : لا نَعْرِفُ هذا الحديثَ إلّا مِنْ حديثِ قَيْسِ بنِ الربيعِ ، وقَيْسُ بنُ الرَّبيعِ يُضَعَّفُ في الحديثِ .

وأبو هاشِمٍ الرُّمَّانيُّ اسْمُهُ : يحيى بنُ دِينارٍ .

٤٠ـ بابٌ في تركِ الوُضُوءِ قَبْلَ الطعامِ

١٨٤٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، عنْ أيُّوبَ ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرجَ منَ الخَلاءِ ، فَقُرِّبَ إليهِ طعامٌ ، فقالوا : ألا نأْتِيكَ بِوَضُوءٍ ؟ قالَ : « إنَّما أُمِرتُ بالوُضُوءِ إذا قُمْتُ إلى الصلاةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٧٤) ، د(٣٧٦٠) ، س(١٣٢)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدْ رواهُ عَمْرُو بنُ دِينارٍ ، عنْ سَعيدِ بنِ الحُوَيْرِثِ ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ .

وَقالَ عليُّ بنُ المَدِينِيِّ : قالَ : يحيى بنُ سعيدٍ : كانَ سُفيانُ الثَّوْرِيُّ يَكْرَهُ غَسْلَ اليَدِ قَبْلَ الطعامِ ، وكانَ يَكْرَهُ أن يُوضَعَ الرَّغِيفُ تحتَ القَصْعَةِ .

٤١ـ بابُ ما جاءَ في التَّسْمِيَةِ في الطعامِ

١٨٤٨ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، حَدَّثَنا العَلاءُ بنُ الفَضْلِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي سَوِيَّةَ أبو الهُذَيْلِ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ عِكْراشٍ ، عنْ أبيهِ عِكْراشِ بنِ ذُؤَيْبٍ ، قالَ : بَعَثَني بَنو مُرَّةَ بنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقاتِ أموالِهِمْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، فَقَدِمْتُ عليهِ المدينةَ ، فوَجَدْتُهُ جالِساً بينَ المُهاجرينَ والأنصارِ ، قالَ : ثُمَّ أخذَ بِيَدِي فانْطَلَقَ بي إلى بيتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فقالَ : « هلْ مِنْ طعامٍ ؟ » فَأُتِينا بجفْنَةٍ كثيرةِ الثَّرِيدِ والوَذْرِ ، وأقبَلْنا نأكُلُ منها ، فَخَبَطْتُ بيدي مِنْ نواحِيها ، وأكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ بينَ يَدَيْهِ ، فقَبَضَ بيَدِهِ اليُسْرى على يَدِي اليُمْنى ، ثمَّ قالَ : « يا عِكْراشُ ، كُلْ مِنْ موضِعٍ واحدٍ ؛ فإنَّهُ طعامٌ واحدٌ » ، ثُمَّ أُتِينا بِطَبَقٍ فيهِ ألوانُ الرُّطَبِ أوْ مِنْ ألوانِ الرُّطَبِ ـ عُبَيْدُ اللهِ شَكَّ ـ قالَ : فجعلْتُ آكُلُ مِنْ بينِ يَدَيَّ ، وجَالَتْ يَدُ رسولُ اللهِ ﷺ في الطَّبَقِ ، وقالَ : « يا عِكْراشُ ، كُلْ مِنْ حيثُ شِئْتَ ؛ فإنَّهُ غيرُ لونٍ واحدٍ » ، ثُمَّ أُتينا بماءٍ فَغَسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ومَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وذِراعَيْهِ ورأْسَهُ ، وقالَ : « يا عِكْراشُ ، هَذا الوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النارُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٢٧٤) . غريبه : الوَذْر : قطع اللحم]

قالَ أبو عيسى : هَذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديثِ العَلاءِ بنِ الفَضْلِ ، وقدْ تَفَرَّدَ العلاءُ بهذا الحديثِ .

ولا نعرفُ لِعِكْراشٍ عنِ النبيِّ ﷺ إلَّا هذا الحديثَ .

٤٢ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الدُّبَّاءِ

١٨٤٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عنْ مُعاويَةَ بنِ صالحٍ ، عنْ أبي طَالوتَ ، قالَ : دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ ، وهوَ يأكُلُ القَرْعَ وهوَ يقولُ : يا لَكِ شجرةً ما أُحِبُّكِ إلّا لِحُبِّ رسولِ اللهِ ﷺ إيّاكِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٣٠٢) بنحوه مختصراً]

قالَ : وفي البابِ : عن حكيمِ بن جابرٍ ، عنْ أبيهِ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجْهِ .

١٨٥٠ـ حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ مَيْمونةَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَني مالكُ بنُ أنسٍ ، عنْ إسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ في الصَّحْفَةِ ـ يعني : الدُّبَّاءَ ـ فلا أزالُ أُحِبُّهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٩٢) ، م(٢٠٤١) ، د(٣٧٨٢) . غريبه : الدُّبَّاءُ : القَرْعُ واليَقْطِينُ]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غيرِ وجْهٍ عنْ أنسٍ .

ورُوِيَ : أنَّهُ رأى الدُّبَّاءَ بينَ يدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لهُ : ما هذا ؟ قالَ : « هذا الدُّبَّاءُ ، نُكَثِّرُ بِهِ طعامَنا » .

٤٣ـ بابُ ما جاءَ في أكْلِ الزَّيْتِ

١٨٥١ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى ، حَدَّثَنا عبدُ الرزاقِ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنْ زيدِ بنِ أسْلَمَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « كُلُوا الزَّيْتَ ، وادَّهِنُوا بهِ ، فإنَّهُ مِنْ شجرةٍ مُبارَكةٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٣١٩)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديث عبدِ الرزاقِ عنْ مَعْمَرٍ .

وكان عبدُ الرزاقِ يَضْطَرِبُ في رِوايَةِ هذا الحديثِ .

فَرُبَّما ذَكَرَ فيهِ عنْ عُمرَ ، عنِ النبيِّ ﷺ .

ورُبَّما رواهُ على الشَّكِّ ، فقالَ : أحسبه عنْ عمرَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ .

ورُبَّما قالَ : عنْ زيدِ بنِ أسْلَمَ ، عنْ أبيهِ ، عنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

١٨٥١م ـ حَدَّثَنا أبو داودَ سُليمانُ بنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا عبدُ الرزاقِ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنْ زيدِ بنِ أسْلَمَ ، عنْ أبيهِ ، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ : عنْ عُمَرَ . [درجته : حسن لغيره . انظر ما قبله]

١٨٥٢ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ وأبو نُعَيْمٍ ، قالا : حَدَّثَنا سُفيانُ عن عبدِ اللهِ بنِ عيسى ، عنْ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ : عطاءٌ مِنْ أهلِ الشامِ ، عنْ أبي أَسِيدٍ ، قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ « كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بهِ ، فإنَّهُ مِنْ شجرةٍ مُبارَكةٍ » . [درجته : حسن]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجهِ ، إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عيسى .

٤٤ـ بابُ ما جاءَ في الأكلِ معَ المَمْلوكِ والعِيالِ

١٨٥٣ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عليٍّ ، حَدَّثَنا سُفيانُ ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ ، عن أبيهِ ، عنْ أبي هُريرةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِذاكَ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « إذا كفى أحَدَكُمْ خادِمُهُ طعامَهُ حَرَّهُ ودُخانَهُ ، فَلْيأخُذْ بيدِهِ فَلْيُقْعِدْهُ معهُ ، فإنْ أبى ، فَلْيأخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمْها إيَّاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٥٧) ، م(١٦٦٣) د(٣٨٤٦) ، هـ(٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠)]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وأبو خالدٍ ولَدُ إسماعيلَ اسْمُهُ : سَعْدٌ .

٤٥ـ بابُ ما جاءَ في فَضْلِ إطعامِ الطَّعامِ

١٨٥٤ـ حَدَّثَنا يوسفُ بنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عُثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجُمَحِيُّ ، عنْ محمَّدِ بنِ زيادٍ ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « أَفْشُوا السَّلامَ ، وأَطْعِمُوا الطعامَ ، واضْرِبُوا الهامَ ، تُورَثُوا الجِنانَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الهام : جمع هامة ، وهي الرأس]

قالَ : وفي البابِ : عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وابْنِ عمرَ ، وأنسٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عائشَةَ ، وشُرَيْحِ بنِ هانِئٍ ، عنْ أبيهِ .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، مِنْ حديثِ ابْنِ زيادٍ عن أبي هُريرةَ .

١٨٥٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ ، عنْ عطاءِ بنِ السائِبِ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عبدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « اعْبُدُوا الرحمنَ ، وأَطْعِمُوا الطعامَ ، وأَفْشُوا السلامَ ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسلامٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٦٩٤) مقتصراً على قوله : « اعبُدوا الرَّحمن ، وأَفشوا السلام »]

قالَ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٦ـ بابُ ما جاءَ في فَضْلِ العَشَاءِ

١٨٥٦ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ يَعْلى الكوفِيُّ ، حَدَّثَنا عَنْبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ القُرَشيُّ ، عنْ عبدِ الملكِ بنِ عَلَّاقٍ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ : « تَعَشَّوْا ولوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ ، فإنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ مُنْكَرٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هذا الوجْهِ .

وعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ في الحديثِ .

وعبدُ الملكِ بنُ عَلَّاقٍ مجهولٌ .

٤٧ـ بابُ ما جاءَ في التَّسْمِيَةِ على الطعامِ

١٨٥٧ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ الصَّبَّاحِ الهاشِميُّ ، حَدَّثَنا عبدُ الأعْلى ، عنْ مَعْمَرٍ ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ : أنَّهُ دخلَ على رسولِ اللهِ ﷺ وعندَهُ طعامٌ ، قالَ : « ادْنُ يا بُنَيَّ ، فَسَمِّ اللهَ ، وكُلْ بيَمِينِكَ ، وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٧٦) ، م(٢٠٢٢) ، د(٣٧٧٧) هـ(٣٢٦٥) و(٣٢٦٧)]

قالَ أبو عيسى : وقدْ رُوِيَ عنْ هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عنْ عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ، وقدِ اخْتَلَفَ أصْحابُ هِشامِ بنِ عرْوَةَ في روايةِ هذا الحديثِ .

وأبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : يزيدُ بنُ عُبَيْدٍ .

١٨٥٨ـ حَدَّثَنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ أبانَ ، حَدَّثَنا وكيعٌ ، حَدَّثَنا هشامٌ الدَّسْتَوائِيُّ ، عنْ بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، عنْ أُمِّ كلثومَ ، عنْ عائشةَ ، قالتْ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا أكلَ أحدُكُمْ طعاماً ، فَلْيَقُلْ : بسمِ اللهِ ، فإنْ نَسِيَ في أوَّلِهِ ، فَلْيَقُلْ : بسمِ اللهِ في أوَّلِهِ وآخرِهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٧٦٧)]

وبهذا الإسنادِ عن عائشةَ ، قالتْ : كانَ النبيُّ ﷺ يأكُلُ طعاماً في سِتَّةٍ مِنْ أصحابِهِ ، فجاءَ أعرابيٌّ فأكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أما إنَّهُ لو سَمَّى كفَاكُمْ » .

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ . وأُمُّ كُلثومَ هيَ بنتُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصدِّيقِ ، رضيَ اللهُ عنهُ .

٤٨ـ بابُ ما جاءَ في كراهِيَةِ البَيْتُوتةِ وفي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ

١٨٥٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، حَدَّثَنا يعقوبُ بنُ الوليدِ المُزَنِيُّ ، عنِ ابنِ أبي ذِئبٍ ، عنِ المَقْبُرِيِّ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ الشيطانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ، فاْحْذَروهُ على أنفُسِكُمْ ، مَنْ باتَ وفي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فأصابَهُ شيءٌ ، فلا يَلُومَنَّ إلّا نَفْسَهُ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ منْ هذا الوجْهِ .

وقدْ رُوِيَ منْ حديثِ سُهَيْلِ بْنِ أبي صالحٍ ، عنْ أبيهِ ، عنْ أبي هُريرةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ .

١٨٦٠ـ حَدَّثَنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ إسحاقَ البغداديُّ الصاغانِيُّ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ المَدائِنيُّ ، حَدَّثَنا منصورُ بنُ أبي الأسودِ ، عنِ الأعْمَشِ ، عنْ أبي صالحٍ ، عنْ أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ باتَ وفي يدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فأصابَهُ شيءٌ ، فلا يَلُومَنَّ إلّا نَفْسَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٥٢) ، هـ(٣٢٩٧) . غريبه : الغَمَرُ : دَسَمُ اللَّحْمِ وغيره]

قالَ أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ الأعْمَشِ إلّا مِنْ هذا الوجْهِ .

آخِرُ كِتابِ الأطعمةِ ويَليهِ كِتابُ الأشْرِبَةِ

* * *

٢٧ـ كِتَابُ الأَشْرِبَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَارِبِ الخَمْرِ

١٨٦١ـ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٧٥ مختصراً ، م(٢٠٠٣) ، د(٣٦٧٩) ، هـ(٣٣٧٣ ، ٣٣٨٧) ، س(٥٦٧١ ، ٥٦٧٣ ، ٥٦٧٤]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُبَادَةَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٨٦٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ الله لَهُ صَلاةً أَرْبعِينَ صباحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللهُ عَلَيهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهَرِ الخَبَالِ » ، قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَمَا نَهْرُ الخَبَالِ ؟ قَالَ : نَهَرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هذَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٨٦٣ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ البِتْعِ ، فَقَالَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٢) ، م(٢٠٠١) ، د(٣٦٨٢) ، هـ(٣٣٨٦) س(٥٥٩٠ـ٥٥٩٤) . غريبه : البِتْعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ من العسل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦٤ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاط بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٠٣) ، د(٣٦٧٩) ، هـ(٣٣٨٧ ، ٣٣٩٢) س(٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٦٠٥ ، ٥٦٩٩ ، ٥٧٠٠)] .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالأَشَجِّ العُصَرِيِّ ، وَدَيْلَمَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَقُرَّةَ المُزَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَكِلاهُمَا صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ.

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

١٨٦٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح) وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الفُرَاتِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٦٨١) ، هـ(٣٣٩٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ .

١٨٦٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عن هِشَام بن حَسَّانَ ، عَنْ مَهْدِي بن مَيْمونٍ (ح) وَحَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، مَا أَسْكَرَ الفَرَقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٦٨٧) . غريبه : الفَرَقُ : مِكيالٌ بالمدينة يَسَعُ ستةَ عشر رِطلاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ : الحَسْوَةُ مِنْهُ حَرَامٌ .

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ .

وَأَبُو عُثْمَانَ الأَنْصَارِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ، وَيُقَالُ : عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ أَيضاً .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَبِيذِ الجَرِّ

١٨٦٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ عُلَيَّةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ طَاوُسٌ : وَاللهِ ، إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٩٧) ، س(٥٦١٤ ، ٥٦١٥)

غريبه : الجَرُّ : واحدتها جَرَّة ، وهي إناءٌ معروفٌ من الفَخَّار]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَسُوَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالحَنْتَمِ

١٨٦٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَاذَانَ يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الأَوْعِيَةِ وَأَخْبِرْنَاهُ بِلُغَتِكُمْ ، وَفَسِّرْهُ لَنَا بِلُغَتِنَا ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الحَنْتَمَةِ وَهِيَ الجَرَّةُ ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ

وَهِيَ القَرْعَةُ ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ يُنْقَرُ نَقْراً أَوْ يُنْسَحُ نَسْحاً ، وَنَهَى عَنِ المُزَفَّتِ وَهُوَ المُقَيَّرُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الأَسْقِيَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٧/١٩٩٧) ، هـ(٣٤٠٢) س مقطعاً(٥٦١٥) ، (٥٦٢٤) ، (٥٦٢٥) ، (٥٦٣١) ، (٥٦٣٢) ، (٥٦٣٤) ، (٥٦٤٣) ، (٥٦٤٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمُرَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالحَكَمِ الغِفَارِيِّ ، وَمَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الظُّرُوفِ

١٨٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ، وَإِنَّ ظَرْفاً لا يُحِلُّ شَيْئاً وَلا يُحَرِّمُهُ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٧٧/٦٣/٥٢٠٧) ، د(٣٦٩٨) ، س(٢٠٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحُفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ ، قَالَ : « فَلا إِذَنْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٩٢) ، د(٣٦٩٩) ، س(٥٦٥٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الانْتِبَاذِ فِي السِّقَاءِ

١٨٧١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوكَأُ فِي أَعْلاهُ ، لَهُ عَزْلاءُ ، نَنْبِذُهُ غُدْوَةً وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً ، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٠٥) ، د(٣٧١١) ، هـ(٣٣٩٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ إِلّا مِنْ هذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ أَيضاً .

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الخَمْرُ

١٨٧٢ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْراً ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْراً ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْراً ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْراً ، وَمِنَ العَسَلِ خَمْراً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٦٧٦ ، ٣٦٧٧) ، هـ(٣٣٧٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٨٧٣ - حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

وَرَوَى أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْراً ، فَذَكَرَ هذَا الحَدِيثَ .

١٨٧٤ - حَدَّثَنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْراً بِهذَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦١٩) ، م(٣٠٣٢) ، د(٣٦٦٩) ، س(٥٥٧٨ ، ٥٥٧٩)]

وهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بِالقَوِيِّ الحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ - أَيْضاً - عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

١٨٧٥ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنا الأَوْزَاعِيُّ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةُ وَالعِنَبَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٨٥) ، د(٣٦٧٨) ، هـ(٣٣٧٨) ، س(٥٥٧٢ ، ٥٥٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ هُوَ الغُبَرِيُّ ، وَاسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غُفَيْلَةَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هذَا الحَدِيثَ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ البُسْرِ وَالتَّمْرِ

١٨٧٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ البُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٠١) ، م(١٩٨٦) ، د(٣٧٠٣) ، هـ(٣٣٩٥) ، س(٥٥٥٦ ، ٥٥٦٢) . غريبه : البُسْرُ : أَوَّلُ ما يُدرِكُ من التَّمر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٧ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى عَنِ البُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخلَطَ بَيْنَهُمَا ، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَى عَنِ الجِرَارِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٨٧) ، س(٥٥٥٣ ، ٥٥٦٨ ، ٥٥٦٩ ، ٥٥٧١) ، دون قوله : ونهى عن الجرار . .]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ ، عنْ أُمِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ

١٨٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ : أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ ، وَقَالَ : « هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٢٦) ، م(٢٠٦٧) ، د(٣٧٢٣) ، هـ(٣٤١٤ ، ٣٥٩٠) ، س(٥٣٠١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَالبَرَاءِ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً

١٨٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

أَنسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً ، فَقِيلَ : الأَكْلُ ؟ قَالَ : « ذَاكَ أَشَرُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٢٤) ، د(٣٧١٧) ، هـ(٣٤٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٠ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الجَارُودِ بْنِ المُعَلَّى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ .

وهكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الجَارُودِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ورُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بن عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِي مُسْلمٍ ، عَنِ الجارودِ : أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ : « ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ » .

وَالجَارُودُ هُوَ : ابْنُ المُعَلَّى العَبْدِيُّ ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُقَالُ : الجَارُودُ بْنُ العَلاءِ أَيضاً . وَالصَّحِيحُ : ابْنُ المُعَلَّى .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الشُّرْبِ قَائِماً

١٨٨١ـ حَدَّثَنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي ، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٣٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ جَرِيرٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي البَزَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَأَبُو البَزَرِيِّ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ .

١٨٨٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنا عَاصِمُ الأَحْوَلُ ، وَمُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٣٧) ، م(٢٠٢٧) ، هـ(٣٤٢٢) ، س(٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّم ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ

١٨٨٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عِصَامٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثاً وَيَقُولُ : « هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٣/٢٠٢٨) ، د(٣٧٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ عِصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَرَوَى عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثاً .

١٨٨٤م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٣١) ، م(٢٠٢٨) ، هـ(٣٤١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] صَحِيحٌ .

١٨٨٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الجَزَرِيِّ ، عَنِ ابْنٍ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَشْرَبُوا وَاحِداً كَشُرْبِ البَعِيرِ ، وَلَكِنِ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلاثَ ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الجَزَرِيُّ هُوَ : أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ .

١٤ـ بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ

١٨٨٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : خ(٥٦٣٦) هـ(٣٤١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، قُلْتُ : هُوَ أَقْوَى أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ؟ فَقَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا ، وَرِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَالقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ : رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأَكْبَرُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَرَآهُ ، وَهُمَا أَخَوَانِ وَعِنْدَهُمَا مَنَاكِيرُ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

١٨٨٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ـ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا المُثَنَّى الجُهَنِيَّ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ ؟ قَالَ : « أَهْرِقْهَا » ، قَالَ : فَإِنِّي لا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَ : فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ ؟ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٧٢٢) مقتصراً على النهي عن النفخ في الشراب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٧٢٨) ، هـ(٣٢٨٨ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ

١٨٨٩ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ ، فَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٥٣) ، م(٢٦٧) ، د(٣١) ، س(٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

١٨٩٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رِوَايَةً : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٢٥) ، م(٢٠٢٣) ، د(٣٧٢٠) ، هـ(٣٤١٨) . غريبه : رواية : أي مرفوعاً إلى النبي ﷺ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٨٩١ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَى قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ ، فَخَنَثَهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا .
[درجته : منكر . تخريجه : د(٣٧٢١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَلا أَدْرِي سَمِعَ مِنْ عِيسَى أَمْ لا ؟ .

١٨٩٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَشَرِبَ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِماً ، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٤٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتاً .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأَيْمَنِينَ أَحَقُّ بِالشُّرْبِ

١٨٩٣ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عن ابن شهاب (ح) ، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : « الأَيْمَنُ فَالأَيْمَنُ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٥٢) ، م(٢٠٢٩) ، د(٣٧٢٦) ، هـ(٣٤٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً

١٨٩٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٨١) مطولاً ، هـ(٣٤٣٤)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٨٩٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هذَا ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالصَّحِيحُ : مَا رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

١٨٩٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : « الْحُلْوُ الْبَارِدُ » .

[درجته : صحيح مرسلاً . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

وهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ كِتَابُ الأَشْرِبَةِ

وَيَلِيهِ كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ

* * *

٢٨ـ كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ باب ما جاء في برِّ الوالدين

١٨٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبَاكَ ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : خ(٥٩٧١)، م(٢٥٤٨) د(٥١٣٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ : هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٢ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٩٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنِ المَسْعُودِيِّ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ العَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الصَّلاةُ لِمِيقَاتِهَا » ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « بِرُّ الوَالِدَيْنِ » ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٧) ، م(٨٥) ، س(٦١٠ ، ٦١١) ، وتقدم (١٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ .

وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ العَيْزَارِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الفَضْلِ فِي رِضَا الوَالِدَيْنِ

١٨٩٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الوَالِدِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٨٩٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهذَا أَصَحُّ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْقُوفاً .

وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِالبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ ، وَلا بِالكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

١٩٠٠ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : إِنَّ رَجُلاً أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلاقِهَا ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ البَابَ أَوِ احْفَظْهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٢٠٨٩ ، ٣٦٦٣)]

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو : رُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّ أُمِّيَ ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَبِي .

وهذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ

١٩٠١ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ألا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ » ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَقَالَ :

« وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ » ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٥٤) ، م(٨٧) ، وسيأتي : (٢٣٠١) ، (٣٠١٩)]

قَالَ : وَفِي البابِ : عَنْ أَبِي سعيدٍ .

قَالَ أبو عيسَى : هذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وأبُو بَكرةَ اسْمُه : نُفَيعُ بنُ الحَارِثِ .

١٩٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِنَ الكَبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَشْتُمُ أُمَّهُ ، فَيَشْتُمُ أُمَّهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٧٣) ، م(٩٠) ، د(٥١٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الوَالِدِ

١٩٠٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٥٢) ، د(٥١٤٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الخَالَةِ

١٩٠٤ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ؛ (ح) ، وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ـ وَهُوَ ابْنُ مَدُّويَه ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٥١)]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

وهذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٩٠٤(م١)ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَصَبت ذَنْباً عَظِيماً فَهَلْ لِي تَوْبَة ؟ قَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « هَلْ مِنْ خَالَةٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَبِرَّهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَن عَلِي .

١٩٠٤(م٢)ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سوقة ، عَنْ أبي بكر بْنِ حَفصٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ هُوَ : ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعوَةِ الوَالِدَيْنِ

١٩٠٥ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشام الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جعفرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاشكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ المَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٥٣٦) ، هـ(٣٨٦٢) ، وسيأتي (٣٤٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ هذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : نَحْوَ حَدِيثِ هِشامٍ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ ، وَلا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الوَالِدَيْنِ

١٩٠٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥١٠) ، د(٥١٣٧) ، هـ(٣٦٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، هذَا الحَدِيثَ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٧ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المخزوميُّ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : ٱشْتَكَى أَبُو الرَّدَّادِ اللَّيْثِيُّ ، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا اللهُ ، وَأَنَا الرَّحْمنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ ٱسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّه » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٦٩٤) . غريبه : بتَتُّه : قطعته]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَٱبْنِ أَبِي أَوفَى ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وروَى مَعْمَرٌ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن عَوْفٍ وَمَعْمَرٍ ، كَذَا يَقُولُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٨ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا ٱنْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٩١) ، د(١٦٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ .

١٩٠٩ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ » . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي : قَاطِعَ رَحِمٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٨٤) ، م(٢٥٥٦) ، د(١٦٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ الوَالِدِ وَلَدَهُ

١٩١٠ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ : زَعَمَتِ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَي ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ سَمَاعاً مِنْ خَوْلَةَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الوَلَدِ

١٩١١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَبْصَرَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُقَبِّلُ الحَسَنَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : الحَسَنَ ، أَوِ الحُسَيْنَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي مِنَ الوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّهُ مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٩٧) ، م(٢٣١٨) ، د(٥٢١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى البَنَاتِ وَالأَخَوَاتِ

١٩١٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لا يَكُونُ لأَحَدِكُمْ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ » . [درجته : ضعيف . انظر : ما قبله]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبٍ .

وَقَدْ زَادُوا فِي هذَا الإِسْنَادِ رَجُلًا .

١٩١٣ـ حَدَّثَنَا العَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر : (١٩١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ـ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ ، دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : م(٢٦٣١)]

[وَقَد رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ غَيْرَ حَدِيثٍ بِهذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ .

وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١٩١٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هذِهِ البَنَاتِ ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤١٨) ، م(٢٦٢٩)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩١٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الأَعْشَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ ، فَلَهُ الجَنَّةُ » . [درجته : ضعيف بهذا اللفظ . تخريجه : د(٥١٤٧) ، (٥١٤٨)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، غَيرَ حَدِيثٍ بهذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالَ : عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ : عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكرِ بْنِ أَنَسٍ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ اليَتِيمِ وَكَفَالَتِهِ

١٩١٧ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَنَشٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَبَضَ يَتِيماً مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لا يُغْفَرُ لَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ مُرَّةَ الفِهْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَنَشٌ هُوَ : حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهُوَ : أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ .

وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ يَقُولُ : حَنَشٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

١٩١٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو القَاسِمِ المَكِّيُّ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ ، يَعْنِي : السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٠٤) ، د(٥١٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ

١٩١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ زَرْبِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَزَرْبِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

١٩٢٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٤٣)]

١٩٢٠م ـ حدَّثنا هنَّادٌ ، حدَّثنا عبْدةُ ، عَنْ محمَّد بنِ إسْحَاقَ : نَحْوَهُ ، إلّا أنَّهُ قَالَ : « وَيَعرِفُ حَقَّ كَبِيرِنَا » . [درجته : صحيح]

١٩٢١ـ حَدَّثَنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عِكْرِمةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ـ أَيضاً ـ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا » ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا ، لَيْسَ مِنْ أَدَبِنَا .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هذَا التَّفْسِيرَ : لَيْسَ مِنَّا ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ مِثْلِنَا .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ

١٩٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٣٧٦) ، م(٢٣١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرٍو .

١٩٢٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : « لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلّا مِنْ شَقِيٍّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٤٢)]

قَالَ : وَأَبُو عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ : وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩٢٤ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ منْ فِي السَّمَاءِ ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٩٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصِيحَةِ

١٩٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ـ ثَلاثَ مِرَارٍ ـ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَنْ ؟ قَالَ : « للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤١٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، وَجَرِيرٍ ، وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ ، وَثَوْبَانَ .

١٩٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧) ، م(٥٦) ، س(٤١٥٦ ، ٤١٥٧ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٥ ، ٤١٧٧ ، ٤١٨٩)]

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ

١٩٢٧ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْن مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَخُونُهُ وَلا يَكْذِبُهُ وَلا يَخْذُلُهُ ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ : عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ ، التَّقْوَى هَهُنَا ـ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٦٤) ، د(٤٨٨٢) ، هـ(٣٩٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

١٩٢٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨١) ، م(٢٥٨٥) ، س(٢٥٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] صَحِيحٌ .

١٩٢٩ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ أَخِيهِ ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَذًى ، فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ » . [درجته : ضعيف جداً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّتْرِ عَلَى المُسْلِمِ

١٩٣٠ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٤٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هذا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنْ عِرْضِ المُسْلِمِ

١٩٣١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخبَرَنَا عبدُ اللهِ بْنُ المُبَارِكِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مَرْزُوقٍ

أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : صحيح بطرقه . تخريجه : انفرد به الترمذي]

[قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

قال أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١ ـ باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم

١٩٣٢ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، حدَّثنا سفيانُ ، حدَّثنا الزُّهريُّ ، (ح) . قالَ : وحدَّثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ ، حدَّثنا سفيانُ ، عن الزُّهريِّ ، عن عطاء بن يزيدَ اللَّيثيِّ ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحِلُّ لمسلمٍ أنْ يهجر أخاه فوق ثلاثٍ ، يلتقيان ، فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٧٧) ، م(٢٥٦٠) ، د(٤٩١١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُوَاسَاةِ الأَخِ

١٩٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ ، آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالِي نِصْفَيْنِ ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا ، فَقَالَ : بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قَدِ اسْتَفْضَلَهُ ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : « مَهْيَمْ ؟ » ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : « فَمَا أَصْدَقْتَهَا ؟ » قَالَ : نَوَاةً ، قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ قَالَ ـ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٤٨) ، م(١٤٢٧) ، د(٢١٠٩) ، هـ(١٩٠٧) - س(٣٣٥١ ، ٣٣٥٢) ، (٣٣٨٨). غريبه : الأَقِطُ : اللَّبَنُ المُجَفَّفُ . وَضرُ صُفْرَةٍ : أثرٌ من طِيبٍ لَهُ لَونٌ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ ثَلاثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَذْكُرُ عَنْهُمَا هَذَا .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغِيبَةِ

١٩٣٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الغِيبَةُ ؟ قَالَ : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٨٩) ، د(٤٨٧٤) . غريبه : البُهْتانُ : أَنْ يُقالَ في المسلمِ ما ليسَ فيه]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَسَدِ

١٩٣٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ العَطَّارُ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقَاطَعُوا ، وَلا تَدَابَرُوا ، وَلا تَبَاغَضُوا ، وَلا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٦٥) ، م(٢٥٥٩) ، د(٤٩١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩٣٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا حَسَدَ إِلّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٢٩) ، م(٨١٥) ، هـ(٤٢٠٩) . غريبه : آناء : ساعات]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُ هذَا .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ

١٩٣٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بيْنَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨١٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِصْلاحِ ذَاتِ البَيْنِ

١٩٣٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « لَيْسَ بِالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْراً أَوْ نَمَى خَيْراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٩٢) ، م(٢٦٠٥) ، د(٤٩٢٠ ، ٤٩٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَحِلُّ الكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلاثٍ : يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَالكَذِبُ فِي الحَرْبِ ، وَالكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « ليرضيها » . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ : « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلاثٍ » .

هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ .

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ .

١٩٣٩م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ . [درجته : انظر ما قبله]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخِيَانَةِ وَالغِشِّ

١٩٤٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ لُؤْلُؤَةَ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٦٣٥) ، هـ(٢٣٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٤١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِيِّ ـ وَهُوَ الطَّيِّبُ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِناً أَوْ مَكَرَ بِهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٨ـ باب مَا جَاءَ فِي حَقِّ الجِوَارِ

١٩٤٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠١٤) ، م(٢٦٢٤) ، د(٥١٥١) ، هـ(٣٦٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَما جَاءَ ، قَالَ : أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ ، أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٥٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَالمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيضاً .

١٩٤٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ حَيوةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِحْسَانِ إِلَى الخَدَمِ

١٩٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ فِتْيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ ، وَلا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ ». [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠) ، م(١٦٦١) ، د(٥١٥٧ ، ٥١٥٨) هـ(٣٦٩٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٦٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٣٠ـ بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الخَدَمِ وَشَتْمِهِمْ

١٩٤٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ نَبِيُّ التَّوْبَةِ : « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئاً مِمَّا قَالَ لَهُ ، أَقَامَ اللهُ عَلَيْهِ الحَدَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٥٨) ، م(١٦٦٠) ، د(٥١٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ البَجَلِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا الحَكَمِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

١٩٤٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : « كُنْتُ أَضْرِبُ مَمْلُوكاً لِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « اعلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ، اعلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ » ، فَالتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « لَلّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٥٩) ، د(٥١٥٩ ، ٥١٦٠)]

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَمَا ضَرَبْتُ مَمْلُوكاً لِي بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَفْوِ عَنِ الخَادِمِ

١٩٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِىءٍ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ الحَجَرِيِّ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كم أَعْفُو عَنِ الخَادِمِ ؟ فَصَمَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَمْ أَعْفُو عَنْ الخَادِمِ ؟ فَقَالَ : « كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً » . [درجته : صحيح بطرقه . تخريجه : د(٥١٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الخَوْلانِيِّ ، نَحْواً مِنْ هذَا .

وَالعَبَّاسُ هُوَ : ابْنُ جُلَيْدٍ الحَجَرِيُّ المِصْرِيُّ .

١٩٤٩م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الخَوْلانِيِّ ، بهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ بِهذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٦٤)]

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَدَبِ الخَادِمِ

١٩٥٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللهَ فَلْيَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو هَارُونَ العَبْدِيُّ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ضَعَّفَ شُعْبَةُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ .

قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّى مَاتَ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَدَبِ الوَلَدِ

١٩٥١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ، عَنْ نَاصِحٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ونَاصِحٌ هُوَ : أَبُو العَلاءِ ـ كُوفِيٌّ ـ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِالقَوِيِّ ، وَلا يُعْرَفُ هذَا الحَدِيثُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَنَاصِحٌ : شَيخ آخَرُ بَصْرِيٌّ ، يَرْوِي عَنْ عمارِ بْن أَبِي عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ ، وهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هذَا .

١٩٥٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الخَزَّازُ .

وأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ ، وهذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الهَدِيَّةِ وَالمُكَافَأَةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .

[درجته : صحيح : تخريجه : خ(٢٥٨٥) ، د(٣٥٣٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللهَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٨١١)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٥٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادُ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (ح) حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ ». [درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِير .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحِيحٌ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ المَعْرُوفِ

١٩٥٦ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَشِيُّ اليَمَامِيُّ ، حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالكِ بنِ مَرْثِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلالِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : وبعضه عند م (١٠٠٦) انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو زُمَيْل اسْمُهُ : سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المِنْحَةِ

١٩٥٧ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْسجَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ ، أَوْ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقاً ، كَانَ لَهُ مِثْل عِتْقِ رَقَبَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هذَا الحَدِيثَ .

وَفِي البَابِ : عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَرْضَ الدَّرَاهِمِ .

قَوْلُهُ : أَوْ هَدَى زُقَاقاً : يَعْنِي بِهِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

١٩٥٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مالِكِ بن أَنَسٍ ، عنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ ، إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٢) ، م(١٩١٤) ، ويإثر (٢٦١٧) ، د(٥٢٤٥) ، هـ(٣٦٨٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَجَالِسَ أَمَانَةٌ

١٩٥٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ ثُمَّ التَفَتَ ، فَهِيَ أَمَانَةٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٨٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

١٩٦٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الحَسَّانِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، أَفَأُعْطِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ » ، يَقُولُ : لا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٣٣ ، ٢٥٩٠) ، م(١٠٢٩) ، د(١٦٩٩) ، س(٢٥٥٠ ، ٢٥٥١)]

وفي الباب : عن عائشة وأبي هريرة . قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ بِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا عَنْ أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ .

١٩٦١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « السَّخِيُّ : قَرِيبٌ مِنَ اللهِ ، قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ ، وَالبَخِيلُ : بَعِيدٌ مِنَ اللهِ ، بَعِيدٌ مِن الجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَقَدْ خُولِفَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هذَا الحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ شَيْءٌ مُرْسَلٌ .

٤١ـ باب مَا جَاءَ فِي البُخْلِ

١٩٦٢ـ حَدَّثَنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ دِينارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ الحَرَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعانِ فِي مُؤْمِنٍ : البُخْلُ ، وَسُوءُ الخُلُقِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى .

١٩٦٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خِبٌّ ، وَلا مَنَّانٌ ، وَلا بَخِيلٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٦٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٧٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ

١٩٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥) ، م(١٠٠٢) ، س(٢٥٤٥)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، ودِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٩٤) ، هـ(٢٧٦٠)]

قَالَ أَبُو قِلابَةَ : بَدَأَ بِالعِيَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « فَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلى عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ ؛ يُعِفُّهُمُ اللهُ بِهِ ، وَيُغْنِيهِمُ اللهُ بِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ وغاية الضِّيَافَةِ إلى كم هي ؟

١٩٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ » ، قَالُوا : وَمَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ : « يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . قَالَ : « وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَمنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠١٩) ، م(٤٨) ، وبإثر (١٧٢٦) ، هـ(٣٦٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ ، عَنْ سعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَا أُنْفِقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٣٥) ، د(٣٧٤٨) ، هـ(٣٦٧٥)]

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لا يَثْوِي عِنْدَهُ ، يَعْنِي : الضَّيْفُ لا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ المَنْزِلِ ، وَالحَرَجُ هُوَ الضِّيقُ .

إِنَّمَا قَوْلُهُ : حَتَّى يُحْرِجَهُ ، يَقُولُ : حَتَّى يُضَيِّقَ عَلَيْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو شُرَيْحٍ الخُزَاعِيُّ هُوَ : الكَعْبِيُّ ، وَهُوَ العَدَوِيُّ ، اسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ عَلَى الأَرْمَلَةِ وَاليَتِيمِ

١٩٦٩ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ـ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٥٣) ، م(٢٩٨٢) ، هـ(٢١٤٠) ، س(٢٥٧٧)]

١٩٦٩م ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِي ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَ ذَلِكَ . [درجته : صحيح]

وهَذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ : سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ .

وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ : شامي .

وَثَوْرُ بْنُ زَيْد : مَدَنِيٌّ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقَةِ الوَجْهِ وَحُسْنِ البِشْرِ

١٩٧٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا المُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالكَذِبِ

١٩٧١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ ، وَإِنَّ البِرَّ

يَهْدي إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ العَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٩٤) ، م(٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧) ، د(٤٩٨٩) ، هـ(٤٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هَارُونَ الغَسَّانِيِّ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَذَبَ العَبْدُ ، تَبَاعَدَ عَنْهُ المَلَكُ مِيلًا مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ يَحْيَى : فَأَقَرَّ بِهِ عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ هَارُونَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ هَارُونَ .

١٩٧٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، بِالكِذْبَةِ ، فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوبَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الفُحْشِ وَالتَّفَحُّشِ

١٩٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا كَانَ الفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ ، وَمَا كَانَ الحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤١٨٥). غريبه : الفُحْشُ : مَا قَبُحَ مِنَ القَولِ والفعل]

وفي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

١٩٧٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خِيَارُكُمْ

أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً » ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشاً وَلا مُتَفَحِّشاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٥٩) ، م(٢٣٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ

١٩٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ ، وَلا بِغَضَبِهِ ، وَلا بِالنَّارِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٩٠٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ وَلا الفَاحِشِ وَلا البَذِيءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

١٩٧٨ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخزم الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لا تَلْعَنِ الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ، رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ غَيرَ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ

١٩٧٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِي ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ » .

[درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ ، يَعْنِي بِهِ : الزِّيَادَةَ فِي العُمُرِ .

٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ

١٩٨٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَا دَعْوَةٌ أَسْرعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٥٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ هُوَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيُّ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّتْمِ

١٩٨١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « المُسْتَبَّانِ مَا قَالا ، فَعَلَى البَادِئ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ المَظْلُومُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٨٧) ، د(٤٨٩٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْد اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هذَا الحَدِيثِ .

فَرَوَى بعضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الحَفَرِيِّ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْن عِلاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٥٢ـ بَابٌ

١٩٨٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيانُ ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨) ، م(٦٤) ، هـ(٦٩ ، ٣٩٣٩) ، س(٤١٠٥ـ٤١١٣) ، وسيأتي (٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥)]

قَالَ زُبَيْدٌ : قُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ : آأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ المَعْرُوفِ

١٩٨٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا » ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسولَ اللهِ ؟ قَالَ : « لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى للهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٢٥٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ إِسْحَاقَ هذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هذَا .

وَكِلاهُمَا كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ

١٩٨٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « نِعِمَّا لأَحَدِهِمْ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ » ، يَعْنِي : المَمْلُوكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٤٩) ، م(١٦٦٧)]

وَقَالَ كَعْبٌ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسى ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ ـ أُرَاهُ قَالَ : يَوْمَ القِيَامَةِ ـ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٢٥٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

وَأَبُو اليَقْظَانِ اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ . وَيُقَالُ : ابْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ أَشْهَرُ .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

١٩٨٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٧م ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ بِهذَا الإِسْنَادِ: نَحْوَهُ. [درجته : حسن لغيره]

قَالَ مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

قَالَ مَحْمُودٌ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ظَنِّ السُّوءِ

١٩٨٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥١٤٣) ، م(٢٥٦٣) ، د(٤٩١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَصحَابِ سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : الظَّنُّ ظَنَّانِ فَظَنٌّ إِثْمٌ ، وَظَنٌّ لَيسَ بِإِثْمٍ ؛ فَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي هُوَ إِثْمٌ فَالَّذِي يَظُنُّ ظَناً وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيسَ بِإِثْمٍ فَالَّذِي يَظُنُّ ولا يَتَكَلَّمُ بِهِ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المِزَاحِ

١٩٨٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَضَّاحِ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ». [درجته: صحيح. تخريجه: خ(٦١٢٩)، م(٢١٥٠)، د(٤٩٦٩)، هـ(٣٧٢٠، ٣٧٤٠)، وتقدم (٣٣٣)]

١٩٨٩م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ: نَحْوَهُ. [درجته : صحيح]

وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٠ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَالَ : « إِنِّي لا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، إِنَّمَا يَعْنُونَ : إِنَّكَ تُمَازِحُنَا .

١٩٩١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا ذَا الأُذُنَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٠٢) ، وسيأتي (٣٨٣٧)]

قَالَ مَحْمُودٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : يَعْنِي : مَازَحَهُ .

وهذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩٩٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الوَاسِطِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ ؟ »! .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٩٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المِرَاءِ

١٩٩٣ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاهَا » . [درجته : ضعيف بهذا اللفظ . تخريجه : هـ(٥١)]

وهذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٩٩٤ـ حَدَّثَنا فَضَالَةُ بْنُ الفَضْلِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْن مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَفَى بِكَ إِثْماً أَلَّا تَزَالَ مُخَاصِماً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وهذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١٩٩٥ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ ، عَنِ اللَّيْثِ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ـ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلا تُمَازِحْهُ ، وَلا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَعَبْدُ المَلِكِ عِنْدِي هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ .

٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُدَارَاةِ

١٩٩٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ أَوْ أَخُو العَشِيرَةِ » ـ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَأَلَانَ لَهُ القَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٣٢) ، م(٢٥٩١) ، د(٤٧٩١ ، ٤٧٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاقْتِصَادِ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ

١٩٩٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ ، قَالَ : « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما ؛ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما ؛ عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : هَوناً : مُعتدِلاً لا إفراطَ فيه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ بِهذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هذَا .

رَوَاهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ـ أَيضاً ـ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالصَّحِيحُ : عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

٦١ـ باب مَا جَاءَ فِي الكِبْرِ

١٩٩٨ـ حَدَّثَنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩١) ، د(٤٠٩١) ، هـ(٥٩ ، ٤١٧٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالا : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ ـ يَعْنِي ـ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ » قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَناً وَنَعْلِي حَسَنَةً ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الجَمَالَ ، وَلَكِنِ الكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩١) ، د(٤٠٩١) ، هـ(٥٩ ، ٤١٧٣)]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هذَا الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ النارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ؛ إِنَّمَا مَعْنَاهُ : لا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ » .

وَقَدْ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران : ١٩٢] . فَقَالَ : مَنْ تُخَلِّدْ فِي النَّارِ ، فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٠٠٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الجَبَّارِينَ ، فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٠١- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَقُولُونَ لِي : فِيَّ التِّيهُ ، وَقَدْ رَكِبْتُ الحِمَارَ ، وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ ، وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ فَعَلَ هذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الكِبْرِ شَيْءٌ » .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الخُلُقِ

٢٠٠٢- حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، فَإِنَّ الله تعالى لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٧٩٩) دون الجملة الأخيرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ .

وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٠٣- حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الكُوفِيُّ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ » .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٠٠٤- حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ ؟ فَقَالَ : « تَقْوَى اللهِ ، وَحُسْنُ الخُلُقِ » ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : « الفَمُ ، وَالفَرْجُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَوْدِيُّ .

٢٠٠٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ : أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الخُلُقِ ، فَقَالَ : هُوَ بَسْطُ الوَجْهِ ، وَبَذْلُ المَعْرُوفِ ، وَكَفُّ الأَذَى . [درجته : صحيح الإسناد]

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِحْسَانِ وَالعَفْوِ

٢٠٠٦ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلا يَقْرِينِي ، وَلا يُضَيِّفُنِي ، فَيَمُرُّ بِيَ أَفَأَجْزِيهِ ؟ قَالَ : « لا ، أَقْرِهِ » ، قَالَ : وَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ » قُلْتُ : مِنْ كُلِّ المَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللهُ : مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، قَالَ : « فَلْيُرَ عَلَيْكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٠٦٣) ، س(٥٢٢٣ ، ٥٢٢٤ ، ٥٢٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الأَحْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَقْرِهِ : أَضِفْهُ ، وَالقِرَى : هُوَ الضِّيَافَةُ .

٢٠٠٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرِّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَكُونُوا إِمَّعَةً ، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا ، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا ، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلا تَظْلِمُوا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الإِخْوَانِ

٢٠٠٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَالحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ القَسْمَلِيُّ ـ هُوَ الشَّامِيُّ ـ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً أَوْ زَارَ أَخاً لَهُ فِي اللهِ ، نَادَاهُ مُنَادٍ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٤٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ : عِيسَى بْنُ سِنَانٍ .

وَقَدْ رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هذَا .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَيَاءِ

٢٠٠٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأَنِّي وَالعَجَلَةِ

٢٠١٠ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ المُزَنِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « السَّمْتُ الحَسَنُ ، وَالتُّؤَدَةُ ، وَالِاقْتِصَادُ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠١٠م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَاصِمٍ .

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ .

٢٠١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ : « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ : الحِلْمُ ، وَالأَنَاةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧) ، هـ(٤١٨٨) ، وفيه : « الحِلْمُ والحَياء »]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ

وَفِي البَابِ : عَنِ الأَشَجِّ العَصَرِيِّ .

٢٠١٢ـ حَدَّثَنا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الأَنَاةُ مِنَ اللهِ ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَبْدِ المُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَالأَشَجُّ بْنُ عَبْدِ القَيْسِ آسْمُهُ : المُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّفْقِ

٢٠١٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ ؛ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ ؛ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ المَظْلُومِ

٢٠١٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى اليَمَنِ ، فَقَالَ : « اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٩٦) ، م(١٩) ، د(١٥٨٤) ، هـ(١٧٨٣) ، س(٢٤٣٥) . وتقدم(٦٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَعْبَدٍ آسْمُهُ : نَافِذٌ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٠١٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَهُ ؟ وَلا لِشَيْءٍ

تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً ، وَلا مَسِسْتُ خَزّاً قَطُّ وَلا حَرِيراً وَلا شَيْئاً كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلا شَمَمْتُ مِسْكاً قَطُّ وَلا عِطْراً كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٦٨) ، م(٢٣٠٩) ، د(٤٧٧٣ ، ٤٧٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالبَرَاءِ .

وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠١٦ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيَّ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : « لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً ، وَلا مُتَفَحِّشاً ، وَلا صَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ ، وَلا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَبْدٍ .

٧٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ العَهْدِ

٢٠١٧ ـ حَدَّثَنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨١٦) ، م(٢٤٣٥) ، هـ(١٩٩٧) ، وسيأتي (٣٨٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَالِي الأَخْلاقِ

٢٠١٨ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَومَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ » ، قالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِين وَالمُتَشَدِّقين ، فَمَا المُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : « المُتَكَبِّرُونَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عنِ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ وَهذَا أَصَحُّ .

وَالثَّرْثَارُ : هُوَ الكَثِيرُ الكَلام .

وَالمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الكَلامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنِ وَالطَّعْنِ

٢٠١٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا يَكُونُ المُؤْمِنُ لَعَّاناً » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً » ، وهذَا الحَدِيثُ مُفَسِّرٌ .

٧٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الغَضَبِ

٢٠٢٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : عَلِّمْنِي شَيْئاً وَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهُ ، قَالَ : « لا تَغْضَبْ » ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَاراً ؛ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : « لا تَغْضَبْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١١٦) . غريبه : وَعَاهُ : حَفِظَهُ وفَهِمَهُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو حُصَيْنٍ اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ .

٧٤ـ بَابٌ فِي كَظْمِ الغَيْظِ

٢٠٢١ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ

الجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ ، دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الحُورِ شَاءَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٧٧٧) ، هـ(٤١٨٦) ، وسيأتي (٢٤٩٣)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْلالِ الكَبِيرِ

٢٠٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المَثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ العُقَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرِّجَالِ الأَنْصَارِيُّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَانٍ ، وَأَبُو الرِّجَالِ الأَنْصَارِيُّ آخَرُ .

٧٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَهَاجِرَيْنِ

٢٠٢٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً إِلَّا المُهْتَجِرَيْنِ ، يُقَالُ : رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٦٥) ، د(٤٩١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الحَدِيثِ : ذَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : المُهْتَجِرَيْنِ : يَعْنِي المُتَصَارِمَيْنِ .

وَهذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ » .

٧٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ

٢٠٢٤ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئاً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٦٩ ، ٦٤٧٠) ، م(١٠٥٣) ، د(١٦٤٤) ، س(٢٥٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ هذَا الحَدِيثُ : فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، ويُروى عنه : فَلَمْ أَدَّخِرْهُ عَنكُمْ ، وَالمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ ، يَقُولُ : لَنْ أَحْبِسَهُ عَنْكُم .

٧٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الوَجْهَيْنِ

٢٠٢٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ذَا الوَجْهَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٥٨) ، م(٢٥٢٦) ، نحوه ، د(٤٨٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعَمَّارٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّمَّامِ

٢٠٢٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هذَا يُبَلِّغُ الأُمَرَاءَ الحَدِيثَ عَنِ النَّاسِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٥٦) ، م(١٠٥) ، د(٤٨٧١)]

قَالَ سُفْيَانُ : وَالقَتَّاتُ : النَّمَّامُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العِيِّ

٢٠٢٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عن أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الحَيَاءُ وَالعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالبَذَاءُ وَالبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ .

قَالَ : وَالعِيُّ : قِلَّةُ الكَلامِ .

وَالبَذَاءُ : هُوَ الفُحْشُ فِي الكَلامِ .

وَالبَيَانُ : هُوَ كَثْرَةُ الكَلامِ ، مِثْلُ هؤلاءِ الخُطَبَاءِ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيُوَسِّعُونَ فِي الكَلامِ ، وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لا يُرْضِي اللهَ .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي : إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً

٢٠٢٨ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلامِهِمَا ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحراً ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ البَيَانِ سِحْرٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٦٧) ، د(٥٠٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُعِ

٢٠٢٩ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللهُ رَجُلًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزّاً ، أَوْ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ .

وَاسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٢٠٣٠ ـ حَدَّثَنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٤٧) ، م(٢٥٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ العَيْبِ لِلنِّعْمَةِ

٢٠٣١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٦٣) ، م(٢٠٦٤) ، د(٣٧٦٣) ، هـ(٣٢٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الأَشْجَعِيُّ الكُوفِيُّ ، وَاسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٨٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ المُؤْمِنِ

٢٠٣٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَالجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « صَعِدَ رَسُول اللهِ ﷺ المِنْبَرَ ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ قَدْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ ، وَلا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ » ، قَالَ : وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَى البَيْتِ أَوْ إِلَى الكَعْبَةِ ، فَقَالَ : مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ : نَحْوَهُ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ

٢٠٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ، وَلا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ

٢٠٣٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي

الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَانَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٤٨١٣)]

وَفِي البَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ ، يَقُولُ : قَدْ كَفَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ .

٢٠٣٥ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، عَنْ سُعَيرِ بْنِ الخِمْسِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً ـ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِمِثْلِهِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً ؛ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَازِمٍ البَلْخِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ المَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ المَكِّيِّ ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لِخَازِنِهِ : أَعْطِهِ دِينَاراً ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا دِينَارٌ ، إِنْ أَعْطَيْتُهُ لَجُعْتَ وَعِيَالُكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ وَقَالَ : أَعْطِهِ ، قَالَ المَكِّيُّ : فَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِكِتَابٍ وَصُرَّةٍ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، وَفِي الكِتَابِ : إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ خَمْسِينَ دِينَاراً ، قَالَ : فَحَلَّ ابْنُ جُرَيْجٍ الصُّرَّةَ فَعَدَّهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لِخَازِنِهِ : قَدْ أَعْطَيْتَ وَاحِداً فَرَدَّهُ اللهُ عَلَيْكَ وَزَادَكَ خَمْسِينَ دِينَاراً .

تَمَّ كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ ، وَيَلِيهِ كِتَابُ الطِّبِّ

* * *

٢٩ـ كِتَابُ الطِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِمْيَةِ

٢٠٣٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ المَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ صُهَيْبٍ ، وَأُمِّ المُنْذِرِ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

٢٠٣٧ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أُمِّ المُنْذِرِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : « مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ ؛ فَإِنَّكَ نَاقِهٌ » ، قَالَ : فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ ، قَالَتْ : فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقاً وَشَعِيراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَلِيُّ ، مِنْ هذَا فَأَصِبْ ؛ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٨٥٦) ، هـ(٣٤٤٢) . غريبه : النَّاقِهُ : المَرِيضُ بعدما يشفى]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَان .

وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ .

٢٠٣٧م١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُد ، قَالا : حَدَّثَنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أُمِّ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيَّةِ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَنْفَعُ لَكَ . [درجته : صحيح]

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ . هذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ .

٢٠٣٧م٢ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحوَهُ . [درجته : صحيح]

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظُّفَرِيُّ : هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لأُمِّهِ ، وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَآهُ وَهُوَ غُلامٌ صَغِيرٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّوَاءِ وَالحَثِّ عَلَيْهِ

٢٠٣٨ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَتِ الأَعْرَابُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلا نَتَدَاوى ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللهِ ، تَدَاوَوْا ؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، ـ أَوْ قَالَ : دَوَاءً ـ إِلّا دَاءً وَاحِداً » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « الهَرَمُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٥٥) ، هـ(٣٤٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُطْعَمُ المَرِيضُ

٢٠٣٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الوَعَكُ ، أَمَرَ بِالحَسَاءِ فَصُنِعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيَرْتُقُ فُؤَادَ الحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوَسَخَ بِالمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٤٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَدْ رَوَى ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالقَانِيُّ ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٠٤٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ ؛ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِم » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٣٤٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٢٠٤١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرٍو سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ » والسَّامُ : المَوْتُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٨٨) ، م(٢٢١٥) ، هـ(٣٤٤٧)]

والسَّامُ : المَوْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالحَبَّةُ السَّوْدَاءُ : هِيَ الشُّونِيزُ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الإِبِلِ

٢٠٤٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، وَثَابِتٌ ، وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : « اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٧٢) ، (١٨٤٥)]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ أَوْ غَيْرِهِ

٢٠٤٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا بَطْنَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً أَبَداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً أَبَداً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٧٨) ، م(١٠٩) ، د(٣٨٧٢) ، هـ(٣٤٦٠) س(١٩٦٥) . غريبه : يتوجأ : يضرب أو يطعن . تحسّى : شَرِبَ وتَجرّع]

٢٠٤٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ

بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ قَتل نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيها أبداً ، وَمَنْ تردَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً » . [درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله]

٢٠٤٤م حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الأَعْمَشِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ ، عُذِّبَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وهكَذا رَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وهذَا أَصَحُّ .

لأَنَّ الرِّوَايَاتِ إِنَّمَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ فِيهَا .

٢٠٤٥ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الخَبِيثِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٧٠) ، هـ(٣٤٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : يَعْنِي : السُّمَّ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالمُسْكِرِ

٢٠٤٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَأَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ ـ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ ـ عَنِ الخَمْرِ ؟ فَنَهَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّا نَتَدَاوَى بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّها لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : م(١٩٨٤) ، د(٣٨٧٣) ، هـ(٣٥٠٠)]

٢٠٤٦م ـ حَدَّثَنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَشَبَابَةُ ، عَنْ شُعْبَةَ : بِمِثْلِهِ . [درجته : صحيح]

قَالَ مَحْمُودٌ : قَالَ النَّضْرُ : طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَقَالَ شَبَابَةُ : سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعُوطِ وغَيْرِهِ

٢٠٤٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويه ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعْبِيُّ ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ مَنصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : السَّعُوطُ ، وَاللَّدُودُ ، وَالحِجَامَةُ ، وَالمَشِيُّ » ، فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ لَدَّهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا فرَغُوا قَالَ : « لُدُّوهُمْ » ، قَالَ : فَلُدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ العَبَّاسِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٠٤٨ـ حَدَّثَنا : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تداوَيْتُمْ بِهِ : اللَّدُودُ وَالسَّعُوطُ وَالحِجَامَةُ وَالمَشِيُّ ، وَخَيْرُ مَا اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الإِثْمِدُ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا عِنْدَ النَّوْمِ ثَلاثاً فِي كُلِّ عَيْنٍ .

[درجته : ضعيف . إلا فقرةَ الكُحْلِ بالإثمِدِ : فصحيحة . انظر : (١٧٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالكَيِّ

٢٠٤٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الكَيِّ ، قَالَ : فَابْتُلِينَا فَاكْتَوَيْنا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلا أَنْجَحْنَا . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٦٥) ، هـ(٣٤٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٤٩م ـ حَدَّثَنا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : نُهِينَا عَنِ الكَيِّ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذلِكَ

٢٠٥٠ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعدَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيٍّ ، وَجَابِرٍ .

وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِجَامَةِ

٢٠٥١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ - قَالا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٦٠)، هـ(٣٤٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٥٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عبْدِ الرَّحْمنِ ـ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلّا أَمَرُوهُ ، أَنْ مُرْ أُمَّتَكَ بِالحِجَامَةِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٠٥٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلاثَةٌ حَجَّامُونَ ، فَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُغِلّانِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ - وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : « نِعْمَ العَبْدُ الحَجَّامُ ، يُذْهِبُ الدَّمَ وَيُخِفُّ الصُّلْبَ وَيَجْلُو عَنِ البَصَرِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٤٧٨)]

وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالحِجَامَةِ .

[درجته : صحيح]

وَقَالَ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ : يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ » ، وَقَالَ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : السَّعُوطُ ، وَاللَّدُودُ ، وَالحِجَامَةُ ، وَالمَشِيُّ » .

[درجته : صحيح]

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَدَّهُ العَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَدَّنِي ؟ » فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا ، فَقَالَ : « لا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ فِي البَيْتِ إِلّا لُدَّ غَيْرَ عَمِّهِ العَبَّاسِ » ، قَالَ عَبْدٌ : قَالَ النَّضْرُ : اللَّدُودُ : الوَجُورُ . [درجته : صحيح دون قوله : « لَدَّهُ العَبَّاسُ » ، بل هو منكر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالحِنَّاءِ

٢٠٥٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ مَوْلَى لآلِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى ـ وَكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ـ قَالَتْ : مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قُرْحَةٌ وَلا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الحِنَّاءَ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٨٥٨) ، هـ(٣٥٠٢) . غريبه : القرح : الجراح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَائِدٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنْ فَائِدٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى . وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ ، وَيُقَالُ : سُلْمَى .

٢٠٥٤م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ فَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَوْلاهُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : حسن]

١٤ـ بَابُ : مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّقْيَةِ

٢٠٥٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٤٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ وَالعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٩٦) ، د(٣٨٨٩) ، هـ(٣٥١٦) .

غريبه : الحُمَةُ : السُّمُّ . العَيْنُ : الحَسَدُ . وهو ما تُصيبُ به العين من أذى بقدَر الله . النَّمْلة : قُروحٌ تخرجُ في الجَنْب]

٢٠٥٦م ـ حدَّثَنا مُحْمود بْنُ غَيلانَ ، حدَّثَنا يَحْيَى بن آدمَ وَأَبو نُعَيْم ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحوَلِ ، عَنْ يُوسُف بْن عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنْ رسُولَ اللهِ ﷺ رخَّصَ في الرُّقْيَةِ والحُمَةِ والنَّمْلةِ [درجته : صحيح] . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٢٠٥٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٨٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِمِثْلِهِ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْيَةِ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٠٥٨ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٥١١) ، س(٥٤٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ العَيْنِ

٢٠٥٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ـ وَهُوَ أَبُو حَاتِمِ بْنُ عَامِرٍ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ العَيْنُ ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٥١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَدْ رُوِيَ هذَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠٥٩م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ : بِهذَا . [درجته : صحيح لغيره]

١٨ـ بَابٌ

٢٠٦٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَعْلَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، يَقُولُ : « أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ » ، وَيَقُولُ : « هكَذا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٧١) ؛ د(٤٧٣٧) ، هـ(٣٥٢٥)]

٢٠٦٠م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ العَيْنَ حَقٌّ وَالغَسْلُ لَهَا

٢٠٦١ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا شَيْءَ فِي الهَامِ ، وَالعَيْنُ حَقٌّ » .

[درجته : صحيح لغيره . غريبه : الهَامُ : جَمْعُ هَامَّة ، وهي البومة]

٢٠٦٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ ، وَإِذَا ٱسْتُغْسِلْتُمْ فَٱغْسِلُوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ لا يَذْكُرَانِ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الأَجْرِ عَلَى التَّعْوِيذِ

٢٠٦٣ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُم القِرَى ، فَلَمْ يَقْرُونَا ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ ، فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَنَا ، وَلَكِنْ لا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَماً ، قَالُوا : فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلاثِينَ شَاةً ، فَقَبِلْنَا ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : الحَمْدُ للهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا الغَنَمَ ، قَالَ : فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقُلْنَا : لا تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ ، قَالَ : « وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٧٦) ، م(٢٢٠١) ، د(٣٤١٨) ، (٣٩٠٠) ، هـ(٢١٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ : المُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ .

وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُعَلِّمِ : أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَعْلِيمِ القُرْآنِ أَجْراً ، وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ ، وَاحْتَجَّ بِهذَا الحَدِيثِ .

وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ ، وَهُوَ أَبُو بِشْرٍ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَهِشَامٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا المُتَوَكِّلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَاشْتَكَى سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا ، فَقَالُوا : هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، وَلكِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَلا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً ، فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قَطِيعاً مِنَ الغَنَمِ ، قَالَ : فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَبَرَأَ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ » وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْياً مِنْهُ ، وَقَالَ : « كُلُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ .

وهكَذَا رَوَى غيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ هُوَ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالأَدْوِيَةِ

٢٠٦٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً ؟ قَالَ : « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٣٤٣٧) ، وسيأتي (٢١٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦٥م ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلا الرِّوَايَتَيْنِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِ ابْنِ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبِي خِزَامَةَ .

وَقَدْ رَوَى غيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خِزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وهذَا أَصَحُّ ، وَلا نَعْرِفُ لأَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَمْأَةِ وَالعَجْوَةِ

٢٠٦٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ ـ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ ، وَالكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٤٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٠٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٧٨) ، م(٢٠٤٩) ، هـ(٣٤٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ » .

[درجته : صحيح لغيره . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذْتُ ثَلاثَةَ أَكْمُؤٍ ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ سَبْعاً فَعَصَرْتُهُنَّ فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي فَبَرَأَتْ .

[درجته : ضعيف الإسناد مع وقفه ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٠٧٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ .

[درجته : ضعيف الإسناد مع وقفه . ولكن أصبح مرفوعاً دون قول قتادة]

قَالَ قَتَادَةُ : يَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً ، فَيَجْعَلُهُنَّ فِي خِرْقَةٍ ، فَيَنْقَعُهُ فَيَسْتَعِطُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْخَرِهِ الأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الأَيْسَرِ قَطْرَةً .

وَالثَّانِي فِي الأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وفِي الأَيْمَنِ قَطْرَةً .

وَالثَّالِثُ فِي الأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفي الأَيْسَرِ قَطْرَةً .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الكَاهِنِ

٢٠٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَمَهْرِ البَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٣٧) ، م(١٥٦٧) ، د(٣٤٢٨ ، ٣٤٨١) ، هـ(٢١٥٩) ، س(٤٢٩٢ ، ٤٦٦٦) . وتقدم : (١١٣٣ ، ١٢٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيقِ

٢٠٧٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهْ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ ، فَقُلْنَا : أَلا تُعَلِّقُ شَيْئاً ؟ قَالَ : المَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . التَّعليقُ : أي تعليقُ التَّمائِم في عُنُقِ الشَّخص . وُكِلَ إليه : كنايةٌ عن انقطاعِ العَونِ الرَّبانيِّ له]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

٢٠٧٢م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

[درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الحُمَّى بِالمَاءِ

٢٠٧٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الحُمَّى فَوْرٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٦٢) ، م(٢٢١٢) ، هـ(٣٤٧٣) . غريبه : الفَورُ : الوَهَجُ والغَلَيان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَامْرَأَةِ الزُّبَيْرِ ، وَعَائِشَةَ .

٢٠٧٤ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٦٣) ، م(٢٢١٠) ، هـ(٣٤٧١) . غريبه : الفيحُ : شدَّةُ الحرّ واللّهب]

٢٠٧٤م ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٢٤) ، م(٢٢١١) ، هـ(٣٤٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هذَا .

وَكِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

٢٦ـ باب

٢٠٧٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ : « بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٥٢٦) . غريبه : نعّار : أي فوّار الدم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ . وَإِبْرَاهِيمُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَيُرْوَى : عِرْقٌ يَعَّارٌ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الغِيلَةِ

٢٠٧٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْن أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ابْنِهِ وَهْبٍ ـ وَهِيَ جُدَامَةُ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « أَرَدْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيَالِ ، فَإِذَا فَارِسُ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلا يَقْتُلُونَ أَوْلادَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٤٢) ، د(٣٨٨٢) ، هـ(٢٠١١) ، س(٣٣٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ مَالِكٌ : وَالغِيَالُ أَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ .

٢٠٧٧ ـ حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الأَسَدِيَّةِ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُمْ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ مَالِكٌ : وَالغِيلَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ .

قَالَ عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ : وَحَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَوَاءِ ذَاتِ الجَنْبِ

٢٠٧٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَيَلُدُّهُ مِنَ الجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٣٤٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللهِ اسْمُهُ : مَيْمُونٌ ، هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

٢٠٧٩ ـ حَدَّثَنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، حَدَّثَنا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ بِالقُسْطِ البَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ . [درجته : ضعيف . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَيْمُونٍ غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ .

وَذَاتُ الجَنْبِ يعني : السِّلَّ .

٢٩ ـ بَابٌ

٢٠٨٠ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ

مَرَّاتٍ وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٠٢) ، د(٣٨٩١) ، هـ(٣٥٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّنَا

٢٠٨١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهَا : « بِمَ تَسْتَمْشِينَ ؟ » قَالَتْ : بِالشُّبْرُمِ ، قَالَ : « حَارٌّ جَارٌّ » ، قَالَتْ : ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ شَيْئاً كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ المَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٤٦١)]

غريبه : الاستِمْشاءُ : استِطلاقُ البَطْنِ ، كالإسهال . الشُّبْرُم : نباتٌ يستخدم كدواء . السَّنَاء : نباتٌ يُسْتَخدَمُ كدواء .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

يَعْنِي : دَوَاءَ المَشِيِّ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالعَسَلِ

٢٠٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلاً » ، فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلاً ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقاً . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْقِهِ عَسَلاً » ، فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقاً ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلاً » . فَسَقَاهُ عَسَلاً فَبَرَأَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٨٤) ، م(٢٢١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢ـ بَابٌ

٢٠٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ المِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَكَ ، إِلَّا عُوفِيَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣١٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٣ـ بَاب

٢٠٨٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَشْقَرُ الرِّبَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الحُمَّى ؛ فَإِنَّ الحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهْرٍ جَارٍ لِيَسْتَقْبِلَ جِرْيَةَ المَاءِ ، فَيَقُولُ : بِسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ ، بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلاثَ غَمَسَاتٍ : ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلاثٍ فَخَمْسٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ ، فَسَبْعٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ ؛ فَإِنَّهَا لا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعاً بِإِذْنِ اللهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٤ـ بَابُ التَّدَاوِي بِالرَّمَادِ

٢٠٨٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سُئِلَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ يَأْتِي بِالمَاءِ فِي تُرْسِهِ وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ ، وَأُحْرِقَ لَهُ حَصِيرٌ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٣) ، م(١٧٩٠) ، هـ(٣٤٦٤ ، ٣٤٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٨٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا مَثَلُ المَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا » . [درجته : ضعيف جداً]

٣٥ـ بَابٌ

٢٠٨٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ، عَنْ مُوسَى بن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى المَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ شَيْئاً ، وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(١٤٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٠٨٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عاد رَجُلًا مِنْ وَعَكٍ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ : « أَبْشِرْ ؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي المُؤْمِنِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح]

٢٠٨٩ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ - عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : كَانُوا يَرْتَجُونَ الحُمَّى لَيْلَةً كفَّارَةً لِمَا نَقَصَ مِنَ الذُّنُوبِ -

[درجته : صحيح مقطوع]

تَمَّ كِتَابُ الطِّبِّ

وَيَلِيهِ كِتَابُ الفَرَائِضِ

* * *

٣٠ـ كِتَابُ الفَرَائِضِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ

٢٠٩٠ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٩٨) ، م(١٦١٩) ، د(٢٩٥٥) ، هـ(٢٤١٥) ، س(١٩٦٣) ، وقد تقدم (١٠٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

وقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَطْوَلَ مِنْ هذَا وَأَتَمَّ .

مَعْنَى قولِهِ : ضَيَاعاً : ضَائِعاً لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَأَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ

٢٠٩١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوا الفَرَائِضَ وَالقُرآنَ ، وَعَلِّمُوا النَّاسَ ؛ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ .

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠٩١م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ : بِهذَا بِمَعْنَاهُ .

[درجته : ضعيف]

وَمُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ البَنَاتِ

٢٠٩٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً ، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالاً ، وَلا تُنْكَحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ ، قَالَ : « يَقْضِي اللهُ فِي ذَلِكَ » ، فَنَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَمِّهِمَا ، فَقَالَ : « أَعْطِ ابْنَتَي سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٨٩١) ، هـ(٢٧٢٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ - أَيضاً - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ابْنَةِ الابْنِ مَعَ ابْنَةِ الصُّلْبِ

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَسَأَلَهُمَا عَنِ الابْنَةِ وَابْنَةِ الابْنِ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ ؟ فَقَالا : لِلابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ مَا بَقِيَ ، وَقَالا لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى عَبدِ اللهِ فَاسْأَلْهُ ، فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَى عَبْدَ اللهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالا . قَالَ عَبْدُ اللهِ : قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ المُهْتَدِينَ ، وَلٰكِنِّي أَقْضِي فِيهِمَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ : لِلابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَلِلأُخْتِ مَا بَقِيَ »

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٣٦) ، د(٢٨٩٠) ، هـ(٢٧٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ ثَرْوَانَ الكُوفِيُّ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ

٢٠٩٤- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء ١٢] ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ ، وَإِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَّاتِ ، الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لأَبِيهِ . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٧١٥) ، (٢٧٣٩)]

غريبه : أعيانُ بَني الأُمِّ : الإخوةُ والأخواتُ لأبٍ وأمٍّ . العَلَّاتُ : الضَّرائر . بنو العَلَّات : الإخوةُ لأبٍ وأمهات شتى .

٢٠٩٤م ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِمِثْلِهِ . [درجته : حسن]

٢٠٩٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَّاتِ » .

[درجته : حسن . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي الحَارِثِ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ .

٦ـ بَابُ مِيرَاثُ البَنِينَ مَعَ البَنَاتِ

٢٠٩٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، كَيْفَ أَقْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء : ١١] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٧٧) ، م(١٦١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧ـ بَابُ مِيرَاثِ الأَخَوَاتِ

٢٠٩٧ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَأَتَى وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟ أَوْ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي شَيْئاً ، وَكَانَ لَهُ تِسْعُ أَخَوَاتٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾ [النساء : ١٧٦] الآية . قَالَ جَابِرٌ : فِيَّ نَزَلَتْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٤) ، م(١٦١٦) ، د(٢٨٨٦) ، (٢٨٨٧) ، هـ(٢٧٢٨) . غريبه : الكلالة : الذي لا ولد له ، ولا والد يرثه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابٌ فِي مِيرَاثِ العَصَبَةِ

٢٠٩٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٣٢) ، م(١٦١٥) ، د(٢٨٩٨) ، هـ(٢٧٤٠)]

غريبه : الفرائض : أنصبةُ المواريثِ المُقَدَّرةِ في كتابِ الله . أَوْلَى : أقرب.

٢٠٩٨م ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسلًا .

٩ـ بَابُ مَا جاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدِّ

٢٠٩٩ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ ، فَمَا لِي مِن مِيرَاثِهِ ؟ قَالَ : « لَكَ السُّدُسُ » ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ : « لَكَ سُدُسٌ آخَرُ » ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ قَالَ : « إِنَّ السُّدُسَ الآخَرَ لَكَ طُعْمَةٌ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢٨٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ

٢١٠٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ مَرَّةً : قَالَ قَبِيصةُ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، قَالَ : جَاءَتِ الجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ أَوْ أُمُّ الأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَ ابْنِي أَوِ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللهِ حَقًّا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكِ فِي الكِتَابِ مِنْ حَقٍّ ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ ، قَالَ : فَسَأَلَ ، فَشَهِدَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، قَالَ : وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الجَدَّةُ الأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : سُفْيَانُ : وَزَادَني فِيهِ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ

مَعْمَرٍ ، أَنَّ عُمَرَ قالَ : إِنِ ٱجْتَمَعْتُمَا ، فَهُوَ لَكُمَا ، وَأَيَّتُكُمَا ٱنْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٨٩٤) ، هـ(٢٧٢٤)]

٢١٠١ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ خَرَشَةَ ، عنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، قَالَ : جَاءَتِ الجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ ، وَمَا لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْءٌ ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتِ الجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ؟ فَقَالَ : مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنِ ٱجْتَمَعْتُمَا فِيهِ ، فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ ، فَهُوَ لَهَا .

[درجته : صحيح لغيره . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وهذَا أَحْسَنُ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُيَيْنَةَ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا

٢١٠٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ فِي الجَدَّةِ مَعَ ابنِهَا : إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سُدُساً مَعَ ابْنِهَا ، وَابْنُهَا حَيٌّ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا ، وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الخَالِ

٢١٠٣ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لا مَوْلَى لَهُ ، وَالخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٧٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠٤ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ الخَالَ وَالخَالَةَ وَالعَمَّةَ ، وَإِلَى هذَا الحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ فِي تَوْرِيثِ ذَوِي الأَرْحَامِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ ، وَجَعَلَ المِيرَاثَ فِي بَيْتِ المَالِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وارِثٌ

٢١٠٥ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَصْبَهَانِي ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ عِذْقِ نَخْلَةٍ فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ ؟ » قَالُوا : لا ، قَالَ : « فَادْفَعُوهُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ القَرْيَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٩٠٢) ، هـ(٢٧٣٣)]

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤ـ بَابٌ فِي مِيرَاثِ المَوْلَى الأَسْفَلِ

٢١٠٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَوْسَجَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً إِلَّا عَبْداً هُوَ أَعْتَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٩٠٥) ، هـ(٢٧٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فِي هذَا البَابِ ، إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً أَنَّ مِيرَاثَهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ المِيرَاثِ بَيْنَ المُسْلِمِ وَالكَافِرِ

٢١٠٧ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، (ح) وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ ، وَلا الكَافِرُ المُسْلِمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٦٤) ، م(١٦١٤) ، د(٢٩٠٩) ، هـ(٢٧٢٩ ، ٢٧٣٠)]

٢١٠٧م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : نَحْوَ هذَا .

وَرَوَى مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، عنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهْمٌ ؛ وَهِمَ فِيهِ مَالِكٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، فَقَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ ، قَالُوا : عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ .

وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، وَلا يُعْرَفُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

وَاخْتَلَفَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في مِيرَاثِ المُرْتَدِّ ؛ فَجَعَلَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ المَالَ لِوَرَثَتِهِ من المُسْلِمِينَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ المُسْلِمِينَ .

وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ » . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٦ـ بَابٌ لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ

٢١٠٨ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ في إِبْطَالِ مِيرَاثِ القَاتِلِ

٢١٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « القَاتِلُ لا يَرِثُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٦٤٥ ، ٢٧٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ ، لا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حنبَلٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العلْمِ : أَنَّ القَاتِلَ لا يَرِثُ كَانَ القَتْلُ خطأً أَوْ عَمْداً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ القَتْلُ خَطَأً ؛ فَإِنَّهُ يَرِثُ ، وَهُوَ : قَوْلُ مَالِكٍ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ المَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

٢١١٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الدِّيَةُ عَلَى العَاقِلَةِ ، وَلا تَرِثُ المَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئاً - فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الكِلابِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٩٢٧) ، هـ(٢٦٤٢) ، وتقدم(١٤١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المِيراثَ [الأَمْوَالَ] لِلْوَرَثَةِ وَالعَقْلَ عَلَى العَصَبَةِ

٢١١١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتاً بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ المَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٤٠) ، م(١٦٨١) ، د(٤٥٧٧) ، س(٤٨١٧)]

غريبه : الغُرَّةُ : ما يكونُ ثمنه عُشر الدِّيَةِ والمُرادُ عَبْدٌ أو أَمَةٌ . العَصَبَةُ : الأقاربُ من جهةِ الأب.

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يُونُسُ هذا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الَّذِي يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ

٢١١٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، وَوَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ : مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٩١٨) ، هـ(٢٧٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ .

وَيُقَالُ : ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ .

وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَينَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَبَيْنَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ ، وَلا يَصِحُّ .

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ فِيهِ : قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ المَالِ ، وَهُوَ : قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الزِّنَى

٢١١٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَالوَلَدُ وَلَدُ زِنًى ، لا يَرِثُ وَلا يُورَثُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٢٦٥) (٢٢٦٦) هـ(٢٧٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ وَلَدَ الزِّنَى لا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَرِثُ الوَلاءَ

٢١١٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَرِثُ الوَلاءَ مَنْ يَرِثُ المَالَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الوَلاءِ

٢١١٥ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ أَبُو مُوسَى المُسْتَمْلِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ النَّصْرِيِّ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَرْأَةُ تَحوزُ ثَلاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لاعَنَتْ عَلَيْهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٩٠٦) ، هـ(٢٧٤٢)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا يُعْرَفُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ .

تَمَّ كِتَابُ الفَرَائِضِ

وَيَلِيهِ كِتَابُ الوَصَايَا

* * *

٣١ـ كِتَابُ الوَصَايَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

٢١١٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَرِضْتُ عَامَ الفَتْحِ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى المَوْتِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ لِي مَالاً كَثِيراً ، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لا » ، قُلْتُ : فَثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ : « لا » ، قُلْتُ : فَالشَّطْرُ ؟ قَالَ : « لا » ، قُلْتُ : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أُخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلاً تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لكِنِ البَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٩٥) ، م(١٦٢٨) ، د(٢٨٦٤) ، هـ(٢٧٠٨) ، س(٣٦٢٦ـ٣٦٣٢ ، ٣٦٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَالعَمَلُ على هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ ؛ أَنَّهُ لَيسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : والثُّلُثُ كَثِيرٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّرَارِ فِي الوَصِيَّةِ

٢١١٧ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ـ وَهُوَ جَدُّ هذَا النَّصْرِ ـ حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللهِ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا المَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ » ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [النساء : ١٣] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٢٨٦٧) ، هـ(٢٧٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي رَوَى عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ هُوَ : جَدُّ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى الوَصِيَّةِ

٢١١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يُوصَى فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٣٨)، م(١٦٢٧)، د(٢٨٦٢)، هـ(٢٦٩٩)، س(٣٦١٥-٣٦١٩)، وتقدم(٩٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوصِ

٢١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الهَيْثَمِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَكَيْفَ كُتِبَتِ الوَصِيَّةُ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٤٠) ، م(١٦٣٤) ، هـ(٢٦٩٦) ، س(٣٦٢٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ لا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

٢١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الخَوْلانِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ : « إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ ، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، لا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلا الطَّعَامَ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ

تَضَلُ أَمْوَالِنَا » ثُمَّ قَالَ : « العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٦٥) ، هـ(٢٢٩٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٧١٣) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَهْلِ الحِجَازِ لَيْسَ بِذَلِكَ فِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ ، لأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَنَاكِيرَ ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ .

هكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ حَدِيثاً مِنْ بَقِيَّةَ ، وَلِبَقِيَّةَ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنِ الثِّقَاتِ .

وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ : خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ ، وَلا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ وَلا عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ .

٢١٢١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا ، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ، وَإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَلا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، وَالوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ ، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٢٧١٢) ، س(٣٦٤١ـ٣٦٤٣) . غريبه : الجرانُ : باطِنُ العُنُقِ . القَصْعُ : شِدَّةُ المَضْغِ . أي : رَدَّتِ الطَّعامَ إلى فَمِهَا لمضغه . جِرَّتَها : ما خزنته في مَعِدَتِها من الطعام]

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لا أُبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَثَّقَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ

٢١٢٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَؤُونَ الوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ .
[درجته : حسن . وقد تقدم (٢٠٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ أَوْ يُعْتِقُ عِنْدَ المَوْتِ

٢١٢٣ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حُبَيْبَةَ الطَّائِيِّ ، قَالَ : أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ ، فَأَيْنَ تَرَى لِي وَضْعَهُ فِي الفُقَرَاءِ أَوِ المَسَاكِينِ أَوِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالمُجَاهِدِينَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ المَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٩٦٨) ، س(٣٦١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابٌ

٢١٢٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ ، وَيَكُونَ لِي وَلاؤُكِ فَعَلْتُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ وَيَكُونَ لَنَا وَلاؤُكِ فَلْتَفْعَلْ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي ؛ فَإِنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنِ اشْتَرَطَهُ مِئَةَ مَرَّةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٦)، م(١٥٠٤)، د(٣٩٢٩)، هـ(٢٠٧٦، ٢٥٢١)، س(٢٦١٤، ...)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ .

تَمَّ كِتَابُ الوَصَايَا وَيَلِيهِ كِتَابُ الوَلاءِ وَالهِبَةِ

* * *

٣٢ـ كِتَابُ الوَلاءِ وَالهِبَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ

٢١٢٥ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا الوَلاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الوَلاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٦٠) ، د(٢٩١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ

٢١٢٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٣٥) ، م(١٥٠٦) ، د(٢٩١٩) ، هـ(٢٧٤٧ ، ٢٧٤٨) ، س(٤٦٥٧ـ ٤٦٥٩) ، وتقدم(١٢٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ .

وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهذَا الحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأُقَبِّلَ رَأْسَهُ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيمٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهُوَ وَهمٌ ؛ وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيمٍ .

وَالصَّحِيحُ : عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هكَذَا ـ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ بِهذَا الحَدِيثِ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٢١٢٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ ـ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ ـ فَقَدْ كَذَبَ ، وَقَالَ : فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً ، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٧٢) ، م(١٣٧٠) ، د(٢٠٣٤) ،س(٤٧٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِي مِنْ وَلَدِهِ

٢١٢٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ـ قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاماً أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « فَهَلْ فِيهَا أَوْرَقُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا لَوُرْقاً ، فقَالَ : « أَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ » قَالَ : لَعَلَّ عِرْقاً نزَعَها ، قَالَ : « فَهذَا لَعَلَّ عِرْقاً نَزَعَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٠٥) ، م(١٥٠٠) ، د(٢٢٦٠) ، هـ(٢٠٠٢) ، س(٣٤٧٨ـ٣٤٨٠) . غريبه : أورَقُ : الذي فيه سَوادٌ ليس بحالِكٍ بَلْ يَميلُ إلى الغُبرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَافَةِ

٢١٢٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً نَظَرَ آنِفاً إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : هذِهِ الأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؟ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٥٥) ، م(١٤٥٩) ، د(٢٢٦٧) ، هـ(٢٣٤٩) ، س(٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : « أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؟ » .

وهكَذَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ بِهذَا الحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ القَافَةِ .

٦ـ بَابٌ فِي حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّهَادِي

٢١٣٠ـ حَدَّثَنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَهَادُوا ، فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ وَلا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ جَارَتَهَا وَلَوْ شِقَّ فِرْسِنِ شَاةٍ » . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو مَعْشَرٍ اسْمُهُ : نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ فِي الهِبَةِ

٢١٣١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، حَدَّثَنا حُسَيْنٌ المُكَتِّبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ؛ كَالكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٣٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢١٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنِي طَاوُسٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعَانِ الحَدِيثَ ، قَالَ : « لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ؛ إِلَّا الوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٣٩) ، س(٣٦٩٠ ، ٣٧٠٣) ، وتقدم (١٢٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هِبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ؛ إِلَّا الوَالِدُ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيمَا أَعْطَى وَلَدَهُ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الحَدِيثِ .

تَمَّ كِتَابُ الوَلاءِ وَالهِبَةِ وَيَلِيهِ كِتَابُ القَدَرِ

* * *

٣٣ـ كِتَابُ القَدَرِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الخَوْضِ فِي القَدَرِ

٢١٣٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي القَدَرِ ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ ، فَقَالَ : « أَبِهذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بِهذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُم ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هذَا الأَمْرِ ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِيهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ المُرِّيِّ .

وَصَالِحٌ المُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبُ يَنْفَرِدُ بِهَا لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ

٢١٣٤ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ؟ أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ آدَمُ : وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلامِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ ، قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٣٨) ، م(٢٦٥٢) ، د(٤٧٠١) ، هـ(٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَجُنْدُبٍ .

وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ

٢١٣٥ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ ؛ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : « فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الخَطَّابِ ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٣٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ ؛ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عُلِمَ ـ وَقَالَ وَكِيعٌ : إِلَّا قَدْ كُتِبَ ـ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ » ، قَالُوا : أَفَلا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « لا ، اعْمَلُوا ؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٢) ، م(٢٦٤٧) ، د(٤٦٩٤) ، هـ(٧٨) . وسيأتي (٣٣٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأَعْمَالَ بِالخَوَاتِيمِ

٢١٣٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِ المَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ : يَكْتُبُ رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سعِيدٌ ، فَوَالَّذِي لا إِلهَ غَيْرُهُ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٠٨) ، م(٢٦٤٣) ، د(٤٧٠٨) ، هـ(٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٣٧(م١)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَذَكَرَ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ : نَحْوَهُ .

٢١٣٧(م٢)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ: نَحْوَهُ. [درجته: صحيح]

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ

٢١٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ رَبِيعَةَ البُنَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى المِلَّةِ ؛ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُشَرِّكَانِهِ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٩٩ ، ٦٦٠٠) ، م(٢٦٥٨) ، د(٤٧١٤)]

٢١٣٨م ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي البابِ : عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

٢١٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِي وَسَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن الضُّرَيْسِ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ سَلْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَلا يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلَّا البِرُّ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أَسَيْدٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ يَحيَى بنِ الضّرِيسِ .

وَأَبُو مَوْدُودٍ اثنان :

أَحَدُهُما : يُقَالُ لَهُ : فضَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى هذَا الحَدِيثَ ، اسْمُهُ : فِضَّةٌ ، بَصْرِيٌّ .

وَالآخرُ : عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ .

أَحَدُهُما : بَصْرِيٌّ ، والآخرُ : مَدَنِيٌّ ، وَكَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَي الرَّحْمنِ

٢١٤٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، آمَنَّا بِكَ ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ ٣٨٣٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً لأَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢١٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ ؟ » فَقُلْنَا : لا يَا رَسُولَ اللهِ ، إِلّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى : « هذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً » ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ : « هذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً » ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ كَانَ أَمرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟! فَقَالَ : « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ؛ فَإِنَّ

صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : « فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ : فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ » . [درجته : حسن]

٢١٤١م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ : حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ .

٢١٤٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ » ، فَقِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ لا عَدْوَى وَلا هَامَةَ وَلا صَفَرَ

٢١٤٣ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً » ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، البَعِيرُ أَجْرَبُ الحَشَفَةِ نُدْبِنُهُ فَيُجْرِبُ الإِبِلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ ؟ لا عَدْوَى وَلا صَفَرَ ، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ ، وَكَتَبَ حَيَاتَهَا ، وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ البَصْرِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَعْلَم مِنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

٢١٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ

بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُبَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٢١٤٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ خِراشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلاّ اللهُ ، وأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ ، وَيُؤْمِنُ بِالمَوْتِ وَبِالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالقَدَرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٨١ ق

٢١٤٥م ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ : نَحْوَهُ. [درجته : صحيح إِلاّ أَنَّهُ قَالَ : رِبْعِيٌّ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ .

وهكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبعِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

حَدَّثَنا الجَارُودِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : بَلَغَنَا أَنَّ رِبْعِيّاً لَمْ يَكْذِبْ فِي الإِسْلامِ كِذْبَةً .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كُتِبَ لَهَا

٢١٤٦ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي عَزَّةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَلا يُعْرَفُ لِمَطَرِ بْنِ عُكَامِسَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ هذَا الحَدِيثِ .

٢١٤٦م ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: نَحْوَهُ. [درجته : صحيح]

٢١٤٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ ، قَالا : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا

قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ، أَوْ قَالَ : بِهَا حَاجَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَٱسْمُهُ : يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ .

وَأَبُو المَلِيحِ ٱسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيُّ ، وَيُقَالُ : زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تَرُدُّ الرُّقَى وَلا الدَّوَاءُ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً

٢١٤٨ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وتُقَاةً نَتَّقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٤٣٧) . وتقدم (٢٠٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وهذَا أَصَحُّ .

هكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَدَرِيَّةِ

٢١٤٩ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ ، عَنْ نِزَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الإِسْلامِ نَصِيبٌ : المُرْجِئَةُ ، وَالقَدَرِيَّةُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٤٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

١٤ـ بَابٌ

٢١٥٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو العَوَّامِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ

وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً ؛ إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٢٤٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ : عِمْرَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

٢١٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ـ أَيضاً ـ : حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهلِ الحَدِيثِ .

١٦ـ بَابٌ

٢١٥٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلاناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ ، فَلا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ يَقُولُ : « يَكُونُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ أَوْ أُمَّتِي ـ الشَّكُّ مِنْهُ ـ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٤٦١٣)، هـ(٤٠٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ .

٢١٥٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ ، وَذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ » .

[درجته : حسن لغيره . انظر ما قبله]

١٧ـ بَابٌ

٢١٥٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي الْمُزَنِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَوْهِبٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ

لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ؛ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ ، وَالمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللهِ ، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ ، والتَّارِكُ لِسُنَّتِي » . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي المَوالِي ، هذَا الحَدِيثَ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَوهِبٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَوْهِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسلًا . وَهذَا أَصَحُّ .

٢١٥٥ـ حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ سُلَيمٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي القَدَرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَتَقْرَأُ القُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نعَمْ ، قَالَ : فَاقْرَأ الزُّخْرُفَ ، قَالَ : فَقَرَأْتُ : ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف : ١ـ٤] فقَالَ : أَتَدْرِي مَا أُمُّ الكِتَابِ ؟ قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمواتِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ ، فِيهِ : إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَفِيهِ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد : ١] ، قَالَ عَطَاءٌ : فَلَقِيتُ الوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ : مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ المَوْتِ ؟ قَالَ : دَعَانِي أَبِي ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ، اتَّقِ اللهَ ، واعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذَا دَخَلْتَ النَّارَ ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ ، فَقَالَ : اكْتُبْ ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟! قَالَ : اكْتُبِ القَدَرَ : مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

١٨ـ بَابٌ

٢١٥٦ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُنْذِرِ البَاهِلِيُّ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، يَقُولُ : سمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمواتِ والأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩ـ بَابٌ

٢١٥٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخَاصِمُونَ فِي القَدَرِ ؛ فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨ـ٤٩] . [درجته : صحيح. تخريجه : م(٢٦٥٦ ـ ٨٣)ـ وسيأتي(٣٢٩٠) . غريبه : يُخاصِمون : يُجادِلون . سَقَرَ : جَهنم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . حدثنا قبيصة ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد الحديث المتقدم .

تَمَّ كتابُ القَدَرِ

وَيَلِيهِ كِتَابُ الفِتَنِ

* * *

٣٤ـ كِتَابُ الفِتَنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ

٢١٥٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ : زِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوِ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلامٍ ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ » ، فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا فِي إِسْلامٍ ، وَلا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَلا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ، فَبِمَ تَقْتُلُونَنِي ؟ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٥٠٢) ، هـ(٢٥٣٣) ، س(٤٠١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وهذَا حدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، هذَا الحَدِيثَ فَأَوْقَفُوهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مَرْفُوعاً .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ : دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ

٢١٥٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ لِلنَّاسِ : « أَيُّ يَوْمٍ هذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا فِي بَلَدِكُمْ هذَا ، أَلا لا يَجْنِي جَانٍ إِلّا عَلَى نَفْسِهِ ، أَلا لا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلادِكُمْ هذِهِ أَبَداً ، وَلكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَيَرْضَى بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠٥٥)، وسيأتي مطولاً (٣٠٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَحُذَيْمِ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى زَائِدَةُ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ : نَحْوَهُ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً

٢١٦٠ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لاعِباً أَوْ جَادّاً - فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ ، وَجَعْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ .

وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ ، وَهُوَ غُلامٌ ، وَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ أَحَادِيثُ ، هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ : ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ .

٢١٦١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الوَدَاعِ ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . [درجته : إسناده حسن موقوف]

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَبْتاً صَاحِبَ حَدِيثٍ - وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ جَدِّي مِنْ قِبَلِ أُمِّي .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ المُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلاحِ

٢١٦٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ الهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنا مَحْبُوبُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، لَعَنَتْهُ المَلائِكَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الحَذَّاءِ .

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ .

٢١٦٢م ـ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ : بِهذَا . [درجته : صحيح]

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاً

٢١٦٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً . [درجته : صحيح. تخريجه : د(٢٥٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ بُنَّةَ الجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أَصَحُّ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢١٦٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ ، فَلا يَتَّبِعَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ جُنْدَب ، وَابْنِ عُمَرَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الجَمَاعَةِ

٢١٦٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالجَابِيَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِينَا ، فَقَالَ : « أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ، وَلا يُسْتَحْلَفَ ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلا يُسْتَشْهَدَ ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ المُؤْمِنُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٣٦٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوجْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢١٦٦ـ حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابن طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢١٦٧ـ حَدَّثَنَا : أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ المَدَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ لا يَجْمَعُ أُمَّتِي ـ أو قَالَ : أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ عَلَى ضَلالَةٍ ، وَيَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ ، شَذَّ إِلَى النَّارِ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « ومن شذ شذ إلى النار » . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَسُلَيْمَانُ المَدَنِيُّ هُوَ عِنْدِي : سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَبُو عَامِرٍ العُقَدِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَتَفْسِيرُ الجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ هُمْ أَهْلُ الفِقْهِ وَالعِلْمِ وَالحَدِيثِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بن المُبَارَكِ : مَنِ الجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ : فلان وَفُلانٌ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ مَاتَ فُلانٌ وَفُلانٌ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ : أَبُو حمْزَةَ السُّكَّرِيُّ جَمَاعَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو حَمْزَةَ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَكَانَ شَيْخاً صَالِحاً ، وَإِنَّمَا قَالَ هذَا في حَيَاتِهِ عِنْدَنَا .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ العَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ المُنْكَرُ

٢١٦٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قيس ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤونَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ : « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ ؛ أَوْشَكَ ؛ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٣٣٨) ، هـ(٤٠٠٥) . وسيأتي (٣٠٥٧)]

٢١٦٨م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَحُذَيْفَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ

٢١٦٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عِقَاباً مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١٦٩م ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن لغيره]

٢١٧٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بن أبي عمرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ـ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٠٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

١٠ـ بَابٌ

٢١٧١ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ الجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَعَلَّ فِيهِمُ المُكْرَهَ ، قَالَ : « إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٨٢) ، د(٤٢٨٩) ، هـ(٤٠٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحدِيثُ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ـ أَيضاً ـ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ المُنْكَرِ بِاليَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالقَلْبِ

٢١٧٢ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلاةِ : مَرْوَانُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ : خَالَفْتَ السُّنَّةَ ، فَقَالَ : يَا فُلانُ ، تُرِكَ مَا هُنَالِكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هذَا ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ؛ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٩) ، د(١١٤٠ ، ٤٣٤٠) ، هـ(١٢٧٥ ، ٤٠١٣) ، س(٥٠٠٨ ، ٥٠٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ـ بَابٌ مِنْهُ

٢١٧٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالمُدْهِنِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي البَحْرِ ؛ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وأصاب بعضُهم أسفلَها ، فكانَ الذينَ في أَسفلِها يصعَدُون فيستقُون الماء فيصبُّونَ على الذين في أعلاها ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلاهَا : لا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا : فَإِنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعاً ، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٩٣) . غريبه : المدهن : المخادع . استهم : اقترع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَفْضَلُ الجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الجِهَادِ ، كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » . [درجته : صحيح لغيره. تخريجه : د(٤٣٤٤)، هـ(٤٠١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هذَا الوَجْهِ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثاً فِي أُمَّتِهِ

٢١٧٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةً فَأَطَالَهَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّيْتَ صَلاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيها ؟ قَالَ : « أَجَلْ ، إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ؛ إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا ثَلاثاً ؛ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(١٦٣٨) . غريبه : السَّنَةُ : الجَدْبُ والقَحط . البَأْسُ : الشِّدَّةُ في الحَرْب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٢١٧٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَلَّا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ : مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٨٩) ، د(٤٢٥٢) ، هـ(٣٩٥٢) . غريبه : زَوَى : جَمَعَ وطَوى . السَّبْيُ : أَسْرَى الحَرْبِ من النِّساءِ والوِلْدان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الفِتْنَةِ

٢١٧٧ـ حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ البَهْزِيَّةِ ، قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً ، فَقَرَّبَهَا ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ العَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ البَهْزِيَّةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦- بَابٌ

٢١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ ، قَتْلاهَا فِي النَّارِ ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٢٦٥) ، هـ ٣٩٦٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : لا يُعْرَفُ لِزِيَادِ بْنِ سِيمِينَ كُوشَ غَيْرُ هذَا الحَدِيثِ .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، فَرَفَعَهُ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ .

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الأَمَانَةِ

٢١٧٩- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ ، حَدَّثَنَا : أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ القُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ ، فَقَالَ : « يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَتْ ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ » ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَها عَلَى رِجْلِهِ ، قَالَ : « فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، لا يَكَادُ أَحَدُهُم يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلانٍ رَجُلاً أَمِيناً ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ » ، قَالَ : وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِماً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَمَا كُنْتُ لأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلّا فُلاناً وَفُلاناً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٩٧) ، م(١٤٣) ، هـ(٤٠٥٣) . غريبه : الوَكْتُ : الأثرُ اليسيرُ في الشَّيء . المَجْل : التنفّط في اليد . نَفِطَ : تورَّم وانتفخ . مُنْتَبِراً : منتفخاً أو مرتفعاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ : لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

٢١٨٠ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسلِحَتَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سُبْحَانَ اللهِ ، هذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلـٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : اسْمُهُ الحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلامِ السِّبَاعِ

٢١٨١ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ ، حَدَّثَنا أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ .

وَالقَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ القَمَرِ

٢١٨٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : انْفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اشْهَدُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٠١) ، وسيأتي (٣٢٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَسْفِ

٢١٨٣ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالدَّابَّةُ ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ الناسَ ـ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ ـ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُم حَيْثُ قَالُوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٠١) ، د(٤٣١١) ، هـ(٤٠٤١ ، ٤٠٥٥)]

٢١٨٣(م١) ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : الدُّخَانَ . [درجته : صحيح]

٢١٨٣(م٢)ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ .

٢١٨٣(م٣)ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطيالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ وَالمَسْعُودِيِّ ـ سَمِعَا مِنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، وَزَادَ فِيهِ : الدَّجَّالَ أَوِ الدُّخَانَ . [درجته : صحيح]

٢١٨٣(م٤) ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ ـ عن شُعْبَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ : نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَ : وَالعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي البَحْرِ ، وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ .
وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ المُرْهِبِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هذَا البَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهمْ ؟ قَالَ : « يَبْعَثُهُم اللهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٠٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ـ

عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي آخِرِ هذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ » ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنُهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَ الخَبَثُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ ، فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا ، قَالَ : وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٩٩) ، م(١٥٩) ، د(٤٠٠٢) . وسيأتي (٣٢٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٢١٨٧ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : « اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، يُرَدِّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ ـ وَعَقَدَ عَشْراً ـ » . قَالَتْ زَيْنَبُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفَنُهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٤٦) ، م(٢٨٨٠) ، هـ(٣٩٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هذَا الحَدِيثَ ؛ هكَذَا رَوَى الحُمَيْدِيُّ ، وعَلِيُّ بْنُ المَدِينيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : نَحْوَ هذَا .

وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هذَا الحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ : زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، وَهُمَا رِبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ .

وَهكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٢٤ـ بَابٌ فِي صِفَةِ المَارِقَةِ

٢١٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ ، يَقْرَؤونَ القُرآنَ ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَقُولونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هذَا الحَدِيثِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ حَيْثُ وَصَفَ هؤلاءِ القَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَؤونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِنَّمَا هُمُ الخوَارِجُ وَالحَرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الخَوَارِجِ .

٢٥ـ بَابٌ فِي الأَثَرَةِ وَمَا جَاءَ فِيها

٢١٨٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٩٢) ، م(١٨٤٥) ، س(٥٣٨٣)]

[غريبه : الأَثَرَةُ : الانفرادُ بالشيء المشترَك دونَ مَنْ يُشرِكُهُ فيه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عن زيد بن وهب ، عَنْ عَبدِ اللهِ عَنِ النَّبِي ﷺ قال : « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا » ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُول الله ؟ قَالَ : « أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَسَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٠٣) ، م(١٨٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ

٢١٩١ـ حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ القُرَشِيُّ ، عنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً صَلاةَ العَصْرِ بِنَهَارٍ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلا لا تَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ » ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلا غَدْرَةَ أَعْظَمَ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ » ، فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : « أَلا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يولَدُ مؤمِناً وَ يَحْيا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمُ البَطِيءَ الغَضَبِ سَرِيعَ الفَيْءِ ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ ، سَرِيعُ الفَيْءِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضَبِ بَطِيءَ الفَيْءِ ، أَلا وَخَيْرُهُم بَطِيءُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ ، أَلا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ بَطِيءُ الفَيْءِ ، أَلا وَإِنَّ مِنهُمْ حَسَنَ القَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُم سَيِّءُ القَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ ، وَمِنهُم حَسَنُ القَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ القَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ ، أَلا وَخَيْرُهُم الحَسَنُ القَضَاءِ الحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ القَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلا وَإِنَّ الغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالأَرْضِ » ، قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هذا فِيمَا مَضَى مِنْهُ » .

[درجته : ضعيف لكن بعض فقراته صحيح . فانظر : م(١٧٣٨ ، ٢٧٤٢) ، هـ(٢٨٧٣ ، ٤٠٠٠ ، ٤٠٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ

وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هذَا الحَدِيثَ ؛ هكَذَا رَوَى الحُمَيْدِيُّ ، وعَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : نَحْوَ هذَا .

وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هذَا الحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ : زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ .

وَهكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٢٤ـ بَابٌ فِي صِفَةِ المَارِقَةِ

٢١٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ ، يَقْرَؤُونَ القُرآنَ ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَقُولونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هذَا الحَدِيثِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ حَيْثُ وَصَفَ هؤلاءِ القَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِنَّمَا هُمُ الخَوارِجُ وَالحَرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الخَوَارِجِ .

٢٥ـ بَابٌ فِي الأَثَرَةِ وَمَا جَاءَ فِيها

٢١٨٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٩٢) ، م(١٨٤٥) ، س(٥٣٨٣)]

غريبه : الأَثَرَةُ : الانفرادُ بالشيءِ المشترَك دونَ مَنْ يُشرِكُهُ فيه .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عن زيد بن وهب ، عَنْ عَبدِ اللهِ عَنِ النَّبِي ﷺ قال : « إِنكُمْ سَتَرَونَ بَعْدِي أَثَرَةً وأُموراً تُنْكِرُونَهَا » ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنَا يارَسُول الله ؟ قَالَ : « أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَسَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٠٣) ، م(١٨٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا أَخْبرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ

٢١٩١ـ حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جدْعَانَ القُرَشِيُّ ، عنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً صَلاةَ العَصْرِ بِنَهَارٍ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً ، فَلَمْ يدَعْ شَيْئاً يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلا لا تَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ » ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلا غَدْرَةَ أَعْظَمَ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ » ، فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : « أَلا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولدُ كَافِراً ويَحْيا كَافِراً ويَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يولدُ مؤمناً وَ يَحيا مُؤمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمُ البَطِيءَ الغَضَبِ سَرِيعَ الفَيْءِ ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ ، سَرِيعُ الفَيْءِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضَبِ بَطِيءَ الفَيْءِ ، أَلا وَخَيْرُهُم بَطِيءُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ ، أَلا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ بَطِيءُ الفَيْءِ ، أَلا وَإِنَّ مِنهُمْ حَسَنَ القَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُم سَيِّءُ القَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُم حَسَنُ القَضاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ القَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ ، أَلا وَخَيْرُهُم الحَسَنُ القَضَاءِ الحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ القَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلا وَإِنَّ الغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالأَرْضِ » ، قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هذا فِيمَا مَضَى مِنْهُ » .

[درجته : ضعيف لكن بعض فقراته صحيح . فانظر : م(١٧٣٨ ، ٢٧٤٢) ، هـ(٢٨٧٣ ، ٤٠٠٠ ، ٤٠٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ

شُعْبَةَ ، وَذكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّامِ

٢١٩٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ ، لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٦)]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : هُمْ أَصْحَابُ الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٢م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « هَا هُنَا » وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢١٩٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٧٣٩) مطولاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَرِيرٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَكُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، وَوَاثِلَةَ ، وَالصُّنَابِحِيِّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ

٢١٩٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : « أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، وَالقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي ، والمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي » ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي ؟ قَالَ : « كُنْ كَابْنِ آدَمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَخَرَشَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَزَادَ فِي الإِسْنَادِ رَجُلاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ سعدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ سَتَكُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ

٢١٩٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١١٨) غريبه : العَرَضُ : المَتاعُ . ابْتَدَرَ : سَابَقَ ونَافَسَ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ ؟ يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٥)]

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢١٩٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « تَكُونُ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجُنْدَبٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢١٩٨ـ حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي هذَا الحَدِيثِ : « يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً » قَالَ : يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ، وَيُمْسِي مُسْتَحِلاً لَهُ ، وَيُمْسِي مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ، وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلاً لَهُ » . [درجته : صحيح الإسناد عن الحسن البصري]

٢١٩٩ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَمْنَعُونَا حَقَّنَا وَيَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الهَرْجِ وَالعِبَادَةِ فِيهِ

٢٢٠٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً يُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ » ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الهَرْجُ ؟ قَالَ : « القَتْلُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٦٣) ، م(٢٦٧٢) ، هـ(٤٠٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

وَهذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ المُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « العِبَادَةُ فِي الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٤٨) ، هـ(٣٩٨٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ المُعَلَّى.

٣٢ـ بَابٌ

٢٢٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ

ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٥٢) ، هـ(٣٩٥٢) مطولاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الفِتْنَةِ

٢٢٠٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الغِفَارِيِّ ، قَالَتْ : جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي ، فَدَعَاهُ إِلَى الخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنَّ خَلِيلِي وَٱبْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا ٱخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ ، فَقَدِ ٱتَّخَذْتُهُ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ ، قَالَتْ : فَتَرَكَهُ » .

[درجته : صحيح بمجموع طرقه . تخريجه : هـ(٣٩٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ .

٢٢٠٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي الفِتْنَةِ : « كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ ، وَٱلْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ ، وَكُونُوا كَٱبْنِ آدَمَ » .

[درجته : لغيره . تخريجه : د(٤٢٥٩) ، هـ(٣٩٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ ثَرْوَانَ هُوَ : أَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

٢٢٠٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ قال : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَى ، وَتُشْرَبَ الخَمْرُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٠ ، ٨١) ، م(٢٦٧١) ، هـ(٤٠٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٢٠٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الحَجَّاجِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ » سَمِعْتُ هذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ ٧٠٦٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُقَالَ فِي الأَرْضِ : اللهُ اللهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م ١٤٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٠٧م ـ حَدَّثَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالدُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وهذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ . [درجته : صحيح]

٣٦ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٢٠٨ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، قَالَ : فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي مِثْلِ هذَا قُطِعَتْ يَدِي ، وَيَجِيءُ القَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هذَا قَطَعْتُ رَحِمِي ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م ١٠١٣]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٣٧ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٢٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ـ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ ـ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : اللُّكَعُ : اللئيمُ الأحمقُ وغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلامَةِ حُلُولِ الْمَسْخِ وَالْخَسْفِ

٢٢١٠ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ـ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ ـ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا البَلاءُ » ، فَقِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « إِذَا كَانَ المَغْنَمُ دُوَلاً ، وَالأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الخُمُورُ ، وَلُبِسَ الحَرِيرُ ، وَاتُّخِذَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفاً وَمَسْخاً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ .

وَالفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٢٢١١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، عَنِ المُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رُمَيْحٍ الجُذَامِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً ، وَالأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَدْنَى صَدِيقَهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ ، وَسَادَ القَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ الخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ ، وَزَلْزَلَةً وَخَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٢١٢ـ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « فِي هذِهِ الأُمةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ

وَقَذْفٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الخُمُورُ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مُرْسَلاً .

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى

٢٢١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَرْحَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّاد الفِهْرِيِّ رَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هذِهِ هذِهِ ـ لأَصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٢١٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » ـ وأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى ـ فَمَا فَضَلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٠٤) ، م(٢٩٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ

٢٢١٥ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٢٩) ، م(٢٩١٢) ، د(٤٣٠٣ ، ٤٣٠٤) ، هـ(٤٠٩٦ ، ٤٠٩٧)]

غريبه : المَجَانُّ : جمع مِجَنٍّ وهو التُّرْسُ . المُطْرَقة : المُجَلَّلة طَبَقاً فوق طبق .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٢١٦ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٢٧) ، م(٢٩١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الحِجَازِ

٢٢١٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٢١٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ ؛ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٠٩) ، م بإثر (٢٩٢٣) ، د(٤٣٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢١٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا الأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ كَذَّابُونَ ؛ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لا نَبِيَّ بَعْدِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٥٢) ، هـ(٣٩٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ : فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ

٢٢٢٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُصْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فِي ثَقِيفٍ : كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٩٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ البَلْخِيُّ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الحَجَّاجُ صَبْراً فَبَلَغَ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ . [درجته : صحيح الإسناد مقطوع]

٢٢٢٠م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ : نَحْوَهُ بِهذَا الإِسْنَادِ . [درجته : صحيح لغيره]

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، وَشَرِيكٌ يَقُولُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عُصْمٍ ، وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ : الكَذَّابُ : المُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالمُبِيرُ : الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَرْنِ الثَّالِثِ

٢٢٢١ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ ويُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٥١) ، م(٢٥٣٥) . وسيأتي (٣٠٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ هذَا الحديثَ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ .

٢٢٢١م ـ قَالَ: وَحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ: نَحْوَهُ. [درجته : صحيح]

وَهذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢٢٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ قَالَ : ولا أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لا ـ ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٥/٢٥٣٥) ، د(٤٦٥٧) ، س(٣٨٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُلَفَاءِ

٢٢٢٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنا عَشَرَ أَمِيراً » ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي ؟ فَقَالَ : قَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٢٢٣) ، م(١٨٢١) ، د(٤٢٧٩ ، ٤٢٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

٢٢٢٣م ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٤٧ـ بَابٌ

٢٢٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ العَدَوِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، فَقَالَ أَبُو بِلالٍ : انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الفُسَّاقِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : اسْكُتْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ فِي الأَرْضِ ، أَهَانَهُ اللهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخِلافَةِ

٢٢٢٥ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : لَوِ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ لَمْ يَسْتَخْلِفْ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٢١٨) ، م(١٨٢٣) ، د(٢٩٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عنِ ابْنِ عُمَرَ

٢٢٢٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَفِينَةُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الخِلافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ » ، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ : أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلافَةَ عُمَرَ وَخلافَةَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَمْسِكْ خِلافَةَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَوَجَدْنَاهَا ثَلاثِينَ سَنَةً ، قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الخِلافَةَ فِيهِمْ ، قَالَ : كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ ، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ المُلُوكِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٤٦ ، ٤٦٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، قَالا : لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الخِلافَةِ شَيْئاً .

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْن جُمْهَانَ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ جُمْهَانَ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَنَّ الخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٢٢٧ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الهُذَيْلِ يَقُولُ : كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ : كَذَبْتَ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥٠ـ بَابٌ

٢٢٢٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ والنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الموَالِي يُقَالُ لهُ : جَهْجَاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩١١) . غريبه : الموالي : العجم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ

٢٢٢٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ » ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٥٢) ، هـ(٣٩٥٢) . واقتصر على الشطر الثاني م(١٩٢٠) ، هـ(١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ ؛ وَذُكِرَ هذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ » ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُمْ أَهْلُ الحَدِيثِ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاء فِي المَهْدِيِّ

٢٢٣٠ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٢٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهذا حَدِيثٌ حَسَن صَحِيحٌ .

٢٢٣١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ،

عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٢٨٢) . وحديث أبي هريرة عند هـ(٢٧٧٩)]

قَالَ عَاصِمٌ : وَأخبرنا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يومٌ ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣ـ بَابٌ

٢٢٣٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْداً الْعَمِّيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ الناجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ ، فَسَأَلْنَا نبيَّ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسعاً » ـ زَيْدٌ الشَّاكُّ ـ قَالَ : قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : « سِنِينَ » ، قَالَ : « فَيَجِيءُ إِلَيهِ رَجُلٌ ، فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ ، أَعْطِنِي أَعْطِنِي » ، قَالَ : « فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٠٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِي اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ـ عليه السلام ـ

٢٢٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً ؛ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢٢٢) ، م(١٥٥) ، هـ(٤٠٧٨) . غريبه : القِسْطُ: العدل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥ـ باب مَا جَاءَ فِي الدَّجَّالِ

٢٢٣٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْد نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ » ، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فقَالَ : « لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلامِي » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « مِثْلُهَا ـ يَعْنِي الْيَوْمَ ـ أَوْ خَيْرٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٧٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جُزَيٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ . لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الحَذَّاءِ .

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجَرَّاحِ .

٥٦ـ باب مَا جَاءَ فِي عَلامَةِ الدَّجَّالِ

٢٢٣٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَم يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ : « تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٥٧) ، م بإثر (٢٩٣١) د(٤٧٥٧) ، ولم يذكر (خ) حديث عمر بن ثابت الأنصاري]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « تُقَاتِلُكُمُ اليَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٢٥) ، م(٢٩٢١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ

٢٢٣٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - قَالَ : حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا : خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٤٠٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ .

٥٨ـ باب مَا جَاءَ فِي عَلامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

٢٢٣٨ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا الحَكَمُ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ - صَاحِبِ مُعَاذٍ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « المَلْحَمَةُ العُظْمَى وَفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د (٤٢٩٥) ، هـ (٤٠٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٢٣٩ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، قَالَ مَحْمُودٌ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَالقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ : مَدِينَةُ الرُّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ، وَالقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح الإسناد موقوف]

٥٩ـ باب مَا جَاءَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

٢٢٤٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلابِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ » ، قَالَ : « يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وَشِمالاً ، يَا عِبَادَ اللهِ ، اثْبُتُوا » ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا لُبْثُهُ فِي الأَرْضِ ؟ قَالَ : « أَرْبَعِينَ يَوْماً ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم » ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : « لا ، وَلَكِنِ اقْدُرُوا لَهُ » ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأَرْضِ ؟ قَالَ : « كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ ، وَيُصْبِحُونَ لَيسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ ، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَمَدِّهِ خَوَاصِرَ وَأَدَرِّهِ ضُرُوعاً » ، قَالَ : « ثُمَّ يَأْتِي الخَرِبَةَ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَتَتْبَعُهُ كَيَعَاسِيبِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً شَابّاً مُمْتَلِئاً شَباباً فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ إِذْ هَبَطَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ـ عليه السلام ـ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ » ، قَالَ : « وَلا يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ ـ يَعْنِي أَحَدٌ ـ إِلاّ مَاتَ ، وَرِيحُ نَفَسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ » ، قَالَ : « فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلَهُ » ، قَالَ : « فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ » ، قَالَ : « ثُمَّ يُوحِي اللهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ؛ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَاداً لِي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ » ، قَالَ : وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللهُ : ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء : ٩٦] » ، قَالَ : « فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ المَقْدِسِ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرّاً دَماً ، وَيُحَاصَرُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْراً لأَحَدِهِمْ مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ » ، قَالَ :

« فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللهِ وَأَصْحَابُهُ » ، قَالَ : « فَيُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمُ النَّغَفَ من رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : ويهبطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلا يَجدُ مَوضِعَ شِبْرٍ إِلّا وَقَدْ مَلأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَنَتَنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ » ، قال : « فيرغَبُ عِيسَى إلى اللهِ وَأَصْحَابُهُ » ، قالَ : « فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُخْتِ » ، قَالَ : « فَتَحْمِلُهُمْ فَتطْرَحُهُمْ بِالمَهبِلِ ، وَيَسْتَوْقِدُ المُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ » ، قَالَ : « وَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَراً لا يُكَنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلا مَدَرٍ » .
قَالَ : « فَيَغْسِلُ الأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ » ، قَالَ : « ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : أَخْرِجي ثَمَرَتَكِ ، وَرُدّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا ، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ ؛ حَتَّى إِنَّ الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الإِبِلِ ، وَإِنَّ القَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ البَقَرِ ، وَإِنَّ الفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الغَنَمِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الحُمُرُ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٣٧)، د(٤٣٢١) ، هـ(٤٠٧٥) . غريبه : الغَدَاةُ : وقتُ الضُّحى . القَطَطُ : شِدَّةُ جُعودة الشَّعر . قائمة : مرتفعة بارزة . استدبر الشيء : جعَلَهُ وراءَه . تَروحُ : ترجعُ آخرَ النَّهار . السَّارِحة : الماشِية التي تَرعى . وأمدّه خواصِرَ : كناية عن الامتلاءِ وكثرةِ الأكل . اليَعْسوبُ : أميرُ جماعةِ النَّحْل . المَهْرود : الثوبُ المَصْبوغُ بالوَرس ثم بالزَّعفران جُمان : حَبَّاتٌ من الفضَّة . والمراد : يتحدَّرُ منه الماءُ على هيئةِ اللؤلؤ . حَرِّز : نحِّ وأزِل . الحَدَبُ : المكانُ المرتفع. النُّشابة . السَّهم . النَّغَفُ : دُودٌ يكونُ في أنوفِ الإبلِ والغَنَم . فَرْسَى : هَلْكى . زَهْمَتُهُم : دَسَمُهُم ورائحتُهُمُ الكريهة. البُخْتِ : جِمالٌ طويلةُ الأعناق . المَهبِل : الهُوَّةُ العَميقةُ في الأرض . الجِعْبة : ظرف السِّهام . يُكَنُّ : يُسْتَر . وَبَر : المراد به الصُّوف أو الشَّعر مَدَر : هو الطِّينُ الصُّلب ، والمراد أهلُ القرى والأمصار. العصابة : الجماعة . من الناس . بقحفها : بقشرها . الفِئامُ : الجماعة اللِّقْحَةُ : الحَلوبُ الغزيرة اللَّبَن . الفَخِذُ : الجماعةُ من الأقارِب . يتهارَجون : يُجامعُ رجالُهُمْ نساءَهُمْ علانية بحضرة الناس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

٦٠ـ باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ

٢٢٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَّالِ ، فَقَالَ : « أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ اليُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١٢٣) ، م(١٦٩) . غريبه : طافيةٌ : مُرْتَفِعَةٌ بارزة]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

٦١ـ باب مَا جَاءَ فِي الدَّجَّالِ لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ

٢٢٤٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَأْتِي الدَّجَّالُ المَدِينَةَ فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ ، إِنْ شَاءَ اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : ح(١٨٨١) ، م(٢٩٤٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَمِحْجَنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « الإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالكُفْرُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ لأَهْلِ الغَنَمِ ، وَالفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الفَدَّادِينَ : أَهْلِ الخَيْلِ وَأَهْلِ الوَبَرِ ، يَأْتِي المَسِيحُ [أي : الدَّجَّال] إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتِ المَلائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلَكُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٠١) ، م(٥١ ، ٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ

٢٢٤٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ ابْنَ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَكَيْسَانَ ، وَعُثْمانَ بْنِ أَبِي العَاصِ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوفٍ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١٣١) ، م(٢٩٣٣) ، د(٤٣١٦ـ٤٣١٨)]

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ

٢٢٤٦ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ ، إِمَّا حُجَّاجاً ، وَإِمَّا مُعْتَمِرِينَ ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ وَتُرِكْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ ، وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ : ضَعْ مَتَاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَأَبْصَرَ غَنَماً فَأَخَذَ القَدَحَ فَانْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ، ثُمَّ أَتَانِي بِلَبَنٍ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، اشْرَبْ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ يَدِهِ شَيْئاً لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هذَا اليَوْمُ يَوْمٌ صَائِفٌ ، وَإِنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبَنَ ، قَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً فَأُوثِقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخفى عَلَيْكُم ؟ أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّهُ كَافِرٌ » ؟ ، وَأَنَا مُسْلِمٌ ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّهُ عَقِيمٌ لا يُولَدُ لَهُ » ؟ وَقَدْ خَلَّفْتُ وَلَدِي بِالمَدِينَةِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ أَوْ لا تَحِلُّ لَهُ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ » ؟ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ ؟ فَوَاللهِ ، مَا زَالَ يَجِيءُ بِهذَا حَتَّى قُلْتُ : فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، وَاللهِ لأُخْبِرَنَّكَ خَبَراً حَقّاً ، وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الأَرْضِ ، فَقُلْتُ : تَبّاً لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٧ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ ، فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ » فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ » ، قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تَرَى ؟ » قَالَ : أَرَى عَرْشاً فَوْقَ المَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يرى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ البَحْرِ » ، قَالَ : « فَمَا تَرَى » ؟ قَالَ : أَرَى صَادِقاً وَكَاذِبِينِ أَوْ صَادِقَينِ وَكَاذِباً ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لُبِّسَ عَلَيْهِ » ، فَدَعَاهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٢٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عمَرَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَحَفْصَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٤٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلاثِينَ عَاماً لا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعةً ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ » ، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ ، فَقَالَ : « أَبُوهُ طِوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ » ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي اليَهُودِ بِالمَدِينَةِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمَا ، فَقُلْنَا : هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالا : مَكَثْنَا ثَلاثِينَ عَاماً لا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ ، وَلَهُ هَمْهَمَةٌ ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : مَا قُلْتُمَا ؟ قُلْنَا : وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلا يَنَامُ قَلْبِي .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٢٤٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلامٌ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ » ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيادٍ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ » ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ما يَأْتِيكَ ؟ » قَالَ ابنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً » ، وَخَبَأَ لَهُ : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان : ١٠] ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » ، قَالَ عُمَرُ : يا رسُولَ الله ، ائذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ يَكُ حَقّاً فَلَنْ

تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لا يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَعْنِي الدَّجَّالَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٥٤) ، م(٢٩٣٠) ، د(٤٣٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤ـ بَاب

٢٢٥٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ ـ يَعْنِي : اليَوْمَ ـ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٣٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٥١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا معْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلاةَ العِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِهِ ، فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لا يَبْقَى مِمَّن هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ » ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَهُ مِنْ هذِه الأَحَادِيثِ نَحْوَ مِئَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ » يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ القَرْنُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٦) ، م(٢٥٣٧) ، د(٤٣٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٥ـ بَابُ مَا جاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ

٢٢٥٢ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ » .

[درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦ـ بَاب

٢٢٥٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَفَرِحْتُ بِهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ : حَدَّثَنِي أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا سَفِينَةً فِي البَحْرِ ، فَجَالَتْ بِهِمْ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا ، فَقَالُوا : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : فَأَخْبِرِينَا ، قَالَتْ : لا أُخْبِرُكُمْ وَلا أَسْتَخْبِرُكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا أَقْصَى القَرْيَةِ ، فَإِنَّ ثَمَّ مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ ، فَأَتَيْنَا أَقْصَى القَرْيَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلَةٍ ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ، قُلْنَا : مَلأَى تَدْفُقُ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنِ البُحَيْرَةِ ؟ قُلْنَا : مَلأَى تَدْفُقُ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الَّذِي بَيْنَ الأَرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بُعِثَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ ؟ قُلْنَا : سِرَاعٌ ، قَالَ : فَنَزَّ نَزْوَةً حَتَّى كَادَ ، قُلْنَا : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ الدَّجَّالُ ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَيْبَةَ ، وَطَيْبَةُ : المَدِينَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٤٢) ، د(٤٣٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

٦٧ـ بَاب

٢٢٥٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنْ حُذَيفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ لِمَا لا يُطِيقُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٠١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٨ـ بَابٌ

٢٢٥٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً » ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَصَرْتُهُ مَظْلُوماً ، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِماً ؟ قَالَ : « تَكُفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ ، فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٤٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩ـ بَابٌ

٢٢٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ سَكَنَ البَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٨٥٩) ، س(٤٣٠٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

٧٠ـ بَابٌ

٢٢٥٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ ، وَلْيَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ - وَلْيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : اقتصر هـ(٣٠) على قوله : « ومن كذب عليَّ متعمِّداً ، فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّار » ، وسيأتي (٢٦٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١ـ بَابٌ

٢٢٥٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ وَحَمَّادٍ وعاصم ابْنِ بَهْدَلَةَ ، سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَسْتُ عَنْ هذا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنْ عَنِ الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، قَالَ عُمَرُ - أَيُفْتَحُ أَمْ يُكْسَرُ ؟ قَالَ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : إِذاً لا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٥) ، م(١٤٤) ، هـ(٣٩٥٥)]

قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ : فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ : سَلْ حُذَيْفَةَ عَنِ البَابِ ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : عُمَرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٢ـ بَابٌ

٢٢٥٩ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي حصَيْنٍ ، عنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ ، أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ ، فقَالَ : « اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٤٢٠٧ ، ٤٢٠٨) ، وتقدم (٦١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٢٥٩(م١)ـ قَالَ هَارُونُ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٢٥٩(م٢)ـ قَالَ هَارُونُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

٧٣ـ بَابٌ

٢٢٦٠ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

٧٤ـ بَابٌ

٢٢٦١ـ حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطِيَاء ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ المُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ ؛ سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ .

٢٢٦١م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَلا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسلاً ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٧٥ـ بَابٌ

٢٢٦٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : عَصَمَنِي اللهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَى ـ قَالَ : « مَنِ اسْتَخْلَفُوا ؟ » قَالُوا : ابْنَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً » ـ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ ـ تَعْنِي : البَصْرَةَ ـ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَعَصَمَنِي اللهُ بِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٢٥) ، س(٥٣٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٦ـ بَابٌ

٢٢٦٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى أُنَاسٍ جُلوسٍ ، فَقَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ » قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ـ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧ـ بَابٌ

٢٢٦٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ألا أُخبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِم ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ ، وَشِرَارُ أُمَرائِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونكُمْ ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إلّا منْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٧٨ـ بَابٌ

٢٢٦٥ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وتَابَعَ » ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لا ، ما صَلُّوا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٥٤)، د(٤٧٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَشْقَرُ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ ، قَالا : حَدَّثَنا صَالِحٌ المُرِّيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ ، وأُمُورُكُمْ شُورى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا ، وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ ؛ فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ المُرِّيِّ .

وَصَالِحٌ المُرِّيُّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ يَنفَرِدُ بِهَا لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٧٩ـ بَابٌ

٢٢٦٧ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ

عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ سُفيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٢٦٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَالَ : « هَاهُنَا أَرْضُ الفِتَنِ » ، وَأَشَارَ إِلَى المَشْرِقِ ـ يَعْنِي : « حَيْثُ يَطْلُعُ جِذْلُ الشَّيْطَانِ » ، أَوْ قَالَ : « قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٧٩) ، م(٢٩٠٥)]

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ ابْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

آخِرُ كِتَابِ الفِتَنِ وَيَلِيهِ كِتَابُ الرُّؤْيَا

* * *

٣٥ـ كِتَابُ الرُّؤْيَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ أَنَّ رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ

٢٢٧٠ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً ، وَرُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا ثَلاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، فَإِذَا رَأَى ، أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَتْفُلْ وَلا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ » ، قَالَ : « وَأُحِبُّ القَيْدَ فِي النَّوْمِ ، وَأَكْرَهُ الغُلَّ ، القَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٩٨٨ ، ٧٠١٧) ، م(٢٢٦٣) ، د(٥٠١٩) ، هـ(٣٨٩٤ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩١٧ ، ٣٩٢٦) ، وسيأتي (٢٢٩١) ، وبنحوه(٢٢٨٠)] .

قَالَ : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٩٨٧) ، م(٢٢٦٤) ، د(٥٠١٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَاب ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ

٢٢٧٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ ـ يَعْنِي : ابْنَ زِيَادٍ ـ حَدَّثَنَا المُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ ، فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ » ، قَالَ : فَشَقَّ ذلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « لكِنِ المُبَشِّرَاتُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا المُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « رُؤْيَا المُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي الْبَاب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ كُرْزٍ ، وَأَبِي أَسِيدٍ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ .

٣ـ بَاب قَوْلُهُ : ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾

٢٢٧٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ، فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وسيأتي (٢١٠٦)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٧٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٢٧٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : نُبِّئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ؟ قَالَ : « هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ (٣٨٩٨)]

قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي »

٢٢٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٩٠٠)]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَاب إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ ، مَا يَصْنَعُ ؟

٢٢٧٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٩٢) ، م(٢٢٦١) ، د(٥٠٢١) ، هـ(٣٩٠٩)]

قَالَ : وَفِي البَاب : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ » ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَلا يُحَدِّثْ بِهَا إِلّا لَبِيباً أَوْ حَبِيباً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٥٠٢٠) ، هـ(٣٩١٤)]

٢٢٧٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « رُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا ، وَقَعَتْ » .

[درجته : صحيح لغيره . انظر ما قبله]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَزِينٍ العُقَيْلِيُّ اسْمُهُ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، فَقَالَ : عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ : عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ ، وَهذَا أَصَحُّ .

٧ـ بَابٌ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٢٢٨٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ السَّلِيمِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الرُّؤْيَا ثَلاثٌ :

فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ » ، وَكَانَ يَقُولُ : « يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأَكْرَهُ الغُلَّ ـ القَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ ـ » وَكَانَ يَقُولُ : « مَنْ رَآنِي ، فَإِنِّي أَنَا هُوَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي » ، وَكَانَ يَقُولُ : « لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠١٧) ، م(٢٢٦٣) ، د(٥٠١٧ ، ٥٠١٩) ، هـ(٣٩٠٦ ، ٣٩٢٦) ، وتقدم بنحوه (٢٢٧٠)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأُمِّ العَلاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابٌ فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلْمِهِ

٢٢٨١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ » .
[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٢٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .
[درجته : صحيح لغيره]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ ، وَوَاثِلَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

٢٢٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً ، كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٤٢) ، د(٥٠٢٤) ، هـ(٣٩١٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ اللَّبَنَ وَالقُمُصَ

٢٢٨٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ

فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ » ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « العِلْم » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٢) ، م(٢٣٩١) ، وسيأتي(٣٦٩٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، وَخُزَيْمَةَ ، وَالطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٥ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرِيرِيُّ البَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذلِكَ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ » ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « الدِّين » .
[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣) ، م(٢٣٩٠) ، س(٥٠١١)]

٢٢٨٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : وَهذَا أَصَحُّ .
[درجته : صحيح]

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ المِيزَانَ وَالدَّلْوَ

٢٢٨٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ . فَرَأَيْنَا الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ ، وَلكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُرِيتُهُ فِي المَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذلِكَ » .
[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِالقَوِيِّ .

٢٢٨٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، أَخبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رُؤيَا النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فقَالَ : « رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا ، فنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرْيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٣٤) ، م(٢٣٩٣)]

قَالَ : وَفِي البَاب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٢٢٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، أَخبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ؛ وَهِيَ الجُحْفَةُ ، وَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ المَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الجُحْفَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٣٨) ، هـ(٣٩٢٤)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « فِي آخِرِ الزَّمَانِ لا تَكَادُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُم رُؤْيَا أَصْدَقُهُم حَدِيثاً ، وَالرُّؤْيَا ثَلاثٌ : الحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا ، فَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ » ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأَكْرَهُ الغُلَّ ـ القَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ ـ ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٢٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعاً .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَفَهُ .

٢٢٩٢ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ـ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأُوحِي إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي يُقَالُ

لأَحَدِهِمَا : مُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ اليَمَامَةِ ، وَالعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٢١) ، م(٢٢٧٤) ، هـ(٣٩٢٢)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩٣ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَيْلَةَ ظُلَّةً يَنْطِفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالعَسَلُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ ؛ فَالمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ ، وَرَأَيْتُ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَيْ رَسُولَ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي أَعْبُرُهَا ، فَقَالَ : « اعْبُرْهَا » ، فَقَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلامِ ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالعَسَلِ فَهُوَ القُرْآنُ لِينُهُ وَحَلاوَتُهُ ، وَأَمَّا المُسْتَكْثِرُ والمُسْتَقِلُّ فَهُوَ المُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ مِنْهُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَهُوَ الحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ بِهِ ، فَيُعْلِيكَ الله ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعدك رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو ، أَيْ رَسُولَ اللهِ ، لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ أَمْ أَخطَأْتُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصَبْتَ بَعْضاً وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً » ، قَالَ : أَقْسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ لَتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ ؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تُقْسِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٤٦) ، م(٢٢٦٩) ، د(٣٢٦٨ ، ٤٦٣٢) ، هـ(٣٩١٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، وَقَالَ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٨٦) مطولاً ، م(٢٢٧٥)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

قَالَ : وَهكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَراً .

آخِرُ كِتَابِ الرُّؤْيَا ، وَيَلِيهِ كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

* * *

٣٦ـ كِتَابُ الشَّهَادَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ أَيُّهُمْ خَيْرٌ ؟

٢٢٩٥ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧١٩) ، د(٣٥٩٦) ، هـ(٢٣٦٤)]

٢٢٩٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله وما بعده]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: قَالَ: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ - وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هذَا الحَدِيثِ .

فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ .

وَرَوَى بَعْضُهُم عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ ، وَهذَا أَصَحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هذَا الحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ـ أَيْضاً ـ وَأَبُو عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ، وَلَهُ حَدِيثُ الغُلُولِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ .

٢٢٩٧ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَاب ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ ابْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الجُهَنِيُّ : أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » .

[درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ

٢٢٩٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلا خَائِنَةٍ ، وَلا مَجْلُودٍ حَدّاً وَلا مَجْلُودَةٍ وَلا ذِي غِمْرٍ لأَخِيهِ ، وَلا مُجَرَّبِ شَهَادَةٍ ، وَلا القَانِعِ أَهْلَ البَيْتِ لَهُمْ ، وَلا ظَنِينٍ فِي وَلاءٍ وَلا قَرَابَةٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ الفَزَارِيُّ : القَانِعُ : التَّابِعُ .

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ ، وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَلا يُعْرَفُ هذَا الحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إلّا مِنْ حَدِيثِهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَلا نَعْرِفُ مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ ، وَلا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ .

وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فِي هَذَا : أَنَّ شَهَادَةَ القَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي شَهَادَةِ الوَالِدِ لِلوَلَدِ وَالوَلَدِ لِوَالِدِهِ ، وَلَمْ يُجِزْ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ شَهَادَةَ الوَالِدِ لِلوَلَدِ ، وَلا الوَلَدِ لِلوَالِدِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إذَا كَانَ عَدْلاً ، فَشَهَادَةُ الوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ ، وَكَذلِكَ شَهَادَةُ الوَلَدِ لِلوَالِدِ .

وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الأخِ لأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ ، وَكَذلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لا تَجُوزُ شَهَادَةُ الرَّجُلِ عَلَى الآخَرِ ، وَإِنْ كَانَ عَدْلاً إذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَذَهَبَ إلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً : « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْنَةٍ » ، يَعْنِي : صَاحِبَ عَدَاوَةٍ ، وَكَذلِكَ مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ ؛ حَيْثُ قَالَ : « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ لأَخِيهِ » ، يَعْنِي : صَاحِبَ عَدَاوَةٍ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

٢٢٩٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ ، عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَدَلَتْ شَهَادَةُ

الزُّورِ إِشْرَاكاً بِاللهِ » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج : ٣٠] . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ .

وَٱخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هذَا الحَدِيثِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ ، وَلا نَعْرِفُ لأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ سَمَاعاً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣٠٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ العُصْفُرِيُّ ـ عَنْ أَبِيه ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَسَدِيِّ ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَامَ قَائِماً ، فَقَالَ : « عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشِّرْكِ بِاللهِ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ » ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ : ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ . . .﴾ [الحج : ٣٠] إِلَى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٥٩٩) ، هـ(٢٣٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا عِنْدِي أَصَحُّ ، وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ .

٢٣٠١ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المفَضَّلِ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيه : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ » ، قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٥٤) ، م(٨٧) ، وتقدم (١٩٠١) ، وسيأتي (٣٠١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٤ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٠٢ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلاثاً ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(٢٢٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، وَأَصْحَابُ

الأَعْمَشِ ، إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٢٣٠٢م ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يِسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ .

قَالَ : وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ « يُعْطَونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا » ، إِنَّمَا يَعْنِي : شَهَادَةَ الزُّورِ ، يَقُولُ : يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .

٢٣٠٣ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ » . [درجته : صحيح]

وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أُشْهِدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ ، وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هكَذَا وَجْهُ الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ .

كَمُلَ وَالحَمْدُ للهِ كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

وَيَلِيهِ : كِتَابُ الزُّهْدِ

* * *

٣٧- كِتَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١- بَاب : الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

٢٣٠٤- حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ صَالِحٌ : حَدَّثَنا ، وَقَالَ سُوَيْدٌ : أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيه ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤١٢) ، هـ(٤١٧٠)]

٢٣٠٤م - حَدَّثَنَا محَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ - عَنْ أَبِيه ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، فَرَفَعُوهُ وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٢- بَابُ مَنِ اتَّقَى المَحَارِمَ ، فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هؤلاءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ » فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْساً ، وَقَالَ « اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً ، وَلا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

وَالحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً ، هكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ

زَيْدٍ ، قَالُوا : لَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي عَنِ الحَسَنِ هذَا الحَدِيثَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُبَادَرَةِ بِالعَمَلِ

٢٣٠٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعاً : هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا إِلى فَقْرٍ مُنْسٍ ، أَوْ غِنىً مُطْغٍ ، أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ ، أَوْ هَرَمٍ مُفَنِّدٍ ، أَوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ ، أَوِ الدَّجَّالِ ، فَشَرٌّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوِالسَّاعَةِ ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ .

وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ هذَا .

وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هذَا الحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيداً المَقْبُرِيَّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوهُ ، وَقَالَ : « تَنْتَظِرُونَ » .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ المَوْتِ

٢٣٠٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ » ، يَعْنِي : المَوْتَ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٢٥٨) ، س(١٨٢٤) . غريبه : هاذم : قاطع]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ـ بَابٌ

٢٣٠٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحِيرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئاً مَوْلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُذْكَرُ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلا تَبْكِي ، وَتَبْكِي مِنْ هذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ » ،

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إِلَّا القَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٢٦٧)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحبَّ اللهُ لِقَاءَهُ »

٢٣٠٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٠٦٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ ما جَاءَ فِي إِنْذَارِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمَهُ

٢٣١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ - يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ، إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٠٥) ، س(٣٦٤٨) ، وسيأتي (٣١٨٤)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

هكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : نَحْوَ هذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ

٢٣١١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٧٧٤) ، س(٣١٠٧ـ٣١١٥) ، وتقدم (١٦٣٣)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٩ـ بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكتُمْ قَلِيلاً »

٢٣١٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُهَاجِرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُوَرِّقٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ ، أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَه سَاجِداً لِلَّهِ ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُم قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ » . [درجته : حسن لغيره . وقوله : « لوددت . . . » مُدرَج ، وهو من قول أبي ذر . تخريجه : هـ(٤١٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ .

ويروى عن أبي ذر موقوفاً .

٢٣١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٨٥)]

هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠ـ بَابٌ فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ

٢٣١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأْساً ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٩٧٠) . وأخرج : خ(٦٤٧٧) ، م(٢٩٨٨) : بنحوه]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣١٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ فَيَكْذِبُ - وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٩٩٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١ـ بَابٌ

٢٣١٦ـ حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْص بن غِيَاثٍ ، حَدَّثَنا أَبِي - عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِه ، فَقَالَ : - يَعْنِي رَجُلًا - : أَبْشِرْ بِالجَنَّةِ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَوَ لا تَدْرِي ؛ فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لا يَنْقُصُهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣١٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَن قُرَّةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٣٩٧٦)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِن هذَا الوَجْهِ .

٢٣١٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَا لا يَعْنِيهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، مُرْسَلًا .

وَهذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

١٢ـ بَابٌ فِي قِلَّةِ الكَلامِ

٢٣١٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ الحَارِثِ المُزَنِيَّ ـ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٩٦٩)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو : نَحْوَ هذَا .

قَالُوا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلالِ بْنِ الحَارِثِ .

وَرَوَى هذَا الحَدِيثَ مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بِلالِ بْنِ الحَارِثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ جَدِّهِ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ

٢٣٢٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤١١٠)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٢١ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى السَّخْلَةِ المَيِّتَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَرَوْنَ هذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا ؟ » ، قَالُوا : مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤١١١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ المُسْتَوْرِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ضَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ (٤١١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٥ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِداً أَخَا بَنِي فِهْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٨٥٨) ، هـ (٤١٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللهِ .

وَوَالِدُ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ : عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ ، وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

٢٣٢٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٩٥٦) ، هـ (٤١١٣)]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ : « مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ »

٢٣٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُا نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الأَنْمَارِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ » ، قَالَ : « مَا نَقَصَ مَالُ

عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إلّا زَادَهُ الله عِزّاً ، وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بَاب مَسْأَلَةٍ إلّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوه » ، قَالَ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ لا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً ؛ فَهذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ الله مَالاً وَلا عِلْماً فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلانٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ ، فَيُوشِكُ الله لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٦٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩ـ بَابٌ

٢٣٢٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، والأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا خَالُ ، مَا يُبْكِيكَ ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ ، أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : كُلٌّ لا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً لَمْ آخُذْ بِهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، وَأَجِدُنِي اليَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٤١٠٣) ، س(٥٣٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ ، قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٢٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ العُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٧٩٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٢ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٣٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ » ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ » . [درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَنَاءِ أَعْمَارِ هذِهِ الأُمَّةِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي العَلاءِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عُمُرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٣٦) ، وسيأتي (٣٥٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٢ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِي .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي ، فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ » ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ غَداً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤١٦) ، هـ(٤١١٤) . غريبه : السَّقَمُ : المَرَضُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هذَا الحَدِيثَ الأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ .

٢٣٣٣م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٣٣٤ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هذَا ابْنُ آدَمَ » ، وَهذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ : « وَثَمَّ أَمَلُهُ ، وَثَمَّ أَمَلُهُ ، وَثَمَّ أَمَلُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤١٨) هـ(٤٢٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٣٣٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصّاً لَنَا ، فَقَالَ : « مَا هذَا ؟ » فَقُلْنَا : قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ ، قَالَ : « مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٢٣٥) ، هـ(٤١٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ يُحْمِدَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هذِهِ الأُمَّةِ فِي المَالِ

٢٣٣٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ : « لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى ثَالِثاً »

٢٣٣٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ ، وَلا يَمْلأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٣٩) ، م(١٠٤٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي : قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولُ الحَيَاةِ ، وَكَثْرَةُ المَالِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٢٠) ، م(١٠٤٦) ، هـ(٤٢٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ : الحِرْصُ عَلَى العُمُرِ ، وَالحِرْصُ عَلَى المَالِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٢١) ، م(١٠٤٧) ، هـ(٤٢٣٤) . وسيأتي (٢٤٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ حَلْبَس ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الحَلالِ وَلا إِضَاعَةِ المَالِ ، وَلٰكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَلَّا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ اللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ(٤١٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ : عَائِذُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ .

وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٣٠ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٤١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هذِهِ الخِصَالِ : بَيْتٌ يَسْكُنُهُ ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَجِلْفُ الخُبْزِ وَالمَاءِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ الحُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ سَلْمٍ البَلْخِيَّ يَقُولُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : « جِلْفُ الخُبْزِ » يَعْنِي : لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

٣١ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٤٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيه : أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١] ، قَالَ : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٥٨) ، س(٣٦١٣) . وسيأتي (٣٣٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٣٤٣ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ اليَمَامِيُّ ، حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ الفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلا تُلامُ عَلَى كَفَافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُكْنَى : أَبَا عَمَّارٍ .

٣٣ـ بَابٌ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ

٢٣٤٤ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَو أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤١٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو تَمِيمٍ الجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ .

٢٣٤٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، والآخَرُ يَحْتَرِفُ ، فَشَكَى المُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤ـ بَابٌ

٢٣٤٦ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا مَرْوَانُ بْنُ

مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، مُعَافىً فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٤١٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

وَحِيزَتْ : جُمِعَتْ .

٢٣٤٦م ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ـ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي ، لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلاةِ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ لا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَى ذلِكَ » ، ثُمَّ نَفَضَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ ، قَلَّ تُرَاثُهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٤١١٧)]

وَبِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً ، قُلْتُ : لا يَا رَبِّ ، وَلٰكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً ـ أَوْ قَالَ : ثَلاثاً ، أَوْ نَحْوَ هذَا ـ فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

والقَاسِم هذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ : ـ أَيْضاً ـ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ المَلِكِ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ .

وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَيُكْنَى : أَبَا عَبْدِ المَلِكِ .

٢٣٤٨ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً ، وَقَنَّعَهُ اللهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠٥٤) ، هـ(٤١٣٨)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٤٩ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الخَوْلانِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً ، وَقَنَعَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَأَبُو هَانِيٍ الخَوْلانِيُّ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفَقْرِ

٢٣٥٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ ، عَنْ أَبِي الوَازِعِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ ؟ » قَالَ : وَاللهِ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ ؟ » قَالَ : وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً ، فَإِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٣٥٠م ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ : جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ .

٣٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ

٢٣٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٣٦٦٦) ، هـ(٤١٢٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٥٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَابِدُ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا الحارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ ، أَحْيِنِي مِسْكِيناً ، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ يَوْمَ القِيَامَةِ » ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، يَا عَائِشَةُ ، لا تَرُدِّي المِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ ، أَحِبِّي المَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا قبيصَةُ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَدْخلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمسِمِئَةِ عَامٍ ، نِصْفِ يَوْمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٤١٢٢)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا المُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسُمِئَةِ عَامٍ » . [درجته : صحيح لغيره . انظر ما قبله]

وَهذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٥ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقرِئُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً » .

[درجته : صحيح بلفظ : « فقراء المهاجرين » . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ

٢٣٥٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِي ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِي ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ ، وَقَالَتْ : مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَتْ : أَذْكُرُ الحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الدُّنْيَا ، وَاللهِ ، مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٧- حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢/ ٢٩٧٠) . وانظر : هـ(٣٣٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٣٥٨- حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا المُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلاثاً تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ البُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

[درجته : صحيح ، تخريجه : خ(٥٣٧٤) ، م(٢٩٧٦) ، هـ(٣٣٤٣)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٥٩- حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنا حرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ هذَا كُوفِيٌّ .

وَأَبُو بُكَيْرٍ وَالِدُ يَحْيَى ، رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ مِصْرِيٌّ صَاحِبُ اللَّيْثِ .

٢٣٦٠- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ المُتَتَابِعَةَ طَاوِياً ، وَأَهْلُهُ لا يَجِدُونَ عَشَاءً ، وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ .

[درجته : حسن صحيح . تخريجه : هـ(٣٣٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦١- حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ ، اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٦٠) ، م(١٠٥٥) ، وبإثر (٢٩٦٩) ، هـ(٤١٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٢٣٦٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلا أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٨٦) ، هـ(٣٢٩٢ ، ٣٢٩٣) . غريبه : خِوان : ما يوضَعُ عليهِ الطعام ليُؤكَلَ]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

٢٣٦٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الحَنَفِيّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ ، يَعْنِي الحُوَّارَى ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ الله ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ ، قِيلَ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤١٣) ، هـ(٣٣٣٥) . غريبه : نُثَرِّيهِ : نَبُلُّهُ بالماء]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣٦٥ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، يَقُولُ : إِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَماً فِي سَبِيلِ الله ، وَإِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي العِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إِلا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالحُبْلَةَ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أَوِ البَعِيرُ ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ ، لَقَدْ خِبْتُ إِذاً وَضَلَّ عَمَلِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٢٨) ، م(٢٩٦٦) ، هـ(١٣١) واقتصر على أوله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ .

٢٣٦٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلّا الحُبْلَةَ وَهذَا السَّمُرَ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ ، لَقَدْ خِبْتُ إِذاً وَضَلَّ عَمَلِي .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي البَابِ : عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ .

٢٣٦٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : بَخٍ بَخٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الجُوعِ مَغْشِيّاً عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِيَ الجُنُونَ ، وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلّا الجُوعُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٣٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٦٨ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ : أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الخَصَاصَةِ ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ : هَؤُلاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ ، لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً» ، قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لا يَخْرُجُ فِيهَا وَلا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟» فَقَالَ : خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ ، فَقَالَ : «مَا

جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ ؟ » قَالَ : الجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ تِلْكَ » ، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالُوا لامْرَأَتِهِ : أَيْنَ صَاحِبُكِ ؟ فَقَالَتِ : انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا المَاءَ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفَلا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا ـ أَوْ قَالَ : تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ ـ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذلِكَ المَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ : ظِلٌّ بَارِدٌ ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ » ، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ » ، قَالَ : فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً أَوْ جَدْياً فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ خَادِمٌ ؟ » قَالَ : لا ، قَالَ : « فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا » فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اخْتَرْ مِنْهُمَا » ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، اخْتَرْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً » ، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَتِيقٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً وَلا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً ، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣٧٠ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْماً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَذَكَرَ نَحْوَ هذَا الحَدِيثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ .

وشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْضاً .

٢٣٧١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

مَنْصُورٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الجُوعَ ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الوَجْهِ .

٢٣٧٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٧٧) . غريبه : الدَّقَلُ : التَّمْرُ الرَّدِيء اليابس]

قَالَ : وَهٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هٰذَا الحَدِيثَ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٧٨) ، هـ(٤١٤٦)]

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ ، وَلٰكِنِ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٤٦) ، م(١٠٥٢) ، هـ(٤١٣٧) . غريبه : العرض : المتاع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ المَالِ

٢٣٧٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١١٨) انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الوَلِيدِ اسْمُهُ : عُبَيْدٌ سَنُوطَا .

٤٢ـ بَابٌ

٢٣٧٥ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ » . [درجته : ضعيف بهذا اللفظ . وأما لفظ : « تعس عبد الدينار وعبد الدرهم » فصحيح، أخرجه خ(٦٤٣٥) ، هـ(٤١٣٥ ، ٤١٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أيضاً ـ أَتَمَّ مِنْ هذَا وَأَطْوَلَ .

٤٣ـ بَابٌ

٢٣٧٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى فِي هذَا البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٤ـ بَابٌ

٢٣٧٧ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي المَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ، فَقَالَ : « مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٤١٠٩) . غريبه : الوِطَاءُ : الفِرَاشُ]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥ـ بَابٌ

٢٣٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ - فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٤٨٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ

٢٣٧٩ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الأَنْصَارِيُّ - قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلاثٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥١٤) ، م(٢٩٦٠) ، س(١٩٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الأَكْلِ

٢٣٨٠ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الحِمْصِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِب ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » .

[درجته: صحيح بطرقه. تخريجه: هـ(٣٣٤٩)]

٢٣٨٠م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَقَالَ : المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

٢٣٨١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ » -

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ ، لا يَرْحَمْهُ اللهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٢٠٦) دون شطره الثاني]

وَفِي البَابِ : عَنْ جُنْدَبٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٨٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ المَدَنِيُّ ؛ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيّاً الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هذَا ؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلا قُلْتُ لَهُ : أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفْعَلُ ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً ، فَمَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وقَالَ : أَفْعَل ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا وهُوَ فِي هذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شديدةً ، ثُمَّ مَالَ خَارّاً عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلاً ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فقَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ ، فَيَقُولُ اللهُ لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ فُلاناً قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذلِكَ ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ المَالِ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلانٌ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذلِكَ ، ويُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : فِيماذَا قُتِلْتَ ؟ فَيَقُولُ : أُمِرْتُ بِالجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالى لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذلِكَ » ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى رُكْبَتِي ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ » ، وَقَالَ الوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ المَدَنِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيّاً هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهذَا :

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وحَدَّثَنِي العَلاءُ بْنُ أَبِي حَكِيم : أَنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعَاوِيَةَ قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ فُعِلَ بِهؤُلاءِ هذَا ؛ فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ ، وَقُلْنَا : قَدْ جَاءَنَا هذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسحَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [هود : ١٥ ـ ١٦] .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه م(١٩٠٥) ، س(٣١٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣٨٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنِي المُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ البَصْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الحَزَنِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا جُبُّ الحَزَنِ ؟ قَالَ : « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ » ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قَالَ : « القُرَّاءُ المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٥٦)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٩ـ بَابُ عَمَلِ السِّرِّ

٢٣٨٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ فَيُسِرُّهُ فَإِذَا اُطُّلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذلِكَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ العَلانِيَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٢٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى الأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : إذا اُطُّلِعَ عَلَيهِ فَأَعْجَبَهُ ؛ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالخَيْرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ » فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهذَا لِمَا يَرْجُو بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الخَيْرَ لِيُكْرَمَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعَظَّمَ عَلَيْهِ فَهذَا رِيَاءٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءَ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ ، فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضاً .

٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حجرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلاةِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ ، قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاةٍ وَلا صَوْمٍ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » ، فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلامِ فَرَحَهُمْ بِهذَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٨٨) ، م(٢٦٣٩) ، د(٥١٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ » .

[درجته : صحيح بلفظ : « أنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ولَكَ ما احْتَسَبْتَ » . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣٨٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وهو جزء من (٣٥٣٥) ، (٣٥٣٦) الآتيين]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٨٧م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَحْمُودٍ . [درجته : حسن]

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ ـ تَعَالَى ـ

٢٣٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ».

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٤٠٥)، (٣٨٢٢) م(٦٧٥/١٩ ...

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي البِرِّ وَالإِثْمِ

٢٣٨٩ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٥٣ ...

٢٣٨٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ ـ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

[درجته : صحيح

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُبِّ فِي اللهِ

٢٣٩٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ ، قال : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : المُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي ، لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُبَادَةَ بْن الصَّامِتِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ ثوب .

٢٣٩١ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ

لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : إمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقاً بِالمَسْجِدِ إذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إلَيْهِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إنِّي أَخَافُ اللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦٠) ، م(١٠٣١) ، س(٥٣٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هذَا ، وَشَكَّ فِيهِ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ ، يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٣٩١م ـ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي خُبَيْبٌ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ ، إلا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقاً بِالمَسَاجِدِ » ، وَقَالَ : « ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ المِقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَالمِقْدَامُ يُكْنَى : أَبَا كُرَيْمَةَ .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إعْلامِ الحُبِّ

٢٣٩٢ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إيَّاهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٢٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ المِقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣٩٢م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قَالا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ القَصِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ ، وَاسْمِ أَبِيهِ ، وَمِمَّنْ هُوَ ؛ فَإنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ .

وَلا نَعرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ سَمَاعاً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ هذَا الحَدِيث ، وَلا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٥٤م - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المُدْحَةِ وَالمَدَّاحِينَ

٢٣٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ ، فَجَعَلَ المِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٠٢) د(٤٨٠٤) ، هـ ٣٧٤٢]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ المِقْدَادِ .

وحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ .

وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ .

وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ هُوَ : المِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ ، وَيُكْنَى : أَبَا مَعْبَدٍ ، وإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٢٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ الخَيَّاطِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ المُؤْمِنِ

٢٣٩٥- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلانَ : أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ، قَالَ سَالِمٌ : أَوْ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِناً ، وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٨٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى البَلاءِ

٢٣٩٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الخَيْرَ ، عَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوافِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَبِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٠٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٣٩٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ الوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٤٦) ، م(٢٥٧٠) ، هـ(١٦٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٩٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ : « الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٠٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ : « الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ ، فَالأَمْثَلُ » .

٢٣٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ البَصَرِ

٢٤٠٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ظِلالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الجَنَّةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٥٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو ظِلالٍ اسْمُهُ : هِلالٌ .

٢٤٠١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨ـ بَابٌ

٢٤٠٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَوَدُّ أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ بِهذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ شَيْئاً مِنْ هذَا .

٢٤٠٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ » ، قَالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أَنْ لا يَكُونَ ازْدَادَ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً نَدِمَ أَنْ لا يَكُونَ نَزَعَ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوهِبٍ ، مَدَنِيٌّ .

٥٩ـ بَابٌ

٢٤٠٤ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَبِي يَغْتَرُّونَ ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِؤُونَ ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٢٤٠٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقاً أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ ، فَبِيَ حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ ، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِؤُونَ ؟ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٤٠٦ـ حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارَكِ ، وَحَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٠٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، رَفَعَهُ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ ، فَتَقُولُ : اتَّقِ اللهَ فِينَا ؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٤٠٧ (م١) ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. [درجته: حسـ]

وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٢٤٠٧ (م٢) ـ حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ . [درجته : حسـ]

٢٤٠٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي مَا بَيْنَ لَحيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكَفَّلْ لَهُ بِالجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٧٤ ، ٦٨٠٧)]

وَفِي البَاب : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٢٤٠٩ ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : أَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ : سَلْمَانُ الأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ ، وَاسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ .

وَهذَا حَدِيثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤١٠ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ، قَالَ : « قُلْ رَبِّيَ الله ثُمَّ اسْتَقِمْ » ، قُلْتُ : يَا رَسُول اللهِ ، مَا أَخْوَفَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هذَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٩٧٢) . واقتصر م(٣٨) على قصة الاستقامة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ .

٦١ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤١١ـ حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلْجٍ البَغْدَادِيُّ ـ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُكْثِرُوا الكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ القَلْبُ القَاسِي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٤١١م ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ .

٦٢ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤١٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ المَكِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ المَخْزُومِيَّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « كُلُّ كَلامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ ، إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٩٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .

٦٣ـ بَابٌ

٢٤١٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنا أَبُو العُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاء لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيهِ طَعَاماً ، فَقَالَ : كُلْ ، فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ : فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : نَمْ ، فَنَامَ . ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ لَهُ : نَمْ فَنَامَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ : قُمِ الآنَ ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ، فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقَ سَلْمَانُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ : عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيُّ .

٦٤ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤١٤ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ الوَرْدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنِ اكْتُبِي لِيَ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ ، وَلا تُكْثِرِي عَلَيَّ ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ إِلَى مُعَاوِيَةَ : سَلامٌ عَلَيْكَ ـ أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنِ التَمَسَ رِضَاءَ اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ ، وَمَنِ التَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ » ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٤١٤م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[درجته : صحيح]

كَمُلَ كِتَابُ الزُّهْدِ وَيَلِيهِ كِتَابُ صِفَةِ القِيَامَةِ

* * *

٣٨ـ كِتَابُ صِفَةِ القِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابٌ [فِي القِيَامَةِ]

٢٤١٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلا يَرَى شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ » ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥١٢)، م(٦٧/١٠١٦)، هـ(١٨٥) ، س(٢٥٥٢) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤١٥م ـ حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْماً بِهذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَعْمَشِ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هذَا الحَدِيثِ ، قَالَ : مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هذَا الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ ؛ لأَنَّ الجَهْمِيَّةَ يُنْكِرُونَ هذَا . [درجته : صحيح]

ٱسْمُ أَبِي السَّائِبِ : سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الكُوفِيُّ .

٢٤١٦ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو مُحْصِنٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ ؟ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ .

وَحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٤١٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ

الأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ ؟ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ .

وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ : نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الحِسَابِ وَالقِصَاصِ

٢٤١٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ ؟ » قَالُوا : المُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ وَلا مَتَاعَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي : مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هذَا ، وَقَذَفَ هذَا ، وأَكَلَ مَالَ هذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هذَا ، وَضَرَبَ هذَا ، فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُه قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤١٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رَحِمَ اللهُ عَبْداً كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ ، فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ ، فإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَّلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٤٢٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٨٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوِ اثْنَيْنِ » ، قَالَ سُلَيْمٌ : لا تَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ عَنَى ؟ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ ، أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ، قَالَ : « فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حِقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَاماً » فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ، أَيْ : يُلْجِمُهُ إِلْجَاماً . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٢٤٢٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ حَمَّادٌ : وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين : ٦] ، قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٣٨) ، م(٢٨٦٢) ، هـ(٤٢٧٨) . وسيأتي (٣٣٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢٢م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه. [درجته : صحيح]

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ

٢٤٢٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً كَمَا خلقوا » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] ، « وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلائِقِ إِبْرَاهِيمُ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٤٩) ، م(٢٨٦٠) ، س(٢٠٨١ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٧) . وسيأتي (٣١٦٧)]

٢٤٢٣م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ـ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، بِهذَا الإِسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً ، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣١٤٣)]

وَفِي البَابِ : عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العَرْضِ

٢٤٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ : فَعِنْدَ ذلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ »

[درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا يَصِحُّ هذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الرِّفَاعِيُّ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا يَصِحُّ هذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى .

٥ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٢٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ » ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، إِن اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق ٧ـ ٨] ، قَالَ : « ذلِكَ العَرْضُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٣)، م(٢٨٧٦)، د(٣٠٩٣). وسيأتي (٣٣٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ـ أَيْضاً ـ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٦ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٢٧ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً ، فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الحَسَنِ قَوْلَهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

٢٤٢٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ سُعَيرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالا : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً وَمَالاً وَوَلَداً ، وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالحَرْثَ ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاقِيَّ يَوْمَكَ هذَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : لا ، فَيَقُولُ لَهُ : اليَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « اليَوْمَ أَنْسَاكَ » ، يَقُولُ : اليَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي العَذَابِ ، هكَذَا فَسَّرُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هذِهِ الآيَةَ : ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف : ٥١] ، قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ : اليَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي العَذَابِ .

٧ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٢٩ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة : ٤] ، قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، أَنْ تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا » ، قَالَ : « فَهذِهِ أَخْبَارُهَا » . [درجته : ضعيف الإسناد . وسيأتي (٣٣٥٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ : مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : « قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٤٢) . وسيأتي (٣٢٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٢٤٣١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ أَبُو العَلاءِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَكَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ » فَكَأَنَّ ذلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٢٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ

٢٤٣٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصِّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤٣٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : « أَنَا فَاعِلٌ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ ؟ قَالَ : « اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ » ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ ؟ قَالَ

« فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ » ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ ؟ قَالَ : « فَاطْلبني عِنْدَ الحَوْضِ ؛ فَإِنِّي لا أُخْطِئُ هذِهِ الثَّلاثَ المَوَاطِنَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِن هذا الوَجْهِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

٢٤٣٤ـ أَخبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ، ثُمَّ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؛ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لا يُطِيقُونَ وَلا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْض : أَلا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُم إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو البَشَرِ ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَب قَبْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ : عَبْداً شَكُوراً ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ ـ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الحَدِيثِ ـ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ عَلَى البَشَرِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي المَهْدِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ

غضباً لَمْ يَغضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذكُرْ ذَنباً ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً ﷺ ، فَيَقُولُون : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ فَأَخِرُّ سَاجِداً لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي ، يَا رَبِّ أُمَّتِي ، يَا رَبِّ أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٤٠)، م(١٩٤) ، س(١١٤٠) هـ(٣٣٠٧) . غريبه : الصَّعيد : الأرضُ الواسعةُ المُستوية]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَأَنَسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ ، كُوفِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ : هَرِمٌ .

١١ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٣٥ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

٢٤٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٣١٠)]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ ؟! .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٣٧ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَثَلاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٢٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٣٨ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلْيَاءَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، سِوَاكَ ؟ قَالَ : « سِوَايَ » ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ : مَنْ هذَا ؟ قَالُوا : هذَا ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣١٦)]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ هُوَ : عَبْدُ اللهِ ؛ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هذَا الحَدِيثُ الوَاحِدُ .

٢٤٣٩ـ حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حريثٍ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الجَنَّةَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٤٠ـ حَدَّثَنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ محمد بْنِ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ هِلالٍ ، عَنْ جِسْرٍ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَشْفَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » . [درجته : حسن لغيره]

١٣ـ بَابٌ [منه]

٢٤٤١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣١٧)]

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الحَوْضِ

٢٤٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٨٠) ، م(٢٣٠٣) ، هـ(٤٣٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٤٤٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَيْزَكَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً ، وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً » .

[درجته : حسن بمجموع طرقه . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ سَمُرَةَ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الحَوْضِ

٢٤٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُهَاجِرِ ، عَنِ العَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الحُبْشِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، فَحُمِلْتُ عَلَى البَرِيدِ ، قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِيَ البَرِيدُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَّامٍ ، مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، وَلكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ ، قَالَ أَبُو سَلَّامٍ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ البَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ ، الشُّعْثُ رُؤُوساً ،

الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، وَلا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدد»، قَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ المُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ المَلِكِ، لا جَرَمَ أَنِّي لا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ.

[درجته: صحيح المرفوع منه. تخريجه: هـ(٤٣٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَبُو سَلَّامٍ الحُبْشِيُّ اسْمُهُ: مَمْطُورٌ، وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ.

٢٤٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آنِيَةُ الحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِيَةٍ مِنْ آنِيَةِ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً، لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ». [درجته: صحيح. تخريجه: م(٢٣٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِي البَابِ: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، وَالمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الكُوفَةِ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ».

١٦ـ بَابٌ

٢٤٤٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ القَوْمُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: «مَنْ هذَا؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ، وَلكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ، قَالَ: فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ وَمِنْ ذَا الجَانِبِ، فَقِيلَ: هؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وَسِوَى هؤُلاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاؤُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ وَالإِسْلامِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»،

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « نعَمْ » ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٧٥٢) ، م(٢٢٠) . غريبه : يكتوون - أي يتداوون بالكيِّ . الطِّيَرَةُ : التَّشاؤمُ الذي يصُدُّ صاحبَهُ عن العمل] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٧ـ بَابٌ

٢٤٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : أَيْنَ الصَّلاةُ ؟ قَالَ : أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٩ ، ٥٣٠)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

٢٤٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ـ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ ـ حَدَّثَنِي زَيْدٌ الخَثْعَمِيُّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةِ ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَال ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الجَبَّارَ الأَعْلَى ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَى وَنَسِيَ المَقَابِرَ وَالبِلَى ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى وَنَسِيَ المُبْتَدَا وَالمُنْتَهَى ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ »

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

١٨ـ بَابٌ

٢٤٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الجَارُودِ الأَعْمَى ، وَاسْمُهُ : زِيَادُ بْنُ المُنْذِرِ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ ، أَطْعَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٦٨٢) . غريبه : الرَّحيقُ المَختوم : خَمْرُ الجَنة التي خُتِمَ عليها بالمسك] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ مَوْقُوفاً ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ .

٢٤٥٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوز ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ ؛ أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ .

١٩ـ بَابٌ

٢٤٥١ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ ، ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ البَأْسُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٢١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٠ـ بَابٌ

٢٤٥٢ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لأَظَلَّتْكُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٥٠) ، هـ(٤٢٣٩) بنحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٤٥٣ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ

شَيْءٍ شِرَّةً ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلا تَعُدُّوهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ » .

٢٢ـ بَابٌ

٢٤٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعاً ، وَخَطَّ فِي وَسَطِ الخَطِّ خَطّاً ، وَخَطَّ خَارِجاً مِنَ الخَطِّ خَطّاً ، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الوَسَطِ خُطُوطاً ، فَقَالَ : « هذَا ابْنُ آدَمَ ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ الإِنْسَانُ ، وَهذِهِ الخُطُوطُ عُرُوضُهُ ؛ إِنْ نَجَا مِنْ هذَا يَنْهَشُهُ هذَا ، وَالخَطُّ الخَارِجُ الأَمَلُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤١٧) ، هـ(٤٢٣١)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنهُ اثْنَانِ : الحِرْصُ عَلَى المَالِ ، وَالحِرْصُ عَلَى العُمُرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٣٣٩)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو العَوَّامِ ـ وَهُوَ عِمْرَانُ القَطَّانُ ـ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً ، إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا ، وَقَعَ فِي الهَرَمِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . وتقدم (٢١٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣ـ بَابٌ

٢٤٥٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ

الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اذْكُرُوا اللهَ ، اذْكُرُوا اللهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ » ، قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : « مَا شِئْتَ » ، قَالَ : قُلْتُ : الرُّبُعَ ، قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قُلْتُ : النِّصْفَ ، قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ، قَالَ : « إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ » . [درجته : شطره الأول ضعيف وشطره الأخير حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤ـ بَابٌ

٢٤٥٨ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ للهِ ، قَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ ، وَلٰكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَقَدِ اسْتَحْيَا ، يَعْنِي : مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

٢٥ـ بَابٌ

٢٤٥٩ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٤٢٦٠)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « مَنْ دَانَ نَفْسَهُ » ، يَقُولُ : حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ ؛ وَإِنَّمَا يَخِفُّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

وَيُرْوَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : لا يَكُونُ العَبْدُ تَقِيّاً حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ ؟ .

٢٦ـ بَابٌ

٢٤٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدُّوَيْهْ ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ الوَصَّافِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصَلَّاهُ ، فَرَأَى نَاساً كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ ، لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى المَوْتُ ، فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ المَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ الوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ المُؤْمِنُ ، قَالَ لَهُ القَبْرُ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ » ، قَالَ : « فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الفَاجِرُ أَوِ الكَافِرُ قَالَ لَهُ القَبْرُ : لا مَرْحَباً وَلا أَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضُ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ » ، قَالَ : « فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاعُهُ » ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ ، قَالَ : « وَيُقَيِّضُ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّيناً لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ ، مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الحِسَابِ » ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ » . [درجته : ضعيف جداً ، لكن جملة « هاذم اللذات » صحيحة . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٧ـ بَابٌ

٢٤٦١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٦٨) ، م(١٤٧٩) بطوله . وسيأتي بطوله (٣٣١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

٢٨ـ بَابٌ

٢٤٦٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ ، وَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافَوْا صَلاةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ » ، قَالُوا : أَجَلْ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَ اللهِ ، مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلٰكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٥٨) ، م(٢٩٦١) ، هـ(٣٩٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩ـ بَابٌ

٢٤٦٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَابْنِ المُسَيِّبِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » ، فَقَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ، لا أَرْزَأُ أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيماً إِلَى العَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هذَا الفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَداً مِنَ النَّاسِ شَيْئاً بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٢٧) ، م(١٠٣٤ ، ١٠٣٥) ، س(٢٥٣١ ، ٢٥٤٣ ، ٢٦٠١ـ٢٦٠٣) . غريبه : الفَيءُ : ما يُؤخَذُ من العَدوِّ من مال]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٠ـ بَابٌ

٢٤٦٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا ، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٦٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ـ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٤٦٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نُشَيْطٍ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الوَالِبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤١٠٧)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَالِدٍ الوَالِبِيُّ اسْمُهُ : هُرْمُز .

٣١ـ بَابٌ

٢٤٦٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : كِيلِيهِ ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، قَالَتْ : فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٩٧) ، م(٢٩٧٣) ، هـ(٣٣٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهَا : شَطْرٌ ، تَعْنِي : شَيْئاً .

٣٢ـ بَابٌ

٢٤٦٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَى بَابِي ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « انْزَعِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا » ، قَالَتْ : وَكَانَ لَنَا سَمَلُ قَطِيفَةٍ ، تَقُولُ : عَلَمُهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٨/٢١٠٧) ، هـ(٣٦٥٣) ، س(٧٦١ ، ٥٣٥٢ ـ ٥٣٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٤٦٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٥٦) ، م(٢٠٨٢) ، د(٤١٤٦ ، ٤١٤٧) ، هـ(٤١٥١) ، وتقدم (١٧٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣ـ بَابٌ

٢٤٧٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ » قَالَتْ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا ، قَالَ : « بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الهَمْدَانِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ .

٣٤ـ بَابٌ

٢٤٧١ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ ، إِنْ هُوَ إِلَّا المَاءُ وَالتَّمْرُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٥٨) ، م(٢٩٧٢) ، هـ(٤١٤٤ ، ٤١٤٥)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلالٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : حِينَ خرجَ النَّبِيُّ ﷺ هَارِباً مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلالٌ ، إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

٢٤٧٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوباً ، فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الجُوعِ ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئاً ، فَمَرَرْتُ بِيهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكْرَةٍ لَهُ ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الحَائِطِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَافْتَحِ البَابَ حَتَّى أَدْخُلَ ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تَمْرَةً ، حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ ، وَقُلْتُ : حَسْبِي ، فَأَكَلْتُهَا ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ المَاءِ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ المَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٤٤٧) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٧٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جَوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً .

[درجته : شاذٌ بهذا اللفظ ـ والصحيح : سبع أو خمس تمرات كما عند خ(٥٤٤١ ، ٥٤٤١م) . تخريجه : هـ(٤١٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلاثُمِئَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا ، وَأَتَيْنَا البَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ البَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا أَحْبَبْنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٨٣) ، م(١٩٣٥) ، هـ(٤١٥٩) ، س(٤٣٥١ـ٤٣٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَتَمَّ مِنْ هذَا وَأَطْوَلَ .

٣٥ـ بَابٌ

٢٤٧٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ اليَوْمَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى ، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الكَعْبَةُ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا اليَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى المُؤْنَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ .

٣٦ـ بَابٌ

٢٤٧٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ أَهْلِ الإِسْلَامِ ، لا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلا مَالٍ ، وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ ، وَأَشُدُّ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِم الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ ما أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ ما أَسَأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مرَّ أَبُو القَاسِمِ ﷺ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي وَقَالَ : « أَبَا هُرَيْرَةَ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : الحَقْ ، وَمَضَى فَأَتْبَعْتُهُ ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي ، فَوَجَدَ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ هذَا اللَّبَنُ لَكُمْ ؟ » قِيلَ : أَهْدَاهُ لَنَا فُلانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَبَا هُرَيْرَةَ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، فَقَالَ : « الحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ » ، وَهُمْ أَضْيَافُ الإِسْلامِ لا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلا مَالٍ ، إِذَا أَتَتْهُ الصَّدَقَةُ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ

مِنْهَا ، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَنِي ذلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ - فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ ، فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ - فَقَالَ : « أَبَا هُرَيْرَةَ خُذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ » ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يُرْوَى ، ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأُنَاوِلُهُ الآخَرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ : « أَبَا هُرَيْرَةَ ، اشْرَبْ » - فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « اشْرَبْ » ، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ ، وَيَقُولُ : « اشْرَبْ » حَتَّى قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللهَ ، وَسَمَّى ثُمَّ شَرِبَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧ـ بَابٌ

٢٤٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى البَكَّاءُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٣٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .

٣٨ـ بَابٌ

٢٤٧٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٠٣٣) ، هـ(٣٥٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ ثِيَابُهُمُ الصُّوفُ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ المَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ .

٣٩ـ بَابٌ

٢٤٨٠ـ حَدَّثَنا الجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : البِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالٌ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا لا بُدَّ مِنْهُ ؟ قَالَ : لا أَجْرَ وَلا وِزْرَ . [درجته : ضعيف لإسناد مقطوع ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٤٨١ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعاً للهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : حُلَلِ الإِيمَانِ ، يَعْنِي : مَا يُعْطَى أَهْلُ الإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ .

٤٠ـ بَابٌ

٢٤٨٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ هَكَذَا قَالَ : شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، إِلَّا البِنَاءَ فَلا خَيْرَ فِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٣ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّاباً نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا تَمَنَّوْا المَوْتَ » لَتَمَنَّيْتُهُ ، وَقَالَ : « يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ » ، أَوْ قَالَ : « فِي البِنَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٩٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١ـ بَابٌ

٢٤٨٤ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو العَلاءِ ،

حَدَّثَنا حُصَيْنٌ ، قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلسَّائِلِ : أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَتَصُومُ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ ، فَأَعْطَاهُ ثَوْباً ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً ، كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٤٢ـ بَابٌ

٢٤٨٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيِّ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يعني : المَدِينَةَ ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٣٣٤ ، ٣٢٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٤٣ـ بَابٌ

٢٤٨٦ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ المَدَنِيُّ الغِفَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٧٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٤ـ بَابٌ

٢٤٨٧ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ أَتَاهُ المُهَاجِرُونَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا رَأَيْنَا قَوْماً أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ ، وَلا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، لَقَدْ كَفَوْنَا المُؤْنَةَ ، وَأَشْرَكُونَا فِي

المَهْنَأَ ، حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بالأَجْرِ كُلِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا ، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٨١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٤٥ـ بَابٌ

٢٤٨٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ ، قَامَ فَصَلَّى . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦ـ بَابٌ

٢٤٩٠ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ ، لا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ ، وَلا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ .

[درجته : ضعيف . غيرُ قصَّةِ المصافحة ؛ فحسَنةٌ من طريقٍ آخرَ عندَ أبي داود . تخريجه : د(٤٧٩٤) هـ(٣٧١٦)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤٧ـ بَابٌ

٢٤٩١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ؛ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا ، أَوْ قَالَ : يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٩٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى : بُولَسَ ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ـ بَابٌ

٢٤٩٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنَفِّذَهُ ؛ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ » . [درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٢٠٢١)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٩٤ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو بَكْرِ الْمُنْكَدِرِ هُوَ : أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ .

٢٤٩٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ غُنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ؛ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ ؛ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي - مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ ؛ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ؛ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ

أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ ؛ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ ؛ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ذلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ ، عَطَائِي كَلامٌ ، وَعَذَابِي كَلامٌ ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ » .

[درجته : ضعيف بهذا السياق . تخريجه : هـ(٤٢٥٧) وهو عند م(٢٥٧٧) بنحوه]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مَعْدِيكَرِبَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٢٤٩٦ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « كَانَ الكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَاراً عَلَى أَنْ يَطَأَهَا ، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ أَأَكْرَهْتُكِ ؟ قَالَتْ : لا ، وَلٰكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الحَاجَةُ ، فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هذَا وَمَا فَعَلْتِهِ ؟ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ ، وَقَالَ : لا ، وَاللهِ ، لا أَعْصِي اللهَ بَعْدَهَا أَبَداً ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِهِ : إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ : نَحْوَ هذَا وَرَفَعُوهُ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ ، هُوَ كُوفِيٌّ ، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرِّيَّةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ .

وَالحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ العِلْمِ .

٤٩ـ باب

٢٤٩٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، أَخبرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَالآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ المُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ ، قَالَ بِهِ هكَذَا ، فطارَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٠٨)]

٢٤٩٨ـ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ فَلاةٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ المَوْتُ ، قَالَ : أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٠٨) ، م(٢٧٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤٩٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ البَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ .

٥٠ـ بَابٌ

٢٥٠٠ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخبرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠١٨) ، م(٤٧) ، د(٥١٥٤) ، هـ(٣٦٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ الكَعْبِيِّ الخُزَاعِيِّ ، وَاسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو .

٢٥٠١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو المُعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ

الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَمَتَ نَجَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ ، هُوَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ .

٥١ـ بَابٌ

٢٥٠٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ ، وَقَالَتْ : بِيَدِهَا هكَذَا كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً ، فَقَالَ : « لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ البَحْرِ ، لَمُزِجَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٨٧٥)]

٢٥٠٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَداً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا». [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ : كُوفِيٌّ ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ .

٥٢ـ بَابٌ

٢٥٠٤ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١) ، م(٤٢) ، س(٤٩٩٩) . وسيأتي(٢٦٢٨)]

هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٥٣ـ بَابٌ

٢٥٠٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » . [درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَحْمَدُ : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ .

وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ .

وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، غَيْرَ حَدِيثٍ .

٥٤ـ بَابٌ

٢٥٠٦ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، (ح) قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ القَاسِمِ الحَذَّاءُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ بُرْدِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ .

وَمَكْحُولٌ شَامِيٌّ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللهِ ، وَكَانَ عَبْداً فَأُعْتِقَ .

وَمَكْحُولٌ الأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَيَرْوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولاً يُسْأَلُ فَيَقُولُ : نَدَا نَمْ(١) . [درجته : حسن الإسناد مقطوع]

٥٥ـ بَابٌ

٢٥٠٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ ٤٠٣٢]

---

(١) ندانم : كلمة فارسية معناها : لا أدري .

قَالَ أَبُو مُوسَى : قَال ابْنُ عَدِيٍّ : كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ .

٥٦ـ بَابٌ

٢٥٠٨ـ حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ ـ هُوَ مِنْ وَلَدِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ ؛ فَإِنَّهَا الحَالِقَةُ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ : إِنمَا يَعْنِي : العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ .

وَقَوْلُهُ : الحَالِقَةُ ، يَقُولُ : إِنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ .

٢٥٠٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ » ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « هِيَ الحَالِقَةُ ، لا أَقُولُ : تَحْلِقُ الشَّعرَ ، ولٰكِنْ : تَحْلِقُ الدِّينَ » .

٢٥١٠ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيدِ : أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّامِ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قبلكم : الحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ ، هِيَ الحَالِقَةُ ، لا أَقُولُ : تَحْلِقُ الشَّعرَ ، وَلٰكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي. وصح قوله : « والذي نفسي بيده . . . . بينكم » (٢٦٨٨) من حديث أبي هريرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ قَدِ اخْتَلفُوا فِي رِوَايَتِهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيدِ ، عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الزُّبَيْرِ .

٥٧ـ بَابٌ

٢٥١١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ البَغْيِ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٠٢) ، هـ(٤٢١١)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨ـ بَابٌ

٢٥١٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِراً صَابِراً ، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِراً وَلا صَابِراً ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ ؛ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِراً صَابِراً ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِراً وَلا صَابِراً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥١٢م ـ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[درجته : ضعيف]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ أَبِيهِ .

٢٥١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ » . [درجته: صحيح. تخريجه : خ(٦٤٩٠) بنحوه ، م(٢٩٦٣)، هـ(٤١٤٢)]

هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥٩ـ بَابٌ

٢٥١٤ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ ، (ح) قَالَ : وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ

ـ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ ونَسِينَا كَثِيراً ، قَالَ : فَوَاللهِ ، إِنَّا لَكَذَلِكَ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ » قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيراً ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ ، وَفِي طُرُقِكُمْ ، وَعَلَى فُرُشِكُمْ ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً ، وَسَاعَةً ، وَسَاعَةً ، وَسَاعَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٥٠) ، هـ(٤٢٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٥ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣) ، م(٤٥) ، هـ(٦٦) ، س(٥٠١٦ ، ٥٠١٧ ، ٥٠٣٩)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَجَّاجِ (ح) قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الحَجَّاجِ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً ، فَقَالَ : « يَا غُلامُ ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ـ بَابٌ

٢٥١٧ـ حَدَّثَنَا أبو حفص عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي

قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ : « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى : وَهذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحو هذَا .

٢٥١٨ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٧١١)]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ : وَأَبُو الحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ .

قَالَ : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٨م ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدٍ فَذَكَرَ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٥١٩ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الوَزِيرِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَيْهٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِعَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَعْدِلْ بِالرِّعَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٥٢٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ هِلالِ بْنِ مِقْلاصٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّباً ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ هذَا اليَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٢٥٢٠م ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ إِسْرائِيلَ بِهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ .
[درجته : ضعيف]

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هذَا الحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، وَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَ أَبِي بِشْرٍ .

٢٥٢١ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْطَى للهِ ، وَمَنَعَ للهِ ، وَأَحَبَّ للهِ ، وَأَبْغَضَ للهِ ، وَأَنْكَحَ لله ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٥٢٢ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ؛ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .
[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تَمَّ كتابُ صِفَةِ القِيَامَةِ وَيَلِيهِ كِتَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ

* * *

٣٩ـ كِتَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الجَنَّةِ

٢٥٢٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٥٢) ، م(٢٨٢٦) ، هـ(٤٣٣٥) . وسيأتي (٣٢٩٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥٢٤ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا » ، وَقَالَ : « ذلِكَ الظِّلُّ المَمْدُودُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٥٣) ، م(٢٨٢٨) ، كلاهما دون قوله : « ذلك الظل الممدود »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٥٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفُرَاتِ القَزَّازُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٥٢٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَزَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا ، وَشَمَمْنَا أَوْلادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُم عَلَى حَالِكُمْ ذلِكَ لَزَارَتْكُمْ المَلائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ،

مِمَّ خُلِقَ الخَلْقُ ؟ قَالَ : « مِنَ المَاءِ » ، قُلْتُ : الجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا ؟ قَالَ : « لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلاطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلا يَبْأَسُ ، وَيُخَلَّدُ وَلا يَمُوتُ ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، وَلا يَفْنَى شَبَابُهُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الإِمَامُ العَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ ، وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي ، لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « ممَّ خُلِقَ الخَلْق ؟ قال : من الماء » فضعيف . تخريجه : انظر : م(٢٧٤٩ ، ٢٨٣٦) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ القَوِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدِلَّةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣ـ بَابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الجَنَّةِ

٢٥٢٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا » ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى لله بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم(١٩٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ هذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاق القُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هذَا .

٢٥٢٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فِضَّةٍ ، وَجَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٧٨) ،م(١٨٠) ، هـ(١٨٦)]

وَبِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٧٩) ، م(٢٨٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ ، اسْمُهُ : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ .

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لا يُعْرَفُ اسْمُهُ .

وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ .

وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ ، اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الجَنَّةِ

٢٥٢٩ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فِي الجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥٣٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ ، وَحَجَّ البَيْتَ ـ لا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لا ـ إِلّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا » ، قَالَ مُعَاذٌ : أَلا أُخْبِرُ بِهذَا النَّاسَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ ؛ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ؛ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَى الجَنَّةِ ، وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَ ذلِكَ عَرْشُ الرَّحْمنِ ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هكَذَا رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبل ، وَهذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيث هَمَّامٍ عَنْ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ .

وَمُعَاذٌ قَدِيمُ المَوْتِ ، مَاتَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ .

٢٥٣١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « فِي الجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ -

مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرَجَةً ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ ، فإذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥٣١م ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

٢٥٣٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ، لَوْ أَنَّ العَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥ـ بَابٌ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٣٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ المَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا ، وَذلِكَ بِأَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٥٨] ، فَأَمَّا اليَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥٣٣م ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

[درجته : ضعيف]

٢٥٣٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَهكَذَا رَوَى جَرِيرٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٢٥٣٤م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ : نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَصْحَابُ عَطَاءٍ ، وَهذَا أَصَحُّ .

[درجته : ضعيف]

٢٥٣٥ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ ضَوْءُ وُجُوهِهِمْ عَلى مِثْلِ

ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ؛ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جِمَاعِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُعْطَى المُؤْمِنُ فِي الجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الجِمَاعِ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوَ يُطِيقُ ذلِكَ ؟ قَالَ : « يُعْطَى قُوَّةَ مِئَةٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٣٧- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، لا يَبْصُقُونَ فِيهَا ، وَلا يَمْتَخِطُونَ ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأَلُوَّةِ ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ؛ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ وَلا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيّاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٤٥) ، م(٢٨٣٤) ، هـ(٤٣٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَالأَلُوَّةُ : هُوَ العُودُ .

٢٥٣٨- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ

الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ بِهذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هذَا الحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى لا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥٤٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] قَالَ : ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٢٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هذَا الحَدِيثِ : إِنَّ مَعْنَاهُ الفُرُشَ فِي الدَّرَجَاتِ ، وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِمَارِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٤١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ ـ وَذُكِرَ لَهُ سِدْرَةُ المُنْتَهَى ، قَالَ : « يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِئَةَ سَنَةٍ ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِئَةُ رَاكِبٍ » ـ شَكَّ يَحْيَى ـ فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ ، كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلالُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الجَنَّةِ

٢٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا الكَوْثَرُ ؟ قَالَ : « ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ - يَعْنِي : فِي الجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ » . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ هذِهِ لَنَاعِمَةٌ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ - هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ - .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الجَنَّةِ

٢٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ - هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ ؟ قَالَ : « إِنِ اللهُ أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ ، فَلا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، تَطِيرُ بِكَ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ » ، قَالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ - هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : « إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥٤٣م- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : ضعيف]

وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ المَسْعُودِيِّ .

٢٥٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ وَاصِلٍ - هُوَ ابْنُ السَّائِبِ - عَنْ أَبِي سَوْرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الخَيْلَ أَفِي الجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ أُدْخِلْتَ الجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ ، فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ ، وَلا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ جداً .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : أَبُو سَوْرَةَ هذَا مُنْكَرُ الحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٤٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنا عِمْرَانُ أَبُو العَوَّامِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ ، أَبْنَاءَ ثَلاثِينَ أَوْ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ صَفُّ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٥٤٦ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٤٢٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ .

وَأَبُو سِنَانٍ ، اسْمُهُ : ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ .

وَأَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ ، اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ [وَهُوَ بَصْرِي] .

وَأَبُو سِنَانٍ الشَّامِيُّ ، اسْمُهُ : عِيسَى بْنُ سِنَانٍ هُوَ القَسْمَلِيُّ .

٢٥٤٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ،

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ ؟ إِنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٢٨) ، م(٣٧٧/ ٢٢١) ، هـ(٤٢٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ

٢٥٤٨ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى القَزَّازُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ المُجَوِّدِ ثَلاثاً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ .

قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : لِخَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَنَاكِيرُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُوقِ الجَنَّةِ

٢٥٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي العِشْرِينَ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ : أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفِيهَا سُوقٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوت ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ ، وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً » ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « هَل تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ؟ » قُلْنَا : لا ، قَالَ : « كَذلِكَ لا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، وَلا يَبْقَى فِي ذلِكَ المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللهُ مُحَاضَرَةً ، حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلانُ ابْنَ فُلانٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ : كَذَا وَكَذَا ؟

فَيُذَكَّرُ بِبَعْضِ غَدرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ مَنْزِلَتَكَ هٰذِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الكَرَامَةِ ، فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ، فَنَأْتِي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ المَلائِكَةُ ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ العُيُونُ إِلى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى القُلُوبِ فَيُحْمَلُ إِلَيْنَا مَا اشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلا يُشْتَرَى ، وَفِي ذلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو المَنْزِلَةِ المُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ ، فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ عليه مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذلِكَ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا اليَوْمَ رَبَّنَا الجَبَّارَ ، وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٣٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ الأَوْزَاعِيِّ شَيْئاً مِنْ هذَا الحَدِيثِ .

٢٥٥٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٥٥١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هذَا القَمَرَ لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا ، فَافْعَلُوا » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق : ٣٩] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٤) ، م(٦٣٣) ، د(٤٧٢٩) ، هـ(١٧٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٥٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا ، وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَيَكْشِفُ الحِجَابُ ، قَالَ : فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨١) ، هـ(١٨٧) . وسيأتي (٣١٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ ؛ إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَوْلَهُ .

١٧ـ بَابٌ مِنْهُ

٢٥٥٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢-٢٣] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٣٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً .

وَرَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً .

وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٢٥٥٣م ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : ضعيف]

٢٥٥٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ الحِمَّانِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ،

وتُضامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ » قَالُوا : لا ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٠٦) ، م(١٨٢ ، ٢٩٦٨) كلاهُما بنحوه مطولاً . هـ(١٧٨) بنحوه ، د(٤٧٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَهكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ .

وَهكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ مِثْلُ هذَا الحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيضاً .

١٨ـ بَابٌ

٢٥٥٥ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لا نَرْضَى ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ ، قَالُوا : وأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ ؟ قَالَ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَداً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٤٩) ، م(٢٨٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَائِي أَهْلِ الجَنَّةِ فِي الغُرَفِ

٢٥٥٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الغُرْفَةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوِ الكَوْكَبَ الغَرْبِيَّ الغَارِبَ فِي الأُفُقِ ، والطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ

الدَّرَجَاتِ » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ ، قَالَ : « بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّار

٢٥٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلا يَتْبَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَه ، فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ ، فَيَتْبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى المُسْلِمُونَ ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، اللهُ رَبُّنَا ، وَهذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ : أَلا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، اللهُ رَبُّنَا ، وَهذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ » ، قَالُوا : وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ؟ » قَالُوا : لا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُومُ المُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ : سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ؟ فَتَقُولُ : ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق : ٣٠] ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ؟ فَتَقُولُ : ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق : ٣٠] حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطْ ؟ قَالَتْ : قَطْ قَطْ ، فَإِذَا أَدْخَلَ اللهُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، قَالَ : أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّباً ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ فَيُقَالُ لأَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هذا ؟ فَيَقُولُونَ هؤُلاءِ وَهؤُلاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ ، هُوَ المَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحاً عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لا مَوْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . انظر : خ(٨٠٦) ، م(١٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ هذَا مَا يُذْكَرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ ، وَذِكْرُ القَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هذِهِ الأَشْيَاءَ .

وَالمَذْهَبُ فِي هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الأَئِمَّةِ مِثْل : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَٱبْنِ المُبَارَكِ ، وَٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، وَوَكِيعٍ ، وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُمْ رَوَوْا هذِهِ الأَشْيَاءَ ، ثُمَّ قَالُوا : تُرْوَى هذِهِ الأَحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا ، وَلا يُقَالُ : كَيْفَ ؟ وَهذَا الَّذِي ٱخْتَارَهُ أَهْلُ الحَدِيثِ أَنْ تُرْوَى هذِهِ الأَشْيَاءُ كَمَا جَاءَتْ وَيُؤْمَنُ بِهَا ، وَلا تُفَسَّرُ وَلا تُتَوَهَّمُ ، وَلا يُقَالُ : كَيْفَ ؟

وَهذَا أَمْرُ أَهْلِ العِلْمِ الَّذِي ٱخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ : فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ، يَعْنِي : يَتَجَلَّى لَهُمْ .

٢٥٥٨ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ ، أُتِيَ بِالمَوتِ كَالكَبْشِ الأَمْلَحِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الجَنَّةِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ » . [درجته : صحيح دون قوله : « فلو أن أحداً... » . تخريجه : خ(٤٧٣٠) ، م(٢٨٤٩) كلاهما مطولاً بنحوه دون قوله : « فلو أن أحداً... »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتُ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ »

٢٥٥٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ ، وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ صَحِيحٌ .

٢٥٦٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ ، فَقَالَ : ٱنْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فقال : وَعِزَّتِكَ ، لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، قَالَ : ٱذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ، لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ

فَيَدْخُلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا » . [درجته : حسن . تخريجه : س(٣٧٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱحْتِجَاجِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٥٦١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ٱحْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الجَبَّارُونَ وَالمُتَكَبِّرُونَ ، فَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي ، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٥٠) ، م(٢٨٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا لِأَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ

٢٥٦٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ، وَٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥٦٢ م١ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الجَنَّةِ ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً ، وَكَذٰلِكَ أَهْلُ النَّارِ » . [درجته : ضعيف]

٢٥٦٢ م٢ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجَانَ ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ .

٢٥٦٣ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُؤْمِنُ إِذَا ٱشْتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هٰذَا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الجَنَّةِ جِمَاعٌ وَلا يَكُونُ وَلَدٌ .

هكَذَا رُوِيَ عَنْ طَاوُسٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا اشْتَهى المُؤْمِنُ الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي ، وَلكِنْ لا يَشْتَهِي » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ العَقِيلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ » .

وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِي اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ ، أَيْضاً .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلامِ الحُورِ العِينِ

٢٥٦٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ العِينِ ، يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الخَلائِقُ مِثْلَهَا » ، قَالَ : « يَقُلْنَ : نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَبِيدُ ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْأَسُ ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٥٦٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [الروم : ١٥] ، قَالَ : السَّمَاعُ .

وَمَعْنَى السَّمَاعِ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ الحُورَ العِينَ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ .

[درجته : صحيح الإسناد مقطوعاً]

٢٥ـ بابٌ

٢٥٦٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ ـ أُرَاهُ قَالَ : ـ يَوْمَ القِيَامَةِ ، يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ : رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وتقدم (١٩٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَأَبُو اليَقْظَانِ اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَيْسٍ .

٢٥٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا ـ أُرَاهُ قَالَ : ـ مِنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الغَلَطِ .

٢٥٦٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ، وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ : فَرَجُلٌ أَتَى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْيَانِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ ، وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَالثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالفَقِيرُ المُخْتَالُ ، وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(١٦١٥ ، ٢٥٧٠ [illegible]

٢٥٦٨م ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح [illegible]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ هذَا .

وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٢٦ـ بابٌ

٢٥٦٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُوشِكُ

الفُرَاتُ يَحسِرُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١١٩) ، م(٢٨٩٤) ، د(٤٣١٣) ، هـ(٤٠٤٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَحسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الجَنَّةِ

٢٥٧١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ ، وَبَحْرَ العَسَلِ ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، وَبَحْرَ الخَمْرِ ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَحَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ .

وَالجُرَيْرِيُّ يُكْنَى : أَبَا مَسْعُودٍ ، وَاسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ .

٢٥٧٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ، أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ ، أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣٤٠) ، س(٥٥٢١)]

قَالَ : هكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَوْقُوفاً ، أَيْضاً .

كَمُلَ كِتَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ

أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا وَالمُسْلِمِينَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

* * *

٤٠ـ كِتَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّارِ

٢٥٧٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ العَلاءِ بْنِ خَالِدٍ الكَاهِلِيِّ ، عَنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٨٤٢)]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالثَّوْرِيُّ لا يَرْفَعُهُ .

٢٥٧٣م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : صحيح]

٢٥٧٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ ، يَقُولُ : إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ ، وَبِالمُصَوِّرِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا .

وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذَا مِنْبَرِ البَصْرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« إِنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً وَمَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٦٧) . غريبه : الشَّفِيرُ : الحافة والجانب .
تفضي : تَصل . قَرَار : أصْل وقَعر . المَقامع : سياطٌ من حَديد رؤوسُها مُعْوَجَّة]

قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ : أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعاً مِنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ؛ وَإِنَّمَا قَدِمَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ البَصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، وَوُلِدَ الحَسَنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ .

٢٥٧٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَيَهْوِي بِهِ كَذٰلِكَ مِنْهُ أَبَداً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٣٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٥١)]

هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ .

٢٥٧٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ مِثْلَ الرَّبَذَةِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمِثْلُ الرَّبَذَةِ كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ ، وَالبَيْضَاءُ : جَبَلٌ مِثْلُ أُحُدٍ .

٢٥٧٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٨٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٢٥٨٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي المُخَارِقِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَالفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ : كُوفِيٌّ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

وَأَبُو المُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف : ٢٩] ، قَالَ : « كعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٢٥٨٤ ، ٣٣٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، وَرِشْدِينُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٥٨٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ ، فَيَسْلِتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ يُكْنَى : أَبَا شُجَاعٍ ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ المِصْرِيُّ .

٢٥٨٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ ، ١٧] ، قَالَ : « يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ الله تبارك وتعالى : ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد : ١٥] ، وَيَقُولُ : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف : ٢٩] » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَهكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، وَلا نَعْرِفُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأُخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو هذَا الحَدِيثَ رَجُلٌ آخَرُ لَيْسَ بِصَاحِبٍ .

٢٥٨٤ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف : ٢٩] كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ ، سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٥٨٤(م١)ـ وَبِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ ؛ كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . [درجته : ضعيف]

٢٥٨٤(م٢)ـ وَبِهذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا ، لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا » . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، وَفِي رِشْدِينَ مَقَالٌ ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ : يَعْنِي غِلَظَهُ .

٢٥٨٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ؟ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : جه ٤٣٢٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَذَابِ ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الحَمِيمُ بِكَلالِيبِ الحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَـٰٓؤُا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴾ [غافر : ٥٠] ، قَالَ : فَيَقُولُونَ : ادْعُوا مَالِكاً فَيَقُولُونَ : ﴿ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] ، قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ : ﴿ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] » . قَالَ الأَعْمَشُ : نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ ، قَالَ : « فَيَقُولُونَ : ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ۝ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٦ ، ١٠٧] » قَالَ : « فَيُجِيبُهُمْ : ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] » ، قَالَ : « فَعِنْدَ ذلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعِنْدَ ذلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالحَسْرَةِ وَالوَيْلِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالنَّاسُ لا يَرْفَعُونَ هذَا الحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : إِنَّمَا نَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَوْلَهُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ .

وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٢٥٨٧- حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٤]

قَالَ : « تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ العُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣١٧٦)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

وَأَبُو الهَيْثَمِ اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ العُتْوَارِيُّ ، وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ .

٦ـ بَابٌ

٢٥٨٨ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ رُصَاصَةً مِثْلَ هذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الجُمْجُمَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَصَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : الرُّصَاصَةُ : فُتَاتُ الشَّيء ، وكل شيء رَضَضْتَهُ ، يعني : كَسَرْتَه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « نَارُكُمْ هذِهِ الَّتِي تُوقِدُونَ ، جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءاً مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » ، قَالُوا : وَاللهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٦٥) ، م(٢٨٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ : أَخو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّه ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ .

٢٥٩٠ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « نَارُكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا » . [درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٨ـ بَابٌ [مِنْهُ]

٢٥٩١ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ـ عَنْ عَاصِمٍ ـ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٣٢٠)]

٢٥٩١م ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ـ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ ، وَلا أَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرُ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفَسَيْنِ ، وَمَا ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا المُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، وَقَالَتْ : أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ : نَفَساً فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفَساً فِي الصَّيْفِ ، فَأَمَّا نَفَسُهَا فِي الشِّتَاءِ فَزَمْهَرِيرٌ ، وَأَمَّا نَفَسُهَا فِي الصَّيْفِ فَسَمُومٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٧) ، م(٦١٧) ، هـ(٤٣١٩) . غريبه : السموم : الريح الحارة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِذلِكَ الحَافِظِ .

٢٥٩٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : قَالَ هِشَامٌ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ » ، وَقَالَ شُعْبَةُ : « أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، أَخْرِجَوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » ، وَقَالَ شُعْبَةُ : « مَا يَزِنُ ذَرَّةً مُخَفَّفَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤) ، م(١٩٣) ، هـ(٤٣١٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَقُولُ اللهُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْماً أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠ـ بَابٌ مِنْهُ

٢٥٩٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفاً ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ » ، قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى الجَنَّةِ فَادْخُلِ الجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا المَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ » ، قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ » ، قَالَ : « فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : « فَيَقُولُ : تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ » ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٧١) ، م(١٨٦) ، هـ(٤٣٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ : سَلُوا عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِؤُوا كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا » ، قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً » ، قَالَ : « فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هاهُنَا » ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَماً ، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ

فَيُخرجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ » ، قَالَ : « فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ المَاءَ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

٢٥٩٨ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيْمَانِ » ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء : ٤٠] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٢) ، م(١٨٣ مطولاً ، ١٨٤) ، هـ(٦٠) ، س(٥٠١٠-٥٠٢)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٩ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا ، قَالَ لَهُمَا : لأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالا : فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً ، وَيَقُومُ الآخَرُ فَلا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي لأَرْجُو أَلَّا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلانِ جَمِيعاً الجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : إِسْنَادُ هٰذَا الحَدِيثِ ضَعِيفٌ .

لأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، عَنِ ابْنِ أَنْعُمٍ وَهُوَ الإِفْرِيقِيُّ ، وَالإِفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٢٦٠٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ : الجَهَنَّمِيُّونَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : خ(٦٥٦٦) ، د(٤٧٤٠) ، هـ(٤٣١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ اسْمُهُ : عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ مِلْحَانَ .

٢٦٠١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ : هُوَ ابْنُ مَوْهِبٍ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٢٦٠٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٣٧)]

٢٦٠٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ ـ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٤١) . وانظر : م(٣٧٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وَيَقُولُ أَيُّوبُ : عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكِلا الإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ ـ أَيْضاً ـ هذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

١٢ـ بَابٌ

٢٦٠٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥٦١) ، م(٢١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣ـ بابٌ

٢٦٠٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الخُزاعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩١٨) ، م(٢٨٥٣) ، هـ(٤١١٦)]

غريبه : العُتُلُّ : الجافي الشَّديدُ الخُصومَةِ بالباطل . الجَوَّاظُ : الفَظُّ الغَليظُ المُتَكَبِّرُ في مَشْيِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

٤١ـ كِتَابُ الإِيْمَانِ

عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

١ـ بَابُ مَاجَاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلٰهَ إِلَّا الله

٢٦٠٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ .

[خرجه : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٤٦) ، م(٢١) ، د(٢٦٤٠) ، هـ(٧١ ، ٣٩٢٧) ، س(٣٠٩٠ ، ٣٠٩٥ ، ٣٩٧١ ، ٣٩٧٣ ، ٣٩٧٤ ، ٣٩٧٦ ، ٣٩٧٧ ، ٣٩٧٨)] .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٠٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ؛ حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَمَنْ قَالَ : لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : فَوَاللهِ ، مَاهُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ .

[خرجه : صحيح . تخريجه : خ(١٣٩٩ ، ١٤٠٠) ، م(٢٠) ، د(١٥٥٦) ، س(٢٤٤٣ ، ٣٠٩١ـ٣٠٩٤ ، ٣٩٧٠ ، ٣٩٧٣ ، ٣٩٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى عِمْرَانُ القَطَّانُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ خَطأٌ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ.

٢ـ بَابُ مَاجَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ؛ حَتَّى يَقُولوا: لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ

٢٦٠٨ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالقَانِي، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا: أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المُسْلِمِينَ». [درجته: صحيح. تخريجه: خ(٣٩٢)، د(٢٦٤١، ٢٦٤٢)، س(٣٩٦٦ـ٣٩٦٩)

وفِي البَابِ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا.

٣ـ بَابُ مَاجَاءَ بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الخِمْسِ التَّمِيمِي، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ». [درجته: صحيح. تخريجه: خ(٨)، م(١٦)، س(٥٠٠١)]

وَفِي البَابِ: عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

وَسُعَيرُ بْنُ الخِمْسِ، ثِقَةٌ، عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

٢٦٠٩م ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَان الجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ المَخْزُومِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [درجته: صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الإِيمَانَ وَالإِسْلامَ

٢٦١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ : مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ ، حَتَّى أَتَيْنَا المَدِينَةَ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلاءِ القَوْمِ ؟ قَالَ : فَلَقِينَاهُ ـ يَعْنِي : عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ـ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ ، قَالَ : فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ قَوْماً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ : أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَءَاءُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَاقُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعرِ ، لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَاليَوْمِ الآخِرِ ، وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » ، قَالَ : فَمَا الإِسْلامُ ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ البَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » ، قَالَ : فَمَا الإِحْسَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، قَالَ : فِي كُلِّ ذلِكَ ، يَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ » ، قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا ؟ قَالَ : « أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ » ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذلِكَ بِثَلاثٍ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨) ، د(٤٦٩٥) ، هـ(٦٣) ، س(٤٩٩٠)]

٢٦١٠ م١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٦١٠ م٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام ، عَنْ كَهْمَسٍ بِهذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ ، مَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْو هذَا عَنْ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالصَّحِيحُ هُوَ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الفَرَائِضِ إِلَى الإِيمَانِ

٢٦١١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ هذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ ، إِلاَّ فِي أَشْهُرِ الحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ، وَنَدْعُوا إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : « آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الإِيمَانِ بِالله » ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : « شهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَاغَنِمْتُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣) ، م(١٧) ، د(٣٦٩٢ ، ٤٦٧٧ ، س(٥٠٣١ ، ٥٦٩٢) ، وتقدم مختصراً (١٥٩٩)]

٢٦١١م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضاً ، وَزَادَ فِيهِ : « أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ ؟ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله ، وَأَنِّي رَسُولُ الله » ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هؤُلاءِ الفُقَهَاء الأَشْرَافِ الأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ المهَلَّبِي ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِحَدِيثَيْنِ .

وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ : مِنْ وَلَدِ المُهَلَّب بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ

٢٦١٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ

أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : (١١٦٢) المتقدم بمعناه]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَلا نَعْرِفُ لأَبِي قِلابَةَ سَمَاعاً مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيعٌ لِعَائِشَةَ ـ ، عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هذَا الحَدِيثِ .

وَأَبُو قِلابَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلابَةَ ، فَقَالَ : كَانَ وَاللهِ مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ .

٢٦١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَوَعَظَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ » ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ » ـ يَعْنِي : كُفْرَكُنَّ العَشِيرَ ـ قَالَ : « وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ ، وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُن » ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ : الحَيْضَةُ ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلاثَ وَالأَرْبَعَ لا تُصَلِّي » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٠)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٢٦١٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩) ، م(٣٥) ، د(٤٦٧٦) ، هـ(٥٧) ، س(٥٠٠٤ ، ٥٠٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٦١٤م ـ وَرَوَى عِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الحَدِيث ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَاباً » . [درجته : شاذٌّ بهذا اللفظ]

قَالَ : حَدَّثَنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانَ

٢٦١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ » ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤) ، م(٣٦) ، د(٤٧٩٥) ، هـ(٥٨) ، س(٥٠٣٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلاةِ

٢٦١٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، تَعْبُدُ اللهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاة ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ البَيْتَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارُ ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ » ، قَالَ : ثُمَّ تَلا ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة : ١٦] حَتَّى بَلَغَ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] ، ثُمَّ قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ ، وَعَمُودِهِ ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَارَسُولَ الله ، قَالَ : « رَأْسُ الأَمْرِ : الإِسْلامُ ، وَعَمُودُهُ : الصَّلاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ : الجِهَادُ » . ثُمَّ قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَانَبِيَّ الله ، قال : فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، قَالَ : « كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا » ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ ـ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلاّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٩٧٣) . غريبه : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ : دُعاءٌ بالفَقْد ، والمرادُ بِهِ التعجُّبُ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦١٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ المَسْجِدَ ، فاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ ، فَإِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ الآية [التوبة : ١٨] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٨٠٢) . وسيأتي (٣٠٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلاةِ

٢٦١٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ : تَرْكُ الصَّلاةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٢) ، د(٤٦٧٨) ، هـ(١٠٧٨)]

٢٦١٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « بَيْنَ العَبْدِ ، وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوِ الكُفْرِ ، تَرْكُ الصَّلاةِ » . [درجته : صحيح . انظر : ماقبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

٢٦٢٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ : تَرْكُ الصَّلاةِ » . [درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ .

٢٦٢١ـ حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ : الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالا : حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالا : (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّار الحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : (ح) . وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٠٧٩) ، س(٤٦٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦٢٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ الجَرِيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيِّ - قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : لا يَرَوْنَ شَيْئاً مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ ، غَيْرَ الصَّلاةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ المَدَنِيَّ ، يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الإِيْمَانُ قَوْل ؛ يُسْتَتَاب ، فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

١٠ـ بَابٌ

٢٦٢٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ ، عن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَاقَ طَعْمَ الإِيْمَانِ: مَنْ رَضِيَ باللهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٢٤ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الإِيْمَانِ : مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ : أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦) ، م(٤٣) ، هـ(٤٠٣٣) ، س(٤٩٨٧ـ ٤٩٨٩ـ ...

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٦٢٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلٰكِنِ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٧٥) ، م(٥٧) ، د(٤٦٨٩) ، هـ(٣٩٣٦) ، س(٤٧٨٠ـ ٤٨٧٢ ، ٥٦٥٩ـ ٥٦٦٠ ...

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا زَنَى العَبْدُ ، خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ ، فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذلِكَ العَمَلِ ، عَادَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ » .

وَقَدْ رُوِيَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ فِي هذَا : « خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الإِسْلامِ » .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي الزِّنَى وَالسَّرِقَةِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ ، فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِلَى اللهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ » ، رَوَى ذلِكَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦٢٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، واسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِي ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَى عَبْدِهِ العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ اللهُ عليهِ وَعَفَا عَنْهُ ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٦٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَهذَا قَوْلُ أَهْلِ العِلْمِ ؛ لا نَعْلَمُ أَحَداً كَفَّرَ أَحَداً بِالزِّنَى ، أَوِ السَّرِقَةِ ، وَشُرْبِ الخَمْرِ .

١٢ـ بَابُ مَاجَاءَ فِي أَنَّ المُسْلِمَ مَنْ سَلِمَ المسلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٢٦٢٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » . [درجته : حسن . تخريجه : س(٤٩٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٦٢٨ ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٥٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً

٢٦٢٩ ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قال : حدَّثنا حفصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٩٨٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ .

وَأَبُو الأَحْوَصِ ، اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

٢٦٣٠ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الحجَازِ ، كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَيَرْجِعُ غَرِيباً ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلامَةِ المُنَافِقِ

٢٦٣١ ـ حَدَّثَنا أَبُو حَفْص عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣)، م(٥٩) ، س(٥٠٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

٢٦٣١م ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ : عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاسْمُهُ : نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ الخَوْلانِيُّ .

٢٦٣٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً ، وَإِنْ كَانَتْ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ ، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، حَتَّى يَدَعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤) ، م(٥٨) ، د(٤٦٨٨) ، س(٥٠٢٠)]

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٢م ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هٰذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : نِفَاقُ العَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

هٰكَذَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِي شَيْءٌ مِنْ هٰذَا ؛ أَنَّهُ قَالَ : النِّفَاقُ نِفَاقَانِ : نِفَاقُ العَمَلِ ، وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ .

٢٦٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ ، فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٩٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، ثِقَةٌ ، وَلا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ ، وَلا أَبُو وَقَّاصٍ ، وَهُمَا مَجْهُولان .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ سِبَابُ المُؤْمِنِ فُسُوقٌ

٢٦٣٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قِتَالُ المُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٩٨٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٢٦٣٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٩٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : قِتَالُهُ كُفْرٌ : لَيْسَ المرادُ بِهِ كُفْراً مِثْلَ الارْتِدَادِ عَنِ الإِسْلَامِ .

وَالحُجَّةُ فِي ذَلِكَ : مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ مُتَعَمِّداً ، فَأَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ بِالخِيَارِ إِنْ شَاؤوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاؤوا عَفَوْا » ، وَلَوْ كَانَ القَتْلُ كُفْراً ، لَوَجَبَ [. . . .][1] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَاوُسٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، قَالُوا : كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ، وَفُسُوقٌ دُونَ فُسُوقٍ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ ، وَلا عَنِ المُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ ، فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عَذَّبَهُ اللهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٤٧) ، م(١١٠)]

وَفِي البابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٠٤) ، م(٦٠) ، د(٤٦٨٧) . غريبه : بَاءَ : رَجَعَ]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ .

---

(١) بياض في الأصل بمقدار ست كلمات .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ : يَعْنِي أَقَرَّ .

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

٢٦٣٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلاً ، لِمَ تَبْكِي ؟ فَوَاللهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ ، إِلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً ، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٩)]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَطَلْحَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ كَانَ ثِقَةً ، مَأْمُوناً فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الْوَجْهِ .

وَالصُّنَابِحِيُّ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، :أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هذَا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ، قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَوَجْهُ هذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عُذِّبُوا بِالنَّارِ بِذُنُوبِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لا يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » .

هَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] ، قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

٢٦٣٩ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُعَافِرِيِّ ، ثُمَّ الحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هذا شَيْئاً ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ؛ فَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هذه السِّجِلَّاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لا تُظْلَمُ » ، قَالَ : « فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ ، فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ ٤٣٠٠]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٣٩م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هذِهِ الأُمَّةِ

٢٦٤٠ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « تَفَرَّقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ـ أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ـ ، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذلِكَ ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٥٩٦) ، هـ(٣٩٩١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بن أَنْعَمَ الإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلانِيَةً ، لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً » ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حسن غريب مفسر ، لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا ، إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٦٤٢ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بن عيّاش ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذلِكَ النُّورِ ، اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ » ؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أتدري مَا حَقُّ الله عَلَى العِبَادِ ؟ » قُلْت : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً » ، قَالَ : « أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ على الله إِذَا فَعَلُوا ذلِكَ ؟ » قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَلا يُعَذِّبَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٥٦) ، م(٣٠) ، هـ(٤٢٩٦)]

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

٢٦٤٤ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنِ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، وَالأَعْمَشِ ، كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَبَشَّرَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ : مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ الجَنَّةَ » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [درجته : صحيح ، تخريجه : خ(١٢٣٧) ، م(٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

كَمُلَ كِتَابُ الإِيمَانِ وَيَلِيه كِتَابُ العِلْمِ

٤٢ـ كِتَابُ العِلْمِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

١ـ بَابُ إذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ

٢٦٤٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ .

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ فَضْل طَلَبِ العِلْمِ

٢٦٤٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً ، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٩٩) د(٣٦٤٣) ، هـ(٢٢٥) . وسيأتي مطولاً (٢٩٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٧ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العَتَكِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٢٦٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُعَلَّى ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ سَخْبَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ طَلَبَ العِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى » . [درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الإِسْنَادِ .

أَبُو دَاوُدُ نُفَيع الأعمى يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَلا نَعْرِفُ لِعَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيءٍ ، وَلا لأبِيهِ .

وَآسْمُ أَبِي دَاوُدَ : نُفَيْعٌ الأَعْمَى ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ العِلم

٢٦٤٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلِ بْنِ قُرَيْشٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ : عِمَارَةَ بْنِ زَاذانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ علمه ثُمَّ كَتَمَهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » . [درجته : حسن. تخريجه : د(٣٦٥٨) ، هـ(٢٦١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وعَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِيصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ العِلْمَ

٢٦٥٠ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ ، فَيَقُولُ : مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنَّ رِجَالاً يأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ؛ فَإِذَا أَتَوكُمْ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ عَلِيُّ بْن عَبْد الله : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ .

وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ : عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

٢٦٥١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاؤوكُمْ ، فاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً » ؛ قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا ، قَالَ : مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ .

[درجته : ضعيف . انظر : ماقبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ العَبْدِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ العِلْمِ

٢٦٥٢ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْض العُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِماً ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُساً جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٠) ، م(٢٦٧٣) ، هـ]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هذَا الحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هذَا .

٢٦٥٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « هذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ ، حَتَّى لا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ » ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا ، وَقَدْ قَرَأْنَا القُرْآنَ ؟ فَوَاللهِ ، لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا ، وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاء أَهلِ المَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ ؟ » قَالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، قُلْتُ : أَلا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بالَّذِي قال أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ : الخُشُوعُ ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ ، فَلا تَرَى فِيهِ رَجُلاً خَاشِعاً .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به المصنف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوَ هذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦ـ بَابُ مَاجَاءَ فِيمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٢٦٥٤ـ حَدَّثَنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ ». [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : المراء : الجدال . السَّفيه : ضعيفُ العقل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ عِنْدَهُمْ ، تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٦٥٥ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الهَنَّاءُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ اللهِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢٥٨)]

وفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ـ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ ، قُلْنَا : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٦٦٠) ، هـ(٢٣٠)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٥٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

٢٦٥٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَان ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « نَضَّرَ اللهُ آمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلاصُ العَمَلِ للهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ؛ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٣٢) . غريبه : الغِلُّ : الحِقْدُ والشحناء]

٨ـ بَابُ مَاجَاءَ فِي تَعْظِيمِ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٦٥٩ـ حَدَّثَنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنا عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٠) ، وتقدم (٢٢٥٧) مطولاً]

٢٦٦٠ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ـ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ ـ ، حَدَّثَنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لاتَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجِ فِي النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٦) ، م(١) ، هـ(٣١)]

وفي البَابِ : عَنْ أَبي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، والزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، والمقَنَّعِ ، وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ ، أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِب رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الإِسْلامِ كِذْبَةً .

٢٦٦١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مُتَعَمِّداً ـ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٨) ، م(٢) ، هـ(٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩ـ بَابُ مَاجَاءَ فِيمَنْ رَوَى حَدِيثاً ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٦٦٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بندار ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أحد الكَاذِبِينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(في المقدمة)[1] . باب وجوب الرواية عن الثقات . هـ (٤١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هذَا الحَدِيثَ .

وَرَوَى الأَعْمَشُ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وكان حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، أَصَحُّ .

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ » ، قُلْتُ لَهُ : مَنْ رَوَى حَدِيثاً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ ، أَيَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثاً مُرْسَلاً ، فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ ، أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الحَدِيثِ ؟

فَقَالَ : لا ، إِنَّمَا مَعْنَى هذَا الحَدِيثِ : إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثاً ، وَلا يُعْرَفُ لِذلِكَ الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلٌ ، فَحَدَّثَ بِهِ ؛ فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الحَدِيثِ .

---

(١) اعلم أن مقدمة كتاب مسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة ، فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر . ولا يشك أهل الحديث في ذلك . « الفروسية » لابن قيم الجوزية ، (ص٦٢ ـ ٦٣) .

١٠ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٦٦٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَغَيْرُهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ أَمْرٌ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لا أَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٠٥) ، هـ(١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بعضُهُمْ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً . وَسَالِمٍ ، أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَلَى الانفِرَادِ بَيَّنَ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هكَذَا وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ : أَسْلَمُ .

٢٦٦٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٢) ، وانظر : ط ٤٠٠٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١١ـ بَابُ مَاجَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ العِلْمِ

٢٦٦٥ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الكِتَابَةِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، رَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

٢٦٦٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الحَدِيثَ ، فَيُعْجِبُهُ

وَلا يَحْفَظُهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الحَدِيثَ ، فَيُعْجِبُنِي وَلا أَحْفَظُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ » ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَائِمِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٢٦٦٧ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ ، فَذَكَرَ القِصَّةَ فِي الحَدِيثِ ، قَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ » ؛ وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٢) ، م(١٣٥٥) ، د(٢٠١٧ ، ٤٥٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هذَا .

٢٦٦٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، وَهُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي ، إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَكُنْتُ لا أَكْتُبُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٣). وسيأتي (٣٨٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، هُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ العَابِد الشَّامِي ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٦٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ : الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

٢٦٧٠ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦٧١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ائْتِ فلاناً » ، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » ، أَوْ قَالَ : « عَامِلِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٩٣) ، د(٥١٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ .

وَأَبُو مَسْعُودٍ البَدْرِيُّ اسْمُهُ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو .

٢٦٧١م ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَش ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَقَالَ : مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ .

٢٦٧٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « اشْفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٤٣٢) ، م(٢٦٢٧) ، د(٥١٣١) ، س(٢٥٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرَيْدٌ يُكْنَى : أَبَا بُرْدَةَ أَيْضاً وَهُوَ كُوفِيٌّ ، ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ ؛ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٦٧٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ؛ وَذلِكَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ القَتْلَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٣٥) ، م(١٦٧٧) ، هـ(٢٦١٦) ، س(٣٩٨٥) . غريبه : الكفل : الجزء والنصيب] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : « سَنَّ القَتْلَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٧٣م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهذَا الإِسْنَادِ وَنَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : سَنَّ القَتْلَ . [درجته : صحيح]

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ أَوْ إِلَى ضَلالَةٍ

٢٦٧٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدىً ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٧٤)، د(٤٦٠٩)، هـ(٢٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٧٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا المَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَمِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ ، وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠١٧) ، هـ(٢٠٣) ، س(٢٥٥٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحو هذَا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضاً .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ البِدَعِ

٢٦٧٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ سعدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً بَعْدَ صَلاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ؛ فَإِنَّهَا ضَلالَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٦٠٧) ، هـ(٤٢ ، ٤٤) . غريبه : صَلاةُ الغَدَاةِ : صلاة الفجر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ العِرْبَاضِ ابْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا .

٢٦٧٦م ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح لغيره]

وَالعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ ، يُكْنَى : أَبَا نَجِيحٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢٦٧٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيُّ ـ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلالِ بْنِ الحَارِثِ : « اعْلَمْ » ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ : « اعْلَمْ يَا بِلالُ » ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلالَةٍ لا تُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئاً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٢ ، ٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ : هُوَ مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ .

وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

٢٦٧٨ـ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِي لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ، وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، ثِقَةٌ ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، وَكَانَ رَفَّاعاً ، وَلا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً ، إِلَّا هذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يُعْرَفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هذَا الْحَدِيثُ وَلا غَيْرُهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧ـ بَاب فِي الانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ

٢٦٧٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٢٨٨) ، م(١٣٣٧) وبإثر (٢٣٥٧) ، هـ(٢) ، س(٢٦١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَالِمِ المَدِينَةِ

٢٦٨٠ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، رِوَايَةً : يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْم ، فَلا يَجِدُونَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيث ابْنُ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هذَا : سُئِلَ : مَنْ عَالِمُ المَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : هُوَ العُمَرِيُّ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ .

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَس .

وَالعُمَرِيُّ : هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ : مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفِقْهِ عَلَى العِبَادَةِ

٢٦٨١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِن أَلْفِ عَابِدٍ » . [درجته : موضوع . تخريجه : هـ(٢٢٢)]

قَالَ أَبُو عيسَى : هَذَا حَديثٌ غَرِيبٌ وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٢٦٨٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ قَيْس بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي ؟ فَقَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هذَا الحَدِيثِ ؟ قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا ؛ رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً ، وَلا دِرْهَماً ؛ إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٣٦٤١) ، هـ(٢٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلا نَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ .

هكَذَا حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ بِهذَا الإِسْنَادِ .

وَإِنَّمَا يُرْوَى هذَا الحَدِيثُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَرَأْيِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : هذَا أَصَحُّ .

٢٦٨٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الجُعْفِيِّ ، قَالَ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً ، أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، قَالَ : « اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَعْلَمُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَهُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوعَ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ .

وَابْنُ أَشْوعَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَشْوعَ .

٢٦٨٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ العَامِرِيُّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ، وَلا فِقْهٌ فِي الدِّينِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْرِفُ هذَا الحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ ؛ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هذَا الشَّيْخِ خَلَفِ بْنِ أَيُّوبَ العَامِرِيِّ ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَلاءِ ، وَلا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ ؟

٢٦٨٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنا القَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ، قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ ، وَمَلائِكَتَهُ ، وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرَضِينَ ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الحُوتَ ؛ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيرَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ الخُزَاعِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ،

يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيراً فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ .

٢٦٨٦ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : قَالَ : « لَنْ يَشْبَعَ المُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ ؛ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٨٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : هـ (٤١٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هذَا الوَجْهِ .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ المَخْزُومِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

كَمُلَ كِتَابُ أَبْوَابِ العِلْمِ وَيَلِيهِ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ

* * *

٤٣ـ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ والآدَاب

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلامِ

٢٦٨٨ ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٤) ، د(٥١٩٣) ، هـ(٦٨ ، ٣٦٩٢)]

وفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلام ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ـ بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلامِ

٢٦٨٩ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرِيرِيُّ ، البلخِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَشْرٌ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عِشْرُونَ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ثَلاثُونَ » .

[درجته : صحيح لغيره تخريجه : د(٥١٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِن حَدِيثِ عمران بن حُصين .

وفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِئْذَانِ ثَلاثَةً

٢٦٩٠ ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ الجريرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟

قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : ثِنْتَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، فَقَالَ :السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : السُّنَّةُ ، قَالَ : السُّنَّةُ ؟ واللهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ أَوْ بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ ، قَالَ : فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الاسْتِئْذَانُ ثَلاثٌ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَازِحُونَهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : فَمَا أَصَابَكَ فِي هذا مِنَ الْعُقُوبَةِ ، فَأَنَا شَرِيكُكَ ، قَالَ : فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا .

[درجة : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٤٥) ، م(٢١٥٣ ، ٢١٥٤) ، د(٥١٨٠ ، ٥١٨١) ، هـ(٣٧٠٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلاةِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالجريريُّ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ ، يُكْنَى : أَبَا مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ ـ أَيْضاً ـ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .

وَأَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ اسْمُهُ : الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ .

٢٦٩١ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثاً ، فَأَذِنَ لِي .

[درجته : صحيح لغيره . ومتنه صحيح[1] . انظر(٣٣١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ : سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ .

وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى ؛ حَيْثُ رَوَى عن النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّه قَالَ : « الاسْتِئْذَانُ ثَلاثٌ ، فَإِذَا أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِع ، وَقَدْ كَانَ عُمَر اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثاً ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الذي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ » .

---

(١) قلت : متنه مختصر من الحديث الطويل عند البخاري (٥١٩١) وعند مسلم (٣٠/١٤٧٩) .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ رَدُّ السَّلامِ

٢٦٩٢ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍالمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ ، ورَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ ، فصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « وَعَلَيْكَ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٧، ٦٢٥١)، م(٣٩٧)، د(٨٥٦)، هـ(١٠٦٠)، س(٨٨٤)، وتقدم بطوله(٣٠٣)]

قَال أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ هَذَا ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَعَلَيْكَ . قَالَ : وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَصَحُّ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلامِ

٢٦٩٣ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ لَهَا : « إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ » ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢١٧) ، م(٢٤٤٧) ، د(٥٢٣٢) ، هـ(٣٦٩٦) ، س(٣٩٥٢ـ٣٩٥٤) ، سيأتي (٣٨٨٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ـ أَيْضاً ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ

٢٦٩٤ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الأَسدِيُّ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيِّ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ! الرَّجُلانِ يَلْتَقِيَانِ ، أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلامِ ؟ فَقَالَ : « أَوْلاهُمَا بِالله » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الحَدِيثِ ، إِلا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ بِالسَّلامِ

٢٦٩٥ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا ، لا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلا بِالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

٢٦٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ ، فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٤٧) ، م(٢١٦٨) ، د(٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣) ، هـ(٣٧٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٢٦٩٦م ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٢٦٩٧ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ ابْنَ حَوْشَبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْماً ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٥٢٠٤) ، هـ(٣٧٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل : شَهْرٌ حَسَنُ الحديثِ ، وَقَوَّى أَمْرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ .

ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ ـ بَلْخِيٌّ ـ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : إِنَّ شَهْراً تَرَكُوهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ النَّضْرُ : تَرَكُوهُ : أَي : طَعَنُوا فِيهِ ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ ؛ لأَنَّهُ وَلِيَ أَمر السُّلطَانِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيتَهُ

٢٦٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ البَصْرِيُّ الأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهلِكَ ؛ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلامِ قَبْلَ الكَلامِ

٢٦٩٩ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زَاذَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « السَّلامُ قَبْلَ الكَلامِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى الطَّعَامِ ؛ حَتَّى يُسَلِّمَ » . [درجته : موضوع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً ، يَقُولُ : عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ ، ذَاهِبٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢٧٠٠ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سهيل بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لاتَبْدَؤوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٦٧) ، د(٥٢٠٥) ، وتقدم(١٦٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠١ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ رَهْطاً مِنَ اليَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَيكُمْ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّام وَاللعْنَة ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ » ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : « قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٣٥) ، م(٢١٦٥) ، هـ(٣٦٨٩ ، ٣٦٩٨) . غريبه : السَّامُ : الموت]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الغِفَارِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ المُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٢٧٠٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَفِيهِ أَخْلاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٦٦) ، م(١٧٩٨) ، أخرجاه بطوله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى المَاشِي

٢٧٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » ، وَزَادَ ابْنُ المُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٣١ ، ٦٢٣٢) ، م(٢١٦٠) ، د(٥١٩٨ ، ٥١٩٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٧٠٤ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٣١) ، م(٢١٦٠) ، د(٥١٩٨)]

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠٥ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ ، اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الفَارِسُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَائِمِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح .

وَأَبُو عَلِي الجَنْبِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ القِيَامِ وَعِنْدَ القُعُودِ

٢٧٠٦ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٢٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ـ أَيْضاً ـ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِئْذَانِ قُبَالَةَ البَيْتِ

٢٧٠٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لهيعَةَ ، عَنْ عُبيد اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ ـ فَقَدْ أَتَى حَدّاً لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، مَا عِيرت عَلَيْهِ ، وَإِنْ مَرَّ رَجُل عَلَى بَابٍ لا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ ، فَلا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيتِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ .

١٧ـ بَابُ مَن اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٧٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بندار ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ ، فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٤٢) ، م(٢١٥٧) ، د(٥١٧١) ، س(٤٨٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠٩ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ؛ إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٩٢٤) ، م(٢١٥٦) ، س(٤٨٥٩)]

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ قَبْلَ الاسْتِئْذَانِ

٢٧١٠ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلَبَأٍ وَضَغَابِيسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، والنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الوَادِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أُسَلِّمْ ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْجِعْ ، فَقُلِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ » وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٧٦)]

قَالَ عَمْرٌو : وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ : أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ ، ـ أَيْضاً ـ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، مِثْلَ هَذَا . وَضَغَابِيسُ : هُوَ حَشِيشٌ يُؤْكَلُ .

٢٧١١ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَنَا أَنَا » ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٥٠) ، م(٢١٥٥) ، د(٥١٨٧) ، هـ(٣٧٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

٢٧١٢ ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٠١) ، م(١٩٢٨) ، د(٢٧٧٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا ، قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَتْرِيبِ الكِتَابِ

٢٧١٣ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَاباً ، فَلْيُتَرِّبْهُ ؛ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : هـ(٣٧٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَحَمْزَةُ هُوَ عِنْدِي : ابْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ ، هُوَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

٢١ـ بَابٌ

٢٧١٤ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ضَعِ القَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمْلِي » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ ، يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْن حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ ، قَالَ : « إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ » ، قَالَ : فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ ، قَالَ فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ ، كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٦٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَوَاهُ الأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ .

٢٣- بَابٌ فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى ، وَإِلَى قَيْصَرَ ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تُجَّاراً بِالشَّامِ ، فَأَتَوهُ فَذَكَرَ الحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُرِئَ ، فَإِذَا فِيهِ : « ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧) ، م(١٧٧٣) ، أخرجاه بطوله ، د(٥١٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَتْمِ الكِتَابِ

٢٧١٨ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى العَجَمِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ العَجَمَ لا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَاباً عَلَيه خَاتَمٌ ، فَاصْطَنَعَ خَاتَماً ، قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٥) ، م(٢٠٩٢) ، د(٤٢١٤) ، س(٥٢٠١ ، ٥٢٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦ ـ بَابُ كَيْفَ السَّلامُ ؟

٢٧١٩ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ ، حَدَّثَنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي ، قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجُهْدِ ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ ، فَإِذَا ثَلاثَةُ أَعْنُزٍ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا » ، فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ الله ﷺ نَصِيبَهُ ، فَيَجِيءُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً ، لا يُوقِظُ النَّائِمَ ، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٥٥) بطوله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٧٢٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزبيري عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيهِ النَّبِيُّ ﷺ ـ يَعْنِي : السَّلامَ ـ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٧٠) ، د(١٦) ، هـ(٣٥٣) ، س(٣٧) . وتقدم(٩٠)]

٢٧٢٠م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن عثمان ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَفِي البَابِ : عَنْ علْقَمَةَ بْنِ الفَغْوَاءِ ، وَجَابِرٍ ، وَالبَرَاءِ ، وَالمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُول : عَلَيْكَ السَّلامُ مُبْتَدِئاً

٢٧٢١ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، قَالَ : طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيهِ ، فَجَلَسْتُ ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ ، وَلا أَعْرِفُهُ ، وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ الله ! فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ الله ، عَلَيكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ الله ، عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « إِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ ، إِنَّ عَلَيكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ ـ ثَلاثاً » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ ، فَلْيَقُلِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ : أَبُو غِفَارٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

٢٧٢٢ ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ المُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : عَلَيكَ السَّلامُ ، فَقَالَ : « لاتَقُلْ : عَلَيكَ السَّلامُ ، وَلَكِنْ قُلْ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ » ، وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٠٨٤)]

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٢٣ ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّم ثَلاثاً ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثاً . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٤). وسيأتي(٣٦٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩ـ بَابٌ

٢٧٢٤ ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَ

عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سَلَّمَا ، فَأَمَا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِباً ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ ، قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى الله فَآوَاهُ الله ، وَأَمَا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا الله مِنْهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ الله عَنْه » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٦) ، م(٢١٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : اسْمُهُ الحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، وَاسْمُهُ : يَزِيدُ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٧٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٨٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ أَيْضاً .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الجَالِسِ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدُّوا السَّلامَ ، وَأَعِينُوا المَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُصَافَحَةِ

٢٧٢٧ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الأَجْلَحِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٥٢١١ ، ٥٢١٢) ، هـ(٣٧٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنِ البَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وَالأَجْلَحُ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيُّ .

٢٧٢٨ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رجلٌ : يَا رَسُولَ الله ! ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، أَيَنْحَنِي لَهُ ؟ قَالَ : « لا » ، قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ؟ قَالَ : « لا » ، قَالَ : أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ (٣٧٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧٢٩ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتِ المُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ (٦٢٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٠ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِاليَدِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظاً ، وقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا سَمَرَ إلا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ » ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ : الأَخْذُ بِاليَدِ .

٢٧٣١ ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ﷺ ، قَالَ : « مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ : أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، أَوْ قَالَ عَلَى يَدِهِ ، فَيَسْأَلُهُ : كَيْفَ هُوَ ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ : المُصَافَحَةُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَعُبَيْدُ الله بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، ضَعِيفٌ .

وَالقَاسِمُ بْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَالقَاسِمُ : شَامِيٌّ .

٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُعَانَقَةِ وَالقُبْلَةِ

٢٧٣٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَت : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ المَدِينَةَ ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ ، فَقَامَ إِلَيهِ رَسُولُ ﷺ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، واللهِ ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ اليَدِ وَالرِّجْلِ

٢٧٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ، فقَالَ صَاحِبُهُ : لا تَقُلْ نَبِيٌّ ؛ إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ ، كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَسَأَلاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ؟ فقَالَ لَهُمْ : « لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وَلا تَسْرِقُوا ، وَلا تَزْنُوا ، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالحَقِّ ، وَلا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلا تَسْحَرُوا ، وَلا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلا تُوَلُّوا الفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً اليَهُودَ أَلّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ » ، قَالَ : فَقَبَّلُوا يَدَيه وَرِجلَيهِ ، فَقَالا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟ » قَالَ : قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَلّا يَزَالَ من ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا اليَهُودُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٣٧٠٥) مختصراً]

وَفِي البَابِ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَرْحَباً

٢٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ؛ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَت : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ »

قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ ، فَقَالَ : « مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِئٍ » ، قَالَ : فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ قِصَّةً طَوِيلَةً .

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٧) ، م بإثر(٧١٩)]

٢٧٣٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُذَيْفَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ﷺ يَوْمَ جِئتُهُ : « مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ لا نَعْرِفُهُ مِثْلُ هَذَا ، إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَمُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ : ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ ، يَقُولُ : مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكَتَبْتُ كَثِيراً عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

كَمُلَ كِتَابُ ٱلاسْتِئْذَانِ يَتْلُوهُ كِتَابُ الأَدَبِ

* * *

٤٤ـ كِتَابُ الآدَابِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ العَاطِسِ

٢٧٣٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عِنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ بِالمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَتْبَعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . [درجته : صَحِيحٌ لغيره . تخريجه : هـ(١٤٣٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَالبَرَاءِ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ .

٢٧٣٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِلْمُؤْمِنِ عَلَى المُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ : يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٥/ ٢١٦٢) ، س(١٩٣٨) . وانظر : خ(١٢٤٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٢ـ بَابُ مَا يَقُولُ العَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنا حَضْرَمِيٌّ مَوْلَى آلِ الجَارُودِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ : الحَمْدُ للهِ ، وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ؛ وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ : « الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ تَشْمِيتُ العَاطِسِ ؟

٢٧٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ : « يَرْحَمُكُمُ الله » ، فَيَقُولُ : « يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : د(٥٠٣٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ - عَنْ هِلَال بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ القَوْمِ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ - فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجِدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ ، إِلّا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيهِ يَرْحَمُكَ الله ، وَلْيَقُلْ : يَغفِرُ الله لنا وَلَكُمْ » .

[درجته : حسن بشواهده . تخريجه : د(٥٠٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ ؛ وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمٍ ، رَجُلًا .

٢٧٤١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلِ : الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ الله - وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

[درجته : صَحِيحٌ لغيره . تخريجه : هـ(٣٧١٥)]

٢٧٤١(م١) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، يَقُولُ أَحْيَاناً : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَيَقُولُ أَحْيَاناً : عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧٤١(م٢)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح لغيره]

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ التَّشْمِيتِ بِحَمدِ العَاطِسِ

٢٧٤٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّهُ حَمِدَ الله ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ الله » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٦٢٢١) ، م(٢٩٩١) ، د(٥٠٣٩) ، هـ(٣٧١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ : كَمْ يُشَمَّتُ العَاطِسُ ؟

٢٧٤٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِند رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَرْحَمُكَ الله » ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَة والثَّالِثَة ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٢٩٩٣) ، د(٥٠٣٧) ، هـ(٣٧١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٣(م١)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إلا أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: « أَنْتَ مَزْكُومٌ » . [درجته: صحيح]

قَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ المُبَارَكِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٧٤٣(م٢)ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ : أَحْمَدُ بْنُ الحَكَم البَصرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّار بِهَذَا . [درجته : صحيح]

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، نَحْوَ رِوَايَةِ ابْنِ المُبَارَكِ ، وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : « أَنْتَ مَزْكُومٌ » .

٢٧٤٣(م٣)ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصورٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

٢٧٤٤ـ حَدَّثَنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الكُوفِيُّ ، عن عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ الدالاني ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أبي طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيها ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُشَمَّتُ العَاطِس ثلاثاً ، فَإِنْ زَادَ ، فإن شِئْتَ فَشَمِّتْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٥٠٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ .

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الوَجْهِ عِنْدَ العُطَاسِ

٢٧٤٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عن سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ ، غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، أَو بِثَوبِهِ ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٥٠٢٩) . غريبه : غضُّ الصَّوتِ : خفضه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

٢٧٤٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنِ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « العُطَاسُ مِنَ اللهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آهْ آهْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللهَ يُحبُّ العُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : آهْ آهْ إِذَا تَثَاءَبَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٣٢٨٩، ٦٢٢٣، ٦٢٢٦)، د(٥٠٢٨). وانظر : م(٢٩٩٤) ، هـ(٩٦٨) . وما تقدم(٣٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٧ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلا يَقُولَنَّ : هَاهْ هَاهْ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٣٢٨٩ ، ٦٢٢٣ ، ٦٢٢٦) ، د(٥٠٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجْلانَ .

وابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، وَأَثْبَتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العَطَّارَ البَصْرِيَّ يَذْكُرُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المدِينِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضَهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرُوِيَ بَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَاخْتَلَطَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِنَّ العُطَاسَ فِي الصَّلاةِ مِنَ الشَّيطَانِ

٢٧٤٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « العُطَاسُ ، وَالنُّعَاسُ ، وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلاةِ ، وَالحَيْضُ ، وَالقَيْءُ ، وَالرُّعَافُ ، مِنَ الشَّيْطَانِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٩٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ جَدِّهِ ، قُلْتُ لَهُ : مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيٍّ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي ، وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين ، قَالَ : اسْمُهُ دِينَارٌ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلسُ فِيهِ

٢٧٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٩١١) ، م(٢١٧٧) ، وانظر : د(٤٨٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٠ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انظر : الذي قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لابْنِ عُمَرَ ، فَلا يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

٢٧٥١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَينِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

٢٧٥٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٨٤٤) ، (٤٨٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرٌ الأَحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضاً .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ القُعُودِ وَسْطَ الحَلْقَةِ

٢٧٥٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عن قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ : أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ لَعَنَ اللهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٨٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ : لاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٧٥٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ ، لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ .

٢٧٥٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالَ : اجْلِسَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : د(٥٢٢٩)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧٥٥م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عن معاوية ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ

٢٧٥٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ : الِاسْتِحْدَادُ ، وَالخِتَانُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٥٨٨٩) ، م(٢٥٧) ، د(٤١٩٨) ، هـ(٢٩٢) ، س(١٠ ، ١١ ، ٥٢٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ البَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَحَلْقُ العَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ » ، قَالَ زَكَرِيَّا : قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ العَاشِرَةَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ المَضْمَضَةَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦١)، د(٥٣)، هـ(٢٩٣)، س(٥٠٤٠)]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ المَاءِ ، هُوَ الِاسْتِنْجَاءُ بِالمَاءِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥ـ بَابٌ فِي التَّوْقِيتِ فِي تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجُونِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّه وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ العَانَةِ .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انظر الحَديثَ الآتي]

٢٧٥٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجُونِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ ، وَحَلقِ العَانَةِ ، وَنَتْفِ الإِبْطِ ، أَن لا يُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٢٥٨) ، د(٤٢٠٠) ، هـ(٢٩٥) ، س (١٤)]

قَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الأَوَّلِ .

وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالحَافِظِ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصِّ الشَّارِبِ

٢٧٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ ، قَالَ : وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، يَفْعَلُهُ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧٦١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : س(١٣ ، ٥٠٤٧)]

وَفِي البَابِ : عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٦١م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

١٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ مِنَ اللحْيَةِ

٢٧٦٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ

أَبِيه، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا.

[درجته: موضوع. تخريجه: انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ، لا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثاً، لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، ـ أَوْ قَالَ: يَنْفَرِدُ بِهِ ـ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا؛ وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ بْنِ هَارُونَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ، يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ هَارُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ المَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ قُتَيْبَةُ: قُلْتُ لِوَكِيعٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ.

١٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ

٢٧٦٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى».

[درجته: صَحِيحٌ. تخريجه: خ(٥٨٩٣)، م(٢٥٩)، د(٤١٩٩)، س(١٥، ٥٠٤٥ـ٥٠٤٦، ٥٢٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٧٦٤ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحَى. [درجته: صَحِيحٌ. تخريجه: انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، هُوَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، ثِقَةٌ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ، ثِقَةٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، يُضَعَّفُ.

١٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الأُخْرَى مُسْتَلْقِياً

٢٧٦٥ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. [درجته: صَحِيحٌ. تخريجه: خ(٤٧٥)، م(٢١٠٠)، د(٤٨٦٦)، س(٧٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيم : هُوَ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ المَازِنِيُّ .

٢٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَرَاهِيَةِ فِي ذلِكَ

٢٧٦٦ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيمِيُّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَلا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٧٣) ، ٢٠٩٩/٧٤)]

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيمِيِّ ، وَلا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ ؟ وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٢٧٦٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّماءِ ، وَالاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٢٠٩٩) ، د(٤٠٨١ ، ٤٨٦٥) ، س(٥٣٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الاضطِجَاعِ عَلَى البَطْنِ

٢٧٦٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَى رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعاً عَلَى بَطْنِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّهَا الله » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ طِهْفَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَيُقَالُ : طِخْفَةُ ، والصَّحِيحُ : طِهْفَةُ ، وَقَالَ بَعْضُ الحُفَّاظِ : الصَّحِيحُ طِخْفَةُ ، وَيُقَالُ : طِغْفَةُ ، ويعيش هُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

٢٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ العَوْرَةِ

٢٧٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيم ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : « احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : « إن اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا

أَحَدٌ فَافْعَلْ » ، قُلْتُ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِياً ، قَالَ : « فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٠١٧) ، هـ(١٩٢٠) . وسيأتي(٢٧٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَجَدُّ بَهْزٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ .

وَقَدْ رَوَى الجَرِيرِيُّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ وَالِدُ بَهْزٍ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاتِّكَاءِ

٢٧٧٠ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : د(٤١٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : عَلَى يَسَارِهِ .

٢٧٧١ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ . [درجته : صَحِيحٌ انظر : ما قبله]

هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤ـ بَابٌ

٢٧٧٢ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « لا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : تقدم(٢٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥ـ بَابُ مَا جَاءَ : أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

٢٧٧٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ـ بُرَيْدَةَ ـ ، يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، ارْكَبْ ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْتَ

أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي » ، قَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ ، قَالَ : فَرَكِبَ .

[درجته : صَحِيحٌ لغيره . تخريجه : د(٢٥٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هَذَا الوَجْه .

وَفِي البَابِ : عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الأَنْمَاطِ

٢٧٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ؟ » قُلْتُ : وَأَنَّى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ ؟ قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ » ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لامْرَأَتِي : أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ ، فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ » ، قَالَ : فَأَدَعُهَا . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٣٦٣١) ، م(٢٠٨٣) ، د(٤١٤٥) ، س(٣٣٨٦) . غريبه : النَّمَط : بِساطٌ لهُ خَمْلٌ رَقيق]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةٍ عَلَى دَابَّةٍ

٢٧٧٥ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ الجُرَشِيُّ اليَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيه ، قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ ، وَهَذَا خَلْفَهُ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٢٤٢٣)]

وَفِي البَابِ : عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ من هذا الوَجْه .

٢٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَظْرَةِ الفُجَاءَةِ

٢٧٧٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٢١٥٩) ، د(٢١٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو اسْمُهُ : هَرِمٌ .

٢٧٧٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيه ،

رَفَعَهُ ، قَالَ : « يَا عَلِيُّ ، لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ؛ فَإِنَّ لَكَ الأولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٢١٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٢٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نحنُ عِنْدَهُ ، أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُمِرْنَا بِالحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « احْتَجِبَا مِنْهُ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لا يُبْصِرُنَا وَلا يَعْرِفُنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا ؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ ؟ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤١١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ أزواجهن

٢٧٧٩ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، سَأَلَ المَوْلَى عَمْرَو بْنَ العَاصِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَزْوَاجِهِن . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاء

٢٧٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ ، مِنَ النِّسَاءِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٥٠٩٦) ، م(٢٧٤٠) ، هـ(٣٩٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً قَالَ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، غَيْرَ الْمُعْتَمِرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٧٨٠م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَان ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٧٨١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ ، وَيَقُولُ : « إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٣٤٦٨) ، م(٢١٢٧) ، د(٤١٦٧) ، س(٥٠٩٢ ، ٥٠٩٣ ، ٥٢٤٥ـ٥٢٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْه عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَات ، مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ ، مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ اللهِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٤٨٨٦) ، م(٢١٢٥) ، د(٤١٦٩) ، هـ(١٩٨٩) ، س(٣٤١٦ ، ٥٠٩٩ ، ٥١٠٨ ، ٥٢٥٢ـ٥٢٥٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ : شُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

٢٧٨٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .

قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : تقدم(١٧٥٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٧٨٣م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيد ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٥٨٨٥) ، د(٤٠٩٧) ، هـ(١٩٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٨٥ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٥٨٨٦ ، ٦٨٣٤) ، د(٤٩٣٠)]

قال : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٣٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٧٨٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عِمَارَةَ الحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْس ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ ، فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ـ يَعْنِي : زَانِيَةً ـ » . [درجته : حَسَن . تخريجه : د(٤١٧٣)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٧٨٧ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » .

[درجته : صَحِيحٌ لغيره . تخريجه : د(٢١٧٤) مطولاً ، س(٥١١٧ ، ٥١١٨)]

٢٧٨٧م ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ الطُّفَاوِيَّ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ ، وَلا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .

٢٧٨٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » ، وَنَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ . [درجته : حَسَنٌ . تخريجه : د(٤٠٤٨) . غريبه : المِيثَرَةُ : أَغْشِيَةٌ للسُّرُجِ تُتَّخَذُ مِنَ الحَرير . الأُرْجُوانُ : الصِّبغ الأحمَرُ شَديدُ الحُمرة] .

هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧ـ بَابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطِّيبِ

٢٧٨٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، حَدَّثَنا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ابْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ لا يَرُدُّ الطِّيبَ ، وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٢٥٨٢) ، س(٥٢٥٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٠ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ثَلاثٌ لا تُرَدُّ : الوَسَائِدُ ، وَالدُّهْنُ ، وَاللَّبَنُ » ، الدُّهْنُ : يَعْنِي بِهِ الطِّيبَ . [درجته : حَسَنٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ الله هُوَ : ابْنُ مُسْلِمِ بْنُ جُنْدَبٍ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٧٩١ـ حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ الله بَصْرِيٌّ ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ حَنَّانٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ ، فَلا يَرُدَّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلا نَعْرِفُ حَنَّانًا إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ملٍّ ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

٣٨ـ بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ ، وَالمَرْأَةِ المَرْأَةَ

٢٧٩٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٥٢٤٠) ، د(٢١٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلا تَنْظُرُ المَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ المَرْأَةِ ، وَلا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ ، وَلا تُفْضِي المَرْأَةُ إِلَى المَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : م(٣٣٨) ، د(٤٠١٨) ، هـ(٦٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ العَوْرَةِ

٢٧٩٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالا : حَدَّثَنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : « احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِذَا كَانَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : « إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ ، فَلا تَرَيَنَّهَا » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً ؟ قَالَ : « فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ النَّاسُ » .

[درجته : حَسَنٌ . تقدم(٢٧٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ

٢٧٩٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ زرعَةَ

ابنِ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجَرْهَدٍ فِي المَسْجِدِ ، وَقَدِ انْكَشَفَ فَخِذُهُ ، فقَالَ : « إِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ » . [درجته : صَحِيحٌ بشواهده . تخريجه : د(٤٠١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، مَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ .

٢٧٩٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرْهَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ ، وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « غَطِّ فَخِذَكَ ، فَإِنَّهَا مِنَ العَوْرَةِ » . [درجته : صَحِيحٌ . انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧٩٧ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الفَخِذُ عَوْرَةٌ » . [درجته : صَحِيحٌ بشواهده]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه .

٢٧٩٨ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الفَخِذُ عَوْرَةٌ » . [درجته : صَحِيحٌ بشواهده]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ ، وَلِعَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ صُحْبَةٌ ، وَلابْنِهِ مُحَمَّدٍ صُحْبَةٌ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَافَةِ

٢٧٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ إِيَّاس ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ ، يَقُولُ : إِنَّ الله طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ ، فَنَظِّفوا ـ أُرَاهُ قَالَ : أَفْنِيَتَكُمْ وَلا تَشَبَّهُوا بِاليَهُود ـ قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، فقَالَ : حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ » .

[درجته : ضعيف إلا قوله : « إن الله جواد يحب. . . إلخ » فصَحِيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ .

٤٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِتَارِ عِنْدَ الجِمَاعِ

٢٨٠٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّي ؛ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لا يُفَارِقُكُمْ ، إِلَّا عِنْدَ الغَائِطِ ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو مُحَيَّاةَ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ يَعْلَى .

٤٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الحَمَّامِ

٢٨٠١ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ المِقْدَامِ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، فَلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالخَمْرِ » .

[درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : س(٤٠١) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ ، وَرُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ .

وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ ، كَانَ لَيْثٌ يَرْفَعُ أَشْيَاءَ لا يَرْفَعُهَا غَيْرُهُ ؛ فَلِذَلِكَ ضَعَّفُوهُ .

٢٨٠٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عُذْرَةَ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الحَمَّامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي المَيَازِرِ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٤٠٠٩) ، هـ(٣٧٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَائِمِ .

٢٨٠٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ : أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهلِ حِمْصَ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَت : أَنْتُنَّ اللاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ، إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » .

[درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : د(٤٠١٠) ، هـ(٣٧٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٤ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ

٢٨٠٤ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَاللَّفْظُ لِلحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ، وَلا صُورَةُ تَمَاثِيلَ » . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : خ(٣٢٢٥)، م(٢١٠٦) ، د(٤١٥٣ ، ٤١٥٥) ، هـ(٣٦٤٩) ، س(٤٢٨٢ ، ٥٣٤٧ ـ ٥٣٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ نَعُودُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ صُورَةٌ » . شَكَّ إِسْحَاقُ لا يَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البَارِحَةَ ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، وَكَانَ فِي البَيْتِ كَلْبٌ ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالبَابِ ، فَلْيُقْطَعْ ، فَيَصِير كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ ، فَلْيُقْطَعْ ، وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ يُوطَآنِ ، وَمُرْ بِالكَلْبِ ، فَيُخْرَجُ » ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ الكَلْبُ جَرْواً لِلْحَسَنِ ، أَوِ الحُسَيْنِ ، تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : د(٤١٥٨) ، س(٥٣٦٥) . غريبه : القرام : ستر رقيق فيه ألوانٌ ونُقوش . النَّضَد : السَّريرُ الذي يُوضَعُ عليه المَتاع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي طَلْحَةَ .

٤٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ المُعَصْفَرِ لِلرِّجَالِ وَالقَسِّيِّ

٢٨٠٧ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد البَغْدَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْن عَمْرو ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلام . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٤٠٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ من هذا الوجه .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ كَرِهُوا لُبْسَ المُعَصْفَرِ ، وَرَأَوْا : أَنَّ مَا صُبِغَ بِالحُمْرَةِ بِالمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ ، فَلا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَصْفَراً .

٢٨٠٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ القَسِيِّ ، وَعَنِ المِيثَرَةِ ، وَعَنِ الجِعَةِ ، قَالَ أَبُو الأَحْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ . [درجته : صَحِيحٌ . تخريجه : بنحوه م(٢٠٧٨) ، د(٤٠٤٤ ، ٤٠٥١ ، ٤٢٢٥) ، هـ(٣٦٠٢ ، ٣٦٤٢) ، س(١٠٤٠ـ١٠٤٤ ، ١١١٨ ، ٥١٦٥ـ٥١٨٥ ، ٥٢٦٧ـ٥٢٧٢ ، ٥٣١٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجَنَازَةِ ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ المَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ القَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلامِ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ ، وَآنِيَةِ الفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ ، وَالإِسْتَبْرَقِ ، وَالقَسِيِّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٣٩) ، م(٢٠٦٦) ، هـ(٢١١٥ ، ٣٥٨٩) ، س(١٩٣٩ ، ٣٧٧٨ ، ٥٣٠٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ الأَسْوَدِ .

٤٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ البَيَاضِ

٢٨١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اَلْبَسُوا البَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٥٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٤٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٢٨١١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنِ الأَشْعَثِ ـ وَهُوَ ابْنُ سَوَّارٍ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِلَى القَمَرِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ القَمَرِ . [درجته : ضعيف . غريبه : إضحيان : مضيئة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الأَشْعَثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ .

٢٨١١م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا .

وَفِي الحَدِيثِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(١٧٢٤) ، وسيأتي (٣٦٤٤)]

قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّداً ، قُلْتُ لَهُ : حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، أَصَحُّ ، أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؟ فَرَأَى كِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحاً .

وَفِي البَابِ : عَنِ البَرَاءِ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

٤٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأَخْضَرِ

٢٨١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٠٦٥ ، ٤٢٠٦) ، س(١٥٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِيَادٍ .

وَأَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ ، يُقَالُ : اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ .

٤٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأَسْوَدِ

٢٨١٣ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٨١ ، ٢٤٢٤) ، د(٤٠٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأَصْفَرِ

٢٨١٤ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفارُ أَبُو عُثْمَانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ : أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ ، حَدَّثَتَاه عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا ، وَقَيْلَةُ : جَدَّةُ أَبِيهما أُمُّ أُمِّهِ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتِ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ ، وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ » وَعَلَيْهِ ـ تَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ ـ أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَقَدْ نَفَضَتَا ، وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٠٧٠) . غريبه : السَّمَلُ : ثَوبٌ خَلِقٌ بالٍ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثُ قَيْلَةَ لا نَعْرِفُهُ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ .

٥١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ وَالخَلُوقِ لِلرِّجَالِ

٢٨١٥ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : (ح) . وحَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٤٦) ، م(٢١٠١) ، د(٤١٧٩) ، س(٥٢٥٦ ، ٥٢٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨١٥(م١)ـ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ . [درجته : صحيح]

٢٨١٥(م٢)ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ : عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنا آدَمُ ، عَنْ شُعْبَةَ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ : أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ، يَعْنِي : أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ .

٢٨١٦ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفص بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً مُتَخَلِّقاً ، وَقَالَ : « اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ، ثُمَّ اغسله ، ثم لا تَعُدْ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : س(٥١٢١ ـ ٥١٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيماً فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ ، وَسَمَاعُ شُعْبَةَ ، وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، صَحِيحٌ ؛ إِلَّا حَدِيثَيْنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاذَانَ .

قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِآخِرَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ : إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَنَسٍ .

وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ : أَبُو حَفْص بْنُ عُمَرَ .

٥٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ

٢٨١٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيع ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٨٣٤) ، م(٢٠٦٩) ، س(٥٣٠٥)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ .

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ - وَيُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

٥٣ـ بَابٌ

٢٨١٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَةً ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : « خَبَأْتُ لَكَ هَذَا » ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٩٩) ، م(١٠٥٨) ، د(٤٠٢٨) ، س(٥٣٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٥٤ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٨١٩ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يُحِب أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُفِّ الأَسْوَدِ

٢٨٢٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٥٥) ، هـ(٥٤٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَلْهَمَ .

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ دَلْهَمٍ .

٥٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ

٢٨٢١ـ حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٢٠٢) ، هـ(٣٧٢١) ، س(٥٠٦٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٥١٢٨) ، هـ(٣٧٤٥) . وتقدم في حديث طويل (٢٣٦٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ ، وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ ، وَهُوَ صَحِيحُ الحَدِيثِ ، وَيُكْنَى : أَبَا مُعَاوِيَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ العَطَّارُ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لأُحَدِّثُ الحَدِيثَ ، فَمَا أَخْرِمُ مِنْهُ حَرْفاً .

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « الشُّؤْمُ فِي ثَلاثَةٍ : فِي المَرْأَةِ ، وَالمَسْكَنِ ، وَالدَّابَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٥٨) ، م(٢٢٢٥) ، د(٣٩٢٢) هـ(١٩٩٥) ، س(٣٥٦٨ ، ٣٥٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ حَمْزَةَ ؛ إِنَّمَا يَقُولُونَ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٨٢٤(م١)ـ وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ ، وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح]

٢٨٢٤(م٢)ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزومِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: سَعِيد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ . [درجته : صحيح]

وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ. لأَنَّ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، وَالحُمَيْدِيَّ، رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَا عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : لَمْ يَرْوِ لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ؛ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى مَالِك بْنُ أَنَس هَذَا الحَدِيث ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ ، وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّه قَالَ : « إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ ، فَفِي المَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ ، وَالمَسْكَنِ » .

٢٨٢٤(م٣)ـ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لا شُؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ اليُمْنُ فِي الدَّارِ ، وَالمَرْأَةِ ، وَالفَرَسِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

حَدَّثَنَا بِذلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْم ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِهَذَا .

٥٩ـ بَابُ مَا جَاءَ لا يَتَنَاجَى اثْنا نِ دُونَ ثَالِثٍ

٢٨٢٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : (ح) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً ، فَلا يَتَنَاجَى اثْنانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » ، وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ : « لا يَتَنَاجَى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٩٠) ، م(٢١٨٤) ، د(٤٨٥١) ، هـ(٣٧٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لا يَتَنَاجَى اثْنانِ دُونَ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ ذلِكَ يُؤْذِي المُؤْمِنَ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ أَذَى المُؤْمِنِ » .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي العِدَةِ

٢٨٢٦ـ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ ، وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلاثَةَ عَشَرَ قَلُوصاً ، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا ، فَأَتَانَا مَوْتُهُ ، فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئاً ، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِدَةٌ ، فَلْيَجِئْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٤٣ ، ٣٥٤٤) ، م(٢٣٤٢ ، ٢٣٤٣) ، هـ(٣٦٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : نَحْوَ هَذَا .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا .

٢٨٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله . وسيأتي مكرراً (٣٧٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ : وَهْبٌ السُّوَائِيُّ .

٦١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٢٨٢٨ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ ، غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٠٥) ، م(٢١١) ، هـ(١٢٩) . وسيأتي (٣٧٦٤)]

٢٨٢٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ ، يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ - إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : « ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » ، وَقَالَ لَهُ : « ارْمِ أَيُّهَا الغُلامُ الحَزَوَّرُ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « ارم أيها الغلام الحزور » . تخريجه : انظر ما قبله]

وَفِي البَابِ : عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحديث عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : « ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

٢٨٣٠ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ قُتَيْبَةُ بن سَعِيد ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْه يَوْمَ أُحُدٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٢٥) ، م(٢٤١٢) ، هـ(١٣٠) . وسيأتي(٣٧٦٣)]

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

٦٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي : يَا بُنَيَّ

٢٨٣١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنا أَبُو عُثْمَانَ شَيْخٌ لَهُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٥١) ، د(٤٩٦٤)]

وَفِي البَابِ : عَنِ المُغِيرَةِ ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا شَيْخٌ ثِقَةٌ ، وَهُوَ الجَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالَ : ابْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَة ، وغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٦٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ اسْمِ المَوْلُودِ

٢٨٣٢ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالعَقِّ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الوَرَّاقُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ المَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٣٢) ، د(٤٩٤٩) ، هـ(٣٧٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٨٣٤ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ : عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٦٥ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ ، وَبَرَكَةٌ ، وَيَسَارٌ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٣٧٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو أَحْمَدَ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وَالمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ .

٢٨٣٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الفَزَارِيِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا تُسَمِّ غُلامَكَ رَبَاحاً ، وَلا أَفْلَحَ ، وَلا يَسَاراً ، وَلا نَجِيحاً ، يُقَالُ : أَثَمَّ هُوَ ؟ فَيُقَالُ : لا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٣٦) ، د(٤٩٥٨ ، ٤٩٥٩) ، هـ(٣٧٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٣٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ : رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٢٠٥) ، م(٢١٤٣) ، د(٤٩٦١)]

قَالَ سُفْيَان : شَاهَانْ شَاهْ ، وَأَخْنَعُ يَعْنِي : وَأَقْبَحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ـ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وَقَالَ : « أَنْتِ جَمِيلَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢١٣٩)، د(٤٩٥٢)، هـ(٣٧٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عُمَرَ مرسلًا .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَالحَكَمِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُسْلِمٍ ، وأُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِي ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٢٨٣٩ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْم القَبِيحَ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ : وَرُبَّمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الحَدِيثِ هِشَام بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٦٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٨٤٠ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المخزومي ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِي أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،

وأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو الله بِيَ الكُفْرَ ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعده نَبِيٌّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٣٢) ، م(٢٣٥٤)]

وَفِي البَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

٢٨٤١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ ، وَيُسَمِّي مُحَمَّداً أَبَا القَاسِمِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد بهذا اللفظ الترمذي . وانظر : خ(١١٠) ، م(٢١٣٤) ، د(٤٩٦٥) ، هـ(٣٧٣٥)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ .

وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً فِي السُّوقِ يُنَادِي : يَا أَبَا القَاسِمِ ، فَالتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَمْ أَعْنِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢١٢٠) ، م(٢١٣١) ، هـ(٣٧٣٧)]

حَدَّثَنا بِذلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بهَذَا .

وفي هَذَا الحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى : أَبَا القَاسِمِ .

٢٨٤٢ـ حَدَّثَنا الحَسَن بْن حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا تسميتم بِي ، فَلا تَكْتَنُوا بِي » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انظر : خ(٣١١٤) ، م(٢١٣٣) ، هـ(٣٧٣٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٨٤٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَني

مُنْذِرٌ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّه قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ ، أُسَمِّيهِ مُحَمَّداً وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٦٧)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٦٩ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

٢٨٤٤ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بن عَبْدِ المَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّة ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ الله ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، وَرَوَى غَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، هَذَا الحَدِيثَ مَوْقُوفاً .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْب ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

٢٨٤٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَة ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَماً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٥٠١١) ، هـ(٣٧٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح .

٧٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ

٢٨٤٦ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قَالا : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَراً فِي المَسْجِدِ ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ، أَوْ قَالَ : يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ ، مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٤٩٠) مطولاً دون ذكر المنبر ، د(٥٠١٥)]

٢٨٤٦م ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : حسن]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالبَرَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٢٨٤٧ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ ، وعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي ، وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

قَالَ لَهُ عُمَرَ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَفِي حَرَمِ الله تَقُولُ الشِّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٢٨٧٣) . غريبه : الهَامَةُ : الرَّأْسُ . النَّضْحُ : الرَّمْيُ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الحَدِيثَ ـ أَيْضاً ـ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا .

وَرُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الحَدِيثِ ؛ لأَنَّ عَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ القَضَاءِ بَعْدَ ذلِكَ .

٢٨٤٨ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : قِيلَ لَهَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَيَتَمَثَّلُ ، وَيَقُولُ : « وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ » . [درجته : صحيح لغيره . غريبه : تمثل بالشعر : أنشده]

وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٤٩ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْر ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ قَالَ : « أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا العَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا الله بَاطِلُ » . [درجته : صحيح بلفظ « أصدق كلمة » . تخريجه : خ(٣٨٤١) ، م(٢٢٥٦) ، هـ(٣٧٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الثَّورِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٢٨٥٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٧٠ ، ٢٣٢٢) ، س(١٣٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ـ أَيْضاً ـ .

٧١ـ بَابُ مَا جَاءَ : لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً

٢٨٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٥٨) ، هـ(٣٧٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٥٢ـ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيَهُ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١٥٥) ، م(٢٢٥٧) ، د(٥٠٠٩) ، هـ(٣٧٥٩) . غريبه : يَرِيَهُ : من الوَرْيِ ، وهو داءٌ يُفسِدُ الجَوفَ ، ومعناه : قَيحاً يأكلُ جوفَهُ ويُفسِدُه]

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَأَبِي سَعِيد ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ

٢٨٥٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ البَقَرَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

٢٨٥٤ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ المنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وعَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الأَيْلِيُّ يُضَعَّفُ .

٢٨٥٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨) ، م(٢٨٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٥٥م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٧٣ـ بَابٌ

٢٨٥٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ : أَيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَتَا : « مَا دِيمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَلَّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ .

٢٨٥٦م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤ـ بابٌ

٢٨٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَمِّرُوا الآنِيَةَ ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ ؛ فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الفَتِيلَةَ ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٨٠ ، ٣٣١٦) ، م(٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤) ، د(٣٧٣١ ، ٣٧٣٣) ، هـ(٣٤١٠) .

غريبه : أَجَافَهُ : أَغْلَقَهُ . التَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَة . الفُوَيْسِقَةُ : الفَأْرة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٥ـ بَابٌ

٢٨٥٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الخِصْبِ ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ، فَبَادِرُوا بِهَا بِنِقْيِهَا ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩٢٦) ، د(٢٥٦٩) . غريبه : التَّعْرِيسُ : نُزُولُ المُسافِرِ في آخرِ اللَّيلِ للنَّومِ والرَّاحة . السَّنَةُ : الجَدْبُ والقَحْط . الهَوَامُّ : كُلُّ ذاتِ سُمٍّ]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ .

تَمَّ كِتَابُ الأَدَبِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الأَمْثَالِ

* * *

٤٥ـ كِتَابُ الأَمْثَالِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللهِ لِعِبَادِهِ

٢٨٥٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلابِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ زُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ ، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس : ٢٥] وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ ، فَلا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ ؛ حَتَّى يُكْشَفَ السِّتْرُ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ : خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ ، وَلا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ ، وَلا غَيْرِ الثِّقَاتِ .

٢٨٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ جِبْرَائِيلَ عِنْدَ رَأْسِي ، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ : اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَاراً ، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتاً ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَاللهُ هُوَ المَلِكُ ، وَالدَّارُ الإِسْلامُ ، وَالبَيْتُ الجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلامَ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا » .

[درجته : إسناده ضعيف وهو صحيح لغيره . تخريجه : خ(٧٢٨٧) بنحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلالٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

٢٨٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ العِشَاءَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَأَجْلَسَهُ ، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطّاً ، ثُمَّ قَالَ : « لا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلا تُكَلِّمْهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ » ، قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي ؛ إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ لا أَرَى عَوْرَةً وَلا أَرَى قِشْراً ، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ ، لا يُجَاوِزُون الخَطَّ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ » ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي ، فَرَقَدَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ ، اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمَالِ ، فَانْتَهَوا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ : إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانَ ، وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً مَثَلَ سَيِّدٍ بَنَى قَصْراً ، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ ، أَوْ قَالَ : عَذَّبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « سَمِعْت مَا قَالَ هَؤُلاءِ ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلاءِ ؟ » قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هُمُ المَلائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوه ؟ » قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوه ، الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الجَنَّةَ ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ ، عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ هُوَ : الهُجَيْمِي ، وَاسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ .

وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْهُ مُعْتَمِرٌ ، وَهُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَيْمِياً ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخْوَفَ للهِ تَعَالَى مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ، كَرَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلاّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، وَيَقُولُون : لَولا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٣٤) ، م(٢٢٨٧)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

٢٨٦٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاّمٍ ، أَنَّ أَبَا سَلاّمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِي ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الله أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَى : إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ ؛ فَقَالَ يَحْيَى : أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ ، وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ الله أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ ، أَوْ وَرِقٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ وَإِنَّ الله أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ ، فَلا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكلهم يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله ، فَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ العَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاّ بِذِكْرِ الله » ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالجِهَادُ وَالهِجْرَةُ وَالجَمَاعَةُ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ

قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ ، إِلّا أَنْ يَرْجِعَ ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى الله الَّذِي سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله » . [درجته : صحيح]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ .

٢٨٦٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلّامٍ ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو سَلّامٍ الحَبَشِيُّ ، اسْمُهُ : مَمْطُورٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ المُؤْمِنِ القَارِئِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ القَارِئِ

٢٨٦٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ . رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٢٠) ، م(٧٩٧) ، د(٤٨٢٩) ، هـ(٢١٤) ، س(٥٠٣٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ أَيْضاً .

٢٨٦٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لا تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفِيئُهُ ، وَلا يَزَالُ المُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلاءٌ ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ شجرة الأَرْزِ ، لاتَهْتَزُّ ؛ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ » . [درجته : صحيح ، تخريجه : خ(٥٦٤٤) ، م(٢٨٠٩)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٦٧ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِي مَثَلُ المُؤْمِنِ ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ » قَالَ عَبْدُ الله : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَة ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » فَاسْتَحْيَيْتُ ، ـ يعني : أن أَقُولَ ـ قَالَ عَبْدُ الله : فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وكَذَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦١) ، م(٢٨١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ .

٥ـ بَاب مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ

٢٨٦٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ » قَالُوا : لا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : « فَذلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ ، يَمْحُو الله بِهِنَّ الخَطَايَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٨) ، م(٦٦٧) ، س(٤٦٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٦٨م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ القُرَشِيُّ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٦ـ بَاب

٢٨٦٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ يَحيَى الأَبَحُّ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَثَلُ أُمَّتِي ، مَثَلُ المَطَرِ ، لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ؟ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَمرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الأَبَحَّ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

٢٨٧٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا مثل هَذِهِ وَهَذِهِ ؟ » وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ، قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هَذَاكَ الأَمَلُ ، وَهَذَاكَ الأَجَلُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٨٧١ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّمَا أَجَلُكُم فِيمَا خَلا مِنَ الأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلاً وَأَقَلُّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٥٧)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ ، لا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٩٨) ، م(٢٥٤٧) ، هـ(٣٩٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٣ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : لا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً ، أَوْ قَالَ : لا تَجِدُ فِيهَا إلا رَاحِلَةً .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

٢٨٧٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّما مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي ، كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱسْتَوْقَدَ نَاراً ، فَجَعَلَتِ الذُّبَابُ والفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا ، وَأَنَا آخذٌ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٢٦ ، ٦٤٨٣) ، م(٢٢٨٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

تَمَّ كِتَابُ الأَمْثَالِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ

* * *

٤٦ـ كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ

٢٨٧٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا أُبَيُّ » ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ ، وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ ، قَالَ : « أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ : أن ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ » قَالَ : بَلَى وَلا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، قَالَ : « أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ ، وَلا فِي الزَّبُورِ ، وَلا فِي القرآن ، مِثْلُها ؟ » قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ ؟ » قَالَ : فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ ، وَلا فِي الزَّبُورِ ، وَلا فِي الفُرْقَانِ ، مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآن العَظِيم الَّذِي أُعْطِيتُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي بهذا الطول . وانظر : ما سيأتي (٣١٢٤) ، (٣١٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَفِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّال ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثاً ، وَهُمْ ذوو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِناً ، فَقَالَ : « مَا مَعَكَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ ، قَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةِ ، إِلّا خَشْيَةَ أَلّا أَقُومَ بِهَا ، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« تَعَلَّمُوا القُرآنَ واقْرَؤوهُ ، فإِنَّ مَثَلَ القُرآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٌّ مِسْكاً يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ ، كَمَثَلِ جِرَابٍ وكِيَ عَلَى مِسْكٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٢١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاه اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ ، فَذَكَرَهُ .

٢٨٧٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي تُقْرأُ فِيهِ البَقَرَةُ لا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٧٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ القُرْآنِ ، هِيَ آيَةُ الكُرْسِيِّ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَضَعَّفَهُ .

٢٨٧٩ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ المُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المُلَيْكِيِّ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : حم المُؤْمِنَ إِلَى : ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ المُلَيْكِيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَزُرَارَةُ بْنُ مُصْعَبٍ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصْعَبٍ المَدَنِيِّ .

٣ـ بَابٌ

٢٨٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ ، قَالَ : فَشَكَا ذلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « اذهب ، فإذا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ، أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ » قَالَ : فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَلَّا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : حَلَفَتْ أَلَّا تَعُودَ ، فَقَالَ : « كَذَبَتْ ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ » ، قَالَ : فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخرى ، فَحَلَفَتْ أَلَّا تَعُودَ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : حَلَفَتْ أَلَّا تَعُودَ ، فَقَالَ : « كَذَبَتْ ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ » ، فَأَخَذَهَا ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً : آيَةَ الكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلا يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ وَلا غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : « صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ » .

[درجته : صحيح لغيره. تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ

٢٨٨١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ ، كَفَتَاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٠٨) ، م(٨٠٧ ، ٨٠٨) ، د(١٣٩٧) ، هـ(١٣٦٨ ، ١٣٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الجَرْمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ ، خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ ، وَلا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ المَلِكِ العَطَّارِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَأْتِي القُرْآنُ وَأَهْلُهُ الذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ » ، قَالَ نَوَّاسٌ : وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : « تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٠٥) . غريبه : الغياية : كل ما أظلَّ الإنسانَ كسحابةٍ ونحوها . صَوافُّ : جَمْعُ صَافَّة : أي باسطَة أجنحَتَها في الطَّيران] .

وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ ، وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا ؛ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » ؛ فَفِي هَذَا دِلالَةٌ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ العَمَلِ .

٢٨٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ ، قَالَ سُفْيَانُ : لأَنَّ آيَةَ الكُرْسِيِّ هُوَ كَلامُ اللهِ ، وَكَلامُ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الكَهْفِ

٢٨٨٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ البَرَاءَ ، يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الكَهْفِ ؛ إِذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الغَمَامَةِ أَوِ السَّحَابَةِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ القُرْآنِ ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَى القُرْآنِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦١٤) ، م(٧٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

٢٨٨٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الكَهْفِ ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

[درجته : صحيح بلفظ : « من حفظ عشر آيات... » عند م(٨٠٩) ، د(٤٣٢٣) . أما لفظ « ت » « ثلاث » فهو شاذ]

٢٨٨٦م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ يس

٢٨٨٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالا : حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً ، وَقَلْبُ القُرْآنِ : يس ، وَمَنْ قَرَأَ يس ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » . [درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبِالبَصْرَةِ لا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

٢٨٨٧م ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا . [درجته : موضوع]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَلا يَصِحُّ حديث أبي بكر مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حم الدُّخَانِ

٢٨٨٨ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » . [درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٢٨٨٩ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ هِشَامٍ أَبِي المِقْدَامِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ ، غُفِرَ لَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَهِشَامٌ أَبُو المِقْدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ المُلْكِ

٢٨٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الملكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فيه إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ المُلْك حَتَّى خَتَمَها ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هِيَ المَانِعَةُ ، هِيَ المُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ » .

[درجته : ضعيف . وإنما يصح منه قوله : « هي المانعة » . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٩١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً ، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٤٠٠) ، هـ(٣٧٨٦)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٩٢ـ حَدَّثَنا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ ، حَدَّثَنا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾ ، وَ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

[درجته : صحيح . وسيأتي (٣٤٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مِثْلَ هَذَا ، وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى زُهَيْرٌ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ : سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ ؟ فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ ، أَوِ ابْنُ صَفْوَانَ ـ وَكَأَنَّ زُهَيْراً أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ـ .

٢٨٩٢(م١)ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٢٨٩٢(م٢)ـ قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْن مِسْعَرٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنِ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : تَفْضُلانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً . [درجته : ضعيف مقطوع]

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

٢٨٩٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الجَرَشِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَلْمِ بْنِ صَالِحٍ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ، عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ » .

[درجته : حسن ، دون قوله : « من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ ، عدلت له بنصف القرآن »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٨٩٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ العَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ » .

[درجته : صحيح ، دون قوله : « ﴿إذا زُلْزِلَتْ﴾ تعدل نصف القرآن »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ المُغِيرَةِ .

٢٨٩٥ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ القُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ القُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ

القُرْآنِ﴾ ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ القُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الإِخْلاصِ

٢٨٩٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا زَائِدَةُ ـ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يساف ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ امْرَأَةٍ ـ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ ـ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ امْرَأَةِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٩٩٦)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلا نَعْرِفُ أَحَداً رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ـ وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ ، وَالفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، وَاضْطَرَبُوا فِيهِ .

٢٨٩٧ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حُنَيْنٍ ـ مَوْلَى لآلِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَجَبَتْ » ، قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : « الجَنَّةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٩٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَأَبُو حُنَيْنٍ هُوَ : عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ .

٢٨٩٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٨٩٨م ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَنَامَ عَلَى

بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ ، يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عَبْدِي ، ٱدْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الجَنَّةَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَس

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ـ أَيْضاً ـ عَنْ ثَابِتٍ .

٢٨٩٩ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ، تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٧٨٧)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ٱحْشُدُوا ؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ » ، قَالَ : فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ » ، إِنِّي لأَرَى هَذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنِّي قُلْتُ : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ ، أَلا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ ٱسْمُهُ : سَلْمَانُ .

٢٩٠١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، فَكَانَ كُلَّمَا ٱفْتَتَحَ سُورَةً ، يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَرَأَ بِهَا ، ٱفْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ ـ وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ـ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ؟ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ

السُّورَةَ في كلِّ رَكْعَةٍ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ معلقاً (٧٧٤م)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ .

٢٩٠١م ـ وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَقَالَ : « إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا ، يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ » . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنا بِذلِكَ : أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ، حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهَذَا .

١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المُعَوِّذَتَيْنِ

٢٩٠٢ ـ حَدَّثَنا بُنْدَار مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ إلى آخِرِ السُّورَةِ ، وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ إلى آخِرِ السُّورَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م (٨١٤) ، د (١٤٦٢) ، س (٩٥٤ ، ٥٤٤٠) ، وسيأتي (٣٣٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٣ ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د (١٥٢٣) ، س (١٣٣٦) . وانظر : س (٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِئِ القُرْآنِ

٢٩٠٤ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطيالسي ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، وَهِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ ، مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ ـ قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ـ فَلَهُ أَجْرَانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٤٩٣٧) ، م (٧٩٨) ، د (١٤٥٤) ، هـ (٣٧٧٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٥ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا حَفصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ ، فَأَحَلَّ حَلالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ـ أَدْخَلَهُ الله بِهِ الجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٢١٦) . غريبه : استظهره : حفظه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ .

وَحَفصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

١٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ القُرْآنِ

٢٩٠٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجعفي ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ ، عَنْ أَبِي المُخْتَارِ الطَّائِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ ، عَنِ الحَارِثِ ، قَالَ : مَرَرْتُ فِي المَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوها ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَلا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » ، فَقُلْتُ : مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « كِتَابُ اللهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَان قَبْلَكُم ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله ، وَمَنِ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ الله ، وَهُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ ، وَلا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ ، وَلا يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ ، وَلا يَخْلَقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ ، حَتَّى قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذا الوَجْهِ .

وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ . وَفِي الحَارِثِ مَقَالٌ .

١٥ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ القُرْآنِ

٢٩٠٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ أَنَّ

رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

[درجته : صحيح ـ تخريجه : خ(٥٠٢٧) ، د(١٤٥٢) ، هـ(٢١١ ، ٢١٢)]

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . [درجته : صحيح ـ تخريجه : انظر : ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَسُفْيَانُ لا يَذْكُرُ فِيهِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ .

٢٩٠٨م ـ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَأَصْحَابُ سُفْيَان لا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ : سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَصَحُّ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ ، عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُ ؛ إِلّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ .

٢٩٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَهَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنَ القُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الأَجْرِ

٢٩١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ ، يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكَنَّى : أَبَا حَمْزَةَ .

وَيُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَرَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

١٧ـ بَابٌ

٢٩١١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ البِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ العَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ العِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ » . قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَعْنِي : القُرْآنَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ المُبَارَكِ ، وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

٢٩١٢ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ ـ يَعْنِي : القُرْآنَ ـ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

١٨ـ بَابٌ

٢٩١٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ ، كَالبَيْتِ الخَرِبِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩١٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُقَالُ ـ يَعْنِي : لِصَاحِبِ القُرْآنِ ـ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٦٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩١٤م ـ حَدَّثَنَا بُنْدارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

٢٩١٥ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجهضمي حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَجِيءُ صَاحِبُ القُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .

١٩ـ بَابٌ

٢٩١٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْن الحَكَمِ الوَرَّاقُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى القَذَاة يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي ، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٦١) . غريبه : القذاة : الوسخة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن حنطب سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْد الرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : لا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ المُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ .

٢٠ـ بَابٌ

٢٩١٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَقَالَ مَحْمُودٌ: وَهَذَا خَيْثَمَةُ البَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَخَيْثَمَةُ هَذَا : شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، يُكْنَى : أَبَا نَصْر ، قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرٌ الجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضاً أَحَادِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ .

٢٩١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي المُبَارَكِ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا آمَنَ بِالقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِيه هَذَا الحَدِيثَ ، فَزَادَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ صُهَيْبٍ .

وَلا يُتَابَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَأَبُو الْمُبَارَكِ : رَجُلٌ مَجْهُولٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ .

وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ ، لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ ، إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ - فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ .

٢٩١٩ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٣٣) ، س(١٦٦٣ ، ٢٥٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ؛ لأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لِكَيْ يَأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ ؛ لأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ الْعَمَلَ ، لا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَانِيَتِهِ .

٢١ـ بَابٌ

٢٩٢٠ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ ، حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ . [درجته : صحيح . وسيأتي(٣٤٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو لُبَابَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ : مَرْوَانُ - أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ « التَّارِيخِ » .

٢٩٢١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٥٠٥٧) ، وسيأتي (٣٤٠٦) . غريبه : المُسَبِّحات : السُّوَرُ التي بَدَأت بسبح ومُشتقّاتها ، وهي سَبْعُ سُوَرٍ : الإسراء ، والحديد ، والحَشْر ، والصَّفّ ، والجمعة ، والتَّغابن ، والأعلى]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢ـ بَابٌ

٢٩٢٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو العَلاءِ الخَفَّافُ ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ ، مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، كَانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الوَجْهِ .

٢٣ـ بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ

٢٩٢٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلاتِهِ ؟ فَقَالَتْ : مَا لَكُمْ وَصَلاتَهُ ؟ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٤٦٦)، س(١٠٢٢ ، ١٦٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هٰذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَه .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

٢٩٢٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ـ هُوَ رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ـ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ ، فَقُلْتُ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالقِرَاءَة أَم يَجْهَر ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، قد كانَ ربَّما أَسَرَّ ، وربَّما جَهَر . قال : فقلتُ : الحمدُ لله الذي جَعَلَ في الأمرِ سَعةً. قال : قلتُ : فكيف كان يصنعُ في الجنابة ؛ أكان يغتسلُ قبلَ أنْ ينامَ ، أو ينام قبل أن يغتسلَ؟ قالتْ كل ذلك قد كان يفعلُ فرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٧) ، د(١٤٣٧) ، وعند هـ(١٣٥٤) ، س(٢٢٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٤ـ بَابٌ

٢٩٢٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالمَوْقِفِ ، فَقَالَ : « أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٧٣٤) ، هـ(٢٠١) . غريبه : المَوْقِف : مَوسِمُ الحَجِّ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٥ـ بَابٌ

٢٩٢٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ العَبْدِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ » . [درجته : حسن لغيره. تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

تَمَّ كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ وَيَلِيهِ كِتَابُ القِرَاءَاتِ

* * *

٤٧ ـ كِتَابُ القِرَاءَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ ـ بَابٌ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ

٢٩٢٧ ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنَ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابنِ مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ ، يَقُولُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ يَقِفُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا : (مَلِكِ يومِ الدِّين) .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٠٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ ؛ هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، وَغَيْرُهُ عِنِ ابنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ؛ لأَنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا وصفت قراءة النَّبِيِّ ﷺ حَرْفاً حَرْفاً . وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ[1] ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ (مَلِكِ يومِ الدِّين) .

٢٩٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ـ وَأُرَاهُ قَالَ : وَعُثْمَانَ ـ كَانُوا يَقْرَؤُونَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٤٠٠٠) مرسلاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كَانُوا يَقْرَؤُونَ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كَانُوا يَقْرَؤُونَ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ .

---

(١) تقدم برقم (٢٩٢٣) .

٢٩٢٩ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يُونُس بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : (أن النَّفْسَ بالنفسِ ، والعينُ بالعينِ)[المائدة : ٤٥] .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٣٩٧٦ ، ٣٩٧٧)]

٢٩٢٩م ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ نصر ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَك ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ : أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ المُبَارَكِ ، بِهَذَا الحَدِيثِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ : (والعينُ بالعينِ)[المائدة : ٤٥] ؛ اتِّبَاعاً لِهَذَا الحَدِيثِ .

٢٩٣٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ ﴾ [المائدة : ١١٢] . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ الإِفْرِيقِيُّ ، يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

٢٩٣١ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَؤُهَا: (إِنَّهُ عَمِلَ غيرَ صالحٍ)[المائدة : ٤٥] .

[درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : د(٣٩٨٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا ، وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ـ أَيْضاً ـ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ ابْنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ : أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلا الحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ .

وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُ هَذَا .

٢٩٣٢ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) [هود : ٤٦] . [درجته : صحيح بشواهده]

٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الكَهْفِ

٢٩٣٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ـ بَصْرِيٌّ ـ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَرَأَ : (قَدْ بَلَّغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً) [الكهف : ٧٦] . مُثَقَّلَةً .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٣٩٨٤ ، ٣٩٨٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، ثِقَةٌ .

وَأَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ : شَيْخٌ مَجْهُولٌ ، لا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، وَلا يُعْرَفُ اسْمُهُ .

٢٩٣٤ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ مُصْدَّعٍ أَبِي يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) [الكهف : ٨٦] . [درجته : صحيح موقوفاً على ابن عباس . تخريجه : د(٣٩٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ .

وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرَو بْنَ العَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الآيَةِ ، وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لاسْتَغْنَى بِرِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَعْبٍ .

٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

٢٩٣٥ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَأَعْجَبَ

ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى قوله : ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [الروم : ١-٤] قَالَ : يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرّومِ عَلَى فَارِسَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣١٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَيقرأُ : غَلَبَتْ وَغُلِبَتْ ، يَقُولُ : كَانَتْ غَلَبَتْ ثُمَّ غُلِبَتْ ؛ هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : غَلَبَتْ .

٢٩٣٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ النَّحْوِيُّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ﴾ [الروم: ٥٤]، فَقَالَ : مِنْ ضُعْفٍ . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٩٧٨)]

٢٩٣٦م ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ القَمَرِ

٢٩٣٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [القمر: ١٧] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٤١) ، م(٨٢٣) ، د(٣٩٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦ـ بابٌ وَمِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ

٢٩٣٨ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ هَارُونَ الأَعْوَرِ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ [الواقعة : ٨٩] . [درجته : حسن . تخريجه : د(٣٩٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ .

٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ

٢٩٣٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ :

نَعَمْ أَنَا ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ الله يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل : ١] ، قَالَ : قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا : (واللَّيلِ إذا يَغشى والذَّكرِ والأُنثى) فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا وَاللهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا ، وَهَؤُلاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا : ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ ، فَلا أُتَابِعُهُمْ . [درجته : صحيح .

تخريجه : خ(٤٩٤٤) ، م(٨٢٤) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (واللَّيلِ إذا يَغشى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى والذَّكر والأُنثى)

٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

٢٩٤٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ : ﴿إِنِّي أَنَا ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ﴾ [الذاريات : ٥٨] . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٩٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحَجِّ

٢٩٤١ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، وَالفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج : ٢] . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَلا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو الطُّفَيْلِ ، وَهُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ .

إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في السَّفَرِ ، فَقَرَأَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ﴾ الحَدِيثُ بِطُولِهِ .

وَحَدِيثُ الحَكَمِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ .

١٠ـ بَابٌ

٢٩٤٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « بِئْسَ مَا لأَحَدِهِم ، أَو لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ

وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ ، فَاسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٣٢) ، م(٧٩٠) ، س(٩٤٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ : أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٢٩٤٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَارِيِّ - أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، يَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلاةِ ، فَنَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ وَاللهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَؤُهَا ، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ » ، فَقَرَأَ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ » ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ يَا عُمَرُ » ، فَقَرَأْتُ بِالقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ » ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤١٩)، م(٨١٨)، د(١٤٧٥)، س(٩٣٦ـ٩٣٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ .

٢٩٤٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ : مِنْهُمُ العَجُوزُ ، وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ ، وَالغُلامُ ، وَالجَارِيَةُ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ » ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ أَيُّوبَ ـ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ

الأَنْصَارِي ـ ، وَسَمُرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

١٢ـ بَابٌ

٢٩٤٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً ، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ ، مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٤٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ .

قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الحَدِيثِ .

١٣ـ بَابٌ

٢٩٤٦ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأُ القُرْآنَ ؟ قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا رَخَّصَ لِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٧٨ ، ٥٠٥٢) ، م(١١٥٩) ، د(١٣٩٠) ، هـ(١٣٤٦) ، س(٢٤٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ » .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : « اقْرَأِ القُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ » .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَلا نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَلَمْ يَقْرَأِ القُرْآنَ لِهَذَا الحَدِيثِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : لا يُقْرَأُ القُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ ؛ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ .

وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا .

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الكَعْبَةِ ، وَالتَّرْتِيلُ فِي القِرَاءَةِ ، أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ العِلْمِ .

٢٩٤٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ ـ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ المُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « اقْرَأِ القُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الفُضَيْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .

٢٩٤٨ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيّ ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله ؟ قَالَ : « الحَالُّ المُرْتَحِلُ » ، قَالَ : وَمَا الحَالُّ المُرْتَحِلُ ؟ قَالَ : « الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ القُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ - وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ .

٢٩٤٨م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [بِمَعْنَاه] . [درجته : ضعيف الإسناد]

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٢٩٤٩ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٩٠ ، ١٣٩٤) ، هـ(١٣٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٤٩م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

تَمَّ كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

* * *

٤٨ـ كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ القُرْآنَ بِرَأْيِهِ

٢٩٥٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥١ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِرَأْيِهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [درجته : ضعيف دون قوله : « من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار » فصحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٥٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ ـ أَخُو حَزْمٍ القُطَعِيِّ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه ، د(٣٦٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسَّرَ القُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُمْ فَسَّرُوا القُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي القُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا : أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .

٢٩٥٢(م١)ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا بِشَيْءٍ . [درجته : صحيح الإسناد مقطوع]

١٩٥٢م٢ ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَمْ أَحْتَجْ إِلَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ القُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

[درجته : صحيح الإسناد مقطوع]

٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩٥٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، وَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَاناً ، أَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ ، قَالَ : يَا ابْنَ الفَارِسِيِّ ، فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « قَالَ الله تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقْرَأُ العَبْدُ : الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ، فَيَقُولُ الله : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَيَقُولُ : الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَيَقُولُ الله : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، فَيَقُولُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٩٥) ، د(٨٢١) ، هـ(٨٣٨ ، ٣٧٨٤) ، س(٩٠٩) . غريبه : الخِداجُ : النُّقصان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ ، مَوْلَى هِشَامِ ابْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى ابْنُ أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، وَأَبُو السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٢٩٥٣(م١)ـ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَارِسِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، وَأَبُو السَّائِبِ ـ مَوْلَى

هِشَام بْنِ زُهْرَةَ ـ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لأَبِي هُرَيْرَةَ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهي خِداج غَيْرُ تَمَام » .

[درجته : صحيح . . تخريجه : م(٣٩٥) انظر : ما قبله]

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : كِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ العَلاءِ .

٢٩٥٣ (م٢)ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ ـ فَقَالَ القَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ ، وَلا كِتَابٍ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي » ، قَالَ : فَقَامَ بِي فَلَقِيتهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا ، فَقَالا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ لَهُ الوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ : لا إِلَهَ إِلّا الله ، فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى الله » ، قَالَ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقول : الله أَكْبَرُ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئاً أَكْبَرُ مِنَ الله ؟ » قَالَ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : « فَإِنَّ اليَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلَّالٌ » ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنِّي جِئْتُ مُسْلِماً ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحاً .

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفَي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً ؛ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ ، فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَلَوْ بِقَبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ ، يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوِ النَّارِ ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاقِي الله وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ لا يَجِدُ شَيْئاً يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ، فَإِنِّي لا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الفَاقَةَ ، فَإِنَّ الله نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ ، حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالحِيرَةِ أَكْثَرُ مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقَ » ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّئٍ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِبْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٢٩٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، وَبُنْدَارٌ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اليَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَالنَّصَارَى ضُلَّالٌ » ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ . [درجته : صحيح]

٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ

٢٩٥٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ ، وَالأَبْيَضُ ، وَالأَسْوَدُ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ ، وَالحَزْنُ ، وَالخَبِيثُ ، وَالطَّيِّبُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٩٣) . غريبه : القَبْضَةُ : مِلءُ اليد . الحَزْنُ : الخَشِنُ والغَليظُ الطَّبْع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة : ٥٨] قَالَ : « دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ » ؛ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة : ٥٩] قَالَ : « قالوا : حَبَّةٌ فِي شَعَيْرَةٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٠٣) ، م(٣٠١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ الله ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ القِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٠٢٠) ، وتقدم(٣٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ ـ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ الله ـ ، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

٢٩٥٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَهُوَ جَاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ ، الآيَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَفِي هَذِهِ ، أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٣/ ٧٠٠) ، س(٤٩١) ، وانظر : خ(٩٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة ـ ١١٥] ، قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ ، نَسَخَهَا قَوْلُهُ : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة ـ ١٤٤] ، أَيْ : تِلْقَاءَهُ .

٢٩٥٨(م١)ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ .

٢٩٥٨(م٢)ـ وَيُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] ، قَالَ : فَثَمَّ قِبْلَةُ الله .

[درجته : صحيح الإسناد مقطوع]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا .

٢٩٥٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ المَقَامِ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الذي بعده]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ : لو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٢) ، هـ(١٠٠٩) . وانظر : م(٢٣٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٢٩٦١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] قَالَ : « عَدْلاً » .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦١م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُدْعَى نُوحٌ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شُهُودُكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ؛ فَذلِكَ قَوْلُ اللهِ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، وَالوَسَطُ : العَدْلُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٣٩) ، هـ(٤٢٨٤) دون قوله : والوسط : العدل]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٢٩٦٢ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذلِكَ ، فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ العَصْرَ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الكَعْبَةِ ، قَالَ : فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٢٩٦٣ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانُوا رُكُوعاً فِي صَلاةِ الفَجْرِ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٤١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ عمرو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعِمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٤ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الكَعْبَةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ

بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى المَقْدِسِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٣] الآيَةَ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٦٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ شَيْئاً ، وَمَا أُبَالِي أَلَّا أَطُوف بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا بْنَ أُخْتِي ، طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطَافَ المُسْلِمُونَ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، لَكَانَتْ ، فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرْتُ ذلِكَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَأَعْجَبَهُ ذلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذَا العِلْمَ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ مِنَ العَرَبِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الحَجَرَيْنِ ، مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الأَنْصَارِ : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ بِالبَيْتِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨] قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَأَرَاهَا نَزَلَتْ فِي هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٤٣) ، م(١٢٧٧) ، ط(١٩٠١) ، هـ(٢٩٨٦) ، س(٢٩٦٧ ، ٢٩٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] ، قَالَ : هُمَا تَطَوُّعٌ : ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ١٥٨] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٤٨) ، م(١٢٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعاً ، فَقَرَأَ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] ؛ فَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ » ، وَقَرَأَ : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] . [درجته : صحيح . تقدم (٨٥٦، ٨٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً ، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ـ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ ؟ قَالَتْ : لا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، قَالَتْ : خَيْبَةٌ لَكَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩١٥) ، د(٢٣١٤) ، س(٢١٦٨) . غريبه : الرَّفَثُ : الفُحْشُ مِنَ القَول ، وهو هنا كِنايةٌ عَن الجماع] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ الكِنْدِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر : ٦٠] ، قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ » ، وَقَرَأَ : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿دَاخِرِينَ﴾ [غافر : ٦٠] . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٧٩) ، هـ(٣٨٢٨) ، وسيأتي : (٣٢٤٧) ، (٣٣٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مَنْصُورٌ .

٢٩٧٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩١٦) ، م(١٠٩٠) ، د(٢٣٤٩) ، س(٢١٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٩٧١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

﴿ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ٢] ، قَالَ : فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ ، قَالَ : كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ، فَصَاحَ النَّاسُ ، وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللهِ يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِي ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الآيَةَ ، هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرّاً دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا ، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا : ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا ، وَتَرْكَنَا الغَزْوَ ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥١٢) . غريبه : التأويل : التفسير وليعد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩٧٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، وَلإِيَّايَ عُنِيَ بِهَا : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ ، فَجَعَلَتِ الهَوَامُّ تَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي ، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاحْلِقْ » وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِداً .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٩٥٣) . غريبه : الوَفْرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إذا وصَلَ إلى شَحْمَةِ الأذن]

٢٩٧٣(م١)ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِنَحْوِ ذَلِكَ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٣(م٢)ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضاً ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ ذَلِكَ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ ـ أَيْضاً ـ نَحْوَ هَذَا .

٢٩٧٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى جَبْهَتِي ـ أَوْ قَالَ : حَاجِبِي ـ فَقَالَ : « أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَانْسُكْ نَسِيكَةً ، أَوْ صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ » ، قَالَ أَيُّوب : لا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَجُّ عَرَفَاتٌ ، الحَجُّ عَرَفَاتٌ ، الحَجُّ عَرَفَاتٌ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثٌ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] . وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ » .

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٨٨٩) ، (٨٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .

٢٩٧٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ : الأَلَدُّ الخَصِمُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٥٧) ، م(٢٦٦٨) ، س(٥٤٢٣) . غريبه : الأَلَدُّ : شَدِيدُ الخُصومَة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٧٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتِ اليَهُودُ إِذَا حَاضَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ ، لَمْ يُوَاكِلُوهَا ، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي البُيُوتِ ؛ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ

﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة : ٢٢٢] ؛ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُوَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي البُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلا النِّكَاحَ ؛ فَقَالَتِ اليَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذلِكَ ، وَقَالا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفَلا نَنْكِحُهُنَّ فِي المَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٢) ، د(٢٥٨ ، ٢١٦٥) ، هـ(٦٤٤) ، س(٢٨٨ ، ٣٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٧م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ نَحوهُ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

٢٩٧٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِراً ، يَقُولُ : كَانَتِ اليَهُودُ ، تَقُولُ : مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا ، كَانَ الوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٢٨) ، م(١٤٣٥) ، د(٢١٦٣) ، هـ(١٩٢٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، يَعْنِي : صِمَاماً وَاحِداً .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خثيم .

وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَابِطٍ الجُمَحِيُّ المَكِّيُّ .

وَحَفْصَةُ هِيَ : بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

وَيُرْوَى فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ .

٢٩٨٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي المُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ » قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً ، قَالَ : فَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ؛ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالحَيْضَةَ .

[درجته : حسن . غريبه : حَوَّلْتُ رَحْلي : كنايةٌ عن الإتيانِ في القُبُلِ منَ الدُّبُرِ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ هُوَ : يَعْقُوبُ القُمِّيُّ .

٢٩٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الهَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنِ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ العِدَّةُ ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الخُطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لُكَعُ ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَ ، فَطَلَّقْتَهَا ، وَاللهِ ، لا تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَداً آخِرَ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : فَعَلِمَ اللهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا ، وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ ، قَالَ : سَمْعاً لِرَبِّي وَطَاعَةً ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ : أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٢٩) ، د(٢٠٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، وَهُوَ عَنِ الحَسَنِ غَرِيبٌ .

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ؛ لأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّباً ، فَلَوْ كَانَ الأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا ، لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللهُ فِي الآيَةِ الأَوْلِيَاءَ ، فَقَالَ : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ؛ : فَفِي هَذِهِ الآيَةِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ الأَمْرَ إِلَى الأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ .

٢٩٨٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ـ مَوْلَى عَائِشَةَ ـ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً ، فَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ ، فَآذِنِّي : ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا ، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ : (حافظوا على الصَّلَوات والصَّلاةِ الوُسْطى وصَلاةِ العَصْرِ وقُوموا للهِ قانِتين) ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٢٩) ، د(٤١٠) ، س(٤٧٢)]

وَفِي البَابِ : عَنْ حَفْصَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٣ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنا الحَسَنُ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « صَلاةُ الوُسْطَى : صَلاةُ العَصْرِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم (١٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ؛ أَنَّ عَلِيّاً حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الأَحْزَابِ : « اللَّهُمَّ امْلأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٩٣١) ، م(٦٢٧) ، د(٤٠٩) ، هـ(٦٨٤) ، س(٤٧٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَأَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ اسْمُهُ : مُسْلِمٌ .

٢٩٨٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو النَّضْرِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صَلاةُ الوُسْطَى : صَلاةُ العَصْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٨١)]

وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصَّلاةِ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ . [درجته : صحيح]

٢٩٨٦م ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَنُهِينَا عَنِ الكَلامِ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٤٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ .

٢٩٨٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنِ البَرَاءِ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] . قَالَ : نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالقِنْوِ ، وَالقِنْوَيْنِ ، فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، فَيَسْقُطُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالحَشَفُ ، وَبِالقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالُوا : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ، أَوْ حَيَاءٍ ، قَالَ : فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٨٢٢) . غريبه : يمم : قصد . القِنْوُ : العِذْقُ فيهِ الرُّطَبُ وغيرُه . الشِّيصُ : ثَمَرُ النَّخلِ غير المُلقَّح . الحَشَفُ : تمرٌ فاسدٌ يابس] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَالِكٍ : هُوَ الغِفَارِيُّ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ : غَزْوَانُ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ ، عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئاً مِنْ هَذَا .

٢٩٨٨ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ : فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ : فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٦٨] .

[درجته : حسن . غريبه : لَمَّة : المرادُ بهِ ما يقعُ في القَلْبِ من وَسوَسَةٍ وإلْهام]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ لا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ .

٢٩٨٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ ولا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون : ٥١] ، وَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [البقرة : ١٧٢] » ، قَالَ : « وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبِّ يا رَبِّ - وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٠١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الأَشْجَعِيُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ ـ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ ـ .

٢٩٩٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيّاً ، يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] الآيَة ، أَحْزَنَتْنَا ، قَالَ : قُلْنَا : يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ بِهِ ، لا نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلا مَا لا يُغْفَرُ ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا ، فَنَسَخَتْهَا : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٩٩١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللهِ العَبْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّى وَالنَّكْبَةِ ، حَتَّى البِضَاعَة يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ فَيَفْقِدَهَا فَيَفْزَعُ لَهَا ، حَتَّى إِنَّ العَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الكِيرِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٩٩٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم

بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٤] ، قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » ، فَأَلْقَى اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٢٨٥] الآية ، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ [البقرة : ٢٨٦] الآية ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَآدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ هُوَ : وَالِدُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩٩٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ـ وَهُوَ الخَزَّازُ ـ ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، كِلاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ يَزِيدُ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ القَاسِمَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عمران : ٧] قَالَ : « فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ » ، وَقَالَ يَزِيدُ : فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٤٧) ، م(٢٦٦٥) ، د(٤٥٩٨) ، هـ(٤٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٩٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران : ٧] ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ » .

[درجته : صحيح . انظر : الذي ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنِ القَاسِمِ فِي هَذَا الحَدِيثِ .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ـ أَيْضاً ـ .

٢٩٩٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيِّي أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ » [آل عمران : ٦٨] . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٩٩٥(م١)ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : عَنْ مَسْرُوقٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ .

وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ .

٢٩٩٥(م٢)ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نعَيْمٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ . [درجته : صحيح]

٢٩٩٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » ، فَقَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللهِ كَانَ ذلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟ » فَقُلْتُ : لا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : احْلِفْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلى آخر الآيَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٢٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

٢٩٩٧ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِي ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ : ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] أو ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ ـ وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، حَائِطِي للهِ ، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ ، لَمْ أُعْلِنْهُ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِيكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : خ(١٤٦١) ، م(٩٩٨) ، د(١٦٨٩) ، س(٣٦٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٢٩٩٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَام رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنِ الحَاج يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « الشَّعِثُ التَّفِلُ » ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « العَجُّ وَالثَّجُّ » ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

[درجته : ضعيف جداً . لكن جملة : « العج والثج » فصحيحة تقدم (٨٢٧). تخريجه : هـ(٢٨٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، إِلّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الخُوزِيِّ المَكِّي ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٩٩٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ـ هُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦١] ، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِياً ، وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَناً ، وَحُسَيْناً ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ، هَؤُلاءِ أَهْلِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٤٠٤) مطولاً . وسيأتي بتمامه (٣٧٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُؤوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْق ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : كِلابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . . .﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً حَتَّى عَدَّ سَبْعاً ، مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ : اسْمُهُ : حَزَوَّرٌ .

وَأَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ : صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ ـ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ ـ .

٣٠٠١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١١٠]، قَالَ : « إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، نَحْوَ هَذَا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١١٠] .

٣٠٠٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الله ؟ » فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ . . .﴾ [آل عمران: ١٢٨] إِلَى آخِرِهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٩١) ، هـ(٤٠٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شُجَّ فِي وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَرُمِيَ رَمْيَةً عَلَى كَتِفِهِ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ ، وَيَقُولُ : « كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الله ؟ » فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [درجته : صحيح . انظر ما قبله]

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : « اللَّهُمَّ العَنْ أَبَا سُفْيَانَ ، اللَّهُمَّ ، العَنِ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ ، العَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ » ، قَالَ : فَنَزَلَتْ :

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ . . . ﴾ [آل عمران : ١٢٨] فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ ، فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلامُهُمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه خ(٤٠٦٩) ، س(١٠٧٨) دون ذكر الأسماء في دعائه ﷺ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِي ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيث الزُّهْرِيِّ .

٣٠٠٥ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ البَصْرِي ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، فَهَدَاهُمُ الله لِلإِسْلامِ .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ .

٣٠٠٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَان بْنِ المُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِياً ، يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ٱسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله ـ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٤٠٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ ؛ فَرَفَعُوهُ ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ ؛ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، فَأَوْقَفَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ ، فَأَوْقَفَهُ ، وَلا نَعْرِفُ لأَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ حَدِيثاً إِلاَّ هَذَا .

٣٠٠٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ جَحفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران : ١٥٤] . [درجته : صحيح الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٧م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٨ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ، قَالَ : غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ ـ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ ـ قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى المُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٠٦٨) دون قوله : « والطائفة الأخرى »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ خُصَيفٍ ، حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران : ١٦١] في قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران : ١٦١] إِلَى آخِرِ الآيَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٩٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠١٠ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي : « يَا جَابِرُ ، مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْناً ، قَالَ : « أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ :

« ما كَلَّمَ اللهُ أَحَداً قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ ، أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي : أَنَّهم إِلَيْها لا يُرْجَعونَ » ، قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا . . . ﴾ [آل عمران : ١٦٩] الآية .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٩٠ ، ٢٨٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، شَيْئاً مِنْ هَذَا ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المَدِينِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ ؛ هَكَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

٣٠١١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] فَقَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذلِكَ ، فَأُخْبِرْنَا : أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرْشِ ؛ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاعَةً ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، وَمَا نَسْتَزِيدُ ، وَنَحْنُ فِي الجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ؟ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُون شَيْئاً فَأَزِيدَكُمْ ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لا يُتْرَكُونَ [لَمْ يُتْرَكُوا] ، قَالُوا : تعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٨٧) ، هـ(٢٨٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١١م ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتُقْرِئُ نَبِيَّنَا السَّلامَ وَتُخْبِرُهُ عَنَّا أَنَّا قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا .

[درجته : صحيح لغيره(١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ ـ وَهُوَ ابْنُ رَاشِدٍ ـ وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ،

---

(١) قلت : لكن متن الحديث صحيح بما قبله ، والزيادة يقويها ما عند خ(٤٠٩٠) ، ومسلم (٤٠٩٥) من حديث أنس .

عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ لا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً » ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ ، الآية ، وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] « وَمَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ المُسْلِمِ بِيَمِينٍ ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ . . . ﴾ [آل عمران : ٧٧] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٢٦٩) ، (٢٩٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : شجاعاً أَقْرَع ، يَعْنِي : حية .

٣٠١٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ ، لَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٩٣، ٣٢٥٣)، وسيأتي مطولاً : (٣٢٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ ، قَالَ : اذْهَبْ يَا رَافِعُ ـ لِبَوَّابِهِ ـ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْ لَهُ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً ، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الآيَةِ ؛ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الكِتَابِ ، ثُمَّ تَلا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [آل عمران : ١٨٧] وَتَلا : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ [آل عمران : ١٨٨] - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَاسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٦٨) ، م(٢٧٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

٣٠١٥ـ حَدَّثَنَا : عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي ، وَقَدْ

أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَفَقْتُ ، قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ﴾ [النساء : ١١] . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٠٩٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ .

٣٠١٥م ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٠٩٧)]

وَفِي حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هذَا .

٣٠١٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا كانَ يَوْمُ أَوْطَاسٍ ، أَصَبْنَا نِسَاء لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي المُشْرِكِينَ ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنَّا ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ﴾ [النساء : ٢٤] . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١١٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٧ـ حَدَّثَنَا : أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ البَتِّيُّ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ، قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ﴾ [النساء : ٢٤] .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر: الذي قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ البَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَلَيْسَ فِي هذَا الحَدِيثِ : عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، وَلا أَعْلَمُ أَنَّ أَحداً ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ إِلاّ مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ .

وَأَبُو الخَلِيلِ ، اسْمُهُ : صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

٣٠١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الكَبَائِرِ : « الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدينِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٢٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ : عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ؛ وَلا يَصِحُّ .

٣٠١٩ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ـ بَصْرِيٌّ ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنا الجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « الإِشْرَاكُ بِالله ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ » ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً ، قَالَ : « وَشَهَادَةُ الزُّورِ ـ أَوْ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ ـ » قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٩٠١)، (٢٣٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٢٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أُنَيْسٍ الجُهَنِيِّ ،قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ : الشِّرْكُ بِالله ، وَعُقُوقَ الوَالِدَيْنِ ، وَاليَمِينُ الغَمُوسُ ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ صَبْرٍ ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو أُمَامَةَ الأَنْصَارِيُّ ، هُوَ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ ، ولا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٢١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الكَبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِالله ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ » ، أَوْ قَالَ : « اليَمِينُ الغَمُوسُ » شَكَّ شُعْبَةُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٨٧٠) س(٤٠١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٠٢٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَان ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَغْزُو الرِّجَالُ ، وَلا يَغْزُو النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ المِيرَاثِ ؛ فَأَنْزَلَ الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء : ٣٢] ، قَالَ مُجَاهِدٌ : فَأُنْزِلَ فِيهَا : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥]

وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتِ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مُرْسَلٌ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا .

٣٠٢٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : يَا رَسُول الله ، لا أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الهِجْرَةِ ؛ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : ﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران : ١٩٥] . [درجته : صحيح ، بما قبله]

٣٠٢٤ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٥٥) ، م(٨٠٠) ، هـ(٤١٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ؛ وإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِالله .

٣٠٢٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِالله ، قَالَ : قَالَ لِي رسول الله ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنزلَ ؟! قَالَ : « إِني أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] ، قال : فَرَأَيْتُ عَيْنَي النبيِّ ﷺ تَهْمِلانِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٨٢) ، م(٨٠٠) ، د(٣٦٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ .

٣٠٢٦ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن نصر ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ : نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَاماً ، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَقَدَّمُونِي ، فَقَرَأْتُ : (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون) ، قَالَ : فَأَنْزَلَ الله

تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٦٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

٣٠٢٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، لِلزُّبَيْرِ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، وَأَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ » ، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : « يَا زُبَيْرُ ، اسْقِ وَاحْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجُدُرِ » ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللهِ ، إِنِّي لأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ ؛ نَزَلَتْ فِي ذلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ . . . ﴾ [النساء : ٦٥] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(١٣٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ مُحَمَّداً ، يَقُولُ : قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الحَدِيثَ . عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٠٢٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء : ٨٨] ، قَالَ : رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لا ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا طَيِّبَةٌ » ، وَقَالَ : « إِنَّهَا تَنْفِي الخَبِيثَ كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحَدِيدِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٨٤) م(١٣٨٤) ، (٢٧٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وعَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ـ هُوَ الأَنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ ـ وَلَهُ صُحْبَةٌ .

٣٠٢٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَجِيءُ المَقْتُولُ بِالقَاتِلِ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً ، يَقُولُ : يَارَبِّ ، هَذَا قَتَلَنِي » حَتَّى يُدْنِيهِ مِنَ العَرْشِ ، قَالَ : فَذَكَرُوا

لابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فتَلا هَذِهِ الآيةَ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : ومَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيةُ ، وَلا بُدِّلَتْ ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٢٦٢١) ، س (٣٩٩٩ ، ٤٠٠٥) .

والشطر الثاني بنحوه عند خ (٤٥٩٠) ، م (٣٠٢٣) ، د(٤٢٧٥) س (٤٠٠٠ـ٤٠٠٢)] .

وقَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٠٣٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ، فَقَامُوا ، فَقَتَلُوهُ ، وَأَخَذُوا غنمه ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ فَأَنْزَلَ الله تعالَى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء : ٩٤] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥٩١) ، م(٣٠٢٥) ، د(٣٩٧٤)]

قال أَبو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

٣٠٣١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء : ٩٥] ، جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ إِنِّي ضَرِيرُ البَصَرِ ؟ فَأَنْزَلَ الله تَعالى هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ .. ﴾ [النساء : ٩٥] ، الآيَةَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ائْتُونِي بِالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ، أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(١٦٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

وَيُقَالُ : عَبْدُاللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَائِدَةَ ، وَأُمُّ مَكْتُومٍ : أُمُّهُ .

٣٠٣٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ ، سَمِعَ مِقْسَماً مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥] ، عَنْ بَدْرٍ وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ ، لمَّا نَزَلَتْ

غزوةُ بدرٍ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْش ،[(١)] وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ [النساء : ٩٥] ؛ فَهَؤلاءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٩٥] ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلى القَاعِدِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٩٥٤) ،دون قوله : لما نزلت غزوة . . . إلى آخر الحديث]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَمِقْسَمٌ يُقَالُ : هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ .

وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو القَاسِمِ .

٣٠٣٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الساعدي ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ جَالِساً فِي المَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ : ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] ، قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ يُمْلِيهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، واللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى ؛ فَأَنْزَلَ الله عَلى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي ، فَثَقُلَتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُّ فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ؛ فَأَنْزَلَ الله عَلَيْهِ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٣٢) ، س(٣٠٩٩ ، ٣١٠٠) م(١٨٩٨) د(٢٥٠٧) و(٣٩٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحوَ هَذَا .

وَرَوَى مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ ؛ وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

٣٠٣٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : إِنَّمَا قَالَ الله : ﴿ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ﴾ [النساء : ١٠١] ، وَقَدْ أَمِنَ

(١) والصواب : عبد بن جحش ، كما في فتح الباري (٨/ ٢٦٢) .

النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٦٨٦) ، د(١١٩٩ ، ١٢٠٠) ، هـ(١٠٦٥) ، س (١٤٣٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٣٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الهُنَائِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ ؛ فَقَالَ المُشْرِكُونَ : إِنَّ لِهَؤُلاءِ صَلاةً ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ ، وَهِيَ العَصْرُ ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي الآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ ، وَلِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَانِ .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : س (١٥٤٣) ، (١٥٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ .

وَأَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ ، اسْمُهُ : زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ .

٣٠٣٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو أُبَيْرِقٍ : بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً مُنَافِقاً ، يَقُولُ الشِّعْرَ ، يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ فُلانٌ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فُلانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذلِكَ الشِّعْرَ ، قَالُوا : وَاللهِ ، مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلاّ هَذَا الخَبِيثُ ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ ، وَقَالُوا : ابْنُ الأُبَيْرِقِ قَالَهَا ، قَالَ : وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتَاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ

بِهَا نَفْسَهُ ، وَأَمَّا العِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ والشَّعِيرُ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، وَفِي المَشْرَبَةِ سلاحٌ ؛ درعٌ وَسَيْفٌ ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ البَيْتِ فَنُقِبَتِ المَشْرَبَةُ ، وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلاحُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ : أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَابْنَ أَخِي ، إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا فَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلاحِنَا ، قَالَ : فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ لَنَا : قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَلا نُرَى فِيمَا نُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ ، قَالَ : وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ، والله مَا نُرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ ، رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلاحٌ وَإِسْلامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، وَقَالَ : أَنَا أَسْرِقُ ؟ فَوَالله لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ ، أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَة ، قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي : يَا بْنَ أَخِي ، لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ قَتَادَةُ : فَأَتَيت رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَنَقَّبُوا مَشْرَبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلاحَهُ ، وَطَعَامَهُ ، فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلاحَنَا ؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ ، فَلا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَآمُرُ فِي ذَلِكَ » ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ ، أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلامٍ وَصَلاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلا ثَبْتٍ ، قَالَ قَتَادَةُ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : « عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلامٌ وَصَلاحٌ ، تَرْمِيهِم بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبْتٍ وَلا بَيِّنَةٍ » ، قَالَ : فَرَجَعْتُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي ، وَلَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ الله ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَابْنَ أَخِي ، مَا صَنَعْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : الله المُسْتَعَانُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ القُرْآنُ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٥] بَنِي أُبَيْرِقَ : ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ ﴾ [النساء : ١٠٦] أَيْ : مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۝ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ . . . ﴾ إلى قوله ﴿ . . . غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٦-١١٠] ، أَيْ : لَوِ اسْتَغْفَرُوا الله ، لَغَفَرَ لَهُمْ ، ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ . . . ﴾ إلى قوله ﴿ . . . وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [النساء : ١١١ ، ١١٢] قولهم لِلَبِيدٍ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ . . . ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١١٣ ، ١١٤] فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِالسِّلاحِ ، فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قَتَادَة : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلاحِ ، وَكَانَ شَيْخاً قَدْ عَسِيَ أَوْ عَشِيَ ـ الشك في أبي عيسى ـ في

الجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلامَهُ مَدْخُولاً ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلاحِ ، قَالَ : يَابْنَ أَخِي ، هُوَ فِي سَبِيلِ الله ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلامَهُ كَانَ صَحِيحاً ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ ، لَحِقَ بَشِيرٌ بِالمُشْرِكِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١١٥ ، ١١٦] فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلافَةَ ، رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ ؟ مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لانَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الحَرَّانِيِّ .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ ، مرسلاً ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ : أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لأُمِّهِ .

وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ : سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

٣٠٣٧ـ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء :١١٦] .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلاقَةَ .

وَثُوَيْرٌ يُكْنَى : أَبَا جَهْمٍ ـ وَهُوَ كُوفِيٌّ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ـ وَقَدْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، ـ وابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلاً ـ .

٣٠٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا أَوِ النَّكْبَةِ يَنكِبُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٥٧٤)]

ابنُ محيصن هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٣٩ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سباعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء : ١٢٣] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رسُولَ الله ، قَالَ : فَأَقْرَأَنِيهَا ، فَلا أَعْلَمُ إِلاّ أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ انْقِصَاماً ، فِي ظَهْرِي ، فَتَمَطَّأْتُ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَاشَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قُلْتُ : يَارَسُولَ الله ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءاً ، وَإِنَّا لمجزيون بما عَمِلْنا ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ والمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوُا الله وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وَأَمَّا الآخرُونَ فيجتمع ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوا بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ـ مُوسى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ـ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمَوْلَى ابْنِ سَبَّاعٍ : مَجْهُولٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَيسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضاً .

وفي الباب عن عائشة .

٣٠٤٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطيالسي، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ : لا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاْجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، فَفَعَلَ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء : ١٢٨] فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ جَائِزٌ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٤١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [النساء : ١٧٦] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٣٦٤) ، م(١٦١٨) ، د(٢٨٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ ، ٱسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ ، وَيُقَالُ : ابْنُ يُحْمَدَ .

٣٠٤٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسول الله ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [النساء : ١٧٦] ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « يَجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٨٨٩) . غريبه : آية الصيف : آيةُ الكَلالَةِ : آخرُ آيةٍ من سورةِ النِّساء]

٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

٣٠٤٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ عَلَيْنَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ الْجُمعَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٥) ، م(٣٠١٧) ، س(٣٠٠٢ ، ٥٠١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٤٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيداً ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ : فِي يَوْمِ الْجُمعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

٣٠٤٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَمِينُ الرَّحْمَنِ : مَلأَى سَحَّاءُ ، لا يُغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » ، قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرضَ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ : ﴿ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود : ٧] وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْمِيزَانُ يخفض ويرفع » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٨٤) ، (٧٤١١) ، م(٩٩٣) ، هـ(١٩٧) ،

غريبه : سحاء : كثيرة العطاء والبركة . يغيضها : ينقصها)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهَذَا الحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة : ٦٤] .

وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَتْهُ الأَئِمَّةُ نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ؛ مِنْهُمْ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، إِنَّهُ تُرْوَى هَذِهِ الأَشْيَاءُ ، وَيُؤْمَنُ بِهَا ، فَلا يُقَالُ : كَيْفَ ؟ .

٣٠٤٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي الله » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٠٤٦م ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الجُرَيْرِي ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ : قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٣٠٤٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ،قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي المَعَاصِي ، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ ؛ فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ على بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة :٧٨] » . قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَقَالَ : « لا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ عَلَى الحَقِّ أَطْراً » . [درجته: ضعيف. تخريجه: د(٤٣٣٦، ٤٣٣٧)، هـ(٤٠٠٦)]

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ : قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا يَقُولُ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ الله .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

٣٠٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدة ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَئِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ ، كَانَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الغدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ؛ فَضَرَبَ الله قُلوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ القُرآنُ ، فَقَالَ : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ [المائدة : ٧٨] ، فقرأ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٨١] » . قَالَ : وَكَانَ نبيُّ الله ﷺ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « لا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَي الظَّالِمِ ، فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الحَقِّ أَطْراً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انظر : ما قبله]

٣٠٤٨م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ؛ وَأَمْلاهُ عَلَيَّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

[درجته : ضعيف]

٣٠٤٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ؛ فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي البَقَرَةِ : ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] الآية ، فَدُعِيَ عُمَر فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ؛ فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ؛ فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي المَائِدَةِ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ . . ﴾ إِلَى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة : ٩١] فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : (٣٦٧٠) ، س(٥٥٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الحَدِيثُ مُرْسَلاً .

٣٠٤٩م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح بما قبله]

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُف .

٣٠٥٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمُ الخَمْرُ ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الخَمْرُ ، قَالَ رِجَالٌ : كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا ، وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة : ٩٣] .

[درجته : صحيح بما بعده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ؛ حَدَّثَنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .

٣٠٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا ، قَالَ : قَالَ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . .﴾ [المائدة : ٩٣] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ـ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ ـ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة : ٩٣] .

[درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٣ـ حدثنا سفيانُ بنُ وكيع ،قال : حدَّثنا خَالِدُ بنُ مَخْلدٍ ، عن عليِّ بن مُسهِرٍ ، عَنِ الأعمشِ ، عَنْ إبراهيمَ ، عَنْ عَلْقمةَ ، عن عبدِ اللهِ قال : لمَّا نزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ قال لي رسولُ اللهِ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٤٥٩)]

هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٠٥٤ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الفَلَّاسُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ،

حدَّثنا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ﷺ ، إنِّي إذا أصبتُ اللَّحْمَ ، انْتَشَرْتُ لِلنِّساءِ ، وأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي ، فحرَّمْتُ عليَّ اللَّحم ؛ فأنزلَ الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ ﴾ [المائدة : ٨٧ ، ٨٨] . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، مُرْسَلًا ؛ لَيْسَ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، مُرْسَلًا .

٣٠٥٥ ـ حدثنا أبو سعيدٍ الأشجُّ ، قال : حدَّثنا منصورُ بن وَرْدانَ ، عن عليِّ بنِ عبدِ الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البختريِّ ، عن عليٍّ ، قال : لما نزلت ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ ﴾ [آل عمران : ٩٧] قالوا : يا رسولَ الله! في كلِّ عامٍ ؟ فسكتَ ، فقالُوا : يا رسولَ الله! في كلِّ عامٍ ؟ قال : « لا ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجَبَتْ » . وأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم برقم ٨١٤] .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ علي .

وفي الباب عن أبي هُريرة ، وابنِ عبَّاس .

٣٠٥٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ الله البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ فُلانٌ » ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ (٧٢٩٥) ، م(٢٣٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٧ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِماً فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ منه » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢١٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَاحَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ مَرْفُوعاً .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ : قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٣٠٥٨ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالقَانِيّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ؟ قَالَ : أَيَّةُ آيَةٍ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، قَالَ : أَمَا وَالله ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : « بَلِ ائْتَمِرُوا بِالمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطاعاً ، وَهَوىً مُتَّبعاً ، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ العَوَامَّ ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ القَبْضِ عَلَى الجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ » . قَالَ عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ : وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ ، قِيلَ : يا رَسُولَ الله ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْكُمْ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٤٣٤١) ، هـ(٤٠١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٥٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بَاذَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ . . . ﴾ [المائدة : ١٠٦] ، قَالَ : بَرِئَ النَّاس منها غَيْرِي ، وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاء ، وَكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الإِسْلامِ ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا ، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ ، يُقَالُ لَهُ : بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ ، وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ المَلِكَ ، وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ ، فَمَرِضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ . قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا مَاتَ ، أَخَذْنَا ذلِكَ الجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَاءٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ ، دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الجَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا : مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا ، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ الله ﷺ المَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الخَبَرَ ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمِئَةِ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوا بِهِ رسول الله ﷺ ، فَسَأَلَهُمُ البَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُقْطَعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ ، فَحَلَفَ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ . . . ﴾ [المائدة : ١٠٦] إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [المائدة: ١٠٦، ١٠٨]؛ فَقَامَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ، وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَنُزِعَتِ الخَمْسُمِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاء. [درجته: ضعيف الإسناد جداً. تخريجه: انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ.

وَأَبُو النضرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ، يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الحَدِيثِ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ، يُكْنَى: أَبَا النضرِ، وَلا نَعْرِفُ لِسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ المدنيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الاخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ.

٣٠٦٠ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بن جبير، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مخوَّصاً بالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الجَامُ بِمَكَّةَ؛ فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وَتَمِيمٍ، فَقَامَ رَجُلانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَأَنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ...﴾ [المائدة: ١٠٦]

[درجته: صحيح. تخريجه: خ(٢٧٨٠)، د(٣٦٠٦)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

٣٠٦١ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ البَصْرِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ البصري البزار، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُنْزِلَتِ المَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزاً وَلَحْماً، وَأُمِرُوا أَنْ لا يَخُونُوا وَلا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ». [درجته: ضعيف الإسناد. تخريجه: انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، مَوْقُوفاً.

وَلا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ.

٣٠٦١م ـ حَدَّثَنَا حُمَيْد بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. [درجته: ضعيف]

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ قَزَعَة ، وَلا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ المَرْفُوعِ أَصْلاً .

٣٠٦٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : تَلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ ، وَلَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة : ١١٦] ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « فَلَقَّاهُ اللهُ : ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المائدة : ١١٦] » . الآية كُلَّهَا . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتِ : سُورَة المائدة .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : آخِر سُورَةٍ أُنْزِلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١].

٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ

٣٠٦٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةَ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ ، قَالَ للنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لا نُكَذِّبُكَ ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٠٦٤م ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةَ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَلِيٍّ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ . [درجته : ضعيف]

٣٠٦٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله ، يَقُولُ : لَمَّا أنزلت هَذِهِ الآيَةُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَاتَانِ أَهْوَنُ ، أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَم الغَسَّانِيِّ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الآية : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥] ؛ فقال النَّبِيُّ ﷺ : « أما إِنَّهَا كَائِنَةٌ ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلهَا بَعْد » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٦٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَأَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟! ، قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لابنهِ : ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه :خ(٣٢) ، م(١٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يوسُفَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الفرِيةَ على اللهِ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ على الله ، وَالله يَقُولُ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ، ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ . . . ﴾ [الشورى :٥١] ، وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرِينِي وَلا تُعْجِلِينِي ، أَلَيْسَ الله يقولُ : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم :١٣] ، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير :٢٣] ؟

قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذَا رسولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ المَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَادّاً ، عُظْمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ الله عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى الله ، يَقُولُ الله : ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ؛ وَالله يَقُولُ : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٣٤) ، م(١٧٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ يُكَنَّى : أَبَا عَائِشَةَ ، وَهُوَ مَسْروقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيوَانِ .

٣٠٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيّ الحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ ابْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ وَلا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله ؟ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ ـ إلى قوله : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ١١٨ ـ ١٢١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٨١٩)]

قَالَ أَبو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غيرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ أيضاً ـ وَرَوَاهُ بعْضُهُمْ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرْسَلاً .

٣٠٧٠ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ الأَودِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَتَمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلاءِ الآيَاتِ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ . . . ﴾ ـ الآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ . . . لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥١] . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٧١ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام : ١٥٨] قَالَ : « طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٠٧٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلاثٌ إِذَا خَرَجْنَ : ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ . . . ﴾ [الأنعام : ١٥٨] الآيةَ : الدَّجَّالُ وَالدَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ المَغْرِبِ أَو مِن مَغْرِبِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٥٨) ، وانظر : خ(٤٦٣٥) ، م(١٥٧) ، د(٤٣١٢) ، هـ(٤٠٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الأَشْجَعِيُّ الكوفِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٣٠٧٣ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ ـ وَقَوْلُهُ الحَقّ ـ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلا تَكْتُبُوهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا ـ وَرُبَّمَا قَالَ : لَمْ يَعْمَلْ بِهَا ـ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٥٠١) ، م(١٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَعْرَاف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٧٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحمنِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ [الأعراف : ١٤٣]، قَالَ حَمَّادٌ : هَكَذَا ، وأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ اليُمْنَى ، قَالَ : فَسَاخَ الجَبَلُ : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٣٠٧٤م ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠٧٥ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِه الآيَة : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ؛ فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ » ؛ فَقَالَ رَجُلٌ :

يارَسولَ الله ، فَفِيمَ العَمَلُ ؟! قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله إِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلْجَنَّةِ ٱسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلنَّارِ ٱسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّار ، فَيُدْخِلَهُ الله النَّارَ . [درجته : يصح ضعيف[1] تخريجه : د(٤٧٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلاً مَجْهُولاً .

٣٠٧٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ ، مَسَحَ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قَالَ : هَؤلاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ : دَاوُدُ ، فَقَالَ : رَبِّ ، كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ ؟ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا انْقضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَوَلَمْ تُعطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ ؟ قَالَ : فَجَحَدَ آدَمُ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنُسِّيَ آدَمُ فَنُسِّيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠٧٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالوَارِثِ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ ، طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ ، وَكَانَ لا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَقَالَ : سَمِّيهِ عَبْدَ الحَارِثِ ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَالحَارِثِ ، فَعَاشَ ذلِكَ ، وَكَانَ ذلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

---

(١) قال الألباني رحمه الله : في الضعيفة(٧/ ٧٣) : « وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا : وقد خرجت بعضها في (الصحيحة) (٤٨ـ٥٠) وليس في شيء منها مسح الظهر ، إلا في حديث لأبي هريرة ، مخرج في (ظلال الجنة) (٢٠٤ـ٢٠٥) وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة ». اهـ .

قَالَ أَبُو عِيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إبراهيمَ عَنْ قَتَادَةَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وعُمَرُ بْنُ إبراهيمَ ـ بَصْرِيٌّ ـ .

٣٠٧٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « لَمَّا خُلِقَ آدَمُ . . . »الحَدِيثَ .

[إسناد الحديث المتقدم (٣٠٧٦)]

٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَنْفَالِ

بسم الله الرحمَن الرحيم

٣٠٧٩ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، جِئْتُ بِسَيْفٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ الله قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ المُشْرِكِينَ ـ أَوْ نَحْوَ هَذَا ـ هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ ، فَقَالَ : « هَذَا لَيْسَ لِي وَلا لَكَ » ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لا يُبْلِي بَلائي ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي ، وإنه قَدْ صَارَتْ لِي وَهُوَ لَكَ » ، قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٤٨) مختصراً . د(٢٧٤٠) . غريبه : الأنفال : الغنائم]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبٍ ـ أيضاً ـ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٠٨٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، قِيلَ لَهُ : عَلَيْكَ العِيرَ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ العبَّاسُ ـ وَهُوَ فِي وثاقِهِ ـ : لا يَصْلُحُ ، وَقَالَ : لأَنَّ الله تَعَالَى وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ ، قَالَ : « صَدَقْتَ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٨١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ اليَمَامِيُّ ، حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو زُمَيْلٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبَاسٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ ، قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى المُشْرِكِينَ

وَهُمْ أَلفٌ ، وَأَصْحَابُهُ ثَلاثُمِئَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ نبيُّ الله ﷺ القِبْلَةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : « اللَّهُمَّ ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ ، إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ العِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ لا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ » ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ، مَادّاً يَدَيْهِ ، مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ ، فَأَلْقَاهُ على مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ الله ﷺ ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] .

[درجته : حسن . تخريجه : م(١٧٦٣)]

قالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ .

وأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ : سِمَاكٌ الحَنَفِي .

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

٣٠٨٢ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إبراهيم بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ يُوسفَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنْزَلَ الله عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لأُمَّتِي : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾[الأنفال : ٣٣] فإذا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِم الاسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

٣٠٨٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَالِح بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى المِنْبَرِ : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٦٠] ، قَالَ : « أَلَا إِنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ . أَلا إِنَّ الله سَيَفْتَحُ لَكُمْ الأَرْضَ ، وَسَتُكْفَوْنَ المُؤْنَةَ ، فَلا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٩١٧ ، ١٩١٨) ، د(٢٥١٤) ، هـ(٢٨١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَالِح بْنِ كَيْسَانَ .

رَوَاهُ أَبو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

وَحَدِيثُ وَكِيعٍ : أَصَحُّ .

وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ .

٣٠٨٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأَحَدٍ سُودِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا » ، قَالَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ : فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الآنَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَقَعُوا فِي الغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ ؛ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ .

٣٠٨٥ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بالأَسَارى ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلاءِ الأُسَارَى ؟ » ـ فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ قِصَّةً ـ فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ : « لا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ » ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ ؛ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الإِسْلامَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذلِكَ اليَوْمِ ، قَالَ : حَتَّى قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءِ » ، قَالَ : وَنَزَلَ القُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ . . . ﴾ [الأنفال : ٦٧] إلى آخِرِ الآياتِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم مختصراً(١٧١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْن عَبْدِ الله لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

١٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

بسم الله الرحمَن الرحيم

٣٠٨٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَوفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ الفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي ، وَإِلى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ : بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذلِكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ

تَـنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ العَدَدِ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ ، دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ ، فَيَقُولُ : ضَعُوا هَؤُلاءِ الآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ ، فَيَقُولُ : ضَعُوا هَؤُلاءِ الآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَت الأَنْفَال مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ القُرْآنِ ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ أَجْلِ ذلِكَ ، قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ : بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٧٨٦ ، ٧٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الفَارِسِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيَزِيدُ الفَارِسِيُّ ، قَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ .

وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ ، هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ وَلَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ .

إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكِلاهُمَا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ .

وَيَزِيدُ الفَارِسِيُّ ، أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ .

٣٠٨٧ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلّالُ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَبِيبِ ابْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَ ، وَوَعَظَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : يَوْم الحَجِّ الأَكْبَرِ يَا رسول الله ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلا لا يَجْنِي جَانٍ إِلّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَلا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلا إِنَّ المُسْلِمَ أَخُو المُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ، إِلّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلا وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ ، لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رِبَا العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ وُضِعَ مِنْ دِمَاءِ الجَاهِلِيَّةِ دَمُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيلٌ ، أَلا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ ، فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ

سَبِيلًا ؛ أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقاً ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقاً ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ ، فَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلايَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم(١١٦٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

٣٠٨٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : « يَوْمِ النَّحْرِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم(٩٥٧)]

٣٠٨٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ : يَوْمُ النَّحْرِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انظر : ما قبله]

قَالَ : هَذَا الحَدِيثُ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقِ ؛ لأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفاً .

وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاق .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، مَوْقُوفاً .

٣٠٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، قَالا : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ : « لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي » ، فَدَعَا عَلِيّاً ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا . [درجته : حسن الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٠٩١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيّاً ، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاء نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ القَصْوَاء ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعاً ، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ الله ﷺ ، وَأَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا ، فَحَجَّا ، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ

التَّشْرِيقَ ، فنَادَى : ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلا يَحُجَّنَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفَنَّ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا مُؤْمِنٌ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي ، فَإِذَا عَيِيَ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٩٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيّاً : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثت فِي الحَجَّة ؟ قَالَ : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : أَلّا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَلا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلا يَجْتَمِعُ المُشْرِكُونَ وَالمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٨٧١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَان بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠٩٢م١ ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٠٩٢ م٢ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ ، يُقَالُ عَنْهُ : عَنِ ابْنِ أُثَيْعٍ ، وَعَنِ ابْنِ يُثَيْعٍ .

وَالصَّحِيحُ : هُوَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ ، غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ فَوَهِمَ فِيهِ ، وَقَالَ : زَيْدُ بْنُ أُثَيْلٍ ، وَلا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠٩٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ المَسْجِد ، فَاشْهَدُوا لَهُ

بالإيمَانِ ؛ قَالَ الله تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [التوبة : ١٨] » .

[درجته : ضعيف ، تخريجه : تقدم (٢٦١٧)]

٣٠٩٣م ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَتَعَاهَدُ المَسْجِدَ » .

[درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الهَيْثَمِ ٱسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ العُتْوَارِيُّ ، وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

٣٠٩٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَت : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ [التوبة : ٣٤]، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ مَا أُنْزِلَ ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ المَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ ؟ فَقَالَ : « أَفْضَلُهُ : لِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ » .

[درجته : صحيح لغيره ، تخريجه : هـ (١٨٥٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل ، فَقُلْتُ لَهُ : سَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ ؟ فَقَالَ : لا ، فَقُلْتُ لَهُ : مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠٩٥ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَب ، فَقَالَ : « يَا عَدِيُّ ، ٱطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الوَثَنَ » ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣١] ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ ؛ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً ٱسْتَحَلُّوهُ ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ » .

[درجته : حسن ، تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ ، لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ .

٣٠٩٦ـ حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ للنَّبِيِّ ﷺ ونَحْنُ فِي الغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ ، لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ الله ثَالِثُهُمَا ؟ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٥٣) ، م(٢٣٨١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ تَفَرَّدَ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ : حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا .

٣٠٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، يَقُولُ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ، دُعِيَ رسول الله ﷺ للصَّلاةِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رسول الله ، أَعَلَى عَدُوِّ اللهِ عَبْدِ الله ابْنِ أُبَيٍّ ، القَائِلِ يَوْمَ كَذَا ، كَذَا وَكَذَا ؟ يَعُدُّ أَيَّامَهُ ، قَالَ : وَرَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ » ، قال : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَعَجَبٌ لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ، وَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللهِ ، مَا كَانَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ . . . ﴾ [التوبه : ٨٤] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، قَالَ : فَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ ، وَلا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، حَتَّى قَبَضَهُ الله .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٦) ، س(١٩٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٠٩٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ، وَقَالَ : « إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ ، جَذَبَهُ عُمَرُ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى الله أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : « أَنَا بَيْنَ الخِيرَتَيْنِ : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] » فصَلَّى عَلَيْهِ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ

مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبه : ٨٤] ؛ فترك الصَّلاةَ عَلَيْهِمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٦٩) ، م(٢٤٠٠ ، ٢٧٧٤) ، هـ(١٥٢٣) ، س(١٩٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٩٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى رَجُلانِ فِي المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، وَقَالَ الآخرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « هُوَ مَسْجِدِي هَذَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (١٣٩٨) ، س (٦٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا ، عِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، وَرَوَاهُ أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

٣١٠٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة : ١٠٨] » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالمَاءِ ؛ فَنزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِيهِمْ » .

[درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : د(٤٤) ، هـ (٣٥٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّد بْن عَبْدِ الله بْنِ سَلامٍ .

٣١٠١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ ـ كُوفِيٌّ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ، فَقَالَ : أَوَ لَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : س (٢٠٣٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٣١٠٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزاهَا ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْراً ، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحداً تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ؛ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ العِيرَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعِيرِهِمْ ، فَالتَقَوا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ، كَمَا قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ العَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاثَقْنَا عَلى الإِسْلامِ ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزاهَا ، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ ؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، قَالَ : فَانطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ ، وَحَوْلَهُ المُسْلِمُونَ ، وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ القَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالأَمْرِ اسْتَنَارَ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ » . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، أَمِنْ عِنْدِ الله ، أَمْ مِنْ عِنْدِكَ ؟ قَالَ : « بَلْ مِنْ عِنْدِ الله » ، ثُمَّ تَلا هَؤلاءِ الآيَاتِ ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ . . .﴾ ، حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١١٧ـ ١١٨] ، قَالَ : وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضاً : ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة : ١١٩] ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلَّا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقاً ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ الله عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الإِسْلامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ الله ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ ، لا نَكُونُ كَذَبْنَا فَهَلَكْنَا ، كَمَا هَلَكُوا ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ الله أَبْلَى أَحَداً فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلانِي مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ . وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي الله فِيمَا بَقِيَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤١٨) ، م(٢٧٦٩) ، د(٣٣١٧ ، ٣٣١٨ ، ٣٣٢١ ، ٤٦٠٠) ، س(٧٣١ ، ٣٨٢٣ـ٣٨٢٦) . واقتصر (د ، س) على قصة تصدّقه بماله]

قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الحَدِيثُ بِخِلافِ هَذَا الإِسْنَادِ .

وَقَدْ قِيلَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيد اللهِ ، عَنْ كَعْبٍ .

وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا .

وَرَوَى يُونُسُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

٣١٠٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، وَإِنِّي لأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟! فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذٰلِكَ ، حَتَى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ، قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الوَحْيَ فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ ، قَالَ : فَوَ اللهِ ، لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ ، مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسول الله ﷺ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَهُمَا صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ ، وَالعُسُبِ ، واللِّخَافِ ـ وَيُرْوَى النِّجَافُ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، والنِّجَافُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ـ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٨ـ١٢٩] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٧٩)]

غريبه : استحرَّ : اشتدَّ وكثُر . العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْلِ . اللِّخافُ : حجارةٌ بيضاء رقيقة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٠٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرِبِيجَانَ معَ أَهْلِ العِرَاقِ ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلافَهُمْ فِي القُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الكِتَابِ ، كما اخْتَلَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ : أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي المَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ العَاصِ ، وَعَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، أَنِ انْسَخُوا الصحُفَ فِي المَصاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ المَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ

سُورَةِ الأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ [الأحزاب : ٢٣] ، فَالتَمَسْتُهَا ، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَٱخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ ، فَقَالَ القُرَشِيُّونَ : التَّابُوتُ ، وقَالَ زَيْدٌ : التَّابُوهُ ؛ فَرُفِعَ اخْتِلافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ المَصَاحِفِ ، وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ المَصَاحِفِ ، وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ - وَاللهِ ، لَقَدْ أَسْلَمْتُ ، وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كافِرٍ - يُرِيدُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَهْلَ العِرَاقِ ، اكْتُمُوا المَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا ؛ فَإِنَّ الله يَقُولُ : ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٦١] . فَالقُوا الله بِالمَصَاحِفِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ ذلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٨٧ ، ٤٩٨٨) دون قوله : قال الزهري : فاختلفوا يومئذ...]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

١١ـ بَابٌ وِمِنْ سُورَةِ يُونُسَ

بِسم الله الرحمَن الرحيم

٣١٠٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، نَادَى مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوه ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا ، وَيُنْجِّنَا مِنَ النَّارِ ، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ ؟ » قَالَ : « فَيُكْشَفُ الحِجَابُ » ، قَالَ : « فَوَاللهِ ، مَا أَعْطَاهُمُ الله شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٥٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ - مَرْفُوعاً .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .

قَوْلَهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣١٠٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ، قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا ، فَقَالَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ ، فَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم (٢٢٧٣)]

٣١٠٦(م١)ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [درجته : صحيح لغيره]

٣١٠٦(م٢)ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. [درجته: صحيح لغيره]

قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣١٠٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا أَغْرَقَ الله فِرْعَوْنَ ، قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّد : فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ » . [درجته : صحيح بما بعده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٠٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بن ثَابِتٍ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ « أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عليه السلام ـ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَيَرْحَمُهُ الله ، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ الله » . [درجته : صحيح الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١٠٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : « كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (١٨٢)]

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : العَمَاءُ : أَي : لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : وَكِيعُ بْنُ حَدَسٍ ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَهُشَيْمٌ ، وَكِيعُ بْنُ عَدَسٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

وَأَبُو رَزِينٍ اسْمُهُ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي ، وَرُبَّمَا قَالَ : يُمْهِلُ الظَّالِمَ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ. . .﴾ [هود : ١٠٢] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٨٦) ، م(٢٥٨٣) ، هـ(٤٠١٨) . غريبه : يُمْلي : يُمْهِلُ ويُؤخِّرُ ويُطيلُ لَهُ في المُدَّة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُمْلِي .

٣١١٠م ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجُوهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ بُرِيدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَقَالَ : يُمْلِي وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ .

٣١١١ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، هو عَبْد المَلِكِ بن عَمْرو ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود : ١٠٥] ؛ سَأَلْتُ رسول الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، فَعَلامَ نَعْمَلُ ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ ؟ قَالَ : « بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَمْرٍو .

٣١١٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى المَدِينَةِ ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أن أَمَسَّهَا ، وَأَنَا هَذَا ، فَاقْضِ فِيَّ مَاشِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللهُ لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ شَيْئاً ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَتْبَعَهُ

رسولُ الله ﷺ رَجُلًا ، فَدَعَاهُ ، فتَلا عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] ، إِلَى آخِرِ الآية ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةً ؟ قَالَ : « لا ، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٦٣/٤٢) ، د(٤٤٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَرِوَايَةُ هَؤلاءِ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إبراهيم، عَنِ الأَسوَدِ، عن عبدالله عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣١١٢(م١)ـ حَدَّثَنَا مَحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ وَسِمَاكٍ عَنْ إبراهيم ، عَنْ عَبْدِ الرحمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

٣١١٢(م٢)ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيم ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : الأَعْمَشَ . [درجته : صحيح]

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣١١٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِي الجُعفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ﷺ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئاً إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّي ، قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ﷺ ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً ، أَمْ لِلمُؤمِنِينَ عَامَّةً ؟ قَالَ : « بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ في خِلافَةِ عُمَرَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ ورآه .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٣١١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةَ حَرَامٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ [هود : ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلِيَ هَذِهِ يا رسول الله ﷺ ؟ فَقَالَ : « لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٦) ، م(٣٩/ ٢٧٦٣) ، هـ(١٣٩٨ ، ٤٢٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١١٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهِبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي اليَسَرِ ، قَالَ : أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْراً ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِي البَيْتِ تَمْراً أَطْيَبَ مِنْهُ ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي البَيْتِ ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَقَبَّلْتُهَا ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ ، قَالَ : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلا تُخْبِرْ أَحَداً ، فَلَمْ أَصْبِرْ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْت ذلِكَ لَهُ فَقَالَ : استرْ على نَفْسِكَ وَتُبْ ولا تَخبرْ أحداً فلم أصبرْ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فذكرت ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « أَخَلَفْتَ غازياً فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟! » ، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلاّ تِلْكَ السَّاعَةَ ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلاً حَتَّى أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ . . . ﴾ إلَى قوله : ﴿ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] ، قَالَ أَبُو اليَسَرِ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلِهَذَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟قال : « بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّة » . [درجته : حسن]

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، ضَعَّفَهُ وَكِيعٌ وَغَيرُهُ .

وَأَبُو اليَسَرِ هُوَ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو .

قَالَ : وَرَوَى شَرِيكٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، هَذَا الحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ يُوسُف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١١٦ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ، قَالَ : « وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسف ، ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ ، أَجَبْتُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] ، قَالَ : « وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، إِذْ قَالَ : ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود : ٨٠] ، فَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِياً إِلَّا فِي ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » .

[درجته : صحيح. تخريجه : خ(٣٣٥٣، ٣٣٧٨٢)، م(٢٣٧٨) ، ويأثر (٢٣٧٠) كلاهما دون قوله : « فما بعث الله . . . »]

٣١١٦م ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، نَحْوَ حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللهُ بَعْدَهُ نَبِياً ، إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : الثَّرْوَةُ : الكَثْرَةُ وَالمَنَعَةُ .

[درجته : حسن . تخريجه : انظر : الذي قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١١٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الوَلِيدِ ـ وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عِجْلٍ ـ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا القَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : « مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ » ، فَقَالُوا : فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ قَالَ : « زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ » ، قَالُوا : صَدَقْتَ ،

فَأَخبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ : « اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلائِمُهُ ، إِلَّا لُحُومَ الإِبِلِ وأَلْبَانَهَا ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا » ، قَالُوا : صَدَقْتَ . [درجته : حسن . غريبه : المِخْرَاقُ : آلة ، وفي الأصل ثوبٌ يُلَفُّ ويُضْرَبُ بِهِ الصِّبيانُ . عِرْق النَّسا : وَجَعٌ يُصِيبُ الفَخِذ]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١١٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ [الرعد : ٤] ، قَالَ : « الدَّقَلُ ، وَالفَارِسِيُّ ، وَالحَامِضُ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ : أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

١٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١١٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ ، فَقَالَ : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم : ٢٤ـ ٢٥] ، قَالَ : « هي النَّخْلَةُ » . ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] ، قَالَ : « هي الحَنْظَلة » ، قال : فَأَخْبَرْتُ بِذلِكَ أَبَا العَالِيَةِ ؛ فَقَالَ : صَدَقَ وَأَحْسَنَ . [درجته : صحيح موقوفاً . ضعيف مرفوعاً]

٣١١٩(م١)ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُوبَكرِ بنُ شُعَيْبِ بْنِ الحَبحَابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : نَحْوهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَذكُرْ قَوْلَ أَبِي العَالِيَةِ . [درجته : صحيح موقوفاً]

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِد ، مِثْلَ هَذَا مُوقُوفاً ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ ، غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٣١١٩(م٢)ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَة الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : صحيح موقوفاً]

٣١٢٠ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاودَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : « فِي الْقَبْرِ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٩) ، م(٢٨٧١) ، د(٤٧٥٠) ، هـ(٤٢٦٩) ، س(٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٢١ـ حَدَّثَنا : ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : تَلَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الآيَة : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ! فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ : «عَلَى الصِّرَاطِ» . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٩١)، هـ(٤٢٧٩)]

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

١٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحِجْرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٢٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ حَسْنَاء مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، فَكَانَ بَعْضُ القَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ ؛ لئلا يَرَاهَا ، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ المُؤَخَّرِ ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبطَيهِ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [الحجر : ٢٤] . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٠٤٦) ، س(٨٧٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ .

٣١٢٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ جُنَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ : بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي ـ أَوْ قَالَ : عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ـ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَل .

٣١٢٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَمْدُ للهِ ، أُمُّ القُرْآنِ ، وَأُمُّ الكِتَابِ ، وَالسَّبْعُ المَثَانِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٠٤) ، د(١٤٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٢٥ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ ، مِثْلَ أُمِّ القُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . [درجته : صحيح . وانظر : ما تقدم (٢٨٧٥ ، ٢٩٥٣)]

٣١٢٥م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي ؛ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَطْوَلُ وَأَتَمُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . [درجته : صحيح . تقدم (٢٨٧٥)]

٣١٢٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ـ٩٣] ، قَالَ : « عَنْ قَوْلِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣١٢٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ، حَدَّثَنا مُصْعَبُ بْنُ سَلامٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ . وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ ، قَالَ : لِلْمُتَفَرِّسِينَ .

١٧ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ يَحْيَى البَكَّاءِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلاةِ السَّحَرِ » ، قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « وَلَيْسَ مِنْ شَيءٍ إِلَّا وَهُوَ وَيُسَبِّحُ اللهَ تِلْكَ السَّاعةَ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ ﴾ [النحل : ٤٨] الآية كُلَّهَا .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

٣١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بن عُبَيْدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أبي العَالِيَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَومُ أُحُدٍ ، أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ ، فِيهِمْ حَمْزَةُ ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ [النحل : ١٢٦] ، فَقَالَ رَجُلٌ : لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمَ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « كُفُّوا عَنِ القَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً » .

[درجته : حسن . غريبه : المُثْلَة : تَشْويهُ الجَسَدِ قَبْلَ القَتْلِ وَبَعْدَهُ ، يَرْبو : يزيد ويضاعف]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

١٨ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٣٠ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « حِينَ أُسْرِيَ بِي ، لَقِيتُ مُوسَى ـ قَالَ : فَنَعَتَهُ ـ ، فَإِذَا رَجُلٌ ـ حَسِبْتُهُ قَالَ : ـ مُضْطَرِبٌ ، رَجِلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ » ، قَالَ : « وَلَقِيتُ عِيسَى ـ قَالَ : فَنَعَتَهُ ـ قَالَ : رَبْعَةٌ ، أَحْمَرُ ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ ـ يَعْنِي : الحَمَّامَ ـ وَرَأَيْتُ إبراهيم » ، قَالَ : « وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ ، قَالَ : « وَأُوتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : أَحَدُهُمَا لَبَنٌ ، وَالآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ، فَقَالَ لِي : خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : هُدِيتَ الفِطْرَةَ ـ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ ـ أَما إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ ، غَوَتْ أُمَّتُكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٩٤) ، م(١٦٨ ، ١٧٢) ، س(٥٦٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣١ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالبرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَماً مُسْرَجاً ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا ؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ ، قَالَ : فَارْفَضَّ عَرَقاً .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : . ارفضَّ : جَرى وسَال]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٣١٣٢ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم الدَّورَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : بِإِصْبَعِهِ ، فَخَرَقَ بِهَا الحَجَرَ ، وَشَدَّ بِهِ البُرَاقَ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١٣٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ : « لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ ، فَجَلا اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٨٦) ، م(١٧٠) . غريبه : طَفِقَ : شرَعَ وبدأ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٣٤ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّوم . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٨٨) . غريبه : الزَّقُّومُ : شَجَرةٌ خَبيثَةٌ مُرَّةٌ كَريهَةُ الطَّعْمِ والرَّائحة]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣٥ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، قال : « تَشْهَدُه مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : خ (٦٤٨) ، م(٦٤٩) ، هـ(٦٧٠)]

قَالَ : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٣١٣٥م ـ حَدَّثَنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

٣١٣٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بن يونس ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ [الإسراء : ٧١] ، قَالَ : « يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بُعْد ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُم ، ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا » ، قَالَ : « وأَمَّا الكَافِرُ : فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، وَيُلْبَسُ تَاجاً ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ، اللَّهُمَّ ، لا تَأْتِنَا بِهَذَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ، فَيَقُولُ : أَبْعَدَكُمُ الله ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٣٧ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] سُئِلَ عَنْهَا ، قَالَ : « هِيَ الشَّفَاعَةُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ : دَاوُدُ الأَوْدِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٣٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلَ رسول الله ﷺ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ ، وَحَوْلَ الكَعْبَةِ ثلاثمئةٍ وَسِتُّونَ نُصُباً ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعَنُهَا بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ ـ وَرُبَّمَا قَالَ : بِعُودٍ ـ وَيَقُولُ : ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] ، ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ : ٤٩] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٢٤٧٨) ، م (١٧٨١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣١٣٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالهِجْرَةِ ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء : ٨٠] .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ : أَعْطُونَا شَيْئاً نَسْأَلُ عنه هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، قَالَ : فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] ، قَالُوا : أُوتِينَا عِلْماً كثيراً ، أوتينا التَّوْرَاة ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ ، فَقَدْ أُوتِيَ خيراً كَثِيراً ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ . . .﴾ [الكهف : ١٠٩] إلى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣١٤١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرثٍ بِالمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا تَسْأَلُوهُ ؛ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا القَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٥) ، م(٢٧٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفاً مُشَاةً ، وَصِنْفاً رُكْباناً ، وَصِنْفاً عَلَى وُجُوهِهِمْ » ، قِيلَ : يَا رسول الله ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ

عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ » .

[درجته : حسن بشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا .

٣١٤٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَاناً ، وَيُجَرُّونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ » .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم(٢٤٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٤٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَأَبُو الوَلِيدِ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَالمَعْنى وَاحِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ المرادي : أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : لا تَقُلْ نَبِيٌّ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَيَا النبيَّ ﷺ فَسَأَلاهُ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء : ١٠١] ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « لاتُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً ، وَلا تَزْنُوا ، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالحَقِّ ، وَلاتُسْرِفُوا ، وَلا تَسْحَرُوا ، وَلا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ ، وَلاتَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلاتَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلاتَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ خَاصَّةً : لاتَعْدُوا فِي السَّبْتِ » ، فَقَبَّلا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَ : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا ؟ » قَالا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا الله أَلّا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا اليَهُودُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم(٢٧٣٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، كَانَ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرآنِ ، سَبَّهُ المُشْرِكُونَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ : ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ، بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ القُرآنَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٢٢) ، م(٤٤٦) ، س(١٠١١ ، ١٠١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٤٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ ، فَكَانَ المُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا القُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ المُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوا القُرْآنَ : ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ : ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

[درجته : صحيح . انظر : الذي قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٧ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ : أَصَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ؟ قَالَ : لا ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ يَا أَصْلَعُ ! بِمَ تَقُولُ ذلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ القُرْآنُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَنِ ٱحتَجَّ بِالقُرآنِ فَقَدْ أفلح . قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ : فَقَدِ ٱحْتَجَّ ـ ورُبَّمَا قَالَ : قد فَلَجَ ـ فَقَالَ : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء : ١] ، قَالَ : أَفَتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ ؟ قُلْتُ : لا ، قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ ، لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلاةُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : أُتِيَ رسول اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ ، مَمْدُودٍ هَكَذَا ، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، زَايَلا ظَهْرَ البُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَوعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا ، قَالَ : وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ ؛ لِمَ ؟ أَيَفِرُّ مِنْهُ ؟! ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .

[درجته : حسن الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٨ـ حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ولافَخْرَ ، وَبِيدَي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ ، فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلا فَخْرَ » ، قَالَ : « فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ ، فَٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطتُ مِنْهُ إِلَى الأَرْضِ ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا نُوحاً فَيَأْتُونَ نُوحاً ، فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا ، وَلَكِنِ ٱذْهَبُوا إِلَى إبراهيم ، فَيَأْتُونَ إبراهيم ، فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً ، وَلَكِنِ ٱئْتُوا عِيسَى ،

فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ، قَالَ : فَيَأْتُونِي ، فَأَنْطَلِقُ مَعَهُم » ، قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ : قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رسولِ الله ﷺ قَالَ : « فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا ، فَيُقَالُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرَحِّبُونَ ، فَيَقُولُونَ : مَرْحَباً ، فَأَخِرُّ سَاجِداً ، فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ ، فَيُقَالُ لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ ، وَهُوَ المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، قَالَ سُفْيَانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا هَذِهِ الكَلِمَةُ ، « فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وسيأتي أوله(٣٦٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

١٩ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الكَهْفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٤٩ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفاً البِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الخَضِرِ ، قَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قَامَ مُوسَى خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيل ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : احْمِلْ حُوتاً فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الحُوتَ ، فَهُوَ ثَمَّ ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ ، وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُون ـ وَيُقَالُ : يُوسَع ـ فَجَعَلَ مُوسَى حُوتاً فِي مِكْتَلٍ ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ ، فَاضْطَرَبَ الحُوتُ فِي المِكْتَلِ ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ المِكْتَلِ ، فَسَقَطَ فِي البَحْرِ » ، قَالَ : وَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ المَاءِ ، حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ ، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ، وَكَانَ لِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَباً ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنُسِّيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى : ﴿ قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] » قَالَ : « وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ : ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف : ٦٣] ، قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف : ٦٤] قَالَ : « فَكَانَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا » قَالَ سُفْيَانُ : يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ

عِنْدَهَا عَيْنُ الحَيَاةِ ، وَلا يُصِيبُ مَاؤُهَا مَيِّتاً ، إِلَّا عَاشَ ، قَالَ : « وَكَانَ الحُوتُ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قُطِرَ عَلَيْهِ المَاءُ عَاشَ » ، قَالَ : « فَقَصَّا آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، فَقَالَ : أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلامُ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله ، عَلَّمَكَهُ لا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله ، عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾ [الكهف : ٦٦ ـ ٦٩] قَالَ لَهُ الخَضِرُ : ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف : ٧٠] قَالَ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقَ الخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفُوا الخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَعَمَدَ الخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ ، فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ ، فَخَرَقْتَهَا : ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾ [الكهف ٧١ ـ ٧٣] ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، وَإِذَا غُلامٌ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ ، فَأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ ، فَقَتَلَهُ ، قَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ [الكهف : ٧٤ ـ ٧٥] قَالَ : وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى : ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [الكهف : ٧٦ ، ٧٧] يَقُولُ : مَائِلٌ ، فَقَالَ الخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف : ٧٧ ، ٧٨] » قَالَ رسول الله ﷺ : « يَرْحَمُ الله مُوسَى ، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا » ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الأُولَى كَانَ مِنْ مُوسَى نِسْيَانٌ » ، قَالَ : « وَجَاءَهُ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي البَحْرِ ، فَقَالَ لَهُ الخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا العُصْفُورُ مِنَ البَحْرِ » ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ ـ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ـ يَقْرَأُ : (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غضباً) ، وَكَانَ يَقْرَأُ : (وأما الغلام فكان كافراً) .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٢) ، م(٢٣٨٠) ، د(٣٩٨٤) . غريبة: السَّرَبُ : الطريق الخفي ، النصب: التعب والمشقة القصص : تتبع الأثر . الإمر: الأمر المُنْكَرُ الشنيع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ السَّمرقَنْدِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ ، يَقُولُ : حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَار ، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ ذلِكَ ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْخَبَرُ .

٣١٥٠ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ ، طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٦١) ، د(٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦)]

٣١٥١ـ حَدَّثَنَا يحيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ ؛ لأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٢ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الْجَزَرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢]، قَالَ : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣١٥٢م ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف جداً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣١٥٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ـ وَاللَّفْظُ لابْنِ بَشَّارٍ ـ قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

عَبْدِ المَلِكِ ، حَدَّثَنا أَبو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ ، قَالَ : « يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غداً ، فَيُعِيدُهُ الله كَأَمْثَلِ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ ، وَأَرَادَ الله أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ لِلَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غداً إِنْ شَاءَ الله ، وَاسْتَثْنَى ، قَالَ : فَيَرْجِعُونَ ، فَيَجِدُونَهُ ، كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْمُون بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْوة وَعُلُوّاً ، فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ نَغَفاً فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ ؛ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ ، وَتَبْطَرُ ، وَتَشْكَرُ ، شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٤٠٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

٣١٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِذَا جَمَعَ الله النَّاسَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أَحَداً ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله ؛ فَإِنَّ الله أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٤٢٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ .

٢٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١٥٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى نَجْرَانَ ، فَقَالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرَؤُونَ : ﴿ يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَلا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِم وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ » . [درجته : حسن . تخريجه : م (٢١٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٥٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ

الْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] ، قَالَ : « يُؤْتَى بِالمَوْتِ ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا المَوْتُ فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ . فَلَوْلا أَنَّ الله قَضَى لأَهْلِ الجَنَّةِ الحَيَاةَ فِيهَا وَالبَقَاءَ ، لَمَاتُوا فَرَحاً ، وَلَوْلا أَنَّ الله قَضَى لأَهْلِ النَّارِ الحَيَاةَ فِيهَا وَالبَقَاءَ ، لَمَاتُوا تَرَحاً » . [درجته : صحيح دون قوله : « فلولا أن الله قضى . . . إلخ » . تخريجه : خ (٤٧٣٠) ، م(٢٨٤٩) دون قوله : « فلولا . . . »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم : ٥٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ : « لَمَّا عُرِجَ بِي ، رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٢) ضمن حديث طويل . وانظر : س(٤٥٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَهَمَّامٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ المِعْرَاجِ بِطُولِهِ ـ وَهَذَا عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَاكَ .

٣١٥٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ لِجِبْرِيلَ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَر مِمَّا تَزُورنَا ؟ » قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم : ٦٤] . إِلَى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢١٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١٥٨م ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَمْرو بْن ذَرٍّ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣١٥٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ ، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١] ؛ فَحَدَّثَنِي : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ ؛ فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَرْقِ ، ثُمَّ كَالرِّيحِ ، ثُمَّ كَحَضْرِ الفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ ، ثمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ

٣١٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] . قَالَ : يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ . [درجته : صحيح موقوف ، وهو في حكم المرفوع]

٣١٦٠م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ؛ بِمِثْلِهِ . [درجته : صحيح من حكم المرفوع]

قَالَ عَبْد الرَّحْمَنِ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعاً ، وَلَكِنِّي أَدَعُهُ عَمْداً .

٣١٦١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ الله عَبْداً ، نَادَى جِبْرِيلَ : إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلاناً فَأَحِبَّهُ . قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَـنْزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ ، فَذلِكَ قَوْلُ الله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، وَإِذَا أَبْغَضَ الله عَبْداً ، نَادَى جِبْرِيل : إِنِّي قَدْ أَبْغَضْتُ فُلاناً ، فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ البَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٠٩) ، م(٢٦٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٣١٦٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ ، يَقُولُ : جِئْتُ العَاصِ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ حَقّاً لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لا ، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قالَ : إِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟! فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالاً وَوَلَداً فَأَقْضِيكَ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [مريم : ٧٧] الآية . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٠٩١) ، م(٢٧٩٥)]

٣١٦٢م ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ طٰهَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٦٣ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَدْرَكَهُ الكَرَى أَنَاخَ فَعرَّسَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بِلالُ ، اكْلأْ لَنَا اللَّيْلَةَ » ، قَالَ : فَصَلَّى بِلالٌ ، ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلَهُمْ اسْتِيقَاظاً النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَيْ بِلالُ » ، فَقَالَ بِلالٌ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اقْتَادُوا » ، ثُمَّ أَنَاخَ ، فَتَوَضَّأَ ، فَأَقَامَ الصَّلاةَ ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلاتِهِ فِي الوقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ [طه : ١٤] .

[درجته : صحيح . تخريجه : م (٣٠٩/ ٦٨٠) ، د (٤٣٥) ، هـ (٦٩٧) ، س (٦١٨-٦٢٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَصَالِح بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٦٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الويل وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعرَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ .

٣١٦٥ـ حَدَّثَنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيّ والفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ ـ بَغْدَادِيٌّ ـ وغَيْر واحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرحمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ ، حَدَّثَنا لَيْثُ بْنُ سَعدٍ ، عَنْ مَالِك بنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عُروَةَ ، عَن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله : إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي ، وَيَخُونُونَنِي ، وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتُمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ ، وَعَصَوْكَ ، وكَذَّبُوكَ ، وعِقَابُكَ إِيَّاهُم ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ ،

كَانَ كَفَافاً ، لا لَكَ وَلا عَلَيْكَ ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبهم ، كَانَ فَضْلاً لَكَ ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبهم ، اُقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ » ، قَالَ : فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ . . .﴾ [الأنبياء : ٤٧] ؟ » الآيَة ، فَقَالَ الرَّجُلُ : والله يَا رَسُولَ الله ، مَا أَجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهم ، أُشهِدُكَم أنَّهُمْ أحْرَارٌ كُلُّهُمْ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حدِيثِ عَبْد الرَّحمَنِ بنِ غَزْوَانَ . وقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرّحمَنِ بنِ غَزْوَانَ ، هَذَا الحَدِيثَ .

٣١٦٦ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنا مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ ، عَن أَبي الزِّنَادِ ، عَن عَبْدِ الرّحمَنِ الأعْرجِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَمْ يَكْذِبْ إبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السّلامُ في شَيءٍ قَطُّ ، إلا في ثَلاثٍ : قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٩] ، وَلَمْ يَكُنْ سَقِيماً ، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ : أُخْتِي ، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] » .

[درجته: صحيح . تخريجه: خ(٣٣٥٨)، م(٢٣٧١)، د(٢٢١٢)، ثلاثتهم بنحوه مطولاً]

وَقَد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يُذْكَرْ : يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ .

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣١٦٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، وَوَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ، وَ أَبُو دَاوُدَ ، قَالُوا : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَن المُغِيرةِ بن النُّعْمَانِ ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، عَن ابنِ عَبّاسٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بالمَوْعِظَةِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى الله عُرَاةً غُرْلاً » ، ثُمّ قَرَأَ : ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ . قَالَ : « أَوّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيامةِ إبْرَاهِيمُ ، وإنّهُ سَيُؤتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشّمَالِ ، فَأقُولُ : رَبِّ ، أَصحابِي ، فَيُقَالُ : إنّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقول : كمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المائدة : ١١٧ـ١١٨] ، إلى آخر الآية . فَيُقَالُ : هَؤُلاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٤٢٣) ، وسيأتي مختصراً (٣٣٣٢)]

٣١٦٧م ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنِ المُغيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح . انظر ما قبله]

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ المُغيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ .

٢٣ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحَجِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٦٨ ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن ابنِ جُدْعَان ، عَن الحَسَنِ ، عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمّا نزَلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] ، إلى قَوْلِهِ ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ٢] ، قَالَ : أُنْزِلَتْ عَلَيه هذه الآيَةُ وَهُوَ في سَفَرٍ ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذلكَ ؟ » فقَالُوا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « ذلك يَوْم يَقُولُ الله لآدَمَ : ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فقَالَ : يَا رَبِّ ، ومَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : تِسْعُمِئَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إلى الجَنَّةِ » ، قال : فَأَنْشَأَ المُسْلِمُونَ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، فإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ ، قَالَ : « فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ ، فَإِنْ تَمَّتْ ، وإلَّا كَمُلَتْ مِنَ المُنَافِقِينَ . وَمَا مَثَلُكُمْ والأُمَمِ إلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، أو كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ » فَكَبَّرُوا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ » فَكَبَّرُوا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ » فَكَبَّرُوا ، قَالَ : لا أَدْرِي قَالَ : الثُّلُثَيْنِ ، أَمْ لا ؟ .

[درجته : صحيح بشواهده]

قال : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عَن النبيِّ ﷺ .

٣١٦٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عَبدِ الله ، عَن قَتَادَة ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصحابِهِ فِي السَّيْرِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] ، إلى قَوْلِهِ : ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ٢] ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيّ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُه ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُون أَيَّ يَوْمٍ ذلِكَ ؟ »

قَالُوا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم ، قَالَ : « ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي الله فيهِ آدَمَ ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يا آدَمُ ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّار ، فَيَقُولُ : يا رَبِّ ، وما بعثُ النّارِ ؟ فيقُولُ : مِنْ كلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِئَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ في النَّارِ ، وَوَاحِدٌ في الجَنَّةِ » ، فَيَئِسَ القَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُول الله ﷺ الّذِي بأَصْحَابِهِ ، قَالَ : « اعْمَلُوا وَأَبْشِروا ، فَوَالّذِي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ ، إِنّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلّا كَثّرَتَاهُ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، ومَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَبَنِي إِبْلِيسَ » . قَالَ : فَسُرِيَ عَن القَوْمِ بَعْضُ الّذِي يَجِدُونَ ، فقَالَ : « اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالّذِي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِه ، مَا أَنْتُمْ في النّاس إلا كالشّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ ، أَو كَالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدّابّةِ » . [درجته : صحيح]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللّيْثُ ، عَن عَبْدِ الرّحمنِ بنِ خَالِدٍ ، عَن ابنِ شِهَابٍ ، عَن مُحَمّدِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبير ، عن عبد الله بنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنّمَا سُمّيَ البَيْتُ العَتِيقَ؛ لأَنّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيه جَبّارٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غرِيبٌ .

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عَنِ الزُّهري عَن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٣١٧٠م ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللّيْثُ ، عَن عَقَيْلٍ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن النّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[درجته : ضعيف]

٣١٧١ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي وإِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَن سُفيانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن مُسْلِم البَطِينِ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عَن ابن عَبّاسٍ ، قَالَ : لَمّا أُخرِجَ النبيُّ ﷺ مِنْ مَكّةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، لِيَهْلِكُنّ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج : ٣٩] الآية ، فقَالَ أَبُو بكْرٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ .

[درجته : صحيح الإسناد]

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرّحمَنِ بنُ مَهْدِيّ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ سفيانَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، مُرْسَلاً لَيْسَ فيه : عَن ابنِ عَبّاسٍ .

٣١٧٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنَ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ رَجُلٌ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [الحج : ٣٩ـ ٤٠] النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ وَأَصْحَابُهُ . [درجته : انظر : الذي قبله]

٢٤ـ بَابٌ ومن سورة المؤمنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٧٣ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، وَغيرُ وَاحِدٍ ، ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَن يُونُسَ بنِ سُلَيْمٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبدٍ القَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيه الوَحْيُ ، سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيه يَوْماً ، فَمَكَثْنا سَاعَةً ، فَسُرِّيَ عَنْهُ ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيهِ ، وَقَالَ : «اللهمّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا ، وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا ، وَأَعطِنَا وَلا تَحْرِمْنا ، وآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا» ثُمّ قَالَ ﷺ : «أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ ، مَنْ أَقَامَهُنّ دَخَلَ الجَنَّةَ» ثُمّ قَرَأَ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] حَتّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .

[درجته : ضعيف . غريبه : دَوِيُّ النَّحْلِ : صَوتُه ، سُرِّي : كَفَّ الوَحْيُ عنه]

٣١٧٣م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَان ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَن يُونسَ بنِ سُلَيْمٍ ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ . [درجته : ضعيف]

قال أبو عيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوّلِ .

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : رَوَى أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ ، وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَن يُونسَ بن سُلَيْمٍ ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، هَذَا الحديثَ .

[درجته : ضعيف جداً]

قال أبو عيسَى : وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيماً ، فَإِنَّهُم إِنَّما يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ ، وَبَعْضُهُمْ: لا يَذْكُرُ فِيهِ: عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ : يُونُسَ بنَ يَزِيدَ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ .

٣١٧٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ ، عنْ سَعيدٍ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن أَنَسِ بنَ مَالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ : أَنّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَضْرِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ ابْنُهَا الحَارِثُ بنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ ـ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ ـ ، فأتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فقَالَتْ : أَخْبِرْنِي عَن حَارِثَةَ ، لَئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْراً ، احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِب الخيْرَ ، اجْتَهَدْتُ في الدُّعَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يا أُمَّ حَارِثَةَ ، إنّها جِنَانٌ في جَنَّةٍ ، وإنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى ، والفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الجَنَّةِ ، وَأَوْسَطُهَا ، وَأَفْضَلُهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٠٩)]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٣١٧٥ـ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَر ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بنُ مُغْوَلٍ ، عَن عبدِ الرّحْمَنِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الهَمْدَانِيّ ، أَنّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن هَذِهِ الآيَةِ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون : ٦٠] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَهُم الّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسْرِقُونَ ؟ قال : « لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ . وَلكِنَّهُم : الّذِينَ يَصُومُونَ ، وَيُصَلّونَ ، وَيَتَصَدّقُونَ ، وَهُمْ يَخَافُونَ ألّا يُقْبَلَ مِنهُم : ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤١٩٨)]

قال : وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن عَبْد الرَّحمَنِ بن سَعِيدٍ ، عَن أَبِي حَازِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٣١٧٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ الله بن المبارك ، عَن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعَةَ ، عَن أَبِي السّمْحِ ، عَن أَبِي الهَيْثَمِ ، عَن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] ، قَال : تَشْوِيهِ النّارُ ، فَتَقَلّصُ شَفَتُهُ العُلْيا ، حَتّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِيَ شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتّى تَضْرِبَ سُرّتَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم(٢٥٨٧)]

قال أبو عيسَى : هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غريبٌ .

٢٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورةِ النُّور

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٧٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ الأَخْنَسِ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدّهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدُ بنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وكَانَ رَجُلاً

يَحمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى يَأتي بِهِمُ المَدِينَةَ ، قَالَ : وكَانَت امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ ، يُقَالُ لَهَا : عَنَاقٌ ، وكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ ، وَأَنَّهُ كَان وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحمِلُهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ في لَيْلَةٍ مُقْمِرةٍ ، قَالَ : فَجَاءَتْ عَنَاقٌ ، فَأَبصَرتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الحَائِطِ ، فَلَمَّا انتَهتْ إليّ عَرَفَتْ ، فَقَالَتْ : مَرْثَدٌ ؟ فَقُلْتُ : مَرْثَدٌ ، فَقَالتْ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، هَلُمَّ فبِتْ عِندَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يا عَنَاقُ ، حَرَّمَ الله الزنَى ، قَالَتْ : يَا أَهْلَ الخِيَام ، هَذَا الرَّجُلُ يَحمِلُ أَسْرَاكُم ، قَالَ : فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ ، وسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ ، فَانْتَهَيْتُ إلى كَهفٍ أَو غَارٍ فَدَخَلْتُ ، فَجَاؤوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي ، فَبَالُوا ، فَظَلّ بَوْلُهمْ عَلَى رَأسِي ، وَأَعمَاهُم الله عَنِّي ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعُوا ، وَرَجَعْتُ إلى صَاحِبي فَحَمَلْتُهُ ، وكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً ، حَتَّى انْتَهيْتُ إلى الإِذْخِرِ ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُه ، ويُعِينُني ، حَتَّى قَدِمتُ المَدِينَةَ ، فأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : يا رَسُولَ الله ، أَنْكِحُ عَنَاقاً مرّتينِ ؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ ، وَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور : ٣] ، فَقَال رسُول الله ﷺ : « يا مَرْثَدُ ﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [النور : ٣] فَلا تَنكِحْهَا » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٠٥١) ، س(٣٢٢٨)]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب ، لا نَعْرِفُه إلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣١٧٨ـ حَدَّثَنا هَنادٌ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بن أَبي سُلَيْمَانَ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سُئِلْتُ عَن المُتَلاعِنَيْنِ في إمَارَةِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ، أَيُفرّقُ بَيْنَهُما ؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقولُ ، فَقُمتُ مِنْ مَكاني إلى مَنْزِلِ عَبْدِ الله بنِ عُمَر ، فاسْتَأْذَنتُ عَلَيهِ ، فَقيلَ لِي : إنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعَ كَلامِيَ ، فَقَالَ لِي : ابنَ جُبَيْرٍ ؟ اُدْخُلْ ، مَا جَاءَ بِكَ إلّا حَاجَة ؟ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحمَنِ ، المُتَلاعِنَانِ أَيُفرّقُ بَيْنَهُما ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ الله! نَعَمْ ، إنّ أَوّلَ مَنْ سَأَلَ عَن ذلِكَ ، فُلانُ بنُ فُلانٍ ، أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنّ أَحدَنا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إنْ تكلم ، تكلّمَ بأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإنْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ، قال : فَسَكَتَ النَّبيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَمّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : إنّ الّذي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، قَد ابتُلِيتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ الله هَذه الآياتِ في سُورَةِ النُّورِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور : ٦] حَتّى خَتَمَ الآيَاتِ . قَال : فَدَعَا الرّجُل فَتَلاهُنّ عَلَيهِ ، وَوَعَظَهُ ، وَذَكّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنّ عَذَابَ الدّنْيَا ، أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَ : لا ، والّذِي بَعَثَكَ بِالحَقّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمّ ثنّى بالمرأةِ ، وَوَعَظها ، وَذَكّرَهَا ، وأَخبَرَها أَنّ عَذَابَ الدُّنْيَا ، أَهْوَنُ

مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لا ، والّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ مَا صَدَقَ ، فَبَدأَ بالرّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ باللهِ إنّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ ، والخَامِسَةَ : أَنّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ ، ثُمّ ثنّى بالمرأةِ ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ باللهِ إنّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ ، والخَامِسَةَ : أَنّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصّادِقِينَ ، ثُمّ فَرّقَ بَيْنَهُمَا . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٢٠٢)]

وَفي البَابِ عَن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ .

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣١٧٩ـ حَدَّثَنا بندارٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ حَسّانَ ، حدَّثني عِكْرِمَةُ ، عَن ابنِ عَبّاسٍ : أَنّ هِلالَ بنَ أُمَيّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بنِ سَحْماءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « البَيّنَةَ ، وَإلّا حَدٌّ في ظَهْرِكَ » ، قَالَ : فَقَالَ هِلالٌ : يَا رَسُولَ اللهِ إذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَيَلْتَمِسُ البَيّنَةَ ؟! ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « البَيّنَةَ وَإلّا حَدٌّ في ظَهْرِكَ » ، قَالَ : فقَالَ هِلالٌ : وَالّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ ، إنّي لَصَادِقٌ ، وَلَيُنْزِلَنّ فِي أَمْرِي مَا يُبَرّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدّ ؛ فَنزَلَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [النور : ٦] ، فَقَرَأَ حتى بَلَغَ : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [النور : ٩] قَالَ : فَانْصَرَفَ النّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إليهِمَا ، فَجَاءَا ، فَقَامَ هِلالُ بنُ أُمَيّةَ ، فَشَهِدَ ، والنّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « إنّ اللهَ يَعْلَمُ أَنّ أحدكما كاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ » ثُمّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمّا كَانَتْ عِنْدَ الخَامِسَةِ : ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [النور : ٩] ، قَالُوا لَهَا : إنّهَا مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ : فَتَلَكّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتّى ظَنَنّا أَنْ سَتَرْجِع ، فَقَالَتْ : لا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْمِ ، فَقَالَ النّبِيُّ ﷺ : « أَبْصِروهَا ، فإنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَينِ ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ ، خَدَلّجَ السّاقَيْنِ ، فَهُوَ لِشَرِيكِ بنِ السّحْمَاءَ » فَجَاءَتْ به كَذَلِكَ ، فَقَالَ النّبِيُّ ﷺ : « لَوْلا مَا مَضَى مِنْ كِتابِ الله عز وجلّ ، لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٤٧) ، د(٢٢٥٤) ، (٢٢٥٦) ، هـ(٢٠٦٧)]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه ، من حديث هشام بن حسّان .

وهَكَذَا رَوَى عَبّادُ بنُ مَنْصُورٍ ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَن ابنِ عَبّاسٍ عَن النّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَاهُ أَيوبُ عَن عِكْرِمَةَ مرسلاً ، ولَمْ يَذْكُرْ فيه : عَن ابنِ عَبّاسٍ .

٣١٨٠ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بن غَيْلان حَدَّثنا أَبُو أُسَامَة ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ ، أَخْبَرَني أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الّذِي ذُكِرَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيّ خَطِيباً ،

فَتَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ الله ، وأَثْنَى عَلَيهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمّ قَال : « أَمّا بَعْدُ : أَشيروا عليّ في أُناسٍ أَبَنُوا أَهْلي ، والله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبَنُوا بِمَنْ ، والله مَا عَلِمْتُ عَلَيهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلا دَخَلَ بَيْتي قَطُّ ، إلّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، ولا غِبْتُ في سَفرٍ إلّا غَابَ مَعي » ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ رضي الله عنه ـ فَقَال : ٱئْذَنْ لِي يَا رَسُولَ الله أَنْ أضرب أَعْنَاقَهُمْ ، وقَامَ رَجُلٌ مِنَ بني الخَزرَجِ ، وكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بن ثَابتٍ مِنْ رَهْطِ ذلِكَ الرّجُلِ ، فَقَالَ : كذَبْتَ ، أَمَا وَالله أَن لوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ ، مَا أَحبَبْت أَنْ تَضرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، حَتّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَين الأَوْسِ والخَزرَجِ شَرٌّ في المَسْجِدِ ، ومَا عَلِمْتُ بِه ، فَلَمّا كانَ مَسَاءُ ذَلِكَ اليَوْمِ ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرتْ ، فَقَالَت : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابنَكِ ؟ فَسكَتَتْ ، ثُمّ عثَرَت الثّانِيَةَ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابنَكِ ؟ فَسكَتَتْ ، ثُمّ عَثَرَت الثالِثَةَ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَٱنْتَهَرْتُهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابنَكِ ؟ فَقَالَتْ : والله مَا أَسُبُّهُ إلّا فِيكِ ؟ فَقُلْتُ : في أَيِّ شَأْنٍ ؟ قَالَتْ : فَبَقَرتْ إليّ الحَدِيثَ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ هَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، والله ، لَقَدْ رَجَعْتُ إلى بَيْتِي ، وَكَأَنّ الّذي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخرُجْ لا أَجِدُ مِنهُ قَليلًا وَلاَ كَثِيراً ، وَوُعِكْتُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ : أَرسِلْني إلى بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِي الغُلامَ ، فَدَخَلْتُ الدّارَ ، فَوَجَدْتُ أُمّ رُومَانَ في السفْلى ، وَأَبُو بَكْرٍ فوْقَ البَيْتِ يَقْرأُ ، فَقَالَتْ أُمّي : مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيّةُ ؟ قَالَتْ : فأَخبَرْتُها ، وَذَكَرْتُ لَهَا الحَدِيثَ ، فإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيّةُ! خَفِّفِي عَلَيْكِ الشّأنَ ، فإنَّهُ والله لَقلّما كَانَت امرأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إلّا حَسَدْنَها ، وقِيلَ فِيهَا ، فإذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنّي ، قَالَتْ : قُلْتُ : وقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالت : نَعَمْ ، واسْتَعبَرتُ وَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتي ، وَهُو فَوْقَ البَيْتِ يَقْرأُ ، فَنَزَلَ ، فَقَالَ لأُمّي : مَا شَأْنُهَا ؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيّةُ إلّا رَجَعْتِ إلى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُول الله ﷺ إلى بَيْتِي ، وَسَأَلَ عَنّي خَادِمَتِي ، فَقَالَتْ : لا وَالله ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْباً ، إلّا أَنّها كانَتْ تَرْقُدُ حَتّى تَدْخُلَ الشّاةُ ، فَتَأْكلَ خَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا ، وانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَصْدِقي رَسُولَ الله ﷺ حَتّى أَسْقَطُوا لهَابِهِ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ الله! والله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إلّا مَا يَعْلَمُ الصّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذّهَبِ الأَحْمَرِ ، فَبَلَغَ الأَمرُ ذَلِكَ الرّجُلَ الّذي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ الله! والله مَا كَشفتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيداً في سَبِيلِ الله ، قَالَتْ : وَأَصبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي ، فَلَمْ يَزَالا عِنْدِي حَتّى دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وقَدْ صَلّى العَصْرَ ، ثُمّ دَخَلَ ، وقَدْ ٱكْتَنَفَني أَبَوَايَ عَن يَميني وَشِمالِي ، فَتَشَهّدَ النّبيُّ ﷺ فحَمِدَ الله وَأَثْنى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُه ، ثُمّ قَالَ : أَمّا بَعْدُ : يَا عَائِشَةُ ، إنْ كُنْتِ قَارفتِ سُوءاً أو

ظَلَمْتِ ، فتُوبي إلى الله ؛ فإنَّ الله يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عبادِهِ » ، قَالَتْ : وَقَدْ جاءَت امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بالبَابِ ، فَقُلْتُ : ألا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ المرأةِ أنْ تَذْكُرَ شيْئاً ، فوَعَظَ رَسُولُ الله ﷺ فالتفتُّ إلى أبي ، فقُلتُ : أجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أقُولُ ؟ فَالْتَفَتُّ إلى أُمّي ، فقُلْتُ : أجيبيه ، قالتْ : أقُولُ مَاذَا ؟ قَالتْ : فَلَمّا لمْ يُجِيبَا ، تَشَهّدتُ فحَمِدْتُ الله وَأثْنَيتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أهْلُهُ ، ثُمّ قُلْتُ : أمَا وَالله ، لئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إنّي لمْ أفْعَلْ ، وَالله يَشْهَدُ إنّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعي عِنْدَكُمْ لِي ، لَقَدْ تَكَلّمْتُم وَأُشْرِبتْ قُلُوبُكُمْ . وَلَئِنْ قُلْتُ : إنّي قَدْ فَعَلْتُ ، وَالله يَعْلَمُ أنّي لمْ أفْعَلْ ، لتَقُولُنّ : إنّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهَا عَلَى نَفْسِهَا ، وَإنّي وَالله مَا أجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، قَالتْ : وَالتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ ، فَلَمْ أقْدِرْ عَلَيْهِ إلّا أبَا يُوسُفَ حينَ قَالَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] قَالتْ : وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُول الله ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ . فَسَكَتْنَا ، فرُفِعَ عَنْهُ ، وَإنّي لأتَبَيَّنُ السُّرورَ في وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ : وَيَقولُ : « أبْشِرِي يَا عَائِشَةُ . فقَدْ أنْزَلَ الله بَرَاءَتَكِ » ، قَالتْ : فكُنتُ أشَدّ مَا كُنْتُ غَضَباً ، فقَال لِي أبَوَايَ : قُومِي إلَيْهِ ، فقُلْتُ : لا وَالله ، لا أقُومُ إليْهِ وَلا أحْمَدُهُ وَلا أحْمَدُكُما ، وَلكِنْ أحْمَدُ الله الّذِي أنْزَلَ بَرَاءَتي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ ، فَمَا أنْكَرْتُمُوهُ وَلا غَيّرْتُمُوهُ . وكانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أمّا زَيْنَبُ بنت جَحْشٍ فَعَصَمَهَا الله بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقلْ إلّا خَيْراً ، وَأمّا أُخْتُها حَمْنَةُ ، فهلَكَتْ فيمَنْ هَلَكَ ، وكانَ الّذِي يَتَكَلّمُ فِيهِ : مِسْطَحٌ وحَسّانُ بنُ ثَابِتٍ والمُنَافِقُ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ بن سلولٍ ، وهو الذي كانَ يَسُوسُهُ وَيَجمَعُهُ ، وهُوَ الّذِي تَوَلّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هو وحَمْنَةُ ، قَالتْ : فَحَلَفَ أبُو بَكْرٍ ألّا يَنْفَعَ مِسْطَحاً بِنَافِعَةٍ أبَداً ؛ فأنْزَلَ الله تعالَى هَذِهِ الآيةَ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ [النور : ٢٢] إلى آخر الآية يَعْنِي أبَا بَكْرٍ : ﴿ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النور : ٢٢] يَعْنِي مِسْطَحاً إلى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور : ٢٢] قَالَ أبُو بَكْرٍ : بَلَى وَالله يَا رَبّنَا ، إنّا لنُحِبُّ أنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وعَادَ لَهُ بمَا كانَ يَصْنَعُ . [درجته : صحيح . تخريجه . خ(٤١٤١) ، م(٢٧٧٠) ، هـ(٢٥٦٧) د(٤٧٣٥) و(٥٢١٩)].

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَاه يُونُسُ بنُ يَزِيدَ ، ومَعْمَرٌ ، وغَيْرُ واحِدٍ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، وَسعيدِ بنِ المسَيِّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بنِ وَقّاصٍ اللّيْثِيّ ، وعُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَائِشَةَ ، هَذَا الحَدِيثَ أطْوَلَ مِنْ حديثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَأتَمّ .

٣١٨١ـ حَدَّثَنا محمد بن بشار، حَدَّثَنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عَن مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَن عبد الله بن أبي بَكْرٍ، عَن عائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمّا نزَلَ عُذْرِي ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى المِنْبَرِ ، فَذَكَرَ ذلِك وَتَلا القُرآنَ ، فَلَمّا نَزَلَ أمَرَ برَجُلَيْنِ وَامْرَأةٍ فَضُرِبُوا حَدّهُمْ . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٥٦٧) ، وانظر : د(٤٠٠٨) ، (٥٢١٩)].

قال أبو عيسَى : هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ حديثِ مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ .

٢٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الفُرْقَانِ

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن وَاصِلٍ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَمْرو بنِ شُرَحْبِيلَ ، عَن عَبْدِ الله ، قَال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً ، وَهُوَ خَلَقَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : ثُمّ مَاذَا ؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمّ مَاذَا ؟ قَالَ : « أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٧٧) ، م(٨٦) ، د(٢٣١٠) ، س(٤٠١٣ـ٤٠١٧)]

قال أبو عيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب .

٣١٨٢م ـ حَدَّثَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ بندَار ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَان ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِه. [درجته: صحيح]

قَالَ أَبو عِيسَى : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٨٣ـ حَدَّثَنا عَبدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ الرَّبِيع أَبُو زَيْدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَن وَاصِلٍ الأَحْدَبِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن عَبْدِ الله ، قَالَ : سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِن طَعَامِكَ ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحليلة جَارِكَ» . قَالَ : وَتَلا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان : ٦٨ـ٦٩] .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الذي قبله]

قال أبو عيسى : حدِيثُ سفيَانَ ، عَن مَنْصُورٍ والأَعْمَشِ ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شعْبَةَ عَن وَاصِلٍ ؛ لأنّهُ زَادَ في إسْنَادِهِ رَجُلاً .

٣١٨٣م ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعفَرٍ ، عَنْ شُعْبَة ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه . [درجته : صحيح]

قَالَ: وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيل.

٢٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الطُّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ : إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٣١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هذا الحديث ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الطُّفَاوِيِّ .

رَوَى بَعْضُهُمْ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فيه : عَنْ عَائِشَةَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رسول اللهِ ﷺ قُرَيْشاً ، فَخَصَّ ، وَعَمَّ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْش ، أَنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَراً وَلا نَفْعاً ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَراً وَلا نَفْعاً ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ ، أَنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَراً وَلا نَفْعاً ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ، أَنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَراً وَلا نَفْعاً ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارَ ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكِ ضَراً وَلا نَفعاً ، إِنَّ لَكِ رَحِماً سَأَبُلُّهَا بِبِلالِهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٥٣) بنحوه ، م(٢٠٤ ، ٢٠٦) س(٣٦٤٤ـ٣٦٤٨)]

قَالَ أبو عِيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ .

٣١٨٥م- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

٣١٨٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي زِيَاد ، حَدَّثَنا أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيرٍ ، حَدَّثَنِي الأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ؛ وَضَعَ رسول الله ﷺ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا صَبَاحَاهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زهَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُروا فِيهِ : عَنْ أَبِي مُوسَى . وَهُوَ أَصَحُّ .

ذَاكَرْتُ بِهِ : مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٢٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ النَّمْلِ

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَة ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، وَعَصَا مُوسَى ، فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ ، وَتَخْتِمُ أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتَمِ ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الخِوَان لَيَجْتَمِعُونَ ، فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ ، وَهَذَا : يَا مُؤْمِنُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٠٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ فِي دَابَّةِ الأَرْضِ .

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ .

٢٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ القَصَصِ

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١٨٨ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ ـ هُوَ كُوفِيٌّ ـ اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ

قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ لِعَمِّهِ : « قُلْ : لا إِلَهَ إِلاَّ الله ، أَشْهَدْ لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ » ، فَقَالَ : لَوْلا أَنْ تُعَيِّرَنِي بِهَا قُرَيْشٌ ـ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الجَزَعُ ـ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ ؛ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص : ٥٦] . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥)]

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ يزيدَ بن كَيْسانَ .

٣٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ العَنْكَبُوتِ

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٨٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ ، فَذَكَرَ قِصَّةً ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ الله بِالبِرِّ ؟ ، وَالله لا أَطْعَمُ طَعَاماً ، وَلا أَشْرَبُ شَرَاباً ، حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ ، قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [العنكبوت : ٨] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : م بإثر (٢٤١٢) ، غريبه : شَجَروا فَاها : فتحُوا فَمَها]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣١٩٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَعَبْدُ الله بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ [العنكبوت : ٢٩] قَالَ : « كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الأَرْضِ ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » . [درجته : ضعيف الإسناد جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ .

٣١٩٠م- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف الإسناد جداً]

٣١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٩١ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ

عبَّاسٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحَبَةِ : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ . . .﴾ [الروم : ١ـ٣] : « أَلا ٱحْتَطْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّ الْبَضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى التِّسْعِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ الله ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٩٢ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِس ، فَأَعْجَبَ ذلِكَ المُؤْمِنِينَ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم : ١ـ ٢] إلى قَوْلِهِ : ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم : ٤ـ٥] قَالَ : فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٩٣٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، كَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنِ عَلِيٍّ (غَلَبَتِ الرومُ) .

٣١٩٣ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم : ١ـ٣] قَالَ : غَلَبَتْ وَغُلِبَتْ ، كَانَ المُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ ؛ لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَذَكَرُوهُ لأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لرسول الله ﷺ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ » ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُم ، فَقَالُوا : ٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً . فَإِنْ ظَهَرْنَا ، كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ ، كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ ، فَلَمْ يَظْهَرُوا ؛ فَذَكَرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ » ، قَالَ : أُرَاهُ العَشْر ، قَالَ سَعِيد : وَالبضعُ مَا دُونَ العَشْرِ ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرومُ بَعْدُ ، قَالَ : فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم : ١ـ ٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الروم : ٤ـ٥] ، قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

٣١٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝ فِى بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [الروم : ١ـ٤] ، فَكَانَتْ

فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، قاهِرِينَ لِلرُّومِ ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ ؛ لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَفِي ذلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الروم : ٤ ـ ٥] ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ ؛ لأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ ، وَلا إِيمَانٍ بِبَعْثٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ : ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم : ١ ـ ٤] . قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبِي بَكْرٍ : فذلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ـ زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِساً فِي بِضْعِ سِنِينَ ، أَفَلا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ؛ وَذلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ ، وَالمُشْرِكُونَ ، وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ ، وَقَالُوا لأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ ؟ البِضْعُ ثَلاثُ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ ، فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ ، قَالَ : فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا ، فَأَخَذَ المُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَعَابَ المُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ ؛ قال : لأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ ، قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٣٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٩٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رسول الله ﷺ قَالَ : « لا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ وَلا تَشْتَرُوهُنَّ ، وَلا تُعَلِّمُوهُنَّ ، وَلا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ » ـ وَفِي مِثْلِ ذلك أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان : ٦] . إِلى آخِرِ الآيَةِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (١٢٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

ـ وَالقَاسِمُ ثِقَةٌ ـ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ : يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : القَاسِمُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ .

٣٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١٩٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة : ١٦] ؛ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلاةِ الَّتِي تُدْعَى العَتَمَةُ . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٣٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣١٩٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « قَالَ الله تَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » ؛ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٤٤) ، م(٢٨٢٤) ، هـ(٤٣٢٨) ، وسيأتي (٣٢٩٢)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ، وَعَبْدِ المَلِكِ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبْجَرَ ـ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى المِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رسول الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ ، وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِم ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَم ، أَيْ رَبِّ ، قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا ، وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ المُغِيرَةِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَالمَرْفُوعُ : أَصَحُّ .

٣٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣١٩٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا صَاعِدٌ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، أَخْبَرَنَا قَابُوسُ بْنُ

أَبِي ظَبْيَانَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْنَا لابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب : ٤] ، مَا عَنَى بِذلِكَ ؟ قَالَ : قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَوْماً يُصَلِّي ، فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ : أَلا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ ، قَلْباً مَعَكُمْ ، وَقَلْباً مَعَهُمْ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب : ٤] .

[درجته : ضعيف الإسناد]

٣١٩٩م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ .

[درجته : ضعيف أيضاً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : سُمِّيتُ بِهِ ، لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً مَعَ رسول الله ﷺ فَكَبُرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ قَدْ شَهِدَهُ رسول الله ﷺ غِبْتُ عَنْهُ! أَمَا وَاللهِ لَئِنْ أَرَانِي الله مَشْهَداً مَعَ رسول الله ﷺ فِيمَا بَعْدُ ، لَيَرَيَنَّ الله ما أَصْنَعُ ، قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رسول الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ العَامِ القَابِلِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَيْنَ ؟ قَالَ : وَاهاً لِرِيحِ الجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ ، وَرَمْيَةٍ ، فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلاَّ بِبَنَانِهِ ، وَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٠٥) ، م(١٩٠٣) . غريبه : هابَهُ : خافَهُ . البَنانُ : طَرَفُ الأُصْبُع]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رسولُ الله ﷺ المُشْرِكِينَ ، لَئِنِ اللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالاً لِلْمُشْرِكِينَ ، لَيَرَيَنَّ الله كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، انْكَشَفَ المُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هؤلاءِ ـ يَعْنِي : المُشْرِكِينَ ـ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا يَصْنَعُ هؤلاءِ ـ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ـ ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَلَقِيَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ ، فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ، وَرَمْيَةٍ بِسَهمٍ ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ : ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الذي قبله]

قَالَ يَزِيدُ : يَعْنِي هَذِهِ الآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

واسْمُ عَمِّهِ : أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

٣٢٠٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَاصِم ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : أَلا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ : « طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٢٦ـ١٢٧) ، وسيأتي (٣٧٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ؛ وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

٣٢٠٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ : أَنَّ أَصْحَابَ رسول الله ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ، مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ ، وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، فَلَمَّا رَآنِي رسول الله ﷺ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟ » قَالَ الأَعْرَابِي : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٧٥١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيث حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بن بُكَيْرٍ .

٣٢٠٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أُمِرَ رسول الله ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي . فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْراً ، فَلا عَلَيْكِ أَلاَّ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ » ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ . . . ﴾ [الأحزاب : ٢٨] ، حَتَّى بَلَغَ : ﴿ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٢٩] » فَقُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٨٦) ، م(١٤٧٥) ، هـ(٢٠٥٣) ، س(٣٤٣٩ ، ٣٤٤٠)]

قَالَ أبو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أيضاً عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا .

٣٢٠٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا فَاطِمَةَ ، وَحَسَناً ، وحُسَيناً ، فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ، هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ ، قَالَ : « أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

٣٢٠٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، إِذَا خَرَجَ لِصَلاةِ الفَجْرِ ، يَقُولُ : « الصَّلاةَ يَا أَهْلَ البَيْتِ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي الحَمْرَاءِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٢٠٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا دَاوُد بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا ، قَالَتْ : لَوْ كَانَ رسول الله ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] يعني : بالإسلام ، ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] بالعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] ، إلى قوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] ، وَإِنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا ، قَالُوا : تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ ؛ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ؛ وَكَانَ رسول الله ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلاً ، يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٥] ، فُلانٌ مَوْلَى فُلانٍ ، وَفُلانٌ أَخُو فُلانٍ : ﴿ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] يعني : أَعْدَلُ عِنْدَ اللهِ . [درجته : ضعيف الإسناد جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] الآية ، هَذَا الحَرْفُ لَمْ يُرْوَ بِطُولِهِ .

٣٢٠٧م- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ، عَبْدُ اللهِ بْنُ وَضَّاحٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ . [درجته : صحيح]

٣٢٠٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا ، قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كاتِماً شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٧ ، ٢٨٨) . وانظر : خ(٧٤٢٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٠٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، إِلاَّ زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] .

[درجته: صحيح. تخريجه: خ(٤٧٨٢)، م(٢٤٢٥)، وسيأتي (٣٨٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٠ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ـ البَصْرِيُّ ـ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ، قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ . [درجته : ضعيف مقطوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٢١١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أُمِّ عمارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ لِلرِّجَالِ ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ ! فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] . الآية . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أبو عِيسى : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ ، وإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٢١٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا

زَوَّجْنَـٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] قَالَ : فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ ، وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٤٢١) ، س بنحوه (٣٢٥٢) ، غريبه : الوَطَرُ : الحَاجَةُ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي رسول الله ﷺ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ ، فَعَذَرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] الآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ ؛ لأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ .

[درجته : ضعيف الإسناد جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لا أَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ .

٣٢١٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بن حُمَيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] . في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو ، فَهَمَّ بِطَلاقِهَا ، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدٌ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : نُهِيَ رسول الله ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ المُؤْمِنَاتِ المُهَاجِرَاتِ ، قَالَ : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] ؛ فَأَحَلَّ الله فَتَيَاتِكُمُ المُؤْمِنَاتِ ، وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الإِسْلام ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَـٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [المائدة : ٥] ، وَقَالَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، إِلَى قَوْلِهِ ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَذكر عَنْ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ : لا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

٣٢١٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا مَاتَ رسول الله ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لهُ النِّسَاءُ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : س(٣٢٠٤) ، (٣٢٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢١٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَاهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا ، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ ، فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ ، فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا ، قَالَ : فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْراً ، قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الحديث الذي بعده]

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَعمرو بْنُ سَعِيدٍ يُقَالُ لَهُ الأصلع .

٣٢١٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنِ الجَعْدِ بن عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ : تَزَوَّجَ رسول الله ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْساً ، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ اذهَبْ بِهَذَا إِلَى رسول الله ﷺ فَقُلْ لَهُ : بَعَثَتْ إِلَيْكَ بها أُمِّي ، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلامَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رسول الله ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ ، فَقَالَ : ضَعْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلاناً وَفُلاناً وَفُلاناً ، وَمَنْ لَقِيتَ » فَسَمَّى رِجَالاً ، قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسٍ : عَدَدُكُمْ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زُهَاءَ ثَلاثِمِئَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ لِي رسول الله ﷺ : « يَا أَنَسُ ، هَاتِ التَّوْرَ » ، قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلأَتِ الصفَّةُ وَالحُجْرَةُ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « لِيَتَحَلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ » ، قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ ، وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ ، حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « يَا أَنَسُ ، ارْفَعْ » ، قَالَ : فَرَفَعْتُ ، فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعت كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ ، قَالَ : وَجَلَسَ مِنْهُمْ طَوَائِفُ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رسول الله ﷺ ـ وَرسول الله ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى

الحَائِطِ ـ فَثَقُلُوا عَلَى رسول الله ﷺ ، فَخَرَجَ رسول الله ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَوْا رسول الله ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَابْتَدَرُوا البَابَ ، فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ ، وَجَاءَ رسول الله ﷺ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي الحُجْرَةِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً ، حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ ، فَخَرَجَ رسول الله ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] إلى آخر الآية . قَالَ الجَعْدُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِهَذِهِ الآيَاتِ ، وَحُجِبْنَ نِسَاءُ رسول الله ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٥١٦٣) معلقاً . وانظر : م(٩٤/١٤٢٨) ، س(٣٣٨٧) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالجَعْدُ : هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ : هُوَ ابْنُ دِينَارٍ ، وَيُكْنَى : أَبَا عُثْمَانَ بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ : ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٢١٩ـ حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُجَالِدِ بْن سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَنَى رسول الله ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَنِي ، فَدَعَوْت قَوْماً إِلَى الطَّعَامِ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا ، قَامَ رسول الله ﷺ مُنْطَلِقاً قبل بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ ، فَانْصَرَفَ رَاجِعاً ، قَامَ الرَّجُلانِ ، فَخَرَجَا ؛ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : اقتصر خ(٥١٧٠) على أوله]

وَفِي الحَدِيث قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ .

وَرَوَى ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٣٢٢٠ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِي ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِك بْن أَنَس ، عَنْ نُعَيم بْنِ عَبْدِ اللهِ المُجْمِرِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ الله بْنَ زَيْدٍ ، الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رسول الله ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا الله أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رسول الله ﷺ حتى تَمَنَّيْنَا أَنَّه لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ ، صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، فِي العَالَمِينَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتُم » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٠٥) ، د(٩٨٠ ، ٩٨١) ، س(١٢٨٥ ، ١٢٨٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وأبي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ ، وَيُقَالُ : حَارِثَةَ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَخِلاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَانَ رَجُلاً حَيِيّاً سِتِّيراً ، مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ ؛ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ : مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ ، وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا ، وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَلا يَوْماً وَحْدَهُ ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ ، فَطَلَبَ الحَجَرَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَرَأَوْهُ عُرْيَاناً ، أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ : وَقَامَ الحَجَرُ ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، وَلَبِسَهُ ، وَطَفِقَ بِالحَجَرِ ضَرْباً بِعَصَاهُ ، فَوَاللهِ إِنَّ بِالحَجَرِ لَنَدَباً ، مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ، ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ [الأحزاب : ٦٩] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٨) ، م(٣٣٩) . غريبه : الأُدْرَةُ : انتفاخٌ في الخِصْيَة . النَّدَبُ : أثَرُ الجُرْحِ أو الضَّرْب]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِيهِ : عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . .

٣٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٢٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ الحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ المُرَادِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ

وَأَمَّرَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، سَأَلَ عَنِّي : « مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ ؟ » فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرَدَّنِي ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « ادْعُ القَوْمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ ، فَاقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ » ، قَالَ : وَأُنْزِلَ فِي سَبَأٍ مَا أُنْزِلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا سَبَأٌ ؟ أَرْضٌ أَوِ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : « لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ ، وَجُذَامٌ ، وَغَسَّانُ ، وَعَامِلَةُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فالأَزْدُ ، وَالأَشْعَرِيُّونَ ، وَحِمْيَرُ ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارُ ، وَكِنْدَةُ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا أَنْمَارُ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٩٨٨)]

وَرُوِيَ هَذَا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢٢٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللهُ فِي السَّمَاءِ أَمْراً ، ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ » ، قَالَ : « وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٠١) ، د(٣٩٨٩) ، هـ(١٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢٤ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رسول الله ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : كُنَّا نَقُولُ : يَمُوتُ عَظِيمٌ ، أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « فَإِنَّهُ لا يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْراً ، سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ العَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ . مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ : فَيُخْبِرُونَهُمْ ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ ، حَتَّى يَبْلُغَ الخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَيَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ ، فَيُرْمَوْنَ ، فَيَقْذِفُونَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَ وَيَزِيدُونَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢٤م ـ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ .

٣٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ المَلَائِكَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَيْزَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِنْدَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [فاطر : ٣٢] ، قَالَ : « هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّهُمْ فِي الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح بشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ يسٓ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ المَسْجِدِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس : ١٢] ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ » فَلَمْ يَنْتَقِلُوا .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

وَأَبُو سُفْيَانَ : هُوَ طَرِيفٌ السَّعْدِيُّ .

٣٢٢٧ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَدْرِي

يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ ، فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : اطْلَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : (ذلك مستقر لها) ، قَالَ : وَذلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الله . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢١٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣٢٢٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيم ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ ، إِلاَّ كَانَ مَوقُوفاً يَوْمَ القِيَامَةِ لازِماً بِهِ لا يُفَارِقُهُ ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً ، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ الله : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤ـ٢٥] . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٢٢٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رسول الله ﷺ عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات : ١٤٧] ، قَالَ : « عِشْرُونَ أَلْفاً » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٢٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾ [الصافات : ٧٧]، قَالَ : « حَامٌ ، وَسَامٌ ، وَيَافِثُ ، كَذَا » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ : يَافِتُ ، وَيَافِثُ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَيُقَالُ : يَفِثُ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ .

٣٢٣١ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « سَامٌ : أَبُو العَرَبِ ، وَحَامٌ : أَبُو الحَبَشِ ، وَيَافِثُ : أَبُو الرُّومِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ صَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٣٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ـ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ـ قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ عبد : هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ ، فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ ، وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ » ، قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : « كَلِمَةً وَاحِدَةً » ، قَالَ : « يَا عَمِّ ، يَقُولُوا : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ » ، فَقَالُوا : إِلَهاً وَاحِداً ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [ص : ٧] ، قَالَ : فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص : ١ـ٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [ص : ٧] . [درجته : ضعيف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِمَارَةَ : حَدَّثَنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ ، عَنِ الأَعْمَشِ .

٣٢٣٣ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ـ قَالَ : أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ ـ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ » قَالَ : « قُلْتُ : لا » ، قَالَ : « فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ : الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَقَالَ : يا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً

فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، والصَّلاةُ بِاللَّيْلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ » . [درجته : صحيح لغيره . . تخريجه : انفرد به الترمذي] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ ، وَبَيْنَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ رَجُلاً .

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٣٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : رَبِّي لا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، حتى وجدت بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْك ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ وَالكَفَّارَاتِ ، وَفِي نَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ ، وَٱنْتِظَارِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، وَمَنْ يُحَافظ عَلَيْهِنَّ ، عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . [درجته : صحيح لغيره . انظر : ما قبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : « إِنِّي نَعَسْتُ ، فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْماً ، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ » .

٣٢٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ أَبُو هَانِئٍ اليَشْكُرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الحَضْرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : ٱحْتُبِسَ عَنَّا رسول الله ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعاً فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ ، فَصَلَّى رسول الله ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، دَعَا بِصَوْتِهِ ، فَقَالَ لَنَا : « عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ » ، ثُمَّ ٱنْفَتَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الغَدَاةَ : إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلاتِي فاستثقلت ، فَإِذا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ

يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي رَبِّ ، قَالَهَا ثَلاثاً ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُل شَيْءٍ وَعَرفتُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ قلت : فِي الكَفَّارَاتِ ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : مشيُ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ، وَالجُلُوسُ فِي المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَواتِ ، وَإِسْبَاغُ الوُضُوءَ حِينَ الكَرِيهَاتِ ، قَالَ : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الكَلام ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : سَلْ ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْت فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ » ، قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّهَا حَقٌّ ، فَادْرُسُوهَا ، ثُمَّ تَعَلَّمُوها » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلاجِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثَ .

وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

هَكَذَا ذَكَرَ الوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ .

وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا أَصَحُّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٣٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ

عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر : ٣١] قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ الله ، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، فَقَالَ : إِنَّ الأَمْرَ إِذاً لَشَدِيدٌ . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْماء بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ : (قُلْ يا عبَادي الَّذينَ أَسرفُوا على أَنفسِهم لا تَقْنطوا من رحْمةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغفرُ الذُّنوبَ جمِيْعاً ولا يُبالي) . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

قَالَ : وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةِ .

وَأُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ : هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

٣٢٣٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ الله يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالخَلائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا المَلِكُ! قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . قَالَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر : ٦٧] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨١١) ، م(٢٧٨٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٩ـ حَدَّثَنا بندار ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّباً وَتَصْدِيقاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨١١ ، ٧٤١٤) ، م(٢٧٨٦)]

قَالَ : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٣٢٤٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، حَدَّثَنا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا يَهُودِيُّ ، حَدِّثْنا » ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا القَاسِمِ ، إِذَا وَضَعَ الله السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ ، وَالأَرْضَ عَلَى ذِهِ ، وَالمَاءَ عَلَى ذِهِ ، وَالجِبَالَ عَلَى ذِهِ ، وَسَائِرَ الخَلْقِ عَلَى ذِهِ ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الإِبْهَامَ ؛ فَأَنْزَلَ الله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ : يَحْيَى بنِ المُهَلَّبِ .

قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ .

٣٢٤١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لا ، قَالَ : أَجَلْ ، وَالله مَا تَدْرِي ، حدثتني عَائِشَةُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رسول الله ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ ﴾ [الزمر : ٦٧] قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ » ، وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

[درجته : صحيح الإسناد]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٢٤٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ الله : ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] فَأَيْنَ المُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ » .

[درجته : صحيح، انظر: ما قبله . وانظر : ما تقدم (٣١٢١)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « كَيْفَ أَنْعَمُ ، وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَته ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ! » قَالَ المُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، تَوَكَّلْنَا عَلَى الله رَبِّنَا » . وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : « عَلَى الله تَوَكَّلْنَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٢٤٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الأَعْمَشُ ـ أَيْضاً ـ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٤٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يا رَسُولَ اللهِ ، مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : « قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم رقم (٢٤٣٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٣٢٤٥ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ المَدِينَةِ : لا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ ، قَالَ : تَقُولُ هَذَا ، وَفِينَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ رسول الله ﷺ : « ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨] ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ ، فَلا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى الله ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤١١ ، ٤٦٠٤) ، م(٢٣٧٣) ، د(٤٦٧١) ، هـ(٤٢٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٦ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ : أَنَّ الأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلا تَمُوتُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبَداً ؛ فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف : ٧٢]» . [درجته : صحيح. تخريجه : م(٢٨٣٧). غريبه : الهَرَمُ : الضَّعْفُ بسببِ الكِبَرِ وأمراضِ الشَّيخوخَة . البُؤْسُ : الضِّيقُ وشِدَّةُ الحال]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ ، وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ المُؤْمِنُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٤٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، وَالأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر : ٦٠] .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٧٩) ، هـ(٣٨٢٨) ، وتقدم (٢٩٦٩) ، وسيأتي (٣٣٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ حم السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٤٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : اخْتَصَمَ عِنْدَ البَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ فَقَالَ الآخَرُ : يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا وَلا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا ؛ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت : ٢٢] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨١٦) ، م(٢٧٧٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : كُنْتُ مُسْتَتِراً بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، كَثِيرٌ شُحُومُ بُطُونِهِمْ ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ ، ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا ؟ فَقَالَ الآخَرُ : إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ الآخَرُ : إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً سَمِعَهُ كُلَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت : ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت : ٢٣] .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : الذي قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٩م- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

٣٢٥٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ القُطَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

﴿قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت : ٣٠] ، قَالَ : « قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا ـ فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَقَامَ » . [درجته : ضعيف الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَفَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بنِ عَلِيٍّ حَدِيثاً .

وَيُرْوَى فِي هَذِهِ الآيَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ مَعْنَى اسْتَقَامُوا .

٤٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ حم عسق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٥١ـ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُساً ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣] ؛ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعَجِلْتَ ، إِنَّ رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِلّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : إِلّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٥٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ وَازِعٍ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ الكُوفَةَ ، فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلالِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَراً ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى ، قَالَ : وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ العَذَابِ وَالضَّرْبِ ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ ، فَقُلْتُ : الحَمْدُ للهِ يَا بِلالُ ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا وَتُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذَا اليَوْمَ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عبادٍ ، فَقَالَ : أَلا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً عَسى الله أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : هَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « لا تُصِيبُ عَبْداً نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، إِلّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ » . قَالَ : وَقَرَأَ : ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى : ٣٠] .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٤٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٥٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِي ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدىً كَانُوا عَلَيْهِ ، إلّا أُوتُوا الجَدَلَ » ، ثُمَّ تَلا رسول الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف : ٥٨] . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ .

وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ .

وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ : حَزَوَّرٌ .

٤٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٥٤ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُدِّيُّ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَى يَحَدِّثُ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ ، فَقَالَ : إِنَّ قَاصاً يَقُصُّ يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ الدُّخَانُ ، فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الكُفَّارِ ، وَيَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ ، قَالَ : فَغَضِبَ ، وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَم فَلْيَقُلْ بِهِ ، قَالَ مَنْصُورٌ : فَلْيُخبر بِهِ ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ : الله أَعْلَمُ ؛ فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : الله أَعْلَمُ ؛ فَإِنَّ الله تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ : ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص : ٨٦] ، إِنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوا عَلَيْهِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ ، أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ » ؛ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ ، فَأَحْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ ـ وَقَالَ أَحَدُهُمَا : العِظَامَ ـ قَالَ : وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ الله لَهُمْ ، قَالَ : فَهَذَا لِقَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان : ١٠ـ١١] ، قَالَ مَنْصُورٌ : هَذَا لِقَوْلِهِ : ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان : ١٢] ، فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ ؟ قَدْ مَضَى البَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا : القَمَرُ ، وَقَالَ الآخَرُ : الرُّومُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٧٧٤) ، م(٢٧٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاللِّزَامُ يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٥٥ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ : بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُه ـ وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنهُ رِزْقُهُ ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ ؛ فَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾ [الدخان : ٢٩] » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ ، يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

٤٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الأَحْقَافِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٥٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو مُحَيَّاةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلام ، قَالَ : لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ ، جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نصْرتكَ ، قَالَ : اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلامٍ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَةِ فُلانٌ ـ فَسَمَّانِي رسول الله ﷺ عَبْدَ اللهِ ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ ، نَزَلَتْ فِيَّ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [الرعد : ٤٣] ، إِنَّ للهِ سَيْفاً مَغْمُوداً عَنكُمْ ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ، فَاللهَ اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ المَلائِكَة ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللهِ المَغْمُودَ عَنكُمْ ، فَلا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، قَالَ : فَقَالُوا : اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : هـ(٣٧٣٤) مختصراً . وسيأتي (٣٨١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ .

٣٢٥٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ،

فَإِذَا مَطَرَتْ ، سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : فَقَالَ : « وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ الله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف : ٢٤] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٢٩) ، م(٨٩٩) ، د(٥٠٩٨) ، هـ(٣٨٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٥٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ ، وَلَكِنْ قَدِ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ أَوِ اسْتُطِيرَ ، مَا فُعِلَ بِهِ ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا ، أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ ، قَالَ : فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : « أَتَانِي دَاعِي الجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ » ، فَانْطَلَقَ ، فَأَرَانَا أَثَرَهُمْ وَأَثَرَ نِيرَانِهِمْ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : « كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحْماً ، وَكُلُّ بَعَرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ » ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « فَلا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ، فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ » .

[درجته : صحيح دون جملة : «اسم الله» و« عَلَفٌ لدَوَابِّكُمْ » . تخريجه : م(١٥٠/ ٤٥٠) ، د(٨٥) ، واقتصر على أوله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٥٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد : ١٩] ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٠٧) بلفظ : أكثر من سبعين مرة]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَيْضاً ـ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أنه قَالَ : « إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله فِي اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٨١٥)]

٣٢٦٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : تَلا رسول الله ﷺ يَوْماً هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾ [محمد : ٣٨] ؛ قَالُوا : وَمَنْ يُسْتَبْدَلْ بِنَا ؟ قَالَ : فَضَرَبَ رسول الله ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ ، هَذَا وَقَوْمُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ـ أَيْضاً ـ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٢٦١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصحاب رَسُول الله ﷺ : يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤلاءِ الَّذِين ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا ؟ قَالَ : وَكَانَ سُلْمانُ بِجَنْبِ رسول الله ﷺ قَالَ : فضَرَبَ رسول الله ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ ، قَالَ : « هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطاً ، بِالثُّرَيَّا ، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ ، هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ . وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الكَثِيرَ .

وحَدَّثَنا عَلِيٌّ بهَذَا الحَدِيثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

وَحَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ نَحْوَهُ ، إِلّا أَنَّهُ قَالَ : مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا .

٤٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الفَتْحِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٦٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رسول الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَكَلَّمْتُ رسول الله ﷺ فَسَكَتَ ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ ، فَحَرَّكْتُ رَاحِلَتِي ، فَتَنَحَّيْتُ ، وَقُلْتُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ ، نَزَرْتَ رسول الله ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذلِكَ لا يُكَلِّمُكَ ، مَا أَخْلَقَكَ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ ! قَالَ : فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَجِئْتُ رسول الله ﷺ فَقَالَ : « يَا ابْنَ الخَطَّابِ ، لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي

مِنْهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] » .[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤١٧٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، مُرْسَلًا .

٣٢٦٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] ، مَرْجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ » ، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هَنِيئاً مَرِيئاً يَا نَبِيَّ اللهِ ، قَدْ بَيَّنَ الله لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا ؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح : ٥] ، حَتَّى بَلَغَ ، ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : خ(٤١٧٢) ، لكن جعل قوله : « فقالوا : هنيئاً . إلخ » .
من رواية عكرمة مرسلًا م(١٧٨٦) أنس . دون هذه الزيادة فهي شاذة]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ : عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .

٣٢٦٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رسول الله ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَأُخِذُوا أَخْذاً ، فَأَعْتَقَهُمْ رسول الله ﷺ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح : ٢٤] الآية .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٨٠٨) ، د(٢٦٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٥ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح : ٢٦] ، قَالَ : « لا إِلَهَ إِلَّا الله » . [درجته : صحيح لغيره[1] . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦١) وابن جرير (٢٦/ ١٠٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم (١٩٧) ، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٣٠ ، ١٥٣١) من طرق عن علي بن أبي طالب . ورجال إسناده ثقات غير أن عباية بن ربعي الأسدي الكوفي ثقة ، لكن في حديثه عن الثوري لين .

٤٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٦٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جُمَيْلٍ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللهِ ، اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلافَكَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢] ، قَالَ : وكَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ بَعْدَ ذلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسْمِعْ كَلامَهُ ، حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ ، قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ ـ يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ـ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٣٦٧ ، ٤٨٤٥) ، س(٥٣٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاه بَعْضُهُمْ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ .

٣٢٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحجرات : ٤] ، قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ذَاكَ اللهُ عزّ وجلّ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢٦٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : كانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الاسمان والثَّلاثَةُ ، فَيُدْعى بِبَعْضِهَا ، فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ [الحجرات : ١١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٩٦٢) ، هـ(٣٧٤١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

أَبُو جُبَيْرَةَ هُوَ : أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ ـ أَنْصَارِيٌّ ـ .

وَأَبُو زَيْدٍ : سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، صَاحِبُ الهَرَوِيِّ ـ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ـ .

٣٢٦٨م- حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ أَبِي جُبيرةَ بْنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ المُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات : ٧]، قَالَ : هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُوا ، فَكَيْفَ بِكُمُ اليَوْمَ ؟ [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ عَنِ المُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ .

٣٢٧٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الله قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا ؛ فَالنَّاسُ رَجُلانِ ، رَجُل بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، قَالَ الله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات : ١٣] » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ : هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٧١ـ حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ البَغْدَادِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الحَسَبُ : المَالُ ، وَالكَرَمُ : التَّقْوَى » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٢١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَلَّامِ ابْنِ أَبِي مُطِيعٍ .

٥٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ قٓ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٧٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ ، قَطْ ، وَعِزَّتِكَ ، وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٤٨) ، م(٢٨٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٧٣ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَلَّامٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فذكرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَمَا وَافِدُ عَادٍ ؟ » قَالَ : فَقُلْتُ : عَلَى الخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ ، إِنَّ عَاداً لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَقَاهُ الخَمْرَ ، وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ ، فَأُدَاوِيَهُ وَلا لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ ، وَاسْقِ مَعَه بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، يَشْكُرُ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ ، فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ ، فَقِيلَ لَهُ : خُذْهَا رَمَاداً رِمْدَداً ، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَداً ، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الحَلْقَةِ ـ يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتَمِ ـ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات : ٤١ ، ٤٢] الآية .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ سَلَّامٍ أَبِي المُنْذِرِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ ، وَيُقَالُ لَهُ : الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .

٣٢٧٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو المُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ ، وَإِذَا بِلالٌ مُتَقَلِّدٌ

السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَجْهاً ؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، نَحْواً مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، بِمَعْنَاهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٢٨١٦)]

قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ : الحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ ـ أَيْضاً ـ .

٥٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الطُّورِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٧٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِدْبَارُ النُّجُومِ : الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الفَجْرِ ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ : الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ ابْنَي كُرَيْبٍ ، أَيُّهُمَا أَوْثَقُ ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا ، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا عِنْدِي ، وَرِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي .

قَالَ : وَالقَوْلُ عِنْدِي : مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَرِشْدِينُ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ رِشْدِينُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَرَآهُ .

٥٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةَ النَّجْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٧٦ـ حَدَّثَنَا : ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِدْرَةَ المُنْتَهَى ، قَالَ : انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقُ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ اللهُ عِنْدَهَا ثَلاثاً لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيّاً كَانَ قَبْلَهُ ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ خَمْساً ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لأُمَّتِهِ المُقْحِمَاتُ ، مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، قَالَ ابْنُ مَسْعُود : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم : ١٦] ، قَالَ : السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ

السَّادِسَةِ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا ، وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ : إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الخَلْقِ لا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٣) ، س(٤٥١) . غريبه : يَعْرُجُ : يَصْعَدُ . أَرْعَدَها : حرّكها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٧ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم : ٩] ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ ، وَلَهُ سِتُّمِئَةِ جَنَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْباً بِعَرَفَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ اللهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ ، وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي ، قُلْتُ : رُوَيْداً ، ثُمَّ قَرَأْتُ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٨] ، قَالَتْ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّداً رَأَى رَبَّهُ أَوْ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أُمِرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ . . . ﴾ [لقمان : ٣٤] ، فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ لَهُ سِتُّمِئَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ .

[درجته : ضعيف بهذا السياق ، وقد صح بغيره ، انظر : ما تقدم (٣٠٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَحَدِيثُ دَاوُدَ ، أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٢٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ البَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] قَالَ : وَيْحَكَ ! ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ ، وَقَالَ : أُرِيَهُ مَرَّتَيْنِ .

[درجته : ضعيف بهذا السياق . وصح منه عن ابن عباس قوله : قد رأى محمد ربه مرتين ـ يعني : بفؤاده ـ ، انظر : م(١٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٢٨٠ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٣ ، ١٤] ، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم : ١٠] ، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ .

[درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] ، قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ ؟ »

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٣٢) ، م(١٧٤) كلاهما بلفظ : « لَهُ سِتُّمِئَةِ جَنَاحٍ » دون ذكر « في حُلَّة . . . »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا »

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ القَمَرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٨٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى ، فَانْشَقَّ القَمَرُ فِلْقَتَيْنِ : فِلْقَةٌ من وَرَاءِ الجَبَلِ ، وَفِلْقَةٌ دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اشْهَدُوا » ، يَعْنِي : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر : ١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٣٦) ، م(٢٨٠٠) كلاهما دون ذكر الآية ، وسيأتي (٣٢٨٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً ، فَانْشَقَّ القَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ ؛ فَنَزَلَتِ : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر : ١] إلى قوله : ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ٢] يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٣٧) ، م(٢٨٠٢) كلاهما دون ذكر الآية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٧ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : « اشْهَدُوا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٢٨٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : انْفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اشْهَدُوا » .

[درجته : صحيح . تقدم (٢١٨٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ صَارَ فِرْقَتَيْنِ : عَلَى هَذَا

الجَبَلِ ، وَعَلَى هَذَا الجَبَلِ ، فقَالُوا : سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَئِنْ كَانَ سَحَرَنَا ، فَما يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ .

٣٢٩٠ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ ، قَالا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ ﷺ فِي القَدَرِ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨ ، ٤٩] . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢١٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٩١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مَنْ أَولِهَا إِلَى آخرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ . كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قَالُوا : لا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كَأَنَّ زُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ ، لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بِالعِرَاقِ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ ـ يَعْنِي لِمَا يَرْوُونَ عَنْهُ مِنَ المنَاكِيرِ ـ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ ، يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُون عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاكِيرَ ، وَأَهْلُ العِرَاقِ يَرْوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً .

٥٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٩٢ـ حَدَّثَنَا : أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] ، وَفِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم مقطعاً (٣١٩٧) و (٢٥٢٣) و (٣٠١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٩٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا ؛ وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤُوا : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ (٣٢٥١) دون ذكر الآية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٩٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] ، قَالَ : « ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِئَةِ عَامٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٥٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .

٣٢٩٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة : ٨٢] قَالَ : شُكْرُكُمْ ، تَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

وَرَوَاهُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٢٩٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في قوله : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَآءً ﴾ [الواقعة : ٣٥] قَالَ : إِنَّ مِنَ المُنْشَآتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا : عَجَائِزَ عُمْشاً رُمْصاً » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ ، يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ .

٣٢٩٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ شِبْتَ ، قَالَ : « شَيَّبَتْنِي : هُودٌ ، وَالوَاقِعَةُ ، وَالمُرْسَلاتُ ، و(عمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا .

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدَّثَنَا بِذلِكَ هَاشِمُ بْنُ الوَلِيدِ الهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٥٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٩٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ جَالِسٌ

وَأَصْحَابُهُ ؛ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ ؛ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ » فَقَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هَذَا العَنَانُ ، هَذِهِ زَوَايَا الأَرْضِ ، يَسُوقُهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمٍ لا يَشْكُرُونَهُ ، وَلا يَدْعُونَهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ ، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ ـ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ـ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ العَرْشَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدُ مِثْلِ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُم ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا الأَرْضُ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ تَحْتَهَا الأَرْضَ الأُخْرَى ، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ ـ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ـ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّكُم دَلَّيْتُمْ رَجُلًا بِحَبْلٍ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى ، لَهَبَطَ عَلَى اللهِ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣] .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَيُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالُوا : لَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ، وعِلْمُ اللهِ وَقُدْرَتُهُ وسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ عَلَى العَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ .

٥٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ المُجَادلَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٩٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمضَانُ فَرَقاً مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَتِي ، فَأَتَتَابَعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي

النَّهَارُ ، وَأَنَا لا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي ، فَقُلْتُ : انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي ، فَقَالُوا : لا واللهِ لا نَفْعَلُ ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ ، أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا ، وَلٰكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، فَقَالَ : « أَنْتَ بِذَاكَ ؟ » قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ ، قَالَ : « أَنْتَ بِذَاكَ ؟ » قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ ، قَالَ : « أَنْتَ بِذَاكَ ؟ » قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ ، وَهَاأَنَذَا فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللهِ ؛ فَإِنِّي صَابِرٌ لِذٰلِكَ ، قَالَ : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » ، قَالَ : فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي ، فَقُلْتُ : لا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَمْلِكُ غَيْرَهَا ، قَالَ : « صُمْ شَهْرَيْنِ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ ، قَالَ : « فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً » ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هٰذِهِ وُحْشَى مَا لَنَا عَشَاءٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقُلْ لَهُ : فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ ، فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقاً سِتِّينَ مِسْكِيناً ، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ ، وَعَلَى عِيَالِكَ » ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ السَّعَةَ وَالبَرَكَةَ ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٢٢١٣) ، هـ(٢٠٦٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ : سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَخْرٍ .

وَفِي البَابِ : عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِياً أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هٰذَا ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ ، قَالَ : « لا ، وَلٰكِنَّهُ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، رُدُّوهُ عَلَيَّ » ، فَرَدُّوهُ ، قَالَ : « قُلْتَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، فَقُولُوا : عَلَيْكَ » ، قَالَ : « عَلَيْكَ مَا قُلْتَ » ، قَالَ : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة : ٨] .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه خ(٦٢٥٨ ، ٦٩٢٦) . ومختصراً : م(٢١٦٣) ، د(٥٢٠٧) ، هـ(٣٦٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠١ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ [المجادلة : ١٢] ، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تَرَى ؟ دِينَاراً ؟ » قَالَ : لا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : « فَنِصْفُ دِينَارٍ ؟ » قُلْتُ : لا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : « فَكَمْ ؟ » قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » ، قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ ﴾ [المجادلة : ١٣] الآية . قَالَ : فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : شَعِيرَةٌ : يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

وَأَبُو الجَعْدِ اسْمُهُ : رَافِعٌ .

٥٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحَشْرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٠٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : حَرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَقَطَعَ ، وَهِيَ البُوَيْرَةُ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٥٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] ، قَالَ : اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ، ﴿وَلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ﴾ ، قَالَ : اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ ، قَالَ : وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَعْضاً وَتَرَكْنَا بَعْضاً ، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] . الآية . [درجته : صحيح الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، مُرْسَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٣٠٣م ـ حدَّثَنِي بِذَلِكَ ، عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً . [درجته : صحيح بما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ .

٣٣٠٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، بَاتَ عِنْدَهُ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ صِبْيَانِهِ ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصِّبْيَةَ ، وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ ، وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر : ٩] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٩٨)، م(٢٠٥٤)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ المُمْتَحِنَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٠٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ ، فَقَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ؛ فَإِنَّ فِيهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأْتُونِي بِهِ » ، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا . قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟! » قَالَ : لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ امْرأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنفسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً وَلا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ، وَلا رِضاً بِالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ ، أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ، فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » ، قَالَ : وَفِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة : ١] . السُّورَةَ .

قَالَ عَمْرٌو : وَقَدْ رَأَيْتُ ٱبْنَ أَبِي رَافِعٍ ، وَكَانَ كَاتِباً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٠٧) ، م(٢٤٩٤) ، د(٢٦٥٠) . غريبه : العقيصة : الشعر المضفور]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ عُمَرَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، هَذَا الحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا ، وَذَكَرُوا هَذَا الحَرْفَ ـ وَقَالُوا : لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيِنَّ الثِّيَابَ .

وَقَدْ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى السُّلَمِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ : فَقَالَ : لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ .

٣٣٠٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالآيةِ الَّتِي قَالَ الله : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢] . الآيةَ . قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي ٱبْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَدَ ٱمْرَأَةٍ إِلَّا ٱمْرَأَةً يَمْلِكُهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٩١) ، م(١٨٦٦) ، د(٢٩٤١) ، هـ(٢٨٧٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ ، قَالَتْ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ : مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : « لا تَنُحْنَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بَنِي فُلانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي ، وَلا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ ، فَأَبَى عَلَيَّ ، فَعَاتَبْتُهُ مِرَاراً ، فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْدَ قَضَائِهِنَّ وَلا على غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ ، إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ ، غَيْرِي .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(١٥٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ : هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ .

٣٣٠٨ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة : ١٠] ، قَالَ : كَانَتِ المَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِتُسْلِمَ ، حَلَّفَهَا بِاللهِ : مَا خَرَجْتُ مِنْ بُغْضِ زَوْجِي ؛ مَا خَرَجْتُ إِلَّا حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ . [درجته : ضعيف الإسناد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٦١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٠٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذَاكَرْنَا ، فَقُلْنَا : لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ١ـ ٢] ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ .

قَالَ يَحْيَى : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ .

وَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ . وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ .

٦٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣١٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلَاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ :

﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] ؛ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُو بِنَا ؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ ، قَالَ : وَسَلْمَانُ الفَارِسِيُّ فِينَا ، قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَلْمَانَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا ، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاءِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٨٩٧) ، م(٢٥٤٦) ، وسيأتي (٣٩٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ : وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ .

وَقَدْ روي هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ : مَدَنِيٌّ .

وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ : شَامِيٌّ .

وَأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ : سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ ـ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ـ .

٣٣١١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَائِماً إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ المَدِينَةِ ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فِيهِمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ [الجمعة : ١١] .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٩٣٦) ، م(٨٦٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١١م- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ المُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣١٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيِّ ابن سَلُولٍ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ : ﴿ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ [المنافقون : ٧] وَ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ

فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا : فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ قَطُّ مِثْلُهُ ، فَجَلَسْتُ فِي البَيْتِ ، فَقَالَ عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَقَتَكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٠٠) ، م(٢٧٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ المَاءَ ، وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ ، فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلأُ الحَوْضَ ، وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً ، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْرَابِيّاً فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ ، فَانْتَزَعَ قِبَاضَ المَاءِ ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ رَأْسَ المُنَافِقِينَ ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ من حوله [المنافقون : ٧] ، يَعْنِي : الأَعْرَابَ ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ ، فَائْتُوا مُحَمَّداً بِالطَّعَامِ ، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨] ، قَالَ زَيْدٌ : وَأَنَا رِدْفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي ، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ ، قَالَ : فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، قَالَ : فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالمُسْلِمُونَ ، قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الخُلد فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لحقَنِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ . قُلْتُ : مَا قَالَ لِي شَيْئاً ، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ : أَبْشِرْ ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ المُنَافِقِينَ .

[درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨]، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ ، فَلامَنِي قَوْمِي ، وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ فَأَتَيْتُ البَيْتَ ، وَنِمْتُ كَئِيباً حَزِيناً ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ » ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ [المنافقون : ٧] .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٣١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي المُصْطَلِقِ ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ المُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : يَا لَلأَنْصَارِ ، فَسَمِعَ ذلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « دَعُوهَا ؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ » ، فَسَمِعَ ذلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ ، فَقَالَ : أَوَ قَدْ فَعَلُوها ؟ واللهِ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « دَعْهُ ، لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ : واللهِ ، لا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقِرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ العَزِيزُ ، فَفَعَلَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥١٨) ، م(٢٥٨٤) . غريبه : الكَسْعُ : الضَّرْبُ على الدُّبُرِ باليَدِ أو بصَدْرِ القَدَمِ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ الكَلْبِيُّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مزاحم ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، يسأل الرَّجْعَةَ عِنْدَ المَوْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، اتَّقِ اللهَ ؛ إِنَّمَا سَأَلَ الرَّجْعَةَ الكُفَّارُ! قَالَ : سَأَتْلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآناً : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [المنافقون : ٩] ، ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المنافقون : ١٠، ١١]

قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ المَالُ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ فَصَاعِداً ، قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الحَجَّ ؟ قَالَ : الزَّادُ وَالبَعِيرُ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٣١٦م- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ . [درجته : ضعيف الإسناد]

وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ : وَلَمْ يَرْفَعُوهُ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

وَأَبُو جَنَابٍ القَصَّابُ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ .

٦٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣١٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن : ١٤] ، قَالَ : هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ . . . ﴾ [التغابن : ١٤] الآيَة .

[درجته : حسن : تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣١٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصاً أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ المَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] ، حَتَّى حَجَّ عُمَرُ ، وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللهُ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ [التحريم : ٤] ؟ فَقَالَ لِي : وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَالَ الزُّهْرِيُّ :

وَكَرِهَ وَاللهِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْهُ ، فَقَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي الحَدِيثَ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ، وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي يَوْماً ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي . فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ ، قَالَ : وَكَانَ مَنْزِلِي بِالعَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، كُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْماً فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْزِلُ يَوْماً فَآتِيهِ بِمِثْلِ ذِلِكَ ، قَالَ : وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ تَنْعِلُ الخَيْلَ لِتَغْزُونَا . قَالَ : فَجَاءَنِي يَوْماً عِشَاءً ، فَضَرَبَ عَلَى البَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِناً . قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لا أَدْرِي ، هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ المَشْرُبَةِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلاماً أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ ، فَإِذَا حَوْلَ المِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الغُلامَ . فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ ـ أَيْضاً ـ فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الغُلامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقاً ، فَإِذَا الغُلامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ قَدْ رَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لا » ، قُلْتُ : اللهُ أَكْبَرُ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْماً عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ ، فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَتْ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟! فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : لا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلا تَسْأَلِيهِ شَيْئاً ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ ، وَأَحَبَّ إِلَى

رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : فتبَسَّمَ أُخرَى ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَسْتَأْنِسُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَمَا رَأَيْتُ فِي البَيْتِ إِلاّ أُهبَةً ثَلاثَةً ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، ادْعُ الله أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لا يَعْبُدُونَهُ ، فَاسْتَوَى جَالِساً ، فَقَالَ : « أَوَ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : وَكَانَ أَقْسَمَ عَلَى أَلاّ يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْراً ، فَعَاتَبَهُ الله فِي ذلِكَ ، وَجعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ اليَمِين .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بَدَأَ بِي ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ شَيْئاً فَلا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ » ، قَالَتْ : ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ . . .﴾ [الأحزاب : ٥٩] الآية ، قَالَتْ : عَلِمَ واللهِ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٦٨) ، م(١٤٧٩) ، س(٢١٣٢) دون حديث معمر في آخره]

قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخبَرَنِي أَيُّوبُ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ الله ، لا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا بَعَثَنِي الله مُبَلِّغاً وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتاً » . [درجته : حسن]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ نٓ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣١٩ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ سُلَيْم ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ أُنَاساً عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي القَدَرِ ، فَقَالَ عَطَاءٌ : لَقِيتُ الوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله القَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٧٠٠) ، وتقدم خلال (٢١٥٥)]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الحَاقَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيرَةَ ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي البَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، هَذَا السَّحَابُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالمُزْنُ ؟ » قَالُوا : وَالمُزْنُ . قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالعَنَانُ ؟ » قَالُوا : وَالعَنَانُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُون كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْض ؟ » فَقَالُوا : لا ، وَاللهِ مَا نَدْرِي ، قَالَ : « فَإِن بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَها كَذلِكَ » حَتَّى عَدَّهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كما بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ العَرْشُ ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ مِثْل مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، وَاللهُ فَوْقَ ذلِكَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٧٢٣) ، هـ(١٩٣)]

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلا يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجَّ ؛ حَتَّى يُسْمَعُ مِنْهُ هَذَا الحَدِيثُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكٍ بَعْضَ هَذَا الحَدِيثِ ، وَأَوْقَفَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ .

٣٣٢١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْد الرَّازِيِّ ، وَعَنْ وَالِدِهِ : عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيِّ وَهُوَ الدَّشْتَكِيُّ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ أَخْبَرَهُ كَذَا قَالَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِبُخَارى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيَقُولُ : كَسَانِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٤٠٣٨)]

٦٨ـ بَابٌ ومن سورة سأل سائل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ قَالَ : « كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قُرِّبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٥٨١) ، (٢٥٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .

٦٩ـ بَابٌ ومن سورة الجن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الجِنِّ وَلا رَآهُمْ ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، فَقَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَبْتَغُونَ : مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِداً إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . ﴾ [الجن : ١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ .

[درجته : صحيح . غريبه : لبداً : أي : مجتمعين عليه . تخريجه : خ(٧٧٣) م(٤٤٩)]

قَالَ : وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَوْلُ الجِنِّ لِقَوْمِهِمْ : ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن : ١٩] .

قَالَ : لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، قَالَ : فَعَجِبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ : ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن : ١٩] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ ، فَإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً ، فَأَمَّا الكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقّاً ، وَأَمَّا مَا زَادَ فَيَكُونُ بَاطِلاً ، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ ، فَذَكَرُوا ذلِكَ لإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي أَرْضٍ ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، أُرَاهُ قَالَ : بِمَكَّةَ ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الحَدث الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ .

[درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠ـ بَابٌ ومن سورة المدثر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي » ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر : ١ ، ٢] إلى قوله : ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [المدثر : ٥] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤ ، ٤٩٢٥) ، م(١٦١) ، (٢٥٦) . غريبه : زمَّله : غطَّاهُ ولفَّهُ . المدثر : المُتَلَفِّفُ بثيابه . الرِّجْزُ : الأَوثانُ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ .

أَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ .

٣٣٢٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذلِكَ فِيهِ أَبَداً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٥٧٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ : مَوْقُوفٌ .

٣٣٢٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالُوا : لا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ . قَالَ : « وَبِمَ غُلِبُوا ؟ » قَالَ : سَأَلَهُمْ يَهُودُ ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : « فَمَا قَالُوا ؟ » قَالَ : قَالُوا : لا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، قَالَ : « أَيُغْلَبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لا يَعْلَمُونَ ، فَقَالُوا : لا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ؟ لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ ، فَقَالُوا : أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللهِ ، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ » ، فَلَمَّا جَاؤوا ، قَالُوا : يَا أَبَا القَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : « هَكَذَا وَهَكَذَا » فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ ؟ » قَالَ : فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالُوا : أَخُبْزَةٌ يَا أَبَا القَاسِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٣٢٨ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُطَعِيُّ ، وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ القُطَعِيِّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى ، فَمَنِ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهاً فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٤٢٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ ، قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ .

٧١ـ بَابٌ ومن سورة القيامة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة : ١٦] ، قَالَ : فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥) ، م(٤٤٨) ، س(٩٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ المديني : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَائِشَةَ خَيْراً .

٣٣٣٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٥٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعاً .

وَرَوَى عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٣٣٠م ـ وَرَوَى الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنا بِذلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَان .

ثُوَيْرٌ يُكْنَّى : أَبَا جَهْمٍ .

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلاَقَةَ .

٧٢ـ بَابٌ ومن سورة عبس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣١ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُنْزِلَ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ في ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ المُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخرِ ، وَيَقُولُ : « أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْساً » ؟ فَيَقُولُ : لا ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أُنْزِلَ : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ [عبس : ١] فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٣٣٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ ، حَدَّثَنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ هِلالِ بْنِ

خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً » ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: « يَا فُلانَةُ: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]» . [درجته :صحيح . تخريجه : تقدم بطوله (٢٤٢٣) ، (٣١٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضاً .

وَفِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا .

٧٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣٣ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ وَ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ » وَلَمْ يَذْكُرْ وَ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ وَ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ .

٧٤ـ بَابٌ وَمِنْ سُورة وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ الله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤] » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٤٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٣٥ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ حَمَّادٌ : هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٣٨) ، م(٢٨٦٢) ، هـ(٤٢٧٨) . وتقدم(٢٤٢٢)]

٣٣٣٦ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] ، قَالَ : « يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى قوله : ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧ـ ٨] قَالَ : « ذَلِكَ الْعَرْضُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٠٣) ، م(٢٨٧٦) ، د(٣٠٩٣) ، وتقدم(٢٤٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٣٧(م١)- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٣٣٧(م٢)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٣٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ » . [درجته : صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ البُرُوج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٣٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبيدُ الله بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ ، وَاليَوْمُ المَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالشَّاهِد يَوْمُ الجُمُعَةِ » . قَالَ : « وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ؛ فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ ، وَلا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَاذَهُ الله مِنْهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : خ(٩٣٥) ، م(٨٥٢ ، ٨٥٤) ، هـ(١١٣٧)]

٣٣٣٩م- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الأَسَدِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ العَزِيزِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَغَيْرُه مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسى بْنِ عُبَيْدَةَ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حفظه .

٣٣٤٠ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالا : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ ، وَالهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ يَا رَسُولَ الله إِذَا صَلَّيْتَ العَصْرَ هَمَسْتَ ، قَالَ : « إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ ؟ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً » . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ الآخَرِ .

قَالَ : « كَانَ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ ، وَكَانَ لِذلِكَ المَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ ، فَقَالَ الكَاهِنُ : انْظُرُوا لِي غُلاماً فَهِماً ـ أَوْ قَالَ : فطِناً ـ لَقِناً فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ ، وَلا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ . قَالَ : فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ ، فَأمروه أَنْ يَحْضُرَ ذلِكَ الكَاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ » . قَالَ مَعْمَرٌ :

أَحْسِبُ أَنْ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ . قَالَ : « فَجَعَلَ الغُلَامُ يَسْأَلُ ذلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْبُدُ الله . قَالَ : فَجَعَلَ الغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيُبْطِئُ عَنِ الكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ الكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الغُلَامِ إِنَّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الكَاهِنُ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقُلْ : عِنْدَ أَهْلِي ، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ ، فَأَخبرهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكَاهِنِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا الغُلَامُ عَلَى ذلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَداً . قَالَ : فَأَخَذَ الغُلَامُ حَجَراً ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقّاً فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا . قَالَ : ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ . فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا ؟ قَالُوا : الغُلَامُ ، فَفَزِعَ النَّاسُ ، وَقَالُوا : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلَامُ عِلْماً لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ لَهُ : لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا . وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا الله فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ . فَآمَنَ الأَعْمَى ، فَبَلَغَ المَلِكُ أَمْرَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَالَ : لأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الآخرَ بِقِتلَةٍ أُخْرَى . ثُمَّ أَمَرَ بِالغُلَامِ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الجَبَلِ ، فَلَمَّا انْتَهُوا بِهِ إِلَى ذلِكَ المَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذلِكَ الجَبَلِ وَيَتَرَدَّوْنَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلّا الغُلَامُ . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَمَرَ بِهِ المَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى البَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى البَحْرِ ، فَغَرَّقَ الله الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ ، فَقَالَ الغُلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي : بِسْمِ الله رَبِّ هَذَا الغُلَامِ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ : بِسْمِ الله رَبِّ هَذَا الغُلَامِ ، قَالَ : فَوَضَعَ الغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلَامُ عِلْماً مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الغُلَامِ . قَالَ : فَقِيلَ لِلْمَلِكِ : أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاثَةٌ ؛ فَهَذَا العَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ ؟! . قَالَ : فَخَدَّ أُخْدُوداً ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الحَطَبَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ . فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الأُخْدُودِ . قَالَ : يَقُولُ الله تَعَالَى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج : ٤ ،٥] ، حَتَّى بَلَغَ ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [البروج : ٨] » قَالَ : فَأَمَّا الغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ ، فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَأُصْبُعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٠٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلَهَ إِلّا الله ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية : ٢١ـ٢٢].

[درجته : صحيح متواتر . تخريجه : م(٣٥/ ٢١) ، هـ(٣٩٢٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الفَجْرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ الصَّلاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْس الحُدَانِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ أَيْضاً .

٧٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ والشَّمْسِ وضُحَاهَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٣ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سليمان ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً يَذْكُرُ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ : « ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ [الشمس : ١٢] انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ » ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : « إِلامَ يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » . قَالَ : ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، فَقَالَ : « إِلامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟! » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٤٢) ، م(٢٨٥٥) ، هـ(١٩٨٣) .

غريبه : العَقْرُ : ضَرْبُ قوائمِ البعيرِ بالسَّيفِ كي لا يَشْرُدَ ثمَّ نَحْرُهُ . عارِمٌ : شَرِسٌ مُفْسِد]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠- بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا » ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ ؟ قَالَ : « بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ؛ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ؛ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل : ٥-١٠] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٣٦٢)، م(٢٦٤٧)، د(٤٦٩٤)، هـ(٧٨)، وتقدم (٢١٣٦)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١- بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الضُّحَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَدَمِيَتْ أُصْبُعُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ »

قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى : ٣] . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٢٥ ، ٢٨٠٢) ، م(١٧٩٦ ، ١٧٩٧)].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ .

٨٢ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ أَلَمْ نَشْرَح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣٣٤٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ـ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ ؛ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلاثَةِ ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءُ زَمْزَمَ فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا » . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ : ـ يَعْنِي : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ـ مَا يَعْنِي ؟ قَالَ : « إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي ، فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي ، فَغُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَاناً وَحِكْمَةً » ، وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٠٧) ، م(١٦٤) ، س(٤٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوائي وهمام عن قتادة ، وفيه عن أبي ذرٍّ .

٨٣ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورةِ التِّين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣٣٤٧ ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً بَدَوِيّاً أَعْرَابِيّاً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ سُورَة : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ فَقَرَأَ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٨٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُرْوَى بِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ هَذَا الأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلا يُسَمَّى .

٨٤ ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣٣٤٨ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٨] ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ عِيَاناً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٥٨) . غريبه : الزبانية : ملائكة العذاب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٤٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَر ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٧ـ١٨] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَالله لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الله . [درجته : صحيح . غريبه : زبره : نهره وأغلظ له في القول]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ .

٨٥ـ بَابٌ وَمِنْ سُورة لَيْلَة القدر

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

٣٣٥٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَانِيُّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوَّدْتَ وُجُوه المُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ الله ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذلِكَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر : ١] يَا مُحَمَّدُ ، يَعْنِي : نَهراً فِي الجَنَّةِ ، وَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر : ١ـ٣] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ القَاسِمُ : فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلا يَنْقُصُ .

[درجته : ضعيف الإسناد ، ومتنه منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ .

وَقَدْ قِيلَ : عَنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ .

والقَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ .

وَلا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٣٥١ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، وَعَاصِمٍ ـ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ـ

سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ ، يَقُولُ : قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القَدْرِ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي العَشْرَةِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ ، ثُمَّ حَلَفَ لا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا المُنْذِرِ ؟ قَالَ : بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَوْ بِالعَلامَةِ : « أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لا شُعَاعَ لَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٧٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ لَمْ يَكُنْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ » ، قَالَ : ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٦٩) ، د(٤٦٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٣ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة : ٤] قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ يَومَ كَذَا ، كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : تقدم (٢٤٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٨ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ ألهاكم التكاثر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ، قَالَ : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ » . [درجته :صحيح . تخريجه : تقدم (٣٣٤٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٥٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ ابْنِ أَرْطَاةَ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حبيش ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ القَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ : هُوَ رَازِيٌّ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الملائيُّ كُوفِيٌّ ، عَن ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٣٥٦ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر : ٨] قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللهِ! وأي النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالمَاءُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٤١٥٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٣٥٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر : ٨] قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللهِ! عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ ، والعَدُوُّ حَاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا . قَالَ: « إِنَّ ذلِكَ سَيَكُونُ » . [درجته : حسن بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثاً مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

٣٣٥٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ العَلاءِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَرْزَمٍ الأَشْعَرِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ـ يَعْنِي العَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ ـ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ وَنُرْوِيكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

والضَّحَّاكُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَرْزَمٍ ، وَابْنُ عَرْزَمٍ أَصَحُّ .

٨٩ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٥٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر : ١] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « هُوَ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ . قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ الله » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٦٤ ، ٦٥٨١) ، د(٤٧٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ . قُلْتُ لِلْمَلَكِ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ الله » . قَالَ : « ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكاً ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُوراً عَظِيماً » .

[درجته : صحيح . وانظر : خ(٧٥١٧) ، م(١٦٢) ، وانظر: ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

٣٣٦١ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ ، حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ . وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٤٣٣٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٠ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الفَتْحِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٦٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ ؟! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ الله ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٢٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٢م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف : أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ ؟! .

[درجته : صحيح]

٩١ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ تَبَّتْ يَدَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٦٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَنَادَى : « يَا صَبَاحَاهُ » ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : « إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ مُمَسِّيكُمْ أَوْ مُصَبِّحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ » فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ تَبًّا لَكَ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد : ١]. [درجته : صحيح. تخريجه : خ(٤٧٧٠) ، م(٢٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٢ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَةِ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٦٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ هُوَ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ المُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ الله ﷺ : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ الله : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص : ١ ، ٢] ، فَالصَّمَدُ الَّذِي ﴿لَمْ

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص : ٣] ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَمُوتُ وَلا يُورَثُ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ٤] ، قَالَ : « لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلا عِدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٣٦٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ ، فَقَالُوا : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ . قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ ، وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ اسْمُهُ عِيسَى ، وَأَبُو العَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ ، وَكَانَ عَبْداً أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِيَةٌ .

٩٣ـ بَابٌ وَمِنْ سُورَتي المعوذتين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٦٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو العَقَدِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؟ فَإِنَّ هَذَا : هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ـ إِلى آخِرِ السُّورَةِ ـ وَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ـ إلى آخر السورة ـ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٩٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٤ـ بَابٌ

٣٣٦٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَمَّا

خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلائِكَةِ ، إِلَى مَلأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، قَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلاءِ ؟ فَقَالَ : هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ . قَالَ : يَا رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمْرِهِ . قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كتب لَهُ . قَالَ : أَيْ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ . قَالَ : ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا ، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجِلْتَ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ». [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٥ـ بابٌ

٣٣٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ ، فَخَلَقَ الجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ ، فَعَجِبَتِ المَلائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الجِبَالِ قَالُوا : يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الحَدِيدُ . قَالُوا : يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الحَدِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ النَّارُ . فَقَالُوا : يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ المَاءُ . قَالُوا : يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ المَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الرِّيحُ ، قَالُوا : يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ابْنُ آدَمَ ، تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ» .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

* * *

٤٩ـ كتاب الدعوات عن رَسُولِ الله ﷺ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٧٠ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٨٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ .

وَعِمْرَانُ القَطَّانُ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ ، وَيُكْنَى أَبَا العَوَّامِ .

٣٣٧٠م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

٣٣٧١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صُبْحٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ » .

[درجته : ضعيف بهذا اللفظ . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ .

٣٣٧٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر : ٦٠] .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٩٦٩) ، (٣٢٤٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ ـ هُوَ ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ـ ثِقَةٌ وَالِدُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .

٢ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٧٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ ٣٨٢٧]

قَالَ : وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي المَلِيحِ هَذَا الحَدِيثَ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ

وَأَبُو المَلِيحِ اسْمُهُ : صَبِيحٌ سَمِعتُ مُحَمَّداً يَقُولُهُ ، وَقَالَ : يُقَالُ لَهُ الفَارِسِيُّ .

٣٣٧٣م- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي المَلِيحِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

٣ـ بَابٌ

٣٣٧٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَرْحُوم بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلا غَائِبٍ ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ » . قَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ؟ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٠٥) ، م(٢٧٠٤) ، د(١٥٢٦) ، واقتصر هـ(٣٨٢٤) على الشطر الأخير]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ .

وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عِيسَى .

٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ

٣٣٧٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . قَالَ : « لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٧٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٥ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٧٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَالَ : « الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! وَمِنَ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : « لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً ، لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ .

٦ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٧٧ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ؛ وَأَرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ : « ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى » ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٧٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي القَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الفَضْلِ

٣٣٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ : أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ المَلائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٠٠) ، هـ(٣٧٩١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى المَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟

قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله ، قَالَ : آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهمَةً لَكُم وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ ، فَقَالَ : « آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : آللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهْمَةٍ لَكُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٠١) ، س(٥٤٢٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بنُ عِيسَى .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ .

٨ـ بَابٌ فِي القَوْمِ يَجلِسُونَ وَلا يَذْكُرُونَ الله

٣٣٨٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : د(٤٨٥٥ ، ٤٨٥٦ ، ٥٠٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : تِرَةً ، يَعْنِي : حَسْرَةً وَنَدَامَةً .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالعَرَبِيَّةِ : التِّرَةُ هُوَ الثَّأْرُ .

٣٣٨٠م- حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ . [درجته : صحيح]

٩ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ المُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ الله مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ للهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٨٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الحَدِيثَ .

٣٣٨٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ البَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٧٣) ، د(١٨) ، هـ(٣٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَالبَهِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ .

١٠ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً فَدَعَا لَهُ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَطَنٍ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ الهَيْثَمِ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٣٣٨٦ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الجُهَنِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى .

وَقَدْ تفرَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الحَدِيثِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ .

وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي ، هُوَ ثِقَةٌ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ .

١٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ

٣٣٨٧ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٤٠) ، م(٢٧٣٥) ، د(١٤٨٤) ، هـ(٣٨٥٣) . وانظر: ما سيأتي (٣٦٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ : سَعْدٌ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ الطَّيَالِسِي ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ » ، فَكَانَ أَبَانُ قَدْ

أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلٰكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٥٠٨٨، ٥٠٨٩) بنحوه . هـ(٣٨٦٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ المَرْزُبَانِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي : رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِياً ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٣٩٠ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ » ، أُرَاهُ قَالَ فِيهَا : « لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ » ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلِكَ أَيْضاً : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ وَالحَمْدُ للهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٢٣) ، د(٥٠٧١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٣٩١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حجرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ : « إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيكَ المَصِيرُ ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٦٨) ، هـ(٣٨٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٩٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ؟ قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » ، قَالَ : « قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٩٣ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « أَلا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ ، لا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أن يُصْبِحَ إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وَلا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٠٦) ، س(٥٥٢٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ أَبْزَى ، وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ

مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْراً ؟ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . قَالَ البَرَاءُ : فَقُلْتُ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٤٧) ، م(٢٧١٠) ، د(٥٠٤٦) ، هـ(٣٨٧٦) وسيأتي : (٣٥٧٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ البَرَاءِ .

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ البَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ .

قَالَ : وَفِي البَاب : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٣٣٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٣٣٩٦ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، وَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧١٥) ، د(٥٠٥٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٧ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٩٧ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الوَصَّافِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي

لا إله إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إلَيْهِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ الله ابْنِ الوَلِيدِ .

١٨ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٣٩٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٩٩ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ السَّلُولِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَامِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَداً .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ عَنِ البَرَاءِ .

وَرَوَى شُرَيْكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ البَرَاءِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

١٩ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ

الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧١٣) ، د(٥٠٥١) ، هـ(٣٨٣١) ، وسيأتي (٣٤٨١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠١ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَه ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : خ(٦٣٢٠) ، م(٢٧١٤) ، د(٥٠٥٠) ، هـ(٣٨٧٤) كلُّهم دون قوله : « فإذا استيقظ . . . إلخ »]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ وَقَالَ : « فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ » .

٢١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ عِنْدَ المَنَامِ

٣٤٠٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ . ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠١٧) ، د(٥٠٥٦) ، هـ(٣٨٧٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٢ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ

إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ : « اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٥٥) ، وقال فيه : « فروة عن أبيه »]

قَالَ شُعْبَةُ : أَحْيَانًا يَقُولُ : « مَرَّةً » ، وَأَحْيَانًا لا يَقُولُهَا .

٣٤٠٣م- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

وَقَدِ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ .

٣٤٠٤ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِـ(تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ) .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٨٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ ، أَوِ ابْنِ صَفْوَانَ .

وَقَدْ رَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ .

٣٤٠٥ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(٢٩٢٠)]

أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَبُو لُبَابَةَ هَذَا ـ اسْمُهُ : مَرْوَانُ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٤٠٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلالٍ ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقرَأَ المُسبِّحَاتِ ، وَيَقُولُ : « فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : تقدم (٢٩٢١)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٠٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي العَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقَلْباً سَلِيماً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ » . [درجته : حسن بطرقه]

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ، إِلَّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكاً فَلا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ » . [درجته : حسن بطرقه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَالجُرَيْرِيُّ : هُوَ : سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الجُرَيْرِيُّ .

وَأَبُو العَلاءِ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ الشِّخِّيرِ .

٢٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ المَنَامِ

٣٤٠٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ، فَقَالَ : « أَلا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولانِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعاً وَثَلاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١١٣) ، م(٢٧٢٧) ، د(٥٠٦٢)]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .

٣٤٠٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو مَجَلاً بِيَدَيْهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ . [درجته : صحيح]

٢٥ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤١٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلّا دَخَلَ الجَنَّةَ ، أَلا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً ، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً » . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : « فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِئَةٍ فِي المِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِئَةً ، فَتِلْكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِئَةِ سَيِّئَةٍ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ لا نُحْصِيهَا ، قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى ينفتل فَلَعَلَّهُ لا يَفْعَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٥٠٦٥) ، هـ(٩٢٦) ، س(١٣٤٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الحَدِيثَ .

وَرَوَى الأَعْمَشُ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَراً .

وَفِي البَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمْ .

٣٤١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِي ، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٥٠٢) ، وسيأتي (٣٤٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ .

٣٤١٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلائِيُّ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، يُسَبِّحُ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٩٦) ، س(١٣٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الحَكَمِ وَرَفَعَهُ .

٣٤١٣ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَنَحْمَدَهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ . قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي المَنَامِ ، فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُوا الله ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاجْعَلُوا خَمْساً وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ : « افْعَلُوا » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٦ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِر لِي » ، أَوْ قَالَ : « ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٥٤) ، د(٥٠٦٠) ، هـ(٣٨٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤١٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ ، وَيُسَبِّحُ مِئَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ . [درجته : ضعيف الإسناد مقطوع]

٢٧ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤١٦ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيّ ، قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ فَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، وَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٨٧٩) ، س(١٦١٨) ، وانظر : م(٤٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤١٧ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا » ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَمَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣١٢) ، د(٥٠٤٩) ، هـ(٣٨٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩ـ بَابُ ما جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلاةِ

٣٤١٨ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ اليماني ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ . اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٢٠)، م(٧٦٩)، د(٧٧١)، هـ(١٣٥٥)، س(١٦١٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤١٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي ٱبْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ الله ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشَدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي العَطَاءِ (وَيُرْوَى فِي القَضَاءِ) ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلَ بِكَ حَاجَتِي ، وَإِنْ قَصر رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ . اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِينَ . اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإِنك تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوّاً لأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ . اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاء وَعَلَيْكَ الإجابَةُ ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَبْرِي ، وَنُوراً فِي قَلْبِي ، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي ، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي ، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي ، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي ، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي ، وَنُوراً فِي سَمْعِي ، وَنُوراً فِي بَصَرِي ، وَنُوراً فِي شَعْرِي ، وَنُوراً فِي بَشَرِي ، وَنُوراً فِي لَحْمِي ، وَنُوراً فِي دَمِي ، وَنُوراً فِي عِظَامِي . اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً ، وَأَعْطِنِي نُوراً ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الجَلالَ وَالإِكْرَامِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْض هَذَا الحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطُولِهِ .

٣١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ بِاللَّيْلِ

٣٤٢٠ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَعَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٧٠) ، د(٧٦٧) ، هـ(١٣٥٧) ، س(١٦٢٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٢١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونَ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي » ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ » . فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالسَّلامِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٧١) ، د(٧٦٠) ، (١٥٠٩) ، هـ(١٠٥٤) ، س(٨٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٢٢ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَيُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونَ ، قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي الأَعْرَجُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمت نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِر لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » . فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي » ، فَإِذَا رَفَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » . ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٢٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضاً إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِر لِي ذنبي جميعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ ، لَبَّيْكَ

وَسَعْدَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، وَلا مَنْجا منك وَلا مَلْجَأَ إلا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، ثُمَّ يَقْرَ-
فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي -
خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي لله رَبِّ العَالَمِينَ » ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : « سَمِعَ الله
لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْ-
بَعْدُ » ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي -
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » ؛ وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرافِهِ مِ-
الصَّلاةِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلٰهِي لا إِلٰهَ إِ-
أَنْتَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٧١)، د(٧٤٤)، س(٨٩٧)، هـ(٨٦٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا [الحديث] عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَ[بعض] أَصْحَابِنَا .

[وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِم : يَقُولُ هَذَا فِي صَلاةِ التَّطَوُّعِ وَلا يَقُولُه فِي المَكْتُوبَةِ] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَحْمَدُ لا يَرَاهُ .

سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي التِّرْمَذِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ
الهَاشِمِيَّ يَقُولُ ، وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

٣٣ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ

٣٤٢٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ
أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ
الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : « اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً ،
وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخراً ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ » . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي
جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا
أَخْبَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ . [درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٥٧٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٤٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي العَلاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ : « سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤١٤) ، س(١١٢٩) ، وقد تقدم (٥٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : ـ يَعْنِي : إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ـ بِسْمِ اللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، يُقَالُ لَهُ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(٥٠٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٥ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٢٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : « بِسْمِ اللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٥٠٩٤) ، هـ(٣٨٨٤) ، س(٥٤٨٦ ، ٥٥٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٢٢٣٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ هَذَا الحَدِيثَ نَحْوَهُ .

٣٤٢٩ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ » . [درجته : حسن ، انظر : ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٣٧ـ بَابُ مَا يَقُولُ العَبْدُ إِذَا مَرِضَ

٣٤٣٠ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ وَقَالَ : لا إِلَهَ إِلّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ ، قَالَ : يَقُولُ اللهُ : لا إِلَهَ إِلّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ اللهُ : لا إِلَهَ إِلّا أَنَا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا أَنَا لِيَ الملكُ وَلِيَ الحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ، قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا أَنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِي » . وَكَانَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٧٩٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٣٠م ـ وقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِ هَذَا الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ . [درجته : صحيح]

حَدَّثَنَا بِذلِكَ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا .

٣٨ـ بابُ مَا يَقُولُ إذَا رَأَى مُبْتَلى

٣٤٣١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بزيغ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاءٍ فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، إِلَّا عُوفِيَ مِنَ ذَلِكَ البَلاءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٣٨٩٢) ولم يذكر فيه عمر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَعَمْرو بْنِ دِينَارٍ قَهْرُمَانِ آلِ الزُّبَيْرِ شَيْخ بَصْرِيّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيّ فِي الحَدِيثِ .

وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلاءٍ فَتَعَوَّذَ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، وَلا يُسْمِعُ صَاحِبَ البَلاءِ .

٣٤٣٢ـ حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمناني وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا مَطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المديني حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاءُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٩ـ بَابُ مَا يَقُولُ إذَا قَامَ مِنَ مَجْلِسِهِ

٣٤٣٣ـ حَدَّثَنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الكُوفِيُّ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه :د(٤٨٥٨)]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٤٣٤ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِس الوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُوم : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥١٦) ، هـ(٣٨١٤)]

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٠ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ

٣٤٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ : « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الحَكِيمُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٤٥) ، م(٢٧٣٠) ، هـ(٣٨٨٣)]

٣٤٣٥م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٣٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ المَدِينِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الفَضْلِ ، عَنِ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١ـ بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

٣٤٣٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ بُسْر بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ الحَكِيمِ

السُّلَمِيَّةِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٠٨) ، هـ(٣٥٤٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ : أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ هَذَا الحَدِيثُ : أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، وَيَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ خَوْلَةَ . قَالَ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلانَ .

٤٢ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِراً

٣٤٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بِشْرٍ الخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، قَالَ بِأُصْبُعِهِ (وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ) قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ . اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٥٩٨) ، س(٥٥٠١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُنْتُ لا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، حَتَّى حَدَّثَنِي بِهِ سُوَيْدٌ .

٣٤٣٨م ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ .

٣٤٣٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٤٣) ، هـ(٣٨٨٨) ، س(٥٤٩٨ـ٥٥٠٠)]

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيُرْوَى : « الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ » أَيْضاً .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ أَوِ الكَوْرِ ، وَكِلاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الإِيمانِ إِلَى الكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى المَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا يَعْنِي الرُّجُوعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ .

٤٣ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ

٣٤٤٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ البَرَاءِ .

وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

٣٤٤١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدرَانِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَاناً

٣٤٤٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا ، أَخَذَ بِيَدِهِ فَلا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقُولُ : « أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٢٨٢٦)]

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٤٤٣ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ،

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، كَانَ يَقُولُ للرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً : أَنْ اُدْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ ، كَما كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ : « أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْد الله .

٤٥ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٤٤٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْن أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ سَفراً فَزَوِّدْنِي . قَالَ : « زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى » . قَالَ : زِدْنِي . قَالَ : « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » . قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي وَأُمِّي . قَالَ : « وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦ـ بَابٌ

٣٤٤٥ـ حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي . قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ » فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : « اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ البعد وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ (٢٧٧١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧ـ بَابُ مَاجَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ

٣٤٤٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللهِ ثَلاثاً ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الحَمْدُ للهِ ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣، ١٤] ، ثُمَّ قَالَ : الحَمْدُ للهِ ثَلاثاً ، وَالله أَكْبَرُ ثَلاثاً ، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ . قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِر لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٢٦٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٤٧ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَارِقِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلاثاً وَيَقُولُ : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[الزخرف: ١٣ـ١٤]. ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأَرْضِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا » ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : « آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ ، تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٤٢) ، د(٢٥٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٨ـ بَابُ ما ذكر في دعوة المسافر

٣٤٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : تقدم (١٩٠٥)]

٣٤٤٨م- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ : « مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ » . [درجته : حسن . انظر: ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ هَذَا هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَذِّنُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَلا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : تقدم (١٩٠٥)]

٤٩ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

٣٤٤٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٨٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : « اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » . [درجته : ضعيف]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٥١ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلالِ

٣٤٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي بِلالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلالَ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٢ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الغَضَبِ

٣٤٥٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(٤٧٨٠)]

٣٤٥٢م- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، مَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ .

وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَرَآهُ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَّى أَبَا عِيسَى ، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ يَسَارٌ .

[وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِئَةً مِنَ الأنصار من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ] .

٥٣ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٩٨٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَابْنُ الهَادِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهَادِ المَدِينِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ .

٥٤ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى البَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

٣٤٥٤ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤوا بِهِ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » ، قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذلِكَ الثَّمَرَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٧٣) ، هـ(٣٣٢٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً

٣٤٥٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ وَهُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : « الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِداً » ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أُوثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَداً ، ثُمَّ قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَطْعَمَهُ الله طَعَاماً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ » . وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئ مَكَان الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٣٧٣٠) ، هـ(٣٣٢٢ ، ٣٤٢٦) . غريبه : السُّؤْرُ : البَقيَّةُ والفضْلَةُ]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَلا يَصِحُّ .

٥٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ : « الحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٤٥٨) ، د(٣٨٤٩) ، هـ(٣٢٨٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ رِيَاحِ بْنِ عَبِيْدَةَ . قَالَ حَفْصٌ : عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ . وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلَى لأَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِب قَالَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٣٨٥٠) ، هـ(٣٢٨٣)]

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُوم ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٤٠٢٣) ، هـ(٣٢٨٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ .

٥٧ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهِيقَ الحِمَارِ

٣٤٥٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَاناً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٣٠٣) ، م(٢٧٢٩) ، د(٥١٠٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لا إِلَهَ إِلّا الله والله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ، إِلّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ أَيْضاً .

٣٤٦٠(م١)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

وَحَاتِمٌ يُكْنَى أَبَا يُونُسَ القُشَيْرِيَّ .

٣٤٦٠(م٢)ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . [درجته : حسن]

٣٤٦١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلا غَائِبٍ ، وَهُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٠٥) ، م(٢٧٠٤) ، د(١٥٢٦) ، واقتصر هـ(٣٨٢٤) على الجزء الأخير من الحديث]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ ، وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عِيسَى .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : هو بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رواحِلِكُمْ : يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ .

٥٩ـ بَابٌ

٣٤٦٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٤٦٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا مُوسَى الجُهَنِيُّ ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِجُلَسَائِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٩٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ـ بَابٌ

٣٤٦٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ » .

[درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

٣٤٦٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ » .

[درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٦٦ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٠٥) ، م(٢٦٩١) ، هـ(٣٨١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٧ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ . سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٠٦) ، م(٢٦٩٤) ، هـ(٣٨٠٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٨ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِك حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٩٣) ، م(٢٦٩١) . كلاهما دون قوله : « يحيي ويميت »]

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(٣٤٦٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١ـ بَابٌ

٣٤٦٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٩٢)، د(٥٠٩١)، وانظر : ما تقدم (٣٤٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٠ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ : « قُولُوا : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ مِئَةً ، وَمَنْ قَالَها مِئَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفاً ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ الله ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ الله لَهُ » . [درجته : ضعيف جداً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٢ـ بَابٌ

٣٤٧١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الوَاسِطِيُّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ الله مِئَةً بِالغَدَاةِ وَمِئَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ الله مِئَةً بِالغَدَاةِ ومِئَةً بِالعَشِيِّ ، كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِئَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ الله ـ أَوْ قَالَ : غَزَا مِئَةَ غَزْوَةٍ ـ ، وَمَنْ هَلَّلَ مِئَةً بِالغَدَاةِ وَمِئَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ الله مِئَةً بِالغَدَاةِ وَمِئَةً بِالعَشِيِّ ، لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ » .

[درجته : منكر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٢ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ .

[درجته : ضعيف الإسناد مقطوع]

٦٣ـ بَابٌ

٣٤٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ كَتَبَ الله لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجْهِ .

وَالخَلِيلُ بْنُ مُرَّة لَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٣٤٧٤ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ المِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لا إِلَهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْه عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذلِكَ اليَوْمِ إِلّا الشِّرْكَ بِالله » .

[درجته : حسن بشواهده]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٦٤ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَن رَسول الله ﷺ

٣٤٧٥ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، قَالَ : فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٩٣)، هـ(٣٨٥٧)]

قَالَ زَيْدٌ : فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذلِكَ بِسِنِينَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

قَالَ زَيْدٌ : ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ : عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، وَإِنَّمَا دَلَّسَهُ . وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٦٥ـ بَابٌ

٣٤٧٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حدَّثَنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ » . قَالَ : ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ الله وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّهَا المُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٨١) ، س(١٢٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِئٍ الخولاني .

وَأَبُو هَانِئٍ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ .

وَأَبُو عَلِيٍّ الجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

٣٤٧٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلانِيُّ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلاتِهِ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَجِلَ هَذَا » ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٨ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي زِيَادٍ القَدَّاحِ ، كَذَا قَالَ : عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اسْمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢] » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : د(١٤٩٦) ، هـ(٣٨٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦ـ بَابٌ

٣٤٧٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، حَدَّثَنا صَالِحٌ المُرِّيُّ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ادْعُوا الله وَأَنْتُمْ

مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، سَمِعْتُ عَبَّاساً العَنْبَرِيَّ يَقُولُ : اكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيِّ ، فَإِنَّهُ ثِقَةٌ .

٦٧- بَابٌ

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ » . [درجته : حسن بطرقه وشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

٦٨- بَابٌ

٣٤٨١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ لَهَا : « قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٤٠٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩- بابٌ

٣٤٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٤٤٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

٧٠ـ بَابٌ

٣٤٨٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي : « يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ اليَوْمَ إِلَهاً ؟ » قَالَ أَبِي : سَبْعَةً : سِتَّةً فِي الأَرْضِ وَوَاحِداً فِي السَّمَاءِ . قَالَ : « فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ » قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ : « يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ » . قَالَ : فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي ، فَقَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

٧١ـ بَابٌ

٣٤٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ ، وَالبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٦٩) ، د(١٥٤١) ، س(٥٤٤٩ ، ٥٤٥٠ ، ٥٤٥٣ ، ٥٤٧٦ ، ٥٥٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٤٨٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ المَسِيحِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٦٧) ، م(٢٧٠٦) ، د(١٥٤٠) ، س(٥٤٥٧ ، ٥٤٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِاليَدِ

٣٤٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٤١١)]

فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطُولِهِ .

وَفِي البَابِ عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ » .

٣٤٨٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلاً قَدْ جهدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ ، فَقَالَ لَهُ : « أَمَا كُنْتَ تَدْعُو ؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ العَافِيَةَ ؟ » قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سُبْحَانَ الله! إِنَّكَ لا تُطِيقُهُ ، أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلا كُنْتَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٨٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٤٨٨ـ حَدَّثَنَا هَارُون بْنُ عَبْدِ الله البَزَّازُ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة : ٢٠١] ، قَالَ : فِي الدُّنْيَا : العِلْمَ وَالعِبَادَةَ ، وَفِي الآخِرَةِ : الجَنَّةَ . [درجته : حسن لغيره]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِث ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٧٣ـ بَابٌ

٣٤٨٩ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الله : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى ، وَالعَفَافَ وَالغِنَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٢١) ، هـ(٣٨٣٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله

ابْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَائِذُ الله أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، والعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ » . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ البَشَرِ » .

[درجته : ضعيف . إلا قوله في داود : « كان أعبد البشر » ؛ فهو عند (م) ابن عمر]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٤ـ بَابٌ

٣٤٩١ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّه عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِيَ قُرَّةً فِيمَا تُحِبُّ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ اسْمُهُ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَمَاشَةَ .

٧٥ـ بَابٌ

٣٤٩٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ بِلالِ ابْنِ يَحْيَى العَبْسِيِّ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ شَكَل بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي تَعَوُّذاً أَتَعَوَّذُ بِهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بكفي فقَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي » يَعْنِي : فَرْجَهُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥٥١) ، س(٥٤٤٤ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ بِلالِ بْنِ يَحْيَى .

٧٦ـ بَابٌ

٣٤٩٣ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَسْتُهُ

فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ؛ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٤٨٦) ، د(٨٧٩) ، هـ(٣٨٤١) ، س(١١٠٠ ، ٥٥٣٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٤٩٣م- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٧٧ـ بَابٌ

٣٤٩٤ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ اليَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٥٩٠) ، د(٩٨٤ ، ١٥٤٢) ، هـ(٣٨٤٠) ، س(٢٠٦٣ ، ٥٥١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٥ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ . اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كما أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٦٨) ، م(٥٨٩) ، د(٨٨٠ ، ١٥٤٣) هـ(٣٨٣٨) ، س(٥٤٦٦ ، ٥٤٧٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٦ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٤٤٠) ، م(٢٤٤٤) ، هـ(١٦١٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨ـ بَابٌ

٣٤٩٧ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِم المَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٣٩) ، م(٢٦٧٩) ، د(١٤٨٣) ، هـ(٣٨٥٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩ـ بَابٌ

٣٤٩٨ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٤٥) ، م(٧٥٨) ، د(١٣١٥ ، ٤٧٣٣) ، هـ(١٣٦٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الأَغَرّ اسْمُهُ سَلْمَانُ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَرِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ .

٣٤٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ ، وَدبر الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ » . [درجته : حسن]

قَالَ : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ » أَوْ أَرْجَى ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

٨٠ـ بَابٌ

٣٥٠٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ؛ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الحِمْصِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ

حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : د(٥٠٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٨١ـ بَابٌ

٣٥٠١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الهِلالِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي » . قَالَ : « فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئاً » . [درجته : حسن . لكن الدعاء حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ نُفَيْرٍ .

٨٢ـ بَابٌ

٣٥٠٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ لأَصْحَابِهِ : « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا » . [درجته : حسن لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٥٠٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ » .

قَالَ : يَا بنيَّ مِمَّنْ سَمِعتَ هَذَا ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ ، قَالَ : الزَمْهُنَّ ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُنَّ . [درجته : حسن . تخريجه : بنحوه د(٥٠٩٠) ، س(١٣٤٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨٣ـ بَابٌ

٣٥٠٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غفرَ الله لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ ؟ » قَالَ : « قُلْ : لا إِلَهَ إِلَّا الله العليُّ العظيم ، لا إِلَهَ إِلَّا الله الحليم الكريم ، لا إِلَهَ إِلَّا الله ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ » . [درجته : ضعيف]

٣٥٠٤م ـ قالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ . [درجته : ضعيف]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

٨٤ـ بَابٌ

٣٥٠٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ : لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ » . [درجته : صحيح]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بن مُرَّة بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَهُوَ أَبُو أَحْمَد الزُّبَيْرِي ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَالُوا : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، نَحْوَ رِوَايَة مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ .

٨٥ـ بَابٌ

٣٥٠٦ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً : مِئَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٣٦) ، م(٢٦٧٧) ، هـ(٣٨٦٠) ، وسيأتي (٣٥٠٨)]

٣٥٠٦م - قَالَ يُوسُفُ : وَحَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِين ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٥٠٧ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ للهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِئَةً غَيْرَ وَاحِدٍ ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ الماجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجلالِ وَالإِكْرَام المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ » .

[درجته : ضعيف بسرد الأسماء . تخريجه : هـ(٣٨٦١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ

مِنَ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٨ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٥٠٦)]

قَالَ : وَلَيْسَ فِي هَذَا الحَدِيثِ ذِكْرُ الأَسْمَاءِ .

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

رواه أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم يذكر فيه الأسماء .

٣٥٠٩ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَاب : أَنَّ حُمَيْداً المَكِّيَّ مَوْلَى ابْنِ عَلْقَمَةَ ، حَدَّثَهُ أَنْ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ ؟ قَالَ : « المَسَاجِدُ » قُلْتُ : وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ » .

[درجته : حسن بشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥١٠ـ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ هو البُنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا » قَالَ : وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ ؟ قَالَ : « حِلَقُ الذِّكْرِ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٨٦ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٥١١ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِب مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا ،

وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْراً » ، فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْراً مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : « ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عِنْدَ اللهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي ، فَأْجُرْنِي فِيهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٩١٨) د(٣١١٩)]

وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ .

٨٧ـ بَابٌ

٣٥١٢ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ . قَالَ : « فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : هـ(٣٨٤٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ .

٣٥١٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : قُولِي : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣٨٥٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥١٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ : « سَلِ اللهَ العَافِيَةَ » فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهَ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ : سَلِ اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

٣٥١٥ـ حَدَّثَنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور الكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ المُلَيْكِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا سُئِلَ اللهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ » .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المُلَيْكِيِّ .

٨٨ـ بَابٌ

٣٥١٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الوَزِيرِ ، حَدَّثَنا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً قَالَ : « اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ : زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَرَفِيُّ ، وَكَانَ سَكَنَ عَرَفَاتٍ ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ ، وَلا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .

٣٥١٧ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا حِبَّانُ بْنُ هِلالٍ ، حَدَّثَنا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ العَطَّارُ ـ ، حَدَّثَنا يَحْيَى : أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَلَّامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الوُضُوءُ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٣) ، هـ(٢٨٠) ، س(٢٤٣٧) .

غريبه : مُعْتِقُها : مِنَ العَذاب . مُوبِقُها : مُهْلِكُها بالذُّنوب]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩ـ بَابٌ

٣٥١٨ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ بن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ ، وَالحَمْدُ يَمْلَؤُهُ ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

٣٥١٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ : « التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ ، وَالحَمْدُ يَمْلَؤُهُ ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٩٠ـ بَابٌ

٣٥٢٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، عَنِ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المُوقِفِ : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

٩١ـ بَابٌ

٣٥٢١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ! دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً ، فَقَالَ : « أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذلِكَ كُلَّهُ ؟ تقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ البَلاغُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٢ـ بَابٌ

٣٥٢٢ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ صَاحِبِ الحَرِيرِ ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : « يَا مقلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لأَكْثَرِ دُعَائِكَ : يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتَ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ » . فَتَلا مُعَاذٌ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران : ٨] . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَمَّارٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٣ـ بَابٌ

٣٥٢٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدب ، حَدَّثَنا الحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَكَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ المَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَوْ أَنْ يَبْغِي عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

وَالحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَيُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

٩٤ـ بَابٌ

٣٥٢٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنِ الرُّحَيْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٥٢٤م ـ وبإسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَلِظُّوا بِيَاذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٣٥٢٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَلِظُّوا بِيَاذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ .

وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَهَذَا أَصَحُّ .

وَمُؤَمَّلٌ غَلِطَ فِيهِ ، فَقَالَ : عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَلا يُتَابَعُ فِيهِ .

٩٥ـ بَابٌ

٣٥٢٦ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ الله حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ سَأَلَ الله شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيضاً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ ، عَنْ عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٦ـ بَابٌ

٣٥٢٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الوَرْدِ ، عَنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ ، فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ » قَالَ : دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الخَيْرَ . قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الجَنَّةِ ، وَالفَوْزَ مِنَ النَّارِ » . وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، قَالَ : « قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ » وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ : « سَأَلْتَ اللهَ البَلاءَ فَسَلْهُ العَافِيَةَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٥٢٧م ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٥٢٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » . قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يُلَقِّنُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ .

[درجته : حسن دون قوله : « فكان عبد الله . . . » . تخريجه : د(٣٨٩٣) . غريبه : هَمَزات الشَّياطين : وَساوِسُها]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٧ـ بَابٌ

٣٥٢٩ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرَانِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ : هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٩٨ـ بَابٌ

٣٥٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ : « لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٣٤) ، م(٢٧٦٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٩٩ـ بَابٌ

٣٥٣١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي . قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٨٣٤) ، م(٢٧٠٥) ، هـ(٣٨٣٥) ، س(١٣٠٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

وَأَبُو الخَيْرِ اسْمُهُ : مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيُّ .

٣٥٣٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : جَاءَ العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئاً ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنبَرِ ، فَقَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » فَقَالُوا : أَنْت رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ السَّلامُ ، قَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، إِن اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً وَخَيْرِهِمْ نَسَباً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وسيأتي (٣٦٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٠ـ بَابٌ

٣٥٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ ، فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الحَمْدَ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٥٣٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الجُلاحِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ المَغْرِبِ بَعَثَ اللهُ

لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

وَلا نَعْرِفُ لِعِمَارَةَ بْن شَبِيب سَمَاعاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠١ـ بَابٌ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ لِعِبَادِهِ

٣٥٣٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ ؟ فَقُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَطْلُبُ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سفراً أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ على نحوٍ مِنْ صَوْتِهِ : « هَاؤُم » فَقُلْنَا لَهُ : وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : وَاللهِ لا أَغْضُضُ . قَالَ الأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَاباً مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً عَرْضه أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَاماً . قَالَ سُفْيَانُ : قِبَلَ الشَّامِ ، خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحاً ـ يَعْنِي : لِلتَّوْبَةِ ـ لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ .

[درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٧٨) ، س(١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٣٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءِ الْعِلْمِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ حَاكَ أَو حَكَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا إِذَا كُنَّا

سفراً أَوْ مُسَافِرِينَ أُمِرْنَا أَنْ لا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاثاً إِلّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ : فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الهَوَى شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ القَوْمِ بِصَوْتٍ جَهورِيٍّ أَعْرَابِيٍّ جِلْفٍ جَافٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ لَهُ القَوْمُ : مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا ؛ فَأَجَابَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : « هَاؤم » ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . قَالَ زِرٌّ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي : أَنَّ الله جَعَلَ بِالمَغْرِبِ بَاباً عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عاماً لِلتَّوْبَةِ لا يُغْلَقُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْس مِنْ قِبَلِهِ ، وَذلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] الآية . [درجته : صحيح الإسناد، انظر ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٣٧ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمصيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الله يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥٣٧م- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْل ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بمعناهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهِ .

٣٥٣٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م بإثر (٢٧٤٣) ، هـ(٤٢٤٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٣٥٣٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئاً ، سمعته من

رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : « لَوْلا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرِ لَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٤٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٣٥٣٩م ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِي ، عَنْ أَبِي أَيُوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٥٤٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٠٢ـ بَابُ خَلْقِ اللهِ مِئَةَ رَحْمَةٍ

٣٥٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللهُ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَعِنْدَ اللهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٠٠٠) ، م(٢٧٥٢) ، هـ(٤٢٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ سَلْمَانَ ، وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الجَنَّةِ أَحَدٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٥٥) . غريبه : قنط : يئس]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٥٤٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الله حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ : إن رَحْمَتِي تَغلِبُ غَضَبِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٩٤) ، م(٢٧٥١) ، هـ(١٨٩ ، ٤٢٩٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الثَّلْجِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو عَبْدِ الله صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا الله ؟ دَعَا الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٩٥) ، هـ(٣٨٥٨) ، س(١٣٠٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٣ـ بَابُ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ »

٣٥٤٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « أَوْ أَحَدُهُمَا » .

[درجته : حسن صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ .

وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ .

٣٥٤٦ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٠٤ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٤٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ البَارِدِ ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : م(٤٧٦/٢٠٤) ، س(٤٠٢ ، ٤٠٣) . غريبه : الدنس : الوسخ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٨ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ المُلَيْكِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سُئِلَ اللهُ شَيْئاً ، يَعني : أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا سُئِلَ اللهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ العَافِيَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٥٤٩ ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا .

٣٥٤٩(م١)ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ بِلالٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى الله ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلالٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدٌ القُرَشِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّان ، وَقَدْ تُرِكَ حَدِيثُهُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ .

٣٥٤٩(م٢)ـ حَدَّثَنَا بِذلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِي ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ » . [درجته : حسن صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ بِلالٍ .

٣٥٥٠ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحمّد بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلِكَ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(٤٢٣٦) . وتقدم (٢٣٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ من حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

١٠٥ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٥١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِي ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : « رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً ، لَكَ ذَكَّاراً ، لَكَ رَهَّاباً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، لَكَ مُخْبِتاً ، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً . رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٥١٠) ، هـ(٣٨٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٥١م- قَالَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا : هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ ، وَهُوَ مَيْمُونُ الأَعْوَرُ .

٣٥٥٢م- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : ضعيف]

١٠٦ـ بَابٌ

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٠٤) ، م(٢٦٩٣) ، ولفظه عند (خ) : « كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً »]

قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفاً .

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا ، فَقُلْتُ : لَقَدْ سَبَّحْتُ بِهَذِهِ ، فَقَالَ : « أَلا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى عَلِّمْنِي ، فَقَالَ : « قُولِي : سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ » .

[درجته : حسن بطرقه وشواهده . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ ابْنِ سَعِيدٍ الكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٥٥٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْباً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ لَهَا : « مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ ؟ » فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٢٦) ، هـ(٣٨٠٨) ، س(١٣٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ المَسْعُودِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ .

١٠٧ـ بَابٌ

٣٥٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونَ صَاحِبُ الأَنْمَاطِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً خَائِبَتَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٨٨) ، هـ(٣٨٤٥)]

قالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٥٥٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنِ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَحِّد أَحِّد » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(١٢٧٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ : إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأُصْبُعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لا يُشِيرُ إِلَّا بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ .

١٠٨ـ بَابٌ

٣٥٥٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى المِنْبَرِ ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المِنْبَرِ ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : « اسْأَلُوا اللهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَداً لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْراً مِنَ العَافِيَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ (٣٨٤٩) مطولاً]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠٩ـ بَابٌ

٣٥٥٩ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ ، عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د (١٥١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

١١٠ـ بَابٌ

٣٥٦٠ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ المَعْنَى وَاحِد ، قَالا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو العَلاءِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثَوْباً جَدِيداً ، فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ فِي كَنَفِ اللهِ وَفِي حِفْظِ اللهِ وَفِي سَتْرِ اللهِ حَيّاً وَمَيِّتاً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ (٣٥٥٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

١١١ـ بَابٌ

٣٥٦١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ : مَا رَأَيْنَا بَعْثاً أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا البَعْثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً ؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللهَ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ ، فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ المَدِينِي ؛ هُوَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ المَدَنِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ .

١١٢ـ بَابٌ

٣٥٦٢ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي العُمْرَةِ ، فَقَالَ : « أَيْ أَخِي أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلا تَنْسَنَا » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(١٤٩٨) ، هـ(٢٨٩٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٣ـ بَابٌ

٣٥٦٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي . قَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِبِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي . غريبه : صبير : جبل في اليمن . قاله في « النهاية » ، وفي زوائد المسند (١/ ١٥٣) : (صير) بحذف الباء الموحدة . وكذا في معجم البلدان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١٤ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ المَرِيضِ

٣٥٦٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ شَاكِياً فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّراً فَارْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلاءً فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَيفَ قُلْتَ ؟ » قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ : قَالَ . فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوِ اشْفِهِ » ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، قَالَ : فَمَا اشْتَكَيتُ وَجَعِي بَعْدُ . [درجته : حسن[1]]

قَالَ أبو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٦٥ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً قَالَ : « اللَّهُمَّ أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ فَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٥ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ الوِتْرِ

٣٥٦٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَام ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وِتْرِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١٤٢٧) ، هـ(١١٧٩) ، س(١٧٤٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١١٦ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ

٣٥٦٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ

---

(١) انظر : ترجمة « عبد الله بن سلمة » في التقريب ، رقم (٣٣٦٤) . وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٤٧- ٣٤٨) .

بَنِيهِ هَؤلاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُكَتِّبُ الغِلْمَانَ ، وَيَقُولُ : إنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ العُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٢٢) ، س(٥٤٤٥ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٢)]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ .

وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ .

وَيَضْطَرِبُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٥٦٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الحَارِثِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَاةٌ ، أَوْ قَالَ : حَصَاةٌ تُسَبِّحُ بِهَا ، فَقَالَ : « أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذلِكَ ، وَالحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذلِكَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ مِثْلَ ذلِكَ » .

[درجته : منكر . تخريجه : د(١٥٠٠)]

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

٣٥٦٩ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ الخَطَمِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العَبْدُ فِيهِ إِلّا وَمُنَادٍ يُنَادِي : سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١١٧ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ الحِفْظِ

٣٥٧٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ

قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ إِذ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، تَفَلَّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا أَبَا الحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ » قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمْنِي . قَالَ : « إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف : ٩٨] يَقُولُ : حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةِ يسٓ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَحمٓ الدُّخَان ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَالٓمٓ تَنزِيلُ السَّجْدَةَ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصَّل ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ ، بِجَلالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ : أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ ، بِجَلالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ : أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَغسِلَ بِهِ بَدَنِي ؛ لأَنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الحَقِّ غَيْرُكَ ، ولا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، يَا أَبَا الحَسَنِ تَفْعَلُ ذلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً تُجَبْ بِإِذْنِ اللهِ . وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ » .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْساً أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذلِكَ المَجْلِسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً فِيمَا خَلا لا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ ، وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ ؛ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ ، وَأَنَا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ : « مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَا أَبَا الحَسَنِ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

١١٨ ـ بَابٌ فِي انْتِظَارِ الفَرَجِ وَغَيْرِ ذلِكَ

٣٥٧١ ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ إِسْرائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ . وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالحَافِظِ وَهُوَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ .

٣٥٧٢ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالعَجْزِ وَالبُخْلِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٢٢) ، س(٥٤٥٨ ، ٥٥٣٨)]

٣٥٧٢م ـ وبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرَمِ وَعَذَابِ القَبْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [درجته : صحيح]

٣٥٧٣ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا ، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا ، مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : إِذاً نُكْثِرُ ، قَالَ : « اللهُ أَكْثَرُ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وابْنُ ثَوْبَانَ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ العَابِدُ الشَّامِيّ .

١١٩ ـ بَابٌ

٣٥٧٤ ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي البَرَاءُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ

رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لا مَلْجأَ وَلا مَنجى مِنكَ إِلّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ » . قَالَ : فَرَدَدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم(٣٣٩٤)]

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ البَرَاءِ ، وَلا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الوُضُوءِ إِلّا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

٣٥٧٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ البَرَّادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، قَالَ : فَأَدْرَكْتُهُ ، فَقَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : « قُلْ » ، فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] وَالمَعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(٥٠٨٢) ، س(٥٤٢٨ ، ٥٤٢٩) . غريبه : تَكْفِيكَ : تحفظك]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَأَبُو سَعِيدٍ البَرَّادُ هُوَ : أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ : مَدَنِيٌّ .

١٢٠ ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ

٣٥٧٦ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ الشَّامِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي فَقَالَ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً فَأَكَلَ مِنْهُ . ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِأُصْبُعَيْهِ (جَمَعَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى) ـ قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ ، فَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ . ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : ادْعُ لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٠٤٢) ، د(٣٧٢٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٣٥٧٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ ،

حَدَّثَنا أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : د(١٥١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٢١ـ بَابٌ

٣٥٧٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ : « إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » قَالَ : فَادْعُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٣٨٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ هُوَ الخَطْمِيُّ .

وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ هُوَ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٣٥٧٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : س(٥٧٢) ، وبنحوه د(١٢٧٧) ، هـ(١٢٥١ ، ١٣٦٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٥٨٠ـ حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ اليَحْصُبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ اليَحْصُبِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَعْكَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلاقٍ قِرْنَهُ » يَعْنِي : عِنْدَ القِتَالِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ ، وَلا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ زَعْكَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلّا هَذَا الحَدِيثَ الوَاحِدَ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلاقٍ قِرْنَهُ ، إِنَّمَا يَعْنِي : عِنْدَ القِتَالِ ، يَعْنِي : أَنْ يَذْكُرَ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

١٢٢ـ بَابٌ فِي فَضْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ

٣٥٨١ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ ، قَالَ : فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « أَلا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : « لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٥٨٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى قَالَ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ .

[درجته : إسناده صحيح مقطوعاً]

١٢٣ـ بَابٌ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

٣٥٨٣ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَانِئَ بْنَ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ » .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١٥٠١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ .

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ .

١٢٤ـ بَابٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا غَزَا

٣٥٨٤ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أُقَاتِلُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٢٦٣٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : عَضُدِي يَعْنِي : عَوْنِي .

١٢٥ـ بَابٌ فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٣٥٨٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عُمَرَ الحَذَّاءُ المَدِينِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ ، وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

١٢٦ـ بَابٌ

٣٥٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ الجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلانِيَتِي صَالِحَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ ، غَيْرِ الضَّالِ وَلا المُضِلِّ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

١٢٧ـ بَابٌ

٣٥٨٧ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْدَان ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرى عَلى فَخِذِهِ اليُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فَخِذِه اليُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَّابَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » .

[درجته : منكر بهذا السياق . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٢٨ـ بَابٌ فِي الرُّقْيَةِ إِذَا اشْتَكَى

٣٥٨٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ

البُنَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ، ثُمَّ قُلْ : « بِسْمِ اللهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا » ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذلِكَ وِتْراً ، فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذلِكَ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

١٢٩ ـ بَابُ دُعَاءِ أُمِّ سَلَمَةَ

٣٥٨٩ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ وَاسْتِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ ، وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٥٣٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لا نَعْرِفُهَا وَلا أَبَاهَا .

٣٥٩٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، قَطُّ مُخْلِصاً ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ » . [درجته : حسن]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٥٩١ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٥٩٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللهِ

بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ القَائِلُ كَذَا وَكَذا ؟ » فَقَالَ رَجُل مِنَ القَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ » . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٦٠١) ، س(٨٨٦) . غريبه : البُكْرَةُ : أَوَّلُ النَّهارِ . الأَصِيلُ : وَقْتُ غُروبِ الشَّمسِ واصْفِرارِها] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ ، وَيُكْنَى أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

١٣٠ـ بَابُ أَيُّ الكَلامِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ

٣٥٩٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَسْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَهُ ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الكَلامِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : « مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلائِكَتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٧٣١) . غريبه : اصْطَفَى : اختار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣١ـ بَابٌ فِي العَفْوِ وَالعَافِيَةِ

٣٥٩٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ » ، قَالَ : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

[درجته : صحيح دون قوله في الحديث : « قالوا : فماذا نقول . . . » . تخريجه : د(٥٢١) ، وتقدم (٢١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ فِي هَذَا الحَدِيثِ هَذَا الحَرْفَ ، قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ ؟ قَالَ : « سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ » .

٣٥٩٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ،

عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢١٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الكُوفِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٥٩٦ ـ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَبَقَ المُفَرِّدُونَ » ، قَالُوا : وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « المُسْتَهْتِرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافاً » . [درجته : ضعيف . وانظر : م(٤/٢٦٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٦٩٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سَعْدَانَ القُبِّيِّ ، عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مُدِلَّةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، وَالإِمَامُ العَادِلُ ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الغَمَامِ ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوابَ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » . [درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : هـ(١٧٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَسَعْدَانُ القُبِّيُّ هُوَ سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدٌ الطَّائِيُّ .

وَأَبُو مُدِلَّةٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الحَدِيثِ .

وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الحَدِيثُ أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٣٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْماً . الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » .

[درجته : صحيح دون قوله : « الحمد لله . . . إلخ » . تخريجه : هـ(٢٥١ ، ٣٨٣٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجْهِ .

١٣٢ـ بَابُ مَا جَاءَ : إِنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ

٣٦٠٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ـ قَالا : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فَضْلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ ، فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ الله : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ . قَالَ : فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيداً وَأَشَدَّ تَمْجِيداً وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْراً ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَطْلُبُونَ الجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَباً وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً . قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالُوا : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَباً ، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفاً ، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذاً . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . فَيَقُولُونَ : إِنَّ فِيهِمْ فُلاناً الخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ . فَيَقُولُ : هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٤٠٨) ، م(٢٦٨٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

١٣٣ـ بَابُ فَضْلِ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

٣٦٠١ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الغَازِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ » .

[درجته : المرفوع منه صحيح ، وقول مكحول : مقطوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ مَكْحُولٌ : فَمَنْ قَالَ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ، وَلا مَنْجَى مِنَ اللهِ إِلّا إِلَيْهِ : كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ ، أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦٠٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي ، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٠٤) ، م(١٩٨ ، ١٩٩) ، هـ(٤٣٠٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤ـ بَابٌ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٦٠٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْراً اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٤٠٥) ، م(٢٦٧٥) ، هـ(٣٨٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنِ الأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً يَعْنِي بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ . قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ ؛ أُسْرِعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي .

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٢] قَالَ : اذْكُرُونِي بِطَاعَتِي ؛ أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا .

١٣٥ـ بَابٌ فِي الاسْتِعَاذَةِ

٣٦٠٤ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَاسْتَعِيذُوا بَاللهِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه خ(١٣٧٧) ، م(٥٨٨) ، س(٥٥٠٨ ، ٥٥١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٦ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م١)ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انظر : م(٢٧٠٩) ، د(٣٨٩٩) ، هـ(٣٥١٨)]

قَالَ سُهَيْلٌ : فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعاً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣٧ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٢)ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو فَضَالَةَ الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : دُعَاءٌ حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لا أَدَعُهُ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعَظِّمُ شُكْرَكَ ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٣٨ ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٣)ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخبَرَنَا اللَّيثُ ـ هُوَ : ابنُ أَبِي سُلَيمٍ ـ عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ؛ فَإِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، أَوْ يَسْتَعْجِلْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ ؟ قَالَ : « يَقُولُ : دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي » .

[درجته : صحيح دون قوله : « وإما أن يُكَفَّرَ عنهُ منْ ذُنوبِهِ بِقَدْرِ ما دَعا » . وانظر : ما تقدم (٣٣٨٧)]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٠٤(م٤)ـ حَدَّثَنا يَحْيَى ، أَخبَرَنَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو إِبْطُهُ يَسْأَلُ اللهَ مَسْأَلَةً إِلَّا آتَاهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَكَيْفَ عَجَلَتُهُ ؟ قَالَ : « يَقُولُ : قَدْ سَأَلْتُ وَسَأَلْتُ ، وَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً » . [درجته : صحيح دون الرفع]

وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

١٣٩ ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٥)ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخبَرَنَا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ وَاسِعٍ ، عَنْ سُمَيْرِ بنِ نَهَارٍ العَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : د(٤٩٩٣)]

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ .

١٤٠ ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٦)ـ حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مُوسَى ، أَخبَرَنَا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِيَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّى ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤١ ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٧)ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي ، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٤٢ ـ بَابٌ

٣٦٠٤(م٨)ـ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجْزِيُّ ، حَدَّثَنَا قَطَنٌ البَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٦٠٤(م٩)ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لِيسأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ ، حَتَّى يَسْأَلَهُ المِلْحَ ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ قَطَنٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

تمَّ كتاب الدعوات ويتلوه كتاب المناقب

* * *

٥٠ـ كتاب المناقب عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

١ـ بَابٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٠٥ـ حَدَّثَنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » . [درجته : صحيح دون الاصطفاء الأول]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٠٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى هَاشِماً مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م (٢٢٧٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٠٧ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله! إِنَّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الله خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ : مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ وَخَيْرِ الفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ القَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ خَيَّرَ البُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْساً ، وَخَيْرُهُمْ بَيْتاً » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ الله بْنُ الحَارِثِ : هُوَ أَبُو نَوْفَلٍ .

٣٦٠٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : جَاءَ العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَكَأَنَّهُ

سَمِعَ شَيْئاً ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ السَّلامُ . قَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ . إِنَّ الله خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً » . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صحيحٌ غَرِيبٌ] .

٣٦٠٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ الله! مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ مَيْسَرَةَ الفَجْرِ .

٣٦١٠ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجاً إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا ، لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلا فَخْرَ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١١ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ المِنْهَالِ ابنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الخَلائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ المَقَامَ غَيْرِي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [صَحِيحٌ] .

٣٦١٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَعْبٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « سَلُوا الله لِيَ الوَسِيلَةَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ الله! وَمَا الوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : « أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ ، لا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ .

وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

٣٦١٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً ، فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وأَجْمَلَهَا ، وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ! وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٦١٣م ـ وبِهَذَا الإِسْنَادِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ ، غَيْرَ فَخْرٍ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٤٣١٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦١٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ المَقْبُرِيُّ ، حَدَّثَنا حَيْوَةُ ، أَخْبَرَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، ثُمَّ سَلُوا لِي الوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٣٨٤) ،د(٥٢٣) ، س(٦٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ ، وَهُو مِصْرِيٌّ مَدَنِيٌّ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ ابْنِ نُفَيْرٍ ، شَامِيٌّ .

٣٦١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلا فَخْرَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه :هـ(٤٣٠٨) ، وتقدم مطولاً (٣١٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٦١٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَجَباً أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً ، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً . وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ كَلامِ مُوسَى : كَلَّمَهُ تَكْلِيماً ، وَقَالَ آخَرُ : فَعِيسَى كَلِمَةُ اللهِ وَرُوحُهُ . وَقَالَ آخَرُ : آدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ : « قَدْ سَمِعْتُ كَلامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَمُوسَى نَجِيُّ اللهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَعِيسَى رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، أَلا وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ وَلا فَخْرَ ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ وَلا فَخْرَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَلا فَخْرَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦١٧ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، وَصِفَةُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ : وَقَدْ بَقِيَ فِي البَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، وَالمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ المَدَنِيُّ .

٣٦١٨ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ (١٦٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيلادِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : وُلِدْتُ أَنَا ورَسُولُ الله ﷺ عَامَ الفِيلِ ، قَالَ : وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَاثَ بْنَ أَشْيَمَ أَخَا بَنِي يَعْمَرَ بْنِ لَيْثٍ : أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُول الله ﷺ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ الله ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي المِيلادِ ، وُلِدَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الفِيلِ ، وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى المَوْضِعِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ خَذْقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً .
[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٣ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٢٠ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو العَبَّاسِ الأَعْرجِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوح ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطَ ، فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلا يَلْتَفِتُ . قَالَ : فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالهمْ ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ ، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : هَذَا سَيِّدُ العَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ ، يَبْعَثُهُ الله رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ : مَا عِلْمُكَ ؟ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِداً ، وَلا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ قَالَ : أَرْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ القَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ ، فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ ، فَالتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : جِئْنَا ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ ، وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ فَبُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَلْ خَلَفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّما اخْتَرْنَا خِيَرَةً لَكَ لِطَرِيقِكَ هَذَا . قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ أَمراً أَرَادَ الله أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ ؟ قَالُوا : لا . قَالَ : فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله أَيُّكُمْ وَلِيُّهِ ؟ قَالُوا : أَبو طالِبٍ ، فَلَمْ

يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبو طَالِبٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلالاً ، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزَّيْتِ .

[درجته : منكر بذكر بلال فيه[١] تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٤ـ بَابٌ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وابن كم كَانَ حِينَ بُعِثَ

٣٦٢١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : أُنْزِلَ عَلَى رسول الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْراً ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٥١ ، ٣٩٠٢) ، م(٢٣٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .

[درجته : شاذ . وانظر : ما سيأتي (٣٦٥٩ ، ٣٦٦٠)]

وَهكَذَا حَدَّثَنَا هُوَ ـ يَعْنِي : ابْنَ بَشَّارٍ ـ . وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَ ذلِكَ .

٣٦٢٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ ، وَلا بِالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ ، وَلا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ، وَلا بِالآدَمِ ، وَلَيْسَ بِالجَعْدِ القَطَطِ ، وَلا بِالسَّبْطِ ، بَعَثَهُ الله عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالمَدِينَةِ عَشر سِنين ، وَتَوَفَّاهُ الله عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٤٨) ، م(٢٣٤٧) ، هـ(٣٦٢٩) ، س(٥٠٥٣) . غريبه : الأَمْهَقُ : شديدُ البَيَاض . الآدَمُ : الأَسْمَر]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ـ بَابٌ فِي آيَاتِ إِثْبَاتِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا قَدْ خَصَّهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ

٣٦٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : أَنْبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا

---

(١) انظر : السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٢٣٨ـ ٢٣٩ـ تخريج حديث بحيرى) .

سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ بِمَكَّةَ حَجَراً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٢٧٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٢٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارونَ ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي العَلاءِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رسول الله ﷺ نَتَدَاوَلُ مِنْ قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلَ ، يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ . قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ ؟! قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ؟! مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو العَلاءِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ .

٦ـ بَابٌ

٣٦٢٦ـ حَدَّثَنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَا ٱسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، وَقَالَ : عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي المَغْرَاءِ .

٣٦٢٧ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ خَطَبَ إِلَى عِذْقِ جِذْعٍ ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَراً ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ ، فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤١٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أُبَيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٢٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رسول الله ﷺ ، فَقَالَ : بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟

قَالَ : « إِنْ دَعَوْتُ هَذَا العِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله ؟ » فَدَعَاهُ رسول الله ﷺ ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « ارْجِعْ » فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ .

[درجته : صحيح دون : فأسلم الأعرابي . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عزرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ اليَشْكُرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْد بْنُ أَخْطَبَ ، قَالَ : مَسَحَ رسول الله ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَدَعَا لِي ، قَالَ عَزْرَةُ : إِنَّهُ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعَرَاتٌ بِيضٌ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حِدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ .

٣٦٣٠ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رسول الله ﷺ ـ يَعْنِي : ضَعِيفاً ـ أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟! فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ فِي يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رسولِ الله ﷺ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُ رسولَ الله ﷺ جَالِساً فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، قَالَ : فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « بِطَعَامٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ لِمنْ مَعَهُ : « قُومُوا » ، قَالَ : فَانْطَلَقُوا ، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رسولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ . قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رسولَ الله ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلا ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ ؟ » فَأَتَتْهُ بِذلِكَ الخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رسولُ الله ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رسولُ الله ﷺ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : « ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٢) ، م(٢٠٤٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣١ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رسول الله ﷺ وَحَانَتْ صَلاةُ العَصْرِ ، وَالتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَم يَجِدُوهُ ، فَأُتِيَ رسول الله ﷺ بِوَضُوءٍ ، فَوَضَعَ رسول الله ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَؤوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٦٩) ، م(٢٢٧٩) ، س(٦٧ ، ٧٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَزِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٢ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَاد الله كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ : أَنْ لا يَرَى شَيْئاً إِلّا جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ ، فَمَكَثَ عَلَى ذلِكَ مَا شَاءَ الله أَن يَمْكُثَ ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣) ، م(١٦٠)].

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٣٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الآيَاتِ عَذَاباً ، وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ بَرَكَةً ، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ . قَالَ : وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ المَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَيَّ عَلَى الوَضُوءِ المُبَارَكِ ، وَالبَرَكَةِ مِنَ السَّمَاءِ » حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٧٩) ، س(٧٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ـ بَابُ مَا جَاءَ : كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٣٤ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ هُوَ ابْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ ؟ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « أَحْيَاناً يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، وَأَحْيَاناً

يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢) ، م(٢٣٣٣) ، س(٩٣٣ ، ٩٣٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٣٥ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ المنكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالقَصِيرِ وَلا بِالطَّوِيلِ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (١٧٢٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٦ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ البَرَاءَ : أَكَانَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لا ؛ مِثْلَ القَمَرِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٥٢)]

قَال أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا أَبُو نُعِيم ، حَدَّثَنا المَسْعُودِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِم ابْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ رسول الله ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالقَصِيرِ ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ ، ضَخْمَ الرَّأْسِ ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ ، طَوِيلَ المَسْرُبَةِ ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا يَنحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنِ المَسْعُودِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٣٦٣٨ـ حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قَصْرِ الأَحْنَفِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ؛ المَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الله مَوْلَى غُفْرَةَ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ المُمَغَّطِ ، وَلا بِالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالجَعْدِ القَطَطِ وَلا بِالسَّبْطِ ، كَانَ جَعْداً رَجِلاً ، وَلَمْ يَكُنْ بِالمُطَهَّمِ وَلا بِالمُكَلْثَمِ ، وَكَانَ فِي الوَجْهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ ، جَلِيلُ المُشَاشِ وَالكَتِدِ ، أَجْرَدُ ذُو

مَسْرُبَةٍ . شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعاً ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفّاً ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْراً ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

قَالَ : أَبُو جَعْفَرٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ :

المُمَغَّطُ : الذَّاهِبُ طُولاً .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِياً يَقُولُ : تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَتِهِ : أَيْ مَدَّهَا مَدّاً شَدِيداً .

وَأَمَّا المُتَرَدِّدُ : فَالدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصَراً .

وَأَمَّا القَطَطُ : فَالشَّدِيدُ الجُعُودَةِ .

وَالرَّجِلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ ، أَي : يَنْحَنِي قَلِيلاً .

وَأَمَّا المُطَهَّمُ : فَالبَادِنُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَأَمَّا المُكَلْثَمُ : فَالمُدَوَّرُ الوَجْهِ .

وَأَمَّا المُشْرَبُ : فَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ .

وَالأَدْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ العَيْنِ .

وَالأَهْدَبُ : الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ .

وَالكَتِدُ : مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ الكَاهِلُ .

وَالمَسْرُبَةُ : هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ .

وَالشَّثْنُ : الغَلِيظُ الأَصَابِعِ مِنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ .

وَالتَّقَلُّعُ : أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ .

وَالصَّبَبُ : الحُدُورُ ، يَقُولُ : انْحَدَرْنَا مِنْ صَبُوبٍ وَصَبَبٍ .

وَقَوْلُهُ جَلِيلُ المُشَاشِ ، يُرِيدُ : رُؤُوسَ المَنَاكِبِ .

وَالعِشْرَةُ : الصُّحْبَةُ ، وَالعَشِيرُ : الصَّاحِبُ .

وَالبَدِيهَةُ : المُفَاجَأَةُ ، يُقَالُ : بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ : أَيْ فَجَأْتُهُ .

٩ـ بَابٌ فِي كَلامِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٣٩ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كَانَ رسول الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنَةٍ ، فَصْلٌ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : خ(٣٥٦٨) ، م(٢٤٩٣) ، د(٣٦٥٤ ، ٣٦٥٥ ، ٤٨٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُس بْنُ يَزيد ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٣٦٤٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رسول الله ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاثاً لِتُعْقَلَ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٧٢٣)]

١٠ـ بَابٌ فِي بَشَاشَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٤١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ تَبَسُّماً مِنْ رسول الله ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلَ هَذَا .

٣٦٤٢ـ حَدَّثَنا بِذلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : مَا كَانَ ضَحِكُ رسول الله ﷺ إِلَّا تَبَسُّماً . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٣٦٤٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي

وَجِعٌ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٩٠) ، م(٢٣٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : الزِّرُّ يُقَالُ : بَيْضٌ لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأَبِي رِمْثَةَ ، وَبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، وَعَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٤٤ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوب الطَّالقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رسول الله ﷺ ـ يَعْنِي : الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ـ غُدَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ . [درجته : حسن . تخريجه : م(٢٣٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ـ بَابٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٤٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ ، أَخْبَرَنَا الحَجَّاجُ هُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ فِي سَاقَيْ رسول الله ﷺ حُمُوشَةٌ ، وَكَانَ لا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّماً ، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ ﷺ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٤٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ ، أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ ، مَنْهُوسَ العَقِبِ .

[درجته : حسن . تخريجه : (٢٣٣٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ المُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رسول الله ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ ، أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ ، مَنْهُوسَ العَقِبِ . قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسِمَاكٍ : مَا ضَلِيعُ الفَمِ ؟ قَالَ : وَاسِعُ الفَمِ . قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ العَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا مَنْهُوسُ العَقِبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ اللَّحْمِ . [درجته : حسن]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٨ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رسول الله ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رسول الله ﷺ ؛ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٤٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قَالَ : « عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ ـ يَعْنِي : نَفْسَهُ ـ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً دِحْيَةُ ، وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الكَلْبِيُّ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٦٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٣ـ بَابٌ فِي سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ ؟

٣٦٥٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . [درجته : شاذ . تخريجه : م(١١٢/ ٢٣٥٣) ، وانظر: ما تقدم (٣٦٣١)]

٣٦٥١ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، حَدَّثَنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، حَدَّثَنا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

[درجته : شاذ . انظر: ما قبله]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ صَحِيحٌ .

٣٦٥٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ـ يَعْنِي : يُوحَى إِلَيْهِ ـ وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٩٠٣) ، م(٢٣٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَلا يَصِحُّ لِدَغْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلا رُؤْيَةٌ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

٣٦٥٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَاتَ رسول الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ ، وَأَبُو بَكْر وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٢٠/٢٣٥٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٤ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِي وَالحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخبِرْتُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٣٦) ، م(٢٣٤٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا .

١٤ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ ، وَلَقَبُهُ عَتِيقٌ

٣٦٥٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خِلِّهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتخَذْتُ ابْنَ أَبِي قحافَةَ خَلِيلًا ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٨٣) ، هـ(٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٦٥٦ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رسول الله ﷺ . [درجته : صحيح ، وطرفه الأول عند خ(٣٧٥٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٥٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رسول الله ﷺ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : فَسَكَتَتْ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٠٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٨ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَالأَعْمَشِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ صَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ ، كُلُّهِمْ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَماً » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٩٦) ، د(٣٩٨٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٥ـ بَابٌ

٣٦٥٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي المُعَلَّى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رسول الله ﷺ خَطَبَ يَوْماً ، فَقَالَ : « إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ ، وَيَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ » . قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ رسول الله ﷺ رَجُلاً صَالِحاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رسول الله ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً ، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ ، وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ : مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَمَنَّ إِلَيْنَا ؛ يَعْنِي : أَمَنَّ عَلَيْنَا .

٣٦٦٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي

النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : « إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ الله بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَه ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ » ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . فَقَالَ : فَعَجِبْنَا ، فَقَالَ النَّاسُ : انْظُرُوا إِلى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ الله عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ الله بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . قَالَ : فَكَانَ رسول الله ﷺ المُخَيَّرَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلامِ ، لا تَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٦٦) ، م(٢٣٨٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٦١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ القَوَارِيرِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأْنَاهُ ، مَا خَلا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَداً يُكَافِئُهُ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، أَلا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله » .

[درجته : ضعيف دون قوله : « وما نفعني . . . » فصحيح . تخريجه : هـ(٩٤) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١٦ـ بابٌ في مناقب أبي بكر وعمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ كليهما

٣٦٦٢ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ وَهُوَ ابْنُ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « اقْتَدُوا بِاللَّذِينِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٦٢م ـ حدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، نَحْوَهُ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الحَدِيثِ ، فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ .

[درجته : صحيح لغيره]

وروى هَذَا الحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْن سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ هِلالٍ مَوْلَى رِبعي ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النَّبِيِّ ﷺ . وَفِيهِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّورِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مَوْلَى لِرِبْعِيٍّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أَيْضاً عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ سَالِمٌ الأَنْعُمِيُّ ـ كُوفِيٌّ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ .

٣٦٦٣ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ المُرَادِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنِّي لا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي » . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله ، وانظر : ما يأتي بإثر (٣٨٠٨)]

٣٦٦٤ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ . لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٦٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوقَّرِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ ؛ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ لا تُخْبِرْهُمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٩٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَالوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٦٦ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : ذَكَرَهُ دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الحَارِثِ ، عن عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، مَا خَلا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

٣٦٦٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كذا ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كذا . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٦٦٧م- حَدَّثَنَا بِذلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [درجته : صحيح]

ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٦٦٨ـ حَدَّثَنَا : مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَهُمْ جُلُوسٌ ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ إِلّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ .

٣٦٦٩ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رسول الله ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ المَسْجِدَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : « هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(٩٩)]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالقَوِيِّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٦٧٠ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الحَوْضِ ، وَصَاحِبِي فِي الغَارِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ المُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « هَذَانِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ .

٣٦٧٢ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ ، لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٧٩) ، م(٩٤ ، ٩٥/٤١٨) ، هـ(١٢٣٢) ، س(٨٣٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ زَمْعَةَ .

٣٦٧٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رسول الله ﷺ : « لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ » .

[درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧٤ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رسول الله ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ

مِنْ هَذِهِ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٩٧) ، م(١٠٢٧) ، س(٢٤٣٩ ، ٣١٣٥ ، ٣١٨٣ ، ٣١٨٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٥ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله البَزَّازُ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رسول الله ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ ، فَوَافَقَ ذلِكَ عِنْدِي مَالاً ، فَقُلْتُ : اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً ، قَالَ : فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ ؟ » قُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « يا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ ؟ » قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَه ، قُلْتُ : واللهِ لا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَداً . [درجته : حسن . تخريجه : د(١٦٧٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ رسول الله ﷺ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، وَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله إِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٥٩) م(٢٣٨٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٧٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « بَيْنَا رَجُلٌ رَاكِبٌ بَقَرَةً ، إِذْ قَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ » ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « آمَنْتُ بِذلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي القَوْمِ يَوْمَئِذٍ ، وَالله أَعْلَمُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٢٤) م(٢٣٨٨)]

٣٦٧٧م ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٦٧٩ـ حَدَّثَنا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنا مَعْنٌ ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رسول الله ﷺ ، فَقَالَ : « أَنْتَ عَتِيقُ الله مِنَ النَّارِ » فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذا الحَدِيث عَنْ مَعْنٍ ، وَقَالَ : عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَة .

٣٦٨٠ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الجَحَّافِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلّا وَلَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَر » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو الجَحَّافِ اسْمُهُ : دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ .

وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو الجَحَّافِ ، وَكَانَ مَرْضِيّاً .

وَتَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُكْنَى : أَبَا إِدْرِيسَ ، وَهُوَ شِيعِيٌّ .

١٧ـ بَابٌ فِي مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٦٨١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ » ، قَالَ : وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٦٨٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ هُوَ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ الله هُوَ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « إِنَّ الله جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ ، أَوْ قَالَ ابْنُ الخَطَّابِ فِيهِ ـ شَكَّ خَارِجَةُ ـ إِلّا نَزَلَ فِيهِ القُرآنُ عَلَى نَحوِ مَا قَالَ عُمَرُ . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنِ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَخَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

٣٦٨٣ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النبيَّ ﷺ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ » .

قَالَ : فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلَى رسول الله ﷺ فَأَسْلَمَ . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، وَهُوَ يَرْوِي مَنَاكِيرَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٣٦٨٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ .

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٦٨٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ .

[درجته : ضعيف الإسناد(١) مقطوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٦ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنا المُقْرِئُ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

---

(١) انظر : ترجمة عبد الله بن داود في الضعفاء للعقيلي (٢/ ٤٤٩ رقم ٨٠٣) ، والتاريخ الكبير (٣/ ١/ ٨٢) ، وقال : فيه نظر . وجرحه ابن حِبَّان في المجروحين (٢/ ٣٤) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ .

٣٦٨٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ » ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « العِلْمَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٢٨٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ قَالُوا : لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَقَالُوا : عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٨٩ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ـ بُرَيْدَةُ ـ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ، فَدَعَا بِلالاً فَقَالَ : « يَا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ . فَقُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنَ قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : أَنَا قُرَشِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، قُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ قَالوا : لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ » ، فَقَالَ بِلالٌ : يَا رَسُولَ الله ! مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ، وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « بِهِمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي الجَنَّةِ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ : أَنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ ، يَعْنِي : رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ .

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : رؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ .

٣٦٩٠ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحاً أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي ، وَإِلَّا فَلا ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَائِشَةَ .

٣٦٩١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِساً ، فَسَمِعْنَا لغطاً وَصَوْتَ صِبْيَانٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تُزَفِّنُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ! تَعَالَيْ فَانْظُرِي » فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ المَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ لِي : « أَمَا شَبِعْتِ ، أَمَا شَبِعْتِ ؟ » قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ : لا ، لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، قَالَ : فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا ، قَالتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ » . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ .

[درجته : صحيح . غريبه : اللَّغط : اختلاطُ الأصواتِ وارتفاعُها بما لا يُفْهَم . تُزَفِّنُ : ترقُصُ وتلْعَبُ . فارفضَّ : فتَفَرَّقَ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٦٩٢ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، حَدَّثَنا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ،

ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ البَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ العُمَرِي لَيْسَ عِنْدِي بِالحَافِظِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

٣٦٩٣ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٣٩٨) . غريبه : مُحَدَّثون : مُلهمون]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : مُحَدَّثُونَ ، يَعْنِي : مُفَهَّمُونَ .

٣٦٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » ، فَاطَّلَعَ عُمَرُ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَجَابِرٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مسعود .

٣٦٩٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَماً لَهُ ، إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً ، فَجَاءَ صاحِبُهَا فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ الذِّئْبُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ؟ » قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَآمَنْتُ بِذلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي القَوْمِ يَوْمَئِذٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٣٢٤) م(٢٣٨٨)]

٣٦٩٥م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨ـ بَابٌ فِي مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَلَهُ كُنْيَتَانِ ، يُقَالُ : أَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو عَبد الله

٣٦٩٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اهْدَأْ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٤١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَسَعِيدِ بْنِ زيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ .

وهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْن مالك ، حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ أُحُداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اثْبُتْ أُحُدُ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٧٥) ، د(٤٦٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ ، وَرَفِيقِي ـ يَعْنِي : فِي الجَنَّةِ ـ عُثْمَانُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

٣٦٩٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فوقَ دَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ : أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اثْبُتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ العُسْرَةِ : « مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ، وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الجَيْشَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِاللهِ ؛ هَلْ

تَعلَمُونَ : أَنَّ بِئْرَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : س(٣٦٠٩)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي عَن عُثمان .

٣٧٠٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ المُغِيرَةِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلًى لآلِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحُثُّ عَلَى جَيْشِ العُسْرَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَلَيَّ مِئَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَلَيَّ مِئَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَلَيَّ ثَلاثُمِئَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلاسِهَا وأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنزِلُ عَنِ المِنبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ المُغِيرَةِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

٣٧٠١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سمرة ، قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ . قَالَ الحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ : وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ : فنثرها في حِجْرِهِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ : « مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٠٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَبَايَعَ النَّاسَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ » ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لأَنْفُسِهِمْ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي . وانظر : ما سيأتي (٣٧١٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ المَعنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الحَجَّاجِ المِنقَرِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ ، قَالَ : فَجِيءَ بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَمَلانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ . قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلاءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ فِي الجَنَّةِ » فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ البَحْرِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَشْتَرِي بقعةَ آلِ فُلان فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ ؟ » فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالحَضِيضِ ، قَالَ : فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « اسْكُنْ ثَبِيرُ ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ » قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلاثاً .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : س(٣٦٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ .

٣٧٠٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ : أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَامَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ الفِتَنَ فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ ، فَقَالَ : « هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى » ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

٣٧٠٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ لَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٢)]

قَالَ : وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٦ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهِبٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ البَيْتَ ، فَرَأَى قَوْماً جُلُوساً ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قَالُوا : قُرَيْشٌ . قَالَ : فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ قَالُوا : ابنُ عُمَرَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي ، أَنْشُدُكَ اللهَ بِحُرْمَةِ هَذَا البَيْتِ : أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَم يَشْهَدْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَ حَتَّى أُبَيِّنَ لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ : أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلِيلَةً . وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَانَ عُثْمَانَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى : « هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ » وَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ : « هَذِهِ لِعُثْمَانَ » ، قَالَ لَهُ : اذْهَبْ بِهَذِهِ الآنَ مَعَكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٣٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٠٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا العَلاءُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٥٥) ، د(٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٨ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنا شَاذَانُ الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ هَارُونَ البُرْجُمِيِّ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً ، فَقَالَ : « يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُوماً » لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . [درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٩ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ البَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا ؟ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يَبْغُضُ عُثْمَانَ ، فَأَبْغَضَهُ اللهُ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا : هُوَ صَاحِبُ مَيْمُونَ بْنِ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ جِدّاً .

وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، وَيُكْنَى أَبَا الحَارِثِ .

وَمُحَمَّدُ بن زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ : صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ، ثِقَةٌ يُكْنَى أَبَا سُفْيَانَ ، شَامِيٌّ .

٣٧١٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ حَائِطاً لِلأَنْصَارِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، فَقَالَ لِي : « يَا أَبَا مُوسَى أَمْلِكْ عَلَيَّ البَابَ ، فَلا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنٍ » ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَضْرِبُ البَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ » ، فَدَخَلَ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : « افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ » ، فَفَتَحْتُ البَابَ ، وَدَخَلَ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : « افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٧٤) ، م(٢٤٠٣) . غريبه : الحائط : البُسْتان]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَر .

٣٧١١ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١١٣) . غريبه : العَهْدُ : الوَصِيَّة]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ .

١٩ـ بَابُ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

يقال : وله كنيتان : أبو تراب ، وأبو الحسن

٣٧١٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ سَفَرٍ بَدَؤوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِه ، فَقَالَ : « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟! مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟! مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟! إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ [مِنْ] بَعْدِي » . [درجته : صحيح لغيره]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٣٧١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو سُرَيْحَةَ : هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧١٤ـ حَدَّثَنا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَتَّابٍ : سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنا المُخْتَار بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « رَحِمَ الله أَبَا بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الهِجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلالاً مِنْ مَالِهِ . رَحِمَ الله عُمَرَ ، يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، تَرَكَهُ الحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ . رَحِمَ الله عُثْمَانَ ، تَسْتَحْيِيهِ المَلائِكَةُ . رَحِمَ الله عَلِيّاً ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَالمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ : شَيْخٌ بَصْرِيٌّ كَثِيرُ الغَرَائِبِ .

وَأَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ : كُوفِيٌّ . وَهُوَ ثِقَةٌ .

٣٧١٥ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحَبَةِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ المُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ المُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ الله عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، قَدِ امْتَحَنَ الله قلوبهم عَلَى الإِيمَانِ » . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ » ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيّاً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا . ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

[درجته : ضعيف الإسناد ، لكن الجملة الأخيرة منه صحيحة متواترة ، انظر : ما تقدم (٢٦٦٠)]

قالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رِبْعِيٍّ عَنْ عليٍّ .

قَالَ: وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الإِسْلامِ كِذْبَةً .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ .

٢٠ـ بَابٌ

٣٧١٦ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنا أَبِيٌّ عَنْ إِسْرَائِيلَ . وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ . [درجته : صحيح]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧١٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنا جعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ المُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

[درجته : ضعيف الإسناد جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي أَبِي هَارُونَ العَبْدِي .

وَقَدْ رُوِيَ هذَا عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٧١٧م ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى . حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي النَّضْرِ عَنِ المُسَاوِرِ الحِمْيَرِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لا يُحِبُّ عَلِيّاً مُنَافِقٌ وَلا يَبْغَضُهُ مُؤْمِنٌ . [درجته : حسن لغيره. تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو نَصْرٍ الوَرَّاقُ . وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٣٧١٨ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ . حَدَّثَنا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِمْ لَنَا ، قَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذلِكَ ثَلاثاً ، وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ ، وَسَلْمَانُ وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٤٩)]

قَالَ : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلا نَعْرِفَهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٣٧١٩ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلا يُؤَدِّي عَنِّي إِلّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ .

[درجته : منكر . تخريجه : هـ(١١٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٧٢٠ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ . حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ ابْنِ حُيَيٍّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي البَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

٣٧٢١ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطَّيْرِ » ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غِيرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ .

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَأَى الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ .

٣٧٢٢ـ حَدَّثَنا خَلّادُ بْنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الجَمَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٢٣ـ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا » . [درجته : موضوع[1] . تخريجه : انفرد به الترمذي]

---

(١) انظر : رسالة الإمام الشوكاني (أنا مدينةُ العِلمِ وعليٌّ بابُها) بتحقيقي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ شَرِيكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الصُّنَابِحِيِّ وَلا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غير شَرِيكٍ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٢٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ رسول الله ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ، وَخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ له رَسُولُ الله ﷺ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي » . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ » . قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا لَهَا ، فَقَالَ : « ادْعُ لِي عَلِيّاً » ، فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ . وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦١] الآية ، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلِي » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٠٦) ، م(٢٤٠٤) ، هـ(١١٥ ، ١٢١) بنحوه]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٢٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ أَبُو الجَوَّابِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ البَرَاءِ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، وَقَالَ : « إِذَا كَانَ القِتَالُ فَعَلِيٌّ » قَالَ : فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدٌ كِتَاباً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ . قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ، فَسَكَتَ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وقد تقدم (١٧٠٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٢٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَجْلَحِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّاً يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ

عَمِّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا أَنْتَجَيْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللهَ أَنْتَجَاهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الأَجْلَحِ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فُضَيْلٍ أَيْضاً عَنِ الأَجْلَحِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَكِنَّ اللهَ أَنْتَجَاهُ . يَقُولُ : إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ .

٣٧٢٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : « يَا عَلِيُّ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ عَلِي بْنُ الْمُنْذِرِ : قُلْتُ لَضِرَارِ بن صُرَدٍ : مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنباً غَيْرِي وَغَيْرُكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَغْرَبَهُ .

٣٧٢٨ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمَلائِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ، وَصَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ .

وَمُسْلِمٌ الأَعْوَرُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذلِكَ القَوِيِّ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَبَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُ هَذَا .

٣٧٢٩ـ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الجُبْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي . وقد تقدم (٣٧٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣٠ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣١ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٠٦) ، م(٢٤٠٤) ، هـ(١١٥ ، ١٢١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَيُسْتَغْرَبُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ .

٣٧٣٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٣٣ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، فَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٣٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ .

[درجته : حسن لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ .

وَأَبُو بَلْجٍ ٱسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ .

وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلامٌ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ .

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

٣٧٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ .

[درجته : صحيح . وهو عن النخعي مقطوع]

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ؛ فَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو حَمْزَةَ ٱسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ .

٣٧٣٦ـ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ أَخِي يَحْيَى بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيِّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى الرَّمْلِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ﷺ : أَنَّهُ لا يُحِبُّكَ إِلّا مُؤْمِنٌ ، وَلا يُبْغِضُكَ إِلّا مُنَافِقٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ القَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٧٨) ، هـ(١١٤) ، س(٥٠١٨ ، ٥٠٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٣٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرُ وَاحد ، قالوا : أَخْبَرَنَا أبو عاصم ،

عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرَاحِيلَ ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً فِيهِمْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيّاً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢١ـ بَابُ مناقب طلحة بن عبيد الله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ

٣٧٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ ، فَنَهَضَ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم (١٦٩٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٣٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ الصَّلْتِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ » .

[درجته : صحيح بطرقه وشواهده . تخريجه : هـ(١٢٥)].

قَالَ أبو عيسَى : هَذَا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ ، وَفِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمَا .

٣٧٤٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلا أُبَشِّرُكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » . [درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٣٢٠٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٤١ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورٍ العنزِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَلْقَمَةَ اليَشْكُرِيِّ ، قَالَ : سَمِعتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ : « طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابنَيْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لا يَجْتَرِئُونَ هُمْ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟ » قَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : تقدم (٣٢٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، بِهَذَا الحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، وَوَضَعَهُ فِي (كِتَابِ الفَوَائِدِ) .

٢٢ـ بَابُ مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٧٤٣ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ : « بِأَبِي وَأُمِّي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٢٠) ، م(٢٤١٦) ، هـ(١٢٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣ـ بَابٌ

٣٧٤٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : الحَوَارِيّ هُوَ النَّاصِرُ .

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .

٢٤ـ بَابٌ

٣٧٤٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ » . وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيهِ : يَوْمَ الأَحْزَابِ . قَالَ : « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ » . قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ـ قَالَهَا ثَلاثاً ـ قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٤٦) ، م(٢٤١٥) ، هـ(١٢٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٤٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ صَبِيحَةَ الجَمَلِ ، فَقَالَ : مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلاّ وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى فَرْجِهِ . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٢٥ـ بَابُ مناقب عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عوف رضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٧٤٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ ، وعُمَرُ فِي الجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زيدٍ فِي الجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ » .

[درجته : صحيح]

٣٧٤٧م- أَخبرَنَا مُصْعَبٌ قِرَاءَة عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ هَذَا .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

٣٧٤٨ـ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ المَروزِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ

عَمْرو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حميْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ سَعِيدَ بن زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « عَشَرَةٌ فِي الجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ » . قَالَ : فَعَدَّ هَؤُلاءِ التِّسْعَة وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ ، فَقَالَ القَوْمُ : نَنْشُدُكَ الله يَا أَبَا الأَعْوَرِ مَنِ العَاشِرُ ؟ قَالَ : نَشَدْتُمُونِي بِالله ، أَبُو الأَعْوَرِ فِي الجَنَّةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : د(٤٦٤٨ ، ٤٦٤٩) ، هـ(١٣٣) . وسيأتي (٣٧٦٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : أَبُو الأَعْوَرِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ : هُوَ أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

٣٧٤٩ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ أَمْرَكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي ، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ » . قَالَ : ثُمَّ تَقولُ عَائِشَةُ : فَسَقَى الله أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ ، تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بمالٍ بيعَتْ بأربعينَ أَلْفاً . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٥٠ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ الشَّهِيد البَصْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَان ، قَالا : حَدَّثَنا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِئَةِ أَلْفٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [درجته : حسن الإسناد ، صحيح بما قبله . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٢٦ـ بَابُ مَنَاقِب سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٧٥١ـ حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْد : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذا دَعَاكَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ » .

وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧٥٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، قَالا : حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ

الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَالِي ؛ فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَجَالِدٍ .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاص مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بني زُهْرَةَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا خَالِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٧٥٣ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : « ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » ، وَقَالَ لَهُ : « ارْمِ أَيُّهَا الغُلامُ الحَزَوَّرُ » .

[درجته : صحيح دون قول : « ارم أيها الغُلامُ الحَزَوَّرُ » ، وقد تقدم (٢٨٢٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ .

٣٧٥٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْد العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٢٥) ، م(٢٤١٢) ، هـ(١٣٠) . وقد تقدم (٢٨٣٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧٥٥ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي أَحَداً بِأَبَوَيْهِ إِلَّا لِسَعْدٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : « ارْمِ سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٨٢٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٥٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَهِرَ رَسُولُ الله ﷺ مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ » ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السِّلاحِ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ نَامَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٨٥) م(٢٤١٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ـ بَابُ مَنَاقِب أَبِي الأَعْوَرِ واسمه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

٣٧٥٧ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ ظَالِمٍ المَازِنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ . قِيلَ : وَكَيْفَ ذلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ : « اثْبُتْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ الله ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ ، وَعبدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ . قِيلَ : فَمَنِ العَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٤٨ ، ٤٦٤٩) ، هـ(١٣٣ ، ١٣٤) . وانظر : ما تقدم (٣٧٥٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِي مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧٥٧م- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنِ الحُرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَخْنَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨ـ بَابُ مَنَاقِب أَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بْنِ الجَرَّاحِ رَضِيَ الله عَنْهُ

أـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، قَالَ : جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالا : ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينَكَ ، قَالَ : « فَإِنِّي سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَميناً حَقَّ أمين » ، فَأَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٤٥) م(٢٤٢٠)]

قَالَ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْذُ سِتِّين سَنَةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ » .

ب ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، أَخْبَرَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَة وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ : قَلْبُ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ مِنْ ذَهَبٍ .

٣٧٥٨- حَدَّثَنا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : ثُمَّ عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَسَكَتَتْ .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٠٢)]

٣٧٥٩ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْن الجَرَّاحِ » .

[درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

٢٩ـ بَابُ مَنَاقِبِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ الله عَنْهُ

ج ـ حَدَّثَنا : قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ : أَنَّ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَباً وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « مَا أَغْضَبَكَ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ الله مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ ، إِذَا تَلاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

[درجته : ضعيف ، إلا قوله : « عم الرجل صنو أبيه » فصحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

د ـ حَدَّثَنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « العَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : س(٤٧٧٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٣٧٦٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الأَعْمَش يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي

العَبَّاسِ : « إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » ، وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٦١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « العَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ الله ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْو أَبِيهِ » أَوْ : « مِنْ صِنْوِ أَبِيهِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٩٨٣) ، د(١٦٢٣) . وانظر : خ(١٤٦٨)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٦٢ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبَّاسِ : « إِذَا كَانَ غَدَاةَ الاثْنَيْنِ فَائْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُو لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ الله بِهَا وَوَلَدَكَ » ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ ، وَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لا تُغَادِرُ ذَنْباً ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٠ـ بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٧٦٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « رَأَيْتُ جَعْفَراً يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ مَعَ المَلائِكَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ .

وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ .

وَعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ .

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٦٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا احْتَذَى النِّعَالَ وَلا انْتَعَلَ وَلا رَكِبَ المطَايَا وَلا رَكِبَ الكُورَ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . [درجته : صحيح الإسناد موقوفاً . غريبه : المطايا : ما يُركَبُ عليه من الدَّوابِّ]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

والكُورُ : الرَّحْلُ .

٣٧٦٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٢٥١) بطوله]

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِيَّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَهُ .

٣٧٦٦ـ حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ المَخْزُومِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ لأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الآيَاتِ مِنَ القُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ ، مَا أَسْأَلُهُ إِلاّ لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً ، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَيَقُولُ لامْرَأَتِهِ : يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا شَيْئاً ، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي ، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ المَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَنِّيهِ بِأَبِي المَسَاكِينِ .

[درجته : صحيح بطرقه[1] . تخريجه : هـ(٤١٢٥) مختصراً . وانظر : خ(٣٧٠٨ ، ٥٤٣٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو إِسْحَاقَ المَخْزُومِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَلَهُ غَرَائِبُ .

٣٧٦٧ـ حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ سَيَّارٍ المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبَا المَسَاكِينِ ، فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبَنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ ، فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً ، فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَرَهَا ، فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا .

[درجته : حسن الإسناد].

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) في سنده؛ إبراهيم بن الفضل المدني ، أبو إسحاق المخزومي ، متروك ، جامع الأصول (٩/ ٢٥)، رقم التعليق (١) .

٣١ـ بَابُ مَنَاقِبُ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام

٣٧٦٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ » .
[درجته : صحيح]

٣٧٦٨م ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ نَحْوَهُ .

[درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ ، وَيُكْنَى أَبَا الحَكَمِ .

٣٧٦٩ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ المُهَاجِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي . قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلام عَلَى وِرْكَيْهِ ، فَقَالَ : « هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » .
[درجته : حسن[1] . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٧٠ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ العَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ البَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ البَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ .

---

(١) انظر : جامع الأصول (٩/ ٢٩) ، رقم التعليق (١) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وابْنُ أَبِي نُعْم هو : عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي نُعْمٍ البَجَلِيُّ .

٣٧٧١ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، حَدَّثَنَا رَزِينٌ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي سَلْمَى ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ـ تَعْنِي : فِي المَنَامِ ـ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « شَهِدْتُ قَتْلَ الحُسَيْنِ آنِفاً » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٧٧٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ » . وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ : « ادْعِي لِي ابْنَيَّ » فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٣٧٧٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ المِنْبَرَ فَقَالَ : « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، يُصْلِحُ الله عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٧٠٤) ، د(٤٦٦٢) ، س(١٤١٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

يَعْنِي : الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ .

٣٧٧٤ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُنَا ، إِذْ جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ المِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « صَدَقَ الله ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(١١٠٩) ، هـ(٣٦٠٠) ، س(١٤١٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٣٧٧٥ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « حُسَيْنٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ » . [درجته : حسن . تخريجه : هـ(١٤٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خثيم .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ .

٣٧٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٥٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٧٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ .

[درجته : صحيح . تقدم (٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧)]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٧٧٨ـ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ : أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ ، فَجِيءَ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْناً لَمْ يُذْكَرْ ، قَالَ : قُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٤٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٧٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : الحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٠ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ الله بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ ، نُضِّدَتْ فِي المَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مِنْخَرَي عُبَيْدِ الله بْنِ زِيَادٍ ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ . ثُمَّ قَالُوا : قَدْ جَاءَتْ ، قَدْ جَاءَتْ ، فَفَعَلَتْ ذلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَأَلَتْنِي أُمِّي : مَتَى عَهْدُكَ ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَنَالَتْ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي آتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغْرِبَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ حُذَيْفَةُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمِّكَ » . قَالَ : « إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَأَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٣٧٨٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ البَرَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَناً وَحُسَيْناً ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي بهذا اللفظ ، وانظر : ما بعده]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٤٩) ، م(٢٤٢٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٣٧٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَامِلَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلامُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجْهِ .

وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٣٢ـ بَابٌ في مناقب أهل بيت النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٨٥ـ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رفقاء » أَوْ قَالَ : « رقباء نُقَبَاءَ وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ » ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « أَنَا وَابْنَايَ وَجَعْفَرٌ ، وَحَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَبِلالٌ وَسَلْمَانُ ، وَالمِقْدَادُ وَأَبُو ذَرٍّ ، وَعَمَّارٌ وَعَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي].

٣٧٨٦ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ هُوَ الأَنْمَاطِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللهِ ، وَعِتْرَتِي : أَهْلَ بَيْتِي » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ ، وَحُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ الحَسَنِ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً .

٣٧٨٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ ؟ قَالَ : « أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ ، وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٢٠٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَبِي الحَمْرَاءِ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٧٨٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، والأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، قَالا : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي ؛ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوْضَ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٤٠٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَحِبُّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٣ـ بَابُ مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأُبيّ ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

٣٧٩٠ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ العَطَّارِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كعب ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ؛ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٥٤) ، وأخرج : خ(٣٧٤٤) ، م(٢٤١٩) فضل أبي عبيدة فقط]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيث قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَالمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلابَةَ .

٣٧٩١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؛ أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ » . [درجته : صحيح وانظر : ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البينة : ١] » قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، فَبَكَى .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٠٩) ، م(٧٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣٧٩٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [البينة : ١] ، فَقَرَأَ فِيهَا : « إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ لا اليَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ » ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ : « وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِياً لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثاً ، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ » .

وَقَدْ رَوَى قَتَادَة ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيٍّ : « إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ » .

٣٧٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قُلْتُ لأَنَسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨١٠) ، م(٢٤٦٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

٣٧٩٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، قَالَ : جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالا : ابْعَثْ مَعَنَا أَمِيناً ، فَقَالَ : « فَإِنِّي سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ » ، فَأَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٤٥) ، م(٢٤٢٠) ، هـ(١٣٥)]

قَالَ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَأَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ » .

٣٤ـ بَابُ مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٩٧ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِيٌّ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَسَلْمَانَ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .

٣٥ـ بَابُ مناقب عمار بن ياسر ، وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه

٣٧٩٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِي ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « ائْذَنُوا لَهُ ، مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٩ـ حَدَّثَنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ ـ كُوفِيٌّ ـ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٤٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ .

٣٧٩٩م- حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ هِلالٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنِّي لا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِين مِنْ بَعْدِي ـ وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٩٧) دون ذكر ابن مسعود، وتقدم مختصر (٣٦٧٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ هِلالٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ المُرَادِيُّ ـ كُوفِيٌّ ـ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

٣٨٠٠ـ حَدَّثَنا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَبْشِرْ عَمَّارُ ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي البَابِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي اليُسْرِ ، وَحُذَيْفَةَ .

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرحْمَنِ .

٣٦ـ بَابُ مناقب أبي ذرٍّ رضي الله عنه

٣٨٠١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ هُوَ أَبُو اليَقْظَانِ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ، وَلا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : هـ(١٥٦) . غريبه : الخضراء : السماء . الغبراء : الأرض]

قَالَ : وَفِي الباب : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء ، وأَبِي ذَرٍّ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٠٢ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ هُوَ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ، وَلا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَلا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ : شِبْهَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلامُ » ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ كَالحَاسِدِ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَفَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ فَاعْرِفُوهُ لَهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي الأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

٣٧ـ بَابُ مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٣٨٠٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ، قَالَ : لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ ، جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمانُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي ، فَإِنَّكَ خَارِجاً خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلاً ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فُلانٌ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ ، فَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] ، وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد : ٤٣] ، إِنَّ للهِ سَيْفاً

مَغْمُوداً عَنكُمْ ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ ، اللهَ اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرانَكُمْ المَلائِكَةَ ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللهِ المَغْمُودَ عَنكُمْ ، فَلا يُغْمَدُ عَنكُمْ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ ، قَالُوا : اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : تقدم (٣٢٥٦)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَديثٌ غَريبٌ ، إِنَّمَا نَعرفُهُ مِن حَديثِ عبدِ المَلك بْنِ عُمَير .

وَقَد رَوَى شُعَيب بن صَفوان هَذَا الحَديث عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْر ، عَن عُمَر بْنِ مُحمَّد بن عَبْدِ الله بْنِ سَلام ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الله بْنِ سَلام .

٣٨٠٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ ، قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَقَالَ : إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، يَقُولُ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَالتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ ، عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨ـ بَابُ مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٨٠٥ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ » .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ .

وَأَبُو الزَّعْرَاءِ اسْمُهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِىءٍ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابنُ عُيَيْنَةَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الأَحْوَصِ : صَاحِبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٣٨٠٦ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى يَقُولُ : لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ اليَمَنِ وَما نُرَى حِيناً إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٦٣) ، م(٢٤٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٨٠٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَتَيْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنا مَنْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَدْياً وَدَلًّا فَنَأْخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَدْياً وَدَلًّا وَسَمْتاً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارَى مِنَّا فِي بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ المَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ ابنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللهِ زُلْفَى . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٦٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٠٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا صَاعِدٌ الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنا مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّراً أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ لأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ ابنَ أُمِّ عَبْدٍ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٣٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

٣٨٠٩ـ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّراً أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لأَمَّرْتُ ابنَ أُمِّ عَبْدٍ » . [درجته : ضعيف . انظر : ما قبله]

٣٨١٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٦٠) ، م(٢٤٦٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨١١ـ حَدَّثَنا الجَرَّاحُ بْنُ مُخَلَّدٍ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً ، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَوُفِّقْتَ لِي ، فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ . قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : وَالكِتَابَانِ : الإِنْجِيلُ وَالفُرْقَانُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، إِنَّمَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

٣٩ـ بَابُ مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

٣٨١٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اسْتَخْلَفْتَ . قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللهِ فَاقْرَؤُوهُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَقُلْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى : يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : لا عَنْ زَاذَانَ إِنْ شَاءَ اللهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ شَرِيكٍ .

٤٠ـ بَابُ مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه

٣٨١٣ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِئَةٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ . قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ ؟ فَوَاللهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ . قَالَ : لِأَنَّ زَيْداً كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكَ ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى حُبِّي .

[درجته : حسن[1] . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) انظر : جامع الأصول (٩/ ٤٠) ، رقم التعليق (٣) .

٣٨١٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٢٠٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٨١٥ـ حَدَّثَنا الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ ابْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْداً ، قَالَ : « هُوَ ذَا » ، قَالَ : « فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ » . قَالَ زَيْدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَاللهِ لا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحداً ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ .

٣٨١٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ ، وَأَيْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٣٠) ، م(٢٤٢٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨١٦م- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . [درجته : صحيح]

٤١ـ بَابُ مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٨١٧ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ المَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٨ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ . قَالَ : « يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالا : يَا أُسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : « أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ » قُلْتُ : لا أَدْرِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَكِنِّي أَدْرِي » ، « فائْذَنْ لَهُمَا » فَدَخَلا ، فَقَالا : يَا رَسُولَ اللهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ » ، فَقَالا : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ . قَالَ : « أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . قَالا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . قَالَ العَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ؟ قَالَ : « لأَنَّ عَلِيّاً قَدْ سَبَقَكَ بِالهِجْرَةِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢ـ بَابُ مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٨٢٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنا زَائِدَةُ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٠٣٥) ، م((٢٤٧٥) ، هـ(١٥٩)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢١ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا زَائِدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ .

[درجته : صحيح . انظر : الذي قبله]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٣ـ بَابُ مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٣٨٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَلا نَعْرِفُ لأَبِي جَهْضَمٍ سَمَاعاً مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَأَبُو جَهْضَمٍ اسْمُهُ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ .

٣٨٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ . [درجته : صحيح وانظر : ما بعده]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٨٢٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٥٦) ، هـ(١٦٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤ـ بَابُ مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

٣٨٢٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا فِي يَدِي قِطْعَةُ إِسْتَبْرَقٍ ، وَلا أُشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ » ، أَوْ : « إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠١٥) ، م(٢٤٧٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥ـ بَابُ مناقب لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

٣٨٢٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، عَنِ

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحاً ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ ، فَلا تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ » فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ . [درجته : حسن لغيره]

تخريجه : انفرد به الترمذي . انظر : خ(٣٩٠٩) ، م(٤١٤٦) عن أسماء . خ(٣٩١٠) ، م(٤١٤٨) عن عائشة]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦ـ بَابُ مَنَاقِبَ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٢٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَسَمِعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ، أُنَيْسٌ ؟ . قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الآخِرَةِ . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٤٤/٢٤٨١) ، وانظر : ما سيأتي (٣٨٣٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٨٢٨ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : رُبَّمَا قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ذَا الأُذُنَيْنِ » . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : يَعْنِي : يُمَازِحُهُ .

[درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم (١٩٩١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَنَس بْنُ مَالِك خَادِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ . قَالَ : « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٦٣٣٤) ، م(٢٤٨٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٣٠ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ .

وَأَبُو نَصْرٍ هُوَ خَيْثَمَةُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ البَصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ .

٣٨٣١ـ حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ الله ، حَدَّثَنا ثَابِتٌ البُنَانِي ، قَالَ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي ، إنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنِ الله تَعَالَى .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُه إلّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حُبَابٍ .

٣٨٣٢ـ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الحباب ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ الله ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، نَحْوَ حَدِيثِ إبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ جِبْرِيلَ .

[درجته : ضعيف الإسناد]

٣٨٣٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي العَالِيَةِ : سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ، كَانَ يَجِدُ مِنْهُ رِيحَ المِسْكِ. [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ . وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

٤٧ـ بَابُ مَنَاقِبَ لأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٣٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حَدِيثاً .

[درجته : حسن الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي من هذا الطريق ، وبهذا اللفظ ، وانظر : ما بعده]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٣٥ـ حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله! أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلا أَحْفَظُهَا ، قَالَ : « ابْسُطْ رِدَاءَكَ » ، فَبَسَطْتُ ، فَحَدَّثَ حَدِيثاً كَثِيراً ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً حَدَّثَنِي بِهِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩ ، ٣٦٤٨) . وانظر : خ(٢٠٤٧) ، م(٢٤٩٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٣٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ الله ﷺ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ . [درجته : صحيح الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٣٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُالله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيد الحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ هَذَا اليَمَانِيَّ ـ يَعْنِي : أَبَا هُرَيْرَةَ ـ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ مِنكُمْ ، نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لا نَسْمَعُ مِنكُم ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ عَنْهُ فَلا أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِيناً لا شَيْءَ لَهُ ، ضَيْفاً لِرَسُولِ الله ﷺ ، يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنىً ، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ ؛ فَلا نَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا لا نَسْمَعُ ، وَلا تَجِدُ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٣٨٣٨ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنا أَبُو خَلْدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو العَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : مِنْ دَوْسٍ . قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ .

وَأَبُو العَالِيَةَ اسْمُهُ : رُفَيْعٌ .

٣٨٣٩ـ حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا المُهَاجِرُ ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله فِيهِنَّ بِالبَرَكَةِ ، فَضَمَّهُنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالبَرَكَةِ ، فَقَالَ : « خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا ، أَوْ فِي هَذَا المِزْوَدِ ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلا تَنْثُرْهُ نَثْراً » ، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ

التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لا يُفَارِقُ حِقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ . [درجته : حسن الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٤٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ المُرَابِطِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي ؟ قُلْتُ : بَلَى وَاللهِ ؛ إِنِّي لأَهَابُكَ . قَالَ : كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي ، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ ، فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ .

[درجته : حسن الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤١ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لا أَكْتُبُ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٦٦٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨ـ بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِياً ، وَاهْدِ بِهِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ ، قَالَ : لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حِمْصٍ ، وَلَّى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : عَزَلَ عُمَيْراً وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : لا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : [و] عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ يُضَعَّفُ .

٤٩ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَمْرِو بْن العَاص رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٤٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العَاص » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَان ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ .

٣٨٤٥ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الجُمَحِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ عَمْرو بْنَ العَاص مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ » . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الجُمَحِيِّ .

وَنَافِعٌ ثِقَةٌ .

وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، [و] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكْ طَلْحَةَ .

٥٠ـ بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٤٦ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَنْزِلاً ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » فَأَقُولُ : فُلانٌ ، فَيَقُولُ : « نِعْمَ عَبْدُ الله هَذَا » ، وَيَقُولُ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَأَقُولُ : فُلانٌ ، فَيَقُولُ : « بِئْسَ عَبْدُ الله هَذَا » ، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : هَذَا خَالِدُ ابْنُ الوَلِيدِ ، فَقَالَ : « نِعْمَ عَبْدُ الله خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَلا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمَاعاً مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

٥١ـ بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٤٧ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ ،

قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا ؟! لَمَنَادِيلُ سَعْد بْنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٢٤٩) ، م(٢٤٦٨) ، هـ(١٥٧) ، س(٥٣٠٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ : « اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٠٣) ، م(٢٤٦٦) ، هـ(١٥٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَرُمَيْثَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ المُنَافِقُونَ : مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ ، وَذلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ المَلائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٢ـ بَابٌ فِي مَنَاقِبِ قَيْسِ بْنِ سَعْد بْنِ عبادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٥٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مرزوق البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ : يَعْنِي مِمَّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧١٥٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِيِّ .

٣٨٥٠م- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الأَنْصَارِيِّ . [درجته : صحيح].

٥٣- بَابٌ فِي مَنَاقِبِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٥١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلا بِرْذَوْنٍ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٦٦٤) ، د(٣٠٩٦) . غريبه : البِرْذَون : نوعٌ مِنَ الخَيلِ والبغالِ غير العَربية]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٥٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ البَعِيرِ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَيْلَةَ البَعِيرِ : مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى المَدِينَةِ ، يَقُولُ جَابِرٌ : لَيْلَةَ بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ البَعِيرِ اسْتَغْفَرَ لِي خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ قُتِلَ أَبُوهُ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ حرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، فَكَانَ جَابِرٌ يَعُولُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبَرُّ جَابِراً وَيَرْحَمُهُ لِسَبَبِ ذٰلِكَ .

هَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ هَذَا .

٥٤ـ بَابٌ فِي مَنَاقِبِ مصْعَب بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٥٣ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ الله ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى الله ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِه شَيْئاً ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا ، وَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلّا ثَوْباً ، كَانُوا إِذَا غَطَّوا بِهِ رَأْسَهُ ، خَرَجَتْ رِجْلاهُ ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « غَطُّوا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٢٧٦) ، م(٩٤٠) ، د(٢٨٧٦ ، ٣١٥٥) ، س(١٩٠٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٥٣م- حَدَّثَنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٥٥ـ بَابُ مَنَاقِبِ البَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ

٣٨٥٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ ، لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٥٦ـ بَابٌ في مناقب أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٥٥ـ حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنه قَالَ : « يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٠٤٨) ، م(٧٩٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ .

٥٧ـ بابُ مَا جَاء فِي مَنَاقِب سَهْلِ بْنِ سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَحْفِرُ الخَنْدَقَ وَنَحْنُ نَنقُلُ التُّرَابَ ، وَيَمُرُّ بِنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ للأَنْصارِ وَالمُهَاجِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٩٧) ، م(١٨٠٤)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وأَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ : سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الأَعْرَجُ الزَّاهِدُ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٨٥٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٣٤) ، م(١٨٠٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٥٨ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَهُ

٣٨٥٨ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِماً رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي » . قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ . وقَالَ مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ . قَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتَنِي وَنَحْنُ نَرْجُو اللهَ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الحَدِيثَ .

٣٨٥٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ هُوَ السَّلْمَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٦٥٢) ، م(٢٥٣٣) ، هـ(٢٣٦٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عُمَرَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩ـ بَابٌ فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٣٨٦٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٦٥٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ـ بَابٌ في من سب أصحاب النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٦١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٧٣) ، م(٢٥٤١) ، د(٤٦٥٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : نَصِيفَهُ : يَعْنِي : نِصْفَ المُدِّ .

٣٨٦١م- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ وَكَانَ حَافِظاً ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . [درجته : صحيح]

٣٨٦٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي ، اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي ، لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ

أَبْغضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى الله ، وَمَنْ آذَى الله فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٦٣ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، إِلّا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ » . [درجته : صحيح دون قوله : « إلا صاحب الجمل الأحمر » ، وانظر : ما تقدم (٣٨٦٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٦٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ يَشْكُو حَاطِباً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « كَذَبْتَ لا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَالحُدَيْبِيَةَ » . [درجته : صحيح . تخريجه: م(٢٤٩٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٦٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلّا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

٦١ـ بَابٌ

٣٨٦٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا : لَعْنَةُ اللهِ عَلَى شَرِّكُمْ » . [درجته : ضعيف جداً . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَالنَّضْرُ مَجْهُولٌ ، وَسَيْفٌ مَجْهُولٌ .

٦٢ـ بَابٌ فَضْلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ رضي الله عنها ـ

٣٨٦٧ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلا آذَنُ ، ثُمَّ لا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٢٣٠) ، م(٢٤٤٩) ، د(٢٠٧١) ، هـ(١٩٩٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، نَحْوَ هَذَا .

٣٨٦٨ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَعْنِي : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . [درجته : منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٦٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَلِيّاً ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بن دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المسور بن مَخْرَمَةَ نَحو حَدِيثِ اللَّيْث .

٣٨٧٠ـ حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَن صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : هـ(١٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٣٨٧١ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخاصَّتِي ، اذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ » . [درجته : صحيح[1] . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا البَابِ .

وَفي البَابِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي الحَمْرَاءِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَائِشَةَ .

٣٨٧٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلًّا وَهَدْياً بِرَسُولِ الله فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ حِينَ كَبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي إِذاً لَبَذِرَةٌ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٢٣) ، (٣٦٢٤) ، م(٢٤٥٠) ، د(٥٢١٧) ، هـ(١٦٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٨٧٣ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ : أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ . قَالَتْ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ

---

(١) وانظر : جامع الأصول (٩/ ١٥٥) ، رقم التعليق (٢) .

رَسُولُ الله ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا . قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ ، فَضَحِكْتُ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي ، وسيأتي (٣٩٠٢)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٧٤ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْن حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الجَحَّافِ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَسُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا ، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً .

[درجته : منكر . تخريجه : انفرد به الترمذي]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَأَبُو الجَحَّافِ اسْمُهُ : دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ .

وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِيّاً .

٦٣ـ بَابُ فَضْلِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٣٨٧٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٠١٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٧٦ـ حَدَّثَنَا الحَسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا حَسَدْتُ أَحَداً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَّا بَعْدَمَا مَاتَتْ ، وَذلِكَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨١٦) ، م(٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥) ، هـ(١٩٩٧)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

مِنْ قَصَبٍ . قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ .

٣٨٧٧ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ».

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٤٣٢) ، م(٢٤٣٠)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٧٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ زَنْجُويه ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ : مَرْيَمَ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٤ـ بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا

٣٨٧٩ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فَأَعَادَتِ الكَلامَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ ذلِكَ . قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٥٨١) ، م(٢٤٤١) مختصراً ، س(٣٩٤٩ـ ٣٩٥١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الحَدِيثُ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ رُمَيْثَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئاً مِنْ هَذَا ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٣٨٨٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ المَكِّيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

[درجته : صحيح . تخريجه : بنحوه : خ(٣٨٩٥) ، م(٢٤٣٨)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا .

٣٨٨١ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ » . قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لا نَرَى .

[درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٦٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٢ـ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ » ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٢٦٩٣)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٣ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ـ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ حَدِيثٌ قَطُّ ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٤ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٥ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَبُنْدَارٌ ، وَاللَّفْظُ لابْنِ يَعْقُوبَ ، قَالا : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ ، حَدَّثَنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » . قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٦٦٢) ، م(٢٣٨٤)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٦ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » . قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » . [درجته : صحيح . انظر: ما قبله]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ .

٣٨٨٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٧٠) ، م(٢٤٤٦) ، هـ(٣٢٨١)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ : أَبُو طُوَالَةَ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ ثِقَةٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٣٨٨٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بن غَالِبٍ : أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : اغرب مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً ، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟! . [درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٩ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، يَعْنِي : عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٧٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

٣٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : « أَبُوهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(١٠١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٥ـ بَابُ فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٩١ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّان ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَكَانَ ثِقَةً ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ : مَاتَتْ فُلانَة ـ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ فَسَجَدَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا » ؟! فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ؟! .

[درجته : حسن . تخريجه : د(١١٩٧)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٩٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بن عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنا كِنَانَةُ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلامٌ ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ : « أَلا قُلْتِ فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونُ وَعَمِّي مُوسَى ؟ » وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَس .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَاشِمٍ الكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذلِكَ القَوِيِّ .

٣٨٩٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا . قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابنةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : تقدم (٣٨٨٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٩٤ـ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةَ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهي تَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » فَقَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكِ لابْنَةُ نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ ؟! » ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِي اللهَ يَا حَفْصَةُ » . [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٨٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : د(٤٨٩٩)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

وَرُوِيَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً .

٣٨٩٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الوَلِيدِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئاً ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ » . قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولانِ : وَاللهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللهِ ، وَلا الدَّارَ الآخِرَةَ ، فَتَثَبَّتُّ حِينَ سَمِعْتُهُمَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : « دَعْنِي عَنْكَ ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : د(٤٨٦٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَقَدْ زِيدَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ رَجُلٌ .

٣٨٩٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، وَالحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَن أَحَدٍ شَيْئاً » .

[درجته : ضعيف]

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

٦٦ـ بَابٌ من فضائل أُبَيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه

٣٨٩٨ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عن عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ » ، فَقَرَأَ عَلَيهِ : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة : ١] وَفِيهَا : (إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ ، لا اليَهُودِيَّةُ ، وَلا النَّصْرَانِيَّةُ ، وَلا المَجُوسِيَّةُ ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ) ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ : (لوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِياً لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثاً ، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ) . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ .

رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ » .

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ».

٦٧ـ بَابٌ في فضل الأَنْصَار وقريش

٣٨٩٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ » . [درجته : صحيح لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

٣٨٩٩م ـ وبِهَذَا الإسنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : « لَوْ سَلَكَ الأَنْصَارُ وَادِياً أو شِعْباً لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ » . [درجته : صحيح لغيره]

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٩٠٠ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَنْصَارِ : « لا يُحِبُّهُمْ إِلّا مُؤْمِنٌ ، وَلا يَبْغَضُهُمْ إِلّا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ الله ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ الله » ، فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ البَرَاءِ ؟ فَقَالَ : إِيَّايَ حَدَّثَ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٨٣)، م(٧٥)، هـ(١٦٣)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٠م ـ قالَ : وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٩٠١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « هَلُمَّ! هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ » قَالُوا : لا ، إلا ابْنَ أُخْتٍ لَنَا ، فَقَالَ ﷺ : « إِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُم » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ قُرَيْشاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً أَوْ شِعْباً ؛ لَسَلَكْتُ وَادِي الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٤٦ ، ٣٥٢٨ ، ٣٧٧٨) ، م(١٠٥٩/١٣٣) ، س(٢٦١١) مختصراً]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِي الأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِي ذَرَارِيهِمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٩٠٦) ، م(٢٥٠٦)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٣٩٠٣ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٤ـ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ

عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَلا إِنَّ عَيْبَتِي الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّ كَرِشِي الأَنْصَارُ ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ » .

[درجته : منكر بذكر أهل البيت . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

٣٩٠٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ ، أَهَانَهُ اللهُ » .

[درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٩٠٥م - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . [درجته : حسن]

٣٩٠٦ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَالمُؤَمَّلُ ، قَالا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٨٠١) ، م(٢٥١٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً ، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً » . [درجته : حسن . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٠٨ م ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

[درجته : حسن]

٣٩٠٩ـ حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥٠٧) دون نساء الأنصار]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٦٨ـ بَابٌ فِي أَيِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ

٣٩١٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ ـ أَوْ بِخَيْرِ الأَنْصَارِ ؟ ـ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُول اللهِ ، قَالَ : « بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ ابْنِ الخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ » ، ثُمَّ قَالَ بيديه فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ . قَالَ : « وَفِي دُورِ الأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٥٣٠٠) ، م(١٧٧/ ٢٥١١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضاً ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٩١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ » ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٧٨٩) ، م(٢٥١١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٩١٢ـ حَدَّثَنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ دِيَارِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ » .

[درجته : صحيح بما قبله لغيره . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٩١٣ـ حَدَّثَنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ الأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ » .

[درجته : صحيح بما قبله بحديث لغيره]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٦٩ـ بَابٌ فِي فَضْلِ المَدِينَةِ

٣٩١٤ـ حَدَّثَنا : قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ائْتُونِي بِوَضُوءٍ » فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٩١٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي المُعَلَّى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالا : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٦) ، م(١٣٩١)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غِرِيبٌ حَسَنٌ مِن هَذَا الوجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٩١٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ المَروزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رِبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(١١٩٠) م(١٣٩٤)هـ(١٤٠٤) س(٦٩٤)]

٣٩١٦ م ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ » . [درجته : صحيح]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٣٩١٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا » . [درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣١١٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي .

٣٩١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ الله بْنَ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى العِرَاقِ ، قَالَ : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ المَنْشَرِ ، اصْبِرِي لَكَاعِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٧٧)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، وَسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ الله .

٣٩١٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبِي جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الإِسْلَامِ خَرَاباً المَدِينَةُ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

قَالَ : تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا .

٣٩٢٠ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ المنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ أَعْرَابِياً بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الإِسْلام ، فَأَصَابَهُ وَعْكٌ بِالمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى رَسُولُ الله ﷺ فَخَرَجَ الأَعْرَابِي ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّمَا المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنفِي خَبَثَهَا ، وَتَنْصعُ طَيِّبَهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٨٣) ، م(١٣٨٣) ، س(٤١٨٥)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢١ـ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ بِالمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَا بيْنَ لابَتَيْهَا حَرَامٌ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(١٨٧٣) ، م(١٣٧٢)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيْجٍ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَة حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٢ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَلَعَ لَهُ أحدٌ ، فَقَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بيْنَ لابَتَيْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٢٨٨٩) ، م(١٣٦٥) . وانظر : هـ(٣١١٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٣ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْث ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ غَيْلانَ ابْنِ عَبْدِ الله العَامِرِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ : أَيَّ هَؤلاءِ الثَّلاثَةِ نَزَلت فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ : المَدِينَة ، أَوِ البَحْرَيْن ، أَو قِنَّسْرِين » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَامِرٍ .

٣٩٢٤ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ القِيَامَةِ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(١٣٧٨)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، وَسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قَالَ : وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

٧٠ـ بَابٌ فِي فَضْلِ مَكَّةَ

٣٩٢٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفاً عَلَى الحَزْوَرَةِ ، فَقَالَ : « وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ ، وَأَحَب أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ ، وَلَوْلا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : هـ(٣١٠٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ .

٣٩٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَبُو الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَكَّةَ : « مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ ، وَلَوْلا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٧١ـ بَابٌ مَنَاقِب فِي فَضْلِ العَرَبِ

٣٩٢٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي

رَسُولُ الله ﷺ : « يَا سَلْمَانُ لا تُبْغِضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله كَيْفَ أبغضُكَ وَبِكَ هَدَانَا الله ؟! قَالَ : « تُبْغِضُ العَرَبَ فتبغِضُني » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ ، مَاتَ سَلْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ .

٣٩٢٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ ، عَنْ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ غَشَّ العَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي ، وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِذَاكَ القَوِيِّ .

٣٩٢٩ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ : كَانَتْ أُمُّ الجرير إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّا نَرَاكِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ . قَالَتْ : سَمِعْتُ مَوْلايَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاكُ العَرَبِ » . [درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِين : وَمَوْلاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

٣٩٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالجِبَالِ » . قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ : يَا رَسُولَ الله ! فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « هُمْ قَلِيلٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٩٤٥)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣١ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ ـ بَصْرِيٌّ ـ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « سَامُ أَبُو العَرَبِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ، وَحَامُ أَبُو الحَبَشِ » . [درجته : ضعيف . وقد تقدم (٣٢٣١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيُقَالُ : يَافِثُ ، وَيَافِتُ ، وَيَفِتُ .

٧٢ـ بَابٌ فِي فَضْلِ العَجَمِ

٣٩٣٢ـ أَخبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : ذُكِرَتِ الأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لأَنَا بِهِمْ ـ أَوْ بِبَعْضِهِمْ ـ أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ ـ أَوْ بِبَعْضِكُمْ » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ : صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

٣٩٣٣ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيْلِيُّ ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا ؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ . قَالَ : وَسَلْمَانُ الفَارِسِيُّ فِينَا . قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاءِ » .

[درجته : صحيح . تقدم (٣٣١٠)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ .

٧٣ـ بَابٌ فِي فَضْلِ اليَمَنِ

٣٩٣٤ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطْوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ اليَمَنِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا » .

[درجته : حسن صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ .

٣٩٣٥ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوباً ، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً ، الإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٤٣٨٨) ، م(٥٢)]

وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٣٦ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنا أَبُو مَرْيَمَ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ ، وَالأَذَانُ فِي الحَبَشَةِ ، وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ : يَعْنِي اليَمَنَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ .

٣٩٣٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ ، حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلامِ بن شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الأَزْدُ أَزْدُ الله فِي الأَرْضِ ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعوهُمْ وَيَأْبَى الله إلا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِياً ، و يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً » .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنْ أَنَسٍ مَوْقوفاً ، وَهُوَ عِنْدَنَا أَصَحُّ .

٣٩٣٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنِي غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ . [درجته : صحيح الإسناد موقوف]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣٩ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنِ زَنْجُويَه ـ بَغْدَادِيٌّ ـ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْسِبُهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! العَنْ حِمْيَراً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَحِمَ اللهُ حِمْيَراً ، أَفْوَاهُهُمْ سَلامٌ ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ » .

[درجته : موضوع . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَيُرْوَى عَنْ مِينَاءَ هَذَا أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ .

٧٤ـ بَابُ مناقب لغفار وأسلم وجُهينة ومُزينة

٣٩٤٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الأَنْصَارُ ، وَمُزَيْنَةُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَغِفَارُ ، وَأَشْجَعُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِيَّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ : اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاهُمْ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : م(٢٥١٩) ، وفيه عنده : «ومن كان من بني عبد الله ، بدل : عبد الدار »]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٤١ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥١٣) ، م(٢٥١٨) ، وسيأتي (٣٩٥٨)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٥ـ بَابُ مَنَاقب في ثقيف وبني حنيفة

٣٩٤٢ـ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفاً » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٤٣ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ القَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنا هِشَامٌ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلاثَةَ أَحْيَاءٍ : ثَقِيفاً ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ .

[درجته : ضعيف الإسناد . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٣٩٤٤ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ» .

[درجته : صحيح لغيره . تقدم (٢٢٢٠)]

٣٩٤٤ م ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنا شَرِيكٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [درجته : صحيح]

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَاصِمٍ يُكْنَى أَبَا عُلْوَانَ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، وَشَرِيكٌ يَقُولُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَاصِمٍ ، وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَيَقُولُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

٣٩٤٥ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِياً أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَكْرَةً ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطها ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فُلاناً أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْها سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فَظَلَّ سَاخِطاً ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : د(٣٥٣٧) مختصراً]

قَالَ : وَفِي الحَدِيثِ كَلامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي العَلاءِ ، وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ .

وَلَعَلَّ هَذَا الحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ هُوَ أَيُّوبُ : أَبُو العَلاءِ .

٣٩٤٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالغَابَةِ ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ العِوَضِ فَتَسَخَّطَهُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ يَقُولُ : « إِنَّ رِجَالاً مِنَ العَرَبِ يُهْدِي أَحَدُهُمُ الهَدِيَّةَ ، فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي ، ثُمَّ يَتَسَخَّطَهُ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ فِيهِ عَلَيَّ ، وَأَيْمُ اللهِ لا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ » . [درجته : صحيح . انظر : ما قبله]

قَالَ : وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَيُّوبَ .

٣٩٤٧ـ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَلاذٍ يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بنِ أَوْسٍ ، عَنْ مَالِكِ بنِ مَسْرُوحٍ ، عَنْ عَامِرِ بنِ

أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نِعْمَ الحَيُّ الأَسْدُ وَالأَشْعَرُونَ ، لا يَفِرُّونَ فِي القِتَالِ ، وَلا يَغُلُّونَ ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ : « هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ » ، فَقُلْتُ : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » . قَالَ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .

[درجته : ضعيف . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، وَيُقَالُ : الأَسْدُ هُمُ الأَزْدُ .

٣٩٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: « أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا ». [درجته : صحيح]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي البَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

٣٩٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : « وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ » . [درجته : صحيح . تخريجه : تقدم (٣٩٥٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٠ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لغِفَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ـ أَوْ قَالَ جُهَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ ـ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيِّئٍ وَغَطَفَانَ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥٢٣) بنحوه ، م(١٩١/٢٥٢١)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ » . قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا . قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ فَقَالَ : « اقْبَلُوا البُشْرَى ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ » ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣١٩٠)]

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٢ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ ، فَقَالَ القَوْمُ : قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا . قَالَ : « فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ » . [درجته : صحيح . تخريجه : خ(٣٥١٥) م(٢٥٢٢)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٦ـ بَابٌ في فَضْلِ الشَّام واليمن

٣٩٥٣ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا » ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا » . قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَبارك لنا في يمننا » قَالُوا : وَفِي نَجْدِنا ، قَالَ : « هُنَاكَ الزَّلازِلُ وَالفِتَنُ ، وَبِهَا ـ أَوْ قَالَ : مِنْهَا ـ يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

[درجته : صحيح . تخريجه : خ(٧٠٩٤) ، م(٢٩٠٥)]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضاً عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٩٥٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طُوبَى لِلشَّامِ » ، فَقُلْنَا : لأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » .

[درجته : صحيح . تخريجه : انفرد به الترمذي]

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ .

٣٩٥٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُبْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الخراء بِأَنْفِهِ ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ وفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، النَّاس كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ » . [درجته : حسن . تخريجه : د(٥١١٦)]

قَالَ : وَفِي البَابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٥٦ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُوسَى بْنِ أبي عَلْقَمَةَ الفَرَوي المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « قَدْ أَذْهَبَ الله عَنكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَم مِنْ تُرَابٍ » . [درجته : حسن ، انظر : ما قبله]

قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ .

وَسَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ .

وقَدْ رَوَى سُفْيَان الثوري ، وِغَيْرُ وَاحد هذا الحَدِيث عَنْ هِشَام بن سَعْد ، عَنْ سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، نحو حَدِيث أَبِي عَامِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْد .

تم كتاب الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي .

والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمين

ويتلوه : كتابُ العِلَلِ لأبي عيسى التِّرمذي

* * *

٥١ـ شفاء الغلل في شرح كتاب العلل [الصغير]

أَخبَرَنَا الكروخي ، أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِي وَالشَّيْخ أَبُو بَكْرٍ الغورجيُّ وأبو المظفَّرِ الدَّهَّان ، قَالُوا : أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَرَاحِي ، أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَحْبُوبِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمذي : جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الكِتَابِ[١] مِنَ الحَدِيثِ فَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ ، وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مَا خَلا حَدِيثَيْنِ :

حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِالمَدِينَةِ ، وَالمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلا سَفَرٍ وَلا مَطَرٍ .

وَحَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ[٣] أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » .

وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً فِي الكِتَابِ[٤] .

قَالَ : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ مِنَ اخْتِيَارِ الفُقَهَاءِ ؛ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ[٥] ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٦] ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ العَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ[٧] ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ[٨] عَنْ سُفْيَانَ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْن أَنَسٍ[٩] فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنا بِهِ إِسْحَاق بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ[١٠] ،

---

(١) أي : كتابه المشهور : (سنن الترمذي) .

(٢) تقدم في سنن الترمذي رقم (١٨٧) .

(٣) تقدم في سنن الترمذي رقم (١٤٤٤) . ولأبي الأشبال رسالة نفيسة في هذا الموضوع : بعنوان : (الفصل في قتل مدمني الخمر) .

(٤) ومنها حديث (٩٩٣) في سنن الترمذي . ومنها حديث (٩٢٧) في سنن الترمذي . ومنها حديث (٩٩) في سنن الترمذي . ومنها حديث (٢١٠٦) في سنن الترمذي . ومنها حديث (١١٧٧) في سنن الترمذي .

(٥) ثقة . مات سنة ٢٥٦هـ . التقريب (٢/ ١٩٠ ، رقم ٥٢١) .

(٦) ثقة . مات سنة ٢١٣هـ . التقريب (١/ ٥٣٩) .

(٧) التقريب (٢/ ٢٧٣) .

(٨) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧٦) .

(٩) هو صاحب الموطأ . إمام دار الهجرة .

(١٠) ثقة . مات سنة (٢٤٤)هـ ، تهذيب التهذيب : (١/ ٢٥١) .

حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى القَزَّازُ[١] ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ[٢] ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ[٣] ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ المُبَارَكِ[٤] ؛ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الآمُلِي[٥] ؛ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ المُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ أَبِي وَهْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ[٦] ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ .

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدَانَ[٧] ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ[٨] ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَى[٩] عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ .

وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمَّونَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِي[١٠] ، عَنِ الشَّافِعِيِّ .

وَمَا كَانَ مِنَ الوُضُوءِ وَالصَّلاةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الوَلِيدِ المَكِّيُّ[١١] عَنِ الشَّافِعِيِّ .

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى القُرَشِيُّ البُوَيْطِيُّ[١٢] ، عَنِ

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٣) .
(٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٠) .
(٣) ثقة فقيه . تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٠) .
(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ١٥٢) .
(٥) التقريب (١/ ٢١) .
(٦) التقريب (٢/ ٢٠٦) .
(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٤٠١) .
(٨) التقريب (١/ ٣١١) .
(٩) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٤) .
(١٠) محدث فقيه . تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٨) .
(١١) فقيه جليل . تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٩) .
(١٢) صاحب الإمام الشافعي . الأعلام (٩/ ٣٣٨) .

الشَّافِعِيِّ ، وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءَ عَنِ الرَّبِيعِ[(١)] عَنِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذلِكَ وَكَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا .

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[(٢)] ، عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، إِلَّا مَا فِي أَبْوَابِ الحَجِّ وَالدِّيَاتِ وَالحُدُودِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الأَصَمُّ[(٣)] ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَبَعْضُ كَلامِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أفلح[(٤)] ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فِي الكِتَابِ الَّذِي فِيهِ المَوْقُوفُ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ العِلَلِ فِي الأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ مَا نَاظَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ[(٥)] .

وَمِنْهُ مَا نَاظَرْتُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)] ، وَأَبَا زُرْعَةَ[(٧)] ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي زُرْعَةَ .

وَلَمْ أَرَ أَحَداً بِالعِرَاقِ وَلا بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى العِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الأَسَانِيدِ كَبِيرَ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا حَمَلَنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الحَدِيثِ ؛ لأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هَذَا ، فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَاناً ، ثُمَّ فَعَلْنَاهُ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةِ النَّاسِ ؛ لأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ[(٨)] ، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ[(٩)] ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[(١٠)] وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(١١)] ،

---

(١) صاحب الإمام الشافعي . الأعلام (٣/ ٣٩) .
(٢) ثقة . تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٩) .
(٣) صدوق . التقريب (٢/ ٢١٢) .
(٤) مقبول . التقريب (٢/ ١٤٦) .
(٥) يعني الإمام البخاري صاحب الصحيح .
(٦) صاحب سنن الدارمي . تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩) .
(٧) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦) .
(٨) ثقة ، مات سنة (١٤٧هـ) . تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٢) .
(٩) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٠) .
(١٠) ثقة حافظ . تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٧) .
(١١) ثقة عابد حافظ . مات سنة (١٦٧هـ) . تهذيب التهذيب (٣/ ١١) .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ[١] ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ[٢] ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٣] ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالفَضْلِ صَنَّفُوا ، فَجَعَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ مَنْفَعَةً كَثِيرَةً ، فَنَرْجُو لَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ عِنْدَ اللهِ لِمَا نَفَعَ اللهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ ، فَبِهِمُ الْقُدْوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا .

وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لا يَفْهَمُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلامَ فِي الرِّجَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَطَاوُسٌ[٤] تَكَلَّمَا فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ[٥] .

وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ[٦] ، وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ فِي الْحَارِثِ الأَعْوَرِ[٧] .

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالأَوْزَاعِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ وَضَعَّفُوا .

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ، لا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ عَلَى النَّاسِ أَوِ الغِيبَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلاءِ لِكَي يُعْرَفُوا ؛ لأَنَّ بَعْضَهُمْ ـ مِنَ الَّذِينَ ضُعِّفُوا ـ كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّهَماً فِي الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَأٍ ، فَأَرَادَ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَثْبِيتاً ؛ لأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالأَمْوَالِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ،

---

(١) ثقة متقن . التقريب (٢/ ٣٤٧) .

(٢) ثقة عابد حافظ . تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٦) .

(٣) حافظ جهبذ . تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠) .

(٤) تابعي كبير أدرك خمسين صحابياً . مات سنة (١٠١هـ) . تذكرة الحفاظ (١/ ٩٠) .

(٥) معبد بن عبد الله بن عويم الجهني البصري أول من تكلم بالقدر في البصرة ، سنة (٨٠هـ) . التاريخ الكبير (٤/ ٣٩٩) .

(٦) من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء . تهذيب التهذيب (٥/ ٣١) .

(٧) من كبار التابعين على ضعف فيه ، كذبه الشعبي ، واتهمه إبراهيم بالكذب . المجروحين (١/ ٢١٦) . الميزان (١/ ٤٣٥) .

قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تُهَمَةٌ أَوْ ضَعفٌ ، أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ ؟ قَالُوا : بَيِّنْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : قِيلَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ : إِنَّ أُنَاساً يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَلا يَسْتَأْهِلُونَ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ : كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَصَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللهُ ذِكْرَهُ ، وَالْمُبْتَدِعُ لا يُذْكَرُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَصَمُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَانَ فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ لا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَدعُوا حديث أَهْلِ البِدَعِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : الإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ ، لَوْلا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ بَقِيَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : ذُكِرَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : تَحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ مِنْ آجُرٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : يَعْنِي : أَنَّهُ ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَة ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ ابْنِ عُمَارَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعُثْمَانَ البُرِّيِّ وَرَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ وَأَبِي شَيْبَةَ الوَاسِطِيِّ وَعَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ وَأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ وَنَصرِ بْنِ طَرِيفٍ ـ هُوَ أَبُو جَزْءٍ ـ وَالحَكَمِ وَحَبِيبِ بْنِ حُجْرٍ ؛ الحَكَمُ رَوَى لَهُ حَدِيثاً فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَقَالَ حَبِيبٌ : لا أَدْرِي .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، فَكَانَ أَخِيراً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا ، وَكَانَ لا يَذْكُرُهُ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : سَمَّوْا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلاً يُتَّهَمُ فِي الحَدِيثِ ، فَقَالَ : لأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الكُوفِيِّ .

حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ ، وَلا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : لَوْلا جَابِرٌ الجُعْفِيُّ لَكَانَ أَهْلُ الكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ ، يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الجُمُعَة ، فَذَكَرُوا فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ ! قُلْتُ : نَعَمْ .

حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنِ نُصَيْرٍ ، حَدَّثَنا المباركُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ » ، قَالَ : فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ : اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ، اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ، مَرَّتَيْنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ جِداً فِي الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فَكُلُّ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ أَوْ يُضَعَّفُ لِغَفْلَتِهِ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ ، وَلا يُعْرَفُ ذَلِكَ الحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ فَلا يُحْتَجُّ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، وَبَيَّنُوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ ؛ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ المُنْذِرِ البَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : اتَّـقُوا الكَلْبِيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ ! قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلامَهُ ، فَتَتَبَّعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الحَسَنِ فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ عَنِ الحَسَنِ ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئاً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُه .

فَلا يُغْتَرُّ بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنِ النَّاسِ ؛ لأَنَّهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُل يُحَدِّثُنِي فَمَا أَتَّهِمُهُ ، وَلَكِنْ أَتَّهِمُ مَنْ فَوْقَهُ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ،عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ،عَنْ عَلْقَمَةَ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ .

وروَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَأَخْبَرَتْنِي أُمِّي : أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالعِبَادَةِ وَالاجْتِهَادِ فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الحَدِيثِ ، وَالقَوْمُ كَانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ ، فَرُبَّ رَجُلٍ وَإِنْ كَانَ صَالِحاً لا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلا يَحْفَظُهَا ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهَماً فِي الحَدِيثِ بِالكَذِبِ أَوْ كَانَ مُغَفَّلاً يُخْطِئُ الكَثِيرَ ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنَ الأَئِمَّةِ أَنْ لا يُشْتَغَلَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ المبارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرِّوَايةَ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بنِ أَبِي شَدَّادٍ الأَحَادِيثَ الطِّوَالَ الَّتِي كَانَ يَرْوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمَا أَشْبَهُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ : يَا عَمِّ لا تَقُلْ حَدَّثَنا عَوْنٌ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ ! قَالَ : يَا بُنَيَّ هُوَ كَلامٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنَ أَجِلَّةِ أَهْلِ العِلْمِ ، وَضَعَّفُوهُمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الأَئِمَةِ بِجَلالَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا .

قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ ، قَالَ : تُرِيدُ العَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ ؟ قُلْتُ : لا ، بَلْ أُشَدِّدُ . قَالَ : لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ ، كَانَ يَقُولُ : أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ ، قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ . قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ لِيَحْيَى : مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ؟ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلَقِّنَهُ لَفَعَلْتُ ؛ قُلْتُ : كَانَ يُلَقَّنُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرْوِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكٍ ، وَلا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَلا عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ ، وَلا عَنِ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ هَؤُلاءِ ، فَلَمْ يَتْرُكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالكَذِبِ ، وَلٰكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ . ذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، لا يَثْبُتُ عَلَى رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ تَرَكَهُ . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، وَأَشْبَاهِ هَؤُلاءِ مِنَ الأَئِمَّةِ إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمُ الأَئِمَّةُ .

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتاً فِي الحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ثِقَةً مَأْمُوناً فِي الحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عِنْدَنَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ بَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهَا : سَعِيدٌ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ ، فَصَيَّرْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا فِي ابْنِ عَجْلانَ لِهَذَا . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَجْلانَ الكَثِيرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ : رَوَى شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي العُطَاسِ .

قَالَ يَحْيَى : ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرَ شَيْءٍ ، كَانَ يَرْوِي الشَّيْءَ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، يُغَيِّرُ الإِسْنَادَ وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ العِلْمِ كَانُوا

لا يَكْتُبُون ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُم إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ .

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابنُ أَبِي لَيْلَى لا يُحْتَجُّ بِهِ .

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ وَغَيْرِهِمْ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِمْ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، فَإِذَا انْفَرَدَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ابنُ أَبِي لَيْلَى لا يُحْتَجُّ بِهِ ، إِنَّمَا عَنَى : إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ ، وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الإِسْنَادَ ، فَزَادَ فِي الإِسْنَادِ أَوْ نَقَصَ أَوْ غَيَّرَ الإِسْنَادَ ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ المَعْنَى ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ وَغَيَّرَ اللَّفْظَ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ المَعْنَى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى المَعْنَى فَحَسْبُكُمْ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ : اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَالحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالحَدِيثِ عَلَى المَعَانِي . وَكَانَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يُعِيدُونَ الحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا ! قَالَ : عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الأَوَّلِ .

حَدَّثَنَا الجَارُودُ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ صُبَيْحٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى أَجْزَأَكَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ سَيْفٍ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُولُ : أَنْقِصْ مِنَ الحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ ، وَلا تَزِدْ فِيهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ : إِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ فَلا تُصَدِّقُونِي ، إِنَّمَا هُوَ المَعْنَى .

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنِ المَعْنَى وَاسِعاً فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ العِلْمِ بِالحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَالتَّثَبُّتِ عِنْدَ السَّماعِ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الخَطَأِ وَالغَلَطِ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مَعَ حِفْظِهِمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ ، قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفاً .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ أَتَمَّ حَدِيثاً مِنْكَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لأُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ فَمَا أَدَعُ مِنْهُ حَرْفاً .

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَداً كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ المَدِينَةِ بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ ابنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ ، فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلافِهِ تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَيُّهُمَا أَثْبَتُ ؟ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِي أَمْ مِسْعَرٌ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتُهُ . قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ ، قَالَ : قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثاً وَاحِداً إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِرَارٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ

خَمْسِينَ حَدِيثاً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِئَةً أَتَيْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَة مَرَّةٍ ، إِلَّا حَيَّانَ الكوفيَّ البَارِقِيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ .

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : شُعْبَةُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ .

حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ ، وَلا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ ، أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ : لِيَحْيَى أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ لِلأَحَادِيثِ الطِّوَالِ : سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ أَمَرَّ فِيهَا .

قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فُلانٌ عَنْ فُلانٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ .

حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : الأَئِمَّةُ فِي الأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالأَوْزَاعِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ : قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كما حَدَّثَنِي ، سَمِعْتُ إِسْحَاق بْنَ مُوسَى الأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى القَزَّاز ، يَقُولُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ فِي اليَاءِ وَالتَّاءِ وَنَحْوِهِمَا .

حَدَّثَنا أَبُو موسى ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ قَاضِي المَدِينَةِ ، قَالَ : مَرَّ مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ يُحدِّثُ فَجَازَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَمْ تَجلِسْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَجْلِسُ فِيهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ .

حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

قَالَ يَحْيَى : مَا فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثاً مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، كَانَ مَالِكٌ إِمَاماً فِي الحَدِيثِ . سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي القَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ البَصْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالكَلامُ فِي هَذَا وَالرِّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ العِلْمِ تَكْثُرُ . وَإِنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئاً مِنْهُ عَلَى الاخْتِصَارِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ العِلْمِ وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ ، وَمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ لأَيِّ شَيْءٍ تُكُلِّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالقِرَاءَةُ عَلَى العَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ أَوْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ نَفَراً قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ ، فَقَالَ : إِنِّي بَلِهْتُ لِهَذِهِ المُصِيبَةِ ، فَاقْرَؤوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ .

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ ، قَالَ : إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ : ارْوِ هَذَا عَنِّي ؛ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ ، فَقَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ لا تُجِيزُ القِرَاءَةَ ؟! . وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ القِرَاءَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعفِيُّ البَصْرِيُّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ : مَا قُلْتُ : حَدَّثَنَا ؛ فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ : حَدَّثَنِي ؛ فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنَا ؛ فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَى العَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنِي ؛ فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى العَالِمِ ، يَعْنِي : وأَنا وَحْدِي .

سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ المَدِينِيِّ فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ نَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ : حَدَّثَنا أَبُو مُصْعَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ العَلْمِ الإِجَازَة ؛ إِذَا أَجَازَ العَالِمُ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ لأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ ؛ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ .

حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ كِتَاباً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ ، عَن عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الحَسَنِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

حَدَّثَنا الجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْراً . قَالَ عَلِيٌّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ ، فَقَالَ : ضَعِيفٌ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي ، فَقَالَ : لا شَيْءَ ، إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلاً فَإِنَّهُ لا يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : الزُّهْرِيُّ : قَاتَلَكَ اللهُ يَا بْنَ أَبِي فَرْوَةَ ! . تَجِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا خُطُمٌ وَلا أَزِمَّةٌ .

حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مُرْسَلاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاتِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ ، كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى : مُرْسَلاتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاتِ عَطَاءٍ . قُلْتُ لِيَحْيَى : مُرْسَلاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلاتُ طَاوُسٍ ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا .

قَالَ عَلِيٌّ : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مُرْسَلاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شِبْهُ لا شَيْءَ ،

وَالأَعْمَشُ وَالتَّيْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمُرْسَلاتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ . ثُمَّ قَالَ : إِي وَاللهِ ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ . قُلْتُ لِيَحْيَى : فَمُرْسَلاتُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثاً مِنْ مَالِكٍ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : مَا قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلاً ، إِلَّا حَدِيثاً أَوْ حَدِيثَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَنْ ضَعَّفَ الْمُرْسَلَ فَإِنَّهُ ضَعَّفَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةِ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثِّقَاتِ وَغَيْرِ الثِّقَاتِ ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثاً وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ .

قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَمَعْبَداً الْجُهَنِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الأَعْوَرُ ، ـ وَكَانَ كَذَّاباً ـ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَأَكْثَرُ الْفَرَائِضِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ هِيَ عَنْهُ .

وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْحَارِثُ الأَعْوَرُ عَلَّمَنِي الْفَرَائِضَ وَكَانَ مِنْ أَفْرَضِ النَّاسِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، لَقَدْ تَرَكْتُ لِجَابِرٍ الْجُعْفِيِّ بِقَوْلِهِ لَمَّا حَكَى عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ ، ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضاً .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ قَالَ : قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَسْنِدْ لِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ؛ فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ ، وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ ؛ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدِ اخْتَلَفَ الأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ ، كَمَا اخْتَلَفُوا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ .

ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ : أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ . ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هَؤُلاءِ فِي الْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ ؛ حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ

وإبْرَاهِيمَ بْنِ مسْلِمٍ الهَجَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ العَرْزَمِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ فِي الحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : تَدَعُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ العَرْزَمِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ ، يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِباً إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً » .

وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ ، وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا . قَالَ أَبُو عِيسَى : إِنَّمَا يَعْنِي بذلك الإِتْقَانَ وَالحِفْظَ .

وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَاناً فِي العِلْمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الحَدِيثِ الَّذِي رَوَى فِي الصَّدَقَةِ ، يَعْنِي : حَدِيثَ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ، كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ خُمُوشاً في وَجْهِهِ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ! وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ .

قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَأْساً .

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ : قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ

بِهَذَا ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ : وَمَا لِحَكِيمٍ لا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زُبَيداً يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا ؛ كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالكَذِبِ ، وَلا يَكُونُ الحَدِيثُ شَاذّاً ، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَاكَ ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَإِنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الحَدِيثَ لِمَعَانٍ . رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيباً لا يُرْوَى إِلّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ ؛ مِثْلُ حَدِيث حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلّا فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ؟ فَقَالَ : « لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ » ، فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ ، وَلا يُعْرَفُ لأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ إِلّا هَذَا الحَدِيثُ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الحَدِيثُ مَشْهُوراً عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ . وَإِنَّمَا اشْتُهِرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِهِ ، يَعْنِي : وَرُبَّ رَجُلٍ مِنَ الأَئِمَّةِ يُحَدِّثُ بِالحَدِيث لا يُعْرَفُ إلا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَيَشْتَهِرُ الحَدِيثُ لِكَثْرَةِ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ ؛ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ الله ابْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ . وَهَذَا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إِلّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ وَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، فَوَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، والصَّحِيحُ هُوَ عن عُبَيْدِ الله بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَعَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى المُؤَمَّلُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : لَوَدِدْتُ أَنْ عَبْدَ الله بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إليه فَأُقَبِّلُ رَأْسَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُونُ فِي الحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ ؛ مِثْلُ : مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمِينَ ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ : مِنَ المُسْلِمِينَ .

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَعُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ الأَئِمَّةِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : مِنَ المُسْلِمِينَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ مِمَّنْ لا يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ ؛ مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ المُسْلِمِينَ لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الفِطْرِ ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ مَالِكٍ ، فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ قُبِلَ ذٰلِكَ مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ الإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ . وَقَدْ رُوِيَ : هَذَا الحَدِيث مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، سَأَلْتُ مَحْمُودَ بْنَ غَيْلانَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، ولَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحداً حَدَّثَ بِهَذَا غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فِي المُذَاكَرَةِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ لا نَعْلَمُ أَحداً حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرُ شَبَابَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ ؛ لأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : « الحَجُّ عَرَفَةُ » ، فَهَذَا الحَدِيثُ المَعْرُوفُ صَحَّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِهَذَا الإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا

فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ الله مَا القِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « أَصْغَرهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ » .

حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَّمٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ عَبْدُ الله : وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَّمٍ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى المَهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ ، عَنِ السَّائِبِ ، سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . قُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالعِرَاقِ ؟ قَالَ : حَدِيث السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ هَذَا الحَدِيثُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ! أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ : « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الكِتَابَ عَلَى الاخْتِصَارِ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ المَنْفَعَةِ ، نَسْأَلُ الله المَنْفَعَةَ بِمَا فِيهِ ، وأنْ يجعلَهُ لنا حُجَّةً برحْمَتِهِ ، وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالاً بِرَحْمَتِهِ ، آمِينَ .

* * *

فهرس الموضوعات

٢ـ أبواب الصّلاة عن رسول الله ﷺ

أبواب الجمعة عن رسول الله ﷺ

أبوابُ السفر

٥ـ كتاب الزّكاة عن رسول الله ﷺ

٦ـ كتاب الصّوم عن رسول الله ﷺ

٧ـ كتاب الحجّ عن رسول الله ﷺ

٨ ـ كتاب الجنائز عن رسول الله ﷺ

٩ـ كتاب النّكاح عن رسول الله ﷺ

١٠ـ كتاب الرّضاع

١١ـ كتاب الطّلاق واللّعان عن رسول الله ﷺ

١٢ـ كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ

١٣ـ كتاب الأحكام عن رسول الله ﷺ

١٤ـ كتاب الدّيات عن رسول الله ﷺ

١٥ـ كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ

١٦ـ كتاب الصّيد عن رسول الله ﷺ

١٧ـ كتاب الذبائح

١٨ـ كتاب الأطعمة

١٩ـ كتاب الأحكام والفوائد

كتاب الأضاحي عن رسول الله ﷺ

٢١ـ كتاب النّذور والأيمان عن رسول الله ﷺ

٢٢ـ كتاب السّير عن رسول الله ﷺ

٢٣ـ كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ

٢٤ـ كتاب الجهاد عن رسول الله ﷺ

٢٥ـ كتاب اللّباس عن رسول الله ﷺ

٢٦ـ كتاب الأطعمة عن رسول الله ﷺ

٢٧ـ كتاب الأشربة عن رسول الله ﷺ

٢٨ـ كتاب البرّ والصّلة عن رسول الله ﷺ

٢٩ـ كتاب الطّبّ عن رسول الله ﷺ

٣٠ـ كتاب الفرائض عن رسول الله ﷺ

٣١ـ كتاب الوصايا عن رسول الله ﷺ

٣٢ـ كتاب الولاء والهبة عن رسول الله ﷺ

٣٣ـ كتاب القدر عن رسول الله ﷺ

٣٤ـ كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ

٣٥ـ كتاب الرّؤيا عن رسول الله ﷺ

٣٦ـ كتاب الشّهادات عن رسول الله ﷺ

٣٧ـ كتاب الزّهد عن رسول الله ﷺ

٣٨ـ كتاب صفة القيامة والرّقائق والورع عن رسول الله ﷺ

٣٩ـ كتاب صفة الجنّة عن رسول الله ﷺ

٤١ـ كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ

٤٢ـ كتاب العلم عن رسول الله ﷺ

٤٣ـ كتاب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ

٤٤ـ كتاب الآداب عن رسول الله ﷺ

٤٥ـ كتاب الأمثال عن رسول الله ﷺ

٤٦ـ كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ

٤٧ـ كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ

٤٨ـ كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ

٤٩ـ كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ

٥٠ـ كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ